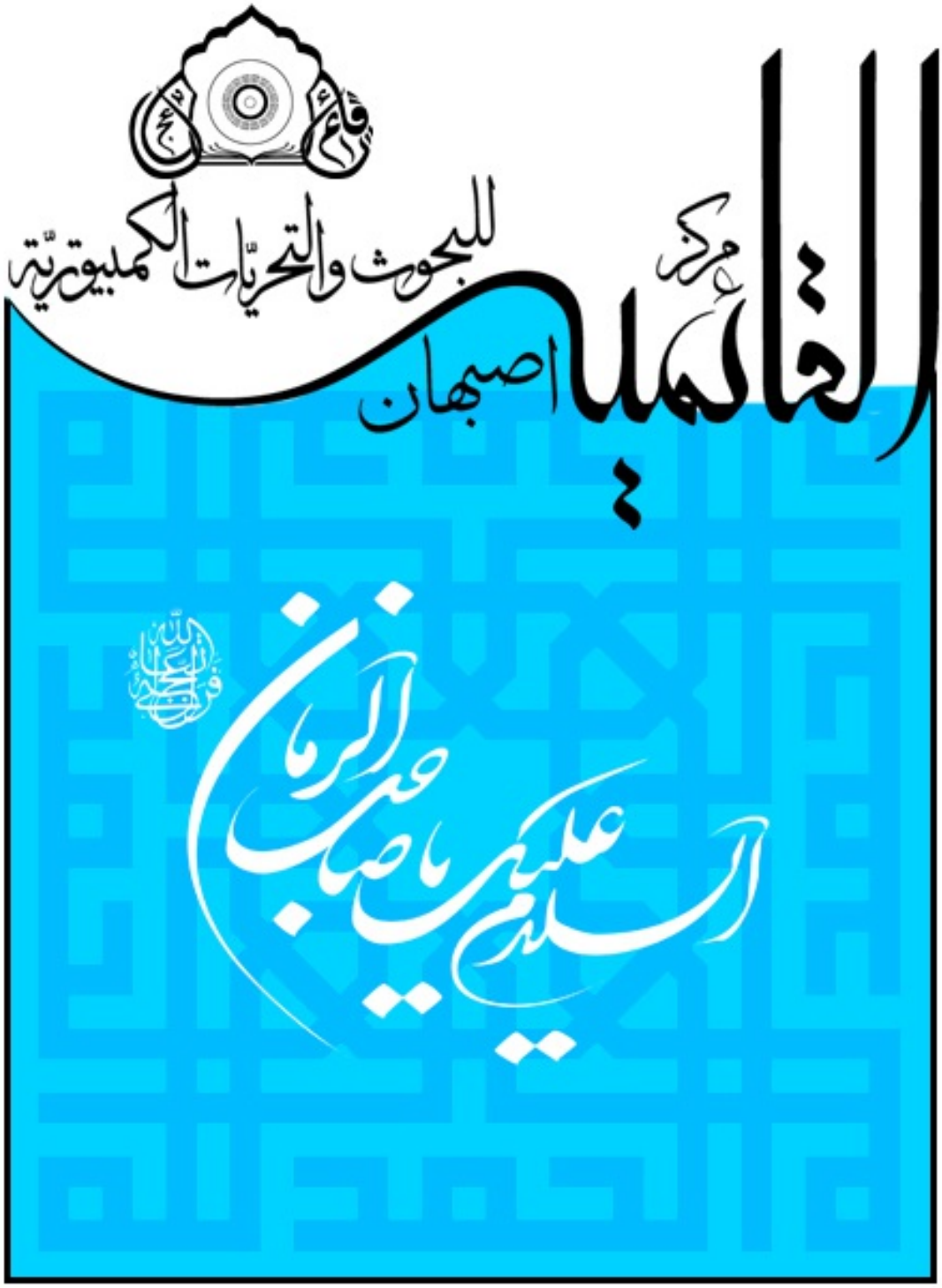

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مسند الإمام الشافعي
رضي الله عنه
ترتيب سنجر بن عبد الله الجاولي

الجزء ٣-١

بسم الله الرحمن الرحيم

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

کاتب:

لطف اللّه صافی گلپایگانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه السیده المعصومه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
الجزء الأول ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
أحادیث الخلفاء الاثنی عشر ----- ۱۸
الباب الأوّل الأحادیث الناصّة علی الخلفاء الاثنی عشر بالعدد و بأنّهم عدّة نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی ----- ۱۹
الباب الثانی الأحادیث الناصّة علی الاثنی عشر و المفسّرة للأحادیث المخرّجة فی الباب الأول «۱» ----- ۶۶
اشارة ----- ۶۶
ملحق الباب الثانی من هم الخلفاء الاثنا عشر؟ ----- ۱۴۵
اشارة ----- ۱۴۵
المقام الأوّل فی بیان أمور تستفاد من هذه الأحادیث ----- ۱۴۷
اشارة ----- ۱۴۷
[نکات مهمّة ترجع إلی معنی لفظ الخلیفة و الإمام و الولی] ----- ۱۴۸
اشارة ----- ۱۴۸
الاولی [قول الراغب:] ----- ۱۴۸
الثانیة [القول فی إطلاق لفظ الإمام علی کلّ من یؤتمّ به] ----- ۱۵۱
الثالثة [المتبادر من لفظ الخلیفة] ----- ۱۵۳
المقام الثانی فی تعیین من تنطبق علیه الأحادیث و معرفة هؤلاء الاثنی عشر بأشخاصهم ----- ۱۵۴
اشارة ----- ۱۵۴
[أقاویلهم المختلفة المتناقضة فی تفسیر أحادیث الاثنی عشر:] ----- ۱۵۶
اشارة ----- ۱۵۶
أحدها: [أنّ قوله «اثنا عشر» إشارة إلی من بعد الصحابة من خلفاء بنی امیّة] ----- ۱۵۶

ثانیها: أنّه بعد وفاة المهدی علیه السلام یملک اثنا عشر ----- ۱۵۷
ثالثها: [هذا فیمن اجتمع علیه الناس] ----- ۱۵۸
الرابع: [هم الخلفاء إلی یوم القیامة و إن لم تتوال أیّامهم] ----- ۱۶۱
[الخامس وجود هذا العدد فی زمان واحد] ----- ۱۶۲
[السادس: أنّهم یکونون مفرّقین فی الأمّة لا تقوم الساعة حتی یوجدوا] ----- ۱۶۲
[السابع: هم المتفرقون فی الخلفاء الراشدین و بنی امیة بنی العباس و ...] ----- ۱۶۲
تتمة: الحدیث: یکون بعدی اثنا عشر خلیفة أبو بکر الصدّیق ... ----- ۱۶۳
اشارة ----- ۱۶۳
أمّا سنده: فمن رجاله عبد اللّه بن صالح ----- ۱۶۴
اشارة ----- ۱۶۴
و منهم اللیث بن سعد ----- ۱۶۴
و من رجاله خالد بن یزید الجمحی المصری ----- ۱۶۷
و منهم سعید بن أبی هلال ----- ۱۶۷
و من رجاله ربیعة بن سیف ----- ۱۶۷
و من رجاله عبد اللّه بن عمرو ----- ۱۶۷
و أمّا متنه: ----- ۱۶۸
بعض المطالب المهمّة من المجلّد الأوّل من منتخب الأثر ----- ۱۶۸
الفهرس للأحادیث الناصّة علی أنّ الأئمّة و الخلفاء و النقباء و الأوصیاء و ... اثنا عشر حسب مضامینها و مدالیلها «۱» ----- ۱۶۹
[تنبیه مهم] ----- ۱۷۰
فهرست مصادر الکتاب/ ج ۱ ----- ۱۷۲
فهرس المطالب ----- ۱۷۹
الجزء الثانی ----- ۱۷۹
[المقدمة] ----- ۱۷۹
الباب الرابع فی ولادة المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته ----- ۱۸۵

اشارة ----- ۱۸۵
الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها ----- ۱۸۶
الفصل الثانی ----- ۲۱۴
فی معجزاته فی حیاة أبیه ----- ۲۱۴
الفصل الثالث فی من رآه فی أیّام والده ----- ۲۲۱
الباب الخامس فی حالاته و معجزاته [و ذکر من تشرّف بمقام السفارة] فی الغیبة الصغری ----- ۲۲۳
اشارة ----- ۲۲۳
الفصل الأوّل فی من فاز برؤیته علیه السلام فی الغیبة الصغری ----- ۲۲۳
الفصل الثانی فی ذکر بعض معجزاته علیه السلام فی الغیبة الصغری ----- ۲۴۵
الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوّابه فی الغیبة الصغری ----- ۲۵۶
الباب السادس فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الکبری، و ذکر بعض من تشرّف بزیارته ----- ۲۶۴
اشارة ----- ۲۶۴
الفصل الأول فی معجزاته فی الغیبة الکبری ----- ۲۶۴
الفصل الثانی فی من رآه فی الغیبة الکبری ----- ۲۷۴
فهرس المطالب ----- ۲۸۲
الجزء الثالث ----- ۲۸۴
الباب السابع فی علائم ظهوره و ما یکون قبله ----- ۲۸۴
اشارة ----- ۲۸۴
الفصل الأول فی بعض کیفیات ظهوره علیه السلام ----- ۲۸۵
الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوّة أهلها، و قلّة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء المعصیة، و الت
الفصل الثالث فی بعض علائم ظهوره ----- ۳۰۵
الفصل الرابع فی ما یدل علی النداء به من السماء، و أنّ علی رأسه ملکا ینادی باسمه و اسم أبیه ----- ۳۱۴
الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس - ۳۲۲
الفصل السادس فی خروج السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیّة، و الیمانی و الصیحة و النداء ----- ۳۲۴

الفصل السابع فی خروج الدجّال ---- ۳۳۳
الفصل الثامن فی عدم جواز التوقیت، و تعیین وقت لظهوره ---- ۳۳۸
الفصل التاسع فی سنهٔ خروجه و شهره و یومه ---- ۳۳۹
الفصل العاشر فی ذکر المکان الّذی یخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه ---- ۳۴۱
الفصل الحادی عشر فی کیفیّهٔ البیعهٔ له، و من یبایعه، و مکان المبایعهٔ ---- ۳۴۳
الباب الثامن فیما یکون بعد خروجه ---- ۳۴۶
اشارهٔ ---- ۳۴۶
الفصل الأوّل فی أنّ اللّه تعالی یفتح علی یدیه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها ---- ۳۴۶
الفصل الثانی فی اجتماع جمیع الملل علی الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا یعبد غیر اللّه، و أنّه یذهب بدولهٔ الباطل ---- ۳۴۷
الفصل الثالث فی استخراجه کنوز الأرض و معادنها و ظهورها له ---- ۳۴۸
الفصل الرابع فی ظهور البرکات السماویّهٔ و الأرضیّهٔ و غیرها ---- ۳۴۹
الفصل الخامس فی أنّ اللّه تعالی یأتی بأصحابه و هم ثلاثمائهٔ و ثلاثهٔ عشر عدّهٔ أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم ---- ۳۵۲
الفصل السادس فی اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده ---- ۳۵۵
الفصل السابع فی امتلاء الأرض من العدل به علیه السلام الّذی هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحیّهٔ ---- ۳۵۶
الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی ---- ۳۵۷
الفصل التاسع فی أنّه علیه السلام یقتل الدجّال ---- ۳۵۹
الفصل العاشر فی أنّه یقاتل السفیانی ---- ۳۶۰
الفصل الحادی عشر فی عمران الأرض فی دولته ---- ۳۶۲
الفصل الثانی عشر فی تسهیل الامور، و تکامل العقول، و بثّ العلم فی عصره و أنّ الدنیا تکون عنده بمنزلهٔ راحته، و الأرض تطوی له ---- ۳۶۲
الفصل الثالث عشر فی ظهور الاخوّهٔ الإیمانیّهٔ بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب ---- ۳۶۴
الباب التاسع فی حالات أصحابه و أنصاره ---- ۳۶۵
اشارهٔ ---- ۳۶۵
الفصل الأوّل فی فضائلهم ---- ۳۶۵
الفصل الثانی فی قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم علی الأعداء ---- ۳۶۶

الباب العاشر فی مدّة ملکه بعد ظهوره، و کیفیّة عیشه بین الناس، و ما یعمل به و یدعو إلیه ----- ۳۶۷
اشارة ----- ۳۶۷
الفصل الاوّل فی مدّة ملکه بعد ظهوره ----- ۳۶۷
الفصل الثانی فی کیفیّة عیشه و مأکله و ملبسه ----- ۳۶۹
الفصل الثالث فیما یدعو إلیه و یعمل به ----- ۳۷۱
الباب الحادی عشر و فیه ستّة فصول ----- ۳۷۲
اشارة ----- ۳۷۲
الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به ----- ۳۷۲
الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره ----- ۳۷۴
الفصل الثالث فی بعض تکالیف رعیّته و شیعته بالنسبة إلیه ----- ۳۸۱
الفصل الرابع فی فضل من أدرکه و أطاعه، و یؤمن به فی غیبته، و یأتمّ و یقتدی به، و یثبت علی موالاته ----- ۳۹۰
الفصل الخامس فی کیفیّة التسلیم و الصلاة علیه ----- ۳۹۶
الفصل السادس فی دعائه علیه السلام، و بعض الأدعیة المأثورة عنه ----- ۳۹۷
[الملحقات] ----- ۴۰۱
[رسالات] ----- ۴۰۱
[رسالة] حول اختلاف الأخبار فی مدّة دولته و بقائه [بعد ظهوره ع] ----- ۴۰۱
اشارة ----- ۴۰۲
[فی التکالیف العملیّة- مفاد دلیل حجّیّة الخبر فیها] ----- ۴۰۲
[وقوع التعارض فی الأخبار] ----- ۴۰۲
[ما یقال فی الأخبار الواردة فی مدّة ملکه و دولته] ----- ۴۰۴
[رسالة] حول الأخبار المأثورة فی الدجّال ----- ۴۰۶
اشارة ----- ۴۰۶
[الأخبار من العامّة من حیث المتن علی طائفتین:] ----- ۴۰۷
اشارة ----- ۴۰۷

إحداهما: ما ليس فيه ما يخالف ضرورة العقل و النقل ----- ۴۰۷
[الثانية: الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا] ----- ۴۰۸
[تنبيهات] ----- ۴۱۰
اشارة ----- ۴۱۰
[التنبيه الأوّل: هل الدجّال شخص بعينه، يخرج فى آخر الزمان] ----- ۴۱۰
التنبيه الثانى: [إذا لم يكن دافع عقلى أو شرعىّ لا يجوز حمل ...] ----- ۴۱۴
التنبيه الثالث: [ادّعاء التواتر الإجمالى أو المعنوى و اتفاق المحدّثين فى جوامعنا] ----- ۴۱۵
التنبيه الرابع: [كلمات أصحاب النهضة الحديثة] ----- ۴۱۶
التنبيه الخامس: [ما ليس من اصول الدين لا يجب الإيمان به و لا الإقرار به تفصيلا] ----- ۴۲۰
[رسالة] حول حياة المسيح [و نزوله من السماء فى آخر الزمان] ----- ۴۲۱
اشارة ----- ۴۲۱
[لا خلاف بين المسلمين فى رفع المسيح ع حيّا إلى السماء، و امتداد حياته حتّى الآن] ----- ۴۲۱
[التشكيک من تلامذة مدرسة الشيخ محمّد عبده] ----- ۴۲۱
اشارة ----- ۴۲۱
[الجواب منا] ----- ۴۲۳
[استخراج الشيخ شلتوت من آية المكر دليلا ضدّ الرفع] ----- ۴۲۶
[رأى الشيخ البلاغى فى معنى التوفّى] ----- ۴۲۷
[ما نسب إلى ابن عبّاس فى معنى التوفى] ----- ۴۳۰
النقود اللطيفة على الكتاب المسمّى بالأخبار الدخيلة ----- ۴۳۰
اشارة ----- ۴۳۱
حديث سعد بن عبد اللّه ----- ۴۳۲
اشارة ----- ۴۳۲
[الكلام فى سنده و متنه] ----- ۴۳۲
اشارة ----- ۴۳۲

أمّا محمّد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی ----- ۴۳۲
أمّا أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی أبو العباس، و شیخه أحمد ابن طاهر القمّی ----- ۴۳۳
أمّا محمد بن بحر الشیبانی ----- ۴۳۴
[الکلام فی أنّ الصدوق یروی عن سعد بواسطة أبیه أو شیخه ابن الولید] ----- ۴۳۵
تحقیق فی اعتبار عدالة الراوی فی جواز الاخذ بخبره ----- ۴۳۸
و من إیراداته [عدم قول الشیخ فی «سعد» إنه عاصر العسکری ع و لم أعلم أنّه روی عنه] ----- ۴۴۰
و من إیراداته [: لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم] ----- ۴۴۰
[الإیراد علی الحدیث بمضامین متنه] ----- ۴۴۱
اشارة ----- ۴۴۱
الأوّل: [لم یقل بتضمّن الحدیث تفسیر «الفاحشة المبیّنة» فی «المطلقة» أحد.] ----- ۴۴۱
الثانی [اتّفاق الإمامیة علی أنّ السحق کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط] ----- ۴۴۴
الثالث [تضمُّن الحدیث لعب الحجّة ع مع أنّ من علائمه عدم لعبه] ----- ۴۴۴
الرابع [تضمُّن منع الحجّة أباه ع عن الکتابة] ----- ۴۴۶
الخامس [تضمّن إبقاء العسکری رمّانة ذهبیة وسط غرائب الفصوص المرکّبة علیها للعب ولده] ----- ۴۴۶
السادس [تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» بمعناه الظاهری] ----- ۴۴۸
السابع [عدم مزاحمة محبّة الخالق محبّة المخلوق] ----- ۴۵۰
الثامن [ما فیه من تفسیر «کهیعص»] ----- ۴۵۲
التاسع: تضمّنه [خبر الیهود بظهور محمد ص] ----- ۴۵۲
العاشر: تضمّنه أنّ الرجلین کانا یجالسان الیهود، و یستخبرانهم عن عواقب أمر محمد ----- ۴۵۳
الحادی عشر: [تضمّن الحدیث عدم نقض سعد دعوی خصمه فی قضیة «الغار»] ----- ۴۵۴
الثانی عشر: [بقاء أحمد بعد العسکری ع أمر قطعی اتّفاقی] ----- ۴۵۴
أحادیث ثلاثة [موضوعة مخرّجة فی باب من شاهد القائم ع و فاز برؤیته] ----- ۴۵۵
اشارة ----- ۴۵۵
أحدها: ما رواه الصدوق فی کمال الدین ----- ۴۵۵

ثانیها ما رواه الصدوق [أیضا فی کمال الدین] ---- ۴۵۷
ثالثها: ما رواه الشیخ فی کتاب الغیبة ---- ۴۵۹
[امور یتوهّم منها وضع هذه الأحادیث] ---- ۴۶۲
اشارة ---- ۴۶۲
أحدها: انتهاء سند بعضها إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار ---- ۴۶۲
ثانیها: ضعف الإسناد المنتهی إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار ---- ۴۶۳
ثالثها: اشتمال الحدیث فی بعض طرقه علی تسمیة الحجّة ---- ۴۶۵
رابعها: اشتماله علی بقاء إبراهیم بن مهزیار إلی أوان خروجه [ع] ---- ۴۶۵
خامسها: اشتماله علی ذهاب جمع مع رایات صفر و أعلام بیض إلیه بین الحطیم و زمزم ---- ۴۶۶
سادسها: [عدم ذکر إبراهیم فیهم مع کونه من الأجلّة] ---- ۴۶۶
سابعها [اشتماله علی أنّ الحجّة تمنّی لقاء إبراهیم بن مهزیار] ---- ۴۶۷
ثامنها: [اشتماله علی عبارات تکلّفیة، غیر شبیهة بعبارات الأئمّة ع] ---- ۴۶۷
تاسعها: [اشتماله علی سؤاله بیثرب عنه ع حتّی یراه عیانا و هو لم یمکن] ---- ۴۶۷
عاشرها: [اشتمال اثنین منها علی کون الأخ المسمّی بموسی له ع و هذا خلاف المذهب] ---- ۴۶۸
و ثلاثة أحادیث أخر ---- ۴۷۰
اشارة ---- ۴۷۰
الأوّل: [عن أبی سورة (أحد مشایخ الزیدیة)] ---- ۴۷۰
الثانی: [قول ابی الحسین محمد بن عبید اللّه العلوی] ---- ۴۷۱
الثالث: [قول أبی بکر محمّد بن أبی دارم الیمامی (أحد مشایخ الحشویة)] ---- ۴۷۱
و حدیثان آخران ---- ۴۷۲
[ما رواه «الغیبة» فی الأخبار المتضمّنة لمن رآه] ---- ۴۷۲
[عن محمّد بن أحمد بن خلف] ---- ۴۷۲
و حدیث آخر [ما نقله النوری فی «کشف الأستار»] ---- ۴۷۵
خبر الجزیرة الخضراء و مدائن أبناء المهدی علیه السلام ---- ۴۷۶

تنبیه ----- ۴۸۰
فهرس أرقام الأحادیث ----- ۴۸۱
باب بعض القابه علیه السلام الشریفة ----- ۴۸۴
فهرست مصادر الکتاب/ ج ۳ ----- ۴۸۶
استدراک ----- ۵۰۰
فهرس المطالب ----- ۵۰۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۵۰۴

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

اشارة

شابک۹۶۴-۶۱۹۷-۲۷-۲

پدیدآورنده(شخص)صافی، لطف‌الله، -۱۲۹۷

عنوانمنتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

تکرار نام پدیدآورلطف‌الله الصافی الگلپایگانی

ویرایش[ویرایش ؟]

مشخصات نشرقم: موسسه السیده المعصومه(سلام‌الله‌علیها)،۱۴۱۹ ق. =۱۳۷۷ .

مشخصات ظاهری۶۶۱ص

بها۲۰۰۰۰ریال

یادداشتعربی

یادداشتچاپ۱۳۷۸

یادداشتچاپ۱۳۷۷

یادداشتکتابنامه: ص ۲۱ -۷ ؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوعمحمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ق۲۵۵

رده کنگره۵۱،BP،/ص۲م۸،۱۳۷۷

رده دیوئی۲۹۷/۹۵۹

شماره مدرکم۷۸-۸۵۸۱

الجزء الأول

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الحمد للّه رب العالمین، و الصلاة و السلام علی النبی الأمین و سید المرسلین مولانا أبی القاسم محمد، و آله الطاهرین، صلی اللّه علیه و علی الأئمة الاثنی عشر خلفائه الهادین المهدیّین.

لا ریب فی أنّ ما عند المسلمین- بعد الکتاب المبین الذی هو الحبل المتین لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید- من السنّة النبویة و الأحادیث الشریفة المسندة المأثورة عن سیدنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، و عن عترته الطاهرة، الذین هم أحد الثقلین اللذین أمرنا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالتمسک بهما ثروة علمیة کبیرة و تراث ضخم جلیل مملوء من المعارف الحقیقیة و البرامج التربویة و التعالیم الأخلاقیة و السیاسیة و الاجتماعیة، و اصول التقدم و الرقی و حقوق الإنسان، و الحریة و المدنیة، و غیرها من التعالیم الصحیحة السلیمة و القواعد الحکیمة و المناهج القیّمة القویمة، التی لو تمسّکت البشریة بها ما سقطت فی هاویة الفساد و الظلم و الاستکبار و الاستعباد، و لم تقهر و لم یستضعفها جبابرتها

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶

الأقوياء «۱».

و لم يقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفساد الاجتماعى و التفرّق و التخالف و التخاصم و غلبة الأشرار و سلطة الكفّار و المعيشة الضنك، إلا للإعراض عن هذه المناهج الحكيمة الالهية و جهل بعضهم بقوة هذه التعاليم الرشيدة البنّاءة، و أخذهم بالبرامج الاستيرادية العلمانية الشرقية أو الغربية، فلم يكن حالهم إلا كحال تاجر، خزائنه مملوءة بالجواهر و الأحجار الكريمة و هو غافل عنها و لا يعرف قيمتها، و يشترى من غيره الرمال و الأحجار عوضا عن الجواهر بقيمتها و بذهاب عزّه و مجده و حريته و استقلاله، و لا يفتح خزائنه ليرى أنّ ما يوجد عنده من أنواع الجواهر لا يوجد فى سوق من الأسواق و لا عند تاجر من التجّار.

نعم، قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «ما من شىء يقرّبكم من الجنّة و يباعدكم من النار الا و قد أمرتكم به، و ما من شىء يقرّبكم من النار و يباعدكم من الجنة إلا و قد نهيتكم عنه» «۲».

إنّ الأحاديث الشريفة تتضمّن جميع ما يحتاج إليه الإنسان، فيجب علينا الاهتمام بها، بدراستها و التفقّه فيها فى الكليات و الجامعات و فى المحاضرات و جميع

---

(۱)- و لنعم ما قاله البعض من غير المسلمين فى قصيدته التى يمدح بها نبيّنا العظيم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعظمته الفذّة المفردة فى جميع جوانب العظمة و الحياة الإنسانية الممتازة:

إنّى و إن اكك قد كفرت بدينهل أكفرنّ بمحكم الآيات إلى أن يقول:

و قواعد لو أنّهم عملوا بهاما قيّدوا العمران بالعادات

من دونه الأبطال فى كلّ الورىمن حاضر أو غائب او آت

(۲)- الكافى، ج ۲، ص ۷۴، ك ۵، ب ۳۶، ح ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۷

المناسبات، و فى الصحف و المجلات و الجرائد و الإذاعات و غيرها. و أيم اللّه إنّى لا أظن بأحد درس هذه الأحاديث و ما تحويه من العلوم و المعارف أن يعدل عنها الى غيرها، اللّهم إلا أن يكون فى قلبه مرض.

و قد سعت السياسات التى لا ترى من مصلحتها عناية المسلمين بالأحاديث و اهتمامهم بهذه الثروة العلمية و الأنظمة الحكيمة لإخفائها و إبعادها عن واقع حياة المسلمين عقيدة و سياسة و نظاما و أخلاقا، حتّى صار المسلمون سائلين بعد ما كانوا مسئولين و خادمين بعد ما كانوا مخدومين كما وصفهم بذلك النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بأنهم (يستخدمون و لا يستخدمون).

ففى البرهة الاولى من الزمان حدثت مصيبة المنع عن تدوين السنّة، و حدثت إلى جانبها مصيبة الاسرائيليات و كان مثل كعب الأخبار بطلها الفذّ من خواص ذوى السلطة و مرجعهم فى تفسير القرآن و قصص الأنبياء و الإخبار عن الملاحم و المسائل المهمّة الأخرى.

هذا على رغم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمّا رأى بعضهم مشغولا بقراءة كتاب من أهل الكتاب أو مطالعته قال: «لو كان موسى حيّا لما وسعه الا اتّباعى». «۱» و على رغم وجود إمام مثل على عليه السّلام الذى هو باب مدينة العلم بنص الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قوله فيه: «على مع الحقّ و الحقّ معه و لا يفارقه»، و على رغم وجود عترته بينهم التى قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيها و فى القرآن: «إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض».

و فى الفترة الثانية التى بدأت من عصر بنى أميّة و تكاملت فى عصر بنى العباس سيّما المأمون جاءت السياسات الحاكمة المعارضة للقوانين الاسلامية التى

---

(۱)- تفسير القرطبى: ج ۱۳، ص ۳۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸

لا- تسمح لأرباب هذه السیاسات بسیاساتهم الاستضعافیة فی الحکم و الإدارة و المال و ما یتعلق بالمسلمین و بیت مالهم، جاءت بالفلسفة الیونانیة بما یوجد فیها من الآراء الإلحادیة و المبادئ التی لا تتفق فی النهایة مع رسالة اللّه تعالی و هدایة الأنبیاء فی معرفة اللّه تعالی و أسمائه الحسنی و صفاته الکمالیة و أفعاله الحکیمة، و إن أصرّ بعض المشتغلین بها علی التوفیق بین المدرستین.

مدرسة الأنبیاء و دعوتهم التوحیدیة التی قرّرها و بیّنها القرآن بأحسن التقریر و أکمل التبیین و التی یتفق الکل علیها و علی اصولها القیمة القویمة، فلم یختلفوا حتی فی أصل واحد. و مدرسة الفلاسفة الذین اختلفوا فی اصولهم اختلافا کثیرا فلم یجمعوا فی المبادئ الأولیة علی کلمة واحدة و لم یجعلوا أمام البشریة مسلکا مشخصا بمبادئه الفکریة و العملیة و لم یهدوها الی حقّ اتفقوا علیه.

و قد اختلفت آراؤهم فی المسائل المتعلقة بالمبدإ و المعاد حتی لعلک لم تجد اثنین منهم اتفقا علی رأی واحد فی جمیع هذه المسائل، فلکل منهم مسلک سلکه و طریق یذهب فیه اللّهم إلا المتمسّکین منهم بحبل وحی الأنبیاء و المعتمدین علی هدایتهم و هدایة الأئمة المعصومین علیهم السّلام ممن لم یغتروا بأقوال أصحاب الفلسفة و لم یخوضوا فی مباحث لم یأذن الشرع الخوض فیها.

و من سبر کتبهم و اصطلاحاتهم یعرف أنّ منطق الفلاسفة و لغتهم غیر لغة الأنبیاء و المتشرّعین بشرائعهم.

فاللّه الذی هو خالق الکلّ یفعل ما یشاء، و یبعث الرسل و یجازی العباد علی أفعالهم و یرزقهم، و یسمع دعاءهم، و یستجیب لهم، و هو موصوف بالصفات التی وصف هو تعالی نفسه بها، لیس هو ما أسماه الفلاسفة بالعلة الاولی التی لا- یصح اطلاق أسماء اللّه الحسنی علیها حقیقة مثل: الخالق و الرازق و الغفار و التواب ... الخ،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹

إلا- بالتأویل و التسامح و التجوّز، فلیس فی أسماء اللّه تعالی ما هو مرادف للعلة الاولی و لا ما مفهومه مفهومها أو مفهوم غیرها مما أطلقه الفلاسفة الذین عبّروا عن اللّه تعالی بالعلة الاولی.

کما یعلم أنّ مفهوم مثل الخالق و الخالقیة و المخلوقیة و نحوها الذی یبین به الفرق بین اللّه و بین ما سواه لیس مفهوم العلة و العلیة و المعلولیة الذی یدور عندهم علیه تبیین ربط الحادث بالقدیم، علی تفاصیل و بیانات مختلفة فلسفیة مذکورة فی کتب القوم.

و سواء أمکن التوفیق بین ما بنیت علیه دعوة الأنبیاء و المعارف القرآنیة و المأثورة عن أهل بیت الوحی و الذین هم عدل الکتاب، و ما قرره حکماؤنا الإسلامیون الذین ثبتت استقامة طریقتهم و اعتمادهم فی مسالکهم علی هدایة الکتاب و السنّة أم لم یمکن فلا ریب أنّ المسلمین فی دور طویل و قرون متمادیة اشتغلوا بالبحث و الجدل حول مسائل لا یمکن إدراکها و الوصول الی حقیقتها، و لم یکلّفهم الشرع البحث عنها، و لم یستضیئوا فیها بأنوار القرآن و ما فی الأحادیث من العلوم و المعارف حق الاستنارة و الاستضاءة.

و لو لا عنایة جماعة من العلماء الأفذاذ و رجالات التفسیر و الحدیث و المعارف، و الذین لم یتتلمذوا إلا فی مکتب القرآن و الحدیث و لم یغترفوا إلا من بحار علوم أهل البیت علیهم السلام و لم یسألوا الا أهل الذکر، و لم یأخذوا إلا من أولئک الذین علمهم من علم اللّه تعالی، و عندهم ما نزل إلی الرسل و ما نزل به الروح الامین الی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لاندرست آثار النبوة.

نعم، هؤلاء الأعاظم هم تلامذة مدرسة الإسلام و مدرسة القرآن و مدرسة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الإمام أمیر المؤمنین و سائر الأئمة علیهم السلام، لهم علینا حقّ کبیر عظیم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰

فقد حفظوا الآثار و المعارف الإسلامیة طول القرون و الأعصار حتی وصلت إلینا و هی کیومها الأوّل و زمان بلاغها أقوم المعارف الحقیقة و الإلهیة و أتقنها.

هذا و فی زماننا، و من عهد قریب، افتتن المسلمون بالفلسفة المادیة العلمانیة الحدیثة، و مال إلیها طائفة من المفتونین بالتمدن المادی العلمانی الغربی أو الإلحادی الشرقی، فآمنت فئة بالأول و شرذمة بالثانی، و کان وراء هذا المیل أیضا السیاسات الاستکباریة الشرقیة و

الغربیة، فزیّنت بلسان عملائها ما حصل لغیر المسلمین من الرقیّ الصناعی و التقدم التکنیکی، فظن بعضهم أنّ ذلک معلول لمبادئهم العلمانیة، فأخذوا فی ترویج الحضارات المادیة و المبادئ المارکسیة و تشجیع الشباب علی رفض الآداب الإسلامیة، و عمد عدد من الذین یعدّون أنفسهم من أهل الثقافة و التنوّر الفکری، و من الذین کل ثقافتهم و تنوّرهم لیست إلا الخضوع المفرط أمام المدینة المادیة و توهین المبادئ الفکریة الإسلامیة، عمدوا الی تفسیر اصول الإسلام و مناهجه علی الأصول المادیة حتی المارکسیة الملحدة.

و بالجملة فقد قلب هؤلاء المتسمّون بالمتنوّرین الامور فی الإدارة و السیاسة و الاقتصاد و التربیة و الفنّ و غیرها ظهرا لبطن، و کان بلاؤهم و فتنهم و ما یروّجون من الضلالات باسم الثقافة بلاء عظیما.

الا أن الاسلام بأحکامه البناءة الالهیة قام فی کل عصر و زمان فی وجه الضلالات بکل أسالیبها، و ما زال یسجل انتصاراته فی هذه المعارک الایدیولوجیة.

فکتابه العظیم کما کان فی عصر نزوله یهدی للتی هی أقوم، فکذلک هو فی بعده و فی کل العصور و القرون الی قرننا الخامس عشر هذا، و بعده الی آخر الدهر ...

یهدی للتی هی أقوم، فهو دین الهی و وحی سماوی، جاء للبشریة کلها فی کل عصورها الی أن یرث اللّه الأرض و من علیها .. دین جاء للبقاء و الخلود، لهدایة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱

جمیع الأمم، و تحقیق العدل بینها، فهو لا یرضی بتسلط أمة علی أمة و لا بلد علی بلد، و لا قوم علی قوم، و لا ینظر مصلحة شعب دون شعب ...

جاء لیختم الحیاة علی الأرض باقامة دولة العدل الالهی علی ید خاتم الأوصیاء و الحجج، صلوات اللّه و سلامه علیه، لیکون الدین کله للّه رب العالمین، و تکون الأمم کلها أمة واحدة، لا فرق بین أبیضهم و أسودهم، و أحمرهم و أصفرهم ...

کلهم أمام الحق سواء.

و واجب المسلمین- سیما علماء الیوم، و قد یئست البشریة من جمیع المدارس و الایدیولوجیات المادیة و الأنظمة العلمانیة، واجبهم- عرض مبادئ الدین الحنیف الإلهیة علی البشریة الحائرة، و بیان ما فیه من الطاقات القویة الجامعة الکافلة لجمیع ما تحتاج إلیه مقتصرا علی ما بیّن فی الکتاب و السنّة متعلّما عن القرآن و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عترته الطاهرة علیهم السلام.

فیا أیّها المسلمون کونوا شاکرین لهذه النعمة العظمی، و لا تکونوا عنها غافلین أو- و العیاذ باللّه- معرضین عنها أو کافرین وَ لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ قالُوا سَمِعْنا وَ هُمْ لا یَسْمَعُونَ. إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُکْمُ الَّذِینَ لا یَعْقِلُونَ «۱» و اتّقوا من الإلحاد فی آیات اللّه و دینه، قال اللّه تعالی: إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَینا أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النَّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً یَوْمَ الْقِیامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ «۲» فخوضوا فی بحار هذه العلوم و استخرجوا ما فیها من الدرر الغالیة، و علیکم بالسیر و السیاحة فی ریاضها التی عرضها أعرض من السماء

---

(۱)- الأنفال: ۲۱ و ۲۲.

(۲)- فصّلت: ۴۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲

و الأرض، فاقتطفوا من أزهارها الجمیلة البهیة و أثمارها الشهیة الروحانیة، و خذوا من هذا التراث الإسلامی ما به حیاة روحکم و إصابة نظرکم و سلامة فکرکم و نظام معاشکم و دینکم و دنیاکم و لا تبتغوا له بدلا، و کونوا من تلامذة مدرسة الحدیث و خرّیجی مدرسة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و مدرسة أهل بیته و الأئمة الصادقین من عترته علیهم السّلام. قال اللّه تعالی:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «۱».

أحاديث الخلفاء الاثنى عشر

من الأحاديث التى تطلب إلمام كل باحث بالنظر فيها و دراسة ما قصد منها، بل مما يجب على كل مسلم أن يقف عندها و لا يتجاوزها حتى يدرك مغزاها و يعرف مؤدّاها، الأحاديث المتواترة التى تنصّ على عدد الخلفاء و الأئمّة و من يملك أمر هذه الأمّة، فإنّها لم تصدر من النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لمجرد الحكاية و الإخبار بأمر من الأمور المستقبلة بل لأنّها أمر دينى تجب معرفته و العقيدة به فهى جمل إنشائية أمرية حكمية و ان كان تركيبها جملا خبريه، و هى نصوص على شخصيات ممتازة فذّة لا يوجد لهم مثيل و بديل فى الأمّة و هم اثنا عشر، لا يزاد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد.

و لا ريب أنّ مثل هذا جدير بالتأمّل و التحقيق و البحث عنه لفهم معناه، لأنّ أحاديثه تقع فى سلسلة الأحاديث المتواترة التى تنصّ على نظام الإدارة و الحكم بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و على من يلى ولاية الامور، و تبيّن أهمّ ما يدور عليه نظم الامور و بقاء

---

(۱)- التوبة: ۱۱۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳

كيان الإسلام و الدفاع عنه و إقامة العدل و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و حفظ الثغور و أمن البلاد و إجراء الأحكام، و يستفاد منها أنّ اللّه تعالى و نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يهملا هذا الأمر العظيم، و أنّه ليس لأحد عليهما حجة فى ذلك إذا لم يبحث عنها بحثا شافيا و لم يهتم بها اهتماما بليغا، و لا يكون مبالغا من قال انّهم تركوا الخوض فى هذه الأحاديث شرحا و تفسيرا لأنّه ينتهى إلى ما لا ترضاه الدولة و علماؤها و لم يكن لغير هؤلاء العلماء الحرية فى إبداء الرأى فى مثل هذه المسائل، و كان اقلّ عقوبة ذلك السجن الطويل و السوط الشديد، و لذا وقعوا فى الحيص و البيص فى أمر هذه الأحاديث، فلم يأت من قام بشرحها و تأويلها منهم بشىء، و اعترف بعضهم بالعجز عن فهمها، فبقيت عند أكثر الأمّة غير معلومة المعنى و حرموا أنفسهم عن الاهتداء بها و ليست هذه أوّل قارورة كسرت فى الإسلام.

و ها نحن نشرع- بحول اللّه و قوّته- فى إخراج هذه الأحاديث على ترتيب و نظم يشرح بعضها بعضا، و يقوى بعضها بالبعض حتّى لا تحتاج الى مزيد بيان فى ذلك، و مع هذا نأتى بشرح مناسب حولها أو حول ما قيل فى تفسيرها إن شاء اللّه تعالى.

تنقسم هذه الأحاديث من جهة مضامينها إلى طوائف فينبغى التنبيه عليها:

فطائفة منها تنصّ على العدد فقط و حصر الخلفاء فيه، مثل أحاديث ابن مسعود و أنس، و طائفة من أحاديث جابر بن سمرة.

و طائفة منها تزيد على ذلك «كلّهم من قريش» مثل كثير من أحاديث جابر.

و يوجد فيها: «كلّهم من بنى هاشم» أخرجه القندوزى فى ينابيع المودة، و السيد على بن شهاب فى المودة القربى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۴

و الثالثة: ما يدل على أنّهم «عدد نقباء بنى إسرائيل و موسى و حوارى عيسى».

و الرابعة: و هى الشارحة و المبيّنة للطوائف الثلاث على طوائف:

بعضها يدل على أنّهم «من أهل البيت عليهم السلام».

و بعضها يدلّ على أنّ آخرهم المهدىّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ أولهم على عليه السلام و آخرهم المهدىّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ التسعة منهم من ولد الحسين عليهم السلام «يعنى أنّ أولهم على و ثانيهم و ثالثهم سبطا النبى صلّى اللّه عليه و

آله و سلّم الحسن و الحسين، و التسعة الباقية من ولد الحسين عليهم السلام».

و بعضها يدلّ على أنّ التاسع من هذه التسعة هو المهدى عليه السلام.

و طائفة كثيرة منها تصرّح بأسمائهم و أشخاصهم و أوصافهم.

و لا يخفى عليك أنّه ربّما يوجد فى بعض أسناد هذه الأخبار الكثيرة علل تمنع من الاعتماد على تلك الرواية منها بعينها إلا أنّه لا اعتناء بذلك لأنّ الاسناد يقوى بعضها بالبعض مضافا إلى كفاية الخالص من العلل.

و ها نحن نشرع فى المقصود بعون اللّه الرءوف الودود.

و لا يخفى على القارئ العزيز.

أولا: أنّا لم نعمل فى إخراج الأحاديث لاستقصائها و لذلك ربّما استغنينا بذكر بعضها عن البعض.

و ثانيا: إن هذا الجزء هو الجزء الأوّل من كتابنا الكبير فى أحاديث مولانا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۵

المهدى المنتظر صاحب الزمان عليه السلام المسمّى بمنتخب الأثر أفردناه لفوائده الجمّة المستقلّة المختصّة به و دلالته على عظم أمر الخلافة و شأن الولاية و الإمامة، قال اللّه تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ. و قال تعالى: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ.

«المؤلف»

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷

الباب الأوّل الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاثنى عشر بالعدد و بأنّهم عدّة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۹

۱- «۱»- مسند الطيالسى: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: إنّ الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثنى عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبى: ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم؟ فقال: كلّهم من قريش.

---

(۱)- مسند الطيالسى: ج ۳، ص ۱۰۵، ح ۷۶۷، ط حيدرآباد دكن، سنة ۱۳۲۱ ه؛ المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۵۸، ح ۱۹۶۴.

أقول: ليس لهذه الأحاديث الناصّة على هذا العدد بملاحظة نصّ ها بخصوص ذلك مصداق غير الأئمّة الاثنى عشر المشهورين من أهل البيت عليهم السلام فإنّه لم يتحقق هذا العدد فى غيرهم.

قال بعض الأكابر فى ذلك ما هذا مضمون كلامه: الدليل على أنّ المراد من الأخبار المعنى بها الأئمّة الاثنا عشر عليهم السلام أنّه إذا ثبت بهذه الأخبار أنّ الإمامة محصورة فى الاثنى عشر إماما و أنّهم لا يزيدون و لا ينقصون ثبت مذهب القائلين بإمامتهم لأنّ الأمّة بين قائلين بإمامة هذا العدد و هم الإمامية الاثنا عشرية، و بين من لا يعتبر هذا العدد. و أمّا القول باعتبار هذا العدد و أنّ المراد غيرهم فلم يقل به أحد، و هو خروج عن الإجماع.

هذا مع أنها مفسّرة بهم فى الأحاديث الكثيرة المتواترة المتضمّنة للنصّ على هذا العدد، و على تعريفهم بأوصافهم و نسبهم و أسمائهم، و سيأتى إن شاء اللّه تعالى تفصيل ذلك كلّه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۰

۲- «۲»- مسند الطيالسى: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يخطب و هو يقول: ألا إنّ الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثنى عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت

لأبى:

ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

۳- «۳»- الفتن: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة «رضى اللّه عنه» قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثنا (كذا) عشر خليفة كلّهم من قريش.

۴- «۴»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، ثنا هاشم، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمدانى، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول، أو قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، فقالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

---

(۲)- مسند الطيالسى: ج ۶، ص ۱۸۰، ح ۱۲۷۸.

(۳)- الفتن: ج ۱، ص ۳۹، ب ۷، عدّة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى هذه الأمة، ح ۲، الملاحم و الفتن: ص ۳۲، ب ۲۹ عن نعيم و لفظه:

(اثنى) و لا ريب أن ما فى نسختنا من الفتن (اثنا) غلط صدر من بعض النسّاخ.

(۴)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۲، كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۶۰، عن الطبرانى و لفظه: يكون من بعدى. إلّا أنّ الظاهر أنّه أخرجه عن ابن مسعود فراجع الملاحم لابن المنادى باب سياق المأثور سنيدا فى الخلفاء ص ۱۱۲ و لفظه: و لما رجع الى منزله أتته قريش فقالوا له: ثم ما ذا يكون؟ غيبة الشيخ: ص ۱۲۷، ح ۹۰ و لفظه: قال: فلمّا رجع الى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ما ذا؟، كفاية الأثر: ص ۵۱، ب ۶، ح ۴ و لفظه: ثم يكون الهرج و المرج، مقتضب الاثر: ص ۴، ح ۳، غيبة النعمانى: ص ۱۰۲، ب ۴، ح ۳۱، و غيرها من الكتب الأخرى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱

۵- «۵»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول:

يكون لهذه الأمّة اثنا عشر خليفة.

۶- «۶»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، ثنا حماد بن اسامة، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائى قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول فى حجّة الوداع: إنّ هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناواه لا يضرّه مخالف و لا مفارق حتى يمضى من أمّتى اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلّم بشىء لم أفهمه، فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

۷- «۷»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، ثنا ابن نمير، ثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائى قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول فى حجّة الوداع: لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لا يضرّه مخالف و لا مفارق حتى يمضى من أمّتى اثنا عشر أميرا كلّهم، ثم خفى من قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، قال: و كان أبى أقرب إلى راحلة رسول اللّه منّى فقلت: يا أبتاه ما الذى خفى من قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم؟ قال: يقول:

كلّهم من قريش.

۸- «۸»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، ثنا عبد الصمد،

---

(۵)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۱۰۶.

(۶)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۸۷.

(۷)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۸۷.

(۸)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲

ثنا أبی، ثنا داود، عن عامر قال: حدثنی جابر بن سمرة السوائی قال:

خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: إنّ هذا الدین لا یزال عزیزا الی اثنی عشر خلیفة قال: ثم تکلّم بکلمة لم أفهمها و ضجّ الناس، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۹- «۹»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا یونس بن محمد، ثنا حماد- یعنی ابن زید-، ثنا مجالد، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بعرفات فقال:

لا یزال هذا الأمر عزیزا منیعا ظاهرا علی من ناواه حتی یملک اثنا عشر کلّهم، قال: فلم أفهم ما بعد، قال: فقلت لأبی: ما قال بعد ما قال کلّهم؟

قال: کلّهم من قریش.

۱۰- «۱۰»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی خلف بن هشام البزار المقرئ، حدثنا حماد بن زید، عن مجالد، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بعرفة فقال:

لن یزال هذا الدین عزیزا منیعا ظاهرا علی من ناواه لا یضرّه من فارقه أو خالفه حتی یملک اثنا عشر کلّهم من قریش ...

۱۱- «۱۱»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی ابی، حدثنا عبد الرحمن بن مهدی، عن سفیان، عن عبد الملک بن عمیر، عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا و أبی الی النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو

---

(۹)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۳، غیبة النعمانی: ص ۱۱۶، ب ۶، ح ۱۷.

(۱۰)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۶، لا یخفی علیک أنه توجد فی المسند أحادیث کثیرة رواها عبد اللّه عن غیر أبیه، و علی ذلک لا یستقیم تسمیة الکتاب باسم (مسند أحمد) إلّا علی التجوّز و الغلبة، و من المحتمل أن ابنه أدرج هذه الأحادیث فی کتاب أبیه.

(۱۱)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۷، الملاحم لابن المنادی، ص ۱۱۳، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳

یقول: لا یزال هذا الأمر صالحا حتی یکون اثنا عشر أمیرا، ثم قال کلمة لم أفهمها، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلهم من قریش.

۱۲- «۱۲»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا وکیع، عن فطر، عن أبی خالد الوالبی، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الأمر مؤاتیا أو مقاربا حتی یقوم اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش.

۱۳- «۱۳»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا سفیان بن عیینة، عن عبد الملک بن عمیر قال: سمعت جابر بن سمرة یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا یزال هذا الأمر ماضیا حتی یقوم اثنا عشر أمیرا ثمّ تکلّم بکلمة خفیت علیّ فسألت عنها أبی ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۱۴- «۱۴»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا حماد بن

---

(۱۲)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۱۰۷.

(۱۳)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۷.

(۱۴)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۸۶، المعجم الکبیر: ج ۱، ص ۲۱۸، ح ۱۸۰۸، شمائل الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: فصل ترتیب

الأخبار بالغيوب: ص ۳۷۴، لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث): ج ۵، ص ۱۵۰.

أقول: قد روى فى الراموز هذه الأحاديث بألفاظ مختلفة متقاربة من طرق كثيرة فى مواضع منه كما روى شارحه أيضا هذا الحديث بروايات كثيرة بعضها نصّ فى توالى الاثنى عشر ففى (ص ۱۵۱) من المجلد الخامس روى بدل (حتّى يكون اثنا عشر خليفة) (حتى يكون عليهم متواليا اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش) قال: و هذا متفق عليه، و احتمال أن يكون قوله «متواليا» من الشارح خلاف الظاهر و بناء عليه يكون نصّا على أنّه رأى دلالة هذه الأحاديث على تواليهم عليهم السلام مقطوعا بها، و يظهر من شرح الراموز فى مجلّده الخامس موافقة خواجه محمد پارسا فى فصل الخطاب، و عبد الرحمن الجامى فى شواهد النبوّة مع الشيعة الإمامية فى دلالة هذه الأحاديث على أن الاثنى عشر من أهل البيت عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴

خالد، ثنا ابن ابى ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال:

سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ... الحديث.

۱۵- «۱۵»- مسند أحمد: ثنا عبد اللّه، ثنا محمد بن ابى بكر بن على

و قال الفاضل القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة فى الباب الذى عقده فى تحقيق حديث (بعدى اثنا عشر خليفة) (ص ۴۴۴، ب ۷۷): و ذكر يحيى بن الحسن فى كتاب العمدة من عشرين (كذا) طريقا فى أن الخلفاء بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، فى البخارى من ثلاثة طرق، و فى مسلم من تسعة طرق، و فى أبى داود من ثلاثة طرق، و فى الترمذى من طريق واحد، و فى الحميدى من ثلاثة طرق (راجع كتاب العمدة، فصل فى ذكر ما ورد فى الاثنى عشر خليفة).

(۱۵)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۸.

أقول: أخرج فى المسند من النصوص على الاثنى عشر عن جابر بن سمرة اربعة و ثلاثين حديثا، ففى (ص ۸۶ من الجزء الخامس) حديث واحد، و فى (ص ۸۷) حديثان و فى (ص ۸۸) حديثان، و فى (ص ۸۹) حديث واحد، و فى (ص ۹۰) ثلاثة أحاديث، و فى (ص ۹۲) حديثان، و فى (ص ۹۳) ثلاثة أحاديث، و فى (ص ۹۴) حديث واحد، و فى (ص ۹۵) حديث واحد، و فى (ص ۹۶) حديثان، و فى (ص ۹۷) حديث واحد، و فى (ص ۹۸) أربعة أحاديث، و فى (ص ۹۹) ثلاثة أحاديث، و فى (ص ۱۰۰) حديث واحد، و فى (ص ۱۰۱) حديثان، و فى (ص ۱۰۶) حديثان، و فى (ص ۱۰۷) حديثان، و فى (ص ۱۰۸) حديث واحد، هذا و أخرج هذه الأحاديث أبو عوانة فى مسنده نشير إلى ابتدائها اختصارا (إنّ هذا الأمر لن ينقضى ...) ج ۴، ص ۳۹۵، (إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا ...)، ج ۴، ص ۳۹۹، (لا يزال الأمر عزيزا إلى اثنى عشر خليفة)، ج ۴، ص ۲۹۴، (لا يزال الإسلام عزيزا) ج ۴، ص ۲۹۶، (لا يزال هذا الأمر عزيزا منيفا ...) ج ۴، ص ۳۹۴، (لا يزال هذا الدين قائما ...) ج ۴، ص ۳۹۵- ۴۰۰، و ج ۵، ص ۱۰۵، (لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة)، ج ۴، ص ۴۰۰، (لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة) ج ۴، ص ۴۰۱، (يكون بعدى اثنا عشر أميرا)، ج ۴، ص ۳۹۶ (يكون من بعدى ...) ج ۴، ص ۳۹۹، (لن يبرح هذا الدين قائما) ج ۴، ص ۲۷۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۵

المقدمى، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا ابو عون، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم عليه الى اثنى عشر خليفة، ثم قال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

۱۶- «۱۶»- صحيح البخارى: حدثنى محمد بن المثنّى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك، سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت

النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: يكون اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبى: إنّه قال: كلّهم من قريش.

۱۷- «۱۷»- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: (ح)، و حدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطى (و اللفظ له)، حدثنا خالد (يعنى ابن عبد اللّه الطحّان) عن حصين، عن جابر بن سمرة، قال:

دخلت مع ابى على النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فسمعته يقول: إنّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى علىّ قال: فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش.

۱۸- «۱۸»- صحيح مسلم: حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبى صلّى اللّه عليه

---

(۱۶)- صحيح البخارى: الجزء الرابع، كتاب الاحكام، الباب الذى جعله قبل باب إخراج الخصوم و أهل الريب من البيوت بعد المعرفة، المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۴۱، ح ۱۸۹۶، إلّا أنه قال: فقال القوم، و ص ۲۷۷، ح ۲۰۴۴ و قال: فزعم القوم أنّه قال: كلّهم من قريش، السنن الواردة فى الفتن: ج ۵، باب ما جاء فى من يلى أمر هذه الأمّة، ح ۱۰.

(۱۷)- صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب الناس تبع قريش و الخلافة فى قريش.

(۱۸)- صحيح مسلم، الباب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۶

[و آله] و سلّم يقول: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلّم النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم بكلمة خفيت علىّ فسألت أبى:

ما ذا قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم؟ فقال: كلّهم من قريش. و حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم بهذا الحديث و لم يذكر «لا يزال امر الناس ماضيا».

۱۹- «۱۹»- صحيح مسلم: حدثنا هدّاب بن خالد الأزدى، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول:

سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: لا يزال الاسلام عزيزا الى «۱» اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبى: ما قال؟ فقال: كلّهم من قريش.

۲۰- «۲۰»- صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة قال: قال النبى صلّى

---

(۱۹)- صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادى، باب سياق المأثور سنيدا فى الخلفاء ...، ص ۱۱۲، مسند أحمد: ج ۵، ص ۹۰ و ۱۰۶، فردوس الأخبار:

ح ۷۷۴۰، كنز العمّال: ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۵۱، غيبة النعمانى، ص ۲۱۴، ب ۶، ح ۱۶، قال: لا يزال هذا الاسلام.

(۱)- فى شرح راموز الأحاديث المسمّى بلوامع العقول (ج ۵، ص ۱۵۰) قال الطيبى: «الى» هنا نحو «حتّى» فى الرواية الأخرى، لأن التقدير «لا يزال الدين قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة» فى أن ما بعدها داخل فيما قبلها، ذكر الكشّاف فى قوله تعالى: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ) «إلى» يفيد معنى الغاية قطعا فأمّا دخولها فى الحكم و خروجها فأمر يدور مع الدليل فما فيه دليل على الدخول قولك «حفظت القرآن من أوّله الى آخره» لأنّ الكلام مسوق لحفظ القرآن كلّه ... انتهى.

(۲۰)- صحیح مسلم: الباب المذکور، الملاحم لابن المنادی: ص ۱۱۳، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷

اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الأمر عزیزا إلی اثنی عشر خلیفة، قال: ثم تکلّم بشیء لم أفهمه، فقلت لأبی: ما قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

۲۱- «۲۱»- صحیح مسلم: حدثنا نصر بن علی الجهضمی، حدثنا یزید بن أبی زریع، حدثنا ابن عون، (ح) و حدثنا أحمد بن عثمان النوفلی (و اللفظ له) حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة قال: انطلقت الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و معی أبی فسمعته یقول: لا یزال هذا الدین عزیزا منیعا إلی اثنی عشر خلیفة، فقال کلمة صمّنیها «۱» الناس، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

---

(۲۱)- صحیح مسلم: الباب المذکور، کنز العمّال: ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۵۰، المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۳، ح ۱۷۹۱، إلّا أنه قال: (هذا الدین).

(۱)- قال بعض المحشّین: قوله: (صمّنیها الناس) هکذا فی عامّة النسخ أی اصمّونی عنها فلم أسمعها لکثرة کلامهم و لغطهم. و قال الآبی: و لبعضهم (اصمّنیها) أی بالهمزة، قلت:

و کذلک أوردها فی النهایة بالهمزة أیضا و لعل ذلک هو الصواب، فقد قال فی المصباح:

و لا یستعمل الثلاثی متعدّیا فلا یقال: صمّ اللّه الأذن و اقتصر فی القاموس و غیره علی أصمه و صمّمه فی المتعدی من هذه المادّة و فی نسخة (صمّتنیها الناس) أی أسکتونی عن السؤال عنها (انتهی).

ثم إن هنا سؤالین ینبغی الإشارة إلیهما و الجواب عنهما، أحدهما: أن ظاهر هذه الأحادیث یدل علی أن الاثنی عشر یملکون الأمر ظاهرا و فعلیا و لا- تخرج الولایة و الخلافة عنهم إلی غیرهم، فهم حائزون للخلافة الظاهرة کالخلافة الباطنة التی أقرّ بثبوتها للائمة الاثنی عشر المعروفین من أهل البیت علیهما السلام جماعة من أکابر أهل السنة، و الحال أنه لم یملک منهم الأمر فی الظاهر إلّا الإمام علی و ابنه الإمام الحسن علیهما السلام، فی مدة قلیلة لا تتجاوز عن ستّ سنین، و أما الإمام الثانی عشر المهدیّ القائم فی آخر الزمان علیه السلام، فلم یملک بعد، إذا فما معنی هذه الأحادیث و هل الظاهر منها المعنی المذکور أو معنی آخر؟

و الجواب عن ذلک: أنّ هذه الأحادیث إنشاء و أمر و نصب لا إخبار و إعلامٌ کقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «الناس تبع لقریش» فإنّ جملة الحدیث کما صرّح بعضهم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸

فی شرحه و إن کانت خبریة لکنّها بمعنی الأمر (إنشائیة) أی ائتمّوا بقریش، و کونوا تبعا لهم، و قال: یدلّ علیه قوله علیه الصلاة و السلام فی روایة أخری: قدموا قریشا و لا تقدّموها.

و کقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «لا یزال هذا الأمر فی قریش ما بقی من الناس اثنان». فإنّ المراد به الأمر و الحکم و الاختصاص الشرعی و إن کان لفظه لفظ الخبر و هو ما استظهره ابن حجر.

و لا شبهة أیضا فی أنّ أحادیث الاثنی عشر تدلّ علی الأمر و الحکم، و أن الأمر و الحکم و الملک و الإمامة و الخلافة الشرعیة لهم دون غیرهم و أنّه یجب علی الناس الائتمام بهم و اطاعتهم فهم أولو الأمر الذین أوجب اللّه علی الأمّة إطاعتهم و قرن طاعتهم بطاعة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث الثقلین المتواتر، فقال: فلا تقدّموهم فتضلّوا و لا تأخّروا عنهم فتهلکوا. و هذا واضح، مضافا إلی ما فی نفس هذه الأحادیث من الدلالة علی ذلک.

ثانيهما: السؤال عن وجه كثرة كلامهم و لغطهم و علّة صراخهم، و ضجّتهم التى أصمّت جابرا بل منعت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من إتمام خطبته و بيان ما لعلّه كان بصدده من تعريف الاثنى عشر بأكثر من ذلك.

و الجواب عن هذا السؤال كما قال بعض الشارحين للأحاديث: أنّه قد ظهر عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حجّة الوداع ما فهموا منه قرب ارتحاله إلى الرفيق الأعلى، و ظهر منه أنه يريد فى هذه الحجّة إكمال الدين و إتمام النعمة بإعلان النظام الشرعى فى الحكومة و الدولة، و إبلاغ ما أنزل اللّه تعالى عليه فى الإدارة و السياسة و الوصية لمن يصلح للقيادة و الولاية، فقد أكّد و كرّر الوصية بالثقلين «الكتاب و العترة» بادئا بقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «إنّى تارك فيكم الثقلين» الظاهر فى أنه وصيّة منه و أن رجوعه الى المولى جلّ شأنه قريب، و أوصاهم بالتمسك بهما فقال: «ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا أبدا فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» و حذّرهم التقدم عليهما الموجب للضلال و التأخر عنهما الموجب للهلاك، كما أعلن ولاية الإمام على عليه السلام فى غدير خم بالإعلان و البلاغ الذى لم نجد مثله منه فى إبلاغ حكم من الأحكام، و كان فى القوم فئة لا ترتضى ذلك لأهواء سياسية خاصّة، و هم الذين خالفوا نصوص الثقلين و غيرها و تركوا التمسك بالعترة و الأخذ عنهم، و الائتمام بهم و بالغوا فى ذلك و فى صرف الناس عنهم، حتى إنّهم رجّحوا الأخذ عن أعداء العترة الطاهرة و مبغضيهم على الأخذ من أحاديث أهل البيت و شيعتهم، و الكلام فى ذلك طويل،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۹

۲۲- «۲۲»- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد و أبو بكر بن أبى شيبة

و نكتفى بما قيل للشافعى: إنّ ناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت، و إذا سمعوا أحدا يذكرها قالوا: هذا رافضى و أخذوا فى حديث آخر، فأنشأ الشافعى يقول:

إذا فى مجلس ذكروا علياً و سبطيه و فاطمة الزكية

فأجرى بعضهم ذكرى سواهمفأيقن أنه لسلقلقية

و قال تجاوزوا يا قوم هذافهذا من حديث الرافضية

برئت الى المهيمن من اناس‌يرون الرفض حبّ الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربّى‌و لعنته لتلك الجاهلية فردوس الأخبار: ج ۵، ذيل ح ۸۳۱۹ عن تنزيه الشريعة: ج ۱، ص ۳۹۹.

نعم هذه الفئة السياسية التى تحزّبت و تشكّلت فى حياة النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما رأت أنّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لا يدع تكرار التنصيص على هذا الأمر و إتمام الحجّة عليهم سعت سعيها لإخفاء ذلك فلما رأوا أنّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصرّح بعدد الخلفاء خافوا من سماع القوم كلامه و كلمته التى خفيت على جابر لكثرة صراخهم و شدة ضجّتهم و لعلّه قال: «كلّهم أهل بيتى» أو قال على ما فى بعض طرق الحديث «من بنى هاشم» أو غير ذلك، و خافوا من ذلك، و من أن يأتى بتمام كلامه و يتمّ خطبته فيعرّف الاثنى عشر بأوصافهم المختصة بهم و بأسمائهم فضجّوا و رفعوا أصواتهم بالصراخ أو التكبير حتى لم يستيقن ابن سمرة حسب ما جاء فى بعض طرق الحديث قال: فزعم أنّه قال: ... الخ.

و الذى يؤيد هذا النظر و يقرّبه ما صدر عن هذه الفئة عند ما أراد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كتابة وصيّته و طلب الدواة و القرطاس حتّى يكتب لهم ما لا يضلّون بعده أبدا كما ضمن لهم ذلك بالتمسك بالكتاب و العترة فى حديث الثقلين، فمنعتها هذه الفئة التى غلبت على الحكم و السلطان بعده، فقالوا فيه غلب عليه الوجع، أى لا يفهم ما يقول و يقول هجرا و هذيانا، كلمة لا يرضى أحد ان تقال لأبيه و هو فى مثل هذه الحالة، فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حالوا بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم و وصيّته. و لا حول و لا قوة إلّا باللّه، و إنّا للّه و إنّا إليه راجعون.

(۲۲)- صحیح مسلم: الباب المذکور، مختصر صحیح مسلم للمنذری: ح ۱۱۹۶، مسند احمد: ج ۵، ص ۸۹، مسند أبی یعلی: ج ۱۳، ص ۴۵۶، ح ۲۳ (۷۴۶۳)، المعجم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰

قالا- حدثنا حاتم (و هو ابن اسماعیل)، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابی وقّاص قال: کتبت إلی جابر بن سمرة مع غلامی نافع أن أخبرنی بشیء سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم؟

قال: فکتب إلیّ: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یوم جمعة عشیة رجم الأسلمی یقول: لا یزال الدین قائما حتّی تقوم الساعة أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش ... الحدیث.

۲۳- «۲۳»- سنن أبی داود: حدثنا موسی بن إسماعیل، ثنا وهیب، ثنا داود، عن عامر، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا یزال هذا الدین عزیزا الی اثنی عشر خلیفة فکبّر الناس و ضجّوا، ثم قال کلمة خفیت، قلت لأبی: یا أبة ما قال؟

قال: کلّهم من قریش.

الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۸، ح ۱۸۰۹ إلّا أنه قال: (أو یکون اثنا عشر)، کنز العمّال:

ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۵۵ و لم یذکر (علیکم)، غیبة النعمانی: ص ۱۲۰، ب ۶، ح ۹، إلّا أنه قال: أو یکون علی الناس.

أقول: و أخرج مسلم نحو حدیث حاتم بطریق آخر عن عامر.

(۲۳)- سنن أبی داود: کتاب المهدی.

أقول: روی أبو داود أیضا فی الدلالة علی الاثنی عشر عن جابر بن سمرة بطریقین آخرین و رواه الخطیب باللفظ المذکور فی تاریخ بغداد: ج ۱۲، ص ۱۲۶، رقم ۵۱۶ بطریقین عنه إلّا أنّه قال: فقال کلمة خفیة، فقلت لأبی: ما قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

و لا یخفی علیک أن تخریج ابی داود هذه الأحادیث فی مفتتح کتاب المهدی من سننه یدلّ علی أنه عدّه علیه السلام من الخلفاء الاثنی عشر، و إلّا فلا مناسبة لذکره هنا، و الظاهر أن هذا رأی غیره من مخرجی هذه الأحادیث، و صرّح بذلک ابن کثیر فی نهایة البدایة و النهایة (ج ۱، ص ۱۸).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱

۲۴- «۲۴»- سنن الترمذی: حدثنا أبو کریب محمد بن العلاء، حدثنا عمر بن عبید الطنافسی، عن سماک بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا، قال: ثمّ تکلّم بشیء لم أفهمه فسألت الذی یلینی فقال: قال:

کلّهم من قریش. قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح.

حدثنا أبو کریب، حدثنا عمر بن عبید، عن أبیه، عن أبی بکر بن أبی موسی، عن جابر بن سمرة، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مثل هذا الحدیث قد روی من غیر وجه عن جابر بن سمرة. قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح غریب. یستغرب من حدیث أبی بکر بن أبی موسی، عن جابر بن سمرة.

۲۵- «۲۵»- المعجم الکبیر: حدثنا علی بن عبد العزیز و أبو مسلم الکشی قالا: ثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبی هند، عن الشعبی، عن جابر أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال:

لا یزال الإسلام عزیزا إلی اثنی عشر خلیفة.

حدثنا عبید بن غنام، ثنا أبو بکر بن أبی شیبة، ثنا أبو معاویة، عن داود بن أبی هند ... مثله.

---

(۲۴)- سنن الترمذی: کتاب الفتن، ب ۴۶، ما جاء فی الخلفاء، ح ۲۲۲۳. و فی الباب عن ابن مسعود و عبد اللّه بن عمرو.

أقول: و أخرج الحدیث عن الترمذی فی کنز العمال: ح ۳۳۸۰۳، و أخرج نحوه فی تاریخ بغداد: بإسناده عن جابر، ج ۱۴، ص ۳۵۳، رقم ۷۶۷۳ و فیه: یکون بعدی، المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۳۶، ح ۱۸۷۵ و ص ۲۴۸، ح ۱۹۲۳ و ص ۲۵۱، ح ۱۹۳۶ و فی هذه الثلاثة قال: یکون بعدی، و ص ۲۸۳، ح ۲۰۶۳، غیبة النعمانی: ص ۱۲۳، ب ۶، ح ۱۴، و ص ۱۲۰، ب ۶، ح ۸ قال: یقوم من بعدی.

(۲۵)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۴، ح ۱۷۹۲ و ۱۷۹۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲

۲۶- «۲۶»- المعجم الکبیر: حدثنا إبراهیم بن هاشم البغوی، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعید، عن قتادة، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة قال: کنت مع أبی عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: یکون لهذه الأمّة اثنا عشر قیّما لا یضرّهم من خذلهم ثم همس رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بکلمة لم أسمعها، فقلت لأبی: ما الکلمة التی همس بها النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم؟ قال: کلّهم من قریش.

۲۷- «۲۷»- المعجم الکبیر: حدثنا علی بن عبد العزیز و أبو مسلم الکشی، ثنا حجاج بن المنهال، و حدثنا الحسین بن إسحاق التستری، حدثنا أبو الربیع الزهرانی قالا: ثنا حمّاد بن زید، ثنا مجالد، عن الشعبی، عن جابر قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یوما فسمعته یقول: لن یزال هذا الدین عزیزا منیعا ظاهرا علی من ناواه حتی یملک اثنا عشر کلّهم، ثم لغط الناس فتکلّموا فلم أفهم قوله بعد «کلّهم»، فقلت لأبی. یا أبتاه، ما بعد قوله «کلّهم»؟ قال: کلّهم من قریش.

۲۸- «۲۸»- المعجم الکبیر: حدثنا عبید بن غنام، ثنا أبو بکر بن أبی شیبة، ثنا أبو اسامة، عن مجالد، عن الشعبی، عن جابر قال: سمعت النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی حجّة الوداع یقول: لا یزال هذا الأمر ظاهرا علی من ناواه لا یضرّه مخالف و لا مفارق حتّی یمضی اثنا عشر خلیفة من قریش.

---

(۲۶)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۴، ح ۱۷۹۴، المعجم الأوسط: ج ۳، ص ۴۳۷، ح ۲۹۴۳، کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۸.

(۲۷)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۴، ح ۱۷۹۵.

(۲۸)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۶؛ کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۲؛ لوامع العقول (شرح راموز الأحادیث): ج ۵ ص ۱۵۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۳

۲۹- «۲۹»- المعجم الکبیر: حدثنا یوسف القاضی، ثنا ابو الربیع الزهرانی، ثنا جریر، عن المغیرة، عن الشعبی، عن جابر قال: کنت عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فسمعته یقول: لا یزال أمر هذه الأمّة ظاهرا حتی یقوم اثنا عشر، و قال کلمة خفیت علیّ و کان أبی أدنی إلیه مجلسا منّی، فقلت: ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۳۰- «۳۰»- المعجم الکبیر: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصین بن نمیر، ثنا حصین بن عبد الرحمن، عن الشعبی، (عن جابر) قال: انتهیت الی النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مع أبی فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذه الأمّة مستقیم أمرها حتی یکون اثنا عشر خلیفة، ثم قال کلمة خفیة، فقلت لأبی: ما قال؟ قال: کلّهم من قریش.

۳۱- «۳۱»- المعجم الکبیر: حدثنا القاسم بن زکریّا، ثنا محمد بن عبد الحلیم النیسابوری، ثنا مبشّر بن عبد اللّه (ح) و حدثنا جعفر بن محمد النیسابوری، ثنا أحمد بن یوسف السلمی، ثنا عمر بن عبد اللّه بن رزین، کلاهما عن سفیان بن حسین، عن سعید بن عمرو بن

أشوع، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة السوائی قال: جئت مع أبی إلی المسجد و النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یخطب فسمعته یقول: یکون من بعدی اثنا عشر خلیفة، ثم خفض صوته فلم أدر ما یقول، فقلت لأبی: ما یقول؟ قال:

کلّهم من قریش.

۳۲- «۳۲»- المعجم الکبیر: حدثنا أحمد بن زهیر التستری، ثنا

---

(۲۹)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۷، کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۳، و فی آخره قال: اثنا عشر کلّهم من قریش.

(۳۰)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۸.

(۳۱)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۵، ح ۱۷۹۹، کفایة الأثر: ص ۵۰، ب ۶، ح ۲ نحوه.

(۳۲)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۱۶، ح ۱۸۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۴

محمد بن عثمان بن کرامة، ثنا عبید اللّه بن موسی، عن داود الأودی، عن عامر و عن أبیه قالا: سمعنا جابر بن سمرة یقول: کنّا عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لا یزال هذا الأمر قائما حتی یمضی اثنا عشر أمیرا، قال: و قصر بکلمة لم أسمعها قال: فلما سکت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قلت لأبی سمرة: ما الکلمة التی قصر بها؟ قال: کلّهم من قریش.

۳۳- «۳۳»- المعجم الکبیر: حدثنا أحمد بن یحیی الحلوانی، ثنا الحسن بن إدریس الحلوانی، ثنا سلیمان بن أبی هوذة، ثنا عمرو بن أبی قیس، عن فرات القزاز، عن عبید اللّه، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فجلسنا عنده فقال:

لا یزال الإسلام ظاهرا حتی یکون اثنا عشر أمیرا أو خلیفة کلّهم من قریش.

۳۴- «۳۴»- المعجم الکبیر: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن سعید بن أبی مریم، ثنا محمد بن یوسف (ح) و حدثنا علی بن عبد العزیز، ثنا شهاب بن عباد قالا: ثنا إبراهیم بن حمید، عن ابن أبی خالد، عن أبیه، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا

---

(۳۳)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۲۶، ح ۱۸۴۱.

(۳۴)- المعجم الکبیر: ج ۲، ص ۲۲۸، ح ۱۸۴۹، و ح ۱۸۵۰ و ۱۸۵۱، الملاحم لابن المنادی:

باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء ص ۱۱۲ قال: أظنّ أبی قال: کلّهم من قریش تجتمع علیه الأمة، و الظاهر کون قوله: کلّهم تجتمع علیه الأمة، من کلام أبی خالد، و إن کان من قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فالوجه الصحیح المقبول فی تفسیره أنّ المقصود منه اجتماع الأمّة علی الإیمان بإمامتهم عند ظهور المهدی علیه السلام الذی هو آخرهم، و یدل علی عدم کون هذه الجملة من الحدیث أنّه لم یذکره غیر إسماعیل بن أبی خالد و لیست فی غیره من أحادیث الباب الکثیرة جدا حتی أنّ اسماعیل بن أبی خالد لم یذکرها فیما روی عنه بغیر هذا الطریق، مع أن اسماعیل أیضا نقله ظنّا لا جزما فلا اعتبار بها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۵

الدین قائما حتی یقوم اثنا عشر خلیفة، قال إسماعیل: أظن ظنّا أن أبی قال: کلّهم تجتمع علیه الأمّة.

۳۵- «۳۵»- المعجم الکبیر: حدثنا علی بن عبد العزیز، ثنا أبو نعیم، ثنا فطر، أنا أبو خالد قال: سمعت جابر بن سمرة یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یضرّ هذا الدین من ناواه حتی یقوم اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش.

۳۶- «۳۶»- المعجم الکبیر: حدثنا الحسین بن إسحاق التستری، حدثنا سهل بن عثمان، ثنا وکیع، عن سفیان، عن عبد الملک بن عمیر،

عن جابر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة.

۳۷- «۳۷»- المعجم الكبير: حدثنا أبو زيد الحوطى، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطى (ح) و ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى، ثنا أبى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضرّه من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميرا كلّهم من قريش.

---

(۳۵)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۲۹، ح ۱۸۵۲، الملاحم لابن المنادى: ص ۱۱۳ باب سياق المأثور سنيدا فى الخلفاء، السنن الواردة فى الفتن: ج ۲، باب ما جاء أن ... من قريش و أن الملك لا يزال فيهم، ج ۹، و ج ۵، باب ما جاء فى من يلى أمر هذه الأمة من ولاة العدل، ح ۴، كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۶، غيبة النعمانى: ص ۱۰۷، ب ۴، ح ۳۸ إلّا أنه قال: (حتى يمضى).

(۳۶)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۳۶، ح ۱۸۷۶.

(۳۷)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۳۸، ح ۱۸۸۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۶

۳۸- «۳۸»- المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحرانى، حدثنا ابو جعفر النفيلى، (ح) و حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى، حدثنى أبى قالا: ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمدانى، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا تزال هذه الأمّة مستقيم أمرها ظاهرة على عدوّها حتى يمضى منهم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، فلمّا رجع إلى منزله أتته قريش قالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

۳۹- «۳۹»- المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا محمد بن حمير، عن اسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال:

إنّ هذا الأمر لن يمضى و لا ينقضى حتى ينقضى اثنا عشر خليفة، ثم تكلّم بشىء لم أفهمه، قلت لأبى: ما الذى قال؟ قال: كلّهم من قريش.

حدثنا محمد بن هشام المستملى، ثنا على بن المدينى، ثنى سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم مثله.

۴۰- «۴۰»- المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن

---

(۳۸)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۸۲، ح ۲۰۵۹، كنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۲، ح ۳۳۸۴۸ إلّا أنه قال: (مستقيما) و قال: (المرج)، و راجع نهاية البداية و النهاية: ج ۱، ص ۱۷، غيبة النعمانى: ص ۱۱۹، ب ۶، ح ۷.

(۳۹)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۸۵، ح ۲۰۶۸ و ۲۰۶۹.

(۴۰)- المعجم الكبير: ج ۲، ص ۲۸۶، ح ۲۰۷۳، مجمع الزوائد: ج ۵، ص ۱۹۱، باب الخلفاء الاثنى عشر.

أقول: أخرج الطبرانى أحاديث جابر فى معجمه الكبير: ج ۲، من سبعة و ثلاثين طريقا هذه أرقامها: ۱۷۹۱ و ۱۷۹۲ و ۱۷۹۳ و ۱۷۹۴ و ۱۷۹۵ و ۱۷۹۶ و ۱۷۹۷ و ۱۷۹۸ و

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۳۷

الحريش، حدثنا روح بن عطاء بن أبى ميمونة، عن عطاء بن أبى ميمونة، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم و هو يخطب على المنبر يقول: اثنا عشر قيّما من قريش لا يضرّهم عداوة من عاداهم، قال: فالتفتّ خلفى فإذا أنا بعمر بن

الخطاب و أبی فی ناس فأثبتوا لی الحدیث کما سمعت.

۴۱- «۴۱»- المعجم الأوسط: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسین قال:

حدثنا سلیمان، عن عمرو، عن فرات القزاز، عن عبید اللّه بن عباد، عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا و أبی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فصلّی بنا فلمّا سلّم أومأ الناس بأیدیهم یمینا و شمالا فأبصرهم فقال: ما شأنکم تقلبون أیدیکم یمینا و شمالا کأنّها أذناب الخیل الشمس؟

إذا سلّم أحدکم فلیسلّم علی من علی یمینه و علی من [علی] یساره، فلمّا صلّوا معه أیضا لم یفعلوا ذلک، قال: و جلسنا معه فقال: لا یزال الإسلام ظاهرا حتی یکون اثنا عشر أمیرا أو خلیفة کلّهم من قریش.

۴۲- «۴۲»- الملاحم لابن المنادی: حدثنا أحمد بن زهیر قال: نبأ

۱۷۹۹ و ۱۸۰۰ و ۱۸۰۱ و ۱۸۰۸ و ۱۸۰۹ و ۱۸۴۱ و ۱۸۵۰ و ۱۸۵۱ و ۱۸۵۲ و ۱۸۷۵ و ۱۸۷۶ و ۱۸۸۳ و ۱۸۹۶ و ۱۹۲۳ و ۱۹۳۶ و ۱۹۶۴ و ۲۰۰۷ و ۲۰۴۴ و ۲۰۵۹ و ۲۰۶۰ و ۲۰۶۱ و ۲۰۶۲ و ۲۰۶۳ و ۲۰۶۷ و ۲۰۶۸ و ۲۰۶۹ و ۲۰۷۰ و ۲۰۷۱ و ۲۰۷۳. و لا أجدک تظنّ أنّ جابرا سمع النص علی الاثنی عشر علیهم السلام مرّة واحدة، لأن فی هذه الأحادیث ما هو صریح علی أنّه سمعها منه غیر مرّة، فتارة عشیة رجم الأسلمی، و اخری فی حجة الوداع فی خطبته بعرفة کما سمع منه ذلک لمّا دخل علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مع أبیه و قد سمع منه و هو یخطب فی المسجد فراجعها و أمعن النظر فیها.

(۴۱)- المعجم الأوسط: ج ۱، ص ۴۷۴، ح ۸۶۳.

(۴۲)- الملاحم لابن المنادی: ص ۱۱۳، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء، غیبة النعمانی:

ص ۱۰۳، ب ۴، ح ۳۳ و لفظه: لا یزال أهل هذا الدین ینصرون علی من ناواهم إلی اثنی عشر خلیفة و قال: (لأبی أو آخر)، غیبة الشیخ: ص ۸۸، عن النعمانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۸

عبد اللّه بن عمر قال: نبأ سلیمان قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة ذکر النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم أنه قال: لا یزال الدین منیعا ینصر أهله علی من ناواهم الی اثنا (اثنی) عشر خلیفة. فجعل الناس یقومون و یقعدون فتکلم کلمة لم أفهمها، فقلت لأبی أو لأخی:

أیّ شیء قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

۴۳- «۴۳»- المستدرک علی الصحیحین: أخرج بسنده عن جریر، عن المغیرة، عن الشعبی، عن جابر قال: کنت عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فسمعته یقول: لا یزال أمر هذه الأمّة ظاهرا حتی یقوم اثنا عشر خلیفة، و قال کلمة خفیت علیّ و کان أبی أدنی إلیه مجلسا منّی فقلت: ما قال؟ فقال: کلّهم من قریش.

۴۴- «۴۴»- تیسیر الوصول: و عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الأمر عزیزا منیعا الی اثنی عشر کلّهم من قریش، قیل: ثم یکون ما ذا؟ قال: ثمّ یکون الهرج.

أخرجه الخمسة إلّا النسائی إلی قوله (من قریش) و أخرج باقیه أبو داود.

۴۵- «۴۵»- نهایة البدایة و النهایة: ثبت فی الصحیحین من روایة عبد الملک بن عمیر، عن جابر بن سمرة، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله]

---

(۴۳)- المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة: ج ۳، ص ۳۱۷- ۶۱۷، ط بیروت.

(۴۴)- تیسیر الوصول إلی جامع الأصول: ج ۲، ص ۳۴، کتاب الخلافة و الإمارة، ب ۱، ف ۱.

(۴۵)- نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۷.

أقول: لم أجد الحدیث بهذا اللفظ فی الصحیحین فمن المحتمل کون هذا المتن فی نسخة أخری منهما کانتا عنده غیر ما بأیدینا من النسخ المطبوعة، کما یمکن کونه نقلا- بالمضمون و ما اتّفق علیه جمیع الأحادیث و هو أنّ الخلفاء اثنا عشر و هذا أقرب و موافق لبعض الفاظه فی مسند أحمد و معجم الطبرانی، غیر أنّ الأوّل أخرج (یکون بعدی) و الثانی قال: (یکون من بعدی).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۹

و سلّم: یکون اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش.

۴۶- «۴۶»- ینابیع المودة: عن عبد الملک بن عمیر، عن جابر بن سمرة قال: کنت مع أبی عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فسمعته یقول:

بعدی اثنا عشر خلیفة، ثم أخفی صوته، فقلت لأبی: ما الذی أخفی صوته؟ قال: قال: کلهم من بنی هاشم.

۴۷- «۴۷»- تاریخ الخلفاء: قال عبد اللّه بن أحمد، حدثنا محمد بن أبی بکر المقدسی، حدثنا یزید بن زریع، حدثنا ابن عون، عن الشعبی، عن جابر بن سمرة، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: لا یزال هذا الأمر عزیزا ینصرون علی من ناوأهم علیه اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش.

۴۸- «۴۸»- الجمع بین الصحیحین: عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لیکونن بعدی اثنا عشر أمیرا کلّهم من قریش.

---

(۴۶)- ینابیع المودة: ب ۷۷، ص ۴۴۵، مودة القربی و أهل العباء، المودة العاشرة فی عدد الائمة و أن المهدی منهم علیهم السلام، تبیین المحجة: ص ۲۱۵ و یؤید لفظ هذا الحدیث و تفسیر سائر الأحادیث ما قاله أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام: بنا یستعطی الهدی و یستجلی العمی إن الائمة من قریش غرسوا فی هذا البطن من هاشم، لا تصلح علی سواهم و لا تصلح الولاة من غیرهم. و یؤید ذلک روایات کثیرة دلّت علی اصطفاء بنی هاشم و أنّ اللّه اختارهم من قریش و انهم صفوة اللّه من الخلق و ان الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صفوته تعالی من بنی هاشم، فإذا کانت النبوة تختص بالصفوة من الصفوة فالولایة و الإمامة تختصّ بالصفوة التی اصطفی منها النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الأصفی ثم الأصفی.

(۴۷)- تاریخ الخلفاء: فصل مدة الخلافة، ص ۷.

أقول: روی الحدیث فی الصواعق: ف ۳، ب ۱، ص ۱۸، من طرق عدّة، قال: فمن تلک الطرق، لا یزال هذا الأمر عزیزا ینصرون علی من ناوأهم علیه الی اثنی عشر خلیفة کلّهم من قریش. (قال) رواه عبد اللّه بن أحمد بسند صحیح.

(۴۸)- کشف الیقین: ب ۲، البحث التاسع عشر، ص ۷۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۰

۴۹- «۴۹»- فردوس الأخبار: جابر بن سمرة: لا یزال هذا الأمر قائما (حتّی) یمضی اثنا عشر امراء کلّهم من قریش.

۵۰- «۵۰»- غیبة النعمانی: عن عثمان بن أبی شیبة قال: حدثنی جریر عن حصین بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: یقوم من بعدی اثنا عشر أمیرا، قال:

ثم تکلّم بشیء لم أسمعه فسألت القوم و سألت أبی و کان أقرب إلیه منّی، فقال: قال: کلّهم من قریش.

۵۱- «۵۱»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن علی رضی اللّه عنه قال:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علی محمد بن علی بن إسماعیل بالری قال: حدثنا الفضل (فضل بن خ ل) عبد الجبار

المروزی قال: حدثنا علی بن الحسن یعنی ابن شقیق قال: حدثنا الحسین بن واقد، عن سماک بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتیت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فسمعته یقول: إن هذا الأمر لن (لا خ ل) ینقضی حتی یملک اثنا عشر خلیفة، و قال کلمة خفیة (خفیفة خ ل) فقلت لأبی: ما قال؟

فقال: کلّهم من قریش.

---

(۴۹)- فردوس الأخبار: ج ۵، ص ۷۷۰۵.

(۵۰)- غیبة النعمانی: ص ۱۲۰، ب ۶، ح ۸.

(۵۱)- کفایة الأثر: ص ۵۱، ب ۶، ح ۳.

أقول: روی العلامة المجلسی فی البحار: ج ۳۶ من النصوص علی الائمة الاثنی عشر عن جابر بن سمرة بطرق کثیرة جدا، و فی الطرائف أخرج طائفة منها ص ۱۶۸- ۱۷۲، و فی الخصال ص ۴۶۹- ۴۷۳، ح ۱۲- ۳۰، و رواه ابن البطریق فی العمدة بإسناده المذکور فی أول کتابه فی فضل ما جاء فی الائمة الاثنی عشر من متون الصحاح الستة عن الجمع بین الصحیحین و الجمع بین الصحاح الستة للعبدری بطرق کثیرة، و روی الطبرسی فی إعلام الوری مما جاء من الأخبار التی نقلها أصحاب الحدیث غیر الإمامیة و صححوها هذه الأحادیث عن جابر بن سمرة، بطرق کثیرة أیضا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۱

۵۲- «۵۲»- کمال الدین: حدثنا احمد بن محمد بن إسحاق الدینوری قال: حدثنا أبو بکر بن أبی داود قال: حدثنا إسحاق بن ابراهیم بن شاذان قال: حدثنا الولید بن هشام قال: حدثنا محمد بن ذکوان قال: حدثنی أبی، عن أبیه، عن ابن سیرین، عن جابر بن سمرة قال: کنّا عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: یلی هذا الأمر اثنا عشر.

قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال: فقلت لأبی- و کان أقرب الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم منّی-: ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم؟ فقال: قال: کلّهم من قریش و کلّهم لا یری مثله.

۵۳- «۵۳»- مسند أحمد: حدثنا عبد اللّه، حدثنی أبی، ثنا حسن بن موسی، ثنا حماد بن زید، عن مجالد، عن الشعبی، عن مسروق قال: کنّا جلوسا عند عبد اللّه بن مسعود و هو یقرئنا القرآن فقال له رجل:

---

(۵۲)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۷۲، ب ۲۴، ح ۲۱، و قال: و قد أخرجت الطرق فی هذا الحدیث من طریق عبد اللّه بن مسعود و من طریق جابر بن سمرة فی کتاب النص علی الائمة الاثنی عشر علیهم السلام بالإمامة.

(۵۳)- مسند أحمد: ج ۱، ص ۳۹۸، کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۵۷، عن أحمد و الطبرانی و المستدرک عن ابن مسعود بهذا اللفظ: یملک هذه الامة اثنا عشر خلیفة کعدّة نقباء بنی إسرائیل، منتخب کنز العمال: ج ۵، ص ۳۱۲، تاریخ الخلفاء: ص ۷، مجمع الزوائد: فی باب الخلفاء الاثنی عشر، ج ۵، ص ۱۹۰، المطالب العالیة: ج ۲، ص ۱۹۶ بطریقین ح ۲۰۴۰ و ۲۰۴۱ عن مسدد و أبی یعلی، الدرّ المنثور: فی تفسیر قوله تعالی:

و بعثنا منهم اثنی عشر نقیبا. و رواه کما ذکر متشابهات القرآن: ج ۲، ص ۵۳، عن ابن بطّة فی الابانة و أبی یعلی فی مسنده و غیرهم، و قال فی مقالید الکنوز: إسناده صحیح، مودة القربی، المودة العاشرة و هی فی عدد الائمة و أن المهدی منهم علیهم السلام، ینابیع المودة: ص ۲۵۸ بثلاثة طرق منها عن جریر عن اشعث عن ابن مسعود عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: الخلفاء بعدی اثنا عشر کعدد نقباء بنی إسرائیل، المستدرک:

ج ۴، ص ۵۰۱ و لفظه: سألناه فقال: اثنا عشر عدة نقباء بنی إسرائیل، مسند ابی یعلی:

ج ۸، ص ۴۴۴، ح ۶۵ (۵۰۳۱) و لفظه: اثنا عشر مثل نقباء بنی إسرائیل، و ج ۹، ص ۲۲۲، ح ۳۵۶ (۵۳۲۲) و لفظه: اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۲

یا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کم یملک هذه الأمّة من خلیفة؟ فقال عبد اللّه بن مسعود: ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق قبلک، ثم قال: نعم و لقد سألنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: اثنا عشر کعدة نقباء بنی إسرائیل.

۵۴- «۵۴»- غیبة النعمانی: عن مسدد بن مستورد قال: حدثنی حماد بن زید، عن مجالد، عن مسروق قال: کنا جلوسا الی ابن مسعود بعد المغرب و هو یعلّم القرآن فسأله رجل فقال: یا أبا عبد الرحمن أ سألت النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کم یکون لهذه (کم تملک هذه خ) الأمّة من خلیفة؟ فقال: ما سألنی عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم و قال:

خلفاؤکم اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل.

۵۵- «۵۵»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه- رحمه اللّه- قال:

حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمارة الثقفی قال: حدثنی أحمد بن عبد الجبار العطاردی قال: حدثنا محمد بن الحسان الضریر التومنی (الضرسی خ ل) قال: حدثنا علیّ بن محمد الأنصاری، عن عبد اللّه بن عبد الکریم، عن یحیی بن عبد الحمید الحمانی، عن حنش بن المعتمر، عن عبد اللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة بعدی اثنا عشر کلّهم من قریش.

---

(۵۴)- غیبة النعمانی: ص ۱۱۸، ب ۶، ح ۵، و روی أیضا عن ابن مسعود هذا الحدیث بطرق مختلفة و الفاظ متقاربة، ص ۱۱۶- ۱۱۱، منها ح ۳، و لفظه: نعم سألنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل، و ح ۴ و لفظه: الخلفاء بعدی اثنا عشر خلیفة کعدة نقباء بنی إسرائیل، و منها غیرها مما سنذکره فی الباب الثانی.

(۵۵)- کفایة الأثر: ص ۲۷، ب ۲، ح ۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ب ۴۱، ص ۲۸۲، ح ۱۰۳، الانصاف: ح ۱۲۹، کلّهم عن حنش، و حبش سهو من بعض الناسخین کما أنّ مؤلف الانصاف رضی اللّه عنه سها فی نسبته کتاب الکفایة الی الصدوق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۳

۵۶- «۵۶»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن علی- رضی اللّه عنه- قال: حدثنا أبو علی أحمد بن الحسن بن علی بن عبد ربّه (قال ابن بابویه خ ل) قال: حدثنا أبو فرحة محمد بن یحیی بن خلف بن یزید المروزی بالری فی ربیع الأول سنة اثنی (اثنتین خ ل) و ثلاثمائة قال: حدثنا إسحاق بن راهویه قال: حدثنا یحیی بن یحیی النیسابوری، عن سلیمان بن بلال قال: حدثنا هشام الدستوائی، عن مجالد بن سعید، عن الشعبی، عن مسروق قال: کنّا نحن عند عبد اللّه بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه إذ یقول له فتی شاب: هل عهد إلیکم نبیّکم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کم یکون من بعده خلیفة؟ قال: إنّک لحدث السنّ و إنّ هذا شیء ما سألنی عنه أحد قبلک، نعم: عهد إلینا أن یکون من بعده اثنا عشر خلیفة بعدد نقباء بنی إسرائیل.

۵۷- «۵۷»- کفایة الأثر: حدثنی علی بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم

---

(۵۶)- کفایة الأثر: ص ۲۳، ب ۲، ح ۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۲۹، ب ۴۱، ح ۸، عن العیون و الخصال و کمال الدین بإسناد یختلف بعضها مع هذا، و بألفاظ بعضها مثله و بعضها نحوه، اللوامع الإلهیة: ص ۲۸۶ اللامع الحادی عشر.

(۵۷)- کفایة الأثر: ص ۲۵، ب ۲، ح ۳.

أقول: كان الأولى إخراج هذا الحديث تحت رقمين، لأنه حديثان إلّا أنّا ذكرناه تحت رقم واحد لموافقة لفظ الأول منها مع غيره مما أخرجناه إلّا فی حرف واحد، و كيف كان فقد رواه كمال الدين: ج ۱، ص ۲۷۱، الخصال: ج ۲، ص ۴۶۷، ح ۸، أبواب الاثنی عشر، العيون: ج ۱، ص ۴۹، ح ۱۱، الأمالی: عن عتاب ص ۲۷۵، م ۵۱، ح ۶، إلّا أنّ فيها قبل قول: «و قال جرير» قال: «و قال أبو عروبة فی حديثه: نعم عدّة نقباء بنی إسرائيل».

و لا يخفی عليك أن النص علی الاثنی عشر قد روی فی البحار و عيون أخبار الرضا و الأمالی و الخصال و كمال الدين و الانصاف و استقصاء النظر و اعلام الورى و غيرها عن عبد اللّه بن مسعود بطرق كثيرة، و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب عن ابی يعلی الموصلی فی مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبی عن مسروق

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۴

عتاب (غياث خ ل) بن محمد الحافظ قال: حدثنا يحيی بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل (الفضل خ ل) و محمد بن ابی عبيد بن سواد الورّاق الثعلبی (عن الثعلبی خ ل)، عن عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبی الأسود، عن مطرف، عن الشعبی، قال غياث (عتاب خ ل): و حدثنا إسحاق بن محمد الانماطی قال: حدثنا يوسف بن موسی قال: حدثنا جرير، عن اشعث بن سوار، عن الشعبی، قال عتاب (غياث خ ل): و حدثنا الحسين بن محمد الجوانی (الحرانی خ ل)، عن أيّوب بن محمد الوزان، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن اشعث بن سوار، عن الشعبی، كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن سعد (قيس بن عبيد خ ل سعيد خ ل)- قال أبو القاسم عتاب (غياث خ ل): و هذا حديث مطرف (مطرق خ ل)- قال: بينما (بينا خ ل) كنّا جلوسا فی المسجد و معنا عبد اللّه بن مسعود فجاء أعرابی فقال: فيكم عبد اللّه بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبد اللّه بن مسعود فما حاجتك؟ قال: يا عبد اللّه أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟

فقال: لقد سألتنی عن شیء ما سألنی عنه أحد منذ (مذ) قدمت العراق، نعم: اثنا عشر (باثنی عشر خ ل) عدّة نقباء بنی إسرائيل.

و قال: جرير عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم قال: الخلفاء بعدی اثنا عشر بعدّة (كعدّة خ ل) نقباء بنی إسرائيل:

۵۸- «۵۸»- كمال الدين: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنی

قال: كنّا جلوسا عند عبد اللّه بن مسعود ... ثم قال: نعم، فسألت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فقال: اثنا عشر مثل نقباء بنی إسرائيل، قال: أخرجه ابن بطة فی الإبانة و أحمد فی مسنده عن ابن مسعود، و قد رواه عثمان بن ابی شيبة و أبو سعيد الأشج و أبو كريب و محمود بن غيلان و علی بن محمد و إبراهيم بن سعيد و عبد الرحمن بن أبی حاتم كلهم جميعا عن أبی أسامة عن مجالد عن الشعبی.

(۵۸)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۷۹، ب ۲۴، ح ۲۶؛ الانصاف: ص ۲۹۲، باب الميم، ح ۲۶۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۵۵، ب ۴۱، ح ۷۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۵

أبو بكر محمد بن علی المقری، كان يلقّب ب (قطاة) قال: حدثنی أحمد بن محمد بن يحيی السوسی قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوری، عن جابر، عن الشعبی، عن مسروق قال: سألت عبد اللّه هل أخبرك النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

۵۹- «۵۹»- مقتضب الأثر: حدثنا عبد الصمد بن علی بن محمد بن مكرم و محمد بن عبد اللّه بن عتاب و محمد بن ثابت الصيلنابی ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضی قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجی قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن

الشعبی، عن مسروق قال: کنّا جلوسا عند عبد اللّه بن مسعود و هو یقرئنا القرآن فقال له رجل: یا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کم یملک أمر هذه الأمّة من خلیفة بعده؟ فقال له عبد اللّه: ما سألنی أحد عنها منذ قدمت العراق، سألنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: اثنا عشر عدّة نقباء بنی إسرائیل.

۶۰- «۶۰»- الملاحم: حدثنا علی بن سهل و أحمد بن زهیر قالا: أنبأنا

---

(۵۹)- مقتضب الأثر: فی باب ما رواه أصحاب الحدیث عامة عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أعداد الائمة الاثنی عشر علیهم السلام و أسمائهم، ص ۳، ح ۱، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۹۶.

(۶۰)- الملاحم لابن المنادی: ص ۱۱۳، باب سیاق المأثور سنیدا فی الخلفاء، و فیه سقط یظهر من المستدرک علی الصحیحین: ج ۳، کتاب معرفة الصحابة، ص ۶۱۸ بسنده عن أبی جحیفة قال: کنت مع عمّی عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لا یزال أمر أمّتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة، ثم قال کلمة و خفض بها صوته، فقلت لعمّی و کان أمامی: ما قال یا عم؟ قال: قال یا بنی: کلّهم من قریش، راجع أیضا کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۳، ح ۳۳۸۴۹، عن الطبرانی و ابن عساکر، مجمع الزوائد: ج ۵، ص ۱۹۰، باب الخلفاء الاثنی عشر، قال: رواه الطبرانی فی الأوسط و الکبیر و البزار

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۶

محمد بن بکیر أبو الحسین الحضرمی قال: نبا یونس بن أبی العفو، عن عون بن أبی جحیفة، عن أبیه و اسمه وهب بن عبد اللّه السوائی الکوفی قال: کنت عند النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو یخطب فقال صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ألا لا یزال أمر أمّتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة کلّهم من قریش، قال: و خفض بها صوته، فقال: یا بنی کلّهم من قریش (کذا).

۶۱- «۶۱»- کنز العمّال: لن یزال هذا الدین قائما الی اثنی عشر من قریش فإذا هلکوا ماجت الأرض بأهلها. (ابن النجار عن أنس).

۶۲- «۶۲»- الابانة: بإسناده عن عبد اللّه بن امیّة مولی مجاشع، عن یزید الرقاشی، عن أنس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: لا یزال هذا الدین قائما الی اثنی عشر من قریش فإذا مضوا ساخت (ماجت خ ل) الأرض بأهلها.

و رجال الطبرانی رجال الصحیح، الاستنصار فی النص علی الائمة الأطهار: ص ۲۵، أخبار اصبهان: ج ۲، ص ۱۷۶، باب المیم، من اسمه محمد، و فیه یونس بن أبی یعفور.

(۶۱)- کنز العمال: ج ۱۲، ص ۳۴، ح ۳۳۸۶۱.

(۶۲)- کشف الأستار: ف ۱، ص ۹۹، نقلا عن الابانة، إعلام الوری: ص ۳۸۴، مسندا عن یزید الرقاشی إلّا أنه قال: لن یزال، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۰، عن عبد اللّه بن امیّة عن یزید الرقاشی عن أنس إلّا أنّه ذکر: إلی اثنی عشر أمیرا.

مقتضب الأثر: ص ۳ و ۴ قال: حدثنی علی بن ابراهیم بن حماد الأزدی قال: حدثنی أبی قال: حدثنی محمد بن مروان قال: حدثنی عبد اللّه بن امیّة مولی بنی مجاشع عن یزید الرقاشی عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لن یزال هذا الدین قائما الی اثنی عشر من قریش فإذا هلکوا ماجت الأرض بأهلها. و أخرجه فی الاستنصار: ص ۲۴ بهذا الإسناد إلّا أنّه قال: (مولی أبی مجاشع) و قال مثل المقتضب: (ماجت)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۶۷، ب ۴۱، ح ۸۷، الانصاف: فی الفصل الذی عقده بعد إخراج ثلاثمائة و ستة و عشرین حدیثا فی إمامة الائمة علیهم السلام، الحدیث الثلاثون، ص ۳۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۷

۶۳- «۶۳»- غیبة النعمانی: عبد السلام بن هاشم البزاز قال: حدثنا عبد اللّه بن ابی امیّة، عن یزید الرقاشی، عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لن یزال هذا الأمر قائما إلی اثنی عشر قیّما من قریش. ثم ساق الحدیث الی آخره.

۶۴- «۶۴»- کفایة الأثر: حدثنا ابو الحسن علی بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة الرقی (الرحی خ ل) بمصر قال: حدثنی أبی قال: حدثنا محمد بن خلاد أبو بکر الباهلی قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن

---

(۶۳)- غیبة النعمانی: ص ۱۱۹، ب ۶، ح ۶، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۱، ب ۴۱، ح ۱۰۲.

(۶۴)- کفایة الأثر: ص ۷۶، ب ۸، ح ۶ و أخرجه بسند آخر، ص ۷۷، ب ۸، ح ۷، عن القاضی أبی الفرج المعافا بن زکریا البغدادی عن ابی الحسن علی بن عقبة السنانی (الشیبانی خ ل) عن أبی بکر محمد بن عبد اللّه عن محمد بن غرفة (عرفة خ ل) الطائی الحمصی، (الظاهر ان الصحیح محمد بن عوف بن سفیان الطائی الحمصی لأنه یروی عن الفریابی) الفریابی محمد بن یوسف عن سفیان الثوری عن عاصم عن أبی العالیة عن أنس، و بسند ثالث (ص ۷۸، ب ۸، ح ۹) عن علی بن محمد بن متولة (سولة خ ل مقولة خ ل) عن علی بن محمد بن مهرویه القزوینی عن حامد ابی حامد عن محمد بن عبد الرحمن البرقی بمصر عن عبّاس بن طالب عن عبد الواحد بن زیاد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سیرین قالت: قال لی أنس بن مالک سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: إن الائمة ... الخ، و بسند رابع (ص ۷۷، ب ۸، ح ۸) عن الحسین بن (محمد بن خ ل) بن سعید عن ابی طالب بن یزید الروانی (السروانی خ ل السورابی خ ل) العدل عن حمید قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الرملی بالبصرة قال: حدثنی سیابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالک قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمة بعدی اثنا عشر، فقیل یا رسول اللّه: فکم الائمة بعدک؟

قال: عدة نقباء بنی إسرائیل. و اضطراب متن هذا لا یضرّ بدلالته علی الائمّة الاثنی عشر، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۱، ب ۴۱، ح ۱۵۳ و ۱۵۴ و ۱۵۵ و ۱۵۶، الانصاف: ح ۱۲۷، عن حفصة و ح ۱۹۳ عن هشام عن أنس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۸

عون، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر، ثم أخفی صوته فسمعته یقول: کلّهم من قریش.

۶۵- «۶۵»- المناقب: و مما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوری المحدث بإسناده عن أنس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یکون منّا اثنا عشر خلیفة ینصرهم اللّه علی من ناوأهم لا یضرّهم من عاداهم ... الخبر.

۶۶- «۶۶»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن محمد بن مبدة (عبدة خ ل، مندة خ ل) قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی (التلعکبری خ ل) رضی اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن غیاث (الغیاث خ ل عتاب خ ل) الکوفی قال:

حدثنا حماد بن أبی حازم المدنی قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعید بن المسیب، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی سعید الخدری قال: صلی بنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صلاة (الصلاة خ ل) الاولی ثم أقبل بوجهه الکریم علینا فقال: معاشر أصحابی إنّ مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح و باب حطّة فی بنی إسرائیل فتمسّکوا بأهل بیتی بعدی و الائمّة الراشدین من ذرّیتی فإنّکم لن تضلّوا أبدا، فقیل: یا رسول اللّه کم الائمّة بعدک؟ فقال: اثنا عشر من أهل بیتی (أو قال) من عترتی.

۶۷- «۶۷»- شرح غایة الأحکام: أخرج من روایة أبی بلج عن عمر بن

---

(۶۵)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۹۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۶۹، ب ۴۱، ح ۹۱.

(۶۶)- کفایة الأثر: ص ۳۳، ب ۳، ح ۹.

(۶۷)- کشف الأستار: ص ۷۴، ف ۱، ط ۱، و ص ۱۰۹، ط ۲، عن شرح غایة الأحکام، کفایة الأثر: ص ۱۳۹، ب ۲۲، ح ۱ و ۲ و ۳، الانصاف: ح ۱۶۶، بحار الأنوار:

ج ۳۶، ص ۳۳۲، ب ۴۱، ح ۱۹۲ و لفظه: الائمة بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۴۹

میمون و حبیب بن یسار، عن جریر بن عثمان و علی بن زید، عن سعید بن المسیب، کلّهم عن أبی قتادة قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: الائمّة بعدی اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل و حواری عیسی علیه السلام.

۶۸- «۶۸»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصری قال: حدثنا الحسین بن علی البزوفری، عن عبد اللّه بن تمام الکوفی قال:

حدثنا یحیی بن عبد الحمید قال: حدثنی الحسین بن عبد برد (أبی برد خ ل) عن یحیی بن یعلی، عن عبد اللّه بن موسی، عن یحیی بن منقذ (منقد خ ل، سعد خ ل)، عن أبی قتادة قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: کیف تهلک أمّة أنا أولها و اثنا عشر من بعدی ائمتها، إنّما یهلک فیما بین ذلک میج (تیح خ ل) الهرج و لست منهم و لا هم منّی.

و رواه أیضا بسند آخر یتّصل الی صدقة بن عبد اللّه، عن هشام، عن أبی قتادة نحوه.

۶۹- «۶۹»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمد (البرمکی خ ل) ابن (علی بن خ ل) سعید (بن علی خ ل) الخزاعی قال: حدثنا أبو الحسین محمد بن ابی عبد اللّه الکوفی الأسدی قال: حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی قال: حدثنا

---

(۶۸)- کفایة الأثر: ص ۱۴۱، ب ۲۲، ح ۴ و ۵، الانصاف: ح ۳۰۰ و قال: (نتج الهرج) و سیأتی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (ثبج أعوج) و ما قیل فی شرحه تحت الرقم ۸۶ الصراط المستقیم: فی القطب الأول من الباب العاشر فی الفصل الذی عقده لذکر ما ورد من الصحابة فی عددهم إجمالا: ج ۲، ص ۱۱۵، فی نسخته المطبوعة (ثبج أعوج) و فی المخطوطة (تیح أعوج)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۳، ب ۴۱، ح ۱۹۳ و فیه (نتج الهرج).

(۶۹)- کفایة الأثر: ص ۴۳، ب ۵، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۳، ب ۴۱، ح ۱۴۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۰

شعیب بن ابراهیم التمیمی (التیمی خ ل) قال: حدثنا سیف بن عمیرة، عن أبان بن اسحاق الأسدی، عن الصباح بن محمد بن أبی حازم، عن سلمان قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر عدد شهور الحول، و منّا مهدیّ هذه الأمّة، له غیبة (هیبة خ ل) موسی و بهاء عیسی و حلم (حکم خ ل) داود و صبر أیوب.

قال الشیخ أبو عبد اللّه و هذا (حدیث خ ل) غریب قوله علیه السلام:

عدد شهور الحول.

۷۰- «۷۰»- کفایة الأثر: حدثنا أبو المفضّل، حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم العلوی الرویانی قال: حدثنی عبید اللّه بن أحمد بن نهیک قال:

حدثنی محمد بن عصام السمین (الیمینی خ ل)، عن أبیه و عمّه (عمیه خ ل) عن عبد الرحمن بن مسعود العبدی (العمیدی خ ل)، عن علیم الأزدی، عن سلمان الفارسی قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

الائمّة بعدی اثنا عشر، ثم قال: کلّهم من قریش، ثم یخرج قائمنا فیشفی (و یشف خ ل) صدور قوم مؤمنین، ألا إنّهم أعلم منکم فلا

تعلّموهم، ألا إنّهم عترتی من لحمی و دمی، ما بال أقوام (قوم خ ل) یؤذوننی (یؤذوننی خ ل) فیهم لا أنالهم اللّه شفاعتی.

۷۱- «۷۱»- کفایة الأثر: بهذا الإسناد (یعنی بالاسناد المذکور للحدیث

---

(۷۰)- کفایة الأثر: ص ۴۴، ب ۵، ح ۳، الانصاف: ح ۲۳۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۳، ب ۴۱، ح ۱۴۲.

أقول: لا یخفی علیک أنه لا دلالة للحدیث علی أن القائم علیه السلام لیس من الاثنی عشر لانّه لا ریب أنه إمام و قد نصّ علی عدد الائمة فی صدر الحدیث فلو کان هو غیرهم یقع التهافت بین الصدر و الذیل، هذا مضافا الی أخبار کثیرة فیها التصریح علی ذلک، و مضافا الی اتفاق العامة و الخاصة علی أن القائم فی آخر الزمان من أهل البیت علیهم السلام هو من الاثنی عشر.

(۷۱)- کفایة الأثر: ص ۸۷، ب ۹، ح ۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۵، ب ۴۱، ح ۱۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۱

السابق علیه بهذا اللفظ: حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبد اللّه (عبید اللّه خ ل) الجوهری قال: حدثنا عبد الصمد بن علی بن محمد بن مکرم قال: حدثنا الطیالسی أبو النضر (أبو الولید خ ل)، عن أبی الزناد عبد اللّه بن ذکوان، عن أبیه، عن الأعرج، عن أبی هریرة) قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّی تارک فیکم الثقلین (أحدهما خ ل) کتاب اللّه عزّ و جلّ، من اتّبعه کان علی الهدی و من ترکه کان علی الضلالة، ثم أهل بیتی، اذکرکم اللّه فی أهل بیتی (قالها خ ل) ثلاث مرّات، فقلت لأبی هریرة: فمن أهل بیته نساؤه؟ قال: لا، أهل بیته صلبه (أصله خ ل) و عصبته و هم الائمّة الاثنا عشر الذین ذکرهم اللّه فی قوله: و جعلها کلمة باقیة فی عقبه .. «۱»

۷۲- «۷۲»- کفایة الأثر: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد

---

(۱) الزخرف: ۲۸.

(۷۲)- کفایة الأثر: ص ۸۷، ب ۹، ح ۶، الانصاف: ص ۸۳، ح ۷۵، باب الهمزة، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۵، ب ۴۱، ح ۱۶۲.

أقول: یؤید هذا الحدیث بالأحادیث التی أخرجها السیوطی فی الدرّ المنثور فی تفسیر هذه الآیة، قال: و أخرج ابن جریر و ابن مردویه و أبو نعیم فی المعرفة و الدیلمی و ابن عساکر و ابن النجار، قال: لما نزلت: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ وضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یده علی صدره فقال: أنا المنذر و أومأ بیده الی منکب علی [علیه السلام] رضی اللّه عنه فقال: أنت الهادی یا علی بک یهتدی المهتدون من بعدی.

و أخرج ابن مردویه عن أبی برزة الأسلمی رضی اللّه عنه سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: إنما أنت منذر. و وضع یده علی صدر نفسه ثم وضعها علی صدر علی و یقول: لکل قوم هاد. و أخرج ابن مردویه و الضیاء فی المختارة عن ابن عبّاس رضی اللّه عنهما فی الآیة قال: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المنذر، و الهادی علی بن ابی طالب [علیه السلام] رضی اللّه عنه، و أخرج عبد اللّه بن أحمد فی زوائد المسند و ابن أبی حاتم و الطبرانی فی الأوسط و الحاکم و صححه و ابن مردویه و ابن عساکر عن علی بن ابی طالب [علیه السلام] رضی اللّه عنه فی قوله: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ*

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۲

التمیمی المعروف بابن النجار النجوی (النحوی خ ل) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان الغزال (العزال خ ل) قال: حدثنی محمد بن تیم (تمیم خ ل)، عن عبد الرحمن بن مهدی قال: حدثنا معاویة بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم (قاسم خ ل)، عن أبی مریم، عن أبی هریرة قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قد نزلت هذه الآیة: إنما أنت منذر و لکل قوم هاد. «۱» فقرأها علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ثم قال: إنما أنا المنذر، أ تعرفون الهادی؟ قلنا:

لا يا رسول اللّه، فقال: هو خاصف النعل، فطوّلت الأعناق إذ خرج علينا على عليه السلام من بعض الحجر و بيده نعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثم التفت إلينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: ألا إنّه المبلّغ عنّى و الإمام بعدى، و زوج ابنتى و أبو سبطىّ، فنحن أهل بيت أذهب اللّه عنّا الرجس و طهّرنا من الدنس، يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و هو الإمام أبو الأئمة الزهر. فقيل: يا رسول اللّه فكم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل، و منّا مهدىّ هذه الأمّة

وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المنذر و أنا الهادى، و فى لفظ: و الهادى رجل من بنى هاشم، يعنى نفسه. الدر المنثور: ج ۴، ص ۴۵.

و فى تفسير الطبرى: ج ۱۳، ص ۱۰۸، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصارى قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ وضع صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر و لكل قوم هاد و أومأ بيده الى منكب على عليه السلام فقال: أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون بعدى.

و الأخبار فى هذا المعنى كثيرة فراجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى: ج ۱، ص ۲۹۳- ۳۰۳ و غيره. و كذا الأخبار بمضمون سائر ما فى الحديث من فضائلهم عليهم السلام كثيرة جدا، يطول بنا الكلام باخراج بعضها هنا، و اللّه هو الموفق للصواب.

(۱) الرعد: ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۳

يملأ اللّه به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لا تخلو الأرض منهم إلّا ساخت بأهلها.

۷۳- «۷۳»- كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه قال:

حدثنا الحسن بن على بن زكريا العدوى (عن شبث بن غرقد العدوى) قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن العلاء (كريب محمد بن علان خ ل) عن إسماعيل بن صبيح اليشكرى، عن شريك بن عبد اللّه (عن شبيب بن فرقد خ ل)، عن المفضّل بن حصين، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: الائمّة بعدى اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش.

قال أبو المفضّل: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن على بن زكريّا البصرى بهذا الاسناد، و كتبت عنه ببخارا يوم الأربعاء، و كان يوم عاشوراء و كان من اصحاب الحديث إلا أنّه كان ثقة فى الحديث و كثيرا ما كان يروى من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

۷۴- «۷۴»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغدادى قال: حدثنى أبو الحسن على بن عتبة القاضى قال: حدثنا موسى

---

(۷۳)- كفاية الأثر: ص ۹۰، ب ۱۰، ح ۱، و رواه فى المناقب: ج ۱، ص ۲۹۵ عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب، الانصاف: ص ۲۹۸، ح ۲۷۶.

أقول: و الذى ظهر لى بعد المراجعة الى نسخ من كفاية الأثر و غيره و كتب الرجال أنّ السند هكذا: أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه عن الحسن بن على بن زكريا العدوى عن أبى كريب محمد بن علاء بن كريب الكوفى عن إسماعيل بن صبيح اليشكرى عن شريك بن عبد اللّه عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب.

(۷۴)- كفاية الأثر: ص ۱۰۸، ب ۱۵، ح ۱، و فى الصراط المستقيم فى القطب الأول من الباب العاشر فى الفصل الذى عقده لذكر ما

ورد من الصحابة فی عددهم إجمالا، قال:

و أسند المعافا بن زکریا الی واثلة بن الاسقع قول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمة بعدی اثنا عشر من أحبهم و اقتدی بهم فاز و نجا، و من تخلّف عنهم ضلّ و غوی، الانصاف: ص ۶، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۲، ب ۴۱، ح ۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۴

ابن اسحاق الانصاری قال: حدثنا (ثنا خ ل) عبد اللّه بن مروان بن معاویة قال: حدثنی شداد بن عبد الرحمن من أهل بیت المقدس قال: حدثنی ابراهیم بن ابی عبلة (عیلة خ ل)، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: حبّی و حبّ أهل بیتی نافع فی سبع مواطن أهوالهن عظیمة، عند الوفاة، و عند القبر، و عند النشور، و عند الکتاب، و عند الحساب، و عند المیزان، و عند الصراط، فمن أحبّنی و أحبّ اهل بیتی و استمسک بهم من بعدی فنحن شفعاؤه یوم القیامة، فقیل: یا رسول اللّه فکیف الاستمساک بهم؟ فقال: إنّ الائمّة [من خ ل] بعدی اثنا عشر فمن أحبّهم و اقتدی بهم فاز و نجا و من تخلّف عنهم ضلّ و غوی.

۷۵- «۷۵»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسی قال: حدثنا جعفر بن علی بن سهل الدقاق الدوری قال:

حدثنا علی بن الحارث المروزی قال: حدثنا أیّوب بن عاصم الهمدانی عن حفص بن غیاث، عن یزید، عن مکحول، عن واثلة بن الاسقع قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: لما عرج بی إلی السماء و بلغت سدرة المنتهی نادانی جلّ جلاله فقال لی: یا محمد! قلت:

لبیک سیدی قال: إنّی ما أرسلت نبیّا فانقضت أیّامه إلا أقام بالأمر من بعده وصیّه فاجعل علی بن أبی طالب الإمام و الوصی من بعدک، فإنّی خلقتکما من نور واحد و خلقت الائمّة الراشدین من أنوارکما، أ تحبّ أن تراهم یا محمد؟ قلت: نعم یا رب، قال: ارفع رأسک، فرفعت رأسی فإذا أنا بأنوار الائمّة بعدی اثنا عشر نورا، قلت: یا ربّ أنوار من هی؟ قال:

أنوار الائمّة بعدک امناء معصومون.

---

(۷۵)- کفایة الأثر: ص ۱۱۰، ب ۱۵، ح ۳، الانصاف: ص ۳۰۳، ح ۲۸۲، بحار الأنوار:

ج ۳۶، ص ۳۲۳، ب ۴۱، ح ۱۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۵

۷۶- «۷۶»- الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی؛ و محمد بن أبی عبد اللّه و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، جمیعا عن الحسن بن العباس بن الجریش (الحریش خ ل)، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام أن أمیر المؤمنین علیه السلام قال لابن عباس: إنّ لیلة القدر فی کل سنة و إنّه ینزل فی تلک اللیلة أمر السنة و لذلک الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبی أئمّة محدّثون.

۷۷- «۷۷»- الکافی: و بهذا الاسناد (أی المذکور فی الحدیث السابق)

---

(۷۶)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۲، ح ۱۱، باب ما جاء فی الاثنی عشر و النص علیهم، علیهم السلام، کمال الدین: ج ۱، ص ۳۰۴، ب ۲۶، ح ۱۹ عن محمد بن الحسن عن محمد بن یحیی العطار، عن سهل بن زیاد الآدمی و أحمد بن محمد بن عیسی قالا:

حدثنا الحسن بن العباس بن الحریش الرازی ... الخ، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۹، أبواب الاثنی عشر عن محمد بن موسی بن المتوکل، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن العباس ... الخ، غیبة النعمانی: ص ۶۰، ب ۴، ح ۳ و لفظه: أمر

السنة و ما قضی فیها، الغیبة: ص ۱۴۱، ح ۱۰۶، بسنده عن محمد بن جعفر الأسدی عن سهل عن الحسن بن عبّاس ... الخ، الارشاد: ص ۳۷۴، باب ما جاء من النص علی إمامة صاحب الزمان الثانی عشر من الائمة صلوات اللّه علیهم أجمعین، ح ۳، الوافی: ج ۲، ص ۳۱۰، ب ۳۱، ح ۷۶۷- ۱۴، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۲۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۷۳، ب ۴۲، ح ۳، الانصاف: ص ۱۲۷، ح ۱۱۶، اعلام الوری: ص ۳۶۹، کشف الغمة: ج ۲، ص ۴۴۸، روضة الواعظین: ج ۲، ص ۲۶۱، کفایة الأثر: ص ۲۲۰، ب ۲۹، ح ۳، تقریب المعارف: ص ۱۸۲.

(۷۷)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۳، ح ۱۲، الباب الذی سبق ذکره، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۲۹، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۳۰، بسنده عن سهل بن زیاد و احمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن العباس و لفظه: و ولده الأحد عشر من بعده.

و المعنی واحد، الخصال: ج ۲، ص ۴۸۰، ح ۴۸، الباب الذی سبق ذکره، الوافی:

ج ۲، ص ۳۱۰، ب ۳۱، ح ۷۶۸- ۱۵، إثبات الهداة: ج ۲، ص ۳۹۳، ب ۹، ح ۲۳۳، الاستنصار: ص ۷، الانصاف: ص ۱۲۸، باب الحاء، ۱۱۷، إعلام الوری: ص ۳۷۰ و جاء فیه (من بعده) بدل (من بعدی).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۶

قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لأصحابه: آمنوا بلیلة القدر إنّها تکون لعلیّ بن ابی طالب و لولده الأحد عشر من بعدی.

۷۸- «۷۸»- المناقب: الباقر علیه السلام عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: آمنوا بلیلة القدر فإنّه ینزل فیها أمر السنة، و إن لذلک الأمر ولاة من بعدی علی بن ابی طالب و أحد عشر من ولده علیهم السلام.

(قال) و قد روی نحو ذلک جابر بن عبد اللّه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و روی ابن عباس عن أمیر المؤمنین علیه السلام قریبا منه.

۷۹- «۷۹»- فرائد السمطین: بسنده المنتهی الی أبی الطفیل قال:

شهدت جنازة أبی بکر یوم مات و شهدت عمر حین بویع و علی علیه السلام جالس ناحیة إذ أقبل غلام یهودی- علیه ثیاب حسان و هو من ولد هارون- حتی قام علی رأس عمر فقال: یا أمیر المؤمنین أنت أعلم هذه الأمّة بکتابهم و أمر نبیّهم؟ قال: فطأطأ عمر رأسه فقال (له الغلام): إیاک أعنی و أعاد علیه القول، فقال عمر: ما ذاک؟ قال: إنّی جئتک مرتادا لنفسی شاکّا فی دینی، فقال: دونک هذا الشاب، قال: و من هذا الشاب؟

قال: هذا علی بن أبی طالب ابن عم رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و زوج فاطمة بنت رسول اللّه علیهما السلام فأقبل الیهودی علی

---

(۷۸)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۸.

(۷۹)- فرائد السمطین: ج ۱، ص ۳۵۴، ب ۶۶، من السمط الأول، ح ۲۸۰، العبقات: ج ۲، ص ۲۴۰، ح ۱۲. و راجع الکافی: ج ۱ ص ۵۳۰ باب ما جاء فی الاثنی عشر ح ۵

أقول: قوله قطع تسبیحه سهو و الصحیح (کسیتجه) و الکسیتج بضمّ الکاف و السین المهملة و تقدیم المثنّاة تحتانیة علی الفوقانیة و الجیم: خیط غلیظ یشدّه الذمی فوق ثیابه دون الزنار، فراجع الکافی و الوافی و مرآة العقول، و فی مجمع البحرین: هی بضم الکاف و سین مهملة و تاء مثنّاة فوقانیة و یاء کذلک تحتانیة و جیم بعدها هاء: خیط غلیظ یشدّه الذمی فوق الثیاب دون الزنار و هو معرب کستی، قاله فی القاموس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۵۷

على بن أبى طالب (ثم ذكر مسائله عن على عليه السلام و ما أجابه به الى أن قال:) أخبرنى عن محمد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم كم بعده من إمام عدل؟ و فى أىّ جنة يكون و من يساكنه معه فى جنّته؟ فقال: يا هارونى إنّ لمحمد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم من الخلفاء اثنى عشر إماما عادلا لا يضرّهم من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف من خالفهم، و إنّهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض، و يسكن محمد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى جنّته مع اولئك الاثنى عشر إماما العدل، قال: صدقت و اللّه الذى لا إله إلا هو إنى لأجدها فى كتب أبى هارون كتبه بيده و إملاء موسى عمّى عليهما السلام (و ساق الحديث إلى أن قال:) فصاح الهارونى و قطع تسبيحه و هو يقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له.

۸۰- «۸۰»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضى (أبو الفرج خ ل) المعافا بن زكريّا، عن على بن عتيبة (عتبة خ ل)، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبى على الخراسانى، عن معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل، عن على عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنت الوصى على الأموات من أهل بيتى و الخليفة على الأحياء من أمّتى، حربك حربى و سلمك سلمى، أنت الإمام أبو الائمّة أحد عشر من صلبك ائمّة مطهرون معصومون و منهم المهدىّ الذى يملأ الدنيا قسطا و عدلا، و الويل لمبغضكم. يا على لو أن رجلا أحبّ فى اللّه حجرا لحشره اللّه معه، و إنّ محبّك و شيعتك و محبّى أولادك الائمّة بعدك يحشرون معك و أنت معى فى الدرجات العلى و أنت قسيم الجنة و النار تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار.

---

(۸۰)- كفاية الأثر: ص ۱۵۱، ب ۳، ح ۵، الانصاف: ص ۷۲، باب الهمزة، ح ۶۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۵، ب ۴۱، ح ۱۹۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۸

۸۱- «۸۱»- دلائل الامامة: حدثنا أبو المفضّل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد اللّه الفارسى، عن يحيى بن ميمون الخراسانى، عن عبد اللّه بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهرى، عن سيّدنا أبى عبد اللّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين، عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: قال لى: يا على إذا تم من ولدك أحد عشر إماما فالحادى عشر منهم المهدى من أهل بيتى.

۸۲- «۸۲»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعى قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابى قال: حدثنا عتبة بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه (عليه السلام خ ل) رقى الحسن بن على صلوات اللّه عليهما (عليهما السلام خ ل) المنبر فأراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة، ثم قام فقال: الحمد للّه الذى كان فى أوليته وحدانيا و فى أزليّته متعظّما بإلهيّته (بإلهيّة خ ل) متكبّرا بكبريائه و جبروته، خلق جميع ما خلق (ابتدأ ما ابتدع و أنشأ ما خلق خ ل) على غير مثال كان سبق ممّا خلق ربّنا اللطيف بلطف ربوبيّته و يعلم خيره (و بعلم خبره خ ل) فتق و باحكام قدرته خلق جميع ما خلق، و لا زوال لملكه و لا انقطاع لمدّته،

---

(۸۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۳۶ باب وجوب معرفة القائم ح ۸، و أخرجه فى إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۱۰۲ ف ۶۹ ب ۹ ح ۸۳۱ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و دلالته على الاثنى عشر لا يحتاج إلى بيان و إن كان الحديث باللفظ نصّ على إمامة أحد عشر من ولده لأنّ إمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان منصوصا عليه معلوما.

(۸۲)- كفاية الأثر: ص ۱۶۰، ب ۲۴، ح ۱، الانصاف: ص ۳۶۱، باب الهاء، ح ۲۶۵، بحار الأنوار: ج ۴۳، ص ۳۶۳، ب ۱۷، ح ۶، العوالم: ج ۱۶، ص ۱۴۰، أبواب ۱۴، ب ۱، ح ۵، و فى هذه الثلاثة زيادات قليلة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۵۹

فوق کل شیء علا- و من کل شیء دنا، فتجلّی لخلقه من غیر أن یکون یری و هو بالمنظر الأعلی، احتجب بنوره، و سما فی علوّه، و استتر عن خلقه و بعث إلیهم شهیدا علیهم، و بعث (و ابتعث خ ل) فیهم النبیّین مبشرین و منذرین لیهلک من هلک عن بیّنة، و یحیی من حیّ عن بیّنة و لیعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه فیعرفوه بربوبیّته بعد ما أنکروه، و الحمد للّه الذی أحسن الخلافة علینا أهل البیت، و عنده (و عند اللّه خ ل) نحتسب عزاءنا فی (خیر الآباء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عند اللّه نحتسب عزاءنا فی) أمیر المؤمنین علیه السلام، فلقد اصیب به الشرق و الغرب، و اللّه ما خلّف درهما و لا دینارا إلّا أربعمائة درهم أراد أن یبتاع لأهله خادما، و لقد حدّثنی جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن الأمر یملکه اثنا عشر إماما من أهل بیته. ما منّا إلّا مقتول أو مسموم ... الحدیث.

۸۳- «۸۳»- إثبات الرجعة: حدثنا محمد بن ابی عمیر، عن حماد بن عیسی، عن أبی شعبة الحلبی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن عمّه الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام قال: سألت جدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن الائمّة بعده، فقال: الائمّة بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل اثنا عشر، أعطاهم اللّه علمی و فهمی و أنت منهم یا حسن، فقلت: یا رسول

---

(۸۳)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۴۱، ذیل الحدیث الثانی، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۰، ف ۶۰، ح ۸۰۹، کفایة الأثر: ص ۱۶۷، ب ۲۴، ح ۶، بسنده عن علی بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد اللّه الحمصی عن سلیمان بن عمر الراسبی الکاتب بحمص عن عبد اللّه بن جعفر بن عبد اللّه المحمدی، عن أبی روح بن فروة بن الفرج، عن أحمد بن محمد بن المنذر بن حیفر (جیفر خ ل) قال: قال الحسن بن علی علیهما السلام: ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۰

اللّه فمتی یخرج قائمنا أهل البیت؟ قال: یا حسن مثله کمثل الساعة أخفی اللّه علمها علی أهل السماوات و الأرض لا تأتی إلّا بغتة.

۸۴- «۸۴»- کفایة الأثر: أخبرنا المعافا بن زکریّا قال: حدثنا أبو سلیمان أحمد بن أبی هراسة عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، عن عبد اللّه بن حماد الأنصاری، عن عثمان بن أبی شیبة قال: حدثنا حریز (جریر بن عبد الحمید ظ) عن الأعمش، عن الحکم بن عتیبة، عن قیس بن أبی حازم، عن أمّ سلمة قالت: سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن قول اللّه سبحانه: فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً «۱» قال: الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ*. أنا «و الصدّیقین» علی بن أبی طالب «و الشهداء» الحسن و الحسین «و الصالحین» حمزة «و حسن أولئک رفیقا» الائمّة الاثنا عشر بعدی.

۸۵- «۸۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا

---

(۸۴)- کفایة الأثر: ص ۱۸۲، ب ۲۶، ح ۲، و رواه فی مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۳ مرفوعا عن قیس بن أبی حازم، عن أمّ سلمة، و فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی نحوه.

أقول: لا یتوهم أحد فی مثل هذا الحدیث، أنّ الاثنی عشر هم غیر الإمام أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین علیهم السلام بعد ما دلّت الأحادیث الصحیحة علی إمامتهم و أن الائمة اثنا عشر لا یزاد علیهم أحد و لا ینقص منهم أحد.

(۱) النساء: ۶۹.

(۸۵)- غیبة النعمانی: ص ۱۰۴، ب ۴، ح ۳۴، غیبة الشیخ: ص ۸۹، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۱، عن اللیث و لفظه: «یکون بعدی»، إعلام الوری:

ص ۳۶۴- ۳۶۵، مقتضب الأثر: ص ۵، ح ۵، عن أحمد بن سعید المالکی الحربی عن أحمد بن عبد الجبار الصوفی عن یحیی بن

معین.

تقریب المعارف: ص ۱۷۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۷، ب ۴۱، ح ۳۰، اثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۹۷، ف ۱۸، ح ۱۴۴، الانصاف: ح ۱۹۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۱

أحمد بن أبی خیثمة قال: حدثنی یحیی بن معین قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح قال: حدثنا اللیث بن سعد، عن خالد بن یزید، عن سعید بن أبی هلال، عن ربیعة بن سیف قال: کنّا عند شفیّ الأصبحی قال: سمعت عبد اللّه بن عمرو یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: یکون خلفی اثنا عشر خلیفة.

۸۶- «۸۶»- کمال الدین: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: أخبرنی القاسم بن محمد بن حماد قال:

حدثنا غیاث بن ابراهیم قال: حدثنا الحسین بن زید بن علی، عن جعفر بن

أقول: یوجد فی بعض المصادر المذکورة «شقیق الأصبحی» و «عبد اللّه بن عمر» و الصحیح «شفی الاصبحی» و «عبد اللّه بن عمرو» و کل هذه المصادر لم یزیدوا علی لفظ الحدیث شیئا. فما فی معجم الطبرانی زیادة علی هذا اللفظ لا ریب أنها واهیة مکذوبة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إما من النّساخ العثمانیین أو بعض رواته، و کلام ابن عیاش من اعلام القرن الرابع مشعر بأنها من ربیعة بن سیف.

و کیف کان فلا ریب فی اختلاقها کما سنو ضحّه فی ص ۲۹۳ إن شاء اللّه تعالی.

(۸۶)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۹، ب ۲۴، ح ۱۴، عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱، ص ۵۲، ب ۶، ح ۱۸، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۵ و ۴۷۶ أبواب الاثنی عشر، ح ۳۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۴۲، ب ۴۱، ح ۴۸، و فیه (تیح الهرج). قال المجلسی- رضوان اللّه تعالی علیه-: بیان:- تیح الهرج- أی من تهیأ للهرج و الفساد. قال الفیروزآبادی: تاح له الشیء یتوح: تهیأ کتاح یتیح، و أتاحه اللّه فاتیح ... الخ ..

(و قال) و فی کثیر من النسخ (نتج الهرج) أی من ینتج فی زمان الهرج، و یحتمل أن یکون کنایة عن فساد النسب و الأصل و فی اخبار العامة مکان اللفظین (ثبج أعوج) کما سیأتی بالثاء المثلثة و الباء الموحدة بعده، قال الجزری: فیه خیار أمّتی أولها و آخرها و بین ذلک ثبج أعوج لیس منک و لست منه، الثبج: الوسط و ما بین الکاهل الی الظهر ...

انتهی کلام المجلسی- قده-

و أما قوله: «نطح الهرج» فالمعنی المناسب له شدّة الهرج.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۲

محمد، عن آبائه علیهم السلام [عن علی علیه السلام] قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ابشروا ثم أبشروا- ثلاث مرّات- إنّما مثل أمّتی کمثل غیث لا یدری أوّله خیر أم (أو خ ل) آخره، إنّما مثل أمّتی (أهل بیتی خ ل) کمثل حدیقة أطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعلّ آخرها فوجا یکون أعرضها بحرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسنها حبا (جنی خ ل) و کیف تهلک أمّة أنا أوّلها و اثنا عشر من بعدی من السعداء و أولی الألباب و المسیح عیسی بن مریم آخرها، و لکن یهلک بین ذلک نطح (نتج خ ل) الهرج لیسوا منّی و لست منهم.

۸۷- «۸۷»- کمال الدین: حدثنا أحمد بن محمد بن زیاد الهمدانی رضی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرمیسینی قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه البصری قال: حدثنا ابراهیم بن مهزم، عن ابیه، عن أبی عبد اللّه، عن آبائه، عن علی علیهم السلام قال: قال رسول

اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الائمّة اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم اللّه تعالى فهمى و علمى و حكمتى و خلقهم من طينتى، فويل للمتكبرين عليهم بعدى، القاطعين فيهم صلتى، مالهم، لا أنالهم اللّه شفاعتى.

۸۸- «۸۸»- كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى

---

(۸۷)- كمال الدين، ج ۱، ص ۲۸۱، ح ۳۳، عيون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۶۴، ح ۳۲ و لفظه: «فويل للمنكرين»، الاختصاص: بسنده المنتهى الى ابراهيم بن مهزم مع اختلاف يسير فى اللفظ، ص ۲۰۸، باب فى اثبات امامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام، بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۲۴۳، ب ۴۱، ح ۵۲، اثبات الهداة: ج ۲، ص ۳۹۴، ب ۹، ح ۲۳۶.

(۸۸)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۸۱، ب ۲۴، ح ۳۴، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ۱، ص ۶۵، ح ۳۳ و لفظه: (أولو الألباب) اثبات الهداة: ج ۲، ص ۳۹۴، ح ۲۳۷، ف ۶، ب ۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۴۴، ب ۴۱، ح ۵۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۶۳

اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو على، عن عبد اللّه بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبى المثنّى النخعى، عن زيد بن على بن الحسين بن على، عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: كيف تهلك امة أنا و على و أحد عشر من ولدى اولو الآيات (الألباب خ ل) أوّلها، و المسيح بن مريم آخرها و لكن يهلك بين ذلك من لست منه و ليس منّى.

۸۹- «۸۹»- غيبة الشيخ: جماعة، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام

---

(۸۹)- غيبة الشيخ: ص ۱۳۸، ح ۱۰۲، و أخرجه فى الكافى عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبى سعيد العصفورى عن عمرو بن ثابت عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام و فيه (إنّى و اثنى عشر من ولدى) ج ۱، كتاب الحجة، باب ما جاء فى الاثنى عشر ص ۵۳۴، ح ۱۷، و أخرجه فى اثبات الهداة: ج ۱، ب ۹، ح ۸۵، ص ۴۶۰، عن الكافى و غيبة الشيخ، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۲، ح ۱۷، البحار: ج ۳۶، ص ۲۵۹، ب ۴۱، ح ۷۹، تقريب المعارف: ص ۱۷۵ و فيه (إنّى و اثنى عشر من أهل بيتى) و (فإذا ذهب الاثنا عشر من أهلى)، الاستنصار: ص ۸، مثل الكافى.

أقول: قوله (و اثنى عشر) أى فاطمة و أحد عشر من ولدها و احتمل كون عطف «و أنت يا على» من قبيل عطف الخاص على العام كعطف جبرئيل على الملائكة و عطف أحد من القوم على القوم إذا اريد التأكيد عليه أو تعظيمه فقوله (من ولدى) على هذا يكون على سبيل التغلب. هذا على ما فى الكافى، و لعلّ ما فى كتاب الغيبة هو الأظهر و الأضبط، و هو الموافق لالفاظ سائر الروايات، هذا و فى القاموس الزر بالكسر الذى يوضع فى القميص جمع: أزرار و زرور و عظيم تحت القلب و هو قوامه، و فى النهاية: و فى حديث أبى ذر قال يصف عليّا: و إنّه لعالم الأرض و زرها الذى تسكن إليه. أى قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به، و أخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان، انتهى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۶۴

قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّى و أحد عشر من ولدى و أنت يا على زرّ الأرض- أعنى أوتادها و جبالها- بنا أوتد اللّه الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدى ساخت الأرض بأهلها و لم ينظروا.

۹۰- «۹۰»- المناقب: جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام فى خبر طويل فى قوله تعالى: فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ ... الآية «۱» فقال: إنّ قوم موسى لمّا شكوا إليه الجدب و العطش استسقوا موسى فاستسقى لهم

فسمعت ما قال اللّه له، و مثل ذلک جاء المؤمنون الی جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قالوا: یا رسول اللّه تعرّفنا من الائمّة بعدک؟ فقال علیه السلام- و ساق الحدیث إلی قوله-: فإنّک إذا زوجت علیّا من فاطمة خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب علی یکونون مع علی اثنی عشر إماما کلّهم هداة لامّتک یهتدون بها کل امة بإمام منهم و یعلمون کما علم قوم موسی مشربهم.

۹۱- «۹۱»- المناقب: فی حدیث أبی جعفر علیه السلام قال: قال

---

(۹۰)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۲ فی الآیات المنزلة فیهم.

(۱) البقرة: ۶۰.

(۹۱)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۳۰۰، فصل فی ما روته الخاصة علی ساداتنا علیهم السلام، المعتبر: ص ۲۴، فی الفصل الثانی من المقدمة الی قوله: القائم بالحق و فیه بدل (منهم) (آخرهم).

و أخرج فی الکافی عن محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن أبی سعید رفعه عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من ولدی اثنا عشر نقیبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق یملأها عدلا کما ملئت جورا. کتاب الحجة: ج ۱، باب ما جاء فی الاثنی عشر، ص ۵۳۴، ح ۱۸.

أقول: ما فی المناقب هو الأظهر و الموافق للروایات الأخری المتواترة و قوله: (من ولدی) فی نسخة الکافی یحمل علی التغلیب أو علی سهو بعض النسّاخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۵

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أهل بیتی اثنا عشر نقیبا محدّثون مفهّمون منهم القائم بالحق یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

۹۲- «۹۲»- الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدثنا محمد بن قارن قال: حدثنا علی بن الحسن الهسنجانی قال: حدثنا سدیر قال: حدثنی یحیی بن أبی یونس قال: حدثنا أبو نجران أنّ أبا الخلد حدّثه و حلف له علیه أن لا تهلک هذه الأمّة حتی یکون فیها اثنا عشر خلیفة کلّهم یعمل بالهدی و دین الحق.

۹۳- «۹۳»- کمال الدین: حدثنا عبد اللّه بن محمد الصائغ قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن سعید قال: حدثنا الحسن بن علی بن زیاد قال: حدثنا اسماعیل الطیان قال: حدثنا أبو اسامة قال: حدثنی سفیان، عن برد، عن مکحول أنه قیل له: إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: یکون بعدی

---

(۹۲)- الخصال: ج ۲، ص ۴۷۴، أبواب الاثنی عشر، ح ۳۲، و رواه أیضا فی کشف الأستار، ص ۱۰۹، عن المسدد، و فی تاریخ الخلفاء عن المسدد فی مسنده الکبیر عن أبی الخلد، و أخرجه فی إثبات الهداة: ج ۱، ص ۴۷۲، ب ۹، ح ۱۱۷، عن عیون أخبار الرضا علیه السلام بسند آخر ینتهی الی حاتم بن أبی مغیرة عن أبی بحر قال: کان أبو الخلد جاری فسمعته یقول و یحلف علیه: إن هذه الامة لا تهلک حتی یکون علیها اثنا عشر خلیفة کلّهم یعمل بالهدی و دین الحق.

و قال ابن کثیر فی شمائل الرسول، ص ۴۸۴: و قد روی البیهقی من حدیث حاتم بن صفرة عن أبی بحر قال: کان أبو الجلد جارا لی فسمعته یقول یحلف علیه: إنّ هذه الامة لن تهلک حتی یکون فیها اثنا عشر خلیفة کلهم یعمل بالهدی و دین الحق و فی آخره زاد «منهم رجلان من أهل البیت أحدهما یعیش اربعین سنة و الآخر ثلاثین سنة».

و لا ریب أن هذه الزیادة باطلة زیدت علی الحدیث، و قد ردّها البیهقی و بیّنا بطلانها فی ما ذکرناه فی فقه الحدیث، و سیأتی ص ۲۸۸ امّا أبو الجلد فهو جیلان بن فروة و یقال:

جیلان بن أبی فروة أسدی بصری صاحب کتب التوراة و نحوها، و الظاهر أنّ (أبا الخلد) سهو فهو بالجیم لا بالخاء، و فی الطبقات قال: أبو الجلد الجونی حیّ من الأزد اسمه جیلان بن فروة.

(۹۳)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۷۳، ح ۲۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۶

اثنا عشر خلیفة؟ قال مکحول: نعم، و ذکر لفظة اخری.

۹۴- «۹۴»- المناقب: عن کتاب کشف الحیرة: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: أنشدکم باللّه أ تعلمون أن اللّه أنزل فی سورة الحج: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّکُمْ ... السورة فقام سلمان فقال:

یا رسول اللّه من هؤلاء الذین أنت علیهم شهید و هم الشهداء علی الناس الذین اجتباهم اللّه و لم یجعل علیهم فی الدین من حرج ملّة إبراهیم؟ قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: عنی بذلک ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمّة، قال سلمان: بیّنهم لنا یا رسول اللّه؟ قال: أنا و أخی علی و أحد عشر من ولدی، قالوا: اللّهم نعم ... الخبر.

۹۵- «۹۵»- کمال الدین: حدثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی رضی اللّه عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبیه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسی الخشّاب قال:

حدثنا الحکم بن بهلول الأنصاری، عن إسماعیل بن همام، عن عمران بن قرة، عن أبی محمد المدنی، عن ابن اذینة، عن أبان بن أبی عیاش قال:

حدثنا سلیم بن قیس الهلالی قال: سمعت علیّا علیه السلام یقول: ما نزلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم آیة من القرآن إلّا أقرأنیها

---

(۹۴)- مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۴.

أقول: المحتمل اتحاده مع بعض الروایات المذکورة فیها مناشدة أمیر المؤمنین علیه السلام.

(۹۵)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۴، ح ۳۷، و روی فی کتاب سلیم بن قیس: ص ۳۸ نحوه فی حدیث طویل عن أمیر المؤمنین علیه السلام و ذکر فیه فوائد جلیلة فی سبب مخالفة بعض ما فی أیدی الناس من التفسیر مع ما عند أمیر المؤمنین علیه السلام، و فی اختلاف انحاء تحمّل الحدیث و اختلافهم فی الصدق و الإیمان و النفاق و الحفظ و الوهم فیه و معرفة الناسخ و المنسوخ و الخاصّ و العامّ و المحکم و المتشابه و غیر ذلک، و فی سبب اختصاصه علیه السلام بمعرفة هذه الجهات و سیأتی مثله تحت الرقم ۲۹۵، و رواه النعمانی فی غیبته مسندا عن أبان: ص ۷۵، ب ۴، ح ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۷

و أملاها علیّ و کتبتها بخطّی و علّمنی تأویلها و تفسیرها و ناسخها و منسوخها و محکمها و متشابهها و دعا اللّه عزّ و جلّ لی أن یعلّمنی فهمها و حفظها فما نسیت آیة من کتاب اللّه، و لا علما أملاه علیّ فکتبته، و ما ترک شیئا علّمه اللّه عزّ و جلّ من حلال و لا حرام و لا- أمر و لا- نهی و ما کان أو یکون من طاعة أو معصیة إلّا علّمنیه و حفظته و لم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع یده علی صدری و دعا اللّه عزّ و جلّ أن یملأ قلبی علما و فهما و حکمة و نورا، لم أنس من ذلک شیئا و لم یفتنی شیء لم أکتبه.

فقلت: یا رسول اللّه أ تتخوّف علیّ النسیان فیما بعد؟ فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لیس (لست خ ل) أتخوّف علیک نسیانا و لا جهلا- و قد أخبرنی ربّی جلّ جلاله أنّه قد استجاب لی فیک و فی شرکائک الذین یکونون من بعدک. فقلت: یا رسول اللّه و من شرکائی من بعدی؟ فقال: الذین قرنهم اللّه عزّ و جلّ بنفسه و بی، فقال: أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ ... الآیة «۱» فقلت: یا رسول اللّه و من هم؟ قال: الأوصیاء منّی إلی أن یردوا علیّ الحوض کلّهم هادین مهدیّین لا یضرّهم من خذلهم، هم مع

القرآن و القرآن معهم لا یفارقهم و لا یفارقونه، بهم تنصر أمّتی و بهم یمطرون و بهم یدفع عنهم البلاء و یستجاب دعاؤهم، قلت: یا رسول اللّه سمّهم لی، فقال: ابنی هذا و وضع یده علی رأس الحسن، ثم ابنی هذا و وضع یده علی رأس الحسین علیهما السلام ثم ابن له یقال له: علی و سیولد فی حیاتک فاقرأه منّی السلام ثم تکمله اثنی عشر فقلت: بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه سمّهم لی رجلا فرجلا فسمّاهم رجلا رجلا، فیهم و اللّه یا أخا بنی هلال مهدی أمّة محمد الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، و اللّه إنی لأعرف من یبایعه بین الرکن و المقام

---

(۱)- النساء: ۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۸

و أعرف أسماءهم و آباءهم و قبائلهم.

۹۶- «۹۶»- إعلام الوری: حماد بن سلمة، عن أبی الطفیل قال: قال لی عبد اللّه بن عمر: یا أبا الطفیل اعدد اثنی عشر خلیفة بعد النبی، ثمّ یکون النفث و النفاث.

۹۷- «۹۷»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمد بن یعقوب قال:

حدثنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمد قراءة علیه قال: حدثنی محمد بن أبی قیس، عن جعفر الرمانی، عن محمد بن أبی القاسم ابن اخت خالد بن مخلد القطوانی قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفی، عن جعفر بن محمد،

---

(۹۶)- إعلام الوری: ص ۳۶۵، و رواه الشیخ فی کتاب الغیبة: ص ۸۹ فیما روی من جهة مخالفی الشیعة، ح ۶ عن أبی الطفیل (إلّا أنه قال) قال: قال لی عبد اللّه بن عمر: یا أبا الطفیل عدّ اثنی عشر من بنی کعب بن لؤی ثمّ یکون النقف و النفاق.

و رواه فی المناقب: ج ۱، ص ۲۹۱ عن عبد الرحمن بن زریق القزاز البغدادی عن الخطیب فی تاریخ بغداد عن حماد عن أبی الطفیل عن عبد اللّه بن عمر، و قال فی آخره: ثم یکون من بعده النقف و النفاق، (و قال) و فی روایة عبد اللّه بن أوفی (أبی أوفی ظ) ثم یکون دواره. (أقول: دارهات الدهر و دوارهه أی هواجمه کما فی القاموس)

و روی عن أبی الفرج محمد بن فارس الغوری المحدّث عن ابی الطفیل أنه سال ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال: اثنا عشر من بنی کعب.

غیبة النعمانی: ص ۱۰۵، ب ۴، ح ۳۵، عن عبد اللّه بن عمرو، تاریخ بغداد: ج ۶، ص ۲۶۳، الرقم ۳۲۹۶، عن عبد اللّه بن عمرو، و فیه «إذا ملک اثنا عشر من بنی کعب بن لؤی کان النقف و النقاف الی یوم القیامة»، مجمع الزوائد: ج ۵، ص ۱۹۰، باب الخلفاء الاثنی عشر عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص نحوه، الفائق: ج ۳، ص ۱۲۵.

النهایة: فی حدیث عبد اللّه بن عمرو: و اعدد اثنی عشر من بنی کعب بن لؤی ثم یکون النقف و النقاف. أی القتل و القتال.

هذا و لا یخفی علیک أنه کما یحتمل کون الحدیث واحدا باشتباه النساخ فی الضبط أو عدم تمیزهم الفرق بین (عمر) و (عمرو) فی الکتابة یحتمل تعدّده، فرواه کلا عبد اللّه بن عمر و عبد اللّه بن عمرو.

(۹۷)- غیبة النعمانی: ص ۹۱، ب ۴، ح ۲۲، و ما بین الهلالین کان فی بعض النسخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۶۹

عن أبیه محمد بن علی علیهم السلام أنّه نظر الی حمران فبکی ثم قال: یا حمران عجبا للناس کیف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حین مرض فأتاه الناس یعودونه و یسلّمون علیه حتی إذا غصّ بأهله البیت جاء علی علیه السلام فسلّم و لم یستطع أن یتخطّاهم إلیه و لم یوسّعوا له، فلما رأی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذلک رفع مخدّته (فخذیه خ ل)

فقال: إلىّ يا علىّ، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا و أفرجوا حتى تخطّاهم و أجلسه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى جانبه، ثم قال: يا أيّها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتى فى حياتى ما أرى، فكيف بعد وفاتى؟! و اللّه لا تقربون من أهل بيتى قربة إلّا قربتم من اللّه منزلة، و لا تباعدون (منهم) خطوة و تعرضون عنهم إلا أعرض اللّه عنكم، ثم قال: أيها الناس اسمعوا (ما أقول لكم) ألا- إنّ الرضا و الرضوان و الحبّ لمن أحبّ عليّا و تولّاه و ائتمّ به و بفضله، و أوصيائى بعده، و حقّ على ربّى أن يستجيب لى فيهم، إنّهم اثنا عشر وصيّا، و من تبعه (تبعنى خ ل) فإنّه منّى، إنّى من إبراهيم و إبراهيم منّى، و دينى دينه و دينه دينى، و نسبته نسبتى و نسبتى نسبته و فضلى فضله، و أنا أفضل منه و لا فخر، يصدق قولى قول ربى: ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

۹۸- «۹۸»- الردّ على الزيدية: أخبرنى أبى قال: أخبرنى الشيخ أبو جعفر ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدى، عن

---

(۹۸)- إعلام الورى: ص ۳۶۵، باب الدليل على إمامة الاثنى عشر عن كتاب الردّ على الزيدية لأبى عبد اللّه جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستى، الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۲۱، عن الدوريستى، اثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۲۶، ح ۸۷۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۷۰

الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ باللّه منه فإلى من؟ فأشار إلى على عليه السلام فقال: إلى هذا فإنّه مع الحق و الحق معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعتى.

۹۹- «۹۹»- الردّ على الزيدية: عن المفيد، عن محمد بن على، عن حمزة بن محمد العلوى، عن أحمد بن يحيى الشحّام، عن ابى حاتم محمد بن إدريس الحنظلى، عن أبى بكر محمد بن أبى غياث الأعين، عن سويد بن سعيد الأنبارى، عن محمد بن عبد الرحمن بن شردين، عن ابن مثنّى، عن أبيه، عن عائشة، قال: سألتها كم خليفة يكون لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقالت: أخبرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة، قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت:

أسماؤهم عندى مكتوبة بإملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقلت لها: فاعرضيه، فأبت.

۱۰۰- «۱۰۰»- كمال الدين: حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى اللّه عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسين بن ابى

---

(۹۹)- إعلام الورى: ص ۳۶۵، عن الرد على الزيدية للدوريستى المذكور، قصص الأنبياء:

ص ۳۷۰، ح ۴۴۷، و أخرج نحوه فى إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۱۵، ف ۳۴، ح ۶۴۰ مختصرا، و فى ج ۱، ح ۶۶۶، ف ۷۴، ب ۹، ح ۸۷۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۰، ب ۴۱، ح ۱۳۷، الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۲۲، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، و فيه أنّ المثنّى سأل و من المحتمل كون الراوى أبا المثنى عبد اللّه بن أنس الراوى عن أبيه، و هذا موافق لبعض نسخ إعلام الورى و اللّه العالم.

(۱۰۰)- كمال الدين: ج ۱، ص ۳۰۰، ب ۲۶، ح ۸، عيون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۵۲، ب ۶، ح ۱۹، و فيه «لا يضرّهم من خذلهم» الخصال: ج ۲، ص ۴۷۶، أبواب الاثنى عشر، ح ۴۰، مثل ما فى العيون، الاحتجاج: ص ۲۲۶ و ۲۲۷، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۷۴، ب ۴۲، ح ۵، اثبات الهداة: ج ۱، ص ۳۲۲، ب ۹، ف ۴، ح ۱۲۱ و ج ۳، ص ۹، ف ۲۸، ح ۵۹۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۷۱

الخطاب، عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (فى حديث طويل ذكر فيه أن يهوديا دخل على عمر و سأله عن مسائل فأرشده الى على عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله) كم لهذه الأمّة من إمام هدى لا يضرّهم من

خالفهم؟ قال علیه السلام:

اثنا عشر إماما، قال: صدقت و اللّه إنّه لبخطّ هارون و املاء موسی علیهما السلام ... الخبر.

۱۰۱- «۱۰۱»- کمال الدین: حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد اللّه و محمد بن یحیی العطّار و أحمد بن ادریس، جمیعا عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی و یعقوب بن یزید و إبراهیم بن هاشم، جمیعا عن ابن فضّال، عن أیمن بن محرز الحضرمی، عن محمد بن سماعة الکندی، عن إبراهیم بن یحیی المدینی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث طویل ذکر فیه أسئلة شاب من الیهود من علی علیه السلام و ما أجاب عنها قال: فأخبرنی کم لهذه الأمّة من إمام هدی هادین مهدیین لا یضرّهم خذلان من خذلهم، و أخبرنی أین منزل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من الجنة و من معه من امّته فی الجنة، قال علیه السلام له: أمّا قولک کم لهذه الأمّة من إمام هدی هادین مهدیین لا یضرهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الأمّة اثنی عشر إماما هادین مهدیین لا یضرّهم خذلان من خذلهم، و أما قولک أین منزل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الجنة، ففی أفضلها و أشرفها جنة عدن، و أما

---

(۱۰۱)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۹۷، ب ۲۶، ح ۵.

أقول: روی فی کمال الدین نحو هذا الحدیث فی الدلالة علی الائمة الاثنی عشر بطرق متعددة، و روی نحوه فی الکافی بسنده عن أبی الطفیل، ح ۵، باب ما جاء فی الاثنی عشر و النص علیهم، ج ۱، ص ۵۲۹ و عن أبی سعید الخدری، ج ۱، ص ۵۳۱، ح ۱، و رواه الشیخ فی کتاب الغیبة: ص ۹۷ بإسناده عن أبی سعید الخدری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۲

قولک و من معه فی الجنة من أمّته فهؤلاء الاثنا عشر أئمّة الهدی. قال الفتی: صدقت فو اللّه الذی لا إله إلّا هو إنّه لمکتوب عندی بإملاء موسی و خطّ هارون بیده ... الحدیث.

۱۰۲- «۱۰۲»- کفایة الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه الحسین (الحسن خ ل) بن علی رحمه اللّه قال: حدثنا هارون بن موسی قال: حدثنا الحسین بن حمدان، عن عثمان بن سعید، عن أبی عبد اللّه محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعیل الحسنی، عن خالد بن المفلس قال: حدثنی نعیم بن جعفر، عن ابی حمزة الثمالی، عن أبی خالد الکابلی، قال: دخلت علی علی بن الحسین علیهما السلام و هو جالس فی محرابه فجلست حتی انثنی و أقبل علیّ بوجهه یمسح یده علی لحیته، فقلت: یا مولای، أخبرنی کم یکون الائمّة بعدک؟ قال: ثمانیة، قلت: و کیف ذاک؟ قال: لأنّ الائمّة بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضین و أنا الرابع، و ثمانیة من ولدی ائمّة أبرار، من أحبّنا و عمل بأمرنا کان معنا فی السنام الأعلی و من أبغضنا و ردّنا أو ردّ واحدا منّا فهو کافر باللّه و بآیاته.

۱۰۳- «۱۰۳»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسین الکوفی قال: أخبرنا علی بن اسحاق القاضی إجازة أرسلها إلیّ مع محمد بن أحمد بن سلیمان الکوفی سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة، عن عبد اللّه بن عمر العلوی (البلوی خ ل) قال: حدثنی إبراهیم بن عبد اللّه بن العلا، عن أبیه، عن زید بن علی بن الحسین علیهم السلام قال: بینا أبی علیه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إلیه رجل فقال: یا بن رسول اللّه هل

---

(۱۰۲)- کفایة الأثر: ص ۲۳۶، ب ۳۲، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۸، ب ۴۴، ح ۲.

(۱۰۳)- کفایة الأثر: ص ۲۳۸، ب ۳۲، ح ۳، بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۳۸۹، ب ۴۴، ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۳

عهد إلیکم نبیّکم کم یکون بعده ائمّة؟ فقال: نعم، اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۰۴- «۱۰۴»- کفایة الأثر: حدثنی محمد بن الحسن بن الحسین بن أیوب قال: حدثنا محمد بن الحسین البزوفری، عن أحمد بن محمد الهمدانی عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غیاث بن ابراهیم قال: حدثنی إسماعیل بن أبی زیاد قال: أخبرنی یونس بن أرقم، عن أبان بن أبی عیاش قال: حدثنی سلیمان القصری قال: سألت الحسن بن علی علیهما السلام عن الائمّة، فقال علیه السلام: عدد شهور الحول.

۱۰۵- «۱۰۵»- کفایة الأثر: أخبرنا الحسین بن محمد بن سعید قال:

حدثنی علی بن عبد اللّه الخزاعی (الخدیجی خ ل)، (عن الحسین بن جعفر خ ل) عن الحسین بن الحسن الفزاری الأشقر قال: حدثنی محمد بن کثیر أبو عبد اللّه بیاع الهروی، عن محمد بن عبید اللّه الفزاری (الغزاری خ ل) عن الحسین بن علی بن الحسین قال: سأل رجل أبی علیه السلام عن الائمّة، فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا و وضع یده علی کتف أخی محمد.

۱۰۶- «۱۰۶»- الکافی: علی بن ابراهیم، عن محمد بن عیسی بن عبید،

---

(۱۰۴)- کفایة الأثر: ص ۲۲۴، ب ۳۰، ح ۳.

(۱۰۵)- کفایة الأثر: ص ۲۳۸، ب ۳۲، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۹، ب ۴۴، ح ۵.

(۱۰۶)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۲، ب ۱۸۴، ح ۱۰، کمال الدین: ج ۱، ص ۳۲۶، ب ۳۲، ح ۴، العیون: ج ۱، ص ۵۵، ب ۶، ح ۲۱، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۴۳، الارشاد: ج ۲، ص ۳۷۴، ب ۵۵، ح ۱، غیبة الشیخ: ص ۱۴۱، ح ۱۰۵، کشف الغمة: ج ۲، ص ۴۴۷ و ۵۰۶، اعلام الوری: ص ۲۶۶، روضة الواعظین:

ص ۲۶۱، اثبات الوصیة: ص ۲۰۴، اثبات الهداة: ج ۱، ص ۲۹۶، ب ۹، ح ۸۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۲، ب ۴۵، ح ۴، تقریب المعارف: ص ۱۷۶، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۲۸، باب ما جاء فی الاثنی عشر، ح ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۴

عن محمد بن الفضیل، عن ابی حمزة، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

إنّ اللّه أرسل محمدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الی الجنّ و الإنس و جعل من بعده اثنی عشر وصیّا، منهم من سبق و منهم من بقی، و کلّ وصی جرت به سنّة، و الأوصیاء الذین من بعد محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی سنّة أوصیاء عیسی و کانوا اثنی عشر، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام علی سنّة المسیح.

۱۰۷- «۱۰۷»- عیون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی اللّه عنه، حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنا أبو علی الأشعری عن الحسین بن عبید اللّه، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن علی بن سماعة عن علی بن الحسن بن رباط، عن أبیه، عن ابن اذینة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: نحن اثنا عشر إماما من آل محمد کلّهم محدّثون بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علی بن ابی طالب منهم.

۱۰۸- «۱۰۸»- الکافی: محمد بن یحیی و أحمد بن محمد، عن

---

(۱۰۷)- عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱، ص ۵۶، ب ۶، ح ۲۴، الخصال: ج ۲، ص ۴۸۰، ب ۱۲، ح ۴۹، الکافی: نحوه عن محمد بن یحیی عن عبد اللّه بن محمد الخشّاب، ج ۱، ص ۵۳۱، ب ۱۸۴، ح ۷، و عن أبی علی الأشعری عن الحسن بن عبید اللّه عن الحسن بن موسی الخشّاب، ج ۱، ص ۵۳۳، ب ۱۸۴، ح ۱۴ و فی الموضعین (من ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و من ولد علی علیه السلام).

و الأرجح لفظ العیون و الخصال و ما فی الکافی علی تقدیر صدوره مبنیّ علی التغلیب، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۰، باب ما جاء فی

الاثنی عشر، ح ۱۴، الوافی: ج ۲، ص ۳۰۸، ب ۳۱، ح ۷۶۳/ ۱۰ و ۷۶۴/ ۱۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۳، ب ۴۵، ح ۶.

(۱۰۸)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۴، ب ۱۸۴، ح ۲۰، العیون: ج ۱، ص ۵۶، ب ۶، ح ۲۳، عن محمد بن علی ماجیلویه عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۵

محمد بن الحسین، عن أبی طالب، عن عثمان بن عیسی، عن سماعة بن مهران قال: کنت أنا و أبو بصیر و محمد بن عمران مولی أبی جعفر علیه السلام فی منزله بمکة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: نحن اثنا عشر محدثا، فقال له أبو بصیر: سمعت من أبی عبد اللّه علیه السلام؟ فحلّفه مرة أو مرتین إنه سمعه، فقال أبو بصیر:

لکنّی سمعته من أبی جعفر علیه السلام.

۱۰۹- «۱۰۹»- الکافی: علی بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصم عن کرّام قال: حلفت فیما بینی و بین نفسی أن لا آکل طعاما بنهار أبدا حتی یقوم قائم آل محمد، فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فقلت له: رجل من شیعتکم جعل للّه علیه ألّا یأکل طعاما بنهار أبدا حتی یقوم قائم آل محمد فقال: فصم إذا یا کرّام، و لا تصم العیدین و لا ثلاثة التشریق و لا إذا کنت مسافرا و لا مریضا، فإنّ الحسین علیه السلام لمّا قتل

أبی طالب عبد اللّه بن الصلت القمّی عن عثمان بن عیسی عن سماعة، کمال الدین:

ج ۲، ص ۳۳۵، ب ۳۳، ح ۶، عن ما جیلویه و محمد بن موسی المتوکل ... و فیه فی بعض نسخه (اثنا عشر مهدیا) و فی بعضها الآخر (محدّثا) بطریقین. و روی نحوه أیضا فی ۳۳۹، ح ۱۵، بسند آخر و لفظه: (نحن اثنا عشر محدّثون)، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۴۵ و لفظه: (محدثا)، الوافی: ج ۲، ص ۳۱۳، ب ۳۱، ح ۲۲ ۷۷۵، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۴، ب ۴۵، ح ۷، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۵ باب ما جاء فی الاثنی عشر ح ۲۰.

(۱۰۹)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۴ ب ۱۸۴، ح ۱۹، غیبة النعمانی: ص ۹۴، ب ۴، ح ۲۶، و قال بعد ذکر الحدیث: و جاء فی غیر روایة محمد بن یعقوب الکلینی (بهذا انتصر منهم و لو بعد حین)، الوافی: ج ۲، ص ۳۱۲، ب ۳۱، ح ۷۷۴/ ۲۱ و فیه (نجلیهم عن جدید الأرض)، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۴، ح ۱۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۲، ب ۴۶، ح ۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۶

عجت السماوات و الأرض و من علیهما و الملائکة فقالوا: یا ربّنا ائذن لنا فی هلاک الخلق حتی نجدّهم عن جدید الأرض بما استحلّوا حرمتک و قتلوا صفوتک، فأوحی اللّه إلیهم یا ملائکتی و یا سماواتی و یا أرضی اسکنوا ثمّ کشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد و اثنا عشر وصیّا له علیهم السلام فأخذ بید فلان القائم من بینهم فقال: یا ملائکتی و یا سماواتی و یا أرضی بهذا أنتصر (لهذا) قالها ثلاث مرّات.

۱۱۰- «۱۱۰»- الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن أبی سعید العصفوری، عن عمر (و) بن ثابت، عن أبی حمزة قال: سمعت علی بن الحسین علیه السلام یقول: إنّ اللّه خلق محمدا و علیا و أحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم أشباحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق یسبّحون اللّه و یقدّسونه و هم الائمّة من ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۱۱- «۱۱۱»- کمال الدین: حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق رضی اللّه عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال: حدثنا أبو عبد اللّه العاصمی، عن الحسین بن القاسم بن أیوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهیب، عن ذریح، عن أبی حمزة، عن أبی عبد اللّه

(۱۱۰)- الكافي: ج ۱، ص ۵۳۰، ب ۱۸۴، ح ۶، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۲۲، الوافي: ج ۲، ص ۳۰۷، ب ۳۱، ح ۷۶۲/ ۹، كمال الدين: ج ۱، ص ۳۱۸، ب ۳۱، ح ۱، بسنده عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة و لفظه: إنّ اللّه تبارك و تعالى خلق محمدا و عليا و الائمة الأحد عشر عليهم السلام من نور عظمته أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، و هم الائمة الهادية من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (ثم قال:) قد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلّا أنّ مسموعي ما قد ذكرته، إعلام الورى: ص ۳۶۹، اثبات الهداة: ج ۳، ص ۱۴۲، ف ۸۵، ب ۹، ح ۹۲۴.

(۱۱۱)- كمال الدين: ج ۲، ص ۳۳۸، ب ۳۳، ح ۱۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۸، ب ۴۶، ح ۴.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۱،ص:۷۷

عليه السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهديا.

۱۱۲- «۱۱۲»- كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي اللّه عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد اللّه العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيّوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهديّا مضى ستة و بقي ستة يصنع اللّه بالسادس (في السادس خ ل) ما أحب.

۱۱۳- «۱۱۳»- كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي قال: حدثني أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان و أبي علي الزراد جميعا، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و إنّي لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و هو غلام فقمت إليه فقبّلته و جلست معه، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا إبراهيم أما أنت فهذا صاحبك (أما إنّه لصاحبك خ ل) من بعدي، أما ليهلكن فيه أقوام و يسعد (فيه خ ل) آخرون، فلعن اللّه قاتله و ضاعف عليه (على روحه خ ل) العذاب، أما ليخرجنّ اللّه من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سميّ جدّه و وارث علمه و أحكامه في قضاياه (و فضائله خ ل) معدن الامامة و رأس الحكمة يقتله جبّار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له، و لكنّ اللّه عزّ و جلّ بالغ أمره و لو كره المشركون،

(۱۱۲)- كمال الدين: ج ۲، ص ۳۳۸، ب ۳۳، ح ۱۳، العيون: ج ۱، ص ۶۹، ب ۶، ح ۳۷.

(۱۱۳)- كمال الدين: ج ۲، ص ۳۳۸، ب ۳۳، ح ۵، و في ص ۶۴۷، ب ۵۵، ح ۸، غيبة النعماني: ص ۹۰، ب ۴، ح ۲۱، باسناده عن أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هاشم اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۱، ب ۴۶، ح ۱۲. منتخب الأثر، الصافي ج۱ ۷۸ الباب الأول الأحاديث الناصة على الخلفاء الاثني عشر بالعدد و بأنهم عدة نقباء بني إسرائيل و حواري عيسى ..... ص : ۱۷

منتخب الأثر، الصافي ،ج۱،ص:۷۸

و يخرج اللّه من صلبه تكملة اثني عشر (إماما خ ل) مهديا اختصهم اللّه بكرامته، و أحلّهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر منهم (المقرّبة خ ل) كالشاهر سيفه بين يدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يذبّ عنه، قال: فدخل رجل من موالي بني اميّة فانقطع كلامه (الكلام خ ل) فعدت إلى أبي عبد اللّه عليه السلام احدى عشرة مرة اريد منه أن يتمّ (يستتم خ ل) الكلام فما قدر (قدرت خ ل) على ذلك، فلمّا كان العام القابل من السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس، فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم، قال إبراهيم: فما رجعت بشيء هو آنس (أسرّ خ ل) من هذا لقلبي و لا أقرّ لعيني.

۱۱۴- «۱۱۴»- الطرائف: قال: و من كتاب تفسير القرآن للسدي- و هو

(۱۱۴)- الطرائف: ص ۱۷۲، ح ۲۶۹ کشف الأستار: ص ۱۴۱، ۱۴۲.

أقول: فی التوراة التی بأیدی أهل الکتاب ما معناه: إنّ اللّه تعالی بشّر إبراهیم بإسماعیل و أنّه سینمیه و یکثره و یجعل من ذریته اثنی عشر عظیما.

شمائل الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ص ۴۸۴. و قد صرّح بأن کثیرا من الیهود تشرّفوا بالإسلام لظنّهم أنّه هو الذی تدعو إلیه الرافضة فاتبعوهم یعنی أنهم إنما تشرفوا بالاسلام لما ثبت لهم و تیقنوا إنه هو الدین الحقّ لأنهم و جدوا الاسلام الشیعی الاثنی عشری الدین المبشّر به فی التوراة دون سائر المذاهب، لکنّه نسبهم الی الغلط فی أمر هو فی غایة الوضوح لأن انطباق هذه البشارة التوراتیة علی مذهب الشیعة مما لا یکاد یخفی علی من یرید الحق. و لکن الذی اعتنق مذهبا قبل الرجوع الی الحجج العقلیة و السمعیة تقلیدا و مما شاة مع أهل البیئة التی تربّی فیها یرد الادلة أو یؤوّلها و یغلّط من أخذ بها.

أما من راجع الأدلة قبل اعتناق مذهب خاص و لأجل التحقیق و معرفة الحقّ فإنه ینتهی الی ما انتهی إلیه هذا الکثیر من أهل الکتاب.

و أوضح من ذلک کلّه و أبین، أنّ البشارة الی هؤلاء الاثنی عشر موجودة فی العهد القدیم الذی هو الآن بأیدی الیهود و النصاری باللغة العبرانیة و السریانیة العتیقة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۷۹

من قدماء المفسرین عندهم و من ثقاتهم- قال: لما کرهت سارة مکان هاجر أوحی اللّه تعالی الی ابراهیم الخلیل علیه السلام فقال: انطلق بإسماعیل و امّه حتی تنزله بیتی التهامی- یعنی مکة- فإنی ناشر ذرّیته و جاعلهم ثقلا علی من کفر بی، و جاعل منهم نبیّا عظیما، و مظهره علی الأدیان، و جاعل من ذریته اثنی عشر عظیما، و جاعل ذریته عدد نجوم السماء.

و نقله فی کشف الأستار، و ذکر أن جماعة نقلته عن السدی و قال:

قریب منه ما فی التوراة فی السفر الأول بعد انقضاء قصّة سارة و ما خاطب اللّه به إبراهیم فی أمرها و ولدها من قوله عزّ و جلّ: «و قد أجبت دعائک فی إسماعیل و قد سمعتک فیما بارکته و سأکثره جدّا جدّا و سیولد منه اثنا عشر عظیما أجعلهم ائمّة کشعب عظیم» کذا فی مؤلفات بعض القدماء، و فی النسخة الموجودة عندنا: و یولد منه اثنا عشر شریفا و أجعل منه أمّة عظیمة ... الخ، انتهی.

۱۱۵- «۱۱۵»- غیبة الشیخ: أخبرنی جماعة، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری قال: أخبرنی أبو علی احمد بن علی المعروف بابن

و الجدیدة و ترجمته بالعربیة و الفارسیة. فراجع إن شئت التوراة المترجمة بالعربیة المطبوعة سنة (۱۸۱۱ م) السفر الأول و هو سفر الخلیقة الفصل ۱۷، و انظر التوراة المترجمة بالفارسیة من أصلها العبریة ترجمها (ولیم کلسن) بإعانة فاضل خان الهمدانی المطبوعة فی (ادن برخ) سنة (۱۸۴۵ م) الموافق لسنة (۱۲۶۱ ه. ق) ص ۲۶، الفصل ۱۷، آیة: ۲۰، و راجع کتاب أنیس الأعلام القسم الکبیر: ج ۷، ص ۳۸۴، لقسیس کبیر من النصاری المسمّی بعد اعتناقه الاسلام بالمذهب الحق الاثنی عشری بمحمد صادق و الملقّب بفخر الاسلام.

(۱۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۱۳۴، ح ۹۸، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۰۹، ب ۴۰، ح ۹، و ج ۶۳، ص ۵۳۵، ب ۵، ح ۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۸۰

الخضیب الرازی قال: حدثنی بعض اصحابنا، عن حنظلة بن زکریا التمیمی، عن أحمد بن یحیی الطوسی، عن أبی بکر عبد اللّه بن أبی شیبة عن محمد بن فضیل، عن الأعمش، عن أبی صالح، عن ابن عباس قال:

نزل جبرئیل علیه السلام بصحیفة من عند اللّه علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له: إنّ اللّه تعالی یقرأ علیک السلام و یأمرک أن تدفع هذه الصحیفة إلی النجیب من أهلک بعدک یفکّ منها أول خاتم و یعمل بما فیها، فإذا

مضى دفعه إلى وصيّه بعده، و كذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد، ففعل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما امر به ففكّ على بن ابى طالب عليه السلام أولها و عمل بما فيها، ثمّ دفعها إلى الحسن عليه السلام ففكّ خاتمه و عمل بما فيها و دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى على بن الحسين عليهما السلام، ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهى إلى آخرهم عليهم السلام.

۱۱۶- «۱۱۶»- مقتضب الأثر: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال: حدثنا عبد اللّه بن مسعود قال: حدثنا مخول قال:

حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر قال: حدثنا عبد العزيز بن خضير قال: سمعت عبد اللّه بن أبى أوفى يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دوّارة، قال: قلت: أنت سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قال:

نعم، سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: و إن على

---

(۱۱۶)- مقتضب الأثر: ص ۴، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۷۱، ب ۴۱، ذيل ح ۲۳۴، و فيه (عبد اللّه بن أحمد بن مستورد) بدل عبد اللّه بن مسعود و لعلّ الصحيح هو (أحمد بن مستورد).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۱

عبد اللّه بن أبى أوفى يومئذ برنس خزّ.

۱۱۷- «۱۱۷»- بصائر الدرجات: حدثنا على بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أهل بيتى اثنا عشر محدّثا، فقال له عبد اللّه بن زيد و كان أخا على لأمّه: سبحان اللّه كان محدّثا؟- كالمنكر لذلك-، فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: أما و اللّه إنّ ابن امّك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلمّا قال ذلك سكت الرجل، فقال أبو جعفر عليه السلام:

هى التى هلك فيها أبو الخطاب، لم يدر تأويل المحدّث و النبىّ.

۱۱۸- «۱۱۸»- مقتضب الأثر: و مما روته العامّة عن الحسن بن أبى الحسن

---

(۱۱۷)- بصائر الدرجات: ص ۳۲۰، ج ۷، ب ۵، ح ۴، غيبة النعمانى: ص ۶۶، ب ۴، ح ۶، عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريّا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث و سبعين و مأتين عن على بن سيف بن عميرة عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبى جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ من أهل بيتى ... و فيه: (و كان أخا على بن الحسين عليهما السلام) و (إنّ ابن امّك كان كذلك- يعنى على بن الحسين عليهما السلام-) و ليس فيه ما بعد هذا. البحار: ج ۲۶، ب ۲، ح ۶، ص ۶۷.

أقول: أراد بقوله عليه السلام (هى التى ... الخ) أنّ عدم إدراك الفرق بين المحدّث و النبىّ و أنّ المحدّث غير النبىّ أوجب عنده ظنّ نبوّتهم فغلا فيهم.

(۱۱۸)- مقتضب الأثر: ص ۲۹، ح ۱۷. غيبة النعمانى: عن أحمد بن هوذة أبى هراسة الباهلى عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى عن عبد اللّه بن حماد الأنصارى عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن، ص ۵۷، ب ۴، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۲، ب ۴۱، ح ۹۴، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۲۰۱، ب ۹، ح ۱۵۵

أقول: إنّ هذا الحديث مرسل فى اصطلاحهم و حكوا أن الاحتجاج به مذهب مالك و أبى حنيفة، و هذا هو المحكىّ عن أحمد فى رواية، و عن الشافعى أن مراسيل كبار التابعين حجّة ... و مضافا الى هذا حكوا عن تهذيب الكمال، قال يونس بن عبيد:

سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد إنّك تقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و انك لم تدركه، قال: يا بن أخى لقد سألتنى عن شيء ما سألنى عنه أحد قبلك

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۲

البصرى فى ذلك: حدثنى أبو الحسين عبد الصمد بن على بن محمد بن مكرم الطستى قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن علوية القطّان قال:

حدثنى اسماعيل بن عيسى العطار قال: حدثنا داود بن الزبرقان و المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى يرفعه، قال: أتى جبرئيل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال له: يا محمد إنّ اللّه عزّ و جلّ يأمرك أن تزوج فاطمة من على عليه السلام أخيك، فأرسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى على عليه السلام فقال له: يا على إنّى مزوّجك فاطمة ابنتى سيدة نساء العالمين و أحبهنّ إلىّ بعدك، و كائن منكما سيّدا شباب أهل الجنة، و الشهداء المضرّجون المقهورون فى الأرض من بعدى، و النجباء الزهر الذين يطفى اللّه بهم الظلم، و يحيى اللّه بهم الحق، و يميت بهم الباطل، عدّتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم المسيح خلفه.

۱۱۹- «۱۱۹»- مقتضب الأثر: و أنشدنى الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى الطبرى لسفيان بن مصعب العبدى، و حدثنيه بخبره أحمد ابن زياد الهمدانى قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنى ابى، عن الحسن بن على سجادة، عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال: كنت

و لو لا منزلتك منّى ما أخبرتك. إنّى فى زمان كما ترى (و كان فى عمل الحجاج) كل شيء سمعته أقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فهو عن على بن أبى طالب غير أنّى لا أستطيع أن أذكر عليّا.

(تهذيب التهذيب: ج ۲ ذيل ص ۲۶۶؛ و راجع اتحاف الخاصّة بصحيح الخلاصة المطبوع فى هامش الخلاصة: ص ۷۷).

(۱۱۹)- مقتضب الأثر: ص ۴۸؛ الغدير: ج ۲، ص ۲۹۵؛ بحار الأنوار: ج ۲۴، ص ۲۵۲، ب ۶۲، ح ۱۴.

أقول: الأخبار بأنهم هم رجال الأعراف كثيرة متواترة جدّا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۳

عند أبى عبد اللّه عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى فقال:

جعلنى اللّه فداك ما تقول فى قوله تعالى ذكره: وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ؟ «۱» قال: هم الأوصياء من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الاثنا عشر لا يعرف اللّه إلّا من عرفهم و عرفوه، قال: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كثائب من مسك عليها رسول اللّه و الأوصياء يعرفون كلا بسيماهم، فقال سفيان: أ فلا أقول فى ذلك شيئا؟

فقال من قصيدة:

أيا ربعهم هل فيك لى اليوم مربعو هل لليال كنّ لى فيك مرجع و فيها يقول:

و أنتم ولاة الحشر و النشر و الجزاءو أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم على الأعراف و هى كثائبمن المسك ريّاها بكم يتضوّع

ثمانية بالعرش إذ يحملونهو من بعدهم فى الأرض هادون أربع ۱۲۰- «۱۲۰»- من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر أحدهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على عليهم السلام.

۱۲۱- «۱۲۱»- الهداية: عن الإمام على بن الحسين عليهما السلام فى حديث طويل عن أبيه أبى عبد اللّه سيّد الشهداء عليه السلام ذكر فيه إخباره

---

(۱)- الأعراف: ۴۶.

(۱۲۰)- من لا يحضره الفقيه: ج ۴، ص ۱۸۰، باب الوصية من لدن آدم عليه السلام، ح ۵۴۰۸.

(۱۲۱)- الهداية: باب ما جاء من الحسين بن على عليهما السلام، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۴، ب ۹، ف ۶۷، ح ۸۲۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۴

بما يجرى عليه و على أهله و أصحابه الى أن ذكر (أى زين العابدين عليه السلام) سؤال زهير بن القين و حبيب بن مظاهر الحسين عليه السلام عنه (أى عن زين العابدين على عليه السلام) يقولان: يا سيدنا فسيدنا على- و يشيران إلىّ (يعنى الى زين العابدين عليه السلام)- ما ذا يكون من حاله؟

فيقول مستعبرا: لم يكن اللّه ليقطع نسلى من الدنيا فكيف يصلون إليه و هو ابو ثمانية أئمّة.

۱۲۲- «۱۲۲»- الإقبال: فى حديث طويل عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام فى معرفة الهلال صرّح فيه بعدد الائمّة و أنّهم اثنا عشر.

۱۲۳- «۱۲۳»- الفتن: حدثنا عيسى بن يونس، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبى، عن مسروق، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يكون بعدى من الخلفاء عدّة نقباء موسى.

۱۲۴- «۱۲۴»- المسند: حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، ثنا مجالد، عن الشعبى، عن مسروق قال: كنّا مع عبد اللّه جلوسا فى المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم كعدة نقباء بنى إسرائيل.

۱۲۵- «۱۲۵»- كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه الشيبانى

---

(۱۲۲)- اقبال الأعمال: ص ۱۴، الباب الرابع ما يختص بأول ليلة من شهر رمضان.

(۱۲۳)- الفتن: ج ۱، ص ۳۹، باب عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى هذه الامة، ح ۱، الملاحم و الفتن: ص ۳۲، ب ۲۹، ف ۱، الجامع الصغير: ج ۱، ص ۹۱ و لفظه: إنّ عدة الخلفاء بعدى عدّة نقباء موسى، أخرجه عن ابن عدى فى الكامل و ابن عساكر عن ابن مسعود، غيبة النعمانى: ص ۱۰۶، ب ۴، فصل فى ما روى أنّ الائمة اثنا عشر من طريق العامة: ح ۳۷، و ص ۱۱۶، ب ۶، ح ۱ و ۲ و لفظه: يكون بعدى عدة نقباء موسى، كنز العمّال: ج ۱۲، ص ۲۳، ح ۳۳۸۵۹.

(۱۲۴)- مسند أحمد: ج ۱، ص ۴۰۶، كشف اليقين: ص ۱۱۸، ب ۱۹.

(۱۲۵)- كفاية الأثر: ص ۳۵، ب ۴، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۴، ب ۴۱، ح ۱۲۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۵

رحمه اللّه قال: حدثنا محمد بن رياح (رباح خ ل) الأشجعى، قال: حدثنا محمد بن غالب بن الحارث، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلى قال:

حدثنا عبد الكريم، عن ابى الحسن، عن أبى الحرث، عن أبى ذر قال:

سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: من أحبنى و أهل بيتى كنّا نحن و هو كهاتين- و أشار بالسبابة و الوسطى- ثم قال عليه السلام:

أخى خير الأوصياء، و سبطىّ خير الأسباط، و سوف يخرج اللّه تبارك و تعالى من صلب الحسين أئمّة أبرارا، و منّا مهدىّ هذه الأمّة.

قلت:

يا رسول اللّه و كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۲۶- «۱۲۶»- كفاية الأثر: حدثنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادى قال: حدثنى محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثنى محمد بن معافا السلماسى، عن محمد بن عامر قال: حدثنا عبد اللّه بن زاهر، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفارى رحمة اللّه عليه: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى مرضه الذى توفى فيه، فقال: يا أبا ذر ايتنى بابنتى فاطمة قال:

فقمت و دخلت عليها و قلت: يا سيدة النسوان أجيبى أباك، قال: فلبّت (فلبست خ ل) منحلها (منجلها خ ل) و أبرزت (و اتزرت خ ل) و خرجت حتى دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلمّا رأت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم انكبّت عليه و بكت و بكى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لبكائها و ضمّها إليه، ثم قال: يا فاطمة لا تبكى فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بى مظلومة مغصوبة (مغضوبة خ ل) و سوف

---

(۱۲۶)- كفاية الأثر: ص ۳۶، ب ۴، ح ۲. و يوجد فى بعض ألفاظ الحديث بحسب النسخ اختلاف يسير لا يغيّر المعنى، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۸، ب ۴۱، ح ۱۱۰ و فيه (فلبست جلبابها و خرجت).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۶

يظهر بعدى حسيكة النفاق و يسمل جلباب الدين، و أنت أول من يرد علىّ الحوض.

قال: يا أبه أين ألقاك؟

قال: تلقينى عند الحوض و أنا أسقى شيعتك و محبّيك و أطرد أعداءك و مبغضيك. قالت: يا رسول اللّه فإن لم ألقك عند الحوض؟

قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: تلقينى عند الميزان.

قالت: يا أبه و إن لم ألقك عند الميزان؟

قال: تلقينى عند الصراط و أنا أقول: سلم سلم شيعة على.

قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت إلىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: يا أبا ذر إنّها بضعة منّى، فمن آذاها فقد آذانى، ألا إنها سيدة نساء العالمين، و بعلها سيد الوصيّين، و ابنيها الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنّة، و إنّهما إمامان إن قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمّة معصومون قوّامون بالقسط، و منّا مهدىّ هذه الأمّة قال: قلت: يا رسول اللّه فكم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۲۷- «۱۲۷»- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه احمد بن محمد بن عياش الجوهرى قال: حدّثنا محمد بن أحمد الصفوانى [قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد اللّه بن مسلمة] قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الحمصى قال: حدثنا ابن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم صلاة الفجر، ثم أقبل علينا فقال: معاشر أصحابى من أحبّ أهل بيتى حشر معنا، و من استمسك بأوصيائى من بعدى فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقام إليه

---

(۱۲۷)- كفاية الأثر: ص ۷۳، ب ۸، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۰، ب ۴۱، ح ۱۵۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۷

أبو ذر الغفارى فقال: يا رسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل [فقال: كلّهم من أهل بيتك؟] قال: كلهم من أهل بيتى، تسعة من صلب الحسين و المهدى منهم.

۱۲۸- «۱۲۸»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصرى قال: حدثنا الحسين بن على البزوفرى، عن عبد اللّه بن مسلمة قال: أخبرنا عقبة بن مكرم قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبى صالح السمان، عن أبى هريرة قال:

خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتى و يموت ميتتى فليتولّ على بن أبى طالب عليه السلام (و ليقتد) بالائمّة من بعده. فقيل: يا رسول اللّه فكم الائمّة من بعدك؟

فقال: عدد الأسباط.

۱۲۹- «۱۲۹»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على رحمه اللّه قال:

حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن صدقة الرقى بمصر قال:

حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسيب قال: حدثنى صالح بن أبى الأسود، عن حسن بن عبيد اللّه، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم قال:

خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقال بعد ما حمد اللّه و أثنى عليه، أوصيكم بتقوى اللّه الذى لا يستغنى عنه العباد، فإنّ من رغب بالتقوى هدى فى الدنيا، و اعلموا أن الموت سبيل العالمين و مصير الباقين، يختطف المقيمين [و] لا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة و يزيل كل

---

(۱۲۸)- كفاية الأثر: ص ۸۶، ب ۹، ح ۳، مع اختلاف يسير لفظى فى النسخ، بحار الأنوار:

ج ۳۶، ص ۳۱۴، ب ۴۱، ح ۱۵۹، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۳۰۱.

(۱۲۹)- كفاية الأثر: ص ۱۰۲، ب ۱۳، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۰، ب ۴۱، ح ۱۷۳ و فيه «زاهر بن المسيب».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۸

نعمة و يقشع كل بهجة، و الدنيا دار الفناء و لأهلها منها الجلاء، و هى حلوة خضرة تحلّت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم اللّه بخير ما يحضركم من الزاد، و لا تطلبوا منها اكثر من البلاغ، و لا تمدّوا أعينكم فيها الى ما متّع به المترفون.

ألا إن الدنيا قد تنكّرت و أدبرت و اخلولقت و آذن (آذنت خ ل) بوداع، ألا و إن الآخرة قد حلّت و أقبلت باطّلاع.

معاشر الناس كأنّى على الحوض أنظر ما يرد علىّ منكم، و سيؤخر اناس دونى، فأقول: يا ربّ منّى و من أمّتى، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، و اللّه ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس أوصيكم اللّه فى عترتى و أهل بيتى خيرا، فإنّهم مع الحق و الحقّ معهم، و هم الائمّة الراشدون بعدى و الامناء المعصومون. فقام إليه عبد اللّه بن عباس فقال: يا رسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى، تسعة من صلب الحسين و منهم مهدىّ هذه الأمّة.

۱۳۰- «۱۳۰»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى رحمه اللّه قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبى مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان (بن خ ل) جعفر الجعفرى قال: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ الصدقة لا تحلّ لى و لا لأهل بيتى، فقلنا: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك و آلك من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتى عترتى من لحمى و دمى، هم الائمّة بعدى، عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۳۱- «۱۳۱»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى قال:

(۱۳۰)- كفاية الأثر: ص ۸۹، ب ۹، ح ۷، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۶، ب ۴۱، ح ۱۶۳.

(۱۳۱)- كفاية الأثر: ص ۱۰۹، ب ۱۵، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۲، ب ۴۱، ح ۱۷۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۸۹

حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازى الكوفى قال: حدثنا (حدثنى خ ل) محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنى أبو أحمد الطوسى (الشطوى خ ل) (الستطوى خ ل) و أحمد بن محمد (بن خ ل) المقرى (قالا: حدثنا محمد بن نجى خ ل) قال: حدثنا داود بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا حرام بن يحيى (نجّى خ ل) الشامى، عن عتبة بن تيهان السلمى، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا يتمّ الإيمان إلّا بمحبتنا أهل البيت، و إنّ اللّه تبارك و تعالى عهد إلىّ أنه لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقى، و لا يبغضنا إلّا منافق شقى، فطوبى لمن تمسك بى و بالائمّة الأطهار من ذريتى، فقيل: يا رسول اللّه فكم الائمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۳۲- «۱۳۲»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضّل الشيبانى، قال: حدثنى حيدر (صدر خ ل) بن محمد بن نعيم السمرقندى، قال حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثورى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبى أيوب الأنصارى قال:

سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: أنا سيد الأنبياء [و على سيد الأوصياء] و سبطاى خير الأسباط، و منّا الائمّة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام و منّا مهدىّ هذه الأمّة.

فقام إليه أعرابى فقال: يا رسول اللّه كم الائمّة بعدك؟ قال: عدد الأسباط و حوارى عيسى و نقباء بنى إسرائيل.

۱۳۳- «۱۳۳»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصرى قال: حدثنا محمد بن عمر الجعابى (الجعالى خ ل)، قال: حدثنى إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضى البصرى، قال: حدثنى محمد بن

(۱۳۲)- كفاية الأثر: ص ۱۱۳، ب ۱۶، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۳، ب ۴۱، ح ۱۸۱.

(۱۳۳)- كفاية الأثر: ص ۱۲۷، ب ۱۸، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۸، ب ۴۱، ح ۱۸۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۰

أحمد بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنى يحيى بن خلف الراسى (الراسبى خ ل) عن عبد الرحمن، عن (قال: حدثنا خ ل) يزيد بن الحسن، عن معاوية (معروف خ ل) بن الخربوذ، عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول على منبره:

معاشر الناس إنّى فرطكم و إنّكم واردون علىّ الحوض أعرض (حوضا عرض خ ل) ما بين بصرى و صنعاء، فيه عدد النجوم قدحانا (قد حان خ ل) من فضة، و أنا سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب اللّه سبب طرفه بيد اللّه و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلّوا، و لا تبدلوا فى عترتى أهل بيتى فإنّه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض (معاشر الناس كأنّى على الحوض خ ل) أنتظر من يرد علىّ منكم، و سوف تؤخّر اناس دونى، فأقول: يا رب منّى و من أمّتى، فيقال: يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم ما برحوا بعدك (يرجعون خ ل) على أعقابهم، ثم قال:

أوصيكم فى عترتى خيرا- ثلاثا- أو قال: فى أهل بيتى. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول اللّه أ لا تخبرنى عن الائمّة بعدك؟ أما هم من عترتك؟

فقال: نعم الائمّة (من خ ل) بعدى من عترتى عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم اللّه علمى و فهمى،

فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، و اتبعوهم فإنّهم مع الحق و الحق معهم.

۱۳۴- «۱۳۴»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى الأسدى قال: حدثنى محمد بن أبى بشر قال: حدثنى الحسين بن أبى الهيثم، عن هشام بن خالد قال:

حدثنا صدقة بن عبد اللّه، عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت

---

(۱۳۴)- كفاية الأثر: ص ۱۲۹، ب ۱۸، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۹، ب ۴۱، ح ۱۸۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۱

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول- و سأله سلمان عن الائمّة قال-: الائمّة بعدى عدد نقباء بنى إسرائيل تسعة من صلب الحسين، و منّا مهدىّ هذه الأمّة، ألا إنّهم مع الحق و الحق معهم فانظروا (فانظرونى خ ل) كيف تخلفونى فيهم.

۱۳۵- «۱۳۵»- كفاية الأثر: [أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن سعيد] قال: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن على البزوفرى قال: حدثنا محمد (موسى خ ل) بن إسحاق الأنصارى قال: حدثنا على بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا عيسى بن يونس قال (عن خ ل) ثور- يعنى ابن يزيد- عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنزلوا أهل بيتى بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين من الرأس، و إنّ الرأس لا يهتدى إلّا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدى لن تضلّوا. فسألنا عن الأئمّة قال: (فقال خ ل) الائمّة بعدى من عترتى- أو قال من أهل بيتى- عدد نقباء بنى إسرائيل.

۱۳۶- «۱۳۶»- كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد اللّه بن الحسن [العطاردى قال: حدثنى جدى عبيد اللّه بن الحسن]، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردى، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الرقاشى، قال:

حدثنا جعفر بن سلمان الضبعى، عن يزيد الرشك- و يقال: قيس فقير-، عن مطرف بن عبد اللّه، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس إنّى راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب أوصيكم فى عترتى خيرا.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول اللّه أ ليس الائمّة بعدك من عترتك؟

---

(۱۳۵)- كفاية الأثر: ص ۱۱۱، ب ۱۵، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۳، ب ۴۱، ح ۱۸۰.

(۱۳۶)- كفاية الأثر: ص ۱۳۱، ب ۱۶، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۰، ب ۴۱، ح ۱۸۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۲

قال: نعم الائمّة بعدى من عترتى عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، و منا مهدىّ هذه الأمّة، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل اللّه، لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، و اتبعوهم فإنّهم مع الحق و الحق معهم، حتى يردوا علىّ الحوض.

۱۳۷- «۱۳۷»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب قال:

حدثنا أبو اسيد أحمد بن محمد بن اسيد المدينى (المدنى خ ل) باصبهان قال:

حدثنا عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال: حدثنا الحسين بن على بن محمد البلوى قال: حدثنا عبد اللّه بن سحح (نجيح خ ل) عن على بن هاشم، عن على بن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلى عليه السلام: أنت وارث علمى، و أنت الإمام و الخليفة بعدى، تعلّم الناس بعدى ما لا يعلمون، و أنت أبو سبطى و زوج ابنتى، من ذرّيتكم العترة الائمّة المعصومين (المعصومون خ ل) فسأله سلمان عن الائمّة فقال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

حدثنا على بن محمد بن الحسن قال: حدثنا هارون بن موسى قال:

حدثنا حیدر بن نعیم السمرقندی قال: حدثنا محمد بن زکریا الجوهری قال: حدثنا العباس بن بکار الضبی قال: حدثنا أبو بکر الهذلی، عن أبی عبد اللّه الشامی، عن عمران بن حصین و ذکر نحوه.

۱۳۸- «۱۳۸»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن محمد قال: حدثنا أبو بکر القاضی محمد بن عمر قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن ثابت القیسی (العبسی خ ل) قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن (عن خ ل) أبی

---

(۱۳۷)- کفایة الأثر: ص ۱۳۲، ب ۶، ح ۲ و ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۰، ب ۴۱، ح ۱۸۹.

(۱۳۸)- کفایة الأثر: ص ۱۳۰، ب ۱۵، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۹، ب ۴۱، ح ۱۸۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۳

عمارة قال: حدثنی حبشی (حبش خ ل) بن معاذ، عن مسلم قال: حدثنی حکیم بن جبیر، عن أبیه، عن الشعبی، عن أبی جحیفة وهب السوائی، عن حذیفة بن اسید قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول علی المنبر- و سألوه عن الائمّة إلّا أنّه لم یذکر سلمان، فقال-: الائمّة بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل، ألا إنّهم مع الحق و الحق معهم.

۱۳۹- «۱۳۹»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الشیبانی قال:

حدثنا الحسین بن علی البزوفری قال: حدثنا یعلی بن عباد قال: حدثنا شعبة بن سعید بن (عن خ ل) ابراهیم (شعبة عن سعد بن إبراهیم بن سعد بن مالک خ ل) بن سعد بن مالک، عن أبیه، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ما من أهل بیت فیهم من اسمه اسم نبی إلّا بعث اللّه إلیهم ملکا یسدّدهم، و إنّ من الائمّة بعدی (من ذریتک خ ل) من اسمه اسمی و من هو سمیّ موسی بن عمران و إنّ الائمّة بعدی کعدد نقباء بنی إسرائیل أعطاهم اللّه علمی و فهمی فمن خالفهم فقد خالفنی و من ردّهم و أنکرهم فقد ردّنی و أنکرنی و من أحبّنی (أحبّهم خ ل) فی اللّه فهو من الفائزین یوم القیامة.

۱۴۰- «۱۴۰»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمد بن سعید

---

(۱۳۹)- کفایة الأثر: ص ۱۵۴، ب ۲۳، ح ۸، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۶، ب ۴۱، ح ۱۹۷، و سنده هکذا: أبو المفضّل الشیبانی عن الحسین بن علی البزوفری عن یعلی بن عباد عن شعبة عن سعد بن إبراهیم بن سعد بن مالک عن أبیه عن علی علیه السلام، و فیه: «و من أحبّهم»، و الظاهر أن هذا لفظ الحدیث، الانصاف: ص ۵۷، باب السین، ح ۱۵۸، و السند هکذا: محمد بن عبد اللّه الشیبانی عن علی بن الحسین البزوفری عن شعبة بن سعد بن إبراهیم عن إبراهیم بن سعد بن مالک الخ، و فیه أیضا: و من أحبهم.

أقول: تعیین ما هو الصحیح من هذه الأسناد محتاج الی التأمل و التدقیق.

(۱۴۰)- کفایة الأثر: ص ۱۵۵، ب ۲۳، ح ۹، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۳۶، ب ۴۱، ح ۱۹۸، ذکر ابن حجر أن مروان بن محمد السنجاری شیخ، و الظاهر أن أبا یحیی التیمی هو

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۴

قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفوانی قال: حدثنا مروان بن محمد السحاری قال: حدثنا أبو یحیی التیمی، عن یحیی البکاء، عن علی علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ستفترق أمّتی علی ثلاث و سبعین فرقة، منها فرقة ناجیة و الباقون هالکة (الهالکون خ ل هالکون خ ل) و الناجیة (و الناجون خ ل) الذین یتمسّکون بولایتکم و یقتبسون من علمکم (عملکم خ ل) و لا یعلمون برأیهم، فأولئک ما علیهم من سبیل، فسألت عن الائمّة، فقال: عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۴۱- «۱۴۱»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد بن (محمد ابن خ ل) مندة قال: حدثنا ابو الحسین زید (یزید خ ل) بن

جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة فی سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهری ببغداد فی دار عميرة (عمارة خ ل) قال:

حدثنی عفان بن مسلم قال: حدثنی حماد بن سلمة، عن الكلبی، عن أبی صالح، عن سداد (شداد خ ل) بن أوس قال: لمّا كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علیّ و لا أكون عليه، و توقفت عن (علی خ ل) القتال الی انتصاف النهار فلمّا كان قرب الليل ألقی اللّه فی قلبی أن اقاتل مع علی، فقاتلت معه حتی كان من أمره ما كان، ثمّ إنّی أتيت المدينة فدخلت علی أمّ سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أی الفريقين كنت؟

قلت: يا أمّ المؤمنين إنّی توقفت عن (عند خ ل) القتال الی انتصاف النهار و ألقی اللّه عزّ و جلّ أن اقاتل مع علی. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يقول: من حارب عليّا (فقد خ ل) حاربنی و من حاربنی (فقد خ ل) حارب اللّه. قلت: فترين أنّ الحق مع

اسماعيل بن ابراهيم الأحول أبو يحيی التيمی، ترجمه ابن حجر، و يحيی البكاء هو يحيی بن مسلم، ترجمه ابن حجر.

(۱۴۱)- كفاية الأثر: ص ۱۸۰، ب ۲۳، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۶، ب ۴۱، ح ۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۵

علی؟ قالت: إی و اللّه علی مع الحق و الحق معه، و اللّه ما أنصف أمّة محمد نبيّهم إذ قدّموا من أخره اللّه عزّ و جلّ (و رسوله خ ل) و أخّروا من قدّمه اللّه تعالی و رسوله، (و إنّهم خ ل) صانوا حلائلهم فی بيوتهم و أبرزوا حليلة رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم [إلی الفناء] (القتال خ ل و اللّه خ ل) لقد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يقول: لامّتی فرقة و جعلة (و خلفة خ ل و خلقة خ ل و خلعة خ ل) فجامعوها إذا اجتمعت و إذا (فإذا خ ل) افترقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتی فإن حاربوا فحاربوا و إن سالموا فسالموا و إن زالوا فزالوا (فزولوا خ ل) معهم، فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الائمّة بعده كما قال عدد نقباء بنی إسرائيل، علیّ و سبطاه (و سبطای خ ل) و تسعة من صلب الحسين (هم خ ل) أهل بيته، هم المطهّرون و الائمّة المعصومون. قلت: إنا للّه (أما و اللّه خ ل) هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون.

۱۴۲- «۱۴۲»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضّل الشيبانی قال: حدثنی أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائی ببغداد قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفی، عن عبد الرحمن بن ابی نجران، عن صفوان بن يحيی، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علی، عن أبيه علی بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علی، عن أخيه الحسن بن علی عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: الائمّة بعدی عدد (بعدد خ ل) نقباء بنی إسرائيل و حواری عيسی، من أحبّهم فهو مؤمن و من أبغضهم فهو منافق، هم حجج اللّه فی خلقه و أعلامه فی بريّته.

---

(۱۴۲)- كفاية الأثر: ص ۱۶۶، ب ۲۱، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۶

۱۴۳- «۱۴۳»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن علی رحمه اللّه [قال:

حدثنا هارون بن موسی قال: حدثنا محمد بن همام] قال: حدثنی جعفر ابن (محمد بن خ ل) مالك الفزاری قال: حدثنی الحصين (بن خ ل) علی، عن فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفی، عن محمد بن علی الباقر، عن علی بن الحسين زين العابدين قال: قال الحسن بن علی عليهم السلام:

الائمّة عدد نقباء بنی إسرائيل، و منّا مهدیّ هذه الأمّة.

۱۴۴- «۱۴۴»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب قال:

حدثنا أبو أحمد عبید اللّه بن الحسین النصیبی قال: حدثنی أبو العیناء قال:

حدثنی یعقوب بن محمد بن علی بن عبد المهیمن بن (عن خ ل) عباس بن سعد الساعدی، عن أبیه قال: سألت فاطمة صلوات اللّه علیها عن الائمّة، فقالت: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:

الائمّة بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۴۵- «۱۴۵»- الخصال: حدثنا عتاب بن محمد الورامینی الحافظ قال:

حدثنا یحیی بن محمد بن صاعد قال: حدثنا یوسف بن موسی قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق؛ قال عتاب بن محمد: و حدثنا محمد بن الحسین، عن حفص قال: حدثنا حمزة بن عون، عن أبی اسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل الی ابن مسعود قال: هل حدثکم نبیکم صلّی اللّه

---

(۱۴۳)- کفایة الأثر: ص ۲۲۴، ب ۳۰، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۸۳، ب ۴۳، ح ۲.

(۱۴۴)- کفایة الأثر: ص ۱۹۷، ب ۲۸، ح ۶، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۲، ب ۴۱، ح ۲۲۳ و فیه: سهل بدل سعد و هو الصحیح.

أقول: و لعل السند کان هکذا: أبو العیناء عن یعقوب بن محمد الزهری عن عبد المهیمن ابن عباس عن أبیه عباس بن سهل عن أبیه سهل.

(۱۴۵)- الخصال: ج ۲، ص ۴۶۸، أبواب الاثنی عشر، ح ۹، و أخرج نحوه بسند آخر فی هذا الباب ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۳، ب ۴۱، ح ۱۶ و ۱۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۹۷

علیه و آله و سلّم کم یکون بعده من خلیفة؟ فقال: نعم، ما سألنی عنها أحد قبلک و إنک لأحدث القوم سنّا. قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یکون بعدی عدّة نقباء موسی علیه السلام.

۱۴۶- «۱۴۶»- المناقب: فی حدیث الأعمش عن الحسین بن علی علیهما السلام قال: فأخبرنی یا رسول اللّه هل یکون بعدک نبی؟ فقال:

لا، أنا خاتم النبیین لکن یکون بعدی ائمّة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بنی إسرائیل ... الخبر.

۱۴۷- «۱۴۷»- الکافی فی الفقه: عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: عدد الائمّة بعدی عدد نقباء بنی إسرائیل.

۱۴۸- «۱۴۸»- تقریب المعارف: ارسل عن النبی صلّی اللّه علیه

---

(۱۴۶)- مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۳۰۰.

(۱۴۷)- الکافی فی الفقه لأبی الصلاح الحلبی: ص ۹۹.

(۱۴۸)- تقریب المعارف: ص ۱۲۶.

قال فی متشابه القرآن و مختلفه (ج ۲، ص ۵۳): قوله سبحانه: سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنا وَ لا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِیلًا و قوله: سُنَّةَ اللَّهِ فِی الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ* و قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کائن فی امتی ما کان فی بنی إسرائیل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و وجدنا اللّه تعالی قال: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ و قد أخبرنا بأنّهم کانوا اثنی عشر قوله: وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً فیجب أن یکون عدد خلفائنا کذلک لأنّه تعالی شبّههم به بکاف

التشبيه، و لا شبهة أن النقباء هم الخلفاء و قد بيّن صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذلك فيما روى أحمد بن حنبل فى المسند و ابن بطة فى الابانة و أبو يعلى الموصلى فى المسند عن ابن مسعود قال: سألت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كم تملك هذه الامة خليفة؟ فقال: اثنا عشر، بعدد نقباء بنى إسرائيل.

و فى حديث مجالد عن الشعبى عن مسروق قال: قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بنى إسرائيل. و روى سلمان و أبو أيوب و ابن مسعود و حذيفة و واثلة و أبو قتادة و أبو هريرة و أنس أنّه سئل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

و فى حديث أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۸

من أهل بيتى اثنا عشر نقيبا محدّثون مفهّمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، و فى حديث: عدد الائمة بعدى عدد نقباء موسى.

أبو صالح السمان عن أبى هريرة قال خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتى و يموت ميتتى فليتول على بن ابى طالب عليه السلام و ليقتد بالائمة بعده، فقيل: كم الائمّة بعدك؟ فقال: عدد الاسباط، يعنى قوله: و قطعناهم اثنتى عشرة أسباطا اسما. (إلى أن قال:) على أن هذه الاخبار و إن لم يقبلها المخالف، و قال: إنها اخبار آحاد فإن معانيها متواتر بها و إن كان خبر منها واحدا، و ان قال إنّه مقدوح فى رواتها، فعليه بيان جهة قدحها، ثم إن أهل البيت أجمعوا عليه و اجماعهم حجّة و العمل بروايتهم أولى من العمل برواية غيرهم لأن المخالفين قد اتفقوا على العمل بأخبار الآحاد و على تقديمها على القياس، ثمّ اتفقوا على تقديم أعدل الناقلين و أكثرهم اختصاصا بالمروى عنه من حيث كان المختص أعرف بمذهب من اختص به ممن ليس له مثل اختصاصه، و لهذا قدموا ما يرويه أبو يوسف و محمد عن أبى حنيفة و المزنى و الربيع عن الشافعى على ما يرويه غير هؤلاء.

و إذا تقرر ذلك و اجتمعت الأمّة على عدالة من ذهبنا الى امامته و نقلنا الاحكام عنه و اختلف فى عدالة من عداهم من الناقلين و كانوا بين معدل عند قوم مفسق عند آخرين و عمّ العلم باختصاص امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام على وجه لم يساوهم فيه غيرهم من المدخل و المخرج و المبيت و الخلوة و كثرة الصحبة و كونهم أهل بيته المطهرين من الرجس المباهل بهم الى غير ذلك، و علم أيضا اختصاص كل واحد ممن ذكرنا من ابناء الحسين بأبيه على وجه يعلم خلافه فى غيره، وجب تقديم خبرهم على ناقلى الأحكام الى الفقهاء مع ما انضاف الى ذلك من نصوص الكتاب و السنة فيهم و جعلنا دليلا على الترجيح دون وجوب الاقتداء، و حظر الخلاف اقتضى ذلك الحكم لروايتهم بغاية الرجحان، انتهى.

و قال فى موضع آخر (ج ۲، ص ۵۵): فالنصوص الواردة على ساداتنا صلوات اللّه عليهم أجمعين نوعان: ما اجتمع أهل البيت خلفا عن سلف عن آبائهم و عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على عددهم و أسمائهم و ذكر استخلافهم ما نعجز عن حصرها و اجماعهم حجّة كما بيّناه، و ما نقله مخالفونا و هو نوعان: ما وافقنا فى العدد المخصوص دون التعيين، و ما وافقنا فى أنّهم المعنيّون بالإمامة.

فالأول: مثل ما رواه البخارى و مسلم فى صحيحهما و السجستانى فى السنن و الخطيب فى التاريخ و أبو نعيم فى الحلية بأسانيدهم عن جابر بن سمرة عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال: لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلّهم من قريش، و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده من أربع و ثلاثين طريقا. و روى الخطيب فى تاريخ بغداد عن حماد بن سلمة عن ابى الطفيل، و روى الليث بن سعد فى أماليه بإسناده عن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۹۹

و آله و سلّم قوله: عدد الأئمّة بعدى عدد نقباء موسى.

سفیان (شفی) الأصبحی کلاهما عن عبد اللّه بن عمر قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: یکون بعدی اثنا عشر خلیفة، و من رواة النصّ علیهم ما حدثنی جماعة بأسانیدهم عن سلیمان (سلیم) بن قیس الهلالی و أبی حازم الأعرج و السائب بن ابی أوفی و علیم الأزدی و أبی مالک و القاسم عن سلمان الفارسی، و روی محمد بن عمّار و أبو الطفیل و أبو عبیدة عن عمّار بن یاسر، و روی سعید بن المسیّب و أبو الحارث الحنش بن المعتمر عن أبی ذر، و روی أحمد بن عبد اللّه بن زید بن سلام عن حذیفة بن الیمان، و روی عطیة العوفی و أبو هارون العبدی و سعید بن العبدی و سعید بن المسیب و أبو الصدیق الناجی عن أبی سعید الخدری، و روی جابر الجعفی و واثلة بن الاسقع و القاسم بن حسّان و محمد الباقر علیه السلام عن جابر الأنصاری، و روی سعید بن جبیر و أبو صالح و مجاهد و عطاء و الأصبغ و سلیمان بن علی بن عبد اللّه بن عباس عن ابن عباس، و روی عطاء بن السائب عن أبیه و مسروق و قیس بن عبد [سعد ظ] و حنش بن المعتمر عن ابن مسعود و روی أبو الطفیل و أبو جحیفة و هشام عن حذیفة بن اسید، و روی محمد ابن زیاد و یزید بن حسّان و أبو الضحی و السدی، عن زید بن أرقم، و روی مکحول و الاحلج الکندی و أبو سلیمان العینی و القاسم عن أسعد بن زرارة، و روی سعید بن المسیّب عن سعد بن مالک، و روی أبو عبد اللّه الشامی و مطرف بن عبد اللّه و الأصبغ عن عمران بن الحصین، و روی القاسم بن حسّان و أبو الطفیل عن زید بن ثابت، و روی زیاد بن عقبة و عبد الملک بن عمیر و سماک بن حرب و الأسود بن سعید و عامر الشعبی عن جابر بن سمرة، و روی هشام بن زید و أنس بن سیرین و حفصة بن سیرین و أبو العالیة و الحسن البصری عن أنس بن مالک، و روی أبو سعید المقبری و عبد الرحمن الأعرج و أبو صالح السمان و أبو مریم و أبو سلمة عن أبی هریرة، و روی المفضّل بن حصین و عبد اللّه بن مالک و عمرو بن عثمان، عن عمر بن الخطاب و روی أبو الطفیل الکنانی و شفی الأصبحی عن عبد اللّه بن عمر، و روی شعبة عن قتادة عن الحسن البصری عن أبی سلمة عن عائشة، و روی عماد الذهبی و ابن جبیر عن مقلاص عن أمّ سلمة و روی أبو جحیفة و أبو قتادة و هما صحابیان کلّهم عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی روایات متفقات المعانی أن الائمة اثنا عشر، مهّدناها فی المناقب.

و من رواة هذا العدد: الثوری و الأعمش و الرقاشی و عکرمة و مجالد و غندر و ابن عون و أبو معاویة و أبو سلمة و أبو عوانة و أبو کریب و علی بن الجعد و قتیبة بن سعد و أبو بکر بن أبی شیبة و محمد بن زیاد العلالی و محمود بن غیلان و زیاد بن علاقة و حبیب بن ثابت، فقد اشتهرت علی السنة المخالفین و وافقوا فیه المتواترین بمثله، و وجبت الحجة علی السنة اعدائهم، و إذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت إمامتهم لأنه لیس فی الامة من قد ادّعی هذا العدد سوی الإمامیّة و ما أدّی الی خلاف

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۰

الإجماع یحکم بفساده.

(ثم شرع فی بیان النوع الثانی بقوله) و الثانی: مثل قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إنی مخلف الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، ما إن تمسکتم بهما لن تضلّوا، لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض، أجمعت الإمامیة و الزیدیة علی صحة ذلک، و رواه أبو ذر الغفاری و زید بن ثابت الی آخر ما قال.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۱

الباب الثانی الأحادیث الناصّة علی الاثنی عشر و المفسّرة للأحادیث المخرّجة فی الباب الأول «۱»

اشارة

(۱)- لا يخفى عليك أنّه توجد طائفة من هذه الأخبار المفسّرة فى ما أخرجناه فى الباب الأول مما دلّ على أنّ الاثنى عشر من بنى هاشم و من ذريّة رسول اللّه و عترته صلّى اللّه عليهم أجمعين و أنّ أولهم على عليه السلام و أنّ المهدى منهم عليهم السلام و أنّه آخرهم و أنّ التسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام و أنّ أولهم على و ثانيهم الحسن و ثالثهم الحسين و رابعهم على بن الحسين عليهم السلام و أنّ سبعة منهم من صلب محمد بن على الباقر عليهم السلام و أنّهم إذا هلكو ماجت الأرض بأهلها و غير ذلك من الأوصاف، و هذه مثل ح ۴۹ و ۶۱ و ۶۲ و ۶۶ و ۷۰ و ۷۱ و ۷۲ و ۷۴ و ۷۵ و ۷۶ و ۷۷ و ۷۸ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۲ و ۸۳ و ۸۶ و ۸۷ و ۸۸ و ۸۹ و ۹۰ و ۹۱ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۷ و ۹۸ و ۱۰۲ و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۳ و ۱۱۵ و ۱۱۷ و ۱۱۸ و ۱۲۰ و ۱۲۱ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۷ و ۱۴۱ يبلغ المجموع اثنين و خمسين و يضاف على ما فى هذا الباب الذى يبلغ ما فيه ۱۶۱ يصير مجموع الأخبار الشارحة لسائر أحاديث الباب ۲۱۳ حديثا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۰۳

۱۴۹- «۱»- ينابيع المودة: فى المناقب عن أبى الطفيل عامر بن واثلة- و هو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق- عن على رضى اللّه عنهما قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا على أنت وصيّى حربك حربى و سلمك سلمى، و أنت الإمام و أبو الائمّة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون، و منهم المهدى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا فويل لمبغضيهم، يا على لو أنّ رجلا أحبّك و أولادك فى اللّه لحشره اللّه معك و مع أولادك و أنتم معى فى الدرجات العلى، و أنت قسيم الجنة و النار تدخل محبّيك الجنة و مبغضيك النار.

۱۵۰- «۲»- مقتضب الأثر: حدثنى أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطّان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبى يعرف بتمتام قال:

حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة قال: حدثنى حيان بن أبى بشر الغنوى، عن معروف بن خربوذ المكّى قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكنانى يقول: سمعت عليا عليه السلام يقول: ليلة القدر فى كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما ينزل، قيل له: و من الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا و أحد عشر من

(۱)- ينابيع المودة: ص ۸۵، ب ۱۶.

(۲)- مقتضب الأثر: ص ۲۹، ح ۱۸، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۲، ب ۴۲، ح ۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۰۴

صلبى هم الائمّة المحدّثون، قال معروف: فلقيت أبا عبد اللّه مولى ابن عباس فى مكة فحدثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عباس يحدّث بذلك و يقرأ: و ما أرسلنا من قبلك من نبىّ و لا رسول و لا محدّث، و قال:

هم و اللّه المحدثون.

۱۵۱- «۳»- الإرشاد: أبو القاسم (جعفر بن محمد)، عن محمد بن يعقوب، عن أبى على الأشعرى، عن الحسن بن عبيد اللّه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن على بن سماعة، عن على بن الحسن بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الائمّة من آل محمد كلهم محدّث، على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده، و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على هما الوالدان.

۱۵۲- «۴»- كتاب سليم بن قيس: أبان، عن سليم، عن على عليه السلام فى حديث أنه قال: يا سليم إنّ أوصيائى أحد عشر رجلا من

ولدی أئمة کلّهم محدّثون، قلت: یا أمیر المؤمنین من هم؟ قال: ابنی هذا الحسن ثم ابنی هذا الحسین ثم ابنی هذا، و أخذ بید ابن ابنه علی بن الحسین و هو رضیع، ثم ثمانیة من ولده واحدا بعد واحد، هم الذین أقسم اللّه بهم فقال: وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ فالوالد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أنا، و ما ولد- یعنی هؤلاء الأحد عشر أوصیاء- قلت: یا أمیر المؤمنین

---

(۳)- الارشاد: ج ۲، ص ۳۷۵، ب ۵۹، ح ۵، کشف الغمّة: ج ۲، ص ۴۴۸.

أقول: لا یخفی أنّ تحدیث الملائکة بشرا غیر النبی یجوز، جاء به القرآن الکریم و السنة فلا یتوهم من مثل هذه الأحادیث دلالتها علی نبوة غیر رسول اللّه الخاتم محمد بن عبد اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کما اتهم الشیعة بالعقیدة به بعض النواصب و أعداء آل محمد و منکری فضائلهم علیهم السلام فما یحدّث به الملائکة غیر النبی غیر ما یوحی الی النبی بواسطتهم و بغیر واسطة أحد، لا یشارک النبی فی ذلک أحد من الأمّة کائنا من کان.

(۴)- کتاب سلیم بن قیس: ص ۲۲۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۵

فیجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلّا أنّ واحدا صامت لا ینطق حتی یهلک الأول ... الحدیث.

۱۵۳- «۵»- فرائد السمطین: باسناده عن عبد اللّه بن حکیم، عن أبیه، عن سعید بن جبیر، عن عبد اللّه بن عباس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ خلفائی و أوصیائی و حجج اللّه علی الخلق بعدی لاثنا عشر، أولهم أخی و آخرهم ولدی، قیل: یا رسول اللّه و من أخوک؟

قال: علی بن ابی طالب. قیل: فمن ولدک؟ قال: المهدی الذی یملؤها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و الذی بعثنی بالحقّ بشیرا لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم واحد لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولدی المهدی، فینزل روح اللّه عیسی بن مریم فیصلّی خلفه، و تشرق الأرض بنور ربّها، و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب.

۱۵۴- «۶»- فرائد السمطین: بالاسناد عن عبد اللّه بن عباس قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا سید المرسلین و علی بن أبی طالب سید الوصیین و إن اوصیائی بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب و آخرهم القائم علیهم السلام.

---

(۵)- فرائد السمطین: ج ۲، ص ۳۱۲ السمط الثانی، ب ۶۱، ح ۵۶۲، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۲۷، ینابیع المودة: ص ۴۴۷، ب ۷۸، مختصرا، غایة المرام:

ص ۶۹۲، ب ۱۴۱، ح ۶، بحار الأنوار: ج ۵۱، ص ۷۱، ب ۱، ح ۱۲.

(۶)- فرائد السمطین: ج ۲، ص ۳۱۳، السمط الثانی، ب ۶۱، ح ۵۶۴، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۲۹. إلّا أنّه قال: أنا سید النبیین، غایة المرام: ب ۱۴۱، ح ۸، مثل کمال الدین و قال: (و آخرهم المهدی)، ینابیع المودة: ص ۲۵۸ عن کتاب مودة القربی، المودة العاشرة، و ص ۴۴۵، ب ۷۷، و ص ۴۴۷، ب ۷۸ إلّا انه قال: (و آخرهم القائم المهدی) و قال: أنا سید النبیین، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۲۶، ب ۴۱، ح ۱، عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱، ص ۶۴، ح ۳۱، کشف الاستار: ص ۷۴، ف ۱، مثل غایة المرام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۶

۱۵۵- «۷»- ینابیع المودة: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار، حدثنا أبی، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبی احمد محمد بن زیاد الأزدی، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دینار، عن زین العابدین علی بن الحسین، عن أبیه سید الشهداء الحسین، عن أبیه سید الأوصیاء أمیر المؤمنین علی سلام اللّه علیهم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر أولهم أنت یا علی

و آخرهم القائم الذى يفتح اللّه عزّ و جلّ على يديه مشارق الأرض و مغاربها.

۱۵۶- «۸»- كمال الدين: على بن أحمد، عن محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبى القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن على عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الائمّة بعدى اثنا عشر أولهم على بن ابى طالب و آخرهم القائم، هم خلفائى و أوصيائى و أوليائى و حجج اللّه على أمّتى بعدى، المقرّ بهم مؤمن، و المنكر لهم كافر.

---

(۷)- ينابيع المودة: ص ۴۹۲ و ۴۹۳، ب ۹۴، كمال الدين: ج ۱، ص ۲۸۲، ب ۲۴، ح ۳۵، عيون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۶۵، ح ۳۴، الأمالى للصدوق: ص ۹۷، المجلس ۲۳، ح ۹، و فى المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۸ فصل فيما روته الخاصة: روى جلّ من مشايخنا عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الائمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على و آخرهم القائم الذى يفتح اللّه على يديه مشارق الأرض و مغاربها، روضة الواعظين:

ج ۱، ص ۱۰۲.

(۸)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۵۹، ب ۲۴، ح ۴، العيون: ج ۱، ص ۵۹، ح ۲۸، ب ۶، كفاية الأثر: ص ۱۴۵، ب ۲۳، ح ۲، بحار الأنوار ج ۳۶، ص ۲۴۴، ب ۴۱، ح ۵۷، الانصاف: ص ۳۲۳، باب الياء ح ۲۹۶، منار الهدى: ص ۳۶۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۰۷

۱۵۷- «۹»- الأمالى للصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامى قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنبارى قال: حدثنا الحسن بن على بن فضّال، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليهم السلام قال: قلت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أخبرنى بعدد الائمّة بعدك، فقال: يا على هم اثنا عشر أوّلهم أنت و آخرهم القائم.

۱۵۸- «۱۰»- مائة منقبة: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد رحمه اللّه قال: حدثنى محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن هاشم (هشام خ ل) قال:

حدثنى محمد بن سنان قال: حدثنى زياد بن المنذر قال: حدثنى سعيد (سعد خ ل) بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: معاشر الناس اعلموا أنّ [للّه بابا] من دخله أمن من النار و من الفزع الأكبر، فقام إليه أبو سعيد الخدرى فقال: يا رسول اللّه اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه، قال: هو على بن أبى طالب سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفته على الناس أجمعين، معاشر الناس من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فليتمسك بولاية على بن ابى طالب عليه السلام فإنّ ولايته ولايتى و طاعته طاعتى، معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدى فليعرف على بن أبى طالب عليه السلام، معاشر الناس من أراد أن يتولى اللّه و رسوله فليقتد بعلى بن أبى طالب و الائمّة من ذريتى فإنّهم

---

(۹)- الأمالى للصدوق: المجلس الحادى و التسعون، ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۲، ب ۴۱، ح ۱۵.

(۱۰)- مائة منقبة: ص ۷۱، المنقبة الحادية و الأربعون، اليقين: ص ۶۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۶۳، ب ۴۱، ح ۸۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۰۸

خزّان علمى.

فقام جابر بن عبد اللّه الأنصاری فقال: یا رسول اللّه و ما عدّة الائمّة؟

فقال: یا جابر سألتنی رحمک اللّه عن الاسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور و هی عند اللّه اثنا عشر شهرا فی کتاب اللّه یوم خلق السماوات و الأرض، و عدّتهم عدّة العیون التی انفجرت لموسی بن عمران علیه السلام حین ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا، و عدّتهم عدة نقباء بنی إسرائیل. قال اللّه تعالی: وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً فالائمّة یا جابر اثنا عشر (إماما) أولهم علی بن ابی طالب علیه السلام و آخرهم القائم المهدی صلوات اللّه علیهم.

۱۵۹- «۱۱»- الاختصاص: عنه- یعنی الصدوق- قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، عن محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، عن موسی بن عمران، عن عمّه الحسین بن یزید، عن علی بن سالم، عن أبیه [عن سالم بن دینار]، عن سعد بن طریف، عن الاصبغ بن نباتة قال:

سمعت ابن عباس یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ذکر اللّه عزّ و جلّ عبادة، و ذکری عبادة، و ذکر علی عبادة، و ذکر الائمّة من ولده عبادة، و الذی بعثنی بالنبوة و جعلنی خیر البریة إنّ وصیی لأفضل الأوصیاء و إنّه لحجة اللّه علی عباده و خلیفته علی خلقه و من ولده الائمّة الهداة بعدی، بهم یحبس اللّه العذاب عن أهل الأرض، و بهم یمسک السماء أن تقع علی الأرض إلّا بإذنه، و بهم یمسک الجبال أن تمید بهم، و بهم یسقی خلقه الغیث، و بهم یخرج النبات، اولئک أولیاء اللّه حقّا و خلفائی صدقا، عدّتهم عدّة الشهور و هی اثنا عشر شهرا، و عدّتهم عدّة

---

(۱۱)- الاختصاص: ص ۲۲۳، ب ۷۱، حدیث فی الائمة علیهم السلام، بحار الأنوار:

ج ۳۶، ص ۳۷۰، ب ۴۱، ح ۲۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۰۹

نقباء موسی بن عمران، ثم تلا هذه الآیة: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ «۱» ثم قال: أ تقدّر یا بن عباس أن اللّه یقسم بالسماء ذات البروج، و یعنی به السماء و بروجها؟ قلت: یا رسول اللّه فما ذاک؟ قال: أمّا السماء فأنا، و أمّا البروج فالائمّة بعدی أولهم علی و آخرهم المهدی صلوات اللّه علیهم أجمعین.

۱۶۰- «۱۲»- غیبة النعمانی: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا أبو علی الحسن بن علی بن عیسی القوهستانی قال: حدثنا بدر بن اسحاق بن بدر الانماطی فی سوق اللیل بمکة، و کان شیخا نفیسا من إخواننا الفاضلین و کان من أهل قزوین- فی سنة خمس و ستین و مائتین، قال: حدثنی أبی اسحاق بن بدر قال: حدثنی جدی بدر بن عیسی قال: سألت أبی عیسی بن موسی- و کان رجلا مهیبا- فقلت له: من أدرکت من التابعین؟

فقال: ما أدری ما تقول [لی] و لکنی کنت بالکوفة فسمعت شیخا فی جامعها یتحدث عن عبد خیر، قال: سمعت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه یقول: قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا علی الائمّة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدک أحد عشر إماما و أنت أولهم، و آخرهم اسمه اسمی یخرج فیملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یأتیه الرجل و المال کدس، فیقول: یا مهدی أعطنی، فیقول: خذ.

۱۶۱- «۱۳»- ینابیع المودة: أخرج صاحب المناقب، حدثنا الحسن بن

---

(۱)- البروج: ۱.

(۱۲)- غیبة النعمانی: ص ۹۲، ب ۴، ص ۲۳، غیبة الشیخ: ص ۱۳۵، ح ۹۹، بالاختصار و فیه: المهدیون المغصوبون حقوقهم من ولدک، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۵۹، ب ۴۱، ح ۷۸، و ص ۲۸۱، ب ۴۱، ح ۱۰۱.

(۱۳)- ینابیع المودة: ص ۴۸۵، ب ۹۳، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۵۴، ب ۲۳، ح ۴،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۰

محمد بن سعد، حدثنا فرات بن ابراهیم الکوفی، حدثنا محمد بن أحمد الهمدانی، حدثنی أبو الفضل العباس بن عبد اللّه البخاری، حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهیم، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروی، عن علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه، عن علی بن أبی طالب سلام اللّه علیهم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ما خلق اللّه خلقا أفضل منّی و لا أکرم علیه منّی، قال علی: فقلت: یا رسول اللّه فأنت أفضل أم جبرئیل؟ فقال: یا علی، إنّ اللّه تبارک و تعالی فضّل أنبیاءه المرسلین علی ملائکته المقرّبین و فضّلنی علی جمیع النبیین و المرسلین، و الفضل بعدی لک یا علی و للائمة من ولدک من بعدک، فإنّ الملائکة من خدّامنا و خدّام محبینا یا علی، الذین یحملون العرش و من حوله یسبّحون بحمد ربّهم و یستغفرون للذین آمنوا بولایتنا، یا علی لو لا نحن ما خلق اللّه آدم و لا حواء و لا الجنّة و لا النار و لا السماء و لا الأرض، فکیف لا نکون أفضل من الملائکة و قد سبقناهم الی معرفة ربّنا و تسبیحه و تهلیله و تقدیسه، لأنّ أول ما خلق اللّه عزّ و جلّ أرواحنا فأنطقنا بتوحیده و تحمیده، ثم خلق الملائکة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائکة أنّا مخلوقون، و أنّه تعالی منزّه عن صفاتنا فسبّحت الملائکة بتسبیحنا و نزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائکة أن لا إله إلّا اللّه و أنّا عبید و لسنا بآلهة یجب أن تعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا اللّه، فلما شاهدوا کبر محلنا کبّرنا لتعلم الملائکة أن اللّه أکبر فلا ینال مخلوقه عظم المحل إلّا به، فلما شاهدوا ما

العیون: ج ۱، ص ۲۶۲، ب ۲۲، ح ۲۲، علل الشرائع: ص ۱۳، بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۳۳۵، ب ۸ ح ۱، و ج ۵۷، ص ۳۰۳، ب ۳۹، ح ۱۶، و فی غیر الینابیع «الحسن بن محمد بن سعید».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۱

جعله اللّه لنا من العزّ و القوّة، قلنا: لا حول و لا قوة إلّا باللّه، لتعلم الملائکة أن لا حول و لا قوة إلّا باللّه فلما شاهدوا ما أنعم اللّه به علینا و أوجبه لنا من فرض طاعة الخلق إیّانا، قلنا: الحمد للّه لتعلم الملائکة أنّ الحمد للّه علی نعمته، فقالت الملائکة: الحمد للّه، فبنا اهتدوا إلی معرفة توحید اللّه و تسبیحه و تهلیله و تکبیره و تحمیده، و إن اللّه تبارک و تعالی خلق آدم علیه السلام فأودعنا فی صلبه، و أمر الملائکة بالسجود له تعظیما و إکراما له، و کان سجودهم للّه عبودیة و لآدم إکراما و طاعة لأمر اللّه لکوننا فی صلبه، فکیف لا نکون أفضل من الملائکة و قد سجدوا لآدم کلّهم أجمعون، و إنه لما عرج بی الی السماء، أذّن جبرئیل مثنی مثنی و أقام مثنی مثنی، ثم قال: تقدّم یا محمد فقلت: یا جبرئیل أتقدّم علیک؟ فقال:

نعم، إنّ اللّه تبارک و تعالی فضّل أنبیاءه علی ملائکته أجمعین، و فضّلک خاصة علی جمیعهم، فتقدّمت فصلیت بهم و لا فخر، فلما انتهیت إلی حجب النور، قال لی جبرئیل: تقدّم یا محمد، و تخلّف هو عنّی فقلت:

یا جبرئیل فی مثل هذا الموضع تفارقنی؟ فقال: یا محمد، إنّ هذا انتهاء حدّ [ی] الذی وضعنی اللّه فیه فإن تجاوزته احترقت أجنحتی بتعدّی حدود ربی جلّ جلاله، فزج بی النور زجّة «۱» حتی انتهیت إلی حیث ما شاء اللّه من علوّ ملکه، فنودیت: یا محمد أنت عبدی و أنا ربّک فإیای فاعبد و علیّ فتوکل، و خلقتک من نوری و أنت رسولی إلی خلقی و حجّتی علی بریتی، لک و لمن اتبعک خلقت جنّتی، و لمن خالفک خلقت ناری، و لأوصیائک أوجبت کرامتی، فقلت: یا رب، و من أوصیائی؟ فنودیت: یا محمد أوصیاؤک المکتوبون علی سرادق عرشی، فنظرت فرأیت اثنی عشر نورا

---

(۱) الصحیح «فزخ» بالخاء المعجمة کما فی کمال الدین و غیره و لفظه: «فزخّ لی زخة فی النور» و قال العلامة المجلسی رحمه اللّه: زخّ به أی دفع و رمی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۲

و فی کل نور سطرا أخضر علیه اسم وصیّ من أوصیائی، أوّلهم علی و آخرهم القائم المهدی، فقلت: یا ربّ هؤلاء أوصیائی من بعدی؟

فنودیت: یا محمد هؤلاء أولیائی و أحبائی و أصفیائی و حججی بعدک علی بریّتی، و هم أوصیاؤک، و عزّتی و جلالی لأطهرنّ الأرض بآخرهم المهدی من الظلم و لأملّکنه مشارق الارض و مغاربها و لاسخرنّ له الریاح، و لأذللنّ له السحاب الصعاب و لأرقینّه فی الأسباب و لأنصرنّه بجندی و لأمدنّه بملائکتی حتی تعلو دعوتی و یجمع الخلق علی توحیدی، ثم لأدیمنّ ملکه و لأداولنّ الأیام بین أولیائی الی یوم القیامة.

۱۶۲- «۱۴»- ینابیع المودة: فی حدیث طویل نقله عن المناقب عن أبی الطفیل عامر بن واثلة فی قضیة مجیء یهودی من یهود المدینة إلی علی علیه السلام و سؤالاته عنه قال (الیهودی): أخبرنی کم لهذه الامة بعد نبیّها من إمام؟ و أخبرنی عن منزل محمد أین هو فی الجنة؟ و أخبرنی من یسکن معه فی منزله؟ قال علی علیه السلام: لهذه الامة بعد نبیّها اثنا عشر إماما لا یضرّهم خلاف من خالفهم، قال الیهودی: صدقت، قال علی علیه السلام: ینزل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی جنة عدن و هی وسط الجنان و أعلاها و أقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال الیهودی: صدقت، قال علی علیه السلام: و الذی یسکن معه فی الجنة هؤلاء الائمّة الاثنا عشر أولهم أنا و آخرنا القائم المهدی، قال: صدقت، قال علی علیه السلام: سل عن الواحدة، قال: أخبرنی کم تعیش بعد نبیّک و هل تموت أو تقتل؟ قال: أعیش بعده ثلاثین سنة و تخضب هذه- و أشار إلی لحیته- من هذا- و أشار برأسه- فقال الیهودی: أشهد أن لا إله الّا اللّه و أشهد أنّ محمدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أشهد

---

(۱۴)- ینابیع المودة: ص ۴۴۳، ب ۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۱۳

أنک وصی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۶۳- «۱۵»- شرح غایة الأحکام: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهدیّا أولهم علی بن أبی طالب علیه السلام و آخرهم القائم علیه السلام.

۱۶۴- «۱۶»- روض الجنان فی تفسیر القرآن: عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة من بعدی اثنا عشر أولهم علی، و رابعهم علی، و ثامنهم علی، و عاشرهم علی، و آخرهم مهدی.

۱۶۵- «۱۷»- المناقب: عن الصادق علیه السلام قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ اللّه تعالی أخذ میثاقی و میثاق اثنی عشر إماما بعدی و هم حجج اللّه علی خلقه، الثانی عشر منهم القائم الذی یملأ به الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۱۶۶- «۱۸»- فرائد السمطین: بإسناده عن الاصبغ بن نباتة، عن عبد اللّه بن عباس قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: أنا و علی و الحسن و الحسین و تسعة من ولد الحسین مطهرون معصومون.

---

(۱۵)- کشف الاستار: ص ۱۰۹، ف ۱، ط مکتبة نینوی عن شرح غایة الأحکام.

(۱۶)- روض الجنان: ج ۹، ص ۲۴۰، من تفسیر سورة التوبة، الآیة: ۳۶.

(۱۷)- المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۳.

(۱۸)- فرائد السمطین: السمط الثانی: ج ۲، ص ۱۳۲، ب ۳۱، ح ۴۳۰، و ص ۳۱۳، ب ۶۱، ح ۵۶۳، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۰۹، کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۰، ب ۲۴، ح ۲۸، العیون: ج ۱، ص ۶۴، ب ۶، ح ۳۰، کفایة الأثر: ص ۱۹، ب ۱، ح ۴، بحار

الانوار: ج ۳۶، ص ۲۸۶، ب ۴۱، ح ۵۰ و ۱۰۸، ينابيع المودة: ص ۲۵۸ عن كتاب مودة القربى، الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۱۰ فى الباب العاشر فى الفصل الثانى من القطب الاول، كفاية الأثر: ص ۱۹، ب ۱، ح ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۴

۱۶۷- «۱۹»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين (الحسن خ ل) البزوفرى رضى اللّه عنه قال: حدثنا القاضى أبو اسماعيل جعفر بن الحسين البلخى قال: حدثنا شقيق (بن أحمد خ ل) البلخى، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: أهل بيتى أمان لأهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، قيل: يا رسول اللّه فالائمّة بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم [الائمّة] بعدى اثنا عشر [إماما] تسعة من صلب الحسين عليه السلام امناء معصومون، و منّا مهدىّ هذه الامة، ألا- إنّهم أهل بيتى و عترتى من لحمى و دمى، ما بال أقوام يؤذوننى فيهم لا أنالهم اللّه شفاعتى.

۱۶۸- «۲۰»- كفاية الأثر: حدثنا على بن محمد قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفوانى قال: حدثنا فيض بن المفضّل الحلبى (الجلى خ ل) قال:

حدثنى مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: الائمّة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و المهدى منهم.

۱۶۹- «۲۱»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادى قال: حدثنا أبو سلمان (أبو سليمان خ ل) أحمد بن أبى هراسة (أبى هرشة خ ل) قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد اللّه بن حماد الأنصارى قال: حدثنا اسماعيل بن أبى أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا على عبد اللّه بن عباس و هو

---

(۱۹)- كفاية الأثر: ص ۲۹، ب ۳، ح ۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۱، ب ۴۱، ح ۱۱۴.

(۲۰)- كفاية الأثر: ص ۳۴، ب ۳، ح ۱۰، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۳، ب ۴۱، ح ۱۲۱.

(۲۱)- كفاية الأثر: ص ۲۰، ب ۱، ح ۵، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۸۷، ب ۴۱، ح ۱۰۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۵

عليل بالطائف فى العلة التى توفى فيها و نحن زهاء (رهطا ن خ) ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف، فسلّمنا عليه و جلسنا، فقال لى:

يا عطاء من القوم؟ قلت: يا سيدى هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد اللّه بن سلمة بن حضرم (حضرمى خ ل) الطائفى و عمارة بن أبى الأجلح و ثابت بن مالك، فما زلت أعدّ له واحدا بعد واحد ثمّ تقدّموا إليه فقالوا: يا بن عمّ رسول اللّه إنّك رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم (قد خ ل) قدّموا عليّا عليه السلام على غيره و قوم جعلوه بعد ثلاثة، قال: فتنفّس ابن عباس و قال: سمعت رسول اللّه يقول: على مع الحقّ و الحقّ معه (مع على خ ل) و هو الإمام و الخليفة من بعدى فمن تمسّك به فاز و نجا، و من تخلّف عنه ضلّ و غوى. يلى تكفينى و غسلى (بلى يكفّننى و يغسلنى خ ل) و يقضى دينى و أبو سبطىّ الحسن و الحسين، و من صلب الحسين تخرج الائمّة التسعة، و منّا مهدىّ هذه الامة.

فقال له عبد اللّه بن سلمة الحضرمى: يا بن عمّ رسول اللّه فهلّا كنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال: قد و اللّه أدّيت ما سمعت و نصحت لكم و لكن لا تحبّون الناصحين، ثم قال: اتقوا اللّه عباد اللّه تقية من اعتبر تمهيدا (بهذا خ ل) و اتقى فى و جل و كمش فى مهل (و هل خ ل) و رغب فى طلب و رهب فى هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم و تمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم، فإنّى سمعته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، ثم بكى بكاء شديدا، فقال له القوم: أ تبكى و

مكانك من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مكانك؟

فقال لى: يا عطاء إنّما أبكى لخصلتين، هول المطلع و فراق الأحبّة.

ثم تفرّق القوم (عنه خ ل) فقال لى: يا عطاء خذ بيدى و احملنى الى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۶

صحن الدار (فأخذنا بيده أنا و سعيد و حملناه الى صحن الدار خ ل) ثم رفع يديه الى السماء و قال: اللّهم إنّى اتقرّب إليك بمحمد و آله (و آل محمد خ ل) اللّهم إنّى اتقرب إليك بولاية الشيخ على بن أبى طالب. فما زال يكررها حتى وقع إلى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فاذا هو ميّت رحمة اللّه عليه.

۱۷۰- «۲۲»- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبيد اللّه (عبد اللّه خ ل) الجوهرى قال: حدثنا عبد الصمد بن على بن محمد بن مكرم قال: حدثنا الطيالسى أبو الوليد، عن أبى الزناد عبد اللّه بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبى هريرة قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ «۱» قال: جعل الإمام (الإمامة خ ل) فى عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمّة و منهم مهدىّ هذه الامة، ثم قال عليه السلام: لو أنّ رجلا صفن بين الركن و المقام ثم لقى اللّه مبغضا لأهل بيتى دخل النار.

۱۷۱- «۲۳»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه اللّه قال: حدثنا أبو الحسن (أبو الحسين خ ل) محمد بن [أحمد بن عيسى بن] منصور الهاشمى قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدنى قال: حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبد اللّه بن

---

(۲۲)- كفاية الأثر: ص ۸۶، ب ۱۰، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۵، ب ۳۶، ح ۱۶۰، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴، ص ۴۶، باب إمامة أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام الى قوله «منهم مهدىّ هذه الام».

(۱)- الزخرف: ۲۸.

(۲۳)- كفاية الأثر: ص ۹۱، ب ۱۰، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۷، ب ۴۱، ح ۱۶۵ و فيه «الحسن و الحسين» بعد فاطمة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۷

مالك، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: (يا خ ل) أيها الناس إنّى فرط لكم و إنّكم واردون علىّ الحوض، حوضا عرضه ما بين صنعاء الى بصرى (و بصرى خ ل) فيه قد حان عدد النجوم من فضّة و إنّى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين فانظروا (نى خ ل) كيف تخلفونى فيهما، السبب الأكبر كتاب اللّه طرفه بيد اللّه و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به و لا تبدلوا، و عترتى أهل بيتى، فإنّه قد نبأنى اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض. فقلت:

يا رسول اللّه من عترتك؟ قال: أهل بيتى من ولد على و فاطمة عليهما السلام و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرارهم عترتى من لحمى و دمى.

۱۷۲- «۲۴»- مائة منقبة: حدثنى أبو عبد اللّه محمد بن على بن زنجويه رحمه اللّه قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنى جعفر بن سلمة قال:

حدثنى ابراهيم بن محمد قال: أخبرنا أبو غسّان قال: حدثنى يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبى ادريس، عن المسيّب، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: و اللّه لقد خلفنى رسول اللّه فى امّته فأنا حجّة اللّه عليهم بعد نبيّه، و إنّ ولايتى لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض [و] إنّ الملائكة لتتذاكر (ليتذاكرون خ ل) فضلى و ذلك تسبيحها (تسبيحهم خ ل) عند اللّه، أيّها الناس اتبعونى أهدكم سواء السبيل (سبيل الرشاد خ ل) و لا تأخذوا يمينا و شمالا فتضلّوا، و أنا وصىّ (رسول اللّه خ ل) نبيّكم و خليفته و إمام (المتقين خ ل)

المؤمنين و مولاهم و أميرهم و أنا قائد شيعتى إلى الجنّة

---

(۲۴)- المناقب المائة: المنقبة الثانية و الثلاثون، ص ۵۹، و رواه فى غاية المرام فى عدة مواضع عن أبى الحسن الفقيه ابن شاذان (صاحب المناقب المائة) من طرق العامة و أخرجه فى الاستنصار: ص ۲۱، فى الفصل الذى عقده لنقل روايات العامة عن ابن شاذان.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۸

و سائق أعدائى إلى النار، أنا سيف اللّه على أعدائه و رحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لوائه و صاحب مقامه و شفاعته، أنا و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، خلفاء اللّه فى أرضه و أمناؤه على وحيه و أئمّة المسلمين بعد نبيّه (نبيّهم خ ل) و حجج اللّه على بريّته.

۱۷۳- «۲۵»- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعى قال: حدثنى أبو الحسين محمد بن (أبى) عبد اللّه الكوفى الأسدى قال: حدثنى محمد بن إسماعيل البرمكى قال: حدثنى مندل بن على، عن أبى نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلى عليه السلام: أنت الإمام و الخليفة بعدى و ابناك سبطاى و ابناك هذان إمامان و سيّدا شباب أهل الجنّة (و هما سيّدا شباب أهل الجنة خ ل) و تسعة من صلب الحسين أئمة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت. ثم قال: يا على ليس فى القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبى و أمى يا رسول

---

(۲۵)- كفاية الأثر: ص ۱۰۰، ب ۱۳، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۹، ب ۴۱، ح ۱۷.

أقول: روى فى كتب القوم نحو هذا الحديث فى الأربعة الذين ليس فى القيامة راكب غيرهم فأخرج الخطيب فى تاريخ بغداد: ج ۱۱ ص ۱۱۲ رقم ۵۸۰۵ بسنده عن عكرمة عن ابن عباس. و بسنده الآخر فى ج ۱۳ ص ۱۲۲ رقم ۷۱۰۶ عن الأصبغ عن ابن عباس، و فى الحديثين بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام غير ما فى هذا الحديث.

و فى الحديث الثانى قال: فينادى مناد من بطنان العرش .. هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين إلى جنان ربّ العالمين أفلح من صدقه و خاب من كذبه، لو أنّ عابدا عبد اللّه بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتّى يكون كالشن البالى و لقى اللّه مبغضا لآل محمد أكبّه اللّه على منخره فى نار جهنّم.

و أخرج نحو هما فى كنز العمال: ج ۱۳ ص ۱۵۳ ح ۳۶۴۷۸ عن على عليه السلام و فيه:

هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۱۹

اللّه من هم؟ قال: أنا على دابة اللّه البراق و أخى صالح على (ناقته خ ل) ناقة اللّه التى عقرت و عمّى حمزة على ناقتى العضباء و أخى على على ناقة من نوق الجنّة و بيده لواء الحمد ينادى لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه، فيقول الآدميون: ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبىّ مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين ليس هذا ملك مقرّب و لا نبى مرسل و لا حامل عرش، (كذا) هذا الصديق الأكبر (و الفاروق الأعظم خ ل) على بن أبى طالب عليه السلام.

۱۷۴- «۲۶»- كفاية الأثر: على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفرى قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمد بن قرضة (فرصد خ ل)، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسّان، (يزيد بن حيّان خ ل) عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلى بن أبى طالب: أنت سيد الأوصياء و ابناك سيدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين يخرج اللّه عزّ و جلّ الائمّة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك الضغائن (ضغائن خ ل) فى صدور قوم و يمنعونك حقّك و يتمالون عليك (يتمالئون عليك و يمنعون حقّك خ ل).

۱۷۵- «۲۷»- كفايـة الأثر: حدثنا على بن الحسين البزوفرى، (حدثنا على بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفرى خ ل) [قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطى] قال: حدثنا داود بن

---

(۲۶)- كفاية الأثر: ص ۱۰۱، ب ۱۳، ح ۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۲۰، ب ۴۱، ح ۱۷۲.

(۲۷)- كفاية الأثر: ص ۹۳، ب ۱۱، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۷، ب ۴۱، ح ۱۶۶ و السند فيه هكذا: على بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفرى عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطى عن داود بن فضل عن أبى عائشة و الظاهر أنّ الصحيح (ابن عائشة) و المكنّى به فيما وجدت فى كتب الرجال هو عبيد اللّه بن محمد بن حفص التميمى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۰

فضل، عن ابن عائشة، عن أبى عبد الرحمن عن، سعيد بن المسيّب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لى أبى: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: الائمّة عليهم السلام بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، و منّا مهدى، هذه الامة، من تمسّك من بعدى بهم فقد استمسك بحبل اللّه و من تخلّى منهم فقد تخلّى من اللّه.

۱۷۶- «۲۸»- كفايـة الأثر: حـدثنا على بن محمـد قال: حـدثنى أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الصـفوانى، قال: حدثنى أحمد بن يونس، قال: حدثنى إسـرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن (بن خ ل) أبى امامة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الائمّة بعدى اثنا عشر كلّهم من قريش، تسعة من صلب الحسين و المهدىّ منهم.

۱۷۷- «۲۹»- كفايـة الأثر: حـدثنا على بن الحسن بن محمـد قال: حـدثنا هارون بن موسـى قال: حـدثنى محمـد بن على بن معمر قال: حدثنى عبد اللّه بن معبد قال: حدثنا موسى بن ابراهيم الممتع قال: حدثنى عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبى الطفيل، عن عمّار قال: لما حضـر (ت، خ ل) رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم الوفاة دعا بعلى فسارّه طويلا ثم قال: يا على أنت وصيى و وارثى قد أعطـاك اللّه علمى و فهمى، فإذا متّ ظهرت لك ضـغائن فى صـدور قوم و غصـبت (و غصب خ ل) على حقّك (حقـد خ ل) فبكت فاطمـة عليها السـلام و بكى الحسن و الحسـين فقال لفاطمـة: يا سـيدة النسوان ممّ بكاؤك؟ قالت: يا أبـة أخشـى الضـيعة بعدك. قال: أبشرى يا فاطمة، فإنّك أول من يلحقنى من أهل بيتى، و لا تبكى و لا تحزنى، فإنّك سيدة نساء أهل الجنة، و أباك سيد

---

(۲۸)- كفاية الأثر: ص ۱۰۶، ب ۱۴، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۱، ب ۴۱، ح ۱۷۵.

(۲۹)- كفاية الأثر: ص ۱۲۴، ب ۱۷، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۸، ب ۴۱، ح ۱۸۴ الى «مهدى هذه الأمّة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۱

الأنبياء و ابن عمّك سيد (خير خ ل) الأوصياء، و ابناك سيدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين عليه السلام يخرج اللّه الائمّة التسعة مطهرون معصومون، و منّا مهدىّ هذه الامة.

ثم التفت الى على عليه السلام فقال: يا على لا يلى غسلى و تكفينى غيرك، فقال على عليه السلام: يا رسول اللّه من يناولنى الماء؟ فإنّك رجل ثقيل لا أستطيع أن اقلّبك، فقال: إنّ جبرئيل معك و الفضل يناولك الماء و ليغطّ عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتى إلّا انفقأت عينيه (عيناه خ ل).

قال: فلما مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان الفضل يناوله الماء و جبرئيل يعاونه، فلما أن غسله و كفّنه أتاه العباس فقال: يا على إنّ الناس قد أجمعوا (اجتمعوا خ ل) أن يدفنوا النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالبقيع و أن يؤمهم رجل واحد، فخرج على إلى الناس فقال:

أيها الناس إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان إمامنا (إماما خ ل) حيّا و ميتا، و هل تعلمون أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و

آله و سلّم لعن من جعل القبور مصلّى و لعن من جعل مع اللّه إلها آخر و لعن من كسر رباعيته و شق لثته. قال: فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت قال: فإنّى أدفن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى البقعة التى قبض فيها، قال: ثم قام على الباب فصلّى عليه، و أمر الناس عشرا عشرا يصلّون عليه ثم يخرجون.

۱۷۸- «۳۰»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصرى قال: حدثنا الحسين بن على البزوفرى، قال: حدثنى عبد العزيز بن يحيى

---

(۳۰)- كفاية الأثر: ص ۱۳۴، ب ۲۰، ح ۱، و الظاهر أنّ على بن زيد هو على بن زيد بن عبد اللّه بن زهير بن عبد اللّه بن جذعان، و سعد بن مالك هو سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد الأنصارى يروى عنه سعيد بن المسيب. و فى البحار: سعيد بن مالك و هو وهم من بعض النساخ، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۳۱، ب ۴۱، ح ۱۹۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۲

الجلودى [بالبصرة]، عن محمد بن زكريّا (الغلابى خ ل)، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثنى عمرو بن عبد الغفار، عن أبى نضرة (بصير خ ل) (نصيرة خ ل)، عن حكيم بن جبير، عن على بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: يا على أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبى بعدى تقضى دينى و تنجز عداتى (عدتى خ ل) و تقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل، يا على حبّك إيمان و بغضك نفاق و لقد نبأنى اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمّة معصومون مطهرون، و منهم مهدىّ هذه الامة الذى يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت (به خ ل) فى أوله.

۱۷۹- «۳۱»- كفاية الأثر: على بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبد اللّه الحمصى قراءة عليه قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد قال: حدثنا يحيى الصوفى (الصولى خ ل)، عن على بن ثابت، عن رزين بن حبيب (رزين بن حبش خ ل)، عن الحسن بن على عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ هذا الأمر يملكه بعدى اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم اللّه علمى و فهمى، ما لقوم يؤذوننى فيهم لا أنالهم اللّه شفاعتى.

---

(۳۱)- كفاية الأثر: ص ۱۶۵، ب ۲۴، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۲ و فيه عن زر بن حبيش، الانصاف: ص ۱۴۰، باب الراء، ح ۱۳۳، و فيه رز بن حبيش و هو و هم منه كان ينبغى له أن يذكره فى باب الزاى بالمعجمة، و على هذا فاحتمال وقوع التصحيف بتبديل (زر بن حبيش) تارة ب (رز بن حبيش) و تارة ب (رزين بن حبش أو حبيب) قوى، و أما على بن ثابت، فقد نقل عن الشيخ فى رجاله عده من اصحاب الإمام على بن الحسين السجاد عليهما السلام فروايته عن زر جائز، و من المحتمل وقوع التصحيف فيه بتبديل (عدى) الذى يروى عن زرّ ب (على) و اللّه أعلم بالصواب.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۳

۱۸۰- «۳۲»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدثنى أبو القاسم عبد اللّه ابن أحمد بن عامر الطائى، قال: حدثنى أحمد بن عيدان (عبدان خ ل) قال: حدثنى سهل (أسهل خ ل) بن صيفى (صيغى خ ل)، عن موسى بن عبد ربّه قال: سمعت الحسين بن على عليهما السلام يقول فى مسجد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ذلك فى حياة أبيه: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (يقول خ ل): أول ما خلق اللّه عزّ و جلّ حجبه فكتب على حواشيها (أركانه خ ل): لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، على وصيه. ثم خلق العرش فكتب على أركانه: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، على وصيه، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوادها (أطوارها خ ل): لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، على وصيّه، ثمّ خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، على وصيه، فمن زعم أنّه يحبّ

النبی و لاـ یحبّ الوصی فقد کذب، و من زعم أنه یعرف النبی و لاـ یعرف الوصی فقد کفر، ثم قال: ألاـ إنّ أهل بیتی أمان لکم فأحبّوهم بحبّی (لحبی خ ل) و تمسّکوا بهم لن تضلّوا. قیل: فمن أهل بیتک یا نبی اللّه؟ قال: علی و سبطای و تسعة من ولد الحسین أئمة (أبرار خ ل) امناء معصومون، ألا إنهم أهل بیتی و عترتی من لحمی و دمی.

۱۸۱- «۳۳»- کفایة الأـثر: علی بن الحسن (الحسین خ ل) بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسین بن الحکم الکوفی ببغداد قال: حدثنی الحسین بن حمدان الخصیبی (الحصیبی خ ل) (الحضینی خ ل) قال: حدثنی

---

(۳۲)- کفایة الأثر: ص ۱۷۰، ب ۲۵، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۱، ب ۴۱، ح ۲۰۷، الانصاف: ص ۳۰۴، باب المیم، ح ۲۸۳، و فیه (موسی بن عبد اللّه) بدل (موسی بن عبد ربّه).

(۳۳)- کفایة الأثر: ص ۱۷۷، ب ۲۵، ح ۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۵، ب ۴۱، ح ۲۱۲؛ الانصاف: ص ۵۸، باب الهمزة، ح ۴۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۴

عثمان بن سعید العمری، قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن مهران، قال:

حدثنی محمد بن اسماعیل الحسینی (الحسنی خ ل)، قال: حدثنی خلف بن المفلس، قال: حدثنی نعیم بن جعفر، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالی، عن أبی خالد الکابلی، عن علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی علیهم السلام قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو متفکّر مغموم فقلت: یا رسول اللّه مالی أراک متفکرا؟ فقال: یا بنی إنّ الروح الأمین قد أتانی فقال: یا رسول اللّه! العلیّ الأعلی یقرؤک السلام و یقول: إنّک قد قضیت (قضت خ ل) نبوتک و استکملت أیامک فاجعل الاسم الأکبر و میراث العلم و آثار علم النبوة عند علی بن أبی طالب فإنی لاـ أترک الأرض إلّا و فیها عالم تعرف به طاعتی و تعرف به ولایتی فإنّی لم أقطع علم (علی خ ل) النبوة من الغیب من ذریتک کما لم أقطعها من ذریات الأنبیاء الذین کانوا بینک و بین أبیک آدم قلت: یا رسول اللّه فمن یملک هذا الأمر بعدک؟ قال: أبوک علی بن أبی طالب علیه السلام أخی و خلیفتی و یملک بعد علی الحسن ثم تملکه (تملک خ ل) أنت و تسعة من صلبک، یملکه اثنا عشر إماما ثم یقوم قائمنا «۱» یملأ الدنیا قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و یشفی صدور قوم مؤمنین من (هم خ ل) شیعته.

۱۸۲- «۳۴»- کفایة الأثر: (حدثنا الحسین بن محمد بن سعید قال:

---

(۱) و فی بعض النسخ بعد هذه الکلمة هکذا: «و هو الثانی عشر یقوم حالکونه مالکا بعد أن کان مستترا خائفا» و الظاهر أنّ هذا توضیح من بعض الناسخین.

(۳۴)- کفایة الأثر: ص ۱۸۳، ب ۲۶، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۷، ب ۴۱، ح ۲۱۵، و السند فیه هکذا (الحسین بن محمد بن سعید عن أبی محمد الحسین بن محمد بن أخی طاهر عن أحمد بن علی عن عبد العزیز)؛ الانصاف: ص ۳۰، باب الهمزة، ح ۲۵، و السند فیه (عن الحسین بن محمد بن سعید عن أبی محمد عن الحسین بن محمد أخی طاهر عن أحمد بن علی عن عبد العزیز بن الخطاب عن علی بن هاشم عن محمد بن أبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۲۵

حدثنا أبو محمد خ ل) عن الحسین بن محمد ابن أخی طاهر (قال: حدثنا أحمد بن علی خ ل) قال حدثنی عبد العزیز بن الخطاب، عن (علی خ ل) ابن هاشم، عن محمد بن أبی رافع، عن سلمة بن شبیب (شیث خ ل)، عن القعنبی (القبتی خ ل القعیتی خ ل)، [عن] عبد اللّه بن مسلم المدینی (المدنی خ ل)، عن أبی الاسود، عن أمّ سلمة رضی اللّه عنها قالت: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال (یقول ن خ): الائمّة بعدی (اثنا عشر خ ل) عدد نقباء بنی إسرائیل تسعة من صلب الحسین، أعطاهم اللّه علمی و فهمی فالویل

لمبغضهم.

۱۸۳- «۳۵»- كفاية الأثر: و باسناده (يعنى الاسناد المتقدم) قالت:

(يعنى أمّ سلمة رضى اللّه عنها) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى عليه السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى وهب لك حبّ المساكين و المستضعفين (فى الأرض خ ل) فرضيتهم (فرضيت بهم خ ل) إخوانا و رضوا بك إماما فطوبى لك و لمن أحبّك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، يا على أنا مدينة العلم (أنا المدينة خ ل) و أنت بابها و ما يؤتى المدينة إلّا من بابها (و ما تؤتى المدينة إلّا من الباب خ ل) يا على أهل مودتك كل أوّاب حفيظ، و أهل ولايتك كل اشعث ذى طمرين، لو أقسم على اللّه عزّ و جل لأبرّ قسمه، يا على إخوانك فى أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم و أنا و أنت شاهدهم، و عند المسألة فى قبورهم، و عند الحوض، و عند الصراط، يا على حربك حربى و حربى حرب اللّه، من

رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبى عبد اللّه بن سلمة المدائنى عن أبى الاسود)؛ الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۲۲، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴.

(۳۵)- كفاية الأثر: ص ۱۸۴، ب ۲۶، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۷، ب ۴۱، ح ۲۱۶؛ الإنصاف: ص ۳۰، باب الهمزة، ح ۲۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۶

سالمك فقد سالمنى و من سالمنى فقد سالم اللّه، يا على بشّر شيعتك أن اللّه قد رضى عنهم و رضيك لهم (و رضوك لهم خ ل) قائدا و رضوا بك وليّا، يا على أنت مولى المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين، و أنت أبو سبطىّ و أبو الائمّة التسعة (تسعة خ ل) من صلب الحسين، و منّا مهدىّ هذه الامة، يا على شيعتك المنتجبون، و لو لا أنت و شيعتك ما قام للّه دين (دين اللّه خ ل).

۱۸۴- «۳۶»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنى هارون بن موسى قال: حدثنى أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينى قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن على العبدى (الفيدى خ ل) عن على بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال (بن أسلم خ ل) المكّى، عن أبى الطفيل، عن أبى ذر (رضى اللّه عنه) قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبى عليه السلام عن قول اللّه تبارك و تعالى:

وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» قال: هم الائمّة بعدى على و سبطاى و تسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلّا من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف اللّه إلّا بسبيل معرفتهم.

۱۸۵- «۳۷»- الأمالى: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا

---

(۳۶)- كفاية الأثر: ص ۱۹۴، ب ۲۸، ح ۲؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۶، فصل ما روته الخاصة، ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۱، ب ۴۱، ح ۲۲۰.

أقول: الأحاديث فى أنّه لا يدخل الجنة ... الخ كثيرة متظافرة منها ما فى نهج البلاغة «و إنما الائمة قوام اللّه على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه».

(۱)- الاعراف: ۴۶.

(۳۷)- الأمالى للصدوق: ص ۱۱۶ المجلس السابع و العشرون، ح ۸، بشارة المصطفى: ص ۲۴، النوادر: ص ۷۲، ب ۴۱ كتاب النبوة و الإمامة، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۲۷، ب ۴۱، ح ۵، مشارق أنوار اليقين: ص ۵۵ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۷

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه بن عامر، عن ابن ابى عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبى حمزة، عن على بن

الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنّك تدعى أمير المؤمنين فمن أمّرك عليهم؟ قال: اللّه جلّ جلاله أمّرنى عليهم، فجاء الرجل الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول اللّه أ يصدق على فيما يقول إن اللّه أمّره على خلقه؟

فغضب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثم قال: إنّ عليا أمير المؤمنين بولايـة من اللّه عزّ و جلّ، عقدها له فوق عرشه، و أشهد على ذلك ملائكته، إنّ عليا خليفة اللّه و حجّة اللّه و إنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة اللّه، و معصيته مقرونة بمعصية اللّه، فمن جهله فقد جهلنى، و من عرفه فقد عرفنى، و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتى، و من جحد إمرته فقد جحد رسالتى، و من دفع فضله فقد تنقّصنى، و من قاتله فقد قاتلنى، و من سبّه فقد سبّنى، لأنّه منّى خلق من طينتى و هو زوج فاطمة ابنتى و أبو ولدىّ الحسن و الحسين، ثم قال: أنا و على و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج اللّه على خلقه، أعداؤنا أعداء اللّه و أولياؤنا أولياء اللّه.

۱۸۶- «۳۸»- الكافى: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

---

(۳۸)- الكافى: ج ۱، كتاب الحجة: ص ۵۲۹، ب ۱۸۴، ح ۴، باب ما جاء فى الاثنى عشر؛ العيون: ج ۱، ص ۴۷، ب ۶، ح ۸؛ الخصال: ج ۲، ص ۴۷۷، ب ۱۲، ح ۴۱، كمال الدين: ج ۱، ص ۲۷۰، ب ۲۴، ح ۱۵؛ غيبة الشيخ: ص ۱۳۷، ح ۱۰۱؛ غيبة النعمانى: ص ۹۵، ب ۴، ح ۲۷؛ المعتبر للمحقق فى الفصل الثانى من المقدّمة:

ص ۴؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۳۱، ب ۴۱، ح ۱۳، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۴۵۶، ب ۹، ح ۷۵، و ص ۶۶۰، ح ۸۴۸؛ الوافى: ج ۲، ص ۳۰۳، ب ۳۱، ح ۵۷۸، إعلام الورى:

ص ۱۵۴، ق ۲؛ الإنصاف: ص ۱۶۵، باب السين، ح ۱۷۳، و يراجع فى ذلك كتاب

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۸

عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن اذينة؛ و على بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، عن [أبان] بن أبى عياش، عن سليم بن قيس قال:

سمعت عبد اللّه بن جعفر الطيار يقول: كنّا عند معاوية أنا و الحسن و الحسين و عبد اللّه بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زيد، فجرى بينى و بين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخى على بن أبى طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد على فالحسن بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابنى الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا على، ثم ابنه محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا حسين، ثم تكملة اثنى عشر إماما تسعة من ولد الحسين، قال عبد اللّه بن جعفر: و استشهدت الحسن و الحسين و عبد اللّه بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زيد فشهدوا لى عند معاوية، قال سليم: و قد سمعت ذلك من سلمان و أبى ذر و المقداد و ذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۸۷- «۳۹»- مناقب أهل البيت عليهم السلام: حدثنا زرات بن

سليم بن قيس: ص ۱۵۵، من طبعته الأولى، و ص ۲۳۱ من طبعته الأخيرة قدم الحديث مع اختلاف فى بعض الألفاظ و زيادات هامّة يوجد فيه، حلية الأبرار: ج ۲، ص ۶۵، ب ۱۷، ح ۲؛ كشف الغمة: ج ۲، ص ۵۰۸، تقريب المعارف: ص ۱۷۷، ق ۳؛ مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۱۶، ب ۱۸۴، ح ۴.

(۳۹)- اليقين: ب ۱۹۵، ص ۴۸۷- ۴۸۸؛ الصراط المستقيم: ب ۱۰، ق ۱، ف ما ورد من الصحابة فى عددهم مختصرا، عن مراصد

العرفان مسندا إلى سلمان: ج ۲، ص ۱۱۹، ف ۳، ب ۱۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۲۹

يعلى بن أحمد البغدادى قال: أخبرنا أبو قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، عن سلمان الفارسى، قال: قلنا يوما: يا رسول اللّه من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال: [يا] سلمان، أدخل علىّ أبا ذر و المقداد و أبا أيوب الأنصارى، و أمّ سلمة زوجة النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من وراء الباب ثم قال: اشهدوا و افهموا عنّى: إنّ على بن أبى طالب عليه السلام وصيّى و وارثى، و قاضى دينى و عدتى، و هو الفاروق بين الحقّ و الباطل، و هو يعسوب المسلمين و امام المتقين و قائد الغرّ المحجّلين و الحامل غدا لواء رب العالمين هو و ولد [ا] ه من بعده، ثم من الحسين ابنى أئمّة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة، أشكو إلى اللّه جحود أمّتى لأخى و تظاهرهم عليه ... الحديث.

۱۸۸- «۴۰»- الأمالى للشيخ المفيد: قال حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين، (قال: حدثنى) أبى، قال: حدثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن مفضّل بن عمر الجعفى، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلىّ بن أبى طالب: يا على أنا و أنت و ابناك الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين أركان الدين و دعائم الاسلام، من تبعنا نجا و من تخلّف عنّا فإلى النار.

۱۸۹- «۴۱»- غيبة النعمانى: و بإسناده (يعنى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة و محمد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابنى

---

(۴۰)- الأمالى للمفيد: ص ۲۳۹، المجلس الخامس و العشرون، ح ۴، بشارة المصطفى:

ص ۴۸، و فيه (فإلى النار هوى)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۱، ب ۴۱، ح ۹۳.

(۴۱)- غيبة النعمانى: ص ۸۱ ب ۴ ح ۱۱، كتاب سليم طبعته الأخيرة ص ۱۲۳؛ بحار الأنوار:

ج ۳۶ ص ۲۷۷ ب ۴۱ ح ۹۷، الإنصاف: ح ۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳۰

عبد اللّه بن يونس الموصلى عن رجالهم) عن عبد الرزاق بن همام قال:

حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس أنّ عليا قال لطلحة:- فى حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين و الانصار بمناقبهم و فضائلهم- يا طلحة أ ليس قد شهدت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الامة بعده و لا تختلف، فقال صاحبك ما قال: «إنّ رسول اللّه يهجر» فغضب رسول اللّه و تركها؟ قال: بلى قد شهدته، قال: فإنكم لمّا خرجتم اخبرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالذى أراد أن يكتب فيها و يشهد عليه العامّة و أنّ جبرئيل أخبره بأن اللّه قد علم أنّ الأمّة ستختلف و تفترق ثم دعا بصحيفة فأملى على ما أراد أن يكتب فى الكتف و أشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسى و أبا ذر و المقداد، و سمّى من يكون من أئمّة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسمّانى أولهم ثم ابنى هذا حسن ثم ابنى هذا حسين ثم تسعة من ولد ابنى هذا حسين. كذلك يا أبا ذر و أنت يا مقداد؟ قالا: نشهد بذلك على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقال طلحة: و اللّه لقد سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لأبى ذر: ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء ذا لهجة أصدق و لا أبرّ من أبى ذر، و أنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلّا بالحقّ و أنت أصدق و أبرّ عندى منهما.

۱۹۰- «۴۲»- كتاب سليم بن قيس: عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال (فى حديث طويل أخرجه فيه): أيها الناس إنّ اللّه نظر نظرة

---

(۴۲)- كتاب سليم بن قيس: ص ۱۴۰ من طبعته الاخيرة؛ غيبة النعمانى: ص ۸۲، ب ۴، ح ۱۲، و فيه (أخى على خيرهم)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۸، ب ۴۱، ح ۹۸، الإنصاف: ح ۱۷۸، و راجع مشارق أنوار اليقين: ص ۱۹۱، و إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۷، ب ۹، ف ۷۱، ح ۸۴۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳۱

ثالثة فاختار منهم بعدى اثنى عشر وصيّا من أهل بيتى و هم خيار أمّتى منهم أحد عشر إماما بعد أخى واحدا بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد منهم، مثلهم كمثل النجوم فى السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمّة هداة مهتدون لا يضرّهم كيد من كادهم و لا خذلان من خذلهم، بل يضرّ اللّه بذلك من كادهم و خذلهم فهم حجّة اللّه فى أرضه و شهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصى اللّه، هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علىّ حوضى. أول الائمّة على عليه السلام خيرهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، و امّهم ابنتى فاطمة صلوات اللّه عليهم ... الحديث.

۱۹۱- «۴۳»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفرى قال: حدثنا محمد بن على بن معمر قال: حدثنا عبد اللّه بن معبد (معيد خ ل) قال: حدثنى محمد بن على بن طريف الحجرى قال: حدثنا عبد الرحمن بن ابى نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهرى قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام (ثم ذكر حديثا طويلا تمامه فى كفاية الأثر، قال فيه:) فقلت يا بن رسول اللّه:

فكم عهد إليكم نبيّكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا فى الصحيفة و اللوح اثنى عشر أسامى مكتوبة بإمامتهم و أسامى آبائهم و (أسامى خ ل) أمّهاتهم ثمّ قال: يخرج من صلب محمد ابنى سبعة من الاوصياء فيهم المهدى صلوات اللّه عليهم.

۱۹۲- «۴۴»- الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

---

(۴۳)- كفاية الأثر: ص ۲۴۱، ب ۳۲، ح ۷؛ الإنصاف: ص ۱۴۷، ح ۱۴۲؛ بحار الأنوار:

ج ۴۶، ص ۲۳۲، ب ۴، ح ۹.

(۴۴)- الكافى: ج ۱، ص ۵۳۳، ب ۱۸۴، ح ۱۶، عيون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۵۶، ب ۶،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳۲

الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

نحن اثنا عشر اماما منهم حسن و حسين ثم الائمّة من ولد الحسين عليهم السلام.

۱۹۳- «۴۵»- كفاية الأثر: حدثنا على بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمر القاضى الجعابى قال: حدثنى أحمد بن واقد (واقد خ ل)، عن إبراهيم بن عبد اللّه، (عن عبد اللّه بن عبد الحميد خ ل)، عن أبى حمزة (ضمرة خ ل) عن عباية، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن على عليهما السلام يقول: الائمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين و منهم مهدىّ هذه الامة.

۱۹۴- «۴۶»- كتاب سليم بن قيس:- فى حديث طويل- عن سلمان الفارسى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لفاطمة: إن اللّه تبارك و تعالى اطّلع الى الارض اطلاعة فاختارنى منهم فجعلنى رسولا- نبيّا، ثم اطّلع الى الارض ثانيا فاختار بعلك و أمرنى أن ازوجك إياه و أن اتخذه أخا

ح ۲۲ (و فيه الحسن و الحسين)، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۲۵، الارشاد:

ج ۲، ص ۳۷۵، ب ۵۹، ح ۷ و فيه (الائمة اثنا عشر إماما منهم الحسن و الحسين ...

الحديث)، إثبات الهداة: ج ۲، ص ۲۹۸، ب ۹، ح ۸۴، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۹۲، ب ۴۵، ح ۵، الانصاف: ح ۱۳۷، الوافى: ج ۲، ص ۳۱۱، ب ۳۱، ح ۱۸، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۳۱، ب ۱۸۴، ح ۱۶.

(۴۵)- كفاية الاثر: ص ۲۲۳، ب ۳۰، ح ۱، تحقيق الفرقة الناجى، ة الفصل الثالث، و قد اخرج فى هذا الفصل روايات كثيرة فى الائمة الاثنى عشر و فى اسمائهم و صفاتهم؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۸۳، ب ۴۳، ح ۱؛ الانصاف: ح ۹۱.

(۴۶)- كتاب سليم طبعته القديمة: ص ۸، و الاخيرة ص ۷۰؛ كمال الدين: ج ۱، ص ۲۶۲، ب ۲۴، ح ۱۰، مع اختلاف فى بعض الالفاظ و الحديث طويل كرر فيه التنصيص عليهم عليهم السلام، بإسناده عن سليم، ارشاد القلوب: ج ۲، ص ۲۷۶ مع اختلافات فى بعض الالفاظ؛ الإنصاف: ص ۱۸۵، ح ۱۷۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳۳

و وزيرا و وصيا و أن أجعله خليفتى فى أمّتى، فأبوك خير أنبياء اللّه و رسله، و بعلك خير الأوصياء و الوزراء، فأنت أول من يلحقنى من أهلى، ثم اطّلع إلى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك و أحد عشر رجلا من ولدك و ولد أخى بعلك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة و ابناك سيّدا شباب أهل الجنة، و أنا و أخى و الأحد عشر إماما و أوصيائى إلى يوم القيامة كلّهم هاد مهتد، أول الأوصياء بعد أخى الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين فى منزل واحد فى الجنة (الحديث طويل و فيه:) و منّا و الذى نفسى بيده مهدىّ هذه الأمّة الذى يملأ اللّه به الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

۱۹۵- «۴۷»- كمال الدين: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنى جعفر بن اسماعيل الهاشمى قال: سمعت خالى محمد بن على يروى عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابرى قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن هذه الآية: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ «۱» قال: أصلها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و فرعها [فى السماء] هو أمير المؤمنين، و الحسن و الحسين ثمرها، و تسعة من ولد الحسين أغصانها، و الشيعة ورقها، و اللّه إنّ الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة. قلت: قوله تعالى: تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها «۲»

---

(۴۷)- كمال الدين: ج ۲، ص ۳۴۵، ب ۳۳، ح ۳۰، الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۳۴، ب ۱۰، ق ۱، ف ۵ و لفظه: و أسند جماعة منّا: سأل السابورى الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ فقال: النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أصلها و على فرعها و الحسنان ثمرها و تسعة من ولد الحسين أغصانها و الشيعة ورقها؛ بحار الأنوار: ج ۲۴، ص ۱۴۱، ب ۴۴، ح ۷.

(۱) إبراهيم: ۲۴.

(۲) إبراهيم: ۲۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۳۴

قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم فى كل سنة من حجّ و عمرة.

۱۹۶- «۴۸»- كمال الدين: حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى اللّه عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدى، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ «۱» ما هذه الكلمات؟

قال: هى الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب اللّه عليه و هو أنّه قال:

أسألك بحق محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين إلّا تبت على فتاب اللّه عليه إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فقلت له: يا بن رسول اللّه

فما معنی قوله: فَأَتَمَّهُنَ؟ قال: یعنی فأتمهن إلی القائم اثنی عشر إماما تسعة من ولد الحسین علیه السلام، قال المفضل: قلت: یا بن رسول اللّه فأخبرنی عن قول اللّه عزّ و جل: وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ «۲» قال: یعنی بذلک الإمامة و جعلها اللّه تعالی فی عقب الحسین الی یوم القیامة، قال: فقلت له: یا بن رسول اللّه فکیف صارت الإمامة فی ولد الحسین دون الحسن

---

(۴۸)- کمال الدین: ج ۲، ص ۳۵۸، ب ۳۳، ح ۵۷؛ معانی الأخبار: ص ۱۲۶، باب معنی الکلمات؛ الخصال: ج ۱، ص ۳۰۴، ب ۵، ح ۸۴؛ ینابیع المودة: إلی قوله (من ولد الحسین) مع اختلاف یسیر فی بعض الألفاظ، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۸۳ عن کتاب النبوة مختصرا؛ إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۲۸۰؛ إثبات الهداة:

ج ۲، ص ۳۵۸، ح ۱۷۸، ب ۹، و فی ج ۳، ص ۸۴، ف ۵۳، ح ۷۸۳؛ مجمع البیان عن کتاب النبوة للصدوق الجزء الأول: ص ۲۰۰؛ نور الثقلین: ج ۱، ص ۵۷، سورة البقرة: ح ۱۴۵، و ج ۴، ص ۵۹۷، سورة الزخرف ح ۲۷؛ تأویل الآیات الظاهرة:

ص ۸۲، سورة البقرة، ح ۵۷، و ص ۵۴۱، سورة الزخرف؛ تفسیر الصافی: ج ۱، ص ۱۳۸، سورة البقرة، و ج ۲، ص ۵۲۶ سورة الزخرف.

(۱)- البقرة: ۱۲۴.

(۲)- الزخرف: ۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۵

علیهما السلام و هما جمیعا ولدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سبطاه و سیّدا شباب أهل الجنة؟ فقال علیه السلام: إنّ موسی و هارون کانا نبیین مرسلین و أخوین فجعل اللّه عزّ و جلّ النبوة فی صلب هارون دون صلب موسی علیه السلام و لم یکن لأحد أن یقول: لم فعل اللّه ذلک؟ و إنّ الإمامة خلافة اللّه فی أرضه و لیس لأحد أن یقول: لم جعله اللّه فی صلب الحسین دون صلب الحسن علیهما السلام لأن اللّه تبارک و تعالی هو الحکیم فی أفعاله لا یسأل عمّا یفعل و هم یسألون.

۱۹۷- «۴۹»- فرائد السمطین: بإسناده المتصل إلی سلیم بن قیس قال:

رأیت علیا علیه السلام فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی خلافة عثمان و جماعة یتحدثون و یتذاکرون العلم و الفقه، فذکروا قریشا و فضلها و سوابقها و هجرتها و ... (و ساق الکلام إلی أن قال:) فأقبل القوم علیه (یعنی علی الإمام علی علیه السلام) فقالوا: یا أبا الحسن ما یمنعک

---

(۴۹)- فرائد السمطین: ج ۱، ص ۳۱۲، السمط الأول، ب ۵۸، ح ۲۵۰، اعلم أنّ هذا الحدیث بطوله مذکور فی فرائد السمطین و یوجد فی کتاب سلیم التابعی الکبیر فی ضمن حکایتین من احتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام مع بعض الاختلاف فی ألفاظه و معانیه و فی کمال الدین: ج ۱، ص ۲۷۴، ب ۲۴، ح ۲۵، عن أبیه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد اللّه عن یعقوب بن یزید عن حماد بن عیسی عن عمر بن اذینة عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم و أخرجه فی الغدیر: ج ۱، ص ۱۶۳، عن فرائد السمطین؛ الاحتجاج: ص ۱۴۵، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۷، ف ۲۸، ح ۵۹۶.

أقول: أحادیث سلیم فی کتابه و فی الکتب المعتمدة فی التنصیص علی الائمّة الاثنی عشر علیهم السلام و أنّ تسعة منهم من ولد الحسین علیه السلام کثیرة جدّا یتحصّل بها الیقین بصدور التنصیص علیهم من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و نحن اکتفینا منها ببعضها، و نحیل من یطلب الإحاطة علی جمیعها بالرجوع إلی کتاب الاحتجاج و البحار و إثبات الهداة و ینابیع المودة للقندوزی الحنفی و غیرها من کتب الحدیث و من ذلک حدیث مناشدته علیه السلام فی صفّین طویل جدّا، أکثر مضامینه موافق لهذه المناشدة التی صدرت فی زمان عثمان.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۶

أن تتکلم؟ فقال: ما من الحیین إلّا و قد ذکر فضلا و قال حقّا و أنا أسألکم یا معشر قریش و الانصار بمن أعطاکم اللّه هذا الفضل؟ أ بأنفسکم و عشائرکم و أهل بیوتاتکم أم بغیرکم؟ قالوا: بل أعطانا اللّه و منّ علینا بمحمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عشیرته لا بأنفسنا و عشائرنا و لا بأهل بیوتاتنا، قال: صدقتم یا معشر قریش و الانصار، أ لستم تعلمون أنّ الذی نلتم من خیر الدنیا و الآخرة منّا أهل البیت (ثمّ أخذ علیه السلام یذکر فضائل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أهل بیته علیهم السلام و القوم یقولون: اللّهمّ نعم، و یحتج بالآیات و بحدیث الولایة فی غدیر خم) فقام سلمان فقال: یا رسول اللّه: ولاءکما ذا؟ فقال: ولاء کولایتی، من کنت أولی به من نفسه فعلی أولی به من نفسه، فأنزل اللّه تعالی ذکره: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً «۱» فکبّر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: اللّه أکبر تمام نبوتی و تمام دین اللّه ولایة علی بعدی.

فقام أبو بکر و عمر فقالا: یا رسول اللّه هؤلاء الآیات خاصة فی علی؟ (قال:) بل فیه و فی أوصیائی إلی یوم القیامة، قالا: یا رسول اللّه بیّنهم لنا، قال: علی أخی و وزیری و وارثی و وصیی و خلیفتی فی أمّتی و ولیّ کلّ مؤمن بعدی، ثم ابنی الحسن ثم الحسین ثم تسعة من ولد ابنی الحسین واحد بعد واحد، القرآن معهم و هم مع القرآن لا یفارقونه و لا یفارقهم حتّی یردوا علیّ الحوض. فقالوا کلّهم: اللّهم نعم (و ساق الحدیث إلی أن قال:)

ثم قال علی علیه السلام: أیها الناس أ تعلمون أنّ اللّه أنزل فی کتابه:

إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً «۲»

---

(۱) المائدة: ۳.

(۲) الاحزاب: ۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۷

فجمعنی و فاطمة و ابنیّ الحسن و الحسین ثم ألقی علینا کساء و قال: اللّهم هؤلاء أهل بیتی و لحمی یؤلمنی ما یؤلمهم و یؤذینی ما یؤذیهم و یحرجنی ما یحرجهم فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهیرا، فقالت أمّ سلمة: و أنا یا رسول اللّه؟ فقال: أنت إلی خیر، إنّما نزلت فیّ و فی ابنتی و فی أخی علی بن ابی طالب و فی ابنیّ و فی تسعة من ولد ابنی الحسین خاصّة ...

و ساق الحدیث الی أن حکی نزول قوله تعالی: وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً و لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ «۱»، و أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: عنی بذلک ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمّة قال سلمان: بیّنهم لنا یا رسول اللّه؟ فقال: أنا و أخی علی و أحد عشر من ولدی قالوا: اللّهم نعم، فقال: أنشدکم اللّه أ تعلمون أنّ رسول اللّه قام خطیبا لم یخطب بعد ذلک فقال: یا أیها الناس إنی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی فتمسکوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطیف الخبیر أخبرنی و عهد إلیّ أنّهما لن یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب «۲» فقال: یا رسول اللّه أ کلّ أهل بیتک؟ قال: لا، و لکن أوصیائی منهم. أولهم أخی و وزیری و وارثی و خلیفتی فی أمّتی و ولیّ کل مؤمن بعدی هو أولهم ثم ابنی الحسن ثم ابنی الحسین ثم تسعة من ولد الحسین واحد بعد واحد حتی یردوا علی الحوض، هم شهداء اللّه

---

(۱) الحج: ۷۸.

(۲) لعل بعض القرّاء الغیر العارفین بنفسیات عمر و تصلّبه فی آرائه و أهدافه یستبعد ذلک منه لمنافاته للتسلیم المأمور به قبال أوامر اللّه تعالی و رسوله و نواهیهما، و لکن لا موقع لهذا الاستبعاد بعد ما صدر منه من المعارضات غیر مرّة، فهو الذی عارض الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی صلح الحدیبیة و فی متعة الحج و عند ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی مرض موته ائتونی

بکتاب اکتب لکم کتابا لا تضلّوا بعده، فقال کلمته التی لا نجترئ بنقلها حیاء من اللّه و رسوله و امّته، و هذه خصیصة لم تظهر من أحد من الصحابة مثل ما ظهر منه بالوضوح و الغلظة، اللّهم إلّا من مثل حارث بن النعمان الفهری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۸

فی أرضه و حجّته علی خلقه و خزّان علمه و معادن حکمته، من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصی اللّه، فقالوا کلّهم: نشهد أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال ذلک، ثم تمادی لعلی السؤال فما ترک شیئا إلّا ناشدهم اللّه فیه و سألهم عنه حتی أتی علی آخر مناقبه و ما قال له رسول اللّه کثیرا [و کانوا] فی کلّ ذلک یصدّقونه و یشهدون أنّه حقّ.

۱۹۸- «۵۰»- کتاب سلیم بن قیس: عن علی بن أبی طالب علیه السلام عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث طویل قال بعد ذکر جملة من فضائل علی علیه السلام: ألا إنّه خلیلی و وزیری و صفیی و خلیفتی من بعدی و ولیّ کل مؤمن و مؤمنة بعدی، فإذا هلک فابنی الحسن من بعده، فإذا هلک فابنی الحسین من بعده، ثم الائمّة من عقب الحسین- و فی روایة اخری ثم الائمّة التسعة من عقب الحسین- الهداة المهتدون هم مع الحق و الحق معهم لا یفارقونه و لا یفارقهم الی یوم القیامة، و هم زرّ الارض الذین تسکن إلیهم الارض و هم حبل اللّه المتین و هم عروة اللّه الوثقی التی لا انفصام لها و هم حجج اللّه فی أرضه و شهداؤه علی خلقه، و خزنة علمه و معادن حکمته و هم بمنزلة سفینة نوح من رکبها نجا و من ترکها غرق و هم بمنزلة باب حطّة فی بنی إسرائیل من دخله کان مؤمنا، و من خرج منه کان کافرا، فرض اللّه فی الکتاب طاعتهم، و أمر فیه بولایتهم، من أطاعهم أطاع اللّه و من عصاهم عصی اللّه.

۱۹۹- «۵۱»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسی القاضی، قدم علینا من الشام فی سنة أربعین و ثلاثمائة قال: حدثنا أبو فروة زید بن محمد الرهاوی قال: حدثنا عمار بن مطر قال:

---

(۵۰)- کتاب سلیم: ص ۱۷۱ من طبعته الاخیرة.

(۵۱)- مقتضب الأثر: ص ۱۸، ح ۱۳؛ بحار الأنوار: ج ۲۵، ص ۱۸۵، ب ۵، ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۳۹

حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبیدة بن عمر و السلمانی قال:

سمعت عبد اللّه بن خباب بن الارت قتیل الخوارج یقول: حدّثنی سلمان الفارسی و البراء بن عازب قالا: قالت أمّ سلیم ... ثمّ ذکر من طریق الشیعة سندا آخر له و ذکر أنّ بین الحدیثین خلافا فی الألفاظ و لیس فی عدد الاثنی عشر خلاف، و قال: إنّی سقت حدیث العامة لما شرطناه فی هذا الکتاب و هو أن یروی النصوص المرویة علی الائمّة الاثنی عشر من طرق العامة. ثم ساق الحدیث و هو طویل فی بعض دلائل الإمامة و التنصیص علی إمامة الإمام علی و الحسن و الحسین و التسعة من ولد الحسین علیهم السلام.

۲۰۰- «۵۲»- المسائل الجارودیة: قد ورد الخبر عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنه قال: إنّ اللّه اختارنی نبیّا، و اختار علیّا لی وصیّا، و اختار الحسن و الحسین و تسعة من أولاد الحسین أوصیاء إلی أن تقوم الساعة.

۲۰۱- «۵۳»- إثبات الهداة: و «۱» عن ابن عباس عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث أنه قال عند موته لبنی عبد المطلب: إنّ الاسلام بنی علی خمس: الولایة و الصلاة و الزکاة و صوم شهر رمضان و الحج، فأما الولایة فللّه و لرسوله و للمؤمنین- إلی أن قال-: فقال سلمان:

یا رسول اللّه للمؤمنین عامّة أو خاصّة لبعضهم؟ فقال: بل خاصّة ببعضهم الذین قرنهم اللّه بنفسه و نبیّه فی غیر آیة من القرآن، قال: من هم یا رسول اللّه؟ قال: أولهم و أفضلهم و خیرهم أخی هذا علی بن أبی طالب- و وضع

---

(۵۲)- المسائل الجارودیة: ص ۷.

(۵۳)- إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۸، ب ۹، ف ۷۱، ح ۸۴۴.

(۱) الظاهر أنّ الواو عطف على قوله قبل ذلك يعنى (و روى سليم، عن ابن عباس) يراجع نحوه فى كتاب سليم طبعته الجديدة: ص ۱۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۰

يده على رأس على- ثم ابنى هذا من بعده- و وضع يده على رأس الحسن- ثم ابنى هذا- و وضع يده على رأس الحسين- من بعده، و الأوصياء تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حبل اللّه المتين و عروته الوثقى، هم حجّة اللّه على خلقه و شهداؤه فى أرضه، من أطاعهم فقد أطاع اللّه و أطاعنى و من عصاهم فقد عصى اللّه و عصانى، هم مع الكتاب و الكتاب معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه حتى يردوا علىّ الحوض، يا بنى عبد المطلب إنّكم ستلقون من ظلم قريش و جهّال العرب و طغاتهم بغيا و بلاء و تظاهرا منهم عليكم و استذلالا و توثّبا عليكم و حسدا لكم و بغيا عليكم فاصبروا حتى تلقونى- إلى أن قال-: و من أهل بيتى اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، إمامهم و والدهم على، و أنا إمام على و إمامهم.

۲۰۲- «۵۴»- كتاب سليم بن قيس: عن على عليه السلام قال:

يا سليم إنّ أوصيائى أحد عشر رجلا من ولدى أئمة كلّهم محدّثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: ابنى هذا الحسن ثم ابنى هذا الحسين ثم ابنى هذا، و أخذ بيد ابن ابنه على بن الحسين و هو رضيع ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، هم الذين أقسم اللّه بهم فقال: وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ فالوالد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنا و ما ولد. يعنى هؤلاء الأحد عشر وصيّا، قلت: يا أمير المؤمنين فيجتمع إمامان؟ قال: نعم إلّا أن واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول.

۲۰۳- «۵۵»- الأربعين: عن كتاب تناقضات البخارى لعماد الدين

---

(۵۴)- كتاب سليم: طبعته الاخيرة، ص ۲۲۷، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۹، ب ۹، ف ۷۱، ح ۸۴۶، مع اختلاف لفظى.

(۵۵)- إثبات الهداة عن الأربعين للمولى محمد طاهر القمّى: ج ۱، ص ۷۲۸، ب ۹، ف ۳۴، ح ۲۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۱

ابن سفروة الحنفى، فيه: إنّ الائمّة اثنا عشر على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين عليهم السلام.

۲۰۴- «۵۶»- مناقب أهل البيت: بإسناده عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- فى حديث- قال: إنّ على بن ابى طالب وصيّى و هو يعسوب المسلمين و إمام المتقين و ولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابنى أئمّة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

۱۰۵- «۵۷»- كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن ابى عبد اللّه الكوفى، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن سالم، عن أبيه، عن أبى حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللّه بن عباس قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع إلى الارض اطّلاعة فاختارنى منها فجعلنى نبيّا، ثم اطّلع الثانية فاختار عليّا فجعله إماما، ثم أمرنى أن أتخذه أخا و وليّا و وصيّا و خليفة و وزيرا فعلىّ منّى و أنا من على عليه السلام و هو زوج ابنتى و أبو سبطىّ الحسن و الحسين، ألا و إنّ اللّه تبارك و تعالى جعلنى و إيّاهم حججا على عباده، و جعل من صلب الحسين ائمّة يقومون بأمرى و يحفظون وصيتى، التاسع منهم قائم أهل بيتى، و مهدىّ امتى و أشبه الناس بى فى شمائله و أقواله و أفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة و حيرة مضلّة، فيعلن أمر اللّه و يظهر دين اللّه عزّ و جلّ، يؤيد بنصر اللّه و ينصر بملائكة اللّه فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

---

(۵۶)- إثبات الهداة: ج ۱، ص ۷۳۰، ب ۹ م، ف ۳۶، ح ۲۵۱.

(۵۷)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۵۷، ب ۲۴، ح ۲؛ کفایة الأثر: ص ۱۱۰، ب ۱۰، ح ۱، إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۲۷۲؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۲، ب ۴۱، ح ۱۰۵؛ الإنصاف: ص ۱۵۵، باب السین، ح ۱۵۵؛ منار الهدی: ص ۳۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۲

۲۰۶- «۵۸»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد اللّه الشیبانی رحمه اللّه قال: حدثنا أبو یعلی (علی خ ل) محمد بن زهیر بن الفضل الآبی قال: حدثنا أبو الحسین (أبو الحسن خ ل) عمر (عمرو خ ل) بن حسین بن علی بن رستم قال: حدثنا ابراهیم بن یسار الزیادی (الرمادی خ ل) قال: حدثنی سفیان بن عیینة، عن عطاء بن سائب، عن أبیه، عن عبد اللّه بن مسعود قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة بعدی اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین علیه السلام و التاسع مهدیّهم.

۲۰۷- «۵۹»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمد بن سعید بن علی الخزاعی قال: حدثنا ابو عبد اللّه محمد بن محمد (أحمد خ ل) الصفوانی قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد اللّه المقری قال: حدثنا اسد بن مؤمن (موسی خ ل) قال: حدثنا عبد اللّه بن حکیم الهذلی، عن أبی بکر الراهبی (الراهل خ ل)، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطیة العوفی، عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول للحسین علیه السلام: أنت الإمام ابن الإمام و أخو الإمام، تسعة من صلبک أئمة أبرار و التاسع قائمهم.

---

(۵۸)- کفایة الأثر: ص ۲۳، ب ۲، ح ۱، و الظاهر أنّ محمد بن زهیر هو محمد بن زهیر أبو یعلی الابلی؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۵، فصل ما روته الخاصّة، ح ۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۸۲، ب ۴۱، ح ۱۰۴؛ الإنصاف: ص ۱۵۳، باب السین، ح ۱۵۱.

(۵۹)- کفایة الاثر: ص ۲۸، ب ۳، ح ۱، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۵، فصل ما روته الخاصة، ح ۳، غیر أنّه لم یذکر (و أخو الإمام)؛ الإنصاف: ص ۲۳۱، باب العین، ح ۲۲۲، مثل ما فی المناقب، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۰، ب ۴۱، ح ۱۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۳

۲۰۸- «۶۰»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو المفضّل رضی اللّه عنه قال:

حدثنا الحسین (الحسن خ ل) بن علی بن زکریّا العدوی، عن سلمة بن قیس، عن علی بن عبّاس، عن أبی (ابن خ ل) الحجیف (الحجاف خ ل)، عن عطیة العوفی، عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة بعدی اثنا عشر تسعة من صلب الحسین علیه السلام و التاسع قائمهم، فطوبی لمن أحبّهم و الویل لمن أبغضهم.

۲۰۹- «۶۱»- کفایة الأثر: عنه (أی أبی المفضل) قال: حدثنا محمد بن جریر الطبری قراءة علیه قال: حدثنی محمد بن یحیی البجلی (النحلی خ ل)، عن علی بن مسهر، عن عبد الملک بن أبی سلیمان، عن عطیة، عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول للحسین: یا حسین أنت الإمام ابن الإمام (أخو الإمام خ ل) تسعة من ولدک أئمة أبرار تاسعهم قائمهم، فقیل یا رسول اللّه: کم الائمّة بعدک؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسین علیه السلام.

۲۱۰- «۶۲»- کفایة الأثر: حدثنا أبو علی أحمد بن اسماعیل السلیمانی رحمه اللّه قال: حدثنا أبو علی محمد بن همام بن سهیل قال:

---

(۶۰)- کفایة الأثر: ص ۳۰، ب ۳، ح ۳، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۱، ب ۴۱، ح ۱۱۵؛ الإنصاف: ص ۲۳۰، باب العین، ح ۲۲۳، و الظاهر أنّ الراوی عن عطیة هو أبو الجحاف- بفتح الجیم و تثقیل المهملة- داود بن أبی عوف سوید التمیمی البرجمی الکوفی.

(۶۱)- کفایة الأثر: ص ۳۰، ب ۳، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۱، ب ۴۱، ح ۱۱۶؛ الانصاف: ص ۲۳۰، باب العین، ح ۲۲۴.

(۶۲)- کفایة الأثر: ص ۳۱، ب ۳، ح ۵.

أقول: أظن وقوع السقط فی السند، و أنه کان بدل (حماد بن أبی حازم) (ابراهیم بن حماد بن أبی حازم) فهو الراوی عن عمران بن محمد، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۲، ب ۴۱، ح ۱۱۷؛ الانصاف: ص ۱۵۸، باب السین، ح ۱۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۴

حدثنا أبو یعلی محمد بن محمد بن عمران الکوفی فی الرحبة قال: حدثنا حماد (عماد خ ل) بن ابی حازم المدنی قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعید بن المسیب، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین و التاسع قائمهم ثم قال: لا یبغضنا إلّا منافق.

۲۱۱- «۶۳»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن قال: حدثنا الحسین بن أحمد بن عبد اللّه العطار الکوفی ببغداد قال: کنّا فی مجلس أبی بکر محمد بن موسی بن مجاهد المقری فتذاکروا الائمّة، فقال أبو بکر:

حدثنی سلیمان بن هبة اللّه الشجری السنجری خ ل-، عن یحیی بن أکثم، عن أبی عبد الرحمن المسعودی، عن کثیر النواء، عن عطیة العوفی، عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الائمّة بعدی اثنا عشر تسعة من صلب الحسین و التاسع قائمهم.

و عنه، عن الحسین بن أحمد، عن هارون بن عبد الحمید فی دار القطین، عن أبیه عبد الحمید، عن صالح بن أبی الاسود، عن الأعمش، عن عطیة، عن أبی سعید نحوه، إلّا أنه ذکر «تاسعهم قائمهم».

۲۱۲- «۶۴»- کفایة الأثر: حدثنا أبو الحسین (الحسین خ ل) محمد بن جعفر بن محمد التمیمی المعروف بابن النجار الکوفی قال: حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه بن الحسن (الحسین خ ل) العلوی الزیدی (الرسی أو الرسنی خ ل) بالکوفة قال: حدثنا سفیان الثوری، عن موسی بن عبیدة، عن ایاس بن سلمة بن الاکوع قال: سمعت أبا سعید الخدری یقول: سمعت رسول اللّه

---

(۶۳)- کفایة الأثر: ص ۳۱، ب ۳، ح ۶؛ الانصاف: ص ۲۳۱، باب العین، ح ۲۲۵؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۲، ب ۴۱، ح ۱۱۸.

(۶۴)- کفایة الأثر: ص ۳۲، ب ۳، ح ۸؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۲، ب ۴۱، ح ۱۱۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۴۵

صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: الخلفاء بعدی اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین علیه السلام و التاسع [قائمهم و] مهدیّهم فطوبی لمحبّیهم و الویل لمبغضیهم.

۲۱۳- «۶۵»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن محمد بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدی، عن الحسن بن أبی جعفر، عن علی بن زید، عن سعید بن المسیّب، عن أبی ذر الغفاری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الائمّة بعدی اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین تاسعهم قائمهم [ثمّ قال] ألا إنّ مثلهم (فیکم خ ل) مثل سفینة نوح من رکبها نجا و من تخلّف عنها غرق (هلک خ ل) و مثل باب حطّة فی بنی إسرائیل.

۲۱۴- «۶۶»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن عامر، [عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عطاء] بن سائب الثقفی، عن أبیه، عن سلمان الفارسی قال:

دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عنده الحسن و الحسین یتغذّیان (یتغدیان خ ل) و النبی یضع اللقمة تارة فی فم الحسن و تارة فی فم الحسین، فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الحسن علی عاتقه و الحسین علی فخذه

ثمّ قال لى: يا سلمان أ تحبّهم؟

قلت: يا رسول اللّه كيف لا أحبهم و مكانهم منك مكانهم؟ ثم قال لى:

يا سلمان من أحبهم فقد أحبّنى و من أحبّنى فقد أحب اللّه، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: إنّه الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه أئمة أبرار

---

(۶۵)- كفاية الأثر: ص ۳۸، ب ۴، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۳، ب ۴۱، ح ۱۲۳.

(۶۶)- كفاية الأثر: ص ۴۴، ب ۵، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۴، ب ۴۱، ح ۱۴۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۴۶

امناء معصومون و التاسع قائمهم.

۲۱۵- «۶۷»- مقتل الحسين للخوارزمى: حدثنا ابو محمد الحسن بن على العلوى الطبرى، عن أحمد بن عبد اللّه، حدثنى جدى أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، حدثنى أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس الهلالى، عن سلمان المحمدى قال: دخلت على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و إذا الحسين على فخذه و هو يقبّل عينيه و يلثم فاه و يقول: إنّك سيد ابن سيد ابو سادة، إنّك امام ابن إمام أبو أئمة، إنّك حجة ابن حجّة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

۲۱۶- «۶۸»- كفاية الأثر: على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفرى قال: حدثنا عبد اللّه بن عامر الكوفى بالكوفة قال: حدثنى محمد بن ابى مسروق النهدى (النهدى خ ل)، عن خالد بن إلياس،

---

(۶۷)- مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ۱، ص ۱۴۶، ف ۷؛ مائة منقبة: ص ۱۲۴، المنقبة الثامنة و الخمسون؛ كفاية الأثر: ص ۴۵، ب ۵، ح ۵ مع اختلاف يسير؛ كمال الدين: ج ۱، ص ۲۶۲، ب ۲۴، ح ۹، مع اختلاف يسير عن أبيه عن سعد بن عبد اللّه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد اللّه بن مسكان عن أبان بن تغلب، عن سليم، عن سلمان و يأتى نحوه عن سلمان برواية شهر بن حوشب عنه و مثله فى الخصال عن أبان بن تغلب: ج ۲، ص ۴۷۵، ب ۱۲، ح ۳۸؛ العيون: ج ۱، ص ۵۲، ب ۶، ح ۱۷؛ بحار الأنوار: ج ۴۳، ص ۲۹۵، ب ۱۲، ح ۵۶؛ العوالم: ج ۱۷، ص ۷۳، ب ۷، ح ۱؛ حلية الأبرار: ج ۲، ص ۷۲۰، ح ۱۲۸؛ الإنصاف: ص ۱۶۴، باب السين، ح ۱۷۲؛ منار الهدى: ص ۳۷۰.

أقول: بعض أسانيد هذا الحديث فى غاية الصحة و الاعتبار و يأتى نحوه عن طرق اخرى، و لو لم يكن فى الأحاديث المفسّرة غير هذا الحديث كان يكفى المنصف المتضلّع فى فن الحديث.

(۶۸)- كفاية الأثر: ص ۴۷، ب ۵، ح ۶، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۵، فيما روته الخاصة، ح ۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۹۰، ب ۴۱، ح ۱۱۲؛ الإنصاف:

ص ۳۶، باب الهمزة، ح ۳۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۴۷

عن صالح بن أبى حنان، عن الصباح بن محمد، عن أبى حازم، عن سلمان الفارسى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الائمّة من بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل و كانوا اثنى عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام و قال: تسعة من صلبه و التاسع مهديّهم يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فالويل لمبغضيهم.

۲۱۷- «۶۹»- كفاية الأثر: على بن محمد بن مقول (مقولة خ ل) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضى الجعابى قال: حدثنى نصر بن عبد اللّه الوشاء، عن زيد بن الحسن الأنماطى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه قال: كنت عند

النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيت أمّ سلمة فأنزل اللّه هذه الآية: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «۱» فدعا النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالحسن و الحسين و فاطمة و أجلسهم بين يديه و دعا عليا فأجلسه خلف ظهره و قال: اللّهم هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، قالت أمّ سلمة: أنا معهم يا رسول اللّه؟ فقال لها: أنت على خير، فقلت: يا رسول اللّه لقد أكرم اللّه هذه العترة الطاهرة و الذريّة المباركة بذهاب الرجس عنهم قال: يا جابر لأنهم عترتى من لحمى و دمى، فأخى سيد الأوصياء، و ابنىّ خير الاسباط، و ابنتى سيدة النسوان و منّا المهدىّ، قلت: يا رسول اللّه و من المهدىّ؟ قال: تسعة من صلب الحسين ائمّة أبرار و التاسع قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

---

(۶۹)- كفاية الأثر: ص ۶۵، ب ۷، ح ۴، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۰۸، ب ۴۱، ح ۱۴۷، و ذكر فى السند (متولة) و (نصر بن عبد اللّه عن الوشاء)؛ الإنصاف: ص ۱۴۹، باب الزاى، ح ۱۴۴.

(۱)- الاحزاب: ۳۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۴۸

۲۱۸- «۷۰»- كفاية الأثر: حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد اللّه الجوهرى قال: حدثنا أبو زرعة عبد اللّه بن جعفر الميمونى، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن مالك بن سليمان (سلمان خ ل) عن عمر بن سعيد (سعد خ ل) المقرى (الخضرى خ ل)، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن و الحسين فعادهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأخذهما و قبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللّهم ربّ السماوات السبع و ما أظلّت و ربّ الرياح و ما ذرأت (ذرت خ ل)، اللّهم ربّ كل شىء [و إله كل شىء] أنت الأول فلا شىء قبلك، و أنت الباطن فلا شىء دونك و ربّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، و إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك، و تجعلهما تحت كنفك و حرزك، و أن تصرف عنهما السوء و المحذور برحمتك. ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام [و خ ل] ابن ولى اللّه و وضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام و خ ل- أبو الائمّة التسعة، من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم، من تمسّك بهم (بكم خ ل) و بالائمّة من ذريتك (ذريتكم خ ل) كان معنا يوم القيامة، و كان معنا فى الجنة فى درجاتنا، قال: فبرئا من علّتهما بدعاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۲۱۹- «۷۱»- كفاية الأثر: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن على بن

---

(۷۰)- كفاية الأثر: ص ۹۵، ب ۱۲، ح ۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۷، ب ۴۱، ح ۱۶۷؛ الانصاف: ص ۲۶۴، باب القاف، ح ۲۴۸.

(۷۱)- كفاية الأثر: ص ۹۸، ب ۱۲، ح ۵؛ الإنصاف: ص ۲۶۵، باب القاف، ح ۲۴۹؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۹، ب ۴۱، ح ۱۷۰؛ الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۱۶، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴، من قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (إنّه ليخرج) إلى قوله (و هو التاسع من صلب الحسين عليه السلام).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۴۹

الحسن الرازى قال: حدثنى إسحاق بن محمد بن خالويه قال: حدثنى يزيد ابن سليمان البصرى قال: حدثنى شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: معاشر الناس أ لا أدلّكم على خير الناس جدّا و جدّة؟ قلنا:

بلى يا رسول اللّه، قال: الحسن و الحسين أنا جدهما (سيد المرسلين خ ل) وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة، أ لا أدلّكم على خير الناس أبا و أمّا؟ قلنا: بلى يا رسول اللّه، قال: الحسن و الحسين أبوهما على بن ابى طالب و امّهما فاطمة سيدة نساء العالمين، أ لا أدلكم على خير الناس عمّا و عمّة؟ قلنا: بلى يا رسول اللّه، قال: الحسن و الحسين عمّهما جعفر الطيار (جعفر بن أبى طالب خ ل) و

عمّتهما أمّ هانی أخت علی بن ابی طالب (بنت أبی طالب خ ل) أیها الناس أ لا أدلکم علی خیر الناس خالا و خالة؟ قلنا:
بلی یا رسول اللّه قال: الحسن و الحسین خالهما القاسم ابن رسول اللّه و خالتهما زینب بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. ثم [دمعت عینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و] قال: علی (قاتلهما قاتلهم خ ل) لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعین و إنّه لیخرج من صلب الحسین علیه السلام أئمة أبرار امناء معصومون قوّامون بالقسط، و منّا مهدیّ هذه الامة الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه، قلنا: (من هو خ ل) یا رسول اللّه؟
قال: هو التاسع من صلب الحسین، تسعة من صلب الحسین أئمة أبرار و التاسع مهدیّهم یملأ الدنیا (الأرض خ ل) قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.
۲۲۰- «۷۲»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال:

---

(۷۲)- کفایة الأثر: ص ۱۷۲، ب ۲۵، ح ۳، و الظاهر أنّ إبراهیم بن یزید هو إبراهیم بن یزید ابن شریک، قتله الحجاج؛ الإنصاف: ص ۳۲۸، باب الیاء، ح ۳۰۳؛ بحار الأنوار:
منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۰
حدثنا الشریف الحسین بن علی بن عبد اللّه الموسوی (بن موسی خ ل- المصری خ ل) القاضی قال: حدثنا محمد بن الحسین بن الحسن (الحفص خ ل) قال: حدثنا علی بن المثنّی قال: حدثنا حریز بن عبد الحمید الضبی، عن الأعمش عن ابراهیم بن یزید السمان، عن أبیه، عن الحسین بن علی علیهما السلام قال: دخل أعرابی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یرید الاسلام و معه ضب قد اصطاده فی البریة و جعله فی کمّه فجعل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یعرض علیه الإسلام، فقال: لا أؤمن بک یا محمد أو (حتی خ ل) یؤمن بک هذا (الضب خ ل) و رمی الضب من کمّه، فخرج الضب من المسجد یهرب (هربا ن خ) فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا ضب من أنا؟ فقال: أنت محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: یا ضب من تعبد؟
قال: أعبد (اللّه خ ل) الذی فلق الحبّة و برأ النسمة و اتخذ إبراهیم خلیلا و ناجی موسی کلیما و اصطفاک یا محمد، فقال الأعرابی: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّک رسول اللّه حقّا فأخبرنی یا رسول اللّه هل یکون بعدک نبی؟
قال: لا، أنا خاتم النبیین و لکن یکون بعدی أئمة من ذریتی قوّامون بالقسط کعدد نقباء بنی إسرائیل، أوّلهم علی بن أبی طالب فهو (هو ن خ) الإمام و الخلیفة بعدی، و تسعة من الائمّة من صلب هذا و وضع یده علی صدری و القائم تاسعهم یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت فی أوّله، فأنشأ الأعرابی یقول:
ألا یا رسول اللّه إنّک صادقفبورکت مهدیّا و بورکت هادیا
شرعت لنا الدین الحنیفی بعد ماعبدنا کأمثال الحمیر الطواغیا

ج ۳۶، ص ۳۴۲، ب ۴۱، ح ۲۰۸؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۹، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴، و فی آخره (و حملها تمرا).
منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۱ فیا خیر مبعوث و یا خیر مرسلإلی الإنس ثم الجنّ لبّیک داعیا
فبورکت فی الأقوام حیّا و میّتاو بورکت مولودا و بورکت ناشیا قال: فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا أخا بنی سلیم هل لک مال؟ فقال: و الذی أکرمک بالنبوة و خصّک بالرسالة إنّ أربعة آلاف (الف خ ل) بیت من (فی خ ل) بنی سلیم ما فیهم أفقر منّی فحمله النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی (ناقة ناقته خ ل) فرجع الی قومه فأخبرهم بذلک، قالوا: فأسلم الأعرابی طمعا فی الناقة فبقی یومه فی الصفة لم یأکل شیئا فلمّا کان من الغد تقدّم الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال:
یا أیها المرء الذی لا نعدمهأنت رسول اللّه حقّا نعلمه

و دینک الإسلام دینا نعظمه‌نبغی مع الإسلام شیئا نقضمه

قد جئت بالحقّ و شیئا نطعمه

فتبسّم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قال: یا علی أعط الأعرابی حاجته، قال: فحمله علی علیه السلام الی منزل فاطمة و أشبعه و أعطاه ناقة وجلة تمرا (تمر خ ل).

۲۲۱- «۷۳»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن (الحسین خ ل) بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسین بن الحکم (الحکیم خ ل) الکوفی قال: حدثنا علی بن العباس بن الولید البجلی قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدی قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عبد اللّه بن ابراهیم قال:

---

(۷۳)- کفایة الأثر: ص ۱۷۶، ب ۲۵، ح ۵، و الظاهر أنّ عبد اللّه بن إبراهیم هو عبد اللّه بن إبراهیم بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام له نسخة یرویها عن آبائه علیهم السلام؛ الإنصاف: ص ۲۲۱، باب العین، ح ۲۱۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۴، ب ۴۱، ح ۲۱۰؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۳۰، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴، مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۲

حدثنی أبی، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن (أبیه خ ل) الحسین بن علی علیهم السلام قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول فیما یبشرنی (بشرنی خ ل) به: یا حسین أنت السید ابن السید أبو السادة تسعة من ولدک أئمّة [أبرار (امناء خ ل) التاسع مهدیهم (قائمهم خ ل) أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة تسعة من صلبک أئمة] أبرار و التاسع مهدیّهم یملأ الدنیا (الأرض خ ل) قسطا و عدلا، یقوم فی آخر الزمان کما قمت فی أوّله.

۲۲۲- «۷۴»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو المفضل رضی اللّه عنه قال:

حدثنا أبو بکر محمد بن مسعود النبلی (النیلی خ ل) قال: حدثنا الحسن (الحسین خ ل) بن عقیل الأنصاری قال: حدثنی أبو اسماعیل (بن خ ل) إبراهیم بن أحمد قال: حدثنا عبد اللّه بن موسی، عن أبی خالد عمرو بن خالد، عن زید بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن عمّته زینب بنت علی، عن فاطمة علیها السلام قالت: (کان خ ل) دخل إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عند ولادة ابنی (ولادتی خ ل) الحسین علیه السلام فناولته إیّاه فی خرقة صفراء، فرمی بها و أخذ خرقة بیضاء فلفّه (و لفه خ ل) فیها ثم قال: خذیه یا فاطمة فإنّه الإمام ابن الإمام و أبو أئمّة تسعة (و أبو الائمّة التسعة خ ل) من صلبه أئمّة أبرار و التاسع قائمهم.

۲۲۳- «۷۵»- کفایة الأثر: و عنه (یعنی علی بن الحسن)، عن محمد (یعنی محمد بن الحسین الکوفی) قال: حدثنی أبی قال: حدثنی علی بن

---

(۷۴)- کفایة الأثر: ص ۱۹۳، ب ۲۸، ح ۱؛ الإنصاف: ص ۱۵۲، باب الزای، ح ۱۵۰؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۰، ب ۴۱، ح ۲۱۹؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۳، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، أخرجه مختصرا.

(۷۵)- کفایة الأثر: ص ۱۹۶، ب ۲۸، ح ۵؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۵۲، ب ۴۱، ح ۲۲۲، الإنصاف: ص ۳۳۰، باب الیاء، ح ۳۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۳

قابوس القمی بقم قال: حدثنی محمد بن الحسن، عن یونس بن ظبیان، عن جعفر بن محمد، عن ابیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین علیهم السلام قال: قالت لی أمی فاطمة: لمّا ولدتک دخل إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فناولتک إیّاه فی خرقة صفراء فرمی بها و أخذ خرقة بیضاء لفّک بها (فیها خ ل) و أذّن فی اذنک الأیمن و أقام فی (اذنک خ ل) الأیسر ثمّ قال: یا فاطمة خذیه فإنّه أبو الائمّة، تسعة من ولده أئمة ابرار و التاسع مهدیّهم.

۲۲۴- «۷۶»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن (الحسین خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسین الکوفی قال: حدثنا محمد بن علی بن زکریا، عن عبد اللّه بن الضحاک، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم ابن عمر، عن محمود بن لبید قال: لمّا قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کانت فاطمة تأتی قبور الشهداء و تأتی قبر حمزة و تبکی هناک

---

(۷۶)- کفایة الأثر: ص ۱۹۷، ب ۲۸، ح ۷؛ الانصاف: ص ۲۹۰، باب المیم، ح ۲۶۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۵۲، ب ۴۱، ح ۲۲۴؛ الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۲۳، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، مختصرا.

أقول: هشام بن محمد المذکور هو أبو المنذر الکلبی النسّابة العلامة، بلغت کتبه کما فی فهرست ابن الندیم مائة و اربعا و أربعین کتابا یظهر من أسمائها تحذّقه فی العلوم، وصف بأنه إمام علماء النسب و الاخبار و السیر و الآثار، أعلم علماء عصره فی کل ذلک و هو صاحب الحدیث المشهور الذی رواه عنه علماء الرجال و التراجم، قال: اعتللت علّة عظیمة نسیت علمی فجلست إلی جعفر بن محمد علیهما السلام فسقانی العلم فی کأس فعاد إلیّ علمی، و مع هذه الجلالة العلمیة و آثاره القیّمة النافعة ضعّفه بعض العامّة، بل جماعة منهم و لا ذنب له غیر حبّ آل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فرموه بالرفض، و کان بیته من البیوت الشیعیّة.

و عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن سلیمان بن عبد اللّه بن حنظلة المعروف بابن الغسیل.

و عاصم بن عمر: هو عاصم بن عمر بن قتادة الانصاری ابو عمرو المدنی الراوی عن أبیه و محمود بن لبید و جابر بن عبد اللّه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۴

فلما کان فی بعض الأیام أتیت قبر حمزة فوجدتها صلوات اللّه علیها تبکی هناک فأمهلتها حتّی سکنت (سکتت خ ل) فأتیتها و سلّمت علیها و قلت: یا سیّدة النسوان قد و اللّه قطعت انیاط (نیاط خ ل) قلبی من بکائک، فقالت: یا أبا عمر یحق (لحق خ ل) لی البکاء فلقد اصبت بخیر الآباء رسول اللّه، وا شوقاه الی رسول اللّه ثم أنشأت تقول:

إذا مات یوما میّت قلّ ذکرهو ذکر أبی مذ مات و اللّه أکثر قلت: یا سیدتی إنّی سائلک عن مسألة یتلجلج (تلجلج خ ل) فی صدری، قالت: سل، قلت: هل نص رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قبل وفاته علی علی بالإمامة؟ قالت: و اعجباه! أنسیتم یوم غدیر خم، قلت: قد کان ذلک و لکن أخبرینی بما أسرّ (اشیر خ ل) إلیک؟

قالت: اشهد اللّه تعالی لقد سمعته یقول: علیّ خیر من أخلفه فیکم و هو الإمام و الخلیفة بعدی و سبطای (و سبطی خ ل) و تسعة من صلب الحسین أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادین مهدیین، و لئن خالفتموهم لیکون الاختلاف فیکم إلی یوم القیامة. قلت: یا سیدتی فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: یا أبا عمر لقد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

مثل الإمام مثل الکعبة إذ تؤتی و لا تأتی أو قالت: مثل علی، ثم قالت:

أما و اللّه لو ترکوا الحقّ علی أهله و اتبعوا عترة نبیّهم لما اختلف فی اللّه تعالی اثنان و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف حتی یقوم قائمنا التاسع من ولد الحسین و لکن قدّموا من أخّره اللّه و أخروا من قدّمه اللّه حتی إذا الحد المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم و عملوا بآرائهم، تبّا لهم أو لم یسمعوا اللّه یقول: وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ «۱» بل سمعوا و لکنهم کما قال اللّه سبحانه: فَإِنَّها

---

(۱) القصص: ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۵۵

لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ «۱» هیهات بسطوا فی الدنیا آمالهم و نسوا آجالهم، فتعسا لهم و أضلّ أعمالهم

«۲» أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور.

۲۲۵- «۷۷»- كمال الدين: حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى اللّه عنه قال: حدثنى عمّى محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الصيرفى الكوفى، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفى عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: (لعن المجادلون لعن اللّه المجادلين خ ل) فى دين اللّه على لسان سبعين نبيّا و من جادل فى آيات اللّه فقد كفر، قال اللّه عزّ و جل: ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ «۳» و من فسّر القرآن برأيه فقد افترى على اللّه الكذب، و من أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماء و الأرض، قال: قلت: يا رسول اللّه أرشدنى إلى النجاة فقال: يا بن سمرة: إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلى بن ابى طالب، فإنّه إمام أمّتى و خليفتى عليهم من بعدى، و هو الفاروق الذى يميّز به بين الحقّ و الباطل، من سأله أجابه و من

---

(۱)- الحج: ۴۶.

(۲)- محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ۸.

(۷۷)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۵۶، ب ۲۴، ح ۱؛ الأمالى: المجلس السابع، ح ۳، من قوله (قلت: يا رسول اللّه)؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۲۶، ب ۴۱، ح ۲ و ۳؛ الإنصاف:

ص ۲۱۳، باب العين، ح ۲۱۰؛ روضة الواعظين: ج ۱، ص ۱۰۰؛ الصراط المستقيم:

ج ۲، ص ۱۱۵، ب ۱۰، ق ۱، ف ۳، مختصرا و أسنده عن سمرة، و الظاهر وقوع السقط فيه و اتحاده مع هذا الحديث المسند إلى عبد الرحمن بن سمرة، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۲۵، ف ۳۵، ح ۸۶۴۵ أخرجه مختصرا، مشارق أنوار اليقين: ص ۵۶؛ منار الهدى:

ص ۳۶۷.

(۳) غافر: ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۵۶

استرشده أرشده و من طلب الحقّ عنده وجده، و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه أمنه و من استمسك به نجّاه و من اقتدى به هداه. يا بن سمرة: سلم منكم من سلم له و والاه، و هلك من ردّ عليه و عاداه. يا بن سمرة: إنّ عليّا منّى، روحه من روحى و طينته من طينتى و هو أخى و أنا أخوه و هو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و إنّ منه إمامى أمّتى و سيّدى شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۲۲۶- «۷۸»- كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى اللّه عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانى قال: حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) السائح قال: سمعت الحسن بن على العسكرى يقول: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى بن أبى طالب: يا على لا يحبّك إلّا من طابت ولادته، و لا يبغضك إلّا من خبثت ولادته، و لا يواليك إلّا مؤمن و لا يعاديك إلّا كافر، فقام إليه عبد اللّه بن مسعود فقال: يا رسول اللّه قد عرفنا علامة خبيث الولادة و الكافر فى حياتك ببغض على و عداوته، فما علامة خبيث الولادة و الكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه و أخفى مكنون سريرته؟ فقال: يا ابن مسعود، إنّ على بن أبى طالب إمامكم بعدى و خليفتى عليكم فإذا مضى فابنى الحسن إمامكم بعده و خليفتى عليكم، فإذا مضى فابنى الحسين إمامكم بعده و خليفتى عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم و خلفائى عليكم، تاسعهم قائم أمّتى يملأ

---

(۷۸)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۶۱، ب ۲۴، ح ۸؛ الاحتجاج: ص ۶۹؛ الإنصاف: ص ۲۴۱، باب العين، ح ۲۳۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶،

ص ۲۴۶، ب ۴۱، ح ۵۹. منتخب الأثر، الصافی ج ۱ ۱۵۷ الباب الثانی الأحادیث الناصة علی الاثنی عشر و المفسرة للأحادیث المخرجة فی الباب الأول ..... ص : ۱۰۱

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۵۷

الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، لا یحبّهم إلّا من طابت ولادته و لا یبغضهم إلّا من خبثت ولادته، و لا یوالیهم إلّا مؤمن و لا یعادیهم إلّا کافر، من أنکر واحدا منهم فقد أنکرنی و من أنکرنی فقد أنکر اللّه عزّ و جلّ، و من جحد واحدا منهم فقد جحدنی و من جحدنی فقد جحد اللّه عزّ و جلّ، لأنّ طاعتهم طاعتی و طاعتی طاعة اللّه و معصیتهم معصیتی، و معصیتی معصیة اللّه عزّ و جلّ، یا بن مسعود: إیّاک أن تجد فی نفسک حرجا مما أقضی فتکفر، فو عزّة ربّی ما أنا متکلف و لا ناطق عن الهوی فی علی و الائمّة من ولده، ثم قال علیه السلام و هو رافع یدیه الی السماء: اللّهم وال من و الی خلفائی و أئمة أمّتی بعدی، و عاد من عاداهم و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم، و لا تخل الارض من قائم منهم بحجّتک ظاهرا أو خائفا مغمورا، لئلا یبطل دینک و حجّتک (و برهانک خ ل) و بیّناتک، ثم قال: یا بن مسعود قد جمعت لکم فی مقامی هذا ما إن فارقتموه هلکتم و إن تمسّکتم به نجوتم، و السلام علی من اتبع الهدی.

۲۲۷- «۷۹»- کمال الدین: حدثنا علی بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه، عن جدّه أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدی، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علینا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ذات یوم و یده فی ید ابنه الحسن و هو یقول: خرج علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم و یدی فی یده هکذا و هو یقول: خیر الخلق بعدی و سیدهم أخی هذا و هو إمام کل مسلم و مولی کل مؤمن بعد وفاتی، ألا و إنّی أقول: خیر الخلق بعدی و سیّدهم ابنی هذا

---

(۷۹)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۵۹، ب ۲۴، ح ۵؛ الإنصاف: ص ۲۸۰، باب المیم، ح ۲۵۷؛ إثبات الهداة: ج ۲، ص ۳۷۹، ب ۹، ح ۲۱۶؛ قصص الأنبیاء: ص ۲۶۶، ف ۱۶، ح ۴۳۹؛ منار الهدی: ۳۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۱۵۸

و هو إمام کل مسلم و مولی کل مؤمن بعد وفاتی، ألا و إنّه سیظلم بعدی کما ظلمت بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و خیر الخلق و سیدهم بعد الحسن ابنی أخوه الحسین المظلوم بعد أخیه المقتول فی ارض کربلاء، أما إنّه و أصحابه من سادات الشهداء یوم القیامة، و من بعد الحسین تسعة من صلبه خلفاء اللّه فی أرضه و حججه علی عباده، و امناؤه علی وحیه و أئمّة المسلمین و قادة المؤمنین و سادة المتقین، تاسعهم القائم الذی یملأ اللّه عزّ و جلّ به الأرض نورا بعد ظلمتها و عدلا بعد جورها و علما بعد جهلها، و الذی بعث أخی محمدا بالنبوّة و اختصّنی بالإمامة لقد نزل بذلک الوحی من السماء علی لسان الروح الأمین جبرئیل و لقد سئل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أنا عنده عن الائمّة بعده، فقال للسائل: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ «۱» إنّ عددهم بعدد البروج، و ربّ اللیالی و الأیام و الشهور، إنّ عدتهم کعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم یا رسول اللّه؟ فوضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یده علی رأسی فقال: أولهم هذا و آخرهم المهدیّ، من والاهم فقد والانی، و من عاداهم فقد عادانی، و من أحبّهم فقد أحبّنی، و من أبغضهم فقد أبغضنی، و من أنکرهم فقد أنکرنی و من عرفهم فقد عرفنی، بهم یحفظ اللّه عزّ و جلّ دینه و بهم یعمر بلاده و بهم یرزق عباده و بهم ینزل القطر من السماء و بهم تخرج برکات الأرض و هؤلاء أصفیائی (أوصیائی خ ل) و خلفائی و أئمّة المسلمین و موالی المؤمنین.

۲۲۸- «۸۰»- کمال الدین: حدثنا محمد بن علی ما جیلویه رضی اللّه عنه قال: حدثنا علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عن الحسین

(۱) البروج: ۱.

(۸۰)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۶۰، ب ۲۴، ح ۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۵۴، ب ۴۱، ح ۷۰، الإنصاف: ص ۱۳۱، باب الحاء، ح ۱۲۰، منار الهدى: ص ۳۷۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۵۹

ابن خالد، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أحبّ أن يتمسّك بدينى و يركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب و ليعاد عدوّه و ليوال وليّه، فإنّه وصيّى و خليفتى على أمّتى فى حياتى و بعد وفاتى، و هو أمير (إمام خ ل) كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى، قوله قولى و أمره أمرى و نهيه نهيى و تابعه تابعى و ناصره ناصرى و خاذله خاذلى، ثم قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من فارق عليا بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة، و من خالف عليّا حرّم اللّه عليه الجنة و جعل مأواه (مثواه خ ل) النار و بئس المصير و من خذل عليّا خذل يوم العرض (يعرض خ ل) عليه، و من نصر عليّا نصره اللّه يوم يلقاه و لقّنه حجّته عند المنازلة (المساءلة خ ل) ثم قال:

الحسن و الحسين إماما أمّتى بعد أبيهما و سيّدا شباب أهل الجنة و أمّهما سيدة نساء العالمين و أبوهما سيد الوصيين، و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى، إلى اللّه أشكو المنكرين لفضلهم و المضيّعين (و المستنقصين خ ل) لحرمتهم بعدى و كفى باللّه وليّا و ناصرا لعترتى و أئمّة أمّتى و منتقما من الجاحدين لحقّهم وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ. «۱»

۲۲۹- «۸۱»- كمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنا سيد من

(۱)- الشعراء: ۲۲۷.

(۸۱)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۶۱، ب ۲۴، ح ۷؛ بحار الانوار: ج ۲۶، ص ۳۴۲، ب ۸، ح ۱۳، و ج ۳۶، ص ۲۵۵، ب ۴۱، ح ۷۱؛ الإنصاف: ص ۱۳۲، باب الحاء، ح ۱۲۱؛ منار الهدى: ص ۳۷۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۰

خلق اللّه عزّ و جلّ و أنا خير من جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حملة العرش و جميع ملائكة اللّه المقربين و أنبياء اللّه المرسلين و أنا صاحب الشفاعة و الحوض الشريف، و أنا و على أبوا هذه الامة، من عرفنا فقد عرف اللّه عزّ و جلّ، و من أنكرنا فقد أنكر اللّه عزّ و جلّ، و من على سبطا أمّتى و سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، و من ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى، تاسعهم قائمهم و مهديّهم.

۲۳۰- «۸۲»- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى اللّه عنه قال:

حدثنى عمّى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن محمد بن على القرشى، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال: دخلت أنا و أخى على جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأجلسنى على فخذه و أجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبّلنا و قال: بأبى أنتما من إمامين سبطين (صالحين خ ل) اختاركما اللّه منّى و من أبيكما و امّكما و اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمّة تاسعهم قائمهم و كلّهم فى الفضل و المنزلة عند اللّه سواء.

۲۳۱- «۸۳»- کمال الدین: حدثنا غیر واحد من أصحابنا قالوا:

---

(۸۲)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۹، ب ۲۴، ح ۱۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۳۷، باب معرفة وجوب القائم، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۵۵، ب ۴۱، ح ۷۲؛ الإنصاف: ص ۵۳، باب الهمزة، ح ۴۳، و نحوه فی إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۵۴، ف ۶۷، ب ۹، ح ۸۲۳، عن کتاب الفضائل للحسین بن حمدان.

(۸۳)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۱، ب ۲۴، ح ۳۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۴۰، باب معرفة وجوب القائم، غیبة النعمانی: ص ۶۷، ب ۴، ح ۷؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۲، ح ۱۰۷؛ اثبات الوصیة: ص ۲۵۱، و أخرج فی المعتبر: ص ۲۴ فی الفصل الثانی من المقدمة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۱

حدثنا أبو علی محمد بن همام قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إن اللّه عزّ و جلّ اختار من الأیّام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من اللیالی لیلة القدر و اختارنی علی جمیع الأنبیاء و اختار منّی علیا و فضله علی جمیع الاوصیاء و اختار من علی الحسن و الحسین و اختار من الحسین الأوصیاء من ولده ینفون عن التنزیل تحریف الغالین و انتحال المبطلین و تأویل المضلّین، تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم.

۲۳۲- «۸۴»- الاختصاص: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوی قال:

حدثنی أحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن جدّه ابراهیم بن هاشم، عن حماد بن عیسی، عن أبیه، عن الصادق علیه السلام قال: قال

و لم یذکر (تاسعهم) إلی آخر الحدیث، و ذکر (و هم تسعة من ولده)، و روی فی مقتضب الأثر: ص ۹، ح ۹، عن أحمد بن محمد بن یحیی العطار القمّی عن أبی العباس عبد اللّه ابن جعفر الحمیری عن أحمد بن هلال قال: حدثنی محمد بن أبی عمیر سنة أربع و مائتین قال: حدثنی سعید بن غزوان، عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه عن آبائه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ... الحدیث، و زاد بعد قوله: لیلة القدر (و اختار من الناس الأنبیاء، و اختار من الأنبیاء الرسل و اختارنی من الرسل) و لم یذکر (و فضّله علی جمیع الأوصیاء) و ذکر (و اختار من الحسین الاوصیاء ینفون عن التنزیل تحریف الضالین و انتحال المبطلین و تأویل الجاهلین، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم و هو أفضلهم) تقریب المعارف: ص ۱۷۶ المحتضر: ص ۱۵۹؛ بحار الأنوار: ج ۲۵، ص ۳۶۳، ب ۱۲، ح ۲۲، و ج ۳۶، ص ۲۵۶، ب ۴۱، ح ۷۴ و ص ۲۶۰، ح ۸۰ و ص ۳۷۲، ذیل ح ۲۳۴ قال المجلسی قوله: «و هو ظاهرهم» أی یظهر و یغلب علی الأعادی «و هو باطنهم» أی یبطن و یغیب عنهم زمانا.

(۸۴)- الاختصاص: ص ۲۰۷؛ کفایة الأثر: ص ۴۵، ب ۵، ح ۵، نحوه کشف الغمة: ج ۲، ص ۵۰۸؛ ینابیع المودة: ص ۴۹۲، ب ۹۴؛ إثبات الهداة: ج ۳، ص ۶۴، ف ۴۲، ح ۷۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۲

سلمان الفارسی رحمة اللّه علیه: رأیت الحسین بن علی علیهما السلام فی حجر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو یقبّل عینیه و یلثم شفتیه و یقول:

أنت سید ابن سید أبو سادة، أنت حجّة ابن حجّة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة التسعة من صلبک، تاسعهم قائمهم.

۲۳۳- «۸۵»- کفایة الأثر: حدثنی أبو عبد اللّه الحسین بن محمد بن سعید بن علی الخزاعی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید بالکوفة قال:

حدثنى جعفر بن على بن نجيح الكندى قال: حدثنى ابراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثنى المسعودى أبو عبد الرحمن (عبد اللّه خ ل)، عن محمد بن عبد اللّه (على خ ل) الفزارى، عن أبى خالد الواسطى، عن زيد بن على عليه السلام قال: حدثنى أبى على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا حسين أنت الإمام و أخ الإمام، و ابن الإمام، تسعة من ولدك امناء معصومون و التاسع مهديّهم، فطوبى لمن أحبّهم و الويل لمن أبغضهم.

۲۳۴- «۸۶»- غيبة فضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبى عمير رضى

---

(۸۵)- كفاية الأثر: ص ۲۹۹، ب ۴۰، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۶۰، ب ۴۱، ح ۲۳۱؛ الإنصاف: ص ۵۹، باب الهمزة، ح ۴۹.

(۸۶)- كفاية المهتدى: ص ۸۲، ح ۱۶، و صرّح بتواتره اثبات الهداة: ج ۳، ص ۹۵، ب ۹، ف ۶۰، ح ۸۱۲، عن كتاب اثبات الرجعة لفضل بن شاذان.

أقول: مثل هذا الخبر فى علوّ السند لو لم يثبت تواتره اللفظى بكثرة المخبرين، لا ريب أنّه مقطوع الصدور كالمتواتر، و نظائره فى هذه الأحاديث توجد كثيرا. و أخرجه الصدوق فى عيون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۵۷، ب ۶، ح ۲۵ عن أحمد بن زياد بن جعفر عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن أبى عمير؛ و فى كمال الدين: ج ۱، ص ۲۴۰؛ و فى معانى الأخبار: ص ۹۰، باب معنى الثقلين و العترة ح ۴؛ إثبات الهداة:

ج ۲، ص ۳۲۶، ب ۹ ف ۴، ح ۱۲۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۷۳، ب ۴۲، ح ۲، إعلام الورى: ص ۳۷۵، ف ۲، الإنصاف: ص ۲۶۰، ح ۲۴۴، باب الغين و فيه (إنّى مخلّف و تاسعهم مهديهم و قائمهم).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۳

اللّه عنه، عن غياث بن ابراهيم، عن أبى عبد اللّه، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال: سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى، من العترة؟

فقال: أنا و الحسن و الحسين و الائمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم لا يفارقون كتاب اللّه عزّ و جلّ و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول اللّه حوضه.

۲۳۵- «۸۷»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الكوفى قال: حدثنى أحمد بن هود هودة خ ل- بن أبى هراشة (هراسة خ ل) أبو سليمان الباهلى قال: حدثنا إبراهيم بن (اسحاق بن أبى بشر النهاوندى الأحمرى (بنهاوند خ ل) قال: حدثنى عبد اللّه بن حماد الانصارى، عن أبى مريم عبد الغفار بن القاسم قال:

دخلت على مولاى الباقر عليه السلام و عنده اناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت: (فقلت خ ل): يا سيدى فأىّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه و يده، قلت: فأىّ الأخلاق أفضل؟ (فما أفضل الأخلاق خ ل)؟ قال: الصبر و السماحة، قلت: فأىّ المؤمنين أكمل إيمانا؟

قال: أحسنهم خلقا، قلت: فأىّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده و اهريق دمه، قلت: فأىّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأىّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرّم اللّه عزّ و جل عليك، قلت:

يا سيدى فما تقول فى الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى (لك

---

(۸۷)- كفاية الأثر: ص ۲۵۰، ب ۳۳، ح ۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۸، ب ۴۱، ح ۲۲۸ و فيه (هوذة) بدل (هودة) و الظاهر أنّه

الصحیح؛ الإنصاف: ص ۸۱، باب الهمزة، ح ۷۴، و فیه أیضا (هوذة)، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۳۲، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۴

خ ل) ذلک، قلت: إنّی ربّما سافرت إلی الشام فأدخل علی إبراهیم بن الولید، قال: یا عبد الغفار إنّ دخولک علی السلطان یدعو إلی ثلاثة أشیاء:

محبّة الدنیا و نسیان الموت و قلّة الرضا بما قسم اللّه لک، قلت: یا بن رسول اللّه فإنّی ذو عیلة و أتّجر إلی ذلک المکان لجرّ المنفعة فما تری فی ذلک؟

قال: یا عبد اللّه إنّی لست آمرک بترک الدنیا بل آمرک بترک الذنوب، فترک الدنیا فضیلة و ترک الذنوب فریضة، و أنت إلی إقامة الفریضة أحوج منک إلی اکتساب الفضیلة، قال: فقبّلت یده و رجله و قلت: بأبی أنت و امّی یا بن رسول اللّه فما نجد العلم الصحیح إلّا عندکم و إنّی قد کبرت سنّی و رقّ [دقّ] عظمی و لا أری فیکم ما اسرّ به (اسرّه خ ل) أراکم مقتّلین مشرّدین خائفین و إنّی أقمت علی قائمکم منذ حین، أقول أخرج (یخرج خ ل) الیوم أو غدا، قال: یا عبد الغفار إنّ قائمنا هو السابع من ولدی و لیس هو (هذا خ ل) أوان ظهوره، و لقد حدّثنی أبی عن أبیه عن آبائه قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ الائمّة بعدی اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل تسعة من صلب الحسین و التاسع قائمهم یخرج فی آخر الزمان فیملأها قسطا و عدلا بعد ما (کما خ ل) ملئت جورا و ظلما، قلت:

فإن کان هذا کائن «۱» یا ابن رسول اللّه فإلی من بعدک؟ قال: إلی جعفر و هو سید أولادی و أبو الائمّة، صادق فی قوله و فعله، و لقد سألت عظیما یا عبد الغفار و إنّک لأهل الإجابة ثم قال علیه السلام: ألا إنّ مفتاح (مفاتیح خ ل) العلم السؤال و أنشأ یقول:

شفاء العمی طول السؤال و إنماتمام العمی طول السکوت علی الجهل

---

(۱) کذا، و الظاهر إما نصب «کائنا» أو زیادة «هذا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۶۵

۲۳۶- «۸۸»- الکافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: یکون تسعة أئمّة بعد الحسین بن علی تاسعهم قائمهم.

۲۳۷- «۸۹»- کمال الدین: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی اللّه عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال:

حدثنی أبی محمد بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن علی بن کلثوم قال:

حدثنی الحسن بن علی الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبی قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: یکون بعد الحسین تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم.

۲۳۸- «۹۰»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق بن

---

(۸۸)- الکافی: ج ۱، ص ۵۳۳، ب ۱۸۴، ح ۱۵؛ غیبة النعمانی: ص ۹۴، ب ۴، ح ۲۵؛ الخصال: ج ۲، ص ۴۱۹، باب التسعة، ح ۱۲، و ج ۲، ص ۸۰، أبواب الاثنی عشر، ح ۵۰، غیبة الشیخ: ص ۱۴۰، ح ۱۰۴؛ الإرشاد: ج ۲، ص ۳۴۸، ب ۵۹، ح ۶؛ الوافی: ج ۲، ص ۳۱۰، ب ۳۱، ح ۷۶۷/ ۱۴؛ کشف الغمة: ج ۲، ص ۴۴۸؛ مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۶؛ دلائل الإمامة: ص ۲۴۰، باب معرفة وجوب القائم باختلاف یسیر، إثبات الوصیة: ص ۲۰۳ مع اختلاف، الإنصاف: ص ۲۰، باب الهمزة، ح ۱۳؛ الاستنصار: ص ۱۷۰، تقریب المعارف: ص ۱۸۳، ق ۳؛ إثبات الهداة:

ج ۱، ص ۴۶۰، ب ۹، ح ۸۳، و ص ۵۳۳، ب ۹، ح ۳۱۲، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۹۲، ب ۴۵، ح ۳ مثله.

(۸۹)- كمال الدين: ج ۲، ص ۳۵۰، ب ۳۳، ح ۴۵؛ الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۳۴، ب ۱۰، ق ۱، ف ۴؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۹۱، ب ۴۶، ح ۵، الإنصاف: ص ۲۹، باب الهمزة، ح ۲۴، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۵۱۸، ب ۹، ح ۲۵۸.

(۹۰)- مقتضب الأثر: ص ۸ و ۹، ح ۷؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۷۲، ذيل ح ۲۳۴، نفس الرحمن: ص ۹۴؛ الكافى لأبى الصلاح مرسلا و لفظه: (أنت إمام ابن أمام أخو إمام أبو أئمّة حجج تسع تاسعهم قائمهم أعلمهم أحلمهم أفضلهم).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۶

عبد العزيز الخراسانى المعدل قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال:

حدثنا إبراهيم بن الحسن بن يزيد الهمدانى قال: حدثنا محمد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان الفارسى قال: كنّا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحسين بن على عليهما السلام على فخذه إذ تفرّس فى وجهه و قال له: يا أبا عبد اللّه أنت سيد من سادات و أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم.

۲۳۹- «۹۱»- كشف اليقين: عن مسند أحمد بن حنبل، قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للحسين عليه السلام: هذا ابنى إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم.

۲۴۰- «۹۲»- مقتضب الأثر: و مما روته العامة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما رووه عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، حدثنى محمد بن عثمان بن محمد الصيدانى و غيره قال: حدثنى إسماعيل بن إسحاق القاضى، قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجى، قال: حدثنا حمّاد بن يزيد (زيد خ ل)، عن عمرو بن دينار،

---

(۹۱)- كشف اليقين: ص ۱۱۸.

أقول: الظاهر إخراج الحديث فى كشف اليقين عن المسند لأنّه روى قبله حديثا آخر عنه و قال: و من مسند أحمد بن حنبل ثمّ ذكر بعده هذا الحديث و لفظه: و قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ...، إلّا أنّا لم نجده فى المسند فلعله كان فيه و وقع فيه السقط أو التصرف أو كان نقله عن العلامة «قدس سرّه» من إرسال المسلمات. و على كل حال يكفى ذلك فى اعتباره و الاعتماد به. و أخرجه الديلمى فى إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۳۳ و قال: هذا ابنى امام ابن امام ...

و أخرجه الديلمى فى إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۳۳ و قال: هذا ابنى إمام ابن إمام ..

(۹۲)- مقتضب الأثر: ص ۹، ح ۸؛ الصراط المستقيم: ج ۲، ص ۱۲۰، ب ۱۰، ق ۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۷

عن جابر بن عبد اللّه الانصارى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ اللّه اختار من الأيام يوم الجمعة و من الليالى ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان، و اختارنى و عليا و اختار من على الحسن و الحسين و اختار من الحسين حجّة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم. قال:

و قد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقا.

۲۴۱- «۹۳»- النكت الاعتقادية: قال فى أثناء كلامه فى الإمامة-:

الدليل على ذلك انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نصّ عليهم نصّا متواترا بالخلافة مثل قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للحسين: ابنى هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۲۴۲- «۹۴»- فرائد السمطين: بالاسناد المذكور للحديث الذى أخرجه قبل هذا و هو: أنبأنى الإمام بدر الدين محمد بن أبى الكرم عبد الرزاق بن أبى بكر بن حيدر، أخبرنى القاضى فخر الدين محمد بن خالد الحنيفى الأبهرى كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين

فضل اللّه بن على أبو الرضا الراوندى إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام

---

(۹۳)- النكت الاعتقادية: ص ۳۵، الاعتماد فى شرح رسالة واجب الاعتقاد: ص ۳۹۷ من كتاب (كلمات المحققين) و فيه قوله للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن إمام أخو إمام ...

الحديث و فيه (ظلما و جورا) و فى إرشاد الطالبين بهذا اللفظ: هذا ولدى إمام ابن إمام اخو إمام أبو ائمّة تسعة تاسعهم قائمهم أفضلهم.

أقول: صدور هذا المضمون عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثابت مستفيض.

(۹۴)- فرائد السمطين: ج ۲، ص ۱۳۲، ب ۳۱، من السمط الثانى ح ۴۳۱، كفاية الأثر:

ص ۱۱، ب ۱، ح ۲؛ ينابيع المودة: ص ۴۴۰، ب ۷۶، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳، ص ۳۰۳ إلى قوله (قال: صدقت يا محمد) و ج ۳۶، ص ۲۸۳، ب ۴۱، ح ۱۰۱؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۱۳۸، ب ۱، من أبواب النصوص، ح ۷۸؛ الإنصاف:

ص ۲۷۶، باب الميم، ح ۲۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۸

ذو الفقار بن محمد بن معد الحسنى، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسى، أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان و أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه و أبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمّى و أبو زكريا محمد بن سليمان الحرانى، قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن بابويه القمّى قال: أخبرنى أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب الشيبانى، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضى الحسنى بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلبى المغيرة بن محمد قال: أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفى، عن هيثم بن حميد، عن أبى هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى اللّه عنه قال:

قدم يهودى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقال له: نعثل، فقال له: يا محمد إنّى أسألك عن أشياء تلجلج فى صدرى منذ حين، فإن اجبتنى عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمارة قال: يا محمد صف لى ربّك. فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، و كيف يوصف الخالق الذى تعجز الأوصاف أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحدّه و الأبصار الاحاطة به؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، نأى فى قربه و قرب فى نأيه، كيّف الكيف فلا يقال له كيف، و أيّن الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفوفيّة و الأينونيّة، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، و الواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد.

قال: صدقت يا محمد فأخبرنى عن قولك: إنّه واحد لا شبيه له.

أ ليس اللّه تعالى واحد و الإنسان واحد؟ فوحدانيته قد أشبهت وحدانية الإنسان؟!.

فقال عليه السلام: اللّه تعالى واحد أحدىّ المعنى، و الإنسان واحد ثنائىّ المعنى جسم و عرض و بدن و روح، و إنما التشبيه فى المعانى لا غير.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۶۹

قال: صدقت يا محمد فأخبرنى عن وصيّك من هو؟ فما من نبىّ إلّا و له وصىّ، و إن نبيّنا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون، فقال:

نعم، إنّ وصيّى و الخليفة من بعدى على بن أبى طالب عليه السلام و بعده سبطاى الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، قال:

يا محمد فسمّهم لى. قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه على، فإذا مضى على فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر

فابنه موسی، فإذا مضی موسی فابنه علی، فإذا مضی علی فابنه محمد، ثم ابنه علی، ثم ابنه الحسن، ثم الحجّة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمّة عدد نقباء بنی إسرائیل.

قال: فأین مکانهم من الجنة؟ قال: معی فی درجتی.

قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّک رسول اللّه، و أشهد أنّهم الأوصیاء من بعدک، و لقد وجدت هذا فی الکتب المتقدمة، و فیما عهد إلینا موسی بن عمران أنّه إذا کان آخر الزمان یخرج نبی، یقال له أحمد خاتم الأنبیاء لا نبیّ بعده، فیخرج من صلبه أئمّة أبرار عدد الأسباط.

قال: فقال: یا أبا عمارة أ تعرف الأسباط؟ قال: نعم یا رسول اللّه إنّهم کانوا اثنی عشر أولهم لاوی بن برخیا و هو الذی غاب عن بنی إسرائیل غیبة طویلة ثم عاد فأظهر اللّه [به] شریعته بعد دراستها و قاتل قرشطیا الملک حتی قتله.

فقال علیه السلام: کائن فی أمّتی ما کان فی بنی إسرائیل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة، و إنّ الثانی عشر من ولدی یغیب حتّی لا یری، و یأتی علی أمّتی زمن لا یبقی من الاسلام إلّا اسمه و (لا خ ل) من القرآن إلّا رسمه فحینئذ یأذن اللّه تعالی [له] بالخروج فیظهر الإسلام و یجدّد الدین، ثم قال علیه السلام: طوبی لمن أحبّهم و الویل لمبغضهم، و طوبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۰

لمن تمسّک بهم. فانتفض نعثل و قام بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و أنشأ یقول:

صلّی العلیّ ذو العلی‌علیک یا خیر البشر

أنت النبیّ المصطفی‌و الهاشمی المفتخر

بکم هدانا ربّناو فیک نرجو ما أمر

و معشر سمّیتهم‌أئمة اثنی عشر

حباهم ربّ العلی‌ثم صفاهم من کدر

قد فاز من والاهم‌و خاب من عادی الزهر

آخرهم یشفی الظمأو هو الإمام المنتظر

عترتک الأخیار لی‌و التابعون ما أمر

من کان عنهم معرضافسوف یصلی بالسقر ۲۴۳- «۹۵»- کفایة الأثر: حدثنی أبو الحسن علی بن الحسین قال:

حدثنی أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری رضی اللّه عنه، قال: حدثنا الحسن (الحسین خ ل) بن علی بن زکریّا العدوی البصری، عن محمد بن إبراهیم (عمیر خ ل) بن المنذر المکی، عن الحسین بن سعید (بن خ ل) الهیثم، عن الأجلح الکندی، عن أفلح بن سعید، عن محمد بن کعب، عن طاوس الیمانی، عن عبد اللّه بن عبّاس قال: دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الحسن علیه السلام علی عاتقه و الحسین علیه السلام علی فخذه یلثمهما و یقبّلهما و یقول: اللّهم وال من والاهما و عاد من عاداهما، ثم قال: یا بن عباس کأنّی به و قد خضبت شیبته من دمه، یدعو فلا یجاب

---

(۹۵)- کفایة الأثر: ص ۱۶، ب ۱، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۵، ب ۴۱، ح ۱۰۷؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۱۴۰، ب ۱ من أبواب النصوص، ح ۷۹؛ الإنصاف: ص ۲۰۲، باب الطاء، ح ۲۰۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۱

و یستنصر فلا ینصر، قلت: من یفعل ذلک یا رسول اللّه؟ قال: شرار أمّتی ما لهم لا أنالهم اللّه شفاعتی، ثم قال: یا بن عباس من زاره عارفا بحقّه کتب له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة، ألا و من زاره فکأنما [قد] زارنی و من زارنی فکأنما [قد] زار اللّه و حقّ الزائر علی

اللّه أن لا يعذبه بالنار، ألا و إن الاجابة تحت قبّته و الشفاء فی تربته و الائمّة من ولده. قال ابن عباس:

قلت: يا رسول اللّه فكم الائمّة بعدك؟ قال: بعدد حوارى عيسى و أسباط موسى و نقباء بنى إسرائيل، قلت: يا رسول اللّه فكم كانوا؟ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: كانوا اثنى عشر و الائمّة بعدى اثنا عشر، أولهم على بن ابى طالب، و بعده سبطاى الحسن و الحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا انقضى على فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه على، فإذا انقضى على فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه على، فإذا انقضى على فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة. قال ابن عباس: فقلت: يا رسول اللّه أسامى لم أسمع بهم قط، قال لى: يا بن عباس هم الائمّة بعدى و إن قهروا، امناء معصومون نجباء أخيار، يا بن عباس من أتى يوم القيامة عارفا بحقّهم أخذت بيده فأدخله الجنة، يا بن عباس من أنكرهم أو ردّ واحدا منهم فكأنما قد أنكرنى و ردّنى، و من أنكرنى و ردّنى فكأنما قد أنكر اللّه و ردّه، يا بن عباس سوف يأخذ الناس يمينا و شمالا، فإذا كان كذلك فاتبع عليّا و حزبه، فإنه مع الحقّ و الحقّ معه، و لا يفترقان حتى يردا علىّ الحوض، يا بن عباس ولايتهم ولايتى و ولايتى ولاية اللّه و حربهم حربى و حربى حرب اللّه، و سلمهم سلمى و سلمى سلم اللّه، ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ و يأبى اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۲

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ. «۱»

۲۴۴- «۹۶»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب و أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عياش الجوهرى جميعا قالا: حدثنا (محمد بن خ ل) لاحق اليمانى، عن إدريس بن زياد لوى قال:

حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى (الكفرتوتى خ ل)، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن سليمان، عن سلمان الفارسى قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: معاشر الناس إنّى راحل (عنكم خ ل) عن قريب و منطلق إلى المغيب، أوصيكم فى عترتى خيرا و إياكم و البدع فإنّ كل بدعة ضلالة و كل ضلالة (و الضلالة خ ل) و أهلها فى النار، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسّك بالقمر، و من افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين و من افتقد الفرقدين فليتمسّك (فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا خ ل) بالنجوم الزاهرة بعدى، أقول قولى هذا و أستغفر اللّه لى و لكم، قال: فلمّا نزل عن منبره (المنبر خ ل) صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه، فقلت: بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، و إذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين و إذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهرة؟ فقال:

أما الشمس فأنا و أما القمر فعلى عليه السلام فإذا افتقدتمونى فتمسكوا به

---

(۱) التوبة: ۳۲.

(۹۶)- كفاية الأثر: ص ۴۰، ب ۵، ح ۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۸۹، ب ۴۱، ح ۱۱۱.

أقول: كأن السند من إدريس كان هكذا (إدريس بن زياد الكفرتوثى قال: حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن أبى عبد الرحمن عن سلمان الفارسى) و الخلط فى الاسماء نشأ من سهو النسّاخ، و اللّه العالم.

العوالم: ج ۱۵/ ۳ ص ۱۴۴، ب ۱، من أبواب النصوص، ح ۸۳؛ الإنصاف: ص ۲۶۱ باب القاف، ح ۲۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۳

بعدى، و أمّا الفرقدان فالحسن و الحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بهما و أما النجوم الزاهرة فالائمّة (فهم الائمّة خ ل) التسعة من صلب الحسين عليهم السلام و التاسع (تاسعهم خ ل) مهديّهم، ثم قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّهم هم الاوصياء و

الخلفاء بعدى أئمّة أبرار عدد أسباط يعقوب و حوارى عيسى، قلت: فسمّهم لى يا رسول اللّه، قال: أولهم (و سيدهم خ ل) على بن أبى طالب عليه السلام و بعده سبطاى، (و خ ل) بعدهما زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام و بعده محمد بن على الباقر، باقر علم النبيين، و الصادق جعفر بن محمد و ابنه الكاظم سمى موسى بن عمران، و الذى يقتل بأرض خراسان (غربة ابنه خ ل) على ثم ابنه محمد و الصادقان على و الحسن و الحجّة القائم المنتظر فى غيبته، فإنّهم عترتى من دمى و لحمى، علمهم علمى و حكمهم حكمى، من آذانى فيهم فلا أناله اللّه تعالى شفاعتى.

۲۴۵- «۹۷»- كمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا:

حدّثنا محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال:

---

(۹۷)- كمال الدين: ج ۱ ص ۲۵۳، ب ۲۳، ح ۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴، كفاية الأثر: ص ۵۳ ب ۷ ح ۱؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۸۲ عن تفسير جابر الجعفى عن جابر الأنصارى؛ إعلام الورى: ص ۳۹۷ الركن الرابع القسم الأوّل الفصل الثانى؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳ ص ۱۱؛ تفسير روض الجنان: ج ۳ ص ۴۲۳؛ بحار الانوار: ج ۲۳، ص ۲۸۹، ب ۱۷، ح ۱۶ و ج ۳۶ ص ۲۴۹، ب ۴۱، ح ۶۷؛ الإنصاف: ص ۱۱۴ باب الجيم، ح ۱۰۷؛ كفاية المهتدى (الأربعين): ص ۵۶، ح ۵؛ تبيين المحجّة: ص ۲۷۸؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۱۴۱؛ كشف الغمّة: ج ۲، ص ۵۰۹؛ تفسير الصافى: ج ۱ ص ۳۶۶؛ إلزام الناصب: ج ۱، ص ۵۴؛ النافع يوم الحشر فى شرح الباب الحادى عشر: لم ترقم صفحاته؛ الصراط المستقيم: ص ۱۴۳، ب ۱۰، ق ۲ ف ۲۱؛ نور الثقلين: ج ۱ ص ۴۱۴، ح ۳۳۱؛ تفسير كنز الدقائق: ج ۲ ص ۳۹۳؛ بهجة الأبرار فى مقدّمة الباب الثانى؛ رياض السالكين: ج ۵، ص ۱۷۳ الروضة ۳۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۴

حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث قال: حدثنى المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى قال:

سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارى يقول: لمّا أنزل اللّه عزّ و جل على نبيّه محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قلت: يا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمن اولو الأمر الذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: هم خلفائى يا جابر، و أئمة المسلمين [من] بعدى أولهم على بن أبى طالب، ثم الحسن و الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر، و ستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرئه منّى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم سميّى و كنيّى حجّة اللّه فى أرضه، و بقيّته فى عباده ابن الحسن بن على، ذاك الذى يفتح اللّه تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن اللّه قلبه للإيمان، قال جابر: فقلت له: يا رسول اللّه فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته؟ فقال عليه السلام: إى و الذى بعثنى بالنبوة إنّهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ اللّه، و مخزون علمه، فاكتمه إلّا عن أهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد اللّه الأنصارى على على بن الحسين عليهما السلام فبينما هو يحدّثه إذ خرج محمد بن على الباقر عليهما السلام من عند نسائه و على رأسه ذؤابة و هو غلام فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كل شعرة على بدنه و نظر إليه مليّا، ثم قال له:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۵

يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ربّ الكعبة، ثم قام فدنا منه، فقال

له: ما اسمک یا غلام؟ فقال: محمد، قال: ابن من؟ قال: ابن علیّ بن الحسین، قال: یا بنی فدتک نفسی فأنت إذا الباقر؟ فقال: نعم، ثم قال: فأبلغنی ما حملک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال جابر: یا مولای إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بشّرنی بالبقاء إلی أن ألقاک و قال لی: إذا لقیته فاقرئه منّی السلام، فرسول اللّه یا مولای یقرأ علیک السلام، فقال أبو جعفر علیه السلام: یا جابر علی رسول اللّه السلام ما قامت السماوات و الأرض، و علیک یا جابر کما بلّغت السلام، فکان جابر بعد ذلک یختلف إلیه و یتعلم منه فسأله محمد بن علی علیهما السلام عن شیء فقال له جابر: و اللّه ما دخلت فی نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقد أخبرنی أنکم الأئمّة الهداة من أهل بیته من بعده، أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس کبارا، و قال: «لا تعلّموهم فهم أعلم منکم» فقال أبو جعفر علیه السلام: صدق جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، إنّی لأعلم منک بما سألتک عنه و لقد اوتیت الحکم صبیّا، کل ذلک بفضل اللّه علینا و رحمته لنا أهل البیت.

۲۴۶- «۹۸»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنی محمد بن یحیی العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیرة و صالح بن عقبة جمیعا، عن علقمة بن محمد الحضرمی، عن جعفر بن

---

(۹۸)- کفایة الأثر: ص ۶۱، ب ۷، ح ۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۰۶، ب ۴۱، ح ۱۴۵؛ الإنصاف: ص ۱۶۲، باب السین، ح ۱۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۶

محمد، و حدثنا محمد بن وهبان قال: حدثنا علی بن الحسین الهمدانی قال: حدثنا عبد اللّه (محمد بن عبد اللّه خ ل) بن سلیمان الحضرمی قال:

حدثنا الحسن بن سهل الخیّاط قال: حدثنا سفیان بن عیینة، عن جعفر بن محمد علیهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم للحسین بن علی علیهما السلام: یا حسین یخرج من صلبک تسعة من الائمّة منهم مهدیّ هذه الامة، فإذا استشهد أبوک فالحسن بعده، فإذا سمّ الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلی ابنک، فإذا مضی علی فمحمد ابنه، فإذا مضی محمد فجعفر ابنه، فإذا مضی جعفر فموسی ابنه، فإذا مضی موسی فعلی ابنه، فإذا مضی علی فمحمد ابنه، فإذا مضی محمد فعلی ابنه، فإذا مضی علی فالحسن ابنه، فإذا مضی الحسن فالحجة بعد الحسن، یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۲۴۷- «۹۹»- کفایة الأثر: حدثنا أبو الحسن علی بن الحسین (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسی رضی اللّه عنه فی شهر ربیع الأول سنة إحدی و ثمانین و ثلاثمائة قال: حدثنی أبو علی محمد بن همام قال: حدثنی عامر بن کثیر البصری قال: حدثنی الحسن بن محمد بن أبی شعیب الحرانی قال: حدثنا مسکین بن بکیر أبو (ابن خ ل) بسطام، عن شعبة (سعید خ ل) بن الحجاج، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک، قال هارون: و حدثنا حیدر بن محمد بن نعیم

---

(۹۹)- کفایة الأثر: ص ۶۹، ب ۸، ح ۲، إرشاد القلوب: ص ۲۷۲، الإنصاف: ص ۳۱۷، باب الهاء، ح ۲۹۱، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۰۱، ب ۴۱، ح ۱۴۰.

أقول: کأنّ السند الأول من الحسن بن أبی شعیب هکذا (الحسن بن محمد بن أبی شعیب الحرانی عن مسکین بن بکیر عن أبی بسطام شعبة بن الحجاج عن هشام بن زید عن أنس ابن مالک).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۷۷

السمرقندی قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود العیاشی، عن یوسف بن سخت البصری قال: حدثنا إسحاق (منجاف خ ل) بن الحرث قال: حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زید، عن أنس بن مالک قال: کنت أنا و أبو ذر و

سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم عند النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (إذا خ ل) دخل الحسن و الحسين فقبّلهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قام أبو ذر فانكبّ عليهما و قبّل أيديهما ثم رجع و قعد معنا فقلنا له سرّا: يا أبا ذر أنت شيخ من أصحاب رسول اللّه تقوم إلى صبيين من بنى هاشم فتنكبّ عليهما و تقبّل أيديهما! فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: و ما ذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلى فيهما: يا على! و اللّه لو أنّ رجلا صلّى و صام حتى يصير كالشن البالى إذا ما نفع صلاته و صيامه إلّا بحبكم و البراءة من أعدائكم، يا على! من توسل إلى اللّه عزّ و جلّ بحبّكم فحقّ على اللّه أن لا يردّه خائبا، يا على! من أحبّكم و تمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى، قال: ثم قام أبو ذر و خرج و تقدمنا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقلنا: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخبرنا عنك أبو ذر بكيت و كيت، فقال: صدق أبو ذر صدق و اللّه، ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر، قال: ثم قال عليه السلام: خلقنى اللّه تبارك (و خ ل) تعالى و أهل بيتى من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثمّ نقلنا إلى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه فى أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات، قلت: يا رسول اللّه فأين كنتم و على أى مثال كنتم؟ قال: كنّا أشباحا من نور تحت العرش نسبّح اللّه و نمجّده، ثم قال عليه السلام: لما عرج بى إلى السماء و بلغت سدرة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۸

المنتهى ودّعنى جبرئيل، فقلت: يا حبيبى جبرئيل [أ] فى مثل هذا المقام تفارقنى؟ فقال: يا محمد إنّى لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتى، ثمّ زجّ «۱» بى فى النور ما شاء اللّه فأوحى اللّه إلىّ يا محمد إنّى اطلعت الى الأرض اطّلاعا فاخترتك منها فجعلتك نبيّا ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليّا فجعلته وصيّك و وارث علمك و الإمام بعدك و أخرج من أصلابكما الذّرية الطاهرة و الائمّة المعصومين خزّان علمى فلولا كم (ما خ ل) لما خلقت الدنيا و الآخرة و لا الجنّة و لا النار، يا محمد أ تحبّ أن تراهم، قلت: نعم يا ربّ، فنوديت [يا محمد] ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا بأنوار على و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الحجة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّى، فقلت: يا ربّ من هؤلاء و من هذا؟ قال: يا محمد هم الائمّة بعدك المطهرون من صلبك و هو الحجّة الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا و يشفى صدور قوم مؤمنين، قلنا: بآبائنا و امّهاتنا أنت يا رسول اللّه لقد قلت عجبا، فقال عليه السلام:

و أعجب من هذا أن أقواما يسمعون منّى هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم اللّه و يؤذوننى فيهم، لا أنا لهم اللّه شفاعتى.

۲۴۸- «۱۰۰»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى رحمه اللّه قال: حدثنا جابر (رجا خ ل) بن يحيى العبرتائى (العريابى أو الغريانى خ ل) الكاتب قال: حدثنا يعقوب بن اسحاق، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن

---

(۱)- كذا و لعل الصحيح «زخّ» كما مرّ فى الحديث ۱۶۱، ص ۱۱۱.

(۱۰۰)- كفاية الأثر: ص ۷۴، ب ۸، ح ۴؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۰، ب ۴۱، ح ۱۵۱؛ الإنصاف: ص ۳۲۰، باب الهاء، ح ۲۹۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۷۹

أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لما عرج بى إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته (به خ ل) و رأيت اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور فهم (فيهم خ ل) على بن ابى طالب و سبطىّ و بعدهما تسعة أسماء عليّا عليّا عليّا ثلاث مرات و محمد و محمد مرتين و جعفر و موسى و الحسن و الحجّة يتلألأ من بينهم، فقلت: يا رب أسامى من هؤلاء؟ فنادانى ربى جلّ جلاله هم الاوصياء من ذريّتك بهم اثيب و اعاقب.

۲۴۹- «۱۰۱»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى و القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادى و الحسن بن محمد بن

سعید و الحسین (الحسن خ ل) بن علی بن الحسن الرازی جمیعا قالوا: حدثنا أبو علی محمد بن همام بن سهیل الکاتب قال: حدثنی الحسن بن محمد بن جمهور العمی، عن أبیه محمد بن جمهور قال: حدثنی عثمان بن عمر قال: حدثنی شعبة، عن سعید بن ابراهیم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبی هریرة قال: کنت عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أبو بکر و عمر و الفضل بن العباس و زید بن حارثة و عبد اللّه بن مسعود إذ دخل الحسین بن علی علیهما السلام فأخذه النبی و قبّله، ثم قال: حزقة حزقة، ترقّ عین بقّة، و وضع فمه علی فمه و قال: اللّهمّ إنّی أحبه فأحبه و أحب من یحبّه،

---

(۱۰۱)- کفایة الأثر: ص ۸۱، ب ۹، ح ۲؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۱۲، ب ۴۱، ح ۱۵۸، الانصاف: ص ۲۱۰، باب العین، ح ۲۰۸.

أقول: فی الأصل صحّفت کلمة «حزقّة» صححناها علی البحار و غیره، راجع نهایة ابن الأثیر و غیره، و الظاهر أنّ عثمان بن عمر المذکور فی السند هو عثمان بن عمر بن فارس یروی عن شعبة و سعید بن إبراهیم أیضا مصحّف، و الصحیح سعد و هو:

سعد بن إبراهیم بن عبد الرحمن الزهری الذی یروی عنه شعبة و هو یروی عن عبد الرحمن الأعرج.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۸۰

یا حسین أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمّة [ال] تسعة، من ولدک أئمّة أبرار، فقال له عبد اللّه بن مسعود: ما هؤلاء الائمّة الذین ذکرتهم یا رسول اللّه فی صلب الحسین؟ فأطرق ملیّا، ثم رفع رأسه فقال: یا عبد اللّه سألت عظیما و لکنی أخبرک أنّ ابنی هذا- و وضع یده علی کتف الحسین- یخرج من صلبه ولد مبارک سمیّ جده علی علیه السلام، یسمی العابد و نور الزهاد و یخرج اللّه من صلب علی ولدا اسمه اسمی و أشبه الناس بی یبقر العلم بقرا و ینطق بالحق و یأمر بالصواب، و یخرج اللّه من صلبه کلمة الحقّ و لسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه یا نبی اللّه؟ قال: یقال له جعفر، صادق فی قوله و فعله، الطاعن علیه کالطاعن علیّ و الرادّ علیه کالراد علیّ، ثم دخل حسّان بن ثابت و أنشد فی رسول اللّه شعرا و انقطع الحدیث.

فلمّا کان من الغد صلّی بنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ثم دخل بیت عائشة و دخلنا معه أنا و علی بن أبی طالب و عبد اللّه بن عباس، و کان من دأبه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه إذا سئل أجاب و إذا لم یسأل ابتدأ، فقلت له: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه أ لا تخبرنی بباقی الخلفاء من صلب الحسین؟ قال: نعم یا أبا هریرة و یخرج اللّه من صلب جعفر مولودا نقیّا طاهرا سمیّ موسی بن عمران.

ثم قال ابن عباس: ثمّ من یا رسول اللّه؟ قال: یخرج من صلب موسی علی ابنه یدعی بالرضا علیه السلام موضع العلم و معدن الحلم، ثم قال: بأبی المقتول فی أرض الغربة، و یخرج من صلب علی ابنه محمد علیه السلام المحمود أطهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا، و یخرج من صلب محمد علیه السلام ابنه علی طاهر الجیب صادق اللهجة، و یخرج من صلب علی الحسن المیمون النقی الطاهر الناطق عن اللّه و أبو حجّة اللّه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۸۱

و یخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البیت یملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، له هیبة موسی و حکم داود و بهاء عیسی، ثم تلا علیه السلام: ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ «۱» فقال له علی بن أبی طالب: بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه من هؤلاء الذین ذکرتهم؟ قال:

یا علی أسامی الأوصیاء من بعدک و العترة الطاهرة و الذریة المبارکة، ثم قال: و الذی نفس محمد بیده لو أنّ رجلا عبد اللّه ألف عام ثم ألف عام ما بین الرکن و المقام ثم أتانی جاحدا لولایتهم لأکبه اللّه فی النار کائنا من (ما خ ل) کان، قال أبو علی بن همام: العجب کل العجب من أبی هریرة أنّه یروی مثل هذه الأخبار ثم ینکر فضائل أهل البیت علیهم السلام.

۲۵۰- «۱۰۲»- کفایة الأثر: أبو المفضّل، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن (الحسین خ ل) بن

الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، عن إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن الاجلح الكندى، عن أبى امامة قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لمّا عرج بى إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته بعلى (به خ ل) [ثم بعده الحسن و الحسين] و رأيت عليّا عليّا عليّا و محمدا و محمدا مرتين و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت: يا رب أسامى من هؤلاء الذين قد قرنتهم بى؟

---

(۱) آل عمران: ۳۴.

(۱۰۲)- كفاية الأثر: ص ۱۰۵؛ المناقب: ج ۱، ص ۲۹۶، فى فصل ما روته الخاصة، ح ۱۱، و لفظه: لما عرج بى إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته بعلىّ ثم بعده الحسن و الحسين و رأيت عليّا عليّا عليّا و رأيت محمدا محمدا مرتين و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة ... الخ، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۲۱، ب ۴۱، ح ۱۷۴، الإنصاف: ص ۹۷، باب الألف، ح ۸۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۱۸۲

فنوديت يا محمد هم الائمّة بعدك و الأخيار من ذريّتك.

۲۵۱- «۱۰۳»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه و المعافا بن زكريّا و الحسن بن على بن الحسن الرازى قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفى، عن أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون قال: حدثنا مشيختنا و علماؤنا من عبد القيس، (و الحديث طويل ذكر فيه بعض ما وقع فى يوم الجمل إلى أن قال:) ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بنى حلف (خلف خ ل) فدخل على و الحسن و الحسين و عمار و زيد و أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى، و نزل أبو أيوب.

فى بعض دور الهاشميين فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ (أهل خ ل) البصرة فدخلنا (إليه خ ل) و سلّمنا عليه و قلنا: إنك قاتلت مع رسول اللّه ببدر و احد المشركين و الآن جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: و اللّه لقد سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلى: إنّك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين (و قال لى: إنّك تقاتلهم مع على بن أبى طالب عليه السلام) قلنا: للّه إنّك سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى على؟ قال: سمعته يقول: على مع الحقّ و الحقّ معه و هو الإمام و الخليفة بعدى يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و ابناه الحسن و الحسين سبطاى من هذه الامة إمامان قاما أو قعدا و أبو هما خير منهما و الائمّة بعد الحسين تسعة من صلبه و فيهم القائم الذى يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوله و يفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الائمّة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد إليكم (إليك خ ل) رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يكون بعده من الائمّة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سمّاهم لك؟ قال: نعم، إنّه قال صلّى

---

(۱۰۳)- كفاية الأثر: ص ۱۱۴، ب ۱۶، ح ۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۲۴، ب ۴۱، ح ۱۸۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۱۸۳

اللّه عليه و آله و سلّم: لما عرج بى إلى السماء نظرت على ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته بعلى، و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد على منهم الحسن و الحسين و عليّا عليّا عليّا و محمدا و محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجّة، قلت: الهى و سيدى من هؤلاء الذين أكرمتهم و قرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك و الائمّة، فطوبى لمحبيهم و الويل لمبغضيهم ... الحديث.

۲۵۲- «۱۰۴»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه قال: حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير (السكينى خ ل) قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقى البشرى (بالبصرة خ ل) فى سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عمارة السكرى، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد اللّه بن هارون الكرخى، عن أحمد بن عبد اللّه بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:

معاشر أصحابى أوصيكم بتقوى اللّه و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح و من تركها حلّت به الندامة فالتمسوا بالتقوى، السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّى ادعى فأجيب، و إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، و من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، و من تخلّف عنهم كان من الهالكين، فقلت:

يا رسول اللّه على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون، قال: فإنّ وصيى و خليفتى من

---

(۱۰۴)- كفاية الأثر: ص ۱۳۶، ب ۲۱، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۳۱، ب ۴۱، ح ۱۹۱، و فيه (و جعفرا و موسى)، الانصاف: ص ۹۷، باب الهمزة، ح ۸۴، مثل البحار.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۴

بعدى على بن أبى طالب عليه السلام قائد البررة و قاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، قلت: يا رسول اللّه فكم يكون الائمّة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم اللّه علمى و فهمى، خزان علم اللّه و معادن وحيه، قلت:

يا رسول اللّه فما لأولاد الحسن عليه السلام؟ قال: إن اللّه تبارك و تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسين عليه السلام و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ «۱» قلت: أ فلا تسميهم لى يا رسول اللّه؟ قال: نعم، إنّه لما عرج بى إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته به و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة و رأيت فى ثلاثة مواضع عليّا عليّا عليّا و محمدا و محمدا و موسى و جعفرا و الحسن و الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّى، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الأوصياء و الائمّة من بعدك، خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبّهم و الويل لمن أبغضهم، فبهم انزل الغيث و بهم اثيب و اعاقب، ثم رفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يده الى السماء و دعا بدعوات فسمعته يقول: اللّهم اجعل العلم و الفقه فى عقبى و عقب عقبى و فى زرعى و زرع زرعى.

۲۵۳- «۱۰۵»- كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى قال: حدثنا موسى بن

---

(۱) الزخرف: ۲۸.

(۱۰۵)- كمال الدين: ج ۱، ص ۲۵۸، ب ۲۴، ح ۳، كفاية الأثر: ص ۱۴۳، ب ۲۲، ح ۱؛ إعلام الورى: ص ۴، ق ۱، ف ۲؛ الاحتجاج: ج ۱، ص ۶۸؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۵۱، ب ۴۱، ح ۶۸؛ قصص الأنبياء: ص ۳۶۸، ف ۱۷، ح ۴۴۰؛ منار الهدى: ص ۳۶۸؛ الإنصاف: ص ۲۳۸، باب العين، ح ۲۳۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۵

عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: حدثنى جبرئيل عن ربّ العزة جل جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله

إلّا أنا وحدى و أنّ محمدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عبدى و رسولى، و أنّ على بن أبى طالب خليفتى و أنّ الائمّة من ولده حججى ادخله الجنة برحمتى و نجّيته من النار بعفوى و أبحت له جوارى، و أوجبت له كرامتى، و أتممت عليه نعمتى، و جعلته من خاصتى و خالصتى، إن نادانى لبّيته و إن دعانى أجبته، و إن سألنى أعطيته، و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته، و إن فرّ منى دعوته، و إن رجع إلىّ قبلته، و إن قرع بابى فتحته، و من لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدى، أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدى و رسولى، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ على بن أبى طالب خليفتى، أو شهد بذلك و لم يشهد أن الائمّة من ولده حججى فقد جحد نعمتى و صغّر عظمتى و كفر بآياتى و كتبى، إن قصدنى حجبته و إن سألنى حرمته، و إن نادانى لم أسمع نداءه، و إن دعانى لم أستجب دعاءه، و إن رجانى خيّبته، و ذلك جزاؤه منّى و ما أنا بظلّام للعبيد، فقام جابر بن عبد اللّه الأنصارى فقال: يا رسول اللّه و من الائمّة من ولد على بن أبى طالب عليه السلام؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين، ثم الباقر محمد بن على و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه منّى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا على بن موسى، ثم التقىّ محمد بن على، ثم النقى على بن محمد، ثم الزكى الحسن بن على، ثم ابنه القائم بالحق مهدى أمّتى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، هؤلاء يا جابر خلفائى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۶

و أوصيائى و أولادى و عترتى، من أطاعهم فقد أطاعنى، و من عصاهم فقد عصانى، و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى، بهم يمسك اللّه عزّ و جلّ السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، و بهم يحفظ اللّه الأرض أن تميد بأهلها.

۲۵۴- «۱۰۶»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه اللّه قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن [، ل: حدّثنا محمد بن سليمان سلمان] الباغندى محمد بن حميد خ ل- قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبى اسحاق، عن الاصبغ بن نباتة، عن على عليه السلام، قال هارون:

و حدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد فى سنة ثمان عشر و ثلاثمائة قال: حدثنى ابو عبد اللّه محمد بن زيد قال: حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعى البصرى فى داره، عن هشيم (هيثم خ ل) بن بشير الواسطى قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبى المقدام شريح بن هانى بن شريح الصائغ (الصانع خ ل) المكّى، عن على عليه السلام، و عن أحمد بن محمد بن عبد اللّه الجوهرى قال: حدثنا محمد بن عمر القاضى الجعابى

---

(۱۰۶)- كفاية الأثر: ص ۱۴۶، ب ۲۳، ح ۳؛ الإنصاف: ص ۸۴، باب الشين، ح ۷۶؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۳۳، ب ۴۱، ح ۱۹۵.

أقول: الظاهر أنّ شريحا المذكور فى السند هو أبو المقدام شريح بن هانئ بن يزيد بن الحارث، و قيل: إنّه شريح بن الحارث بن قيس الكندى، و هشيم هو هشيم بن بشير بن القاسم الواسطى هذا، و المراد من الخامس مولانا المهدى الإمام الثانى عشر الذى هو من ولد السابع و هو الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (من ولدى) مع أنّ أولهم الإمام امير المؤمنين على عليه السلام، على سبيل التغليب كما هو ظاهر من نفس الحديث و غيره، و يحتمل أن يكون ذلك بضمّ سيدة نساء العالمين عليهم و عليها السلام، و عليه يكون الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هو السابع من ولده حقيقة، و على كل فالمراد معلوم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۸۷

قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن (أبو خ ل) جعفر قال: حدثنا محمد بن حبيب الجندى سابورى، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قال على عليه السلام: كنت عند النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيت أمّ سلمة (و الحديث طويل فى أوصياء الأنبياء عليهم السلام و ساق الكلام إلى أن قال:) قال: (يعنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم) و أنا أدفعها- يعنى الوصاية- إليك يا على، و أنت تدفعها الى ابنك الحسن و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، و الحسين يدفعها الى ابنه على، و على

یدفعها الی ابنه محمد، و محمد یدفعها إلی ابنه جعفر، و جعفر یدفعها إلی ابنه موسی، و موسی یدفعها إلی ابنه علیّ، و علی یدفعها إلی ابنه محمد، و محمد یدفعها إلی ابنه علی، و علی یدفعها إلی ابنه الحسن، و الحسن یدفعها إلی ابنه القائم، ثم یغیب عنهم إمامهم ما شاء اللّه، و یکون له غیبتان إحداهما أطول من الأخری، ثم التفت إلینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدی قال علی: فقلت: یا رسول اللّه فما یکون بعد غیبته (هذه خ ل) قال: یصبر حتی یأذن اللّه له بالخروج، فیخرج (من الیمن خ ل) من قریة یقال لها کرعة، علی رأسه عمامة متدرّع بدرعی، متقلّد بسیفی ذی الفقار، و مناد ینادی: هذا المهدیّ خلیفة اللّه فاتّبعوه یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و ذلک عند ما تصیر الدنیا هرجا و مرجا و یغار بعضهم علی بعض، فلا الکبیر یرحم الصغیر و لا القوی یرحم الضعیف فحینئذ یأذن اللّه له بالخروج.

۲۵۵- «۱۰۷»- کفایة الأثر: حدثنا محمد بن علی بن الحسین رضی

---

(۱۰۷)- کفایة الأثر: ص ۱۵۲، ب ۲۳، ح ۵؛ کمال الدین: ج ۱، ص ۲۵۲، ب ۲۳، ح ۲، مع زیادة فی آخر، العیون: ج ۱، ص ۵۸، ب ۶ ح ۲۷، مثل ما فی کمال الدین، بحار

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۸۸

اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ (مابنداد خ ل) قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن ابی عمیر، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لما اسری بی الی السماء أوحی إلیّ ربی جلّ جلاله فقال: یا محمد إنّی اطلعت الی الأرض اطلاعة فاخترتک منها و جعلتک نبیّا و شققت لک من اسمی اسما، فأنا المحمود و أنت محمّد ثم اطلعت الثانیة فاخترت منها علیا و جعلته وصیّک و خلیفتک و زوج ابنتک و أبا ذریتک و شققت له اسما من أسمائی، فأنا العلی الأعلی و هو علی، و جعلت فاطمة و الحسن و الحسین من نورکما، ثم عرضت ولایتهم علی الملائکة، فمن قبلها کان عندی من المقربین، یا محمد لو أنّ عبدا عبدنی حتی ینقطع و یصیر کالشن البالی ثم أتانی جاحدا لولایتهم ما أسکنته جنّتی و لا أظللته تحت عرشی، یا محمد أ تحب أن تراهم؟ قلت: نعم یا رب، فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسک فرفعت رأسی فإذا بأنوار علی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و محمد (م ح م د، خ ل) بن الحسن القائم فی وسطهم کأنّه کوکب دریّ، فقلت: یا ربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمّة و هذا القائم الذی یحلّ حلالی و یحرّم حرامی و به انتقم من أعدائی،

الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۴۵، ب ۴۱، ح ۵۸، عن العیون و کمال الدین و المحتضر، إثبات الهداة: ج ۲، ص ۳۲۷، ب ۹، ح ۱۲۶، غایة المرام: ب ۱۴۲، ح ۳؛ الإصاف:

ص ۲۹۹، باب المیم، ح ۲۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۸۹

و هو راحة لأولیائی و هو الذی یشفی قلوب شیعتک من الظالمین و الجاحدین و الکافرین.

۲۵۶- «۱۰۸»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسی التلعکبری قال: حدثنا عیسی بن موسی الهاشمی بسرّمن‌رأی قال: حدثنی أبی، عن أبیه، عن آبائه، عن الحسین بن علی، عن أبیه علی علیهم السلام قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی بیت أمّ سلمة و قد نزلت علیه هذه

الآیـة: إِنَّما یُرِیـدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً «۱» فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا علی هذه الآیـة نزلت فیـک و فی سبطیّ و الائمّـة من ولـدک، فقلت: یا رسول اللّه و کم الأئمّـة بعـدک؟ قال: أنت یا علی، ثمّ ابناک الحسن و الحسین، و بعد الحسین علی ابنه، و بعد علی محمد ابنه، و بعد محمد جعفر ابنه، و بعد جعفر موسی ابنه، و بعد موسی علی ابنه، و بعد علی محمـد ابنـه، و بعـد محمـد علی ابنه، و بعـد علی الحسن ابنه، و الحجّـة من ولـد الحسن (و بعـد الحسن ابنه الحجّـة خ ل)، هکـذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش و سألت اللّه عزّ و جلّ عن ذلک، فقال:

یا محمد هم الائمّة بعدک مطهّرون معصومون، و أعداؤهم ملعونون.

۲۵۷- «۱۰۹»- کفایة الأثر: حدثنی علی بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا عتبة بن عبد اللّه الحمصی بمکة قراءة علیه سنة ثمانین و ثلاثمائة قال:

حدثنا (علی بن خ ل) موسی القطفانی (القطقطانی أو الغطفانی خ ل) قال:

---

(۱۰۸)- کفایة الأثر: ص ۱۵۵، ب ۲۳، ح ۹؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۶۶، ب ۴۱، ح ۱۹۹؛ الإنصاف: ص ۲۵۸، باب العین، ح ۲۴۲.

(۱)- الأحزاب: ۳۳.

(۱۰۹)- کفایة الأثر: ص ۱۶۲- ۱۶۵، ب ۲۴، ح ۲؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۳۸- ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۱؛ الإنصاف: ۱۲۵- ۱۲۷، باب الحاء، ح ۱۱۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۰

حدثنا أحمد بن یوسف الحمصی (قال: حدثنا محمد بن عکاشة خ ل) قال:

حـدثنا حسـین بن زیـد بن علی قال: حدثنا عبد اللّه بن حسن بن حسن، عن أبیه، عن الحسن بن علی علیهما السـلام قال: خطب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یومـا فقال بعـد ما حمـد اللّه و أثنی علیه: معاشـر الناس کأنّی ادعی فاجیب و إنّی تارک فیکم الثقلین کتـاب اللّه و عترتی أهـل بیتی مـا إن تمسّـکتم بهمـا لن تضـلّوا، فتعلّموا منهم و لاـ تعلّموهم فـإنّهم أعلم منکم لا یخلو (لا تخلو خ ل) الأرض منهم و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللّهم إنّی أعلم أنّ العلم لا یبیـد و لا ینقطع و إنّک لا تخلی أرضک من حجّة لک علی خلقـک ظـاهر لیس بالمطـاع، أو خـائف مغمور لکی لا تبطل (یبطل خ ل) حجّتک و لا یضلّ أولیاؤک بعـد إذ هـدیتهم، اولئک الأـقلّون عـددا الأعظمون قـدرا عنـد اللّه، فلمّا نزل عن منبره قلت: یا رسول اللّه أما أنت الحجّـة علی الخلق کلهم؟ قال: یا حسن إنّ اللّه یقول: إِنَّمـا أَنْتَ مُنْـذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۱» فأنـا المنـذر و علی الهـادی، قلت: یا رسول اللّه فقولک إن الأرض لا تخلو من حجّـة؟ قال: نعم، علی هو الإمام و الحجّـة بعـدی، و أنت الحجّـة و الإمام بعـده، و الحسـین الإمام و الحجّـة بعـدک، و لقد نبّأنی اللطیف الخبیر أنّه یخرج من صـلب الحسـین ولد یقال له علی سمیّ جده علی، فإذا مضی الحسین قام بالأمر بعده علی ابنه و هو الحجّة و الإمام، و یخرج اللّه من صـلب علی ولـدا سـمیّی و أشـبه الناس بی، علمه علمی و حکمه حکمی و هو الإمام و الحجّة بعد أبیه، و یخرج اللّه من صـلبه مولودا یقال له جعفر، أصـدق الناس قولا [و عملا] و هو الإمام و الحجّـة بعـد أبیه، و یخرج اللّه تعالی من صـلب جعفر مولودا [یقال له موسی] سمیّ موسی بن عمران، أشدّ الناس تعبدا، فهو الامام و الحجة بعد أبیه، و یخرج

---

(۱) الرعد: ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۱

اللّه من صـلب موسـی ولـدا یقـال له علی، معـدن علم اللّه و موضع حکمته فهو الإمام و الحجّـة بعـد أبیه، و یخرج اللّه من صـلب علی مولودا یقال له محمـد فهو الإمام و الحجّـة بعد أبیه، و یخرج اللّه من صـلب محمد مولودا یقال له علی، فهو الإمام و الحجّة بعد أبیه، و

یخرج اللّه من صلب علی مولودا یقال له الحسن فهو الإمام و الحجّة بعد أبیه، و یخرج اللّه من صلب الحسن الحجّة القائم إمام زمانه و منقذ أولیائه، یغیب حتی لا یری، یرجع عن أمره قوم و یثبت علیه آخرون وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* «۱» و لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم واحد لطوّل اللّه عزّ و جلّ ذلک الیوم حتی یخرج قائمنا فیملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، فلا یخلو الأرض منکم، أعطاکم اللّه علمی و فهمی و لقد دعوت اللّه أن یجعل العلم و الفقه فی عقبی و عقب عقبی و من زرعی و زرع زرعی.

۲۵۸- «۱۱۰»- مقتضب الأثر: قال: و من أتقن الاخبار المأثورة و غریبها و عجیبها و من المصون المکنون فی أعداد الائمّة و أسمائهم من طریق العامة مرفوعا و هو خبر الجارود بن المنذر و اخباره عن قسّ بن ساعدة (ثم ذکر سنده إلی الجارود، و ذکر أنّه کان عالما ببعث النبی صلّی اللّه علیه

---

(۱)- یونس: ۴۸، و الأنبیاء: ۳۸، و النمل: ۷۱، و سبأ: ۲۹، و یس: ۴۸.

(۱۱۰)- مقتضب الاثر: ص ۳۱، ح ۲۱، و الظاهر أنّ الجارود المذکور هو الصحابی ابن المعلی، و قیل: ابن عمرو بن حنش بن المعلی، و قیل: حنش بن النعمان، قیل: إنّ اسمه بشر و کنیته أبو المنذر، و لذلک وقع السهو فی سند هذا الحدیث فذکر جارود بن المنذر بدل جارود أبو المنذر، و الظاهر أنّه من سهو النساخ و تمام الحدیث یطلب من المقتضب و یطلب مع شرحه من کنز الفوائد: ص ۲۵۶، و فی کتاب البرهان علی صحة طول عمر الإمام صاحب الزمان علیه السلام، کما یطلب مع شرحه فی أربعین المجلسی: ذیل الحدیث العشرین، ص ۲۳۹، و فی بحار الانوار: ج ۱۵، ص ۲۴۱، ب ۲، ح ۶۰، و ج ۱۸، ص ۲۹۳، ب ۳، ح ۳، و ج ۲۶، ص ۲۹۸، ب ۶، ح ۶۵، إثبات الهداة: ج ۳، ب ۹، ف ۶۲، ح ۸۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۲

و آله و سلّم عارفا باسماء أوصیائه علیهم السلام. و الحدیث طویل ذکر فیه أنّ الجارود العبدی کان نصرانیا فأسلم عام الحدیبیة و حسن اسلامه و کان قارئا للکتب إلی أن قال: فأنشأ یحدثنا فی إمارة عمر بن الخطّاب، و ساق الکلام إلی أن قال:) ثم قلت: یا رسول اللّه أنبئنی أنبأک اللّه بخیر عن هذه الاسماء التی لم نشهدها و أشهدنا قس ذکرها؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا جارود لیلة اسری بی إلی السماء أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ أن سل من أرسلنا قبلک من رسلنا علی ما بعثوا، فقلت: علی ما بعثتم؟ فقالوا: علی نبوّتک و ولایة علی بن أبی طالب و الائمّة منکما ثم أوحی إلیّ أن التفت عن یمین العرش، فالتفتّ فإذا علی و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و المهدیّ فی ضحضاح من نور یصلّون، فقال لی الرب تعالی: هؤلاء الحجج أولیائی، و هذا المنتقم من أعدائی ... الحدیث.

۲۵۹- «۱۱۱»- کفایة الأثر: حدثنا علی بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا أبو محمد هارون بن موسی قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد (بن عبد اللّه بن أحمد خ ل) بن عیسی بن منصور الهاشمی قال: حدثنا أبو موسی عیسی بن أحمد العطار قال: حدثنا عمار بن محمد الثوری، عن سفیان، عن أبی الجحاف داود بن أبی عوف، عن الحسن بن علی علیه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی علیه السلام: أنت وارث علمی و معدن حکمی و الإمام بعدی، فإذا استشهدت فابنک الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنک الحسین، فإذا

---

(۱۱۱)- کفایة الأثر: ص ۱۶۶، ب ۲۴، ح ۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۴۰، ب ۴۱، ح ۲۰۴، الانصاف: ص ۳۴، باب الألف، ح ۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۳

استشهد الحسین فابنه علی (فعلی ابنه خ ل) یتلوه تسعة من صلب الحسین أئمة (أطهار أبرار خ ل) فقلت: یا رسول اللّه فما أسماؤهم (أسامیهم خ ل)؟

قال: علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و المهدیّ من صلب الحسین یملأ اللّه تعالی به الارض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۲۶۰- «۱۱۲»- کفایة الأثر: أخبرنا الحسین بن محمد بن سعید (الصیرفی خ ل) قال: حدثنی أبو الحسن علی بن محمد بن شنبوذ (شینود أو شبنوذ خ ل) قال: حدثنا علی بن حمدون قال: حدثنا علی بن حکیم الأودی (الأزدی خ ل) قال: أخبرنا (حدثنا خ ل) شریک، عن عبد اللّه بن سعد عن الحسین بن علی علیهما السلام، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أخبرنی جبرئیل لمّا أثبت (ثبت خ ل) اللّه تبارک و تعالی اسم محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی (علی خ ل) ساق العرش، قلت:

یا رب هذا الاسم المکتوب فی ساق العرش أری (أراه خ ل، أرنی خ ل) أعزّ خلقک علیک، قال: فأراه اللّه اثنی عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بین السماء و الأرض، فقال: یا ربّ بحقّهم علیک إلّا أخبرتنی عنهم (خبرتنی منهم خ ل)، فقال: هذا نور علی بن أبی طالب و هذا نور الحسن و (هذا نور خ ل) الحسین و هذا نور علی بن الحسین و هذا نور محمد بن علی و هذا نور جعفر بن محمد و هذا نور موسی بن جعفر و هذا نور علی بن موسی و هذا نور محمد بن علی و هذا نور علی بن محمد و هذا نور الحسن بن علی و هذا نور الحجّة القائم المنتظر، قال: فکان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم یقول: ما أحد یتقرب إلی اللّه عزّ و جل بهؤلاء القوم إلّا أعتق اللّه

---

(۱۱۲)- کفایة الأثر: ص ۱۶۹، ب ۲۵، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۱، ب ۴۱، ح ۲۰۶، الإنصاف: ص ۲۲۲، باب العین، ح ۲۱۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۴

رقبته من النار.

۲۶۱- «۱۱۳»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن المطلب الشیبانی رضی اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن أبی بکر (محمد أبو بکر بن خ ل) هارون الدینوری قال: حدثنا محمد بن عباس المقری (المصری خ ل) قال: حدثنا عبد اللّه بن إبراهیم الغفاری قال: حدثنا حریز بن عبد اللّه الحذاء قال: حدثنا إسماعیل بن عبد اللّه، عن الحسین بن علی علیهما السلام قال: لما أنزل اللّه تبارک و تعالی هذه الآیة: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ* «۱» سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن تأویلها، فقال: و اللّه ما عنی (بها خ ل) غیرکم و أنتم اولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوک علی أولی بی و بمکانی، فإذا مضی أبوک فأخوک الحسن أولی به، فإذا مضی الحسن فأنت أولی به، قلت: یا رسول اللّه فمن بعدی أولی بی، فقال: ابنک علی أولی بک من بعدک، فإذا مضی فابنه محمد أولی به من بعده، فإذا مضی محمد فابنه جعفر أولی به (من بعده بمکانه خ ل) و بمکانه من بعده، فإذا مضی جعفر فابنه موسی اولی به من بعده، فإذا مضی موسی فابنه علی أولی به من بعده، فإذا مضی علی فابنه محمد أولی به من بعده، فإذا مضی محمد فابنه علی أولی به من بعده، فإذا مضی علیّ فابنه الحسن أولی به من بعده، فإذا مضی الحسن وقعت الغیبة فی التاسع من ولدک فهذه الائمّة التسعة من صلبک أعطاهم اللّه علمی و فهمی، طینتهم من طینتی، ما لقوم یؤذوننی (یوذونی خ ل) فیهم؟

لا أنالهم اللّه شفاعتی.

---

(۱۱۳)- کفایة الأثر: ص ۱۷۵، ب ۲۵، ح ۴، بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۳، ب ۴۱، ح ۲۰۹، الإنصاف: ص ۱۰۱، باب الهمزة، ح ۸۸.

(۱)- الانفال: ۷۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۵

۲۶۲- «۱۱۴»- کفایة الاثر: و عنه- یعنی علی بن الحسن بن محمد- قال: حدثنا هارون بن موسی قال: حدثنا محمد بن اسماعیل (ابراهیم خ ل) النحوی، قال: حدثنا الحسین بن عبد اللّه السکری (البکری أو الیسکری أو السکونی خ ل) عن أبیه، عن عطا، عن

الحسين بن على قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلى عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و الحجّة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمّة أبرار هم مع الحقّ و الحقّ معهم.

۲۶۳- «۱۱۵»- كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد اللّه [بن] الحسن العياشى (العباسى خ ل) قال: حدثنى جدى عبيد اللّه بن الحسن،

---

(۱۱۴)- كفاية الاثر: ص ۱۷۷، ب ۲۵، ح ۶؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۵، ب ۲۱، ح ۲۱۱؛ الإنصاف: ص ۲۲۹، باب العين، ح ۲۲۱.

(۱۱۵)- كفاية الأثر: ص ۱۸۵، ب ۲۶، ح ۵؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۴۸، ب ۴۱، ح ۲۱۷، الإنصاف: ص ۳۱، باب الهمزة، ح ۲۷۰.

أقول: كأن السند هكذا: أحمد بن محمد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهرى عن جدّه عبيد اللّه عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومى عن عمر بن حماد الأبحّ عن على بن هاشم بن البريد أبى الحسن الكوفى عن أبيه هاشم بن البريد أبى على الكوفى عن أبى سعيد التميمى عن أبى ثابت مولى أبى ذر.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۹۶

عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومى قال:

حدثنا عمرو [عمر] بن حماد الأبحّ، عن على بن هاشم [بن] البريد، عن أبيه قال: حدثنى أبو سعيد التميمى، عن أبى ثابت مولى أبى ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لما اسرى بى إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته بعلى و رأيت أنوار على و فاطمة و الحسن و الحسين و أنوار على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و رأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درى، فقلت: يا ربّ من هذا؟ و من هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور على و فاطمة و هذا نور سبطيك الحسن و الحسين و هذه أنوار الائمّة بعدك من ولد الحسين مطهّرون معصومون و هذا الحجّة (الذى خ ل) يملأ الأرض (الدنيا خ ل) قسطا و عدلا.

۲۶۴- «۱۱۶»- كفاية الاثر: حدثنى الحسين بن على قال: حدثنى هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفزارى قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح كاتب الليث قال: حدثنا رشيد (رشد خ ل) بن سعد قال:

حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الانصارى من بنى الخزرج، عن سهل بن سعد الانصارى قال: سألت فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن الائمّة، فقالت: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: يا على أنت الإمام و الخليفة بعدى و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين (فالحسين خ ل) أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى

---

(۱۱۶)- كفاية الأثر: ص ۱۹۵، ب ۲۸، ح ۳؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۳۵۱، ب ۴۱، ح ۲۲۱، الانصاف: ص ۱۹۱، باب السين، ح ۱۸۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۱۹۷

الحسين فابنه على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى على فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد

فابنه جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی جعفر فابنه موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی موسی فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علی فابنه محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی محمد فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی علی فابنه الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالقائم المهدیّ أولی بالمؤمنین من أنفسهم، یفتح اللّه تعالی به مشارق الأرض و مغاربها فهم أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق، منصور من نصرهم و مخذول من خذلهم.

و فیه حدثنا علی بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسین الکوفی، قال: حدثنا میسرة بن عبد اللّه قال: حدثنا أبو بکر عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه القرشی قال: حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدی قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدی، قال: حدثنی أبو هارون (مروان خ ل)، عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال:

دخلت علی فاطمة بنت رسول اللّه و فی یدها لوح من زمرد أخضر (و ذکر الحدیث ...)

۲۶۵- «۱۱۷»- الفضائل: (قال:) بالاسناد یرفعه إلی عبد اللّه بن أبی أوفی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انه قال: لما خلق اللّه إبراهیم الخلیل کشف له عن بصره فنظر فی جانب العرش فرأی نورا،

---

(۱۱۷)- الفضائل: ص ۱۵۸.

أقول: نسخة الفضائل المطبوعة مغلوطة جدّا صححنا (یرفعه إلی عبد اللّه بن أبی وقاص) بنسخة البحار: ج ۳۶، ص ۲۱۳ و ۲۱۴، ب ۴۰، ح ۱۵، عن الروضة و الفضائل و فیها (یرفعه إلی عبد اللّه بن أبی أوفی)؛ إثبات الهداة: ج ۲، ص ۴۱۷، ف ۷، ب ۹، ح ۲۷۸، عن کتاب الروضة المنسوب إلی ابن بابویه مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۸

فقال: إلهی و سیدی ما هذا النور؟ قال: یا إبراهیم هذا محمد صفیی و صفوتی، فقال: إلهی و سیدی إنی أری بجانبه نورا آخر، قال: یا إبراهیم هذا علی ناصر دینی، فقال: إلهی و سیدی أری إلی جانبیهما نورا آخر ثالثا یلی النورین، قال: یا إبراهیم هذه فاطمة تلی أباها و بعلها، فطمت محبیها من النار، قال: إلهی و سیدی أری نورین یلیان الأنوار الثلاثة، قال: یا إبراهیم هذان الحسن و الحسین یلیان أباهما و امّهما و جدّهما، فقال: إلهی و سیدی إنی أری تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار، قال: یا إبراهیم هؤلاء الائمّة من ولدهم، قال: إلهی و سیدی و بمن یعرفون؟ قال: یا إبراهیم أولهم علی بن الحسین، و محمد ولد علی، و جعفر ولد محمد، و موسی ولد جعفر، و علی ولد موسی، و محمد ولد علی، و علی ولد محمد، و الحسن ولد علی، و محمد ولد الحسن القائم المهدیّ، قال: إلهی و سیّدی أری عدّة أنوار حولهم لا یحصی عدّتهم إلّا أنت، قال: یا إبراهیم هؤلاء شیعتهم و محبّوهم، قال: إلهی و سیدی بم یعرف شیعتهم (و محبّوهم)؟ قال: بصلاة الإحدی و الخمسین، و الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم، و القنوت قبل الرکوع، و سجدتی الشکر، و التختّم بالیمین، قال إبراهیم: اجعلنی إلهی من شیعتهم و محبیهم، قال:

جعلتک فأنزل اللّه تعالی فیه: وَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِهِ لَإِبْراهِیمَ. إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ «۱» صدق اللّه تعالی و رسوله. قال المفضّل بن عمر: إنّ إبراهیم لما أحسّ بالموت روی هذا الخبر و سجد فقبض فی سجدته.

۲۶۶- «۱۱۸»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو الحسن علی بن سنان الموصلی

---

(۱) الصافات: ۸۳ و ۸۴.

(۱۱۸)- مقتضب الأثر: ص ۱۰، ح ۱۰؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۷، ح ۱۰۹، بسنده عن علی بن سنان عن أحمد بن محمد عن محمد، بن صالح، عن سلمان بن أحمد، عن زیاد بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۱۹۹

المعدل قال: أخبرنی أحمد بن محمد الخلیلی الآملی قال: حدثنا محمد بن صالح الهمدانی قال: حدثنا سلیمان بن أحمد قال: أخبرنی الریان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر قال: سمعت سلام بن أبی عمیرة قال: سمعت أبا سلمی راعی إبل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: لیلة اسری بی إلی السماء، قال العزیز جلّ ثناؤه: آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ «۱»

مسلم و عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن سلام ... و فیه: من شبح نور من نوری. بدل «من شبح نوری»؛ مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ج ۱، ف ۶، ص ۹۵، فرائد السمطین، ج ۲، ص ۳۱۹، ح ۵۷۱ و فیه و فی مقتل الخوارزمی: زیاد بن مسلم بدل (الریان) و سلمان بدل (سلیمان) و فیهما (الحسن و الحسین و الائمّة من ولده) و فیهما (سلامة عن أبی سلمی) و اختلافات یسیرة اخری.

مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ج ۱، ف ۶، ص ۹۵، فرائد السمطین، ج ۲، ص ۳۱۹، ح ۵۷۱ و فیه و فی مقتل الخوارزمی: زیاد بن مسلم بدل (الریان) و سلمان بدل (سلیمان) و فیهما (الحسن و الحسین و الائمة من ولده) و فیهما (سلامة عن أبی سلمی) و اختلافات یسیرة اخری.

مائة منقبة: ص ۳۷، المنقبة السابعة عشر، کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۶۰، ح ۷، تبیین المحجّة: ص ۲۸۳، الطرائف: ص ۱۷۲، ح ۲۷۰، ینابیع المودة: ص ۴۸۶، ب ۹۳، و ص ۲۶۱، ب ۴۱، ح ۸۲، العوالم: ج ۱۵/ ۳: ۳۵- ۳۸، ب ۱، من أبواب النصوص، ح ۱؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۱۶ و ۲۱۷، ب ۴۰، ح ۱۸، تفسیر الفرات: ص ۵، الإنصاف: ص ۶۲، باب الهمزة، ح ۵۶، غایة المرام: ص ۶۹۵، ح ۲۷، و مؤلفات اخری غیر ما أشرنا إلیه.

أقول: الظاهر أنّ السند هکذا: علی بن سنان الموصلی المعدل عن أحمد بن محمد الخلیلی عن محمد بن صالح الهمدانی عن سلیمان بن أحمد عن زیاد بن مسلم أو ریان ابن مسلم عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن أبی سلام الأسود عن أبی سلمی. أمّا سلام بن أبی عمیرة الخراسانی فهو یروی عن الإمام أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام و یبعد روایته عن أبی سلمی، و اللّه هو العالم.

(۱) البقرة: ۲۸۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۰

قلت: و المؤمنون، قال: صدقت یا محمد. من خلفت لامّتک؟ قلت:

خیرها، قال: علی بن ابی طالب؟ قلت: نعم یا رب، قال یا محمد: إنی اطّلعت علی الارض اطّلاعة فاخترتک منها فشققت لک اسما من أسمائی فلا اذکر فی موضع إلّا و ذکرت معی فأنا المحمود و أنت محمد، ثم اطّلعت فاخترت منها علیّا و شققت له اسما من أسمائی فأنا الأعلی و هو علی، یا محمد إنی خلقتک و خلقت علیا و فاطمة و الحسن و الحسین من سنخ نوری و عرضت ولایتکم علی أهل السماوات و الأرضین فمن قبلها کان عندی من المؤمنین و من جحدها کان عندی من الکافرین، یا محمد لو أنّ عبدا من عبیدی عبدنی حتی ینقطع أو یصیر کالشنّ البالی، ثم أتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له أو یقرّ بولایتکم، یا محمد أ تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم یا رب، فقال لی: التفت عن یمین العرش، فالتفتّ فإذا بعلی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و المهدی، فی ضحضاح من نور قیاما یصلّون و هو فی وسطهم یعنی المهدی- کأنه کوکب درّی، فقال: یا محمد هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتک، و عزّتی و جلالی إنّه الحجّة الواجبة لأولیائی و المنتقم من أعدائی.

۲۶۷- «۱۱۹»- المناقب: عبد اللّه بن محمد البغوی، عن علی بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبی قبیصة شریح بن محمد العنبری،

---

(۱۱۹)- المناقب: ج ۱، ص ۲۹۲، باب ما روته العامة، مائة منقبة: ص ۲۴، المنقبة السادسة مع اختلاف فی بعض الالفاظ، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۷۰، ب ۴۱، ح ۹۱، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۵۰، تبیین المحجة: ص ۲۴۳، و قال: فی التعبیر بالخلف دلالة علی اتصال إمامته زمانا بوفاة الحسن علیه السلام، إثبات الهداة: ج ۳، ص ۲۲۲، ب ۹، ف ۲۷، ح ۲۱۰، الاستنصار: ص ۲۲، العوالم: ج ۱۵/ ۳: ۱۳۴، ح ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۱

عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر قال: قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یا علی أنا نذیر أمّتی و أنت هادیها و الحسن قائدها و الحسین سائقها و علی بن الحسین جامعها و محمد بن علی عارفها و جعفر بن محمد کاتبها و موسی بن جعفر محصیها و علی بن موسی معبّرها و منجیها و طارد مبغضیها و مدنی مؤمنیها و محمد بن علی قائدها و سائقها و علی بن محمد سائرها و عالمها و الحسن بن علی ناديها و معطیها و القائم الخلف ساقیها و ناشدها و شاهدها إنّ فی ذلک لآیات للمؤمنین (للمتوسمین خ ل) قال ابن شهرآشوب: و قد روی ذلک جماعة عن جابر بن عبد اللّه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۲۶۸- «۱۲۰»- مائة منقبة: حدثنی محمد بن علی بن الفضل بن تمام الزیات رحمه اللّه قال: حدثنی محمد بن القاسم قال: حدثنی عباد بن یعقوب قال: حدثنی موسی بن عثمان قال: حدثنی الأعمش قال: حدثنی أبو إسحاق، عن الحارث و سعید بن قیس، عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا واردکم علی الحوض و أنت یا علی الساقی و الحسن الذائد (الرائد خ ل) و الحسین

---

(۱۲۰)- مائة منقبة: ص ۲۳، المنقبة الخامسة؛ مقتل الحسین علیه السلام: ج ۱، ص ۹۵، ف ۶، المناقب: ج ۱، ص ۲۹۲ عن الأعمش بسنده عن أمیر المؤمنین علیه السلام و جابر الأنصاری کلیهما عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فرائد السمطین: ج ۲، ص ۳۲۱، ب ۶۱، ح ۵۷۲، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۵۰، ب ۱۰، ق ۲، ف ۴، کشف الأستار: ص ۱۱۰، الطرائف: ص ۲۷۳، ح ۲۷۱، النجم الثاقب: ب ۵، العوالم، ج ۱۵/ ۳: ۱۳۴ ح ۶۹، بحار الأنوار: ج ۲۶، ص ۳۱۶، ب ۶، ح ۸۰، الاستنصار: ص ۲۳، الإنصاف: ص ۱۴، باب الهمزة، ح ۱۰، غایة المرام: ب ۱۴۱، ح ۲، عن الخوارزمی.

أقول: ذکر فی بعض المصادر المذکورة (سعید بن بشیر) و بعضها (سعید بن بشر) بدل (سعید بن قیس).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۲

الآمر و علی بن الحسین الفارض (القائد أو الفارط خ ل) و محمد بن علی الناشر و جعفر بن محمد السائق و موسی بن جعفر محصی المحبین و المبغضین و قامع المنافقین و علی بن موسی مزین (زین أو معین خ ل) المؤمنین و محمد بن علی منزل أهل الجنة درجاتهم و علی بن محمد خطیب شیعته (یوم القیامة خ ل- شیعتهم خ ل- و مزوّجهم الحور العین و الحسن بن علی سراج أهل الجنة یستضیئون به و القائم الهادی المهدی شفیعهم یوم القیامة، حیث لا یأذن اللّه إلّا لمن یشاء و یرضی.

۲۶۹- «۱۲۱»- غیبة الشیخ: أخبرنی جماعة عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری، عن محمد بن أحمد بن عبد اللّه (عبید اللّه خ ل) الهاشمی قال: حدثنی أبو موسی عیسی بن أحمد بن عیسی بن المنصور قال: حدثنی أبو الحسن علی بن محمد العسکری علیه السلام، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی صلوات اللّه علیهم قال: قال [لی] علی صلوات اللّه علیه: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من سرّه أن یلقی اللّه عزّ و جلّ آمنا مطهرا لا یحزنه الفزع الأکبر، فلیتولّک و لیتولّ بنیک الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمدا و علیا و الحسن ثم المهدی و هو خاتمهم

و لیکوننّ فی آخر الزمان قوم یتولّونک یا علی یشنأهم الناس و لو أحبهم کان خیرا لهم لو کانوا یعلمون، یؤثرونک و ولدک علی الآباء

---

(۱۲۱)- غیبة الشیخ: ص ۱۳۶، ح ۱۰۰؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۵۸، ب ۴۱، ح ۷۷ و فیه:

(و لو أحبّوهم)؛ المناقب: ج ۱، ص ۲۹۳، باب ما روته العامة الی قوله: (و هو خاتمهم)، اثبات الهداة: ج ۲، ص ۴۶۰، ف ۱۷، ب ۹، ح ۳۷۲، و ج ۳، ص ۲۲۴، ف ۲۷، ب ۹، ح ۲۱۳ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۳

و الامهات و الإخوة و الأخوات و علی عشائرهم و القرابات صلوات اللّه علیهم أفضل الصلوات اولئک یحشرون تحت لواء الحمد یتجاوز عن سیّئاتهم و یرفع درجاتهم جزاء بما کانوا یعملون.

۲۷۰- «۱۲۲»- مقتضب الأثر: قال: و من حدیث العامة ما رواه أبو جعفر محمد بن علی الأول علیه السلام، عن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، عن أبیه عبد اللّه بن عمر و هو موافق لحدیث أبی سلمی المتقدّم فی أول الکتاب: حدثنا أبو الحسن ثوابة بن أحمد الموصلی الوراق الحافظ قال:

حدثنی أبو عروبة الحسین بن محمد بن أبی معشر الحرانی قال: حدّثنی موسی بن عیسی بن عبد الرحمن الإفریقی قال: حدثنا هشام بن أبی عبد اللّه الدستوائی، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام قال: حدثنی سالم بن عبد اللّه بن عمر، عن أبیه عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ اللّه تعالی أوحی إلیّ لیلة اسری بی: یا محمد من خلفت فی الأرض- و هو أعلم بذلک-؟ قلت: یا رب أخی، قال: یا محمد! علی بن أبی طالب؟

قلت: نعم یا رب، قال: یا محمد إنّی اطّلعت إلی الارض اطّلاعة فاخترتک منها فلا اذکر حتی تذکر معی، أنا المحمود و أنت محمد، ثم إنی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعة اخری فاخترت منها علی بن أبی طالب فجعلته وصیّک فأنت سیّد الأنبیاء و علی سید الأوصیاء، ثم اشتققت له اسما من أسمائی فأنا الأعلی و هو علی، یا محمد إنّی خلقت علیا و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام و الأئمّة من نور واحد ثم عرضت ولایتهم علی

---

(۱۲۲)- مقتضب الأثر: ص ۲۳، ح ۱۵، غیبة النعمانی: ص ۹۳، ب ۴، ح ۲۴، بحار الانوار:

ج ۳۶، ص ۲۲۲، ب ۴۰، ح ۲۱؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۴۲، ح ۸ تبیین المحجّة:

ص ۲۸۶، الإنصاف: ص ۱۱۳، باب الجیم، ح ۱۰۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۰۴

الملائکة فمن قبلها کان من المقربین و من جحدها کان من الکافرین، یا محمد لو أنّ عبدا من عبادی عبدنی حتی ینقطع النفس ثم لقینی جاحدا لولایتهم أدخلته نارک، ثم قال: یا محمد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم، قال: تقدّم أمامک فتقدمت أمامی فإذا علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الحجّة القائم کأنّه کوکب درّی فی وسطهم، فقلت: یا ربّ من هؤلاء؟ فقال:

هؤلاء الأئمّة، و هذا القائم یحلّل حلالی و یحرّم حرامی و ینتقم یا محمد من أعدائی، یا محمد أحببه و أحب من یحبّه.

قال الشیخ أبو عبد اللّه بن عیاش: و قد کنت قبل کتبی هذا الحدیث عن ثوابة الموصلی، رأیته فی نسخة وکیع بن الجراح التی کانت عند أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن عتاب، حدثنا بها، عن ابراهیم بن عیسی القصار الکوفی، عن وکیع بن الجراح، رأیتها فی أصل کتابه فسألت أن یحدثنی به فأبی و قال: لست أحدث بهذا الحدیث عداوة و نصبا، و حدثنا بما سواه، و من فروع کتاب أخرج فیه

أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثنى به بعد ذلك ثوابة و رواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثنى، انتهى.

۲۷۱- «۱۲۳»- الأربعين: للحافظ أبى الفتح محمد بن ابى الفوارس قال: الحديث الرابع أخبرنا محمود بن محمد الهروى بقريته فى جامعها فى سلخ ذى الحجّة سنة «۱» قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن

---

(۱۲۳)- الأربعين: الحديث الرابع، العبقات: ج ۱۲، ص ۲۵۳، ح ۲؛ كشف الأستار: ص ۶۰، إلّا أنّه ذكر (فليوال) فى جميع الموارد و ذكر (سعد) بدل (سعيد) و الذى ذكره هو الصحيح، الفضائل: ص ۱۶۶، و فيه أيضا (فليوال)؛ بحار الانوار: ج ۳۶، ص ۲۹۶، ب ۴۱، ح ۱۲۵، عن الفضائل و الروضة و فيه (فليتول) فى جميع الموارد.

(۱) كذا فى الأصل.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۰۵

عبد اللّه، عن سعيد بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال:

حدثنى محمد بن عيسى الاشعرى، عن أبى حفص أحمد بن نافع البصرى قال: حدثنى أبى و كان خادما للإمام أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام، عنه عليه السلام قال: حدثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق قال: حدثنى أبى باقر علم الأنبياء محمد بن على قال: حدثنى أبى سيد العابدين على بن الحسين قال: حدثنى أبى سيد الشهداء الحسين بن على قال: حدثنى أبى سيد الأوصياء على بن ابى طالب صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين قال:

قال لى أخى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال عليا عليه السلام، و من سرّه أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو راض عنه فليتوال ابنك الحسن عليه السلام، و من أحبّ أن يلقى اللّه و لا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام، و من أحب أن يلقى اللّه و قد تمحّص عنه ذنوبه فليتوال على بن الحسين عليهما السلام، فإنه كما قال اللّه تعالى: سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ «۱» و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو قرير العين فليتوال محمد بن على عليهما السلام، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ فيعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلام، و من أحب أن يلقى اللّه و هو ضاحك فليتوال على بن موسى الرضا عليهما السلام و من أحب أن يلقى اللّه و قد رفعت درجاته و بدلت سيئاته حسنات فليتوال ابنه محمدا، و من أحب ان يلقى اللّه عزّ و جلّ فيحاسبه حسابا يسيرا و يدخله جنة عرضها السماوات

---

(۱) الفتح: ۲۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۰۶

و الأرض أعدّت للمتقين فليتوال ابنه على (عليا ظ)، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكرى، و من أحب أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و قد كمل ايمانه و حسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدى، فهؤلاء مصابيح الدجى و أئمة الهدى و أعلام التقى، فمن أحبهم و تولاهم كنت ضامنا له على اللّه الجنة.

۲۷۲- «۱۲۴»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) بن مندة قال: حدثنا محمد بن الحسين (الحسن خ ل) الكوفى المعروف بأبى الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن ابراهيم قال: حدثنى (محمد بن خ ل) سليمان بن حبيب قال: حدثنى شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم (النخعى خ ل)، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال فى آخرها: ألا و إنّى ظاعن عن قريب- ثم ساق الحديث إلى أن انتهى إلى قوله-: فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحقّ و ألسنة الصدق بعدك؟ قال: نعم، إنّه

لعهد عهده إليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين و لقد قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لما عرج بى الى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته بعلى، و رأيت اثنى عشر نورا، فقلت: يا رب أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمد هذه أنوار الائمّة من ذريتك، قلت: يا رسول اللّه أ فلا تسميهم لى؟ قال: نعم، أنت الإمام و الخليفة بعدى تقضى دينى و تنجز

---

(۱۲۴)- كفاية الأثر: ص ۲۱۳، ب ۲۹، ح ۱، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۴، ب ۴۱، ح ۲۲۵، الإنصاف: ص ۲۳۲، باب العين، ح ۲۲۷؛ تبيين المحجّة: ص ۳۱۰، ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۰۷

عداتى و بعدك ابناك الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه على زين العابدين، و بعده ابنه محمد يدعى بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه على يدعى بالرضا، و بعد على ابنه محمد يدعى بالزكى، و بعد محمد ابنه على يدعى بالنقى، و بعد على ابنه الحسن يدعى بالأمين (بالعسكرى خ ل)، و القائم من ولد الحسين (الحسن خ ل) سميّى و أشبه الناس بى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ... الحديث.

۲۷۳- «۱۲۵»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفى قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبد اللّه الذهلى (الذاهل أو الدهلى خ ل) قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن نعمان (المعمر أو يعمر) قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثما أسمر شديد السمرة فسلّم فردّ عليه الحسين فقال: يا بن رسول اللّه مسألة، فقال عليه السلام: هات، قال: كم بين الإيمان و اليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه و اليقين ما رأيناه و بين السمع و البصر أربع أصابع، قال: فكم بين السماء

---

(۱۲۵)- كفاية الأثر: ص ۲۳۲، ب ۳۱، ح ۳.

و أما سند الحديث فالظاهر أنّه هكذا: على بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفى عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبد اللّه (عن) الذهلى (و هو محمد بن بندار) عن أبى جعفر الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر البصرى، و من عجيب سهو النساخ، تبديل يحيى بن يعمر بيحيى بن نعمان، فصار ذلك سببا لاشتباه بعض الأكابر.

بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۸۴، ب ۴۳، ح ۵؛ تبيين المحجّة: ص ۳۳۱، ح ۲۷؛ الإنصاف: ص ۳۲۶، باب الياء، ح ۳۰۱، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۵۶، ب ۲۱۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۰۸

و الأرض؟ قال: دعوة مستجابة، قال: فكم بين المشرق و المغرب؟ قال:

مسيرة يوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال:

فما أقبح شيء؟ قال: الفسق فى الشيخ قبيح، و الحدّة فى السلطان قبيحة، و الكذب فى ذى الحسب قبيح، و البخل فى ذى الغنى قبيح، و الحرص فى العالم قبيح، قال: صدقت يا بن رسول اللّه، فأخبرنى عن عدد الائمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل، قال: فسمهم لى، فأطرق الحسين عليه السلام مليّا ثم رفع رأسه فقال: نعم، اخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام و الخليفة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و الحسن و أنا و تسعة من ولدى منهم على ابنى و بعده ابنه محمد و بعده جعفر ابنه و بعده موسى ابنه و بعده على ابنه و بعده محمد ابنه و بعده على ابنه و بعده الحسن

ابنه و بعده الخلف المهدى هو التاسع من ولدى يقوم بالدين فى آخر الزمان، قال: فقام الأعرابى و هو يقول:

مسح النبى جبينه‌فله بريق فى الخدود

أبواه من أعلى قريش‌و جده خير الجدود ۲۷۴- «۱۲۶»- كفايـة الأثر: أخبرنا المعافا بن زكريا قال: حـدثنا محمد بن يزيد (مزيد خ ل) بن الأزهر البوشجى النحوى، قال: حدثنى محمد بن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدثنى محمد بن فضيل قال:

حدثنى غالب الجهنى، عن أبى جعفر محمد بن على (الباقر خ ل)

---

(۱۲۶)- كفاية الأثر: ص ۲۴۴، ب ۳۳، ح ۱.

و الظاهر أنّ السند هكذا: المعافا بن زكريّا عن محمد بن مزيد بن محمود أبى الأزهر عن محمد بن مالك الأبرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهنى.

العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۶۲، ب ۶، ح ۱؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۰، ب ۴۵، ح ۱؛ الإنصاف: ص ۲۵۹، باب الغين، ح ۲۴۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۰۹

عليه السلام قال: إنّ الائمّـة بعـد رسول اللّه كعـدد (بعدد خ ل) نقباء بنى إسـرائيل و كانوا اثنى عشـر، الفائز من والاهم، و الهالك من عاداهم، و لقـد حدثنى أبى، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لما اسرى بى الى السـماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلّا اللّه محمـد رسول اللّه أيّـدته بعلى و نصـرته بعلى، و رأيت (مكتوبـا خ ل) فى مواضع: عليّـا و عليّـا و عليّا و محمدا و محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحسين و الحجّة فعددتهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت: يا ربّ من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيّك و سبطيك، و هذه أنوار الائمّة من ذريّتهم، بهم اثيب و بهم اعاقب.

۲۷۵- «۱۲۷»- كفايـة الأثر: حـدثنا أبو المفضّل قال: قال: حـدثنا جعفر بن محمـد بن القاسم العلوى قال: حـدثنا عبـد اللّه بن أحمد بن نهيـك قـال: حـدثنى محمـد بـن أبى عمير، عـن الحسين (الحسـن خ ل) بن عطيـة، عن عمر بن يزيـد، عن الـورد بن كميت، عن أبيه الكميت بن أبى المستهل قال:

دخلت على سيّدى أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام فقلت:

يـا بن رسول اللّه إنّى قـد قلت فيكم أبياتـا أ فتـأذن لى فى إنشادهـا، فقال: إنّها أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصّـة، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكنى الدهر و أبكانى‌و الدهر ذو صرف و ألوان

لتسعة فى الطف قد غودرواصاروا جميعا رهن أكفان فبكى عليه السلام و بكى أبو عبد اللّه و سمعت جارية تبكى من وراء

---

(۱۲۷)- كفايـة الأثر: ص ۲۴۸، ب ۳۳، ح ۴، الإنصـاف: ص ۲۷۰، بـاب الكاف، ح ۲۵۴، و فيه (كمـا ملئت ظلمـا و جورا) بعـد قوله: (قسـطا و عدلا)، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۰، ب ۴۵، ح ۲، و فيه (كمـا ملئت ظلمـا و جورا) بين معقوفـتين، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۶۲، ب ۶، ح ۲، مثل البحار؛ تبيين المحجّة: ص ۳۲۹، ح ۲۶ مثل الكفاية.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۰

الخباء فلما بلغت الى قولى:

و ستة لا يتجارى بهم‌بنو عقيل خير فرسان

ثم على الخير مولاكم (هم خ ل)ذكرهم هيّج أحزانى فبكى ثم قال عليه السـلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء و لو (قدر خ ل) مثل جناح البعوضة إلّا بنى اللّه له بيتا فى الجنة و جعل ذلك (الدمع خ ل) حجابا بينه و بين النار، فلمّا بلغت إلى قولى:

من كان مسرورا بما مسّكم‌أو شامتا يوما من الآن

فقد ذللتم بعد عزّ فماأدفع ضيما حين يغشانى أخذ بيدى ثم قال: اللّهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلما بلغت إلى قولى: متى يقوم الحقّ فيكم متى‌يقوم مهديّكم الثانى قال: سريعا إن شاء اللّه سريعا، ثم قال: يا أبا المستهل إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأنّ الائمّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنا عشر و الثانى عشر هو القائم، فقلت: يا سيدى فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم على بن أبى طالب و بعده الحسن و الحسين و بعد الحسين على بن الحسين و أنا، ثمّ بعدى هذا، و وضع يده على كتف جعفر، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، و بعد موسى ابنه على، و بعد على ابنه محمد، و بعد محمد ابنه على، و بعد على ابنه الحسن، و هو أبو القائم الذى يخرج فيملأ الدنيا قسطا و عدلا و يشفى صدور شيعتنا، قلت: فمتى يخرج يا بن رسول اللّه؟ قال: لقد سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن ذلك فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلّا بغتة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۱

۲۷۶- «۱۲۸»- كفاية الأثر: و عنه- يعنى محمد بن عبد اللّه الشيبانى- قال: حدثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوى قال:

حدثنى أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوى قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال: قلت له: يا بن رسول اللّه إنّ قوما يقولون (يزعمون خ ل) إن اللّه تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسن و الحسين، قال: كذبوا و اللّه أو لم يسمعوا اللّه تعالى ذكره يقول: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ «۱» فهل جعلها إلّا فى عقب الحسين عليه السلام؟ ثم قال:

يا جابر إنّ الائمّة هم الذين نصّ عليهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالإمامة و هم الائمّة الذين قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لما اسرى بى إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم على و سبطاه و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجة القائم، فهذه الائمّة من أهل بيت الصفوة (النبوة خ ل) و الطهارة، و اللّه لا (ما خ ل) يدعيه أحد غيرنا إلّا حشره اللّه تعالى مع إبليس و جنوده، ثم تنفس عليه السلام (الصعداء خ ل) و قال: لا رعى اللّه حقّ هذه الامة فإنّها لم ترع حقّ نبيّها، أما و اللّه لو

---

(۱۲۸)- كفاية الأثر: ص ۲۴۶، ب ۳۳، ح ۳؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۵۷، ب ۴۱، ح ۲۲۶، المحجّة: ص ۱۹۸، الآية ۸۳، ح ۱، و بين البيتين:

و ذوو الصليب بحب عيسى أصبحوايمشون زهوا فى قرى نجران أقول: كأنّه اشتبه عليه رحمه اللّه فظنّ كتاب كفاية الأثر للصدوق ابن بابويه و وقع فى ذلك مصحح كتاب المحجّة أيضا، و لذا قال: لم أجدها فى كتب الشيخ الصدوق.

تبيين المحجّة: ص ۲۸۷، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۳۳، ح ۲۲۳، الإنصاف: ص ۱۱۷، باب الجيم، ح ۱۰۸.

(۱) الزخرف: ۲۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۲

تركوا الحقّ على أهله لما اختلف فى اللّه اثنان ثم أنشأ عليه السلام يقول:

إنّ اليهود لحبّهم لنبيّهم‌أمنوا بوائق حادث الأزمان

و المؤمنون بحبّ «۱» آل محمد يرمون فى الآفاق بالنيران «۲» قلت: يا سيدى أ ليس هذا الأمر لكم؟ قال: نعم، قلت: فلم قعدتم عن حقّكم و دعواكم و قد قال اللّه تبارك و تعالى: وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ «۳» قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقّه حيث لم يجد ناصرا؟ أو لم تسمع اللّه يقول فى قصة لوط: قالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ «۴» و يقول

فى حكايته عن نوح: فَدَعا رَبَّهُ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ «۵» و يقول فى قصة موسى: رَبِّ إِنِّى لا أَمْلِكَ إِلَّا نَفْسِى وَ أَخِى فَافْرُقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ «۶» فإذا كان النبى هكذا فالوصى أعذر، يا جابر إنما مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى و لا يأتى.

۲۷۷- «۱۲۹»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنى محمد بن همام قال: حدثنى

---

(۱)- (لحبّ خ ل).

(۲)- (بالبهتان خ ل).

(۳)- الحج: ۷۸.

(۴)- هود: ۸۰.

(۵)- القمر: ۱۰.

(۶)- المائدة: ۲۵.

(۱۲۹)- كفاية الأثر: ص ۲۵۵، ب ۳۴، ح ۱، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۷۸، ح ۱۶، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۳، ب ۴۶، ح ۱۵؛ الإنصاف: ص ۳۳۰، باب الياء، ح ۱۰۵، تبيين المحجّة: ص ۳۴۸، ح ۳۶، و إنما أخرجه عن ابن بابويه لزعمه كون كتاب كفاية الأثر من الصدوق، مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۲۱، عن كتاب ابن بطريق بسند متصل إلى يونس نحوه، و أخرجه فى الصراط المستقيم فى الباب العاشر فى القطب الثانى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۳

عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال: حدثنى عمر بن على العبدى، عن داود بن كثير (الرقى خ ل)، عن يونس بن ظبيان- فى حديث طويل مشتمل على كثير من الحقائق الربانية و المعارف الحقيقية عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام- قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإنّا ورثنا و أوتينا شرع الحكمة و فصل الخطاب، فقلت: يا ابن رسول اللّه و كل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد على و فاطمة عليهما السلام؟ فقال: ما ورثه إلّا الائمّة الاثنا عشر، قلت: سمّهم لى يا ابن رسول اللّه؟ فقال: أولهم على بن أبى طالب و بعده الحسن و الحسين و بعده على بن الحسين و بعده محمد بن على الباقر ثم أنا و بعدى موسى ولدى و بعد موسى على ابنه و بعد على محمد و بعد محمد على و بعد على الحسن و بعد الحسن الحجّة، اصطفانا اللّه و طهّرنا و اوتينا ما لم يؤت أحد من العالمين.

۲۷۸- «۱۳۰»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على قال: حدثنا هارون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين- و ساق الحديث فى باب معرفة اللّه و هذا أيضا مشتمل على مسائل مهمة إلى أن قال:- ثم قال عليه السلام:

إن أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الرب و الإقرار له بالعبودية، و حدّ المعرفة أنّه لا إله غيره و لا شبيه له و لا نظير له، و أن يعرف

---

(۱۳۰)- كفاية الأثر: ص ۲۵۶، ب ۳۴، ح ۲، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۶، ب ۴۶، ح ۱۶، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۸۱، ح ۱۸؛ تبيين المحجّة: ص ۳۳۴، الإنصاف: ص ۳۱۳، باب الهاء، ح ۲۸۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۴

أنّه قديم مثبت موجود (بوجود خ ل) غير فقيد (مقيّد خ ل) موصوف من غير شبيه و لا- مبطل (مثيل خ ل) ليس كمثله شىء و هو

السمیع البصیر، و بعده معرفة الرسول و الشهادة له بالنبوة، و أدنی معرفة الرسول الإقرار (به خ ل) بنبوّته و أنّ ما أتی به من و کتاب أو أمر أو نهی فذلک من (عن خ ل) اللّه عزّ و جل، و بعده معرفة الإمام الذی به یأتم بنعته و صفته و اسمه فی حال العسر و الیسر، و أدنی معرفة الإمام أنّه عدل النبی إلّا درجة النبوة و وارثه، و أن طاعته طاعة اللّه و طاعة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و التسلیم له فی کل أمر و الرد إلیه و الأخذ بقوله، و یعلم أنّ الإمام بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی بن أبی طالب و بعده (ثم خ ل) الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثمّ أنا ثم (من خ ل) بعدی موسی ابنی و بعده علی ابنه (ثم من بعده ولده علی خ ل) و بعده محمد (و بعد علی محمد خ ل) ابنه و بعده (و بعد محمد علی خ ل) علی ابنه و بعد علی الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن ... الحدیث.

۲۷۹- «۱۳۱»- کمال الدین: أحمد بن الحسن القطّان و علی بن أحمد بن محمد الدقاق و علی بن عبد اللّه الورّاق و عبد اللّه بن محمد الصائغ و محمد بن أحمد الشیبانی، عن أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال:

---

(۱۳۱)- کمال الدین: ج ۲، ص ۳۳۶، ب ۳۳، ح ۹، الخصال: ج ۲، ص ۴۷۸، ب ۱۲، ح ۴۶، العیون: ج ۱، ص ۵۴، ب ۶، ح ۲۰؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۳۹۶، ب ۴۶، ح ۲؛ العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۷۰، ح ۲، الإنصاف: ص ۱۰۹، باب التاء ح ۱۰۳، تبیین المحجّة: ص ۳۴۶، ح ۳۵.

أقول: السند المذکور للحدیث و إن کان موردا لبعض الاسئلة و ظاهره إضمار الروایة إلّا أنّ سنده الآخر مستقیم جدا معتبر یعتمد علیه یثبت به ما فی غیره من الاخبار المتواترة الناصّة علی أن الصادق علیه السلام قد أخبر عن وجود أولاده و إمامتهم إلی مولانا المهدی علیه السلام قبل ولادته، فتدبر تعرف الأمارات الیقینیة التی تشهد بصحة الحدیث و صحّة إمامتهم و کم له من نظیر فی الأحادیث.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۵

حدثنا بکر بن عبد اللّه بن حبیب، عن تمیم بن بهلول قال: حدثنی عبد اللّه بن أبی الهذیل و سألته عن الإمامة فیمن تجب و ما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لی: إنّ الدلیل علی ذلک و الحجّة علی المؤمنین و القائم بامور المسلمین و الناطق بالقرآن و العالم بالأحکام أخو نبی اللّه و خلیفته علی امّته و وصیّه علیهم و ولیّه الذی کان منه بمنزلة هارون من موسی المفروض الطاعة بقول اللّه عزّ و جل: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ «۱» و قال عزّ و جل: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ «۲» المدعو له بالولایة المثبت له الإمامة یوم غدیر خم بقول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن اللّه عزّ و جل: أ لست أولی بکم من أنفسکم قالوا بلی، قال: فمن کنت مولاه فعلی مولاه اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعزّ من أعانه ذاک علی بن ابی طالب امیر المؤمنین و إمام المتقین و قائد الغرّ المحجلین و أفضل الوصیین و خیر الخلق أجمعین بعد رسول ربّ العالمین، و بعده الحسن، ثم الحسین سبطا رسول اللّه و ابنا خیرة النسوان، ثم علی بن الحسین، ثم محمد بن علی، ثم جعفر بن محمد، ثم موسی بن جعفر، ثم علی بن موسی، ثم محمد بن علی، ثم علی بن محمد، ثم الحسن بن علی، ثم محمد بن الحسن صلوات اللّه علیهم إلی یومنا هذا واحدا بعد واحد، إنّهم عترة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم معروفون بالوصایة و الإمامة لا تخلو الأرض من حجّة منهم فی کل عصر و زمان و فی کل وقت و أوان، إنّهم العروة الوثقی و أئمّة الهدی و الحجة علی أهل الدنیا إلی أن یرث اللّه

---

(۱)- النساء: ۵۹.

(۲)- المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۶

الأرض و من عليها، و إنّ كل من خالفهم ضالّ مضل، تارك للحق و الهدى، و إنّهم المعبّرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول بالبيان، و إنّ من مات و لا يعرفهم مات ميتة جاهلية، و إنّ فيهم (دينهم خ ل) الورع و العفّة و الصدق و الصلاح و الاجتهاد و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة و حسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد فى الإمامة بمثله سواء.

۲۸۰- «۱۳۲»- أمالى الصدوق: حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه اللّه و على بن عبد اللّه الورّاق جميعا قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدثنا أبو تراب عبيد اللّه بن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى قال: دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، فلمّا بصر بى (نظرنى خ ل، أبصر بى خ ل) قال لى: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقّا، فقلت له: يا ابن رسول اللّه إنّى اريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضيا ثبتّ (أثبت خ ل) عليه حتى ألقى اللّه عزّ و جلّ، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إنّى أقول إنّ اللّه تعالى واحد

---

(۱۳۲)- أمالى الصدوق: ص ۳۰۲، المجلس ۵۴، ح ۲۴، كمال الدين: ج ۲، ص ۳۷۹، ب ۳۷، ح ۱، و فيه (عبد اللّه بن موسى)، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۹۴، ب ۱۱، ح ۱؛ التوحيد: ص ۸۱، ب ۲، ح ۳۷، و السند فيه (عبيد اللّه بن موسى)؛ كفاية الأثر:

ص ۲۸۶، ب ۳۸، ح ۱، إعلام الورى: ص ۴۳۶، الركن الرابع القسم الثانى، الباب الثانى، الفصل الثانى، كفاية المهتدى (الأربعين): ص ۱۰۱، ح ۲۷، بحار الأنوار:

ج ۳، ص ۲۶۸، ب ۱۰، ح ۴، و ج ۳۶، ص ۴۱۲، ب ۴۷، ح ۲، و ج ۶۶، ص ۱، ب ۲۸، ح ۱؛ الإنصاف: ص ۲۱۹، باب العين، ح ۲۱۲، صفات الشيعة: ص ۹۰، ح ۶۸، روضة الواعظين: ج ۱، ص ۳۱، كشف الغمة، ج ۲، ص ۵۲۵، إثبات الهداة:

ج ۱، ص ۵۴۲، ب ۹، ف ۱۳، ح ۳۵۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۱۷

ليس كمثله شىء و خارج عن الحدين حدّ الإبطال و حدّ التشبيه، و إنّه ليس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر، بل هو مجسّم الأجسام و مصوّر الصور، و خالق الأعراض و الجواهر و ربّ كل شىء و مالكه و جاعله و محدثه، و إنّ محمدا عبده و رسوله خاتم النبيين و لا نبى بعده إلى يوم القيامة و إنّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

و أقول: إنّ الإمام و الخليفة و ولىّ الأمر بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم أنت يا مولاى، فقال على عليه السلام: و من بعدى الحسن ابنى، فكيف للناس فى الخلف من بعده؟ قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاى؟

قال: لأنّه لا يرى شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، قال: فقلت: أقررت.

و أقول: إنّ وليّهم ولى اللّه و عدوّهم عدوّ اللّه و طاعتهم طاعة اللّه و معصيتهم معصية اللّه.

و أقول: إنّ المعراج حقّ و المساءلة فى القبر حقّ و إنّ الجنّة حقّ و النار حقّ و الصراط حقّ و الميزان حقّ و إنّ الساعة آتية لا ريب فيها و إن اللّه يبعث من فى القبور.

و أقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة و الزكاة و الصوم و الحجّ و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فقال على بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا و اللّه دين اللّه الذى ارتضاه لعباده، فاثبت عليه ثبّتك اللّه بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و فى الآخرة.

۲۸۱- «۱۳۳»- الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى اللّه

---

(۱۳۳)- الخصال: ج ۲، ص ۳۹۵، ب ۷، ح ۱۰۲، کمال الدین: ج ۲، ص ۳۸۲، ب ۳۷، ح ۹،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۸

عنه قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد الموصلی، عن الصقر بن أبی دلف الکرخی قال: لما حمل المتوکل سیدنا أبا الحسن العسکری علیه السلام جئت أسأل عن خبره، قال: فنظر إلیّ الرازقی و کان حاجبا للمتوکل، فأمر أن ادخل إلیه فادخلت إلیه، فقال: یا صقر ما شأنک؟ فقلت: خیر أیها الاستاذ، فقال: اقعد فأخذنی ما تقدّم و ما تأخّر و قلت: أخطأت فی المجیء قال: فوحی الناس عنه، ثم قال لی:

معانی الأخبار: ص ۱۲۳، کفایة الأثر: ص ۲۸۹، ب ۳۸، ح ۳، جمال الاسبوع:

ص ۲۵، ف ۳، ح ۱، إعلام الوری: ص ۴۳۷، الرکن الرابع القسم الثانی الباب الثانی، الفصل الثانی، بحار الأنوار: ج ۲۴، ص ۲۳۸، ب ۶۰، ح ۱، و ج ۳۶، ص ۴۱۲، ب ۴۷، ح ۳، و ج ۵۶، ص ۲۰، ب ۱۵، ح ۳، روضة الواعظین: ج ۲، ص ۳۹۲، المناقب:

ج ۱، ص ۳۰۸، فی فصل النکت، و الإشارات إثبات الهداة: ج ۱، ص ۴۹۱، ب ۹، ح ۱۷۷، الانصاف: ص ۲۰۰، باب الصاد، ح ۲۰۱.

أقول: و بهذا المعنی و التنصیص علی إمامتهم بأسمائهم علیهم السلام فی تأویل قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «لا تعادوا الأیام فتعادیکم» روایة اخری عن الإمام الهادی علیه السلام بغیر هذا السند و هی مشتملة علی معجزة منه علیه السلام فراجع الخرائج:

ب ۱۰ و ۱۱ و جمال الاسبوع: ص ۲۷، ف ۲۰، ح ۱، و بحار الأنوار: ج ۵۰، ص ۱۹۵، ب ۳۲، ح ۷.

ثم اعلم أنّه کان للمتوکل حاجب موسوم بزرافة الحاجب، مذکور فی الکامل و المروج و یظهر من بعض الروایات أنّه کان شیعیا و لعله هو الرازقی المذکور فی الحدیث فصحّف اسمه بالرازقی و فی بعض ما عندنا من مصادر الحدیث بالرزاقی و فی بعض النسخ لم یذکر اسمه و اکتفی بالحاجب، و کیف کان فالإشارة إلی ذلک أنّ مثل هذا التغییر و التصحیف فی الاسماء یوجد فی أسناد الأحادیث لقلة اطلاع الناسخین و عدم انسهم ببعض الاسماء أو رداءة خطوطهم و غیر ذلک، فلا یحکم بمجرد عدم وجدان الرازقی حاجبا للمتوکل بضعف الحدیث بل لا بد من التتبع و التأمل.

ثم إنّ الصدوق رحمه اللّه فی الخصال حذرا من استبعاد البعض تأویل الحدیث بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الائمة علیهم السلام، استشهد ببعض الآیات الکریمة التی تأوّلت أو تفسّرت بالکنایات فراجعه إن شئت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۱۹

ما شأنک و فیم جئت؟ قلت: لخیر ما، فقال: لعلک تسأل عن خبر مولاک؟ فقلت له: و من مولای؟ مولای امیر المؤمنین فقال: اسکت مولاک هو الحقّ فلا تحتشمنی فإنی علی مذهبک، فقلت: الحمد للّه، فقال: أ تحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتی یخرج صاحب البرید من عنده، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بید الصقر فأدخله إلی الحجرة التی فیها العلوی المحبوس و خلّ بینه و بینه، قال: فأدخلنی إلی الحجرة [التی فیها العلوی] فأومأ إلی بیت المحبوس فدخلت، فإذا علیه السلام جالس علی صدر حصیر و بحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت فردّ ثم أمرنی بالجلوس فجلست ثم قال لی: یا صقر ما أتی بک؟ قلت: یا سیدی جئت أتعرّف خبرک، قال: ثم نظرت إلی القبر فبکیت فنظر إلیّ فقال: یا صقر لا علیک لن یصلوا إلینا بسوء الآن، فقلت: الحمد للّه، ثم قلت: یا سیدی حدیث یروی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لا أعرف معناه، فقال:

و ما هو؟ قلت: قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لا تعادوا الأیام فتعادیکم. ما معناه؟ فقال: نعم، الأیام نحن، ما (بنا خ ل) قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الأحد کنایة عن أمیر المؤمنین علیه السلام و الاثنین الحسن و الحسین و الثلاثاء علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و الأربعاء موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و أنا، و الخمیس ابنی الحسن بن علی و الجمعة ابن ابنی و إلیه تجتمع عصابة الحق، و هو الذی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و

جورا. و هذا معنی الأیام فلا تعادوهم فی الدنیا فیعادوکم فی الآخرة، ثم قال: ودّع و اخرج فلا آمن علیک.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۰

۲۸۲- «۱۳۴»- کفایة الأثر: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التمیمی المعروف بابن النجار النحوی الکوفی، عن محمد بن القاسم بن زکریا المحاربی قال: حدثنی هشام بن یونس قال: حدثنی القاسم بن خلیفة، عن یحیی بن زید قال: سألت أبی عن الائمّة فقال:

الأئمّة اثنا عشر، أربعة من الماضین و ثمانیة من الباقین، قلت: فسمّهم یا أبة، فقال: أما الماضین فعلی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و علی بن الحسین، و من الباقین أخی الباقر و بعده جعفر الصادق و بعده موسی ابنه و بعده علی ابنه و بعده محمد ابنه و بعده علی ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده المهدی، فقلت: یا أبة أ لست منهم؟ قال: لا و لکنی من العترة، قلت:

فمن أین عرفت أسامیهم؟ قال: عهد معهود عهده إلینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۲۸۳- «۱۳۵»- کمال الدین: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولانی

---

(۱۳۴)- کفایة الأثر: ص ۳۰۰، ذیل ب ۳۹، ح ۱۰، بحار الأنوار: ج ۴۶، ص ۱۹۸، ب ۱۱، ح ۷۲؛ تنقیح المقال: ج ۲، ص ۴۷۰، فی ترجمة زید، الإنصاف: ص ۳۲۴، باب الیاء، ح ۲۹۸.

(۱۳۵)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۶۴، ب ۲۴، ح ۱۱، العیون: ج ۱، ص ۵۹، ب ۶، ح ۲۹، عن أبی الحسن علی بن ثابت الدوالینی رضی اللّه عنه عن محمد بن علی بن عبد الصمد و لم یذکر محمد بن الفضل؛ فرائد السمطین: ج ۱، ص ۱۵۵، ب ۳۵، ح ۴۴۷ و فیه: (حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالیبی)، الانصاف: ص ۲۴۳، باب العین، ح ۲۳۳؛ قصص الأنبیاء: ص ۳۶۱، ف ۱، ح ۴۳۷؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۲۰۴، ب ۴۰، ح ۸؛ إثبات الهداة: ج ۱، ص ۴۷۷، ب ۹، ح ۱۲۸، مختصرا عن العیون و کمال الدین و قصص الأنبیاء للراوندی، إلزام الناصب: ج ۱، ص ۲۰۱، تبیین المحجّة: ص ۲۶۶، ح ۴.

أقول: الظاهر أنّ الذی ینبغی الاعتماد علیه فی السند أنّ الذی أخرج عنه الصدوق هو أحمد بن ثابت لا علی بن ثابت کما فی بعض نسخ العیون، لا تفاق جمیع ما وصل إلینا من نسخ کمال الدین علیه، مضافا إلی انه اشار إلی هذا الحدیث فی الکمال (ج ۱،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۱

(الدوالیبی خ ل) بمدینة السلام، قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوی قال: حدثنا محمد بن علی بن عبد الصمد الکوفی قال: حدثنا علی بن عاصم، عن محمد بن علی بن موسی، عن أبیه علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی علیهم السلام قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عنده ابی بن کعب فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: مرحبا بک یا أبا عبد اللّه یا زین السماوات و الأرض، فقال له ابیّ: و کیف یکون یا رسول اللّه زین السماوات و الأرض أحد غیرک؟ فقال: یا ابی و الذی بعثنی بالحق نبیّا إنّ الحسین بن علی فی السماء أکبر منه فی الأرض فإنّه مکتوب عن یمین العرش (عرش اللّه خ ل) مصباح هاد و سفینة نجاة و إمام غیر و هن و عز و فخر و بحر علم و ذخر [فلم لا یکون کذلک] و إنّ اللّه عزّ و جلّ رکّب فی صلبه نطفة طیبة مبارکة زکیة خلقت من قبل أن یکون مخلوق فی الأرحام أو یجری ماء فی الأصلاب أو یکون لیل و نهار و لقد لقّن دعوات ما یدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره اللّه عزّ و جل معه و کان شفیعه فی آخرته و فرج اللّه عنه کربه و قضی بها دینه و یسّر أمره و أوضح سبیله و قوّاه علی عدوّه و لم یهتک ستره، فقال ابیّ: و ما هذه الدعوات یا رسول اللّه؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتک

ص ۱۵۶، ب ۷) أیضا و قال: حدثنی بذلک أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالیبی و ساق السند کما ساقه هنا، هذا مضافا إلی أنّ البحار

أخرجه عنه هكذا، و كذا قصص الأنبياء و مضافا إلى أن بعض النسخ المخطوطة من العيون موافق لكمال الدين، و أضف إلى ذلك كلّه أنّ العلامة المجلسى رحمه اللّه أخرجه فى البحار عن نفس العيون، عن أحمد بن ثابت، نعم لم يذكر محمد بن الفضل.

العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۵۸، عن كمال الدين و العيون عن أحمد بن ثابت، و لا يخفى عليك ما فى بعض هذه المصادر من اختلافات لفظية يسيرة جدّا، فراجعها إن شئت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۲

و أنت قاعد: «اللّهم إنّى أسألك بملكك (بكلماتك خ ل) و معاقد عزّك (عرشك خ ل) و سكّان سماواتك [و أرضك] و أنبيائك و رسلك [أن تستجيب لى] فقد رهقنى من أمرى عسر، فأسألك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل لى من أمرى يسرا»، فإنّ اللّه عزّ و جلّ يسهل أمرك و يشرح لك صدرك و يلقّنك شهادة أن لا إله إلّا اللّه عند خروج نفسك، قال له ابىّ: يا رسول اللّه فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبى الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر و هى تبيين و بيان يكون من اتّبعه رشيدا و من ضلّ عنه غويا، قال: فما اسمه و ما دعاؤه؟ قال: اسمه على و دعاؤه: «يا دائم يا ديّوم يا حىّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ يا فارج الهمّ يا باعث الرسل و يا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عزّ و جلّ مع على بن الحسين و كان قائده إلى الجنة، قال له ابى: يا رسول اللّه فهل له من خلف أو وصى؟ قال: نعم، له مواريث السماوات و الأرض، قال: فما معنى مواريث السماوات و الأرض يا رسول اللّه؟ قال: القضاء بالحقّ و الحكم بالديانة و تأويل الأحكام (الأحلام خ ل) و بيان ما يكون، قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، فإن الملائكة لتستأنس به فى السماوات و يقول فى دعائه: «اللّهم إن كان لى عندك رضوان و ودّ فاغفر لى و لمن تبعنى من إخوانى أو شيعتى و طيّب ما فى صلبى يا أرحم الراحمين» فركّب اللّه له فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية، فأخبرنى جبرئيل إنّ اللّه عزّ و جلّ طيّب هذه النطفة و سمّاها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديّا و راضيا مرضيّا يدعو ربّه فيقول فى دعائه: «يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء و لهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم و يسّر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و اغفر لهم الكبائر التى بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لى من كل [همّ] و غمّ فرجا» و من دعا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۳

بهذا الدعاء حشره اللّه أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا ابى، و إنّ اللّه تبارك و تعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سمّاها موسى [و جعله إماما] قال له ابى: يا رسول اللّه كلّهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا؟ قال:

وصفهم لى جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله، فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم، يقول فى دعائه:

«يا خالق الخلق و يا باسط الرزق و يا فالق الحب [و النوى] و يا بارئ النسم و محيى الموتى و مميت الأحياء و [يا] دائم الثبات و مخرج النبات افعل بى ما أنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضى اللّه عزّ و جلّ حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إنّ اللّه ركّب فى صلبه نطفة طيبة زكيّة مرضية و سمّاها عنده عليّا، و كان اللّه عزّ و جلّ فى خلقه رضيّا فى علمه و حكمه و جعله حجّته لشيعته يحتجّون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به: «اللّهم أعطنى الهدى و ثبّتنى عليه و احشرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنّك أهل التقوى و أهل المغفرة» و إنّ اللّه عزّ و جلّ ركّب فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سمّاها عنده محمد بن على فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة إذا ولد يقول:

لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و يقول فى دعائه: «يا من لا شبيه له و لا مثال أنت اللّه لا إله إلّا أنت و لا خالق إلّا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، و فى المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء فإنّ (كان خ ل) محمد

بن علی شفیعه یوم القیامة و إنّ اللّه تبارک و تعالی رکّب فی صلبه نطفة زکیة باهرة مبارکة طیبة طاهرة سمّاها عنده علی بن محمد فألبسها السکینة و الوقار و أودعها العلوم و الأسرار و کل شیء مکتوم، من لقیه و فی صدره شیء انبأه به و حذّره من عدوّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۴

و یقول فی دعائه: «یا نور النور یا برهان یا منیر یا مبین یا رب اکفنی شر الشرور و آفات الدهور و أسألک النجاة یوم ینفخ فی الصور» من دعا بهذا الدعاء کان علی بن محمد شفیعه و قائده إلی الجنة، و إنّ اللّه تبارک و تعالی رکّب فی صلبه نطفة و سمّاها عنده الحسن بن علی فجعله نورا فی بلاده و خلیفة فی أرضه و عزّا لامّته و هادیا لشیعته و شفیعا لهم عند ربّهم و نقمة علی من خالفه و حجة لمن والاه و برهانا لمن اتخذه إماما، یقول فی دعائه:

«یا عزیز العزّ فی عزّه یا عزیز اعزّنی بعزّک و أیّدنی بنصرک و أبعد عنّی همزات الشیاطین و ادفع عنّی بدفعک و امنع عنّی بمنعک و اجعلنی من خیار خلقک یا واحد یا أحد یا فرد یا صمد» من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه تعالی معه و له نجاة من النار و لو وجبت علیه، و إنّ اللّه عزّ و جلّ رکّب فی صلب الحسن نطفة مبارکة زکیة طیبة طاهرة مطهّرة و یرضی بها کل مؤمن ممن أخذ اللّه میثاقه فی الولایة و یکفر بها کلّ جاحد فهو إمام تقی نقیّ بارّ مرضیّ هاد مهدی، أول العدل و آخره، یصدّق اللّه عزّ و جلّ و یصدّقه اللّه فی قوله یخرج من تهامة حتی تظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان کنوز لا ذهب و لا فضة إلّا خیول مطهّمة (مطمئنة خ ل) و رجال مسوّمة، یجمع اللّه عزّ و جلّ له من أقاصی البلاد علی عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، معه صحیفة مختومة فیها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم، و بلدانهم و صنائعهم و کلامهم و کناهم، کرّارون مجدّون فی طاعته، فقال له ابیّ: و ما دلائله و علاماته یا رسول اللّه؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلک العلم من نفسه و أنطقه اللّه تبارک و تعالی فناداه العلم:

اخرج یا ولی اللّه فاقتل اعداء اللّه و له رایتان و علامتان و له سیف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلک السیف من غمده و أنطقه اللّه عزّ و جلّ فناداه السیف: اخرج یا ولیّ اللّه فلا یحلّ لک أن تقعد عن أعداء اللّه فیخرج

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۵

و یقتل اعداء اللّه حیث ثقفهم و یقیم حدود اللّه و یحکم بحکم اللّه، یخرج جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره و شعیب و صالح «۱» علی مقدّمه، فسوف تذکرون ما أقول لکم و أفوّض أمری إلی اللّه عزّ و جلّ و لو بعد حین، یا ابی طوبی لمن لقیه و طوبی لمن أحبّه و طوبی لمن قال به، ینجیهم اللّه من الهلکة بالاقرار به و برسول اللّه و بجمیع الائمّة، یفتح لهم الجنة، مثلهم فی الأرض کمثل المسک یسطع ریحه فلا یتغیّر أبدا، و مثلهم فی السماء کمثل القمر المنیر الذی لا یطفأ نوره أبدا، قال ابی: یا رسول اللّه کیف بیان حال هؤلاء الائمّة عن اللّه عزّ و جلّ؟ قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی أنزل علیّ اثنی عشر خاتما و اثنتی عشرة صحیفة اسم کل إمام علی خاتمه و صفته فی صحیفته صلّی اللّه علیهم أجمعین.

۲۸۴- «۱۳۶»- کمال الدین: حدثنا محمد بن علی ما جیلویه رضی اللّه عنه قال: حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی قال: حدثنی محمد بن علی القرشی قال: حدثنی أبو الربیع الزهرانی قال: حدثنا جریر، عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: إنّ للّه تبارک و تعالی ملکا یقال له: دردائیل- ثم ساق الکلام فی قصّة لهذا الملک طویلة مشتملة علی عظمة عالم الخلق و سعته و فضیلة مولانا أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام و عظم جرم قاتله ... إلی أن قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:- الائمّة بعدی الهادی علیّ و المهتدی الحسن و الناصر الحسین

---

(۱)- کذا، و لعله «شعیب بن صالح» کما جاء اسمه فی بعض الروایات.

(۱۳۶)- کمال الدین: ج ۱، ص ۲۸۲، ب ۲۴، ح ۳۶؛ بحار الأنوار: ج ۴۲، ص ۲۴۸، ب ۱۱، ح ۲۴، و فیه (حریز) بدل (جریر)، العوالم: ج ۱۷، ص ۱۵، ب ۲، من أبواب ولادته و ... ح ۵، الإنصاف: ص ۲۷۶، باب المیم، ح ۲۵۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۶

و المنصور علی بن الحسین و الشافع (الشفاع خ ل) محمد بن علی و النفاع جعفر بن محمد و الأمین موسی بن جعفر و الرضا علی بن موسی و الفعّال محمد بن علی و المؤتمن علی بن محمد و العلّام الحسن بن علی، و من یصلّی خلفه عیسی بن مریم علیه السلام القائم علیه السلام ... الحدیث.

۲۸۵- «۱۳۷»- کفایة الأثر: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الشیبانی قال:

حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنی محمد بن یحیی العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیرة و صالح بن عقبة جمیعا، عن علقمة بن محمد الحضرمی، عن الصادق علیه السلام قال: الائمّة اثنا عشر، قلت یا بن رسول اللّه فسمّهم لی، قال:

من الماضین علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی ثم أنا، قلت: فمن بعدک یا ابن رسول اللّه؟ فقال: إنّی قد أوصیت إلی ولدی موسی و هو الإمام بعدی، قلت: فمن بعد موسی؟

قال: علی ابنه یدعی بالرضا (بالرضی خ ل) یدفن فی أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علی ابنه محمد، و بعد محمد ابنه علی، و بعد علی الحسن ابنه، و المهدیّ من ولد الحسن، ثم قال: حدثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن علی علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا علی إنّ قائمنا إذا خرج یجتمع إلیه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فإذا حان (کان خ ل) وقت خروجه یکون له سیف مغمود ناداه السیف: قم یا ولی اللّه فاقتل أعداء اللّه.

---

(۱۳۷)- کفایة الأثر: ص ۲۶۲، ب ۳۴، ح ۵؛ بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۴۰۹، ب ۴۶، ح ۱۸، و ج ۵۲، ص ۳۰۳، ب ۲۶، ح ۷۲ من قوله: قال رسول اللّه ...، العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۲۶۹، ب ۷، ح ۱، الإنصاف: ص ۲۳۱، باب العین، ح ۲۲۶، تبیین المحجّة:

ص ۳۳۳، ح ۲۹، إثبات الهداة: ج ۱، ص ۶۰۳، ب ۹، ح ۵۸۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۷

۲۸۶- «۱۳۸»- عیون أخبار الرضا: أبی و محمد بن الحسن رضی اللّه عنه قالا: حدثنا سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحمیری، جمیعا عن أبی الخیر صالح بن أبی حماد و الحسن بن ظریف جمیعا، عن بکر بن صالح، و حدثنا أبی و محمد بن موسی بن المتوکل و محمد بن علی ماجیلویه

---

(۱۳۸)- العیون: ج ۱، ص ۴۱، ب ۶، ح ۲، الکافی: ج ۱، ص ۵۲۷، ب ۱۸۴، ح ۳، مرآة العقول: ج ۶، ص ۲۱۰، فرائد السمطین: ج ۲، ص ۱۳۶؛ تقریب المعارف: ص ۱۷۸ بالإشارة، الوافی: ج ۲، ص ۲۹۶، ب ۳۱، ح ۷۵۵/ ۱، الاختصاص: ص ۲۱۰، مشارق أنوار الیقین: ص ۱۰۳ مختصرا، مناقب ابن شهرآشوب: ج ۱، ص ۲۹۶، عن کتاب مولد فاطمة، کمال الدین: ج ۱، ص ۳۰۸، ب ۲۸، ح ۱ و زاد فیه بعد قوله:

(صحیفة من رق) قوله: (فقال له: یا جابر انظر أنت فی کتابک لأقرأه أنا علیک فنظر جابر فی نسخته فقرأه علیه أبی علیه السلام فو اللّه ما خالف حرفا)، غیبة الشیخ:

ص ۱۴۳، ح ۱۰۸، غیبة النعمانی: ص ۶۲، ب ۴، ح ۵، إعلام الوری: ص ۴، ق ۱، ف ۲، إرشاد القلوب: ج ۲، ص ۱۰۸، الاحتجاج: ص ۶۷، بحار الأنوار: ج ۳۶، ص ۱۹۵، ب ۴۰، ح ۳، تفسیر البرهان: فی تفسیر إنّ عدة الشهور: ج ۲، ص ۱۲۳، ح ۶، إثبات الهداة: ج ۲، ص ۲۸۵، ب ۹، ح ۷۳، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۳۷، ب ۱۰، ق ۲ و قال: قد روی هذه الصحیفة عن جابر بنیف و أربعین رجلا، إثبات الوصیة: ص ۲۹، باب ما روی فی ان الائمة اثنا عشر ... الخ، ح ۵، الهدایة: باب الإمام الثانی عشر صلوات اللّه علیه، ح ۵،

العوالم: ج ۱۵/ ۳، ص ۶۸، ح ۶؛ الإنصاف: ص ۲۱، باب الهمزة، ح ۱۷، تبیین المحجّة: ص ۲۷۱، ح ۵، إلزام الناصب: ج ۱، ص ۲۱۳، تأویل الآیات الظاهرة: ص ۲۱۰.

قال المفید فی المسائل الجارودیة ص ۷: وردت الأخبار بقصة اللوح الذی أهبطه اللّه علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فدفعه إلی فاطمة علیها السلام فیه أسماء الأئمّة من ولد الحسین و النص علی إمامتهم إلی آخرهم بصریح المقال.

و لا یخفی أنّه لا یورد علی هذا الحدیث أنّ جابرا الأنصاری توفی قبل ولادة الإمام الصادق علیه السلام فیکف التقی به و یروی عنه لأنّه لیس فی الحدیث دلالة علی أنّ الإمام الصادق علیه السلام روی الحدیث عن جابر، بل ما یدل علیه إخبار الإمام الصادق علیه السلام عمّا وقع بین أبیه و جابر و هو بظاهر الحال لا یکون إلّا سماعا عن أبیه علیهما السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۸

و أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم و الحسین بن إبراهیم ابن تاتانة و أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قالوا: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن بکر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال أبی علیه السلام لجابر بن عبد اللّه الأنصاری: إنّ لی إلیک حاجة فمتی یخفّ علیک أن أخلو بک فأسألک عنها، فقال له جابر: فی أی الأوقات شئت، فخلا به أبی علیه السلام فقال له یا جابر: أخبرنی عن اللوح الذی رأیته فی ید امّی فاطمة بنت بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ما أخبرتک به امّی أنّ فی ذلک اللوح مکتوبا، قال جابر: أشهد باللّه إنّی دخلت علی امّک فاطمة علیها السلام فی حیاة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لاهنئها بولادة الحسین علیه السلام فرأیت فی یدها لوحا أخضر ظننت أنّه من زمرد، و رأیت فیه کتابا أبیض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبی أنت و امّی یا بنت رسول اللّه ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه اللّه عزّ و جلّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیه اسم أبی و اسم بعلی و اسم ابنیّ و أسماء الأوصیاء من ولدی فأعطانیه أبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لیسرّنی (لیبشرنی خ ل) بذلک، قال جابر: فأعطتنیه امّک فاطمة علیها السلام فقرأته و انتسخته، فقال أبی: فهل لک یا جابر أن تعرضه علیّ قال: نعم، فمشی معه أبی علیه السلام حتی انتهی إلی منزل جابر فأخرج إلی أبی صحیفة من رق، قال جابر: فأشهد باللّه إنّی هکذا رأیته فی اللوح مکتوبا:

بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا کتاب من اللّه العزیز الحکیم (العلیم خ ل) لمحمد نوره و سفیره و حجابه و دلیله، نزل به الروح الأمین من عند ربّ العالمین، عظّم یا محمد أسمائی و اشکر نعمائی و لا تجحد آلائی، إنّی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۲۹

أنا اللّه لا إله إلّا أنا قاصم الجبّارین و مذلّ الظالمین و دیّان یوم الدین، إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا، فمن رجا غیر فضلی أو خاف غیر عدلی و عذابی عذّبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمین، فإیّای فاعبد و علیّ فتوکل، إنّی لم أبعث نبیّا فأکملت أیّامه و انقضت مدّته إلّا جعلت له وصیّا و إنّی فضلتک علی الأنبیاء و فضّلت وصیک علی الأوصیاء و أکرمتک بشبلیک بعده و بسبطیک الحسن و الحسین، فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة أبیه و جعلت حسینا خازن وحیی و أکرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة عندی، و جعلت کلمتی التامة معه و الحجّة البالغة عنده، بعترته اثیب و اعاقب.

أولهم علیّ سیّد العابدین و زین أولیائی الماضین، و ابنه شبیه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمی و المعدن لحکمی، سیهلک المرتابون فی جعفر، الرادّ علیه کالراد علیّ، حقّ القول منّی، لأکرمنّ مثوی جعفر و لأسرنّه فی أشیاعه و أنصاره و أولیائه، و انتجبت بعده موسی و انتحبت بعده فتنة عمیاء حندس، لأن خیط فرضی لا ینقطع و حجّتی لا تخفی و أنّ أولیائی لا یشقون. ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی و من غیّر آیة من کتابی فقد افتری علیّ، و ویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدّة عبدی موسی و حبیبی و خیرتی، إنّ المکذّب بالثامن مکذب بکل أولیائی، و علیّ ولیی و ناصری و من أضع علیه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع، یقتله عفریت مستکبر یدفن بالمدینة التی بناها العبد الصالح إلی جانب (جنب خ ل) شرّ خلقی، حقّ القول منّی لأقرّن عینه بمحمد ابنه و

خلیفته من بعده، فهو وارث علمی و معدن حکمی و موضع سرّی و حجّتی علی خلقی، لا یؤمن عبد به إلّا جعلت الجنّة مثواه و شفعته فی سبعین من أهل بیته کلهم قد استوجبوا النار، و أختم بالسعادة لابنه علیّ ولیّی و ناصری

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۰

و الشاهد فی خلقی و أمینی علی وحیی، و اخرج منه الداعی إلی سبیلی و الخازن لعلمی الحسن، ثم أکمل ذلک بابنه رحمة للعالمین، علیه کمال موسی و بهاء عیسی و صبر أیّوب سیذل أولیائی فی زمانه «۱» و یتهادون رءوسهم کما تتهادی رءوس الترک و الدیلم فیقتلون و یحرقون و یکونون خائفین مرعوبین و جلین تصبغ الأرض بدمائهم و یفشو الویل و الرنین فی نسائهم!! أولئک أولیائی حقّا أدفع بهم کلّ فتنة عمیاء حندس و بهم أکشف الزلازل و أرفع الآصار و الأغلال أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «۲» قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصیر: لو لم تسمع فی دهرک إلّا هذا الحدیث لکفاک فصنه إلّا عن أهله.

۲۸۷- «۱۳۹»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو علی أحمد بن محمد بن جعفر الصولی البصری قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعیدة قال:

حدثنی الحسین بن حمید بن الربیع قال: حدثنا الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطری، عن زاذان، عن سلمان قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوما فلمّا نظر إلیّ قال: یا سلمان إنّ اللّه عزّ و جلّ لم یبعث نبیّا و لا رسولا إلّا جعل له اثنی عشر نقیبا، قال: قلت:

یا رسول اللّه لقد عرفت هذا من أهل الکتابین، قال: یا سلمان فهل عرفت من نقبائی الاثنی عشر الذین اختارهم اللّه للإمامة من بعدی؟ فقلت: اللّه

---

(۱)- أی فی زمان غیبته کما هو صریح غیره من الأحادیث الکثیرة المرویة بطریق العامّة و الخاصة.

(۲)- البقرة: ۱۵۷.

(۱۳۹)- مقتضب الأثر: ص ۶، ح ۶، دلائل الإمامة: ص ۲۳۷، باب معرفة وجوب القائم، ح ۱۱، مصباح الشریعة: ص ۴۶، ب ۶۸- ۶۹؛ المحتضر: ص ۱۰۶؛ بحار الأنوار:

ج ۵۳، ص ۱۴۲، ب ۲۹، ح ۱۶۲، الصراط المستقیم: ج ۲، ص ۱۴۲، ب ۱۰، ق ۲، ف ۱، ح ۲؛ إثبات الهداة: ج ۱، ص ۷۰۸، ف ۱۸، ح ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۱

و رسوله أعلم، قال: یا سلمان خلقنی اللّه من صفوة نوره و دعانی فأطعته، و خلق من نوری علیّا فدعاه إلی طاعته فأطاعه، و خلق من نوری و نور علیّ فاطمة و دعاها فأطاعته، و خلق منّی و من علیّ و فاطمة الحسن و الحسین و دعاهما فأطاعاه، فسمّانا اللّه عزّ و جلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود و أنا محمد و اللّه العلی و هذا علی و اللّه فاطر و هذه فاطمة و اللّه ذو الإحسان و هذا الحسن و اللّه المحسن و هذا الحسین، ثم خلق منّا و من نور الحسین تسعة أئمّة و دعاهم فأطاعوه قبل أن یخلق اللّه عزّ و جلّ سماء مبنیة أو أرضا مدحیة أو هواء أو ماء أو ملکا أو بشرا و کنّا بعلمه أنوارا نسبّحه و نسمع له و نطیع، فقال سلمان: قلت: یا رسول اللّه بأبی أنت و امّی ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: من عرفهم حقّ معرفتهم و اقتدی بهم و و الی ولیّهم و عادی عدوّهم فهو و اللّه منّا یرد حیث نرد و یسکن حیث نسکن.

فقلت: یا رسول اللّه و هل یکون إیمان بهم بغیر معرفة بأسمائهم و أنسابهم؟ فقال: لا یا سلمان.

فقلت: یا رسول اللّه فأنّی لی لجنابهم (بهم خ ل) قال: قد عرفت إلی الحسین، قال: ثم سید العابدین علی بن الحسین، ثم ولده محمد بن علی باقر علم الأولین و الآخرین من النبیین و المرسلین، ثم جعفر بن محمد لسان اللّه الصادق، ثم موسی بن جعفر الکاظم الغیظ

صبرا فی اللّه، ثم علی ابن موسی الرضا لأمر اللّه، ثم محمد بن علی الجواد المختار من خلق اللّه، ثم علی بن محمد الهادی إلی اللّه، ثم الحسن بن علی الصامت الأمین لسرّ اللّه، ثم ابنه حجّة اللّه فلان، سمّاه باسمه ابن الحسن المهدی و الناطق القائم بحقّ اللّه ... الحدیث.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۲

۲۸۸- «۱۴۰»- دلائل الإمامة: أخبرنی أبو الحسین محمد بن هارون، قال: حدثنا أبی هارون بن موسی قال: حدثنا أبو المفضّل محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الهاشمی المنصوری بسر من رأی من لفظه، قال: حدثنا أبو موسی عیسی بن أحمد بن عیسی بن المنصور الهاشمی قال: حدثنا الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی، عن علیّ بن موسی، عن موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن محمّد بن علیّ، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: رأیت لیلة أری بی إلی قصور «۱» من یاقوت أحمر و زبرجد أخضر و درّ و مرجان و عقیان بلاطها المسک الأذفر و ترابها الزعفران، و فیها فاکهة و نخل و رمّان و حور و خیرات حسان و أنهار من لبن و أنهار من عسل تجری علی الدرّ و الجوهر و قباب علی حافتی تلک الأنهار و غرف و خیام و خدم و ولدان، و فرشها الاستبرق و السندس و الحریر و فیها أطیار، فقلت: یا حبیبی جبرئیل لمن هذه القصور و ما شأنها؟ فقال لی جبرئیل: هذه القصور و ما فیها خلقها اللّه عزّ و جلّ کذا و أعدّ فیها ما تری و مثلها أضعاف مضاعفة لشیعة أخیک علیّ و خلیفتک من بعدک علی أمّتک، یدعون فی آخر الزمان

---

(۱۴۰)- دلائل الإمامة: ص ۲۵۴ باب معرفة وجوب القائم ح ۵۳، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۶۵۵ ب ۹ ف ۶۹ ح ۸۳۵ مختصرا عن کتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده عن علیّ عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و فیه: (و لشیعة ابنه علیّ بن الحسین من بعده) و فی ج ۱ ص ۷۲۴ ب ۹ ف ۲۷ ح ۲۱۱ من الفصول التی عقدها فی النصوص التی رواها العامّة.

(۱)- کذا فی دلائل الإمامة، أما فی إثبات الهداة ففیه أنّه قال: لیلة اسری بی إلی السماء رأیت قصورا ...

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۳

باسم یراد به غیرهم یسمّون الرافضة، و إنّما هو زین لهم لأنّهم رفضوا الباطل و تمسّکوا بالحق، و هم السواد الأعظم، و لشیعة ابنه الحسن من بعده، و لشیعة الحسین من بعده «۱» و لشیعة ابنه محمد بن علی من بعده و لشیعة ابنه جعفر بن محمد من بعده و لشیعة ابنه موسی بن جعفر من بعده و لشیعة ابنه علی بن موسی من بعده، و لشیعة ابنه محمد بن علی من بعده و لشیعة ابنه علی بن محمد من بعده، و لشیعة ابنه الحسن بن علی من بعده، و لشیعة ابنه محمد المهدی من بعده. یا محمد فهؤلاء الأئمّة من بعدک أعلام الهدی و مصباح الدجی، شیعتهم و شیعة جمیع ولدک و محبّیهم شیعة الحقّ، و موالی رسوله الذین رفضوا الباطل و اجتنبوه و قصدوا الحقّ و اتّبعوه یتولّونهم فی حیاتهم و یزورونهم من بعد وفاتهم متناصرین لهم قاصدین علی محبّتهم، رحمة اللّه علیهم إنه غفور رحیم.

۲۸۹- «۱۴۱»- غیبة الشیخ: جابر الجعفی قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن تأویل قول اللّه عزّ و جل: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِیهِنَّ أَنْفُسَکُمْ «۲» قال: فتنفّس سیّدی الصعداء ثم قال: یا جابر أمّا السنة فهی جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

---

(۱)- لا یخفی علیک أنّه قد سقط من النسخة المطبوعة الموجودة عندنا قوله: (و لشیعة ابنه علی بن الحسین من بعده) و هو موجود فی الکتب التی اخرج فیها الحدیث.

(۱۴۱)- غیبة الشیخ: ص ۱۴۹ ح ۱۱۰، المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۸۴ مختصرا، نور الثقلین: ح ۲ ص ۲۱۵ ج ۱۴۰، المحجّة: ص ۹۳ ب ۲۴، البرهان: ج ۲ ص ۱۲۳ ح ۵ فی تفسیر الآیة ۳۶ من سورة التوبة، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۵۴۹ ب ۹ ح ۳۷۵، بحار

الأنوار: ج ۲۴، ص ۲۴۰ ب ۶۰ ح ۲.

(۲)- التوبة: ۳۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۳۴

و شهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين إلىّ و إلى ابنى جعفر و ابنه موسى و ابنه علىّ و ابنه محمّد و ابنه على و إلى ابنه الحسن و إلى ابنه محمّد الهادى المهدى اثنا عشر إماما حجج اللّه فى خلقه و امناؤه على وحيه و علمه، و الأربعة الحرم الذين هم الدين القيّم أربعة منهم يخرجون باسم واحد:

على أمير المؤمنين و أبى على بن الحسين و على بن موسى الرضا و علىّ بن محمّد فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيّم «و لا تظلموا فيهنّ أنفسكم» أى قولوا بهم جميعا تهتدوا.

۲۹۰- «۱۴۲»- تأويل الآيات الظاهرة: الشيخ محمّد بن الحسين رحمه اللّه، عن محمد بن وهبان، عن أبى جعفر محمد بن على بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدثنى أبى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة قال: حدثنى أبى، عن أبى بصير يحيى بن القاسم قال: سأل جابر بن يزيد الجعفى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: «وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ» «۱» فقال عليه السلام: إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال:

إلهى ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمد صفوتى من خلقى. و رأى نورا إلى جنبه، فقال: إلهى و ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علىّ بن ابى طالب عليه السلام ناصر دينى. و رأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار، فقال:

إلهى و ما هذه الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمة فطمت محبّيها من النار،

---

(۱۴۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۴۸۵ الآية ۸۳ من سورة الصافات، بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۵۱ ب ۳۹ ح ۱۳۱، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۸۵ ب ۹ ف ۵۳ ح ۷۸۷ مختصرا، المحجّة: ص ۱۸۱ ب ۷۰ ح ۱.

(۱)- الصافّات: ۸۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۳۵

و نور ولديها الحسن و الحسين. فقال: إلهى و أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم. قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمّة من ولد على و فاطمة، فقال إبراهيم:

إلهى بحق هؤلاء الخمسة إلّا ما عرفتنى من التسعة. قيل: يا إبراهيم أوّلهم علىّ بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه على و ابنه محمد و ابنه على و ابنه الحسن و الحجّة القائم ابنه، فقال إبراهيم: إلهى و سيّدى أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم إلّا أنت. قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم، شيعة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، فقال إبراهيم: و بما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة إحدى و خمسين، و الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع، و التختّم باليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللّهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين. قال: فأخبر اللّه تعالى فى كتابه فقال: «و إنّ من شيعته لإبراهيم» «۱»

۲۹۱- «۱۴۳»- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى

---

(۱)- الصافّات: ۸۳.

(۱۴۳)- الكافى: ج ۱، ص ۵۲۵ ب ۱۸۴ ح ۱، الوافى: ج ۲ ص ۲۹۹ ب ۳۱ ح ۷۵۶/ ۲، غيبة النعمانى: ص ۵۸ ب ۴ ح ۲، كمال الدين: ج ۱ ص ۳۱۳ ب ۲۹ ح ۱، العيون: ج ۱ ص ۶۵ ب ۶ ح ۳۵، علل الشرائع: ص ۹۶ ب ۸۵ ح ۶، تفسير القمّى: ج ۲ ص ۴۴ فى تفسير سورة الكهف، الاحتجاج: ص ۲۶۶، غيبة الشيخ: ص ۱۵۴ ح ۱۲۴، إثبات الوصية: فى تاريخ الإمام السبط الأكبر عليه السلام ح ۲۱،

تقریب المعارف: ص ۱۷۷ مختصرا، بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۴۱۴ ب ۴۸ ح ۱ و ج ۵۸ ص ۳۶ ب ۴۲ ح ۸ و ص ۳۹ ح ۹، إثبات الهداة: ج ۲ ص ۲۸۳ ب ۹ ح ۷۲؛ المحاسن: ص ۳۳۲، حلیة الأبرار: ج ۱ ص ۵۱۰ المنهج الثالث ب ۶ ح ۱، الاستنصار: ص ۳۱، الإنصاف: ص ۹۰ ح ۸۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۶

علیه السلام قال: أقبل أمیر المؤمنین و معه الحسن بن علی و هو متّکئ علی ید سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهیئة و اللباس فسلّم علی أمیر المؤمنین، فرد علیه السلام فجلس، ثم قال: یا أمیر المؤمنین أسألک عن ثلاث مسائل إن أخبرتنی بهنّ علمت أنّ القوم رکبوا من أمرک ما قضی علیهم و أن لیسوا بمأمونین فی دنیاهم و آخرتهم، و إن تکن الأخری علمت أنّک و هم شرع سواء، فقال له أمیر المؤمنین: سلنی عمّا بدا لک، قال: أخبرنی عن الرجل إذا نام أین تذهب روحه، و عن الرجل کیف یذکر و ینسی و عن الرجل کیف یشبه ولده الأعمام و الأخوال، فالتفت أمیر المؤمنین إلی الحسن فقال: یا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمدا رسول اللّه و لم أزل أشهد بذلک، و أشهد أنّک وصی رسول اللّه و القائم بحجّته (و أشار إلی أمیر المؤمنین خ ل) و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّک وصیه و القائم بحجّته (و أشار إلی الحسن خ ل) و أشهد أنّ الحسین بن علی وصی أخیه و القائم بحجّته بعده، و أشهد علی علی بن الحسین أنّه القائم بأمر الحسین بعده، و أشهد علی محمد بن علی أنّه القائم بأمر علی بن الحسین، و أشهد علی جعفر بن محمد بأنّه القائم بأمر محمد (بن علی خ ل) و أشهد علی موسی أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد، و أشهد علی علی بن موسی أنّه القائم بأمر موسی بن جعفر، و أشهد علی محمد بن علی أنّه القائم بأمر علی بن موسی، و أشهد علی علی بن محمّد بأنّه القائم بأمر محمد بن علی، و أشهد علی الحسن بن علی بأنّه القائم بأمر علی بن محمد، و أشهد علی رجل من ولد الحسن لا یکنّی و لا یسمّی حتّی یظهر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۷

أمره فیملأها عدلا کما ملئت جورا و السلام علیک یا أمیر المؤمنین و رحمة اللّه و برکاته، ثم قام فمضی، فقال أمیر المؤمنین: یا أبا محمد اتّبعه فانظر أین یقصد، فخرج الحسن بن علی علیهما السلام فقال: ما کان إلّا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دریت أین أخذ من أرض اللّه فرجعت إلی أمیر المؤمنین فأعلمته، فقال: یا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: اللّه و رسوله و أمیر المؤمنین أعلم. قال: هو الخضر (و رواه بسند آخر عن أبی هاشم).

۲۹۲- «۱۴۴»- من لا یحضره الفقیه: روی عبد اللّه بن جندب، عن موسی بن جعفر علیه السلام أنّه قال: تقول فی سجدة الشکر: اللّهمّ إنّی أشهدک و أشهد ملائکتک و أنبیاءک و رسلک و جمیع خلقک (أنّک أنت خ ل) اللّه ربّی و الإسلام دینی و محمدا نبیّی و علیّا و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الحجّة بن الحسن بن علی أئمتی، بهم أتولّی و من أعدائهم أتبرأ ... الحدیث.

۲۹۳- «۱۴۵»- عیون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق

---

(۱۴۴)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۳۲۹ باب سجدة الشکر ح ۱؛ الکافی: ج ۳ ص ۳۲۵ ب ۱۹۱ ح ۱۷ عن علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن عبد اللّه بن جندب؛ التهذیب: ج ۲ ص ۱۱۰ ب ۷ ح ۴۱۶/ ۱۸۴؛ مصباح المتهجّد: ص ۱۶۸؛ بحار الأنوار: ج ۸۳ ص ۲۳۵ باب سجدة الشکر ح ۵۹ و لوامع صاحبقرانی: ج ۴ ص ۱۷۶؛ روضة المتقین:

ج ۲ ص ۳۸۲.

(۱۴۵)- عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۵۸ ب ۶ ح ۲۷؛ کمال الدین: ج ۱ ص ۲۵۲ ب ۲۳ ح ۲؛ کفایة الأثر: ص ۱۵۲ ب ۲۳ ح ۵ إلی قوله: (و الجاحدین الکافرین)؛ إثبات الهداة: ج ۲ ص ۳۲۶ ب ۹ ح ۱۲۶؛ بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۲۴۵ ب ۴۱ ح ۵۸؛ المحتضر: ص

۹۰

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۸

الطالقانی قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن بندار (ما بنداد- بنداذ خ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبی عمیر، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

لمّا أسری بی إلی السماء أوحی إلیّ ربّی جلّ جلاله فقال: یا محمد إنّی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعا [اطّلاعة] فاخترتک منها فجعلتک نبیّا و شققت لک من اسمی اسما فأنا المحمود و أنت محمد، ثمّ اطّلعت الثانیة فاخترت منها علیّا و جعلته وصیّک و خلیفتک و زوج ابنتک و أبا ذرّیتک و شققت له اسما من أسمائی، فأنا العلیّ الأعلی و هو علی، و جعلت فاطمة و الحسن و الحسین من نورکما، ثم عرضت ولایتهم علی الملائکة فمن قبلها کان عندی من المقرّبین، یا محمد لو أنّ عبدا عبدنی حتی ینقطع و یصیر کالشنّ البالی ثم أتانی جاحدا لولایتهم ما أسکنته جنّتی و لا أظللته تحت عرشی، یا محمّد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم یا ربّی، فقال عزّ و جل: ارفع رأسک، فرفعت رأسی فإذا أنا بأنوار علی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الحجّة بن الحسن القائم فی وسطهم کأنّه کوکب درّی، قلت: یا ربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة و هذا [هو] القائم الذی یحلّ حلالی و یحرّم حرامی و به أنتقم من أعدائی و هو راحة لأولیائی و هو الذی یشفی قلوب

تبیین المحجّة: ص ۲۸۳ ح ۱۰، الإنصاف: ص ۲۹۹ باب المیم ح ۲۷۷؛ العوالم:

ج ۱۵/ ۳ ص ۴۴ ح ۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۳۹

شیعتک من الظالمین و الجاحدین و الکافرین ... الحدیث.

۲۹۴- «۱۴۶»- عیون أخبار الرضا: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار بنیسابور فی شعبان سنة اثنین و خمسین و ثلاثمائة قال: حدثنی علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علی بن موسی الرضا علیهما السلام أن یکتب له محض الإسلام علی سبیل الإیجاز و الاختصار فکتب علیه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له إلها واحدا أحدا فردا صمدا قیّوما سمیعا بصیرا قدیرا قدیما قائما باقیا عالما لا یجهل، قادرا لا یعجز، غنیّا لا یحتاج، عدلا لا یجور، و أنّه خالق کلّ شیء و لیس کمثله شیء و لا شبه له و لا ضدّ له و لا ندّ له و لا کفؤ له، و أنّه المقصود بالعبادة و الدعاء و الرغبة و الرهبة، و أنّ محمدا عبده و رسوله و أمینه و صفیّه و صفوته من خلقه و سیّد المرسلین و خاتم النبیّین و أفضل العالمین، لا نبیّ بعده و لا تبدیل لملّته و لا تغییر لشریعته، و أنّ جمیع ما جاء به محمد بن عبد اللّه هو الحقّ المبین، و التصدیق (تصدق خ ل) به و بجمیع من مضی قبله من رسل اللّه و أنبیائه و حججه و التصدیق بکتابه الصادق العزیز الذی «لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ» «۱» و أنّه المهیمن علی الکتب کلها، و أنّه حقّ من فاتحته إلی خاتمته، نؤمن بمحکمه و متشابهه و خاصّه و عامّه و وعده و وعیده و ناسخه و منسوخه و قصصه و أخباره، لا یقدر أحد من المخلوقین أن یأتی بمثله، و أنّ الدلیل بعده و الحجّة علی

---

(۱۴۶)- العیون: ج ۲ ص ۱۲۱ ب ۳۵ ح ۱ و ۳ بسند آخر مثله؛ بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۳۵۲ ب ۲۰ ح ۱؛ إثبات الهداة: ج ۲ ص ۳۴۵ ب ۹ ح ۱۵۷.

(۱)- فصّلت: ۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۰

المؤمنین و القائم بأمر المسلمین و الناطق عن القرآن و العالم بأحکامه، أخوه و خلیفته و وصیه و ولیه، و الذی کان منه بمنزلة هارون من موسی، علی بن أبی طالب علیه السلام أمیر المؤمنین و إمام المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین و أفضل الوصیّین و وارث علم النبیّین و المرسلین، و بعده الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنّة، ثم علی بن الحسین زین العابدین، ثم محمد بن علی باقر علم النبیّین، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصیین، ثم موسی بن جعفر الکاظم، ثم علی بن موسی الرضا، ثم محمد بن علی، ثم علی بن محمد، ثم الحسن بن علی، ثم الحجّة القائم المنتظر صلوات اللّه علیهم أجمعین، أشهد لهم بالوصیّة و الإمامة و أنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه تعالی علی خلقه فی کل عصر و أوان، و أنّهم العروة الوثقی و أئمّة الهدی و الحجّة علی أهل الدنیا إلی أن یرث اللّه الأرض و من علیها، و أنّ کلّ من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارک للحقّ و الهدی و أنّهم المعبّرون عن القرآن و الناطقون عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالبیان، و من مات و لم یعرفهم مات میتة جاهلیة، و أنّ من دینهم الورع و العفّة و الصدق و الصلاح و الاستقامة و الاجتهاد و أداء الأمانة إلی البرّ و الفاجر، و طول السجود، و صیام النهار، و قیام اللیل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن العزاء (الجوار خ ل)، و کرم الصحبة، ثم الوضوء کما أمر اللّه تعالی فی کتابه ... الحدیث.

۲۹۵- «۱۴۷»- کتاب الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن إسماعیل بن

---

(۱۴۷)- کفایة المهتدی (أو الأربعین): ص ۱۰ ح ۱، اعتقادات الصدوق فی باب آخر من أبوابه؛ إثبات الهداة: ج ۲ ص ۵۴۱ ف ۱۴ ب ۹ ح ۳۵۷ و ۳۵۸ عن اعتقادات الصدوق؛ و فی النسخة المطبوعة من إثبات الهداة سهو عجیب لا ریب أنّه من النسّاخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۱

بزیع رضی اللّه عنه قال: حدثنا حماد بن عیسی قال: حدثنا إبراهیم بن عمیر الیمانی قال: حدثنا أبان بن أبی عیاش قال: حدثنا سلیم بن قیس الهلالی قال: قلت لأمیر المؤمنین علیه السلام: إنّی سمعت من سلمان و المقداد و أبی ذر شیئا من تفسیر القرآن و الأحادیث عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم غیر ما فی أیدی الناس، ثم سمعت منک تصدیق ما سمعت منهم و رأیت فی أیدی الناس أشیاء کثیرة فی تفسیر القرآن و الأحادیث عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أنتم تخالفونهم فیها و تزعمون أنّ ذلک کله باطل، أ فتری الناس یکذبون علی اللّه و رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم متعمّدین و یفسّرون القرآن بآرائهم؟ قال: فقال علی علیه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إنّ فی أیدی الناس حقّا و باطلا، و صدقا و کذبا، و ناسخا و منسوخا، و خاصّا و عامّا، و محکما و متشابها، و تحفظا و توهّما، و قد کذب علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی عهده حتّی قام خطیبا فقال: أیّها الناس قد کثر الکذب علیّ، فمن کذب علیّ متعمّدا فلیتبوأ مقعده من النار، ثم کذب علیه من بعده أکثر ممّا کذب علیه فی زمانه، و إنّما أتاکم الحدیث من أربعة لیس لهم خامس، رجل منافق مظهر للإیمان متصنّع بالإسلام لا یتأثّم و لا یتحرّج أن یکذب علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم متعمّدا فلو علم الناس أنّه منافق کذّاب لم یقبلوا منه و لم یصدّقوه، و لکنّهم قالوا هذا رجل من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم رآه و سمع منه فأخذوا عنه

أقول: أظنّ اتحاد هذا الحدیث مع حدیث عن سلیم أخرجناه عن کمال الدین و غیره تحت الرقم ۹۵ و کأنّه أخرجه النعمانی (فی الغیبة: ص ۷۵ ب ۴ ح ۱۰) باختصار یسیر فراجعه إن شئت. و علی کل فکل واحد منهما یقوّی الآخر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۲

و هم لا یعرفون حاله، و قد أخبر اللّه عن المنافقین بما أخبر و وصفهم بما وصف فقال عزّ و جلّ: وَ إِذا رَأَیْتَهُمْ تُعْجِبُکَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ

يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ «۱» ثمّ تقرّبوا بعده إلى الأئمّة الضالة و الدعاة إلى النار بالزور و الكذب و البهتان فولّوهم الأعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا، و إنّما الناس مع الملوك و الدنيا، إلّا من عصمه اللّه تعالى، فهذا أحد الأربعة، و رجل آخر سمع من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم شيئا و لم يحفظ على وجهه و وهم فيه و لم يتعمد كذبا فهو فى يده يقول به و يعمل به و يرويه و يقول أنا سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلو علم المسلمون أنّه و هم لم يقبلوه، و لو علم هو أنّه و هم لرفضه، و رجل ثالث سمع من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم شيئا أمر به ثم نهى عنه أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ منسوخه و لم يعلم الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه و لو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه، و رجل رابع لم يكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو مبغض للكذب خوفا من اللّه تعالى و تعظيما لرسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لم ينس بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به لم يزد فيه و لم ينقص منه و علم الناسخ و المنسوخ و رفض المنسوخ و يعلم أنّ أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كأمر القرآن، و فيه كما فى القرآن ناسخ و منسوخ، و خاصّ و عامّ، و محكم و متشابه، و قد كان يكون من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكلام له و جهان: كلام عامّ و كلام خاصّ مثل القرآن قال اللّه تبارك و تعالى

---

(۱)- المنافقون: ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۳

وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «۱» فاشتبه على من لم يعرف و لم يدر ما عنى اللّه به و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ليس كلّ أصحاب رسول اللّه كان يسأله عن الشيء و كل من يسأله عن الشيء فيفهم و كل من يفهم يستحفظ، و قد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيء قط، و كانوا يحبّون أن يجيء الأعرابى الطارئ أو غير فيسأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هم يستمعون، و كنت أدخل عليه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى كل يوم دخلة و فى كلّ ليلة دخلة فيخلينى فيها، يجيبنى بما أسأل و أدور معه حيث ما دار، قد علم أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيرى، و ربما كان يأتينى رسول اللّه فى بيتى، و كنت إذا دخلت عليه فى بعض منازله أخلا لى و أقام عنّى نساءه فلا يبقى عنده غيرى، و إذ أتى زائرا للخلوة لم يقم عنى فاطمة و لا أحد من ابنىّ، و كنت إذا سألته أجابنى و إذا سكتّ و نفدت مسائلى ابتدأنى، فما نزلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم آية من القرآن إلّا أقرأنيها و أملاها علىّ فكتبتها بخطّى و علّمنى تفسيرها و تأويلها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و خاصّها و عامّها و ظاهرها و باطنها و دعا اللّه أن يعطينى فهمها و حفظها فما نسيت آية من كتاب اللّه، و لا علما أملاه علىّ و ما ترك شيئا علّمه اللّه من حلال أو حرام أو أمر أو نهى أو طاعة أو معصية أو شيء كان أو يكون و لا كتاب منزل على أحد من قبلنا إلّا علّمنيه و حفظته فلم أنس حرفا واحدا منها، و كان رسول اللّه إذا أخبرنى بذلك كله وضع يده على صدرى و دعا اللّه لى أن يملأ قلبى

---

(۱)- الحشر: ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۴

علما و فهما و حكما و نورا و كان يقول: اللّهم علّمه و احفظه و لا تنسه شيئا ممّا أخبرته و علّمته، فقلت له ذات يوم: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه منذ دعوت اللّه بما دعوت لم أنس شيئا و لم يفتنى شيء ممّا علّمتنى و كل ما علّمتنى كتبته أ فتتخوّف علىّ النسيان فقال: يا أخى، لست أتخوّف عليك النسيان، إنّى أحبّ أن أدعو لك و قد أخبرنى تعالى أنّه قد أجابنى فيك و فى شركائك الذين قرن اللّه عزّ و جل طاعتهم بطاعتى و قال فيهم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۱» قلت: من هم يا رسول اللّه

قال: الذین هم الأوصیاء بعدی، و الذین لا یضرّهم خذلان من خذلهم و هم مع القرآن و القرآن معهم لا یفارقونه و لا یفارقهم حتّی یردوا علیّ الحوض، بهم ینتصرون أمّتی و بهم یمطرون و بهم یدفع البلاء و یستجاب الدعاء، قلت: سمّهم لی یا رسول اللّه قال: أنت یا علیّ أوّلهم، ثم ابنی هذا و وضع یده علی رأس الحسن، ثم ابنی هذا و وضع یده علی رأس الحسین، ثم سمّیک ابنه علی زین العابدین، و سیولد فی زمانک یا أخی فاقرأه منی السلام، ثم ابنه محمد الباقر، باقر علمی و خازن وحی اللّه تعالی، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسی الکاظم، ثم ابنه علی الرضا، ثم ابنه محمد التقی، ثم ابنه علی النقی، ثم ابنه الحسن الزکیّ، ثم ابنه الحجّة القائم، خاتم أوصیائی و خلفائی و المنتقم من أعدائی الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، ثم قال أمیر المؤمنین علیه السلام: و اللّه إنّی لأعرفه یا سلیم حین یبایع بین الرکن و المقام و أعرف أسماء أنصاره و قبائلهم ... الحدیث.

---

(۱)- النساء: ۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۵

۲۹۶- «۱۴۸»- مصباح المتهجّد: فی دعاء یا ربّاه یا سیّداه یا غایة رغبتاه أسألک بک و بمحمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و القائم المهدی الأئمّة الهادیة علیهم السلام أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أسألک یا اللّه أن لا تشوّه خلقی بالنّار و أن تفعل بی ما أنت أهله.

۲۹۷- «۱۴۹»- مصباح المتهجّد: فی أدعیة یدعی بها عقیب صلاة الصبح-: رضیت باللّه ربّا و بالإسلام دینا و بمحمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نبیّا و بالقرآن کتابا و بعلی إماما و بالحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمّد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الخلف الصالح أئمّة و قادة ... الدعاء.

۲۹۸- «۱۵۰»- مصباح المتهجّد: عن الصادق أبی عبد اللّه علیه السلام فی دعاء یقرأ بعد صلاة الحاجة فی یوم الجمعة رواه عاصم بن حمید عنه علیه السلام: اللّهم و أتقرّب إلیک بولیّک و خیرتک من خلقک و وصیّ نبیّک مولای و مولی المؤمنین و المؤمنات قسیم النار و قائد الأبرار- إلی أن قال-: اللّهم و أتقرّب إلیک بالولیّ البارّ التقیّ الطیّب الزکیّ الإمام ابن الإمام، السیّد ابن السیّد الحسن بن علی و أتقرّب إلیک بالقتیل المسلوب قتیل کربلاء الحسین بن علی، و أتقرّب إلیک بسیّد العابدین و قرّة عین

---

(۱۴۸)- مصباح المتهجّد: ص ۴۹.

(۱۴۹)- مصباح المتهجّد: ص ۱۴۵.

(۱۵۰)- مصباح المتهجّد: ص ۲۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۴۶

الصالحین علی بن الحسین، و أتقرّب إلیک بباقر العلم، صاحب الحکمة و البیان و وارث من کان قبله محمد بن علی، و أتقرّب إلیک بالصادق الخیر (الحبر خ ل) الفاضل جعفر بن محمد، و أتقرّب إلیک بالکریم الشهید الهادی المولی (الولی خ ل) موسی بن جعفر، و أتقرّب إلیک بالشهید الغریب الحبیب المدفون بطوس علی بن موسی، و أتقرّب إلیک بالزکیّ التقی محمد بن علی، و أتقرّب إلیک بالطهر الطاهر النقی علی بن محمد، و أتقرّب إلیک بولیّک الحسن بن علی، و أتقرّب إلیک بالبقیة الباقی المقیم بین أولیائه الذی رضیته لنفسک الطیّب الطاهر الفاضل الخیّر نور الأرض و عمادها و رجاء هذه الأمّة و سیّدها (سندها خ ل) الآمر بالمعروف و الناهی عن المنکر الناصح الأمین المؤدّی عن النبیّین و خاتم الأوصیاء النجباء الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین ... الدعاء.

۲۹۹- «۱۵۱»- مهج الدعوات: فی دعاء سمعه أبو حمزة الثمالی من زین العابدین علیه السلام و فیه: ... و أتوسّل إلیک و أستشفع

إليك بنبيّك نبى الرحمة محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تسليما و بأمير المؤمنين على بن أبى طالب و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين عبديك و أمينيك (و فيه أسماء الأئمة كلهم إلى أن قال): و بحقّ خلف الأئمة الماضين و الإمام الزكى الهادى المهدىّ.

۳۰۰- «۱۵۲»- مصباح المتهجّد: فى دعاء يقرأ بعد صلاة حاجة اخرى رواها أبان بن تغلب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام: و بالاسم الذى جعلته

---

(۱۵۱)- مهج الدعوات.

(۱۵۲)- مصباح المتهجّد: ص ۲۳۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۴۷

عند محمد صلواتك [و رحمتك] عليه و آله و عند على و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجّة عليهم السلام أن تصلّى على محمد و آل محمد و أن تقضى لى حاجتى ...

الدعاء.

۳۰۱- «۱۵۳»- جمال الاسبوع: فى دعاء رواه بإسناده عن الشيخ الطوسى، عن الصادق عليه السلام: بمحمد يا اللّه بعلى يا اللّه بفاطمة يا اللّه بالحسن يا اللّه بالحسين يا اللّه بعلى يا اللّه بمحمد يا اللّه [قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبى الحسن الرضا عليه السلام فزادنى فيه] بجعفر يا اللّه بموسى يا اللّه بعلى يا اللّه بمحمد يا اللّه بعلى يا اللّه بالحسن يا اللّه بحجّتك و خليفتك فى بلدك يا اللّه صلّ على محمّد و آل محمّد ... الدعاء.

۳۰۲- «۱۵۴»- الاقبال: بإسنادنا إلى أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، بإسناده إلى أبى عبد اللّه عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللّهم هذا شهر رمضان المبارك الذى أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس، إلى أن قال بعد دعاء طويل:- فأسألك بحقّ محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و علىّ بن محمّد و الحسن بن علىّ و الحجّة القائم بالحقّ صلواتك يا ربّ عليهم أجمعين ... الدعاء بطوله.

۳۰۳- «۱۵۵»- الاقبال: فى أدعية يوم الثالث عشر قال: دعاء آخر فى

---

(۱۵۳)- جمال الاسبوع: ص ۱۶۵ ف ۵.

(۱۵۴)- الاقبال: ص ۴۷.

(۱۵۵)- الاقبال: ص ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۴۸

اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلواتك عليهم أجمعين:

اللّهم إنّ الظلمة جحدوا آياتك- إلى أن قال:- اللّهم إنّى أدينك يا ربّ بطاعتك و لا ننكر ولاية محمد صلّى اللّه عليه و على اهل بيته و ولاية أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و ولاية الحسن و الحسين عليهما السلام سبطى نبيّك و ولدى رسولك عليهما السلام و ولاية الطاهرين المعصومين من ذرية الحسين على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على سلام اللّه و بركاته عليهم أجمعين و ولاية القائم السابق منهم بالخيرات المفترض الطاعة صاحب الزمان.

۳۰۴- «۱۵۶»- مصباح المتهجّد: عن إبراهيم بن عمر [محمّد] الصنعانى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى دعاء يقرأ بعد صلاة تصلى

للأمر المخوف و هى التى كانت الزهراء عليها السلام تصلّيها:

أسألك أن تصلّى على محمد و آله [و آل محمّد] و أن تقضى لى حوائجى و تسمع محمدا و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّا و محمّدا و جعفرا و موسى و عليّا و محمدا و عليّا و الحسن و الحجّة صلواتك عليهم و رحمتك و بركاتك و رحمتك صوتى، فيشفعوا لى إليك و تشفّعهم فىّ و لا تردّنى خائبا ... الدعاء.

---

(۱۵۶)- مصباح المتهجّد: ص ۲۱۱.

أقول: التصريح بأسمائهم فى ضمن الأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام كثيرة جدّا من أراد أكثر من ذلك فعليه بكتب الأدعية مثل مصباح المتهجّد و مصباح الكفعمى و البلد الأمين و جمال الاسبوع و مهج الدعوات و الاقبال و غيرها.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۴۹

۳۰۵- «۱۵۷»- كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا صفوان بن يحيى رضى اللّه عنه قال: حدثنا أبو أيّوب إبراهيم بن زياد الخزاز قال: حدثنا أبو حمزة الثمالى، عن أبى خالد الكابلى قال: دخلت على مولاى على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فرأيت فى يده صحيفة كان ينظر إليها و يبكى بكاء شديدا، فقلت: فداك أبى و أمّى يا ابن رسول اللّه ما هذه الصحيفة؟ قال عليه السلام: هذه نسخة اللّوح الذى أهداه اللّه تعالى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الذى كان فيه اسم اللّه تعالى و رسوله و أمير المؤمنين و عمّى الحسن بن على و أبى عليهم السلام و اسمى و اسم ابنى محمد الباقر و ابنه جعفر الصادق و ابنه موسى الكاظم و ابنه على الرضا و ابنه محمد التقى و ابنه على النقى و ابنه الحسن الزكى و ابنه حجّة اللّه القائم بأمر اللّه المنتقم من أعداء اللّه الذى يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

۳۰۶- «۱۵۸»- الصراط المستقيم: و أسند- يعنى الحاجب برجاله- إلى ابن عباس أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقّنا، و ربّ البيت إن عليّا هو الإمام و الخليفة، و ليملكنّ من ولده أئمّة أحد عشر يقضون بالحقّ أوّلهم الحسن بوصية أبيه إليه، ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصيّة أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه

---

(۱۵۷)- كفاية المهتدى (الأربعين): ص ۵۵ ح ۴، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۶۵۱ ب ۹ ف ۶۰ ح ۸۱۰.

(۱۵۸)- الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۱۵۱ ب ۱۰ ق ۲ ف ۴؛ إثبات الهداة: ج ۱ ص ۷۲۲ تتمة الباب التاسع عمّا روى من طريق العامّة ف ۲۷ ح ۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۵۰

إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة.

قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم علّم عليّا ألف باب فتح له من كل باب ألف باب، و إنّ هذا من ثمّ.

۳۰۷- «۱۵۹»- كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا فضالة بن أيّوب رضى اللّه عنه قال: حدثنا أبان بن عثمان قال: حدثنا محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى بن أبى طالب عليه السلام: يا على أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم

---

(۱۵۹)- كفاية المهتدى (الأربعين): ص ۶۹ ح ۱۰ و لا يخفى عليك قوّة هذا الحديث فإنّا نرويه عن كتاب الفضل بالوجادة بواسطة

واحدة. و لا ريب فى إخراج هذا الحديث فى كتاب الفضل و سماعه عن فضالة و هو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و الرضا عليه السلام و الظاهر أنّ وفاته وقعت فى عصر الإمام الجواد عليه السلام و على كلّ حال هو و الفضل فى الجلالة و الوثاقة مشهوران بين الطائفة و انطباق ما رواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام علىّ النقى و ابنه الحسن العسكرى عليهما السلام و انتهاء الإمامة و الخلافة إلى مولانا الحجّة المهدى بن الحسن العسكرى عليهم السلام أدلّ دليل على صحّة الخبر و فيما أخرجناه فى هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفطّن بذلك و اغتنمه.

لا ريب فى إخراج هذا الحديث فى كتاب الفضل و سماعه عن فضالة و هو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و الرضا عليه السلام و الظاهر أنّ وفاته وقعت فى عصر الإمام الجواد عليه السلام و على كلّ حال هو و الفضل فى الجلالة و الوثاقة مشهوران بين الطائفة و انطباق ما رواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام علىّ النقى و ابنه الحسن العسكرى عليهما السلام و انتهاء الإمامة و الخلافة إلى مولانا الحجّة المهدى بن الحسن العسكرى عليهم السلام أدلّ دليل على صحّة الخبر و فيما أخرجناه فى هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفطّن بذلك و اغتنمه.

إثبات الهداة: ج ۱ ص ۶۵۱ ب ۹ ف ۶۰ ح ۸۱۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۵۱

أنت يا على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم على بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم على بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجّة بن الحسن الذى ينتهى إليه الخلافة و الوصاية و يغيب مدّة طويلة ثم يظهر و يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

۳۰۸- «۱۶۰»- كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا الحسن بن على بن فضّال رضى اللّه عنه، عن عبد اللّه بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدى عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: قيل لعمّار بن ياسر: ما حملك على حبّ على بن أبى طالب عليه السلام؟ قال: قد حملنى اللّه و رسوله، و قد أنزل اللّه تعالى فيه آيات جليلة، و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيه أحاديث كثيرة. فقيل له: هلا تحدّثنا بشىء مما قال فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قال: و لم لا أحدّث و لقد كنت بريئا من الذين يكتمون الحقّ و يظهرون الباطل. ثم قال: كنت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فرأيت عليّا عليه السلام فى بعض الغزوات قد قتل عدّة من أصحاب ألوية قريش، فقلت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا رسول اللّه إنّ عليّا قد جاهد فى اللّه حقّ جهاده فقال: و ما يمنعه منه، إنّه منّى و أنا

---

(۱۶۰)- كفاية المهتدى: ص ۸ ح ۱۵؛ كشف الحق (الأربعين للخاتون‌آبادى): ص ۱۱۰ ح ۱۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۵۲

منه، و إنّه وارثى و قاضى دينى، و منجز و عدى و خليفتى من بعدى، و لولاه لم يعرف المؤمن المحض فى حياتى و بعد وفاتى، حربه حربى و حربى حرب اللّه، و سلمه سلمى و سلمى سلم اللّه، و يخرج اللّه من صلبه الأئمة الراشدين، و اعلم يا عمّار أنّ اللّه تبارك و تعالى عهد إلىّ أن يعطينى اثنى عشر خليفة منهم على و هو أولهم و سيدهم، فقلت: و من الآخرون يا رسول اللّه؟ قال: الثانى منهم الحسن بن على بن أبى طالب، و الثالث منهم الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، و الرابع منهم على بن الحسين زين العابدين، و الخامس منهم محمد بن على ثم ابنه جعفر ثم ابنه موسى ثم ابنه على ثم ابنه محمد ثم ابنه على ثم ابنه الحسن ثم ابنه الذى يغيب عن الناس غيبة طويلة، و ذلك قول اللّه تبارك و تعالى: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ «۱» ثم يخرج و يملأ

الـدنیا قسـطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یا عمّار سـیکون بعدی فتنة فإذا کان ذلک فاتّبع علیّا و حزبه فإنّه مع الحقّ و الحقّ معه، و إنّک سـتقاتل الناکثین و القاسـطین معه ثم تقتلک الفئة الباغیة و یکون آخر زادک من الدنیا شـربة من لبن تشربه. قال سعید بن جبیر: فکان کما أخبره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۳۰۹- «۱۶۱»- مصـباح المتهجّـد: عن الصادق علیه السـلام: فی دعاء یقرأ بعـد صـلاة للحاجـة و فیه: و أسألک بالحقّ الذی جعلته عند محمّد و آل محمّد و عند الأئمّة علیّ و الحسن و الحسین و علی و محمّد و جعفر و موسی

---

(۱)- الملک: ۳۰.

(۱۶۱)- مصباح المتهجّد: ص ۲۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۵۳

و علی و محمّد و علی و الحسن و الحجّة أن تصلّی علی محمد و أهل بیته و أن تقضی حاجتی و تیسّر عسیرها و أن تکفینی مهمّاتها.

أقول: النصوص الواردة فی ساداتنـا الأئمّـة الاـثنی عشـر بلغت فی الکثرة حـدّا لاـ یسـعه مثل هـذا الکتاب، و کتب أصـحابنا فی الإمامة مشـحونة بها، و اسـتقصاؤها صـعب جدّا، و لو أضیف إلیها النصوص المرویة عن کلّ واحد منهم فیمن یلی الإمامة بعده و ما ورد فیهم جملة من الأحادیث المتواترة و ما ورد فی خصوص أمیر المؤمنین علیه السلام من صحاح النصوص و متواترها لما یحتمله إلّا مجلّدات کبیرة، فاقتصـرنا فی هـذا الکتاب بـذلک المقـدار و یأتی إن شاء اللّه طائفـة من هذه الأحادیث فی المجلّدین الثانی و الثالث من کتابنا هذا و علی من یطلب المزید منها الرجوع إلی الکتب المصنّفة فی خصوص ذلک الباب.

و قد صـنّف فیه جماعة من العلماء کأبی عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن عیاش المتوفی فی سـنة (۴۰۱) مؤلف کتاب مقتضب الأثر فی النصوص علی الأئمة الاثنی عشـر، و الشـیخ کمال الدین میثم بن علیّ بن میثم البحرانی مؤلّف کتاب استقصاء النظر فی إمامة الأئمّة الاثنی عشر، و شرح نهج البلاغة کبیر و متوسط و صغیر، و شرح المائة کلمة، و رسالة فی الإمامة و غیرها.

و قد قیل فیهم من الشـعر قبل انتهاء عصورهم إلی الثانی عشـر منهم ما فیه دلالة علی ذلک مثل ما قاله العبدی فی عصر مولانا الصادق علیه السلام، فراجع الغدیر ج ۲ غدیریة العبدی: ص ۲۹۰ غایة الاختصار فی البیوتات العلویة المحفوظة من الغبار: ص ۱۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۵۴

۳۱۰- «۱۶۲»- مصـباح المتهجّـد: فی دعاء یقرأ بعد صـلاة اخری للحاجة یوم الجمعة رواها عن الصادق علیه السـلام: و أسألک بالحقّ الـذی جعلته عند محمد و آل محمد و عند الأئمة علی و الحسن و الحسـین و علی و محمد و جعفر و موسـی و علی و محمد و علی و الحسن و الحجّة علیهم السلام أن تصلّی علی محمّد و أهل بیته و أن تقضی حاجتی ... الدعاء.

---

(۱۶۲)- مصباح المتهجّد: ص.

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۵۵

ملحق الباب الثانی من هم الخلفاء الاثنا عشر؟

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج ۱،ص:۲۵۷

لا یخفی أنّ أهم ما یجب علی کل مسـلم هو معرفة مدالیل الکتاب و السـنّة و دراسـتها دراسة تبصّر و تعمّق، و طلب الهدایة منهما إلی

أهداف الدين القويم و صراط اللّه المستقيم، فهى المرشد الوحيد إلى كلّ ما يحتاج إليه الإنسان فى سعادته الإنسانية و حياته العقلية و العقائدية و الأخلاقية و الاجتماعية و السياسية و غيرها.

و من أهم ما يجب على الناظر فى الأحاديث الدالّة على الخلفاء الاثنى عشر، التأمّل فيها ليعرف هؤلاء الخلفاء الاثنى عشر المنصوص عليهم بالخلافة و الإمامة فى تلك الأحاديث التى تجاوزت عن حد التواتر.

فمن هم إذا؟

و من هؤلاء الخلفاء؟

و ما ذا أراد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من هذه التنصيصات؟

و على من تنطبق هذه الأحاديث؟

و لما ذا انحصر الخلفاء فى هذا العدد؟ و ...؟ و ...؟ و ...؟

فلا ينبغى لمن يطلع على هذه الأحاديث الاكتفاء بقراءتها و تخريجها، ثمّ العبور عنها إلى غيرها، و لا يصحّ له التجاوز عنها إلى غيرها فيهمل دراستها، بل يجب عليه الوقوف عندها، و عدم التجاوز عنها حتى يعرف المراد منها بالتفصيل و اليقين، لأنّ إهمال ذلك إهمال لكلام النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الذى قال اللّه تعالى فى شأنه: وَ ما يَنْطِقُ عَنِ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۵۸

الْهَوى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحى «۱».

و ها نحن فى هذه الرسالة مع قرّائنا الكرام من أهل التعمّق و التحقيق و الدراسة و الثقافة نضع هذه الأحاديث الشريفة أمامنا و نبحث فيها، و نجعل ما قيل فيها من الأقوال فى الميزان.

و ليعلم أنّ فى نفس هذه الأحاديث الشريفة ما يفسر ما يحتاج منها إلى التفسير فهى يشرح بعضها بعضا و يجعل الباحث فى غنى عن شرحها بغيرها.

فهناك طائفة من هذه الأخبار دلت على أنّ أولهم أمير المؤمنين علىّ عليه السلام و آخرهم المهدى عليه السلام.

و طائفة منها دلت على أنّ أولهم على و ثانيهم الحسن و ثالثهم الحسين عليهم السلام، و أنّ التسعة الباقين هم من ولد الحسين عليه السلام.

و طائفة دلت على أنّ التاسع من صلب الحسين الذى هو ثانى عشرهم المهدى عليه السلام.

و طوائف كثيرة أيضا دلت على أسماء الاثنى عشر و تعريفهم بأشخاصهم.

و هناك طوائف أخرى كثيرة كلها شارحة بالإجمال أو التفصيل لما ليس فيه إلّا البشارة بالاثنى عشر.

و لا ريب أنّ المسلك المعقول المنطقى فى فهم المراد من هذه الأحاديث استخراج ما أريد منها مما فيها و لا يضر ضعف بعض أسنادها مع قوة بعضها و جبر ضعف ضعيفها بقويّها فالأسناد أيضا يقوّى بعضها البعض

---

(۱)- النجم: ۴ و ۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۵۹

كما يقوّيها و يؤيّدها أمور أخرى، ربما يظهر بعضها فى طىّ كلماتنا إن شاء اللّه تعالى. منتخب الأثر، الصافى ج۱ ۲۵۹ ملحق الباب الثانى من هم الخلفاء الاثنا عشر؟ ..... ص : ۲۵۵

مهما يكن الأمر فنحن ننظر من هذه الأحاديث فى الطائفة التى دلت على الاثنى عشر لنرى أنّها تنطبق على أىّ مذهب من المذاهب الإسلامية؟ و هل يوجد فى المذاهب ما تنطبق عليه؟ أو أنّه لا يوجد- و العياذ باللّه- ما يصدّقها؟.

فنقول: اعلم أنّ الكلام فی ما یرتبط بهذه الطائفة من هذه الأحادیث یقع فی مقامین:

الأول: فی ما یستفاد منها.

و الثانی: فی تعیین من تنطبق علیه، و بعبارة أخری معرفة الخلفاء الاثنی عشر بأشخاصهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۰

المقام الأوّل فی بیان أمور تستفاد من هذه الأحادیث

اشارة

الأول: عدد الخلفاء الذین یکون الأمر لهم بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و حصرهم فی الاثنی عشر لا یزاد علیهم أحد و لا ینقص منهم أحد، و هذا مفاد کل واحد من الأحادیث.

الثانی: بقاء الأرض و سکونها عن الاضطراب ما داموا باقین علیها.

الثالث: عدم انقضاء هذا الأمر (دین الإسلام) قبل انقضائهم علیهم السلام، و استمرار بقائه ببقائهم، و أنّه ما بقی واحد منهم یکون الدین باقیا قائما و فی هذا دلالة علی طول مدة بقائهم علی وجه البسیطة و لو بطول بقاء الثانی عشر منهم.

الرابع: عزّة هذا الدین و عدم قدرة الطواغیت علی محوه و درس آثاره إلی مدة هؤلاء الاثنی عشر، فهو لا یزال عزیزا منیعا لا یقدر أحد علی القضاء علیه کما قضی علی سائر الشرائع و الأدیان، فهذه شریعة موسی و عیسی مضافا إلی أنّهما قد نسختا بشریعة الإسلام فقد حرّفت أصولهما و أحکامهما بالحوادث و الحروب و سیاسات المتغلّبین و تحریفات الکهنة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۱

و غیرهم، فما بید الیهود و النصاری الآن من شریعة موسی و عیسی لیس هو الأصل، سیما فی الأصول الاعتقادیة.

أما الإسلام فقد بقی عزیزا منیعا محفوظا من تحریف الغالین و إبطال الجاحدین، و سیبقی إلی ظهور المهدی علیه السلام و حتی تقوم الساعة، لأنّ اللّه تعالی جعله فی حصن حفظه الحصین، و نصب الأئمة الاثنی عشر حفظة له و قوّاما بأمره فی جمیع الأزمنة إلی قیام القیامة.

و لا ینافی ذلک ما ربما وقع أو یقع فی بعض الأزمنة و الأمکنة من غلبة الکفار علی المسلمین، لعدم قدرتهم علی إبادة الإسلام، و الدلیل علی ذلک بقاء هذا الدین علی مرّ الأعصار طوال أربعة عشر قرنا مع کثرة الأعداء و قوّتهم و عدّتهم و عدّتهم و اتفاق کلمتهم علی محو الإسلام و إضعاف المسلمین بکل قواهم المادیة و تجهیزاتهم العسکریة و قدراتهم الاقتصادیة، فلم ینجح مکرهم لإطفاء نور اللّه تعالی، بل ربما ظهروا علی المسلمین فی الظاهر و استولوا علی بلادهم و ثرواتهم، و لکن لم یتمکّنوا من تنفیذ نوایاهم من اجتثاث هذه الشجرة، بل ظهر فی مرّات کثیرة صدق ما بشّر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمّته فی هذه الأحادیث، و ما بشّر اللّه تعالی و وعد نبیّه و المسلمین فی مثل قوله تعالی:

یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ «۱»

و قال تعالی: و مثل کَلِمَةً طَیِّبَةً کَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ. تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها «۲» الخامس: لیس مفاد هذه الأحادیث أنّ عزّة الإسلام مطلقا لا تتحقق

---

(۱)- الصف: ۸.

(۲)- ابراهیم: ۲۴ و ۲۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۲

إلّا إذا ملکوا الأمور و کانوا مبسوطی الید، بل مفادها أنّ عزّة الإسلام تبقی ببقائهم و لا ترتفع بجمیع مراتبها، نعم العزّة المطلقة لا تتحقّق إلّا فی دولتهم و تولّیهم الأمور الظاهرة، و هذه أیضا و إن لم تتحقّق فی دولة واحد منهم، إذا أردنا من عزّة الإسلام حاکمیّة أحکامه فی جمیع الأرض، إلّا أنّه تتحقّق بالتدریج و تستکمل فی دولة آخرهم.

و بالجملة نقول عزّة الإسلام ببعض مراتبها الذی یمنع زوال الدین و یجعله مصونا و محفوظا بهؤلاء الاثنی عشر، و إذا توفّرت شرائط العزّة المطلقة بسبب بسط یدهم فی دولة الثانی عشر منهم فإنها تتحقّق، قال اللّه تعالی:

هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ* «۱» السادس: أنّ إمامة هؤلاء الأئمة علیهم السلام إنّما تکون علی التوالی دون التفریق، و هذا أمر یستفاد من صراحة هذه الأحادیث بذلک.

[نکات مهمّة ترجع إلی معنی لفظ الخلیفة و الإمام و الولی]

اشارة

و هنا نکات مهمّة ترجع إلی معنی لفظ الخلیفة و الإمام و الولی، نذکرها إتماما للفائدة:

الاولی [قول الراغب:]

قال الراغب: و الخلافة النیابة عن الغیر، إمّا لغیبة المنوب عنه، و إمّا لموته، و إمّا لعجزه، و إمّا لتشریف المستخلف، و علی هذا الوجه الأخیر استخلف اللّه أولیاءه فی الأرض «۲»

أقول: علی هذا فالخلیفة هو النائب عن الغیر سواء کان قائما مقام الغائب أو المیت أو العاجز، أو کان قیامه مقام المنوب عنه لتشریف النائب

---

(۱)- التوبة: ۳۳.

(۲)- المفردات فی غریب القرآن: ص ۱۵۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۳

و تکریمه، أو کان صدور بعض الأفعال و إنفاذ ولایة المستنیب و إظهار شئونه بواسطة النائب أوفق بحکمة المستنیب و أغراضه، أو غیر ذلک، و سواء کان المنوب عنه و المستنیب هو اللّه تعالی أو النبی أو غیره من طوائف العباد أو آحادهم.

فلم یؤخذ فی معناه اللغوی خصوصیة غیبة المنوب عنه أو عجزه أو موته، کما لم یؤخذ فیه أن یکون مسبوقا بنبوّة نبیّ أو إمامة إمام فلذلک صح إطلاق خلیفة اللّه علی نحو الحقیقة علی آدم و داود و سائر الأنبیاء مثل نوح و إبراهیم و موسی و عیسی و سیدهم محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الأئمة الاثنی عشر الذین بشّر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمته بخلافتهم.

کما أنّ لفظ الخلیفة المستعمل فی القرآن الکریم و الأحادیث الشریفة بدون إضافة إلی أحد، ظاهر فی خلیفة اللّه تعالی فهو مستخلفه و مستنیبه، و الأمر المستخلف فیه هو من شئون اللّه تعالی و لیس لغیره أن یتصرّف فیه إلّا بإذنه و استنابته و استخلافه.

فالخلیفة فی قوله تعالی: إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً «۱» و فی قوله عزّ و جلّ: یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ «۲» و کذا فی هذه الأحادیث هو خلیفة اللّه تعالی، فالخلفاء هم نوّاب اللّه علی عباده و قوّامه علی خلقه.

أمّا الأمراء فهم الحكّام سواء أ كانوا خلفاء أم غير خلفاء، فكل خليفة أمير و حاكم و ليس كل أمير و حاكم خليفة.

فألفاظ الحكومة و الإمارة و السلطان تقصر عن التعبير عما فی مفهوم

---

(۱)- البقرة: ۳۰.

(۲)- ص: ۲۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۴

الخليفة. و الخلافة فی تعبير الشارع بل و المتشرّعة تفيد معنی له من الجلال و الجمال و القداسة و الحكم علی أساس الخير و العدل و القيم الإنسانية، و معاملة الضعفاء بالرفق، ما لا يفيده غيرها، لأن الخليفة تتصل سلطته بسلطة اللّه الحكيم العادل الرحمن الرحيم الجبّار القاهر الجواد القدّوس العطوف الغفّار السلام، فالخليفة لا يستبد بالأمر و لا يخرج عن المنهاج الذی رسمه اللّه له، و لا أمر له إلّا إقامة الحقّ و دفع الباطل، و تهذيب النفوس و العمل بالكتاب و السنّة. فمن كان خارجا عن هذا النهج و الهدف لا يكون خليفة، بخلاف الأمير و الحاكم و السلطان.

و قد ظهر لك أنّ الخلافة منصب إلهیّ و نيابة عن اللّه تعالی لا تتمّ و لا تتحقّق إلّا بالجعل الإلهی لا يشركه فی ذلك أحد.

و يدلّ علی ذلك- مضافا إلی حكم العقل بأنّ تعيين خليفة اللّه فی الأرض يلزم أن يكون بنصبه تعالی و جعله- قوله تعالی: «إِنِّی جاعِلٌ» «۱» و «إِنَّا جَعَلْناكَ» «۲» فإن المستفاد منهما أنّ جعل الخليفة من شئون اللّه تعالی و أفعاله الخاصّة به لا شريك له فی ذلك، فليس لغيره كائنا من كان جعل الخليفة فی الأرض.

و مما ينبغی الإشارة إليه، أنّ الخلافة لطف من ألطاف اللّه تعالی العامّة لا تخصّ زمانا دون زمان، فهو كغيره من ألطافه و عناياته العامّة التی تقتضيها ربوبيّته المطلقة و رحمته الشاملة و حكمته الكاملة، و هی تشمل عباده فی كل عصر و مكان و لا تختص بأهل زمان أو منطقة فقط، فإنّ الجاعل للخليفة هو اللّه الفيّاض الجواد الذی لا يبخل بمعروفه و لا تنفد خزائنه و هو الحكيم الخبير، و إذا ثبت صدور هذا اللطف منه فی زمان،

---

(۱)- البقرة: ۳۰.

(۲)- ص: ۲۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۵

ثبت صدوره منه فی جميع الأزمنة.

و ممّا يدل علی أنّ الخليفة و الخلافة إذا اطلقا فی الكتاب و السنّة أريد منهما خليفة اللّه و الخلافة الإلهية العظمی، أحاديث كثيرة من طرق الفريقين مثل ما ورد فی أحاديث المهدی عليه السلام أنّه خليفة اللّه «۱».

و مثل قوله صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فی حديث حذيفة: إن كان للّه خليفة فی الأرض فضرب ظهرك و أخذ مالك فأطعه «۲» و لفظه فی بعض طرقه الأخر: فإن كان للّه يومئذ فی الأرض خليفة فجلد ظهرك و أخذ مالك فالزمه «۳».

و فی حديث كميل: قال أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام:

أولئك خلفاء اللّه فی بلاده (فی أرضه) «۴».

و فی وصيّة كان يكتبها لمن يستعمله علی الصدقات يظهر منها شدّة اهتمامه بإقامة عماد الحق، و شرع أمثلة العدل، فی صغير الأمور و كبيرها و رفيعها و جليلها يأمر عامله عليها أن يقول: عباد اللّه أرسلنی إليكم وليّ اللّه و خليفته «۵».

و اقتباسا من هذه الأحاديث يقول النابغة الكبير الإمام فی الفقه و الحديث و الأدب و الفنون الكثيرة شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملی

فی قصیدته المسمّاة بوسیلة الفوز و الأمان فی مدح صاحب العصر و الزمان:

خلیفة ربّ العالمین و ظلّه‌علی ساکنی الغبراء من کلّ دیار

---

(۱)- سنن ابن ماجة: ج ۲، باب خروج المهدی ص ۵۱۹؛ مسند أحمد: ج ۵ ص ۲۷۷.

(۲)- سنن أبی داود کتاب الفتن: ج ۲ ص ۲۰۰.

(۳)- مسند أحمد: ج ۵، ص ۴۳۰.

(۴)- نهج البلاغة: (قسم الحکم) ۱۴۷؛ تذکرة الحفّاظ: ج ۱ ص ۱۱ و ۱۲؛ دستور معالم الحکم بسنده المتّصل إلی کمیل ص ۸۴؛ الأمالی الخمیسیة بسنده المتّصل إلیه ج ۱ ص ۶۶.

(۵)- نهج البلاغة: (قسم الرسائل) ۲۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۶

إن قلت: فما وجه إطلاقهم الخلیفة علی کل من تولّی الأمر بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی آخر الخلافة و زوال اسمها بذهاب الدولة العثمانیة، مع أنّ خلافتهم لم تکن باستخلاف إلهی و لا باستخلاف الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و کانت مجرد حکومة و سلطنة لم تکن حاملة رسالة الإسلام و لیست لها نفحات طیبة من صاحب الشریعة و کان المتسمّون باسم الخلیفة مستبدّین بالحکم عاملین بالجور خارجین عن سنن الإسلام فی الحکم جعلوا عباد اللّه خولا و مال اللّه دولا؟!.

قلت: هذا مجرد اصطلاح منهم ظهر بعد أن أطلق المتقرّبون إلی هؤلاء الولاة علیهم اسم «خلیفة رسول اللّه» و أطلق غیرهم ذلک علیهم خوفا من بطشهم و مظالمهم الموحشة، ثم اختصروا هذه الجملة بکلمة «الخلیفة».

و لا شک أنّ هذا الاصطلاح و الإطلاق لا یوجب صرف ألفاظ الکتاب و السنّة عما هی ظاهرة فیه حین الاستعمال، و لا یغیّرها إلی المعنی الموضوع المستحدث کما لا شک فی أنّ هذا الاصطلاح لیس من باب الحقیقة أصلا، لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یستخلف أبا بکر، أمّا عمر فعلی القول بأنّ أبا بکر استخلفه «۱» فهو خلیفة أبی بکر.

أمّا مقام الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ولایته علی الأمور فلم تکن باختیار الناس أو بتغلّبه علی الأمر و استبداده به بل کان باختیار اللّه

---

(۱)- و لم یثبت ذلک لأنّهم قالوا: لما اشتغل عثمان بکتابة وصیة أبی بکر غشی علیه، فزعم عثمان أنّه مات فکتب اسم عمر من قبل نفسه، فلمّا أفاق أخبره بذلک و صوّبه أبو بکر.

و الذی یغلب علی ظنّ الباحث أنّه مات فی غشوته هذه و استولی عمر علی الأمر بکتابة عثمان، و لم یقل عمر فی هذا المقام مع استیلاء المرض علی أبی بکر إنّه استولی علیه المرض أو إنّ الرجل لیهجر؟! و لم یمنعه من الوصیة کما منع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من وصیته؟! فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۷

تعالی، فإطلاق الأمیر و السلطان و الحاکم علی هؤلاء المتسمّین بالخلفاء أولی و أصحّ من اسم الخلیفة، فضلا عن خلیفة اللّه تعالی أو خلیفة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و الذهن المستقیم و الذوق السلیم و إن کان من غیر شیعة العترة الطاهرة یأبی ذلک حتی بالتجوّز و المسامحة، و یتساءل ما هو المجوّز لإطلاق «خلیفة الرسول» علی مثل عثمان و معاویة و یزید و الولید و امراء بنی العباس و آل عثمان و غیرهم من المتسمّین بالخلیفة فی دمشق و بغداد و الأندلس و غیرها.

و بالجملة فإنّ لقب «خليفة اللّه» لقب رفيع شامخ، و كذا لقب «الخليفة» لا يطلق و لا يصح إطلاقه إلّا على صاحب منصب الخلافة الإلهية فى الأرض الذى اختاره اللّه تعالى لإقامة العدل و المثل الإنسانية العليا و إنفاذ أحكامه و عمارة بلاده و إفاضة الخير و حفظ كيان الشريعة و معالم الحقّ.

و لا يصح إطلاقه على غيره حتى بالتجوّز و المسامحة، و لوضوح عدم صحة ذلك قال أبو بكر لما قيل له: «يا خليفة اللّه» قال: بل خليفة محمد، أو قال: أنا خليفة رسول اللّه «۱»، و لكن تلقيبه نفسه أيضا بخليفة محمّد أو خليفة رسول اللّه لم يكن على وجه الحقيقة، لأنّ الخلافة كما سمعت هى النيابة عن الغير فلا تتمّ إلّا باستنابة ذلك الغير و استخلافه، و المتّفق عليه أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يستخلف أبا بكر و لم يوص له، و لم يكن جلوسه مجلسه و استيلاؤه على منبره و محرابه، و ما كان تحت يده باستنابته.

و على القول بأنّ أمر الحكومة و تعيين الحاكم و الوالى راجع إلى الأمّة

---

(۱)- مسند أحمد: ج ۱ ص ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۸

فيجب عليهم نصبه و القيام بتعيينه، و أنّ الأمّة أجمعت- و ما أجمعوا- من غير كره و خوف على نصب أبى بكر، فإطلاق خليفة الأمّة دون خليفة الرسول عليه أولى و أصح، لأنّه صار- بزعمهم- نائبا عن الأمّة فيما هو تكليف الجميع من إقامة الحدود و حفظ النظام، كل ذلك يظهر بأدنى تأمّل فى تعريف الخلافة بأنّها النيابة عن الغير. و فى هذا الموضوع كلام طويل ... و لا تسأل عن الخبر.

الثانية [القول فى إطلاق لفظ الإمام على كلّ من يؤتمّ به]

ما ذكرنا فى الخليفة يجرى فى لفظ الإمام و فى الولىّ إذا أطلق الأخير على غير اللّه تعالى، فالإمام إذا أطلق يراد به صاحب المقام المجعول من اللّه تعالى سواء كان نبيّا أو وصىّ نبى، و لا ينافى ذلك كون معناه بحسب اللغة أعمّ من ذلك، فيصح بحسب اللغة إطلاق لفظ الإمام على كلّ من يؤتمّ به فى علم أو خلق أو فن من الفنون، فيقال مثلا خليل بن أحمد الإمام فى اللغة، أو الكلينى الإمام فى الحديث، أو الشيخ الطوسى الإمام فى التفسير و الحديث و الفقه و الأصول، و الشيخ الرئيس ابن سينا الإمام فى الفلسفة و الطب، إلّا أن هذا لا ينافى استقرار ظهوره فى لسان الشارع و الكتاب و السنّة فى من نصبه اللّه تعالى إماما و جعله علما لعباده و منارا فى بلاده يرجع إليه الغالى و يفىء إليه التالى، فكأنّه نقل لفظ الإمام الموضوع أو الظاهر فى المؤتمّ به بسبب كثرة الاستعمال فى الكتاب و الحديث عن هذا المعنى الكلى إلى هذا المصداق و الفرد المعين، فصار ظاهرا فيه إذا استعمل مطلقا و بدون قرينة صارفة عن هذا الظهور.

و لظهور اختصاص هذا اللقب بحجّة اللّه و الإمام المنصوب من قبله تعالى تأبى- تأدّبا- بعض النفوس الزكية و ذوى القلوب القدسية عن إطلاق هذا اللفظ عليهم، حتى مع وجود قرينة صارفة عما هو ظاهر فيه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۶۹

و لا يخفى عليك أنّ لفظ الإمام و إن كان بحسب هذا النّقل يطلق على النبىّ و غيره ممّن يقوم بالأمر بإذن اللّه تعالى، إلّا أنّ كثرة استعماله فى الأئمّة القائمين بالأمر من أهل البيت عليهم السلام فى الأحاديث الشريفة جعله كأنّه نقل بعد نقله إلى المعنى الثانى إلى هذا المعنى.

و من راجع الكتاب و السنّة يجد شواهد كثيرة لذلك. فمما يدل على استقرار ظهوره فى الكتاب على كل من جعله اللّه تعالى إماما، نبيّا كان أو وصيّا قوله تعالى: وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّى جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِى قالَ لا يَنالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ «۱».

فهذه الآية الكريمة دلّت على أنّ الإمامة هى عهد اللّه الذى لا ينال الظالمين و أنّ اللّه هو جاعله و من الواضح أنّ جعل الإمام للناس عامّة لا يصحّ إلّا من جانب اللّه تعالى.

و قوله تعالى: وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ «۲» و قوله عزّ و جل: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً «۳» و قوله عزّ من قائل: وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا «۴»

و ممّا يدلّ على ظهوره فى الإمام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قوله صلّى اللّه عليه و آله «من مات و لم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا» «۵» و قال أمير المؤمنين عليه السلام «بنا يستعطى

---

(۱)- البقرة: ۱۲۴.

(۲)- الأنبياء: ۷۳.

(۳)- القصص: ۵.

(۴)- السجدة: ۲۴.

(۵)- المسائل الخمسون للفخر الرازى: المسألة ۴۷، و هذه الرسالة طبعت سنة ۱۳۲۸ فى مصر مع عدّة رسائل أخرى أسماها ناشرها «مجموعة الرسائل» و هذا الحديث فى ص ۳۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۷۰

الهدى و يستجلى العمى إنّ الأئمة من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم و لا تصلح الولاة من غيرهم» «۱» و قال: «و إنما الأئمة قوام اللّه على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه» «۲» و الأحاديث فى قداسة معنى الإمامة و أنّها منصب إلهى و أنها إذا استعملت مطلقة يراد بها صاحب هذا المنصب فى كتب الفريقين سيّما الإماميّة كثيرة متواترة.

هذا كله فى لفظ «الإمام».

و أمّا لفظ «الولى» فهو تارة يستعمل مضافا إلى اللّه تعالى أو إلى غيره، و تارة يستعمل بدون الإضافة، و المضاف إليه أيضا تارة يكون مورد ولاية الولىّ و محلّا لإعمال ولايته كالناس و المؤمنين فى مثل: اللّه ولىّ الناس، أو ولىّ الذين آمنوا، أو ولىّ المؤمنين، أو الأب ولىّ ولده الصغير، أو الحاكم ولى الممتنع أو الغائب فالولىّ فى مثل هذه الأمثلة فى معنى الفاعل.

و مثله قوله تعالى: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا «۳» و قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: على ولى كل مؤمن بعدى، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: هم خلفائى يا جابر و أولياء الأمر بعدى.

و تارة يكون فى معنى المفعول إذا أضيف إلى جاعل هذه الولاية و فاعله كقولنا: على ولى اللّه، نعنى بذلك أنّه هو المجعول وليّا من جانب اللّه تعالى.

و المتبادر إلى الذهن فى جميع هذه الأمثلة من الولى إذا أضيف إلى الناس أو الذين آمنوا و نحو ذلك، أو أضيف إلى اللّه هو نحو من المعنى

---

(۱)- نهج البلاغة: الخطبة ۱۴۲.

(۲)- نهج البلاغة: الخطبة ۱۵۰.

(۳)- المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۷۱

الذى أريد من لفظ الخليفة و الإمام، له قدسيّته و روحانيّته، و استمداده من ولاية اللّه الكاملة المطلقة، و هذا المعنى هو الظاهر منه إذا أطلق على النبى و الإمام مطلقا و بدون الإضافة، كما أنّ الظاهر من إطلاق لفظ الولى على اللّه تعالى هو هذا المعنى بمرتبته الكاملة الذاتية غير المعتمدة على ولاية غيره، دون سائر المعانى كالناصر و المحب.

الثالثة [المتبادر من لفظ الخليفة]

ألفاظ الخليفة و الإمام و الولى و إن كانت ظاهرة فى المعانى التى استظهرناها منها إذا استعملت فى الكتاب و السنّة و ربما تصدق على مصداق واحد، بل كل واحد منها دائم الصدق على ما يصدق عليه الآخر إلّا أنّ لكل واحد منها معنى يتبادر إلى الذهن قبل غيره من المعانى التى تدل عليها بالالتزام.

فالمتبادر من لفظ الخليفة من يقوم بأمر اللّه تعالى نيابة عنه بالحكم بين عباده بالحق و إقامة العدل و القسط و نظم الأمور و بسط الأمن و نحو ذلك، و يتبادر من لفظ الولى من له التصرف فى الأمور التكوينية و الولاية التشريعية من قبل اللّه تعالى و بتمكينه و تشريعه، كما يتبادر من لفظ الإمام المنصوب للائتمام و الاقتداء به و الاهتداء بهدايته و أن يكون علما للسالكين، و الدليل على مرضاة اللّه و عصمة المعتصمين و عروة المتمسّكين. كل هذه الاصطلاحات تشير إلى عنايات خاصة و ألطاف إلهية تشمل عباده المكرمين المأمونين على سرّه، المخصوصين بعنايته الذين لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون.

و كل هذه المناصب أعم من الرسالة و النبوة، فهى تجتمع معها كما اجتمع فى إبراهيم الخليل النبوة و الإمامة، و فى آدم و داود النبوة و الخلافة، و فى غيرهم من الأنبياء الذين أخبر اللّه تعالى بإمامتهم فى القرآن المجيد،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۷۲

و كما اجتمع فى سيدهم و خاتمهم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جميع المناصب الإلهيّة.

فكلهم من رسول اللّه ملتمس‌غرفا من أليم أو رشفا من الدّيم «۱» و تفترق عن النبوّة فيكون الإمام و الخليفة و الولى تابعا للنبى كالأئمة الاثنى عشر، فإنّ النبوة و الرسالة قد ختمت بجدهم محمد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بقيت الخلافة و الإمامة و الولاية فى أمّته لئلا- تبطل حجج اللّه و بيّناته، فهؤلاء الخلفاء هم القائمون بأعباء الخلافة الإلهية بعده صلّى اللّه عليه و آله، و لا ينافى ذلك إطلاق خلفاء الرسول عليهم فى بعض الروايات كقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: هم خلفائى يا جابر، و اللّهم ارحم خلفائى، و أنت خليفتى، و أنت الخليفة بعدى، فإن ما قلناه من الاستظهار من هذه الألفاظ إنّما قلناه فيما إذا استعملت مطلقا و بدون إضافتها إلى غير اللّه تعالى، أمّا مع إضافتها إلى غيره تعالى، فلا ريب فى أنّه يستفاد من لفظ الخلافة، الخلافة عن هذا الغير.

و الخلافة عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم التى جاءت فى هذه الأحاديث هى الخلافة عنه فى إبلاغ الأحكام و ما أنزل اللّه إليه إلى الناس و القيام مقامه فى تولّى أمور الأمّة و إدارة شئونهم و هى أيضا لا تتحقّق إلّا باستخلافه بنفسه واحدا من أمّته، و لا يجوز للأمّة أن تستخلف أحدا له، فالخلافة و النيابة و الوصية و أمثالها أمور ليس لأحد تولّى نصب من يقوم بها إلّا من يكون ذلك المنصوب خليفته و نائبا عنه و وصيّه و لا ولاية لغيره على ذلك.

و ليت شعرى من أين ثبت للأمّة هذه الولاية على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أكرم خلقه؟ و من أين ثبت للأمّة عليه من الولاية ما

---

(۱)- البيت من القصيدة المعروفة بالبردة، لأبى عبد اللّه محمّد بن سعيد البوصيرى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۷۳

لم يثبت على واحد من أمّته؟ إن هذا إلّا جرأة و تجاسر على اللّه تعالى و رسوله الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۴

المقام الثانی فی تعیین من تنطبق علیه الأحادیث و معرفة هؤلاء الاثنی عشر بأشخاصهم

اشارة

اعلم أنّ هذه الأحادیث لا تنطبق إلّا علی مذهب الشیعة الإمامیة، فإنّ بعضها یدل علی أن الإسلام لا ینقرض و لا ینقضی حتی یمضی فی المسلمین اثنا عشر خلیفة، و بعضها یدل علی أنّ عزّة الإسلام إنّما تکون إلی اثنی عشر خلیفة، و بعضها یدل علی بقاء الدین إلی أن تقوم الساعة، و أن وجود الأئمة مستمر إلی آخر الدهر، و بعضها یدل علی أنّ الاثنی عشر کلهم من قریش و فی بعضها «کلهم من بنی هاشم» و فی بعضها «و کلهم لا یری مثله».

و ظاهر جمیعها حصر الخلفاء فی الاثنی عشر و أنّهم متوالون متتابعون، و معلوم أنّ تلک الخصوصیات لم توجد إلّا فی الأئمة الاثنی عشر المعروفین عند الفریقین، و لا توافق مذهبا من مذاهب فرق المسلمین إلّا مذهب الإمامیة، و ینبغی أن یعدّ ذلک من معجزات النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و إخباره عن المغیبات.

و لا ریب أنّ هذه الأحادیث لا تحتمل غیر هذا المعنی و لا یحتمل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۵

الذهن السلیم المستقیم الخالی عن بعض الشوائب و الأغراض غیره، و لو أضفنا إلیها غیرها من الروایات الکثیرة الواردة فی الأئمة الاثنی عشر التی ذکرنا طائفة منها فی هذا الکتاب یحصل القطع بأنّ المراد منها لیس إلّا الأئمّة الاثنی عشر من أهل بیته علیهم السلام.

و یؤیّدها أیضا حدیث الثقلین المشهور المقطوع الصدور، و الحدیث المروی بطرق الفریقین «النجوم أمان لأهل السماء و أهل بیتی أمان لامّتی».

قال فی ذخائر العقبی: أخرجه أبو عمر الغفاری «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهبت السماء، و أهل بیتی أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بیتی ذهب أهل الأرض» و قال: أخرجه أحمد فی المناقب.

و حدیث: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، و أهل بیتی أمان لامّتی من الاختلاف» «۱»، ذکر فی الصواعق أنّ الحاکم صحّحه علی شرط الشیخین.

و حدیث: مثل أهل بیتی کسفینة نوح ... الحدیث، المروی بطرق کثیرة.

و ما روی البخاری عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی باب مناقب قریش فی کتاب الأحکام قال: لا یزال هذا الأمر فی قریش ما بقی من الناس اثنان «۲»

و الحدیث الذی احتجّ به أبو بکر یوم السقیفة علی الأنصار و هو قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الأئمّة من قریش «۳».

و یؤیّدها أیضا قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من مات و لم یعرف

---

(۱)- المستدرک ج ۳ ص ۱۴۹.

(۲)- صحیح البخاری: ج ۴ ص ۲۱۸ عن کتاب المناقب.

(۳)- فتح الباری: ج ۱۳ ص ۱۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۶

إمام زمانه مات ميتة جاهلية «۱» (عن الحميدى أنّه أخرجه فى الجمع بين الصحيحين).

و عن الحاكم أنّه أخرج عن ابن عمر أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: من مات و ليس عليه إمام فان موته موتة جاهلية «۲».

و أخرج السيوطى فى الدرّ المنثور قال: أخرج ابن مردويه عن على رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يوم ندعو كل اناس بإمامهم، قال: «يدعى كل قوم بإمام زمانهم، و كتاب ربهم و سنة نبيهم» «۳» و أخرجه القرطبى و الآلوسى. و روى عن الثعلبى مسندا عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مثله.

فيستفاد من مجموع هذه الأخبار أنّ وجود الأئمة الاثنى عشر مستمر إلى انقضاء الدهر و كلهم من قريش و لم يدّع أحد من طوائف المسلمين إمامة هذا العدد من قريش مستمرّا إلى آخر الدهر غير الشيعة الإمامية.

و قد أفرد العلّامة محمّد معين بن محمّد أمين السندى مؤلّف «دراسات اللبيب» كتابا فى هذه الأحاديث أسماه «مواهب سيد البشر فى حديث الأئمّة الاثنى عشر» و قد أثبت أيضا فى كتابه «دراسات اللبيب» تعلّق حديث الثقلين بالأئمّة الاثنى عشر، بالأدلة الشافية و دلالته على كونهم أئمّة فى العلم معصومين، و وجوب اتّباعهم و الرجوع إليهم فى أخذ العلوم، فراجع العقبات: ج ۲ و ج ۱۲ ص ۲۹۵ و ۲۹۶ و ۳۰۴- ۳۰۷.

قال الفاضل القندوزى الحنفى فى: قال بعض المحقّقين: إنّ الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنى عشر قد

---

(۱)- شرح المقاصد: ج ۲ ص ۲۷۵؛ الجواهر المضيئة: ج ۲ ص ۵۰۹ و بمعناه أو قريب منه روايات كثيرة.

(۲)- بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۷۶ ب ۴ ح ۳ و جاء (له) بدل (عليه).

(۳)- الدرّ المنثور: ج ۴ ص ۱۹۴ فى تفسير الآية ۷۱ من سورة الإسراء.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۷۷

اشتهرت من طرق كثيرة. فبشرح الزمان و تعريف الكون و المكان علم انّ مراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته و عترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثنى عشر، و لا يمكن أن يحمل على الملوك الأمويّين لزيادتهم على الاثنى عشر و لظلمهم الفاحش إلّا عمر بن عبد العزيز و لكونهم غير بنى هاشم، لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: «كلهم من بنى هاشم» فى رواية عبد الملك بن جابر، و إخفاء صوته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى هذا القول يرجّح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بنى هاشم.

و لا يمكن أن يحمل على الملوك العباسيّين لزيادتهم على العدد المذكور و لقلة رعايتهم الآية «قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودّة فى القربى» «۱». و حديث الكساء، فلا بدّ من أن يحمل هذا الحديث على الأئمّة الاثنى عشر من أهل بيته و عترته صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، لأنّهم كانوا أعلم أهل زمانهم و أجلّهم و أورعهم و أتقاهم و أعلاهم نسبا، و أفضلهم حسبا و أكرمهم عند اللّه، و كان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم و بالوراثة و اللّدنيّة، كذا عرّفهم أهل العلم و التحقيق و أهل الكشف و التوفيق.

و يؤيّد هذا المعنى (أى إنّ مراد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الأئمّة الاثنا عشر من أهل بيته) و يشهده و يرجّحه حديث الثقلين و الأحاديث المتكررة المذكورة فى هذا الكتاب و غيرها.

و أمّا قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «و كلهم تجتمع عليه الأمّة» فى رواية جابر بن سمرة، فمراده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّ الأمّة تجتمع

---

(۱)- الشوری: ۲۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۸

علی الإقرار بإمامة کلهم وقت ظهور قائمهم المهدی سلام اللّه علیهم انتهی. «۱»

هذا و قد وقعت مدرسة السیاسة الغالبة علی الحکم القائمة علی نفی ولایة أهل البیت علیهم السلام و ترک النصوص الحاکمة بإمامتهم، إمّا بترک إخراج هذه الأحادیث و روایتها، أو بالتشکیک فی طرقها و ردّ رجالها بجریمة حبّ أهل البیت و روایة فضائلهم، أو بتفسیرها علی خلاف ظاهرها فی الحیرة و الدهشة أمام هذه الأحادیث المتواترة الصحیحة، فسلکوا فی تفسیرها مسالک و عرة و حملوها علی احتمالات واهیة و آراء باطلة لا یمکن لهم الجزم بواحد منها، فأنکر کل واحد منهم تفسیر الآخر و ردّه و نقضه فبقوا حائرین عاجزین عن صرف انطباق هذه الأحادیث علی الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، المؤیّدة بغیرها من النصوص الکثیرة المتواترة.

قال ابن بطال علی ما فی فتح الباری عن المهلب: لم ألق أحدا یقطع فی هذا الحدیث یعنی بشیء معین. و حکی عن ابن الجوزی أنّه قال فی کشف المشکل: قد أطلت البحث عن معنی هذا الحدیث و تطلّبت مظانّه و سألت عنه فلم أقع علی المقصود به.

و إنّما وقعوا فی هذا الحیص و البیص الشدید لأنّهم لم یریدوا الأخذ بمدالیلها الظاهرة المستقیمة المنطبقة علی الائمة الاثنی عشر علیهم السلام طمعا أو خوفا من الحکومات الطاغوتیة التی لم تسمح لهم بالافصاح بالحقّ، و اشترت أخلاقهم و أفهامهم بعرض الدنیا و زخارفها و حطامها فصیّرتهم عملاء لسیاساتها التی بنیت علی الاستعلاء و الاستضعاف، و استعباد عباد اللّه و مدافعین عن ظلم أرباب هذه الحکومات و سیرهم الکسرویة و القیصریة، فحملوا قبائح أعمالهم و ما یصنعون بمصالح

---

(۱)- ینابیع المودّة: ص ۴۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۷۹

المسلمین و فیئهم، و ما یرتکبون فی بلاطهم من أنواع المعاصی و الاشتغال بالملاهی و المعازف، و إسرافهم فی الأموال و تبذیرها و صرفها فیما حرّمه اللّه تعالی و منعها أهلها من الفقراء و الضعفاء علی المحامل القائمة علی تأویل الأحکام و النصوص کقولهم بحرّیة أرباب الحکم و عدم جواز استنکار أعمالهم و وجوب إطاعتهم و إن کانوا مثل یزید و الولید و غیرهما من طواغیت و ملوک بنی امیّة و بنی العبّاس و غیرهم من الجبابرة الذین جعلوا مال اللّه دولا و عباد اللّه خولا کما نری الیوم فی بعض البلاد الإسلامیة من الحکّام العملاء للدول الغربیة المستکبرة، فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.

[أقاویلهم المختلفة المتناقضة فی تفسیر أحادیث الاثنی عشر:]

اشارة

و إلیک أیّها المسلم المؤمن باللّه تعالی و کتابه و سنّة رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أقاویلهم المختلفة المتناقضة فی تفسیر أحادیث الاثنی عشر:

أحدها: [أنّ قوله «اثنا عشر» إشارة إلی من بعد الصحابة من خلفاء بنی امیّة]

ما ذکره بعضهم فی بعض حواشیه علی صحیح الترمذی و ذکره فی فتح الباری بشرح صحیح البخاری و هو أنّ قوله «اثنا عشر» إشارة إلی من بعد الصحابة من خلفاء بنی امیّة، و لیس علی المدح، بل علی استقامة السلطنة، و هم یزید بن معاویة و ابنه معاویة، و لا یدخل عثمان و معاویة و ابن الزبیر لکونهم من الصحابة، و لا مروان بن الحکم لکونه بویع بعد بیعة ابن الزبیر فکان غاصبا، و للاختلاف فی

صحبته على ما فى فتح البارى ثمّ عبد الملك، ثمّ الوليد إلى مروان بن محمد.

أقول: ليت شعرى ما الذى يحمل الإنسان على ارتكاب هذه التأويلات الباردة الفاسدة فى أحاديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ أ هذا أجر رسالته عنّا؟ أو لا يكون ذلك استخفافا بكلامه صلوات اللّه عليه و على آله؟.

و إذا كان هذا مراده فأيّة فائدة فى الإخبار عن ذلك، و ما حاصله؟.

و من أين علم أن مراده الإخبار بإمارة اثنى عشر من بنى اميّة دون

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۸۰

معاوية و مروان؟.

و من أين علم أنّه إشارة إلى ما بعد الصحابة؟ فلم لم يقل «يكون بعد الصحابة» و قال- على ما جاء فى طائفة من أحاديث الباب-: «و يكون من بعدى».

و يدل على فساد هذا الاحتمال و بطلان كل وجه أدخل فيه معاوية و من بعده، أنّ بنى اميّة ليسوا من الخلفاء بالاتفاق، و أنّهم ملوك و شر ملوك.

و إذا وصل الأمر إلى اقتراح مثل هذا الاحتمال لصرف الكلام عن ظاهره حذرا عن إثبات مذهب أهل الحقّ، فلا خصوصية لبعض دون بعض و حينئذ تكثر الاحتمالات، فيحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد عبد الملك و كان مراده من «بعدى» بعد عبد الملك، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد هشام، و يحتمل أن يكون ستة منهم من بعد يزيد بن عبد الملك و ستة منهم من بنى العباس، و يحتمل أن يكون المراد بعد بنى اميّة، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد السفّاح أو المنصور أو غيرهما من بنى العباس، أو يكون بعضهم من الأموية الذين ملكوا الأندلس و بعضهم من الفاطميين الذين حكموا بمصر مثلا!! إذ لا مرجّح للاحتمال الذى ذكروه على واحد من هذه الاحتمالات.

ثمّ كيف يكون الحديث صادرا على غير سبيل المدح مع ما فى بعض طرقه من العبارات الصريحة فى المدح؟!

و كيف يصح تنزيل هؤلاء الجبابرة الفجرة منزلة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى فى هذه الروايات الكثيرة؟!

هذا مضافا إلى دلالة هذه الروايات على انحصار الخلفاء فى الاثنى عشر.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۸۱

ثانيها: أنّه بعد وفاة المهدى عليه السلام يملك اثنا عشر

ستة منهم من ولد الحسن عليه السلام، و خمسة من ولد الحسين، و آخر من غيره.

أقول: هذا أيضا مخالف لنصوص هذه الأحاديث مثل قوله: «بعدى اثنا عشر خليفة»، و قوله: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا»، و قوله: «لا يزال أمر الناس ماضيا»، ممّا يدل على اتصال زمانهم بزمان النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و استمرار وجودهم الى آخر الدهر، و انحصار الخلفاء فيهم كما صرح به فى رواية ابن مسعود: أنّه سئل كم يملك هذه الأمّة من خليفة، قال: سألنا عنها ... الحديث.

هذا مضافا إلى أنّه بعد انطباق هذه الأحاديث على الأئمّة الاثنى عشر المشهورين بين فرق المسلمين و ظهور صدق كلام النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، بمصداقه الظاهر الواضح، ما الوجه فى حمل تلك الأخبار على غيرهم ممّن لا تنطبق عليه!!.

إن قلت: إنّ تلك الخصوصيات و إن لم توجد بعد فى غير الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام، لكن يجوز أن توجد فى غيرهم فى المستقبل؟.

قلت: هذا من عجيب الكلام، فكيف يوجد فى المستقبل الذين أخبر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بوجودهم بعده مباشرة و اتصال زمانهم بزمانه! و هل هذا الاحتمال إلّا خلف ظاهر؟ ثم إنّا نفرض عدم التصريح باتصال زمانهم و إهمال الأحاديث ذلك، لكن بعد أن

وجد المصداق فهى تنطبق عليه لا محالة و لا يجوز انكار ذلك بدعوى جواز وجود مصداق آخر لها فى المستقبل!.

ألّا ترى أنّ اللّه تعالى حيث أنزل وصف نبينا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى التوراة و الإنجيل فلما ظهر و أنكر اليهود و النصارى نبوّته، وبّخهم فى القرآن المجيد و لم يقبل قولهم بأنه سيظهر فيما بعد.

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۸۲

و أمّا الاستناد لصحّة حمل هذه الأحاديث على هذا القول بخبر:

يلى الأمر بعد المهدى اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن ... الحديث.

ففيه مضافا إلى مخالفتها للأحاديث الكثيرة الواردة من طرق الفريقين، أنّه مخالف لخصوص هذه الأحاديث و ما فيها من انحصار الخلفاء فى الاثنى عشر و استمرار وجودهم، و اتصال زمانهم بزمان النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و الفرق ظاهر بين قوله: «يلى الأمر بعدى» أو «بعد المهدى».

هذا مع ما فى سند هذه الرواية من الوهن و الضعف، فقد صرح فى الصواعق بأنّها واهية جدّا لا يعوّل عليها، و نقل ذلك أيضا عن ابن حجر صاحب كتاب فتح البارى.

هذا كله مضافا إلى أننا لا نستبعد كون مثل هذا الاحتمال مأخوذا من الاسرائيليات، و إنّما لجئوا إلى مثل ذلك سعيا منهم لصرف هذه الأخبار عن مصاديقها الصريحة فيها.

و هذا ابن المنادى يقول: إنّا تنبهنا لذلك- يعنى أنّ مصداقه يكون بعد موت المهدى- لما ألفيناه فى كتاب دانيال و إن شئت أن تعرف قصة هذا الكتاب و ما ذكروا فى شأنه فراجع أوائل كتاب الملاحم لابن المنادى حتى تعرف ما ابتلى به القوم من الأخذ بالخرافات و الاسرائيليات لتركهم أخذ العلم الصحيح عن أهله و هم أئمّة أهل بيت الرسول عليهم السلام، الذين أمر اللّه الأمّة بالتمسّك بهم عليهم السلام و التمسّك بالكتاب.

ثالثها: [هذا فيمن اجتمع عليه الناس]

ما حكى عن القاضى عياض، و هو أنّ المراد أنّهم يكونون فى مدّة عزّة الخلافة و قوّة الإسلام و استقامة اموره. و قد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس، إلى أن اضطرب أمر بنى اميّة و وقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد، و قد رجّح ابن حجر فى فتح البارى هذا الوجه و زعم

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۸۳

تأييده بقوله فى بعض طرق الحديث الصحيحة: «كلهم يجتمع عليه الناس». ثمّ ذكر أسماء من وقع الاجتماع على خلافتهم و هم: أبو بكر و عمر و عثمان و على و معاوية و يزيد و عبد الملك و أولاده الأربعة، الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام.

قال: و تخلل بين سليمان و يزيد عمر بن عبد العزيز، قال: فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، و حيث لم يعد عمر بن عبد العزيز منهم، قال:

و الثانى عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

أقول: هذا الوجه أردأ الوجوه فى تفسير الحديث و أهونها، و إن قال ابن حجر إنّه أرجحها، و نحن نترك الكلام فى نسب بنى أميّة و عدم صحّة انتسابهم إلى قريش، مع أنّ هذه الأحاديث مصرّحة بكون الأئمّة الاثنى عشر من قريش.

و لكن نقول: كيف يصحّ حمل هذه البشائر التى صدرت على سبيل المدح و إطلاق الخليفة على معاوية الذى حارب أمير المؤمنين عليه السلام، الذى قال فيه سيد النبيين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «حربك حربى» و أعلن بسبّه على المنابر، و دسّ السم إلى الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنّة.

و علی مثل یزید بن معاویة قاتل الحسین علیه السلام، و الفاسق المعلن بالمنکرات و الکفر و المتمثّل بأشعار ابن الزبعری المعروفة فرحا بحمل رأس ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلیه، و هو الذی أمر مسلم بن عقبة أن یبیح أهل المدینة ثلاثا، فقتل خلقا من الصحابة و نهبت بأمره المدینة و افتضّت فی هذه الواقعة ألف عذراء حتّی قیل إنّ الرجل من أهل المدینة بعد ذلک إذا زوّج ابنته کان لا یضمن بکارتها، و یقول: لعلّها قد افتضّت فی واقعة الحرّة، و قیل تولّد من النساء أربعة آلاف ولد من تلک الواقعة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۴

و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فیما رواه مسلم: من أخاف أهل المدینة أخافه اللّه و علیه لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعین «۱».

و حکی عن الواقدی أنّ عبد اللّه بن حنظلة الغسیل قال: و اللّه ما خرجنا علی یزید حتّی خفنا أن نرمی بالحجارة من السماء، إنّه رجل ینکح امّهات الأولاد و البنات و الأخوات و یشرب الخمر و یدع الصلاة «۲» و هو الذی أمر بغزو الکعبة.

و ذکر السیوطی و غیره أنّ نوفل بن أبی الفرات قال: کنت عند عمر بن عبد العزیز فذکر رجل یزید، فقال: قال أمیر المؤمنین یزید بن معاویة، فقال: تقول أمیر المؤمنین و أمر به فضرب عشرین سوطا «۳».

و ذکر فی الصواعق أنّه قیل لسعد بن حسّان: إنّ بنی أمیّة یزعمون أنّ الخلافة فیهم، فقال: کذب بنو الزرقاء، بل هم ملوک من شرّ الملوک.

و کیف یصحّ حمل هذه الأحادیث و إطلاق الخلیفة علی عبد الملک الغادر الناهی عن الأمر بالمعروف.

قال السیوطی فی تاریخ الخلفاء: لو لم یکن من مساوئ عبد الملک إلّا الحجّاج و تولیته إیّاه علی المسلمین و علی الصحابة رضی اللّه عنهم یهینهم و یذلّهم قتلا و ضربا و شتما و حبسا و قد قتل من الصحابة و أکابر التابعین ما لا یحصی، فضلا عن غیرهم، و ختم فی عنق أنس و غیره من الصحابة ختما یرید بذلک ذلّهم فلا رحمه اللّه و لا عفا عنه «۴».

أم کیف یطلق الخلیفة علی الولید بن یزید بن عبد الملک الفاسق الشریب للخمر الهاتک لحرمات اللّه تعالی، و هو الذی أراد الحج لیشرب

---

(۱)- مروج الذهب: ج ۳ ص ۶۹.

(۲)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۰۹.

(۳)- الصواعق المحرقة: ص ۲۱۹ ط القاهرة؛ تاریخ الخلفاء: ص ۲۰۹ ط مصر.

(۴)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۵

الخمر فوق ظهر الکعبة فمقته الناس لفسقه «۱». و هو الذی فتح المصحف فخرج «و استفتحوا و خاب کلّ جبّار عنید» «۲» فألقاه و رماه بالسهم و قال:

تهددنی بجبّار عنیدفها أنا ذاک جبّار عنید

إذا ما جئت ربّک یوم حشرفقل یا ربّ مزّقنی الولید «۳» فلم یلبث بعد ذلک إلّا یسیرا حتی قتل.

أ هذا معنی عزّة الإسلام، و خلافة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟

و نقل أنّه لمّا ولی الحج حمل معه کلابا فی صنادیق و عمل قبّة علی قدر الکعبة لیضعها علی الکعبة و حمل معه الخمر و أراد أن ینصب القبّة علی الکعبة و یشرب فیها الخمر، فخوّفه أصحابه من الناس فلم یفعل «۴».

و ذکر المسعودی عن المبرّد: أنّ الولید ألحد فی شعر له ذکر فیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فمنه:

تلعّب بالخلافة هاشمی‌بلا وحی أتاه و لا کتاب

و قل للّه یمنعنی طعامی‌و قل للّه یمنعنی شرابی «۵» و فی العقد الفرید: قال إسحاق بن محمّد الأزرق: دخلت علی منصور بن جهور الأزدی بعد قتل الولید و عنده جاریتان من جواری الولید- إلی أن قال-: قالت إحداهما: کنّا أعزّ جواریه عنده فنکح هذه و جاء المؤذّنون یؤذّنونه بالصلاة فأخرجها و هی سکری جنبة متلثّمة فصلّت بالناس «۶».

---

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۵۰، تاریخ الطبری: ج ۷ ص ۲۰۹.

(۲)- إبراهیم: ۱۵.

(۳)- مروج الذهب: ج ۳ ص ۲۱۶.

(۴)- الکامل فی التاریخ: ج ۳ ص ۳۹۴.

(۵)- مروج الذهب: ج ۳ ص ۲۱۶.

(۶)- العقد الفرید: ج ۲ ص ۲۹۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۶

و أخرج السیوطی فی تاریخ الخلفاء عن مسند أحمد حدیث:

«لیکوننّ فی هذه الأمّة رجل یقال له الولید، لهو أشدّ علی هذه الأمّة من فرعون لقومه» «۱» فالصواب تسمیة هؤلاء بالفراعنة لا الخلفاء و تشبیههم بالملاحدة و الکفرة لا بحواری عیسی و نقباء بنی إسرائیل.

و إن شئنا لأشبعنا الکلام فی مساوئ بنی امیّة، و لکن نقتصر علی ذلک مخافة الإطالة، و نقول: کیف رضی القاضی أن یجعل هؤلاء الجبابرة من خلفاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، الذین بشّر بهم و أخبر بأنهم یعملون بالهدی و إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها، و أنّ الأمّة لا تهلک ما لم یمضوا، و أنّهم بمنزلة نقباء بنی إسرائیل.

و أعجب من ذلک إخراجه الحسن علیه السلام من الحدیث مع أنّه خلیفة بنصّ جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و إدخاله یزید و معاویة و بنی العاص الذین لعنهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی هذه الأحادیث.

ثمّ لما ذا لم یعدّ منهم عمر بن عبد العزیز؟.

و أمّا ما فی کلامه من التشبّث بقوله فی صحیح أبی داود: کلهم یجتمع علیه الأمّة! «۲». فضعیف لوجوه:

أحدها: أنّ الظاهر من نسبة فعل إلی أحد، صدوره منه بالاختیار دون الجبر و الاکراه، فالمراد بقوله: «یجتمع» لو سلمنا صدوره عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، هو اجتماعهم بالقصد و الاختیار. أ لا ـ تری أنّه لا ـ یصحّ لأحد أن یخبر عن وقوع اجتماع أهل مکّة و المدینة و عظماء الفقهاء و وجوه المحدّثین و بقیة الصحابة و کبار التابعین علی خلافة یزید، و یقول:

---

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۵۱.

(۲)- تاریخ الخلفاء: ص ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۸۷

إنّهم اجتمعوا علیه و اختاروه للخلافة، أو یدّعی اجتماع المسلمین علی خلافة الولید بن یزید.

ثانیها: أنّه لو بنینا علی ذلک، یلزم خروج أمیر المؤمنین و الحسن علیهما السلام، من الخلفاء لعدم اجتماع أهل الشام علیهما مع قیام الإجماع و الاتفاق علی خلافتهما.

ثالثها: أنّ هذه الزیادة غیر مذکورة فی غیر هذا الطریق من طرق الحدیث الکثیرة التی بعضها فی غایة المتانة و الصحة، فیحتمل قویا أن

يكون قوله: كلّهم يجتمع عليه الأمّة، زيادة من الراوى تفسيرا للحديث، و حتّى لو سلمنا أن المرجع إذا دار الأمر بين الزيادة و النقيصة أصالة عدم الزيادة، فليس المقام منه، لكثرة الروايات الخالية عن هذه الزيادة و تفرّد أبى داود فى نقلها.

و الحاصل أنّه لا يصلح لأن نقيّد به هذه الأخبار الكثيرة المتواترة المطلقة التى رواها جماعة من الصحابة كعبد اللّه بن مسعود و جابر بن سمرة و أكابر التابعين و غيرهم.

و على أىّ فإنّ هذه الجملة لا تؤيّد هذا الاحتمال.

رابعها: أنّه على فرض صدور هذه الجملة يجب تقييدها بغيرها مما ذكر فى هذه الأحاديث كقوله: كلّهم يعمل بالهدى و دين الحق، و أنّهم إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها و أنّهم بمنزلة حوارى عيسى و نقباء بنى إسرائيل و أنّ الخلفاء منحصرة فيهم.

فيعلم من ذلك كلّه أنّ الوجه الصحيح فى هذه الزيادة على تقدير صدورها، هو كون المراد من اجتماع الأمّة اجتماعهم بالإقرار بامامة الأئمة الاثنى عشر وقت ظهور المهدى عليه السلام.

الرابع: [هم الخلفاء إلى يوم القيامة و إن لم تتوال أيّامهم]

من الوجوه التى قيل فى الحديث كما ذكره ابن حجر فى فتح

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۸۸

البارى و نقل عنه السيوطى فى تاريخ الخلفاء هو: أنّ المراد وجود اثنى عشر خليفة فى جميع مدّة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحقّ و إن لم تتوال أيّامهم. و أيّدوا هذا بما أخرجه مسدد فى مسنده الكبير عن أبى الجلد أنّه قال: لا تهلك هذه الأمّة حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق، منهم رجلان من أهل بيت محمد ... الخ.

و قال السيوطى فى ذيل كلام ابن حجر: و على هذا فقد وجد من الاثنى عشر الخلفاء الأربعة و الحسن و معاوية و ابن الزبير و عمر بن عبد العزيز و هؤلاء ثمانية، و يحتمل أن يضمّ إليهم المهتدى من العباسيين لأنّه فيهم كعمر بن عبد العزيز فى بنى اميّة، و كذلك «الظاهر» لما اوتيه من العدل و بقى الاثنان المنتظران، أحدهما المهدى لأنّه من آل بيت محمد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، انتهى.

قلت: هذا القول أو الاحتمال فاسد أيضا، لدلالة كثير من هذه الروايات على انحصار الخلفاء فى الاثنى عشر، بل بعضها نصّ فى ذلك لا يقبل التأويل و التوجيه كرواية ابن مسعود و لدلالتها أيضا على اتصال زمانهم و استمرار وجودهم.

و أما الاستشهاد لتأييد هذا القول بما أخرجه مسدد فى مسنده عن أبى الجلد فموهون لوقوفه على أبى الجلد، فهو أعم من أن يكون صادرا بعنوان الرواية و الحديث عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أو الإخبار عن رأيه و اعتقاده و اجتهاد نفسه، و على فرض عدم وقوفه فلا شك فى أنّ قوله: «منهم رجلان من أهل بيت محمد» كما يشهد به سياق الكلام زيادة و اجتهاد فى الحديث من أبى الجلد أو غيره ممن روى عنه، و إلّا لقال:

«من أهل بيتى» بدل من «أهل بيت محمّد».

و يؤيّد ذلك كله ما فى كتاب الخصال بسنده عن أبى نجران أنّ أبا الجلد

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۸۹

حدّثه و حلف له عليه ألّا تهلك هذه الأمّة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحقّ و لم يذكر هذه الزيادة.

هذا مضافا إلى أنّه على القول به يكون ثلاثة منهم من أهل بيت محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و هم على و الحسن و المهدى عليهم السلام، مع أنّ أبا الجلد قال: منهم رجلان من أهل بيت محمد.

هذا و الذى ظهر لى بعد ملاحظة كلمات القوم أنّ ما قاله أبو الجلد (جيلان بن فروة الأسدى) و يقال (ابن أبى فروة) قوله المختصّ به و لذا كان يحلف عليه، فهو إمّا اجتهاد منه أو أخذه من الكتب المتقدّمة، فإنّه على ما فى كتاب شمائل الرسول: ص ۴۸۴، كان ينظر

فی شیء من الکتب المتقدّمة.

و فی الجرح و التعدیل: ج ۲ ص ۵۴۷ ح ۲۲۷۵ قال: أبو الجلد الأسدی البصری صاحب کتب التوراة و نحوها.

و علی کل حال لا ـ اعتناء بقوله قبال هذه الروایات السنیدة الثابتة المعتبرة الدالة علی اتصال زمانهم و انحصارهم فی الاثنی عشر، المؤیّدة بغیرها من أخبار متواترة اخری، و لو بنینا علی صحته فمقتضی الصناعة الجمع بینه و بین تلک الأخبار و تقیید إطلاقه بها، فإنّه یشمل بالاطلاق الاثنی عشر، سواء کان زمانهم متّصلا بزمان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ولاء أو لم یکن کذلک، و هذه الأحادیث قد دلت علی اتصال زمانهم بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و تتابعهم، فیقید إطلاقه بصراحة هذه الأحادیث کما هو واضح.

نعم یؤیّد دلالته علی الاثنی عشر الروایات المرفوعة المتواترة علی ذلک، و أمّا التمسّک بإطلاقه علی جواز کون هذا العدد فی جمیع مدّة الإسلام فلا یجوز بعد ذلک استظهار أنّه من کلامه، مضافا إلی أنّه کما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۰

حققناه لو بنینا علی صدور خبر بهذا اللفظ یجب أن یقیّد إطلاقه بالروایات الدالة علی التتابع.

هذا و لا یخفی علیک ما وقع فیه السیوطی أیضا فی المقام من السهو و النسیان، فإنّه علی ما ذکره یلزم أن یکون ثلاث منهم من أهل بیت محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، لأنّ علیّا و الحسن علیهما السلام من أهل البیت بتصریح آیة التطهیر، و نصّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و هذا مضافا إلی ما فی کلامه من عدّ مثل ابن الزبیر و معاویة ممن یعمل بالهدی.

و هنا وجوه ردیئة ضعیفة اخری یظهر منها حیرتهم و عجزهم الفاحش عن تفسیر هذه الأحادیث بما یصرفها عن مصداقها الفرید: الأئمة الاثنی عشر المشهورین من أهل البیت علیهم السلام.

[الخامس وجود هذا العدد فی زمان واحد]

فمنها، و هو خامس الوجوه: وجود هذا العدد فی زمان واحد کلهم یدعی الإمارة و الخلافة، و قالوا: إنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخبرنا بأعاجیب تکون بعده، منها، افتراق الناس بعده فی وقت واحد علی اثنی عشر أمیرا، و هذا مما تضحک به الثکلی، و قد ردّ علیه بعضهم فقال:

هو کلام من لا یقف علی شیء من طرق الحدیث غیر الروایة التی وقعت فی البخاری هکذا مختصرة، و قد عرفت من الروایات التی ذکرتها من عند مسلم و غیره أنّه ذکر الصفة التی تختص بولایتهم و هو کون الإسلام عزیزا منیعا ... إلخ.

أقول: إنّ الروایات قد دلت علی أنّ مدتهم مدة الإسلام و بقاؤه و لذا تؤید صحة وقوع غیبة الثانی عشر منهم و طول عمره و امتداد حیاته کما جاءت به الروایات الصحیحة الکثیرة.

[السادس: أنّهم یکونون مفرّقین فی الأمّة لا تقوم الساعة حتی یوجدوا]

و منها، و هو السادس لهذه الوجوه: ما عن ابن تیمیة و هو أنّهم یکونون مفرّقین فی الأمّة لا تقوم الساعة حتی یوجدوا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۱

أقول: کأنّهم یرون أنّه لا یلزم فی استفادة المراد من الأحادیث الاعتماد علی ألفاظها و مفهومها العرفی المعتمد عند العرف و العقلاء، سیّما إذا کانت ألفاظها بمعانیها الظاهرة تنطبق علی مذهب العترة من أهل بیت الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و شیعتهم فیقول کل فیها ما یشاء و یهوی، و إلّا فمن أین جاء ابن تیمیة بهذا المعنی المخالف لألفاظ هذه الأحادیث.

[السابع: هم المتفرقون فی الخلفاء الراشدین و بنی امیة بنی العباس و ...]

و منها، و هو السابع لهذه الوجوه: ما ذكره بعض معاصرينا ممّن يسلك بعض المسالك المستحدثة برعاية المستعمرين فزاد فى الطنبور نغمة اخرى، فحمل الأحاديث بزعمه على حكّام المسلمين، و هم: أبو بكر و عمر و عثمان و على و معاوية ثم عبد الملك، و ذكر اسماء بنى أميّة إلى مروان و قال: ثم انتقلت الإمامة إلى بنى العباس و منهم المنصور ثم ابنه المهدى ثم هارون الرشيد إلى من بعدهم، و عدّ عماد الدين الزنكى و نور الدين و صلاح الدين، ثم قال: و لا ينبغى أن نبخس هؤلاء حقّهم.

أقول: على هذا فالموصوفون بالخلفاء فى هذه الأحاديث هم هؤلاء الذين أكثرهم من الملوك و الحاكمين على المسلمين بالقهر و الغلبة و التسلط، و عدّتهم تزيد على الاثنى عشر بكثير، فإذا كان الحديث يجوز أن ينطبق على كل واحد من هؤلاء على السواء، فلما ذا نبخس الباقين حقّهم و نقتصر على الاثنى عشر منهم، و ما فائدة هذا الكلام الصادر عن مثل نبيّنا الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و لا بدّ لهذا القائل أن لا يبخس سائر الملوك من الأندلسيين و العثمانيين و حتى الحكّام فى عصرنا الذين تعرفهم شعوبهم بالخيانة للإسلام!.

فو اللّه ما أدرى ما أقول لمثل هذا الكاتب الذى يعدّ نفسه من أهل الثقافة العصرية، من الذين يقولون فى سنّة الرسول صلّى اللّه عليه و آله

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۹۲

و سلّم ما يوافق أهواءهم و أهواء من ينفق عليهم من أموال المسلمين، و أهواء مقلّده الغربيين الذين يريدون تفسير جميع ما ورد فى الكتاب و السنّة المبنية على الإيمان بالغيب بما يوافق آراء الحسّيين المادّيين أو المستعمرين، و لا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.

ثمّ اعلم أنّا اعتمدنا فى الجواب عن هذه الوجوه التى قيلت فى تفسير هذه الأحاديث على ما يستفاد من خصوص هذه الروايات و ما تقتضيه ظواهرها الواضحة، و لم نجب بغيرها من الروايات الكثيرة المعتبرة الدالة على إمامة الأئمّة الاثنى عشر بأسمائهم و خصوصياتهم، و إلّا فالجواب أوضح من هذا.

و إن شئت مزيد توضيح لذلك فعليك بالكتب المصنّفة فى هذا الباب فإنّ فيها ما يذهب بكل شك و ارتياب، و اللّه الهادى إلى الحقّ و الصواب.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۹۳

تتمة: الحديث: يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصدّيق ...

اشارة

ممّا يقف عليه المتتبع فى أحاديث الاثنى عشر ما أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير «۱»: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدى، حدثنا عبد اللّه بن صالح، حدثنى الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف، أنّه حدثه أنه جلس مع شفى الأصبحى فقال: سمعت عبد اللّه بن عمرو يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصدّيق، لا يلبث بعدى إلّا قليلا و صاحب رحى دارة، يعيش حميدا و يموت شهيدا، قيل من هو يا رسول اللّه؟ قال: عمر بن الخطّاب رضى اللّه عنه، ثم التفت إلى عثمان فقال: و أنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك اللّه عز و جل و الذى نفسى بيده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط.

و أخرجه فى مكان آخر منه «۲» إلّا أنّه قال: ربيعة بن سيف عن عبد اللّه بن عمرو، و قال: لا يلبث إلّا قليلا، و قال: دارة العرب، و قال:

(۱)- المعجم الکبیر: ج ۱ ص ۷ ح ۱۲.

(۲)- المعجم الکبیر: ج ۱ ص ۴۷ ح ۱۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۴

فقال رجل: من هو؟ و قال: و أنت سیسألک الناس أن تخلع قمیصا کساک اللّه إیاه.

أقول: اعلم أنّنا لم نقف علی أحد احتج بهذه الزیادة المکذوبة ... علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لتفسیر هذه الأحادیث أو إثبات أن خلافة هؤلاء الثلاثة شرعیة منصوصة، بل الظاهر اتفاقهم علی عدم وجود نصّ من الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی ولایة هؤلاء الثلاثة و لا ریب أنّها من وضع العثمانیین و محاولتهم لإخفاء مطاعن عثمان و أحداثه فی الإسلام التی استنکرها مثل طلحة و عائشة و عمّار استنکارا شدیدا و فتحت علی المسلمین باب الفتن و الحروب الداخلیة، و أدّت إلی ثورة المسلمین و مطالبتهم إیّاه تطبیق أعماله و أحکامه علی القوانین الشرعیة، و لکنه لم یتنازل عما کان علیه من سیاساته المالیة و الحکومیة حتی انتهی ذلک إلی تشدّد الثوار فصار ما صار و قتل عثمان.

و لأجل إیضاح زیادة هذه الزیادة علی الخبر نجری الکلام فیها فی موضعین: فی سند الخبر، و فی متنه.

أمّا سنده: فمن رجاله عبد اللّه بن صالح

اشارة

الذی توفی سنة (۲۲۲) ه. ق.

قال الذهبی فی التذکرة: قد سقت أخباره فی المیزان و إنّه لیس بحجّة و له مناکیر فی سعة ما روی.

و قال ابن أحمد: سألت أبی عنه فقال: کان أوّل أمره متماسکا ثم فسد بآخره و لیس هو بشیء.

و قال صالح بن محمّد: کان ابن معین یوثقه و عندی أنّه کان یکذب فی الحدیث.

و قال ابن المدینی: ضربت علی حدیثه و ما أروی عنه شیئا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۲۹۵

و قال أحمد بن صالح: متّهم و لیس بشیء.

و قال النسائی: لیس بثقة، و قال: إنّ حدیثه «إنّ اللّه اختار أصحابی علی جمیع العالمین» موضوع، و فیه طعون کثیرة.

و قال ابن حبان: منکر الحدیث یروی عن الأثبات ما لیس من حدیث الثقات، و قال: کان له جار یشبه خطّه خطّ عبد اللّه یکتب و یرمیه فی داره بین کتبه فیتوهّم عبد اللّه أنّه خطّه فیحدّث به.

و منهم اللیث بن سعد

الذی توفی سنة (۱۷۵ ه. ق) الموصوف بالعلم و بتفسیر القرآن لا بالوقوف عند ظاهره بل- علی ما قیل فی ترجمته- بروح النصوص و بغیر ذلک من الأوصاف التی مدحوه بها.

کان هو کابن أبی لیلی و ابن شبرمة و أضرابهما من فقهاء الدولة، فکان محلا لثقة المنصور الجبّار الفتّاک الذی جهر أمثال أبی حنیفة باستبداده و طغیانه و اضطهاده العلویین و اغتصابه الخلافة، فلم یقبل هدیته و قال:

إنّها من بیت مال المسلمین و لا حق فیه إلّا للمقاتلین و الفقراء و العاملین و هو لیس منهم، و أمر المنصور بحبسه و ضربه بالسیاط حتی مات به أو بالسّم، و هو یوصی بأن یدفنوه فی أرض لم یغتصبها الخلیفة أو أحد رجاله و عمّاله.

أمّا الذین أتوا بعد المنصور من العباسیین المعاصرین له فقد اعتمدوا علیه و کان کالعین لهم فی مصر و کانوا محتاجین إلی مثله لأنّ

المصريين كانوا متشيّعين للإمام على عليه السلام و لأولاده، فهم لذلك يرون العلويين أحق بالخلافة من العباسيين الذين تشهد أعمالهم و خوضهم فى الدماء و تصرفاتهم المسرفة فى بيت المال على عدم أهليتهم للخلافة و تولّى امور المسلمين.

و قد سعى الليث فى تضعيف موالاة المصريين لآل الرسول صلّى اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۹۶

عليه و آله و سلّم.

و كان الناس فى مصر ينتقصون عثمان لسابقتهم القديمة فى ذلك فالثورة على عثمان انفجرت من مصر، فأخذ الليث يذكر للمصريين فضائل لعثمان، و من الطبيعى أنّ عالما مثله فى قطر مثل مصر هو أمل السياسة الحاكمة النافية للولاء لأهل البيت عليهم السلام.

و لهذا نرى أنّ هذه السياسة أمرت بأن لا يقضى فى مصر بشىء إلّا بمشورته فجعلت الوالى و القاضى تحت أمر مشورته.

فهذا الخبر إن لم يكن من وضع عبد اللّه بن صالح أو يكون قد دسّه غيره فى كتبه، فلعل هذا الليث- الذى لا نحبّ أن نتهمه بوضع الحديث أو نقل الخبر الموضوع- قد رواه، لأنّه كما قيل لم يكن من الذين يقفون عند النص لا يتجاوزون عنه بل يرى أنّ النصوص ليست ظاهرة فحسب، ليست كلمات، بل هى روح لها دلالات و فحوى و علل، فلعلّه رأى أنّ و عيد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمن كذب عليه متعمّدا فى مثل الحديث المشهور: «من كذب علىّ متعمّدا فليتبوّأ مقعده من النار» روحه أقصر من ظاهره لا يشمل الكذب عليه، و رواية الحديث الموضوع عليه إذا اقتضب ذلك مصلحة سياسية حكوميّة أو غيرها.

و كيف كان فالمرجّح بالنظر أنّ هذه الزيادة من وضع عبد اللّه بن صالح أو غيره من رجال الخبر، و لكن مما يورث سوء ظن الباحث بالليث سيرته فى معاشه حتى إنّهم نقلوا عنه أنّه بنى دارا كبيرا فى الفسطاط لها نحو عشرين بابا و جعل فيها حديقة ملأها بالأشجار و الزهر و الريحان.

و كانت الريح تحمل عطرها إلى ما حولها و كان له لكل يوم من أيام السنة ثوب خاص فما يلبس الثوب يومين متتاليين.

و عن أبى العباس السراج: نقلنا مع الليث من الاسكندرية و كان معه

منتخب الأثر، الصافى ،ج ۱،ص:۲۹۷

ثلاث سفائن، فسفينة فيها مطبخه، و سفينة فيها عياله، و سفينة فيها أضيافه، و لا شكّ فى أنّه كان فى مصر و فى الفسطاط فى زمانه جماعات من الفقراء و المساكين و العمّال صابرين على شدة الجوع لا مسكن لهم يقيهم من الحر و البرد، و كان حال الليث كما سمعت!.

و أعجب من سيرته المعاشية سيرته الفتيائية الخاضعة لما يريده الملوك و أهل السلطة، فقد ذكروا أنّه قد جرى بين هارون و زوجته زبيدة كلام فقال هارون لها أنت طالق إن لم أدخل الجنّة، فجمع الفقهاء لذلك فلم يكن عند أحد منهم احتيال يحلّ لهما ما حرم بزعمهما عليهما، و الليث كان فى آخر المجلس، فسأله فقال: إذا أخلى الخليفة مجلسه كلّمته، و بعد ذلك طلب الليث من هارون أن يحضر مصحفا، فقال الليث: تصفّحه حتى تصل إلى سورة الرحمن فاقرأها ففعل، فلما انتهى إلى قوله تعالى:

«وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ» «۱» قال الليث أمسك، قل: و اللّه إنّى أخاف مقام ربّى، فقال ذلك، فقال: فهما جنّتان و ليست بجنّة واحدة، و كانت زبيدة تسمع هى و جواريها خلف ستار فارتفع التصفيق و الفرح من وراء الستر، فقال هارون: أحسنت و اللّه فأمر له بجوائز و خلع و آلاف الدنانير، و أمرت له زبيدة بمثلها و أقطعه هارون أرض الجيزة كلّها و هى من أخصب أرض مصر.

و هذا فقه لا نفهم له معنى إلّا التجارة بأحكام اللّه و تحليل حرامه و جلب رضا هارون و زوجته إمبراطور عصره و إمبراطورة زمانها، لا أمير المؤمنين.

و لا ندرى هل فهمت زبيدة فساد هذه الفتوى أم لا، و كذلك هارون لم يفهم، أو فهم و لكن أراد التخلّص من مؤاخذة الناس به أو عدم تمكين

(۱)- الرحمن: ۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۹۸

زبيدة له، فو اللّه إنّه لعجيب مثل هذا التلاعب بأحكام اللّه ممّن يسمّى نفسه بخليفة المسلمين و ممّن يرى نفسه من فقهاء الدين و الدولة.

و لا يخفى عليك أنّه على المقرر فى فقه أهل البيت عليهم السلام لا يقع الطلاق المشروط بشرط سواء كان شرطه حاصلا فى الحال أو تحقق فى المستقبل، و إنّما يقع بألفاظ صريحة منجّزة غير معلّقة.

و أما بناء على فقه المذاهب الحكومية فلا حاجة إلى مثل هذا الاحتيال الفاسد إذا لم يكن الطلاق هو الثالث الذى لا يجوز أن ينكح المطلق المطلقة حتى تنكح زوجا غيره، فإنّه يرجع إليها فى العدّة إن لم تكن يائسة و كانت مدخولا بها، و يجدد العقد عليها إن كانت يائسة أو غير مدخولة، و كان على الليث السؤال عن كيفية وقوع الطلاق.

ثم إنّه على مذهب من يقول بوقوع الطلاق المشروط يمكن أن يقال:

إن لم يكن الشرط حاصلا لا- يحكم بوقوعه إلّا بعد تحقّق الشرط أو العلم بتحققه، و فى صورة الشك فالمرجع هو استصحاب بقاء الزوجية و جواز الاستمتاعات، إبقاء لما كان على ما كان.

هذا، و الظاهر أنّه لم يكن عند الليث حل شرعى للمسألة غير هذا الاحتيال الذى يعرف فساده من كان له أدنى بصيرة فى فقه الشريعة و ذلك:

أولا- فإن الخوف من اللّه ليس بأقوى من الإيمان به الذى هو الأصل للخوف منه، و هو إنّما ينفع إذا بقى للشخص إلى أن يلقى اللّه تعالى به، فحصول هذا الثواب متوقّف على ثبات الخائف على خوفه من اللّه تعالى لإمكان عدم ثباته على هذا الخوف و زواله عنه فى مقامات اخرى طول عمره.

و ثانيا: أو ما يرى الليث أعمال هارون الاستبدادية و أفعاله الكسروية

منتخب الأثر، الصافى ،ج۱،ص:۲۹۹

و القيصرية و بطشه و استعلاءه و إيثار نفسه و خواصه و شعرائه و جواريه و مغنّيه و مغنّياته على البؤساء و الضعفاء، و اضطهاده الأولياء و الصلحاء و تعذيبهم فى السجون، و قتله الإمام الكاظم عليه السلام أكبر شخصية معنوية مثالية كان هو معترفا بعلوّ قدره بعد السجن الطويل.

و هارون هذا هو أول خليفة لعب بالشطرنج من بنى العباس «۱» و أول من جعل للمغنّين مراتب و طبقات «۲» قال الصولى: خلف مائة ألف ألف دينار و من الأثاث و الجوهر و الورق و الدواب ما قيمته مائة ألف ألف دينار و خمسة عشر ألف دينار «۳»، و أعطى إسحاق الموصلى فى مجلس واحد مائتى ألف درهم «۴» ... إلخ و بعد ذلك و ما عرفه هو و جميع الناس من أعماله الاستبدادية الشاهدة على عدم خوفه من اللّه تعالى، ما قيمة تحليفه على ذلك إلّا جلب عناية الخليفة و زوجته، لا سامح اللّه من يصنع فى أحكامه مثل هذا، قال اللّه تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنا لا- يَخْفَوْنَ عَلَيْنا أَ فَمَنْ يُلْقى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ «۵».

و لا- يخفى عليك أنّ هذا ليس أوّل قارورة كسرت فى الإسلام فليس مثل هذا الإلحاد و استحلال الفروج منحصرا بالليث بل كان ذلك دأب فقهاء الحكومة الذين يصوّبون أعمال الحكّام.

فقد أخرج السلفى فى كتاب الطيوريات، على ما فى تاريخ الخلفاء، أخرج بسنده عن ابن المبارك قال: لمّا أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت فى

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۹۵.

(۲)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۹۵.

(۳)- نفس المصدر: ص ۲۹۲.

(۴)- نفس المصدر: ص ۲۸۶.

(۵)- فصّلت: ۴۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۰

نفسه جاریة من جواری المهدی فراودها عن نفسها، فقالت: لا أصلح لک إنّ أباک قد طاف بی، فشغف بها فأرسل إلی أبی یوسف فسأله أ عندک فی هذا شیء؟ فقال: یا أمیر المؤمنین أو کلّما ادّعت أمة شیئا ینبغی أن تصدّق، لا تصدّقها فإنّها لیست بمأمونة، قال ابن المبارک: فلم أدر ممّن أعجب! من هذا الذی قد وضع یده فی دماء المسلمین و أموالهم یتحرّج عن حرمة أبیه، أو من هذه الأمة التی رغبت بنفسها عن أمیر المؤمنین، أو من هذا فقیه الأرض و قاضیها، قال: اهتک حرمة أبیک و اقض شهوتک و صیّره فی رقبتی، انتهی. «۱»

و أنا أقول: لم یتحرّج عن حرمة أبیه و هو محاط بمئات من الجواری التی لعل فیهن أحسن و أجمل منها، و لکن ما کان له صبر علی الحرام، و إنّما رجع إلی فقیه دولته لیأخذ منه العذر عند الناس فی ذلک.

ثم حکی عن عبد اللّه بن یوسف فتوی اخری، و عن إسحاق بن راهویه فتوی ثالثة، و أن هارون أجازه بمائة ألف درهم.

فهذا هو- اللیث- أحد رجال هذا الخبر.

و من رجاله خالد بن یزید الجمحی المصری

الّذی قال عنه فی الجرح و التعدیل: سألت أبی عنه قال: هو مجهول.

و منهم سعید بن أبی هلال

الذی قال أحمد فیه: ما یدری أی شیء یخلط فی الأحادیث.

و من رجاله ربیعة بن سیف

و هو الذی یشعر کلام ابن عیاش من أعلام القرن الثالث بأنّه ذکر الزیادة فی روایته، و ربیعة هذا أیضا مطعون بأنّه یخطئ کثیرا و أنّ عنده مناکیر، و ضعّفه النسائی.

و من رجاله عبد اللّه بن عمرو

، و لا حاجة إلی التعریف به و بأبیه،

(۱)- تاریخ الخلفاء: ص ۲۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۱

فهما من الفئة الباغیة و قد ظهرت فیهما أظهر آیات النفاق، و لکن المترجّح بالظن أن هذه الزیادة لیست من وضع ابن عمرو، بل هی

موضوعة علیه، و اللّه هو العالم.

فهذا حال سند الخبر و هو کما عرفت فی غایة الضعف و الوهن، یعرف البصیر بالحدیث و أفاعیل السیاسة فیه الکذب و الاختلاق.

و أمّا متنه:

فلا أظن بأحد له بصیرة بالتأریخ و سیرة عثمان التی لم یرتضها أحد من الصحابة إلّا المروانیّون و الأمویّون و أذنابهم، یزعم أنّ اللّه الحکیم العالم بأحوال عباده یکسی قمیصه الذی إن خلعه من کساه لا یدخل الجنة مثل عثمان الضعیف المستضعف المداهن الذی یؤثر أمثال الحکم و مروان علی الصحابة العظام، و الذی یلعب به مروان حتی صار سوقة له یسوقه حیث یشاء، فهل یزعم أحد أنّ اللّه تعالی یکسی قمیص الخلافة مثل هذا ثم یهدده بأنّه إن خلعه لا یدخل الجنة! قال السیّد القطب: و لقد کان من سوء الطالع أن تدرک الخلافة عثمان و هو شیخ کبیر ضعفت عزیمته عن عزائم الإسلام، و ضعفت إرادته عن الصمود لکید مروان و کید امیّة من ورائه.

و قال: منح عثمان من بیت المال زوج ابنته الحارث بن الحکم یوم عرسه مائتی ألف درهم ... و الأمثلة کثیرة فی سیرة عثمان علی هذه التوسّعات، فقد منح الزبیر ذات یوم ستّمائة ألف، و منح طلحة مائتی ألف، و نفل مروان بن الحکم خمس خراج افریقیة.

و حکی السیّد القطب عن المسعودی أنّه کان لعثمان یوم قتل عند خازنه خمسون و مائة ألف دینار و ألف ألف درهم و قیمة ضیاعه بوادی القری و حنین و غیرهما مائة ألف دینار و خلّف إبلا و خیلا کثیرا «۱».

---

(۱)- مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۳۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۲

و لا نرید إطالة الکلام فی مطاعن عثمان و ما قالوا من مساوئه، و إنّما ذکرنا ما ذکرنا لیعلم المنصف أن نسبة صدور هذا الکلام إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أنّه نسب إکساء مثل عثمان قمیص زعامة الناس و سیادتهم إلی اللّه تعالی توهین لمقام الرسالة المعظّمة، تقدّس اللّه الحکیم المنزّه عن ذلک، و تعالی عمّا یقوله الظالمون علوّا کبیرا.

ثمّ إنّ ممّا یسهل الخطب و یدلّ أیضا علی وضع هذه الزیادة عدم وجودها فی غیر المعجم من الکتب المعتمدة، فهذا النعمانی و هو من معاصری الطبرانی یروی الحدیث و یقول: أخبرنا محمّد بن عثمان قال:

حدّثنا أحمد بن أبی خیثمة قال: حدّثنی یحیی بن معین قال: حدّثنا عبد اللّه بن صالح قال: حدّثنا اللیث عن سعد، عن خالد بن یزید، عن سعید بن أبی هلال، عن ربیعة بن سیف قال: کنّا عند شفیّ الأصبحی:

فقال: سمعت عبد اللّه بن عمرو یقول: یکون خلفی اثنا عشر خلیفة. «۱»

---

(۱)- غیبة النعمانی: ص ۱۰۴ ب ۴ ح ۳۴؛ غیبة الشیخ: ص ۸۹؛ و الانصاف: ح ۱۹۰؛ بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۲۳۷ ب ۴۱ ح ۳۰؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ۱ ص ۲۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۳

بعض المطالب المهمّة من المجلّد الأوّل من منتخب الأثر

کلام بعض الأکابر، ص ۱۹

نکتة راجعة إلی مسند أحمد، ص ۲۲

کلام شارح الراموز، ص ۲۳

نکتة أدبیة، ص ۲۶

سؤالان حول الأحادیث و الجواب عنهما، ص ۲۹- ۲۷

رأی أبی داود فی المهدیّ علیه السلام، ص ۳۰

اصطفاء بنی هاشم، ص ۳۹

حول تفسیر آیة إنّما أنت منذر، ص ۵۲- ۵۱

شدّة الأمر علی من یروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی زمان الحجّاج، ص ۸۱

کلام جامع من متشابه القرآن حول الأحادیث، ص ۱۰۰- ۹۷

من هم الخلفاء الاثنی عشر، ص ۲۵۹- ۲۵۵

أمور تستفاد من الأحادیث، ص ۲۶۲- ۲۶۰

فی معنی الخلیفة و الإمام و الولی، ص ۲۷۳- ۲۶۲

من تنطبق علیه الأحادیث، ص ۲۹۲- ۲۷۴

بحث عن حدیث موضوع، ص ۳۰۲- ۲۹۳

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۴

الفهرس للأحادیث الناصّة علی أنّ الأئمّة و الخلفاء و النقباء و الأوصیاء و ... اثنا عشر حسب مضامینها و مدالیلها «۱»

۱- ما هو نصّ علی أنّ الأئمّة اثنا عشر إمّا هذا فقط أو مع الزیادة و فیه ۳۲۳ حدیثا.

أرقام النصوص: ح ۱ (إلی) ۳۰۹ و ح ۴۳۲ و ۴۳۳ و ۴۴۷ و ۴۴۹ و ۵۳۵ و ۵۳۶ و ۵۴۷ و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲ و ۶۶۸

۲- النصوص علی أنّ عدّتهم عدّة نقباء بنی إسرائیل و الاسباط و حواری عیسی و فیه ۴۲ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۵۳ و ۵۴ و ۵۶ و ۵۷ و ۵۹ و ۶۷ و ۷۲ و ۸۳ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۲۳ و (إلی) ۱۴۸ و ۱۵۹ و ۱۸۲ و ۲۴۲ و ۲۴۳ و ۲۴۴ و ۲۸۷

۳- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر و أوّلهم علیّ علیه السلام و فیه ۱۷۹ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۷۲ و ۷۵ و ۷۷ و ۷۸ و ۸۰ و ۸۶ و ۹۰ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۸ و ۱۰۲ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۱۵ و ۱۱۸ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۸ و ۱۳۲ و ۱۳۷ و ۱۴۱ و ۱۴۹ (إلی) ۱۶۴ و ۱۶۶ و ۱۶۹ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۷۷ و ۱۷۸ و ۱۸۰ و ۱۸۱ و ۱۸۳ (إلی) ۱۹۰ و ۱۹۴ و ۱۹۶ (إلی) ۳۰۹ و ۴۳۲ و ۵۳۵ و ۵۳۶ و ۵۴۷

---

(۱)- و هذه الأحادیث موجودة فی المجلّد الأوّل من المنتخب الأثر و المجلّد الثانی إلی صفحة ۳۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۵

و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲

۴- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر آخرهم المهدیّ علیه السلام و فیه ۱۳۰ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۸۱ و ۱۱۳ و ۱۵۳ (إلی) ۱۶۴ و ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۲۲۳ و ۲۲۵ (إلی) ۳۰۹ و ۴۳۲ و ۴۳۳ و ۴۴۹ و ۵۳۶ و ۵۴۷ و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲ و ۶۶۸

۵- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر أوّلهم علیّ علیه السلام آخرهم المهدیّ بهذا اللقب أو بغیره من ألقابه و فیه ۱۰۹ حدیثا.

أرقام النصوص: ح ۱۵۳ (إلی) ۱۶۴ و ۱۸۱ و ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۲۲۳ و ۲۴۲ (إلی) ۳۰۹ و ۵۳۵ و ۵۴۷ و ۵۵۲ و ۵۵۶ و ۵۷۸ و ۵۸۰ و ۵۸۲ و ۶۱۲

۶- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر و تسعة منهم من صلب الحسین علیه السلام و فیه ۱۶۰ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۲۷ و ۱۲۹ و ۱۳۳ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۴۱ و ۱۶۶ (إلی) ۳۰۹ و ۴۳۳ و ۵۳۳ (إلی) ۵۴۱

۷- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر تسعة من صلب الحسین علیه السلام و المهدیّ علیه السلام منهم و فیه ۱۲۱ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۱۲۹ و ۱۶۷ و ۱۶۸ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۱۷۶ و ۱۹۱ و ۱۹۳ و ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۲۲۳ و ۲۲۵ (إلی) ۳۰۹ و ۵۳۳ (إلی) ۵۴۱

۸- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر و المهدیّ تاسعهم قائمهم ... علیهم السلام و فیه ۱۱۵ حدیثا

أرقام النصوص: ح ۱۹۶ و ۲۰۵ (إلی) ۳۰۹ و ۵۳۳ (إلی) ۵۴۱

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۶

۹- النصوص علی أنّ الأئمّة علیهم السلام اثنا عشر بأسمائهم و أوصافهم و ألقابهم واحدا بعد واحد إلی المهدیّ علیه السلام و فیه ۷۱ حدیثا أرقام النصوص: ح ۲۴۱ (إلی) ۳۰۹ و ۵۶۳ و ۵۸۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۷

[تنبیه مهم]

بسم اللّه الرحمن الرحیم تنبیه مهم لا یخفی علی البصیر العارف بفنون الحدیث و علومه، أن کتابنا منتخب الأثر فی الإمام الثانی عشر علیه السلام، قد بلغ بحمد اللّه تعالی و برکة موضوعة الشریف العالی السامی، مقاما ممتازا رفیعا عند العلماء الأعلام و الأساتذة المهرة فی الحدیث.

و لذا جددت طبعته مرات، و ذلک لامتیازه بامتیازات علمیة و فنیة مهمة، بعضها مبتکر و الحمد للّه.

أما هذه الطبعة الجدیدة فقد توفرت فیها بتوفیقات اللّه تعالی فوائد عالیة، و فرائد غالیة، لا تحصل إلا بتحقیق و تتبع طویل، و تأمل عمیق، و لا یسع المجال لبسط الکلام فی ذلک، و لکن نشیر اجمالا الی بعض ما تمتاز به عن الاولی:

فمن ذلک: اشتمالها علی زیادات کثیرة من الأحادیث المعتبرة، تتجاوز الثلاثمائة و خمسین حدیثا.

و منها: اضافة بعض الابواب و الفصول، مثل الفصل الاول من الباب الثالث.

و منها: استخراج الأحادیث من المصادر الکثیرة المعتبرة المعتمدة، فبعض الأحادیث قد یوجد لها عشرات من المصادر المعروفة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۸

و منها: تنبیهات و تحقیقات علمیة حول الأحادیث الشریفة، سندا و لفظا و مضمونا.

و منها: فوائد رجالیة و تمییز الرواة و تعیین الطبقات، فی بعض الموارد.

و منها: الاشارة و الایعاز الی علو الاسناد، فی طائفة کثیرة من الأحادیث و الکتب المؤلفة فی القرن الرابع و الثالث، بل فی القرن الثانی، و التی هی من مصادر کتب المؤلفین الاقدمین، کالصدوق، و الشیخ، و النعمانی و غیرهم- أعلی اللّه مقامهم- بحیث اذا بنینا علی تحمل الحدیث بالوجادة، لم یکن بیننا و بین المشایخ المذکورین من أصحاب الکتب و الأصول الا واسطة واحدة أو واسطتان ... و ذلک کالذی أخرجه الشیخ- قدس سره- فی کتبه عن کتب الطبقة الخامسة أو الرابعة و الثالثة، فانه یقول فی کتابه الفهرست فی أرباب التألیف و التصنیف: «أخبرنا بجمیع کتبه فلان» و من المعلوم أن هذا العدد الکبیر من أصحاب الحدیث الذین أخبروه بکتب أصحاب الأصول و الکتب من الذین یتجاوز عدد مؤلفاتهم عن العشرة بل المائة، لم یخبروه باملاء الحدیث و السماع و القراءة، بل

أخبروه بالمناولة.

و ما دامت الكتب بنفسها كانت موجودة عند التلميذ، فيمكن له التحدث عنها بالوجادة، و لكن قد استقر دينهم على الاعتماد بأخبار الشيوخ و اذنهم فی الرواية، و الا فالكتاب الذی يجيز روايته لتلميذه كان موجودا عند التلميذ معروفا له.

فعلى هذا، فان مثل هذه الكتب و الأحاديث و ان وجد فی اسناد مثل الشيخ او الصدوق او غيرهما الى مؤلفيها ضعف، لا يضر ضعفه بصحة الاعتماد على الرواية و الاحتجاج بها، لأنها كانت فی كتب مؤلّفيها موجودة عند المجاز من شيخه فی الرواية، بل و عند المجيز، و هذه فائدة مهمة.

و بالجملة يستفاد من ذلك أن الأصول و الكتب المصنفة فی القرن الأول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۰۹

و الثانی و الثالث، التی فيها أحاديث المهدی عليه السلام و أحاديث الائمة الاثنی عشر عليهم السلام كان جلها أو كلها موجودا عند مصنفی كتب الغيبة، كالصدوق، و الشيخ، و الفضل بن شاذان، و النعمانی و غيرهم، و لو شاءوا الرواية بالوجادة عنها لما احتاجوا الى الاسناد، و لكن ذكروا اسنادهم الى كتب الاولين، لأن ديدنهم استقر على أن يكون تحملهم للحديث بالسماع أو القراءة على الشيخ، أو المناولة.

و على هذا لا- واسطة مثلا- بين الشيخ و مشيخة ابن محبوب بالوجادة، و لا واسطة بيننا و بين ابن محبوب الا الشيخ، فالشيخ يروی بالوجادة عن المشيخة، و نحن نروی بالوجادة عن الشيخ عنه فی المشيخة، مع كثرة اسنادنا الى الشيخ فی مقام الرواية عن كتبه بالاسناد.

و لذا نرى أن الفقيه العظيم ابن ادريس المتوفى سنة ۵۹۸ المتأخر عن الكلينی و الصدوق و النعمانی و الشيخ، لم يكن ملتزما بنقل أحاديث كتب المتقدمين عليه من معاصری أعصار الأئمة عليهم السلام بالاسناد المصطلح بين المحدثين، فاكتفى بنقل الروايات عن نفس تلك الكتب التی كانت عنده، فمع كونه من أعلام القرن السادس ينقل بالوجادة عن الأجلاء المشاهير من أعلام القرون السابقة عليه الى القرن الثانی بلا واسطة، كما ننقل نحن بالوجادة عن الكلينی و الشيخ و المجلسی بالوجادة بلا واسطة ... فيروی هو عن كتب أبان بن تغلب المتوفى سنة ۱۴۱، و عن موسى بن بكر من مؤلفی القرن الثانی، و من كتب معاوية بن عمار المتوفى سنة ۱۷۵، و من كتاب جميل بن دراج المتوفى قبل سنة ۲۰۰، و من نوادر البزنطی المتوفى سنة ۲۲۱، و جامع البزنطی أيضا، و من كتاب حريز السجستانی من محدثی القرن الثانی، و من مشيخة الحسن بن محبوب السراد المتوفى سنة ۲۲۴، و نوادر محمد بن على بن محبوب الاشعری الذی كان عنده بخط الشيخ الطوسی، و يروی من غيرهم حتى ينتهی الى كتاب قرب الاسناد، و كتب الصدوق، و الشيخ، و ابن قولويه، و غيرهم. يروی عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۰

الجميع بالوجادة عن نفس كتبهم التی كانت عنده و عند غيره.

اذا، فلا يشك الحاذق المتضلع أن النصوص الواردة فی الائمّة الاثنی عشر، و مولانا المهدی عليهم السلام، المخرجة فی مثل كمال الدين، و غيبة الشيخ، و غيبة النعمانی، كلها مأخوذة من كتب الأصول التی صنفت قبل انتهاء أمر الامامة الى الثانی عشر عليه أفضل الصلاة و السلام، بل الى والده الإمام الحادی عشر عليه السلام، و كانت موجودة معروفة عند الصدوق و الشيخ و النعمانی، و غيرهم.

هذا، و قد اتضح لك بذلك و بكمال الوضوح قوة اعتبار تلك الأحاديث بهذه الملاحظة، و أن مثل الشيخ و ان ذكر فی روايته عن كتب ارباب الأصول و الكتب من رجالات الحديث فی القرون الأولية اسناده إليهم، الا أن كتبهم كانت عنده، و أنه ان أراد أن يروی عنهم بالوجادة بلا واسطة كما نروی عن الكلينی- قدس سره- بلا واسطة ... كان له ذلك.

و لكن حيث استقرت سيرتهم على رواية الكتب بالاسناد بالسماع، أو القراءة، أو المناولة، أتعبوا أنفسهم بذلك.

و ان شئت المثال الواضح لذلک فراجع کتاب مقتضب الأثر فی النص علی الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام لابن عیاش الجوهری المتوفی سنة ۴۰۱، لتری أنه بعد ما روی الحدیث الخامس عشر «۱» المشتمل علی أسماء الائمة الاثنی عشر علیهم السلام عن ثوابة بن أحمد الموصلی الوراق الحافظ، بالاسناد عن سالم بن عبد اللّه بن عمر، عن أبیه عبد اللّه بن عمر، قال: «و قد کنت قبل کتبی هذا الحدیث عن ثوابة الموصلی رأیته فی نسخة وکیع بن الجراح التی کانت عند أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن عتاب، حدثنا

---

(۱)- هو الحدیث ۲۷۰/ ۱۲۲ من کتابنا هذا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۱

بها عن ابراهیم بن عیسی القصار الکوفی، عن وکیع بن الجراح «۱» رأیتها فی أصل کتابه فسألت أن یحدثنی به فأبی و قال: لست أحدث بهذا الحدیث!! عداوة و نصبا!! و حدثنا بما سواه من کتاب أخرج فیه أحادیث وکیع بن الجراح، ثم حدثنی به بعد ذلک ثوابة. و روایة ابن عتاب أعلی لو کان حدثنی». انتهی.

فأنت تری یا عزیزی القارئ أن ابن عیاش العالم الجلیل المحدث، مع أنه وجد الحدیث المشتمل علی أسماء الائمة الاثنی عشر علیهم السلام فی نسخة وکیع بن الجراح المتوفی قبل ارتحال الإمام الرضا علیه السلام، و التی کانت عند محمد بن عبد اللّه بن عتاب بسند أعلی، لکنه لم یخرجه عنها لأن ابن عتاب الذی کان هو راوی النسخة أبی أن یحدثه به! فرواه عن شیخ آخر هو ثوابة الموصلی! لأنه لم تجر عادة المحدثین علی الاکتفاء بنقل الحدیث بالوجادة!!

اذا یعلم من ذلک أن الکتب المؤلفة فی أعصار الائمة قبل عصر الإمام الثانی عشر منهم علیهم السلام، المتضمنة للنصوص الدالة علیهم بعددهم أو بأسمائهم، و بمولانا المهدی علیه السلام کانت موجودة عندهم، و نسبتها إلیهم معلومة الثبوت، کما أن نسبة الکافی الشریف معلومة الثبوت عندنا الی الکلینی رحمه اللّه.

و هذا یکفی فی الاعتماد التام علی الروایات الواردة عنهم علیهم السلام المخرجة فی کتب المحدثین و أرباب الجوامع الأولیة.

و بما سمعته عن ابن عیاش تطمئن النفس بأن ما فی کتابه منقول عن مؤلفات السابقین، و لا یبقی لنا شک فی کون الخبر الذی أشرنا إلیه کان موجودا فی کتاب وکیع.

---

(۱)- من مشاهیر المحدثین و الحفاظ، و من معاریف القرن الثانی ولد سنة ۱۲۸ او ۱۲۷، و حج سنة ۱۹۶ و مات فی الطریق سنة ۱۹۷، راجع ترجمته فی تهذیب التهذیب ج ۱۱ ص ۱۲۳- ۱۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۲

فعلیک بالتأمل التام فیما ذکرناه، فانه جدیر بذلک، و به تندفع بعض التوهمات و الشبهات، و اللّه هو الموفق و الهادی الی الصواب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۳

فهرست مصادر الکتاب/ ج ۱

الف ۱ الإبانة لابن بطة العکبری الحنبلیّ، المتوفی ۳۸۷ (نقلنا عنه بواسطة کشف الأستار أو متشابه القرآن و مختلفه).

۲ إتحاف الخاصّة بصحیح الخلاصة المطبوع فی هامش الخلاصة.

۳ اثبات الرجعة- الغیبة للفضل بن شاذان النیسابوریّ، المتوفی ۲۶۰ (نقلنا عنه بواسطة کفایة المهتدی و غیره).

۴ إثبات الهداة للشیخ الحر العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.

۵ الاحتجاج لأبی منصور أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسی، المتوفی ۵۸۸.

۶ أخبار اصفهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفی ۴۳۰.

۷ الاختصاص المنسوب إلی الشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۸ الأربعین للحافظ أبی الفتح محمّد بن أبی الفوارس، مخطوط، توجد نسخة منه فی مکتبة آستان قدس (المکتبة المبارکة الرضویة علیه السلام) تحت الرقم ۸۴۴۳، و هی مستنسخة من نسخة تاریخ کتابتها سنة سبع و اربعین و تسعمائة، و لم یعلم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۴

أنها تاریخ کتابة النسخة، أو تاریخ تألیف الکتاب من المؤلف، و لعل الظاهر کونها تاریخ إتمام الاستنساخ لا التّألیف، و علیه من المحتمل، بل- علی ما یظهر من المحدث النوری قدّس سرّه- من المتیقّن کون المؤلّف هو أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبی الفوارس المتوفی سنة ۴۱۲، المذکور ترجمته فی تاریخ بغداد: ۱/ ۳۵۲، و تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۱۰۵۳، و المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم، وصفوه بالأمانة و الثقة و الحفظ و المعرفة، و قد ذکر ابن أبی الفوارس فی مقدّمة أربعینه حول الحدیث الذی قال: أخرج الرجال الثقات من قول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال ابن عباس رضی اللّه عنه: قال رسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «من حفظ عنّی من أمّتی أربعین حدیثا کنت له شفیعا». و عن أبی هریرة قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «من حفظ علیّ من أمّتی أربعین حدیثا جاء فی زمرة العلماء یوم القیامة»- ثمّ ساق الکلام إلی أن قال- فإن قال لنا السائل: ما هذه الأربعون حدیثا الذی إذا حفظها الإنسان کان له هذا الأجر و الثواب و الفضل العظیم؟ قلنا فی الجواب: اعلم أنّ هذا السؤال وقع فی مجلس السید محمّد بن إدریس الشافعی، فقال: هی مناقب أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه و علی أهل بیته أفضل الصلاة و السلام. (ثمّ روی بسنده المنتهی إلی محمّد بن اللیث لم نذکره اختصارا) قال:

حدّثنا محمّد بن اللیث قال: سمعت أحمد بن حنبل یقول: ما أعلم أحدا أعظم منّة علی الإسلام فی زمن الشافعی من الشافعی، و إنّی لأدعو اللّه له فی عقیب الصلوات فأقول:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۵

اللهم اغفر لی و لوالدی و لمحمد بن إدریس الشافعی منذ یوم سمعت منه أنّ الأحادیث الأربعین الّتی أراد بها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هی مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام و أهل بیته.

قال أحمد بن حنبل: فخطر ببالی من أین صحّ عند الشافعی أنّ مراد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هذا لا غیر، فرأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی رؤیای و هو یقول لی: یا أحمد شککت فی قول محمّد بن إدریس عن قولی: من حفظ من أمّتی أربعین حدیثا عنّی فی فضائل أهل بیتی کنت له شفیعا یوم القیامة، أ ما علمت أنّ فضائل أهل بیتی لا تحصی؟

ثمّ ذکر ابن أبی الفوارس طائفة من فضائلهم الّتی قال بها بتفضیلهم علی غیرهم، فراجع تمام کلامه و أربعینه إن شئت.

۹ الأربعین (کفایة المهتدی) للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی، المعاصر للعلامة المجلسی قدّس سرّه.

۱۰ الأربعین للمولی محمد طاهر القمی.

۱۱ الإرشاد للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۲ إرشاد القلوب لأبی محمّد الحسن بن أبی الحسن محمّد الدّیلمی.

۱۳ استقصاء النّظر لکمال الدین میثم بن علی بن میثم البحرانی، المتوفی ۶۷۹.

۱۴ الاستنصار فی النص علی الائمة الاطهار للکراجکی، المتوفّی ۴۴۹، ط س ۱۳۴۶.

۱۵ اعتقادات الصدوق للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۶ الاعتماد فی شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفی ۸۲۶، و الرسالة للعلّامة الحلّی، واجب الاعتقاد المتوفی ۷۲۶.

۱۷ إعلام الوری لامین الاسلام، أبی علی الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۶

۱۸ إقبال الأعمال للسید ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۱۹ إلزام الناصب للحاج شیخ علی الیزدی الحائری، المتوفی ۱۳۳۳.

۲۰ الأمالی للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۱ الأمالی الخمیسیة لأحد من علماء الزیدیة.

۲۲ الأمالی للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۲۳ أنیس الأعلام لمحمد صادق فخر الاسلام، المتوفی قبل سنة ۱۳۳۰.

۲۴ الإنصاف للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۲۵ إیضاح الإشکال للحافظ عبد الغنی بن سعید (نقلنا عنه بواسطة العبقات).

ب ۲۶ بحار الأنوار للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۲۷ بشارة المصطفی لعماد الدین أبی جعفر محمّد بن أبی القاسم علیّ بن محمّد لشیعة المرتضی بن علیّ بن رستم الطبری الآملی الکجی، من أعلام القرن السادس.

۲۸ بصائر الدرجات لأبی جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار، المتوفی ۲۹۰.

۲۹ البلد الأمین للشیخ تقی الدین ابراهیم الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۳۰ بهجة الأبرار فی احوال المعصومین الاطهار للشیخ محمد علی الزاهد المعروف بالشیخ علی الحزین المتوفّی ۱۱۸۱.

ت ۳۱ تأویل الآیات الظاهرة للسید شرف الدین علی الحسینی الأسترآبادی، من أعلام القرن العاشر.

۳۲ تاریخ بغداد لأبی بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادی، المتوفی ۴۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۷

۳۳ تاریخ الخلفاء لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۳۴ تبیین المحجّة إلی تعیین الحجّة للحاج میرزا محسن آقا التبریزی، المتوفی ۱۳۵۲.

۳۵ تحقیق الفرقة الناجیة

۳۶ تذکرة الحفّاظ لأبی عبد اللّه شمس الدین الذهبی، المتوفی ۷۴۸.

۳۷ تفسیر أبی الفتوح- روض الجنان و روح الجنان.

۳۸ تفسیر الکشاف لأبی القاسم جار اللّه محمود الزمخشری الخوارزمی، المتوفی ۵۲۸.

۳۹ تفسیر السّدی (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).

۴۰ تفسیر الصافی للمولی محسن الفیض الکاشانی، المتوفی ۱۰۹۱.

۴۱ تفسیر الطبری (جامع البیان) لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۴۲ تفسیر الفرات لفرات بن إبراهیم الکوفی، من أعلام القرن الثالث.

۴۳ تفسیر القرطبی

۴۴ تفسیر کنز الدقائق للشیخ محمد بن محمد رضا القمی المشهدی، من أعلام القرن الثانی عشر.

۴۵ تفسیر نور الثقلین للعلّامة عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی، المتوفی ۱۱۱۲.

۴۶ تفسیر النیشابوریّ (غرائب القرآن) للحسن بن محمّد النیسابوریّ الشهیر بالنظام من علماء المائة التاسعة.

۴۷ تقریب المعارف لأبی الصلاح الحلبی، المتوفی ۴۴۷.

۴۸ تنزیه الشریعة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۸

۴۹ تهذیب التهذیب لشهاب الدین أبی الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

۵۰ التوحید للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۵۱ التوراة.

۵۲ تیسیر الوصول إلی جامع الأصول لعبد الرحمن بن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی

الزبیدی الشافعی، المتوفی ۹۴۴، اختصر به جامع الأصول لابن الأثیر الجزری.

ج ۵۳ الجامع الصغیر لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱

۵۴ الجرح و التعدیل لأبی محمد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی، المتوفی ۳۲۷.

۵۵ الجواهر المضیئة

۵۶ جمال الأسبوع للسید ابن طاوس المتوفی ۶۶۴.

۵۷ الجمع بین الصحیحین للحمیدی، المتوفی ۴۸۸.

ح ۵۸ حلیة الأبرار للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

خ ۵۹ الخصال للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۱۹

د ۶۰ الدر المنثور لجلال الدین السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۶۱ دستور معالم الحکم للقاضی أبی عبد اللّه محمد بن سلامة القضاعی الفقیه الشافعی، المتوفی ۴۵۴.

۶۲ دلائل الإمامة لأبی جعفر الطبری من علماء حدود المائة الرابعة.

ر ۶۳ راموز الأحادیث للکمشخانویّ

۶۴ الردّ علی الزیدیة لأبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدوریستی.

۶۵ روض الجنان و روح الجنان للشیخ أبی الفتوح الرازی، من أعلام القرن السادس.

۶۶ روضة المتقین للمولی محمّد تقی المجلسی.

۶۷ روضة الواعظین للفتّال النیسابوریّ، الشهید فی سنة ۵۰۸.

۶۸ ریاض السالکین للسید علیخان المدنی، المتوفی ۱۱۲۰.

س ۶۹ سنن ابن ماجة لمحمّد بن یزید بن ماجة القزوینی، المتوفّی ۲۷۳.

۷۰ سنن أبی داود لأبی داود سلیمان بن الأشعر السجستانی، المتوفّی ۲۵۷.

۷۱ سنن الترمذی لأبی عیسی محمّد بن سورة، المتوفّی ۲۷۸.

۷۲ السنن الواردة فی الفتن (سنن الدانی) لعمر بن سعید المقری الدانی، المصور من المکتبة الزاهریة

ش ۷۳ شرح صحیح مسلم لأبی زکریّا یحیی بن شرف النووی، المتوفی ۶۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۰

۷۴ شرح غایة الأحکام

۷۵ شرح المقاصد لسعد الدین التفتازانی، المتوفی ۷۹۳.

۷۶ شمائل الرسول للحافظ أبی الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۷۷ شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی النیسابوریّ، من اعلام القرن الخامس.

۷۸ شواهد النبوة لعبد الرحمن الجامی

ص ۷۹ صحیح البخاری لأبی عبد اللّه محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیرة، المتوفّی ۲۵۶.

۸۰ صحیح مسلم لأبی الحسین مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوریّ، المتوفی ۲۶۱.

۸۱ الصراط المستقیم للشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی البیاضی، المتوفی ۸۷۷.

۸۲ صفات الشیعة للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۸۳ الصواعق المحرقة لشهاب الدین أحمد بن حجر الهیثمی الشافعی، نزیل مکّة، المتوفی ۹۷۴.

ط ۸۴ الطرائف لرضی الدین السید ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

ع ۸۵ العقد الفرید لابن عبد ربّه الاندلسی، المتوفی ۳۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۱

۸۶ العمدة لأبی الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علی بن محمّد البطریق الحلّی، المتوفّی ۶۰۰.

۸۷ العوالم للمحدث الشیخ عبد اللّه البحرانی.

۸۸ عیون أخبار الرضا علیه السلام للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

غ ۸۹ غایة المرام للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۹۰ الغدیر للعلامة الأمینی، المتوفی ۱۳۹۰.

۹۱ الغیبة للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۹۲ غیبة الفضل بن شاذان

۹۳ غیبة النعمانی لأبی عبد اللّه محمد بن إبراهیم النعمانی المعاصر للکلینی.

ف ۹۴ الفائق للزمخشری.

۹۵ فتح الباری فی شرح البخاری لابن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

۹۶ الفتن لنعیم بن حمّاد من مشایخ الستّة سوی النسائی و جماعة کثیرة اخری، المتوفی سنة ۲۲۸ أو ۲۲۹.

۹۷- فرائد السمطین لشیخ الاسلام صدر الدین ابراهیم بن سعد الدین محمّد الحموئی، المتوفی ۷۳۲.

۹۸ فردوس الأخبار للحافظ شیرویه بن شهردار الدیلمی، المتوفی ۵۰۹.

۹۹- فصل الخطاب لخواجه محمد پارسا.

۱۰۰ الفضائل لأبی الفضل شاذان بن جبرئیل القمّی، ألّفه سنة ۵۵۸.

۱۰۱ الفوز و الأمان فی قصیدة للشیخ البهائی، المتوفی ۱۰۳۱، مطلعها «سری

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۲

مدح صاحب الزمان علیه السلام البرق من نجد فجدّد تذکاری».

۱۰۲ الفهرست لابن الندیم.

ق ۱۰۳ قصص الأنبیاء لقطب الدین الراوندی، المتوفی ۵۷۳.

۱۰۴- القول المختصر ک ۱۰۵ الکافی لأبی الصلاح الحلبی.

۱۰۶ الکافی لأبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، المتوفّی ۳۲۹.

۱۰۷ الکامل فی التاریخ لعز الدین أبی الحسن علی بن أبی الکرم الشیبانی المعروف بابن الأثیر، المتوفی ۶۳۰.

۱۰۸ کتاب سلیم بن قیس لأبی صادق سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی التابعی، المتوفی حدود سنة ۷۰ أو ۹۰.

۱۰۹ کشف الأستار للمحدث النوری، المتوفی ۱۳۲۰. منتخب الأثر، الصافی ج۱ ۳۲۲ فهرست مصادر الکتاب/ ج ۱ ..... ص : ۳۱۳

۱ کشف الحق (الأربعین) للأمیر محمد صادق بن السید محمد رضا الخاتون‌آبادی الاصفهانی، المتوفی ۱۲۷۲.

۱۱۱ کشف الغمّة لأبی الفتح علی بن عیسی الأربلی، فرغ من تصنیفه سنة ۶۸۷.

۱۱۲ کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام للعلامة الحلّی، المتوفی ۷۲۶.

۱۱۳ کفایة الأثر لأبی القاسم علی بن محمّد بن علی الخزّاز الرازی و یقال له القمی، من تلامذة الصدوق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۳

۱۱۴ کفایة المهتدی (الأربعین) للمیر محمد بن محمد میر لوحی الحسینی الموسوی الاصفهانی المعاصر للعلّامة المجلسی.

۱۱۵ کمال الدین للشیخ الصدوق أبی جعفر محمّد بن علی بن الحسین، المتوفی ۳۸۱.

۱۱۶ کنز العمّال لعلاء الدین علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی، المتوفی ۹۷۵.

ل ۱۱۷ اللوامع الالهیّة لمقداد بن عبد اللّه السّیوری الحلّی، المتوفی ۸۲۶.

۱۱۸ لوامع صاحبقرانی للمجلسی الأوّل.

۱۱۹ لوامع العقول (شرح راموز الأحادیث) کلاهما للشیخ ضیاء الدین احمد بن مصطفی الکموشخانه‌ای المتوفی ۱۳۱۱.

م ۱۲۰ مائة منقبة (المناقب المائة) لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

۱۲۱ متشابه القرآن و مختلفه لرشید الدین محمد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی، المتوفی ۵۸۳.

۱۲۲ المجالس الستیّة للسید الأمین العاملی.

۱۲۳ مجمع البحرین للشیخ فخر الدین الطریحی، المتوفی ۱۰۸۵.

۱۲۴ مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۱۲۵ مجمع الزوائد للهیثمی، المتوفی ۸۰۷.

۱۲۶ المحلّی لابن حزم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۴

۱۲۷ المحاسن لأبی جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، المتوفی ۲۷۴ أو ۲۸۰.

۱۲۸ المحتضر للحسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۱۲۹ مختصر صحیح مسلم للحافظ زکی الدین المنذری الدمشقی، المتوفی ۶۵۶.

۱۳۰ مرآة العقول للعلامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۱۳۱ مروج الذهب للمسعودی، المتوفی ۳۴۶.

۱۳۲ المسائل الجارودیة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۳۳ المسائل الخمسون للفخر الرازی.

۱۳۴ المستدرک علی الصّحیحین لأبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه المعروف بالحاکم النیسابوریّ، المتوفی ۴۰۵.

۱۳۵ مسند ابی عوانة ۱۳۶ مسند أبی یعلی الموصلی للحافظ احمد بن علی التمیمی، المتوفی ۳۰۷.

۱۳۷ مسند أحمد لأبی عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی المروزی، المتوفّی ۲۴۱.

۱۳۸ المسند للحافظ أبی بکر عبد اللّه بن زبیر الحمیدی، المتوفی ۲۱۹.

۱۳۹ مسند الطیالسی ۱۴۰ مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی.

۱۴۱ مصباح المتهجّد للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۴۲ مصباح الکفعمی لتقی الدین ابراهیم بن علی بن الحسن الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۱۴۳ المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة لابن حجرا لعسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

۱۴۴ معانی الأخبار للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۴۵ المعتبر للمحقق الحلّی، المتوفی ۶۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۵

۱۴۶ المعجم الأوسط للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۱۴۷ المعجم الکبیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۱۴۸ مقالید الکنوز (شرح مسند) لاحمد محمد شاکر.

۱۴۹ مقتضب الأثر لأحمد بن عبید اللّه بن عیّاش الجوهری، المتوفی ۴۰۱.

۱۵۰ مقتل الحسین للحافظ الموفق بن أحمد المکّی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفی ۵۶۸.

۱۵۱ الملاحم لابن المنادی.

۱۵۲ الملاحم و الفتن لرضی الدین أبی القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طاوس الحسنی الحسینی، المتوفی ۶۶۴.

۱۵۳ منار الهدی للمحدث الخبیر الشیخ علی البحرانی، و قد فرغ من تألیفه سنة ۱۲۹۵.

۱۵۴ المناقب لرشید الدین محمّد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی، المتوفی ۵۸۳.

۱۵۵ مختصر بصائر الدرجات ۱۵۶ منتخب کنز العمّال لعلاء الدین علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی، نزیل مکّة المشرفة، المتوفی ۹۷۵.

۱۵۷ من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۵۸ مهج الدعوات للسید ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۱۵۹ مودّة القربی للسید علی بن شهاب الحسینی نزیل الهند، المتوفی ۷۸۶.

ن ۱۶۰ النافع یوم الحشر فی للفاضل المقداد.

شرح الباب الحادی عشر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۶

۱۶۱ النّجم الثاقب للمحدث النّوری، المتوفی ۱۳۲۰.

۱۶۲ النکت الاعتقادیّة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۶۳ النهایة فی غریب الحدیث و الأثر لابن الأثیر، المتوفی ۶۰۶.

۱۶۴ نهایة البدایة و النهایة للحافظ أبی الفداء ابن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۱۶۵ نهج البلاغة للشریف الرضی، المتوفی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۱۶۶ النوادر للفیض الکاشانی.

ه ۱۶۷ الهدایة للحسین بن حمدان و ۱۶۸ الوافی للمحدث الفیض الکاشانی.

ی ۱۶۹ ینابیع المودّة للشیخ سلیمان بن الشیخ إبراهیم المعروف بخواجه کلان الحسینی البلخی القندوزی، المتوفی ۱۲۹۴.

۱۷۰ الیقین فی إمرة المؤمنین علیه السلام لرضی الدین ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۱،ص:۳۲۷

فهرس المطالب

مقدّمة المؤلّف ۵- ۱۶

الباب الأوّل: الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاثنى عشر بالعدد و بأنّهم عدّة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى و فيه ۱۴۸ حديثا ۱۷- ۱۰۰

الباب الثانى: الأحاديث الناصّة على الاثنى عشر و المفسّرة للأحاديث المخرّجة فى الباب الأوّل و فيه ۱۶۱ حديثا ۱۰۱- ۲۵۳

ملحق الباب الثانى: من هم الخلفاء الاثنا عشر؟

و فيه مقامان:

المقام الأول فى بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث ۲۵۴- ۲۷۳

المقام الثانى فى تعيين من تنطبق عليه الأحاديث و معرفة هؤلاء الاثنى عشر بأشخاصهم ۲۷۴- ۲۹۲

تتمّة: إثبات كذب خبر رواه الطبرانى فى معجمه ۲۹۳- ۳۰۲

بعض المطالب المهمّة ۳۰۳

الفهرس للأحاديث الناصّة على أن الأئمة و الخلفاء ... اثنا عشر حسب مضامينها و مداليلها ۳۰۴

تنبيه مهم ۳۰۷

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵

الجزء الثانى

[المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا- يخفى على كلّ من له إلمام بالتاريخ و الآثار و الأحاديث تواتر البشارات المرويّة عن النبىّ و آله صلّى اللّه عليه و عليهم و عن أصحابه فى ظهور المهدى عليه السلام «۱» فى آخر الزمان، و طلوع شمس وجوده لإزالة ظلمة الجهل، و رفع الظلم و الجور، و نشر أعلام العدل، و إعلاء كلمة الحقّ، و إظهار الدين كلّه و لو كره المشركون. فهو بإذن اللّه تعالى يخلّص

---

(۱) قال فى النهاية: المهدى الّذى قد هداه اللّه الى الحقّ، و قد استعمل فى الأسماء حتّى صار كالأسماء الغالبة، و به سمّى المهدىّ الّذى بشّر به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه يجىء فى آخر الزمان. و فى لسان العرب: المهدىّ الّذى قد هداه اللّه إلى الحقّ، و قد استعمل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة و به سمّى المهدىّ الّذى بشّر به النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه يجىء فى آخر الزمان.

و فى تاج العروس: و المهدىّ الّذى قد هداه اللّه إلى الحقّ، و قد استعمل فى الأسماء حتّى صار كالأسماء الغالبة، و به سمّى المهدىّ الّذى بشّر به أنّه يجىء فى آخر الزمان.

جعلنا اللّه من أنصاره.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۶

العالم من ذلّ العبوديّة لغير اللّه، و يلغى العادات و الأخلاق الذميمة، و يرفض القوانين الناقصة الّتى أحدثتها أفراد البشر حسب أهوائهم، و يميت جميع ما يورث العداوة و البغضاء و يقطع أواصر التعصّبات، التعصّب القومىّ و العنصرى، التعصّب الوطنى، و غير

ذلک ممّا هو سبب لاختلاف الامّة و افتراق الکلمة، و اشتعال نیران الفتن و المنازعات.

و سیحقّق اللّه بظهوره وعده الّذی وعده فی قوله تعالی: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً. و قوله جلّ و عزّ: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ، و سیأتی عصر ذهبیّ لا یبقی فیه علی الأرض بیت إلّا أدخله اللّه کلمة الإسلام، و لا تبقی قریة إلّا و ینادی فیها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه بکرة و عشیّا.

و هذا أمر ربّما لا یکون من یدّعی اتّفاق المسلمین فیه، و إجماعهم علیه مجازفا، کیف و قد ادّعی المهدویّة غیر واحد فی الصدر الأوّل و فی الأزمنة الّتی کان الناس فیها قریبی عهد بزمن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الصحابة و التابعین، و لم نعهد أحدا من هؤلاء ردّ دعواهم بإنکار أصل هذه البشائر بل ناقشوهم فی الخصوصیّات و الصغریات.

و لیس فی المسائل النقلیّة الّتی لا طریق لإثباتها إلّا السمع ما یکون الإیمان به أولی من الإیمان بظهور المهدیّ علیه السلام لو لم نقل بکونه أولی من بعضها؛ لأنّ البشارات الواردة فیه قد تجاوزت عن مرتبة التواتر، مع أنّ الأحادیث المنقولة فی کثیر ممّا اعتقده المسلمون و غیرهم لم تبلغ تلک المرتبة، بل ربّما لا توجد لبعض ذلک إلّا روایة واحدة و مع ذلک

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۷

یعدّ عندهم من الأمور المسلّمة. فاذا کیف یصحّ للمسلم المؤمن بما جاء به الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أخبر به أن یرتاب فی ظهوره علیه السلام مع هذه الروایات الکثیرة؟!

و لا تخدش هذه الأخبار بضعف السند فی بعضها و غرابة المضامین و استبعاد وقوعها فی بعض آخر منها، فإنّ ضعف السند فی بعضها لا یضرّ بغیره ممّا هو فی غایة الصحة و المتانة سندا و متنا، و إلّا یلزم رفع الید عن جمیع الأحادیث الصحیحة لمکان بعض الأخبار الضعیفة مع أنّ اشتهار مفادها بین کافّة المسلمین، و کون أکثر مخرجیها من أئمّة الإسلام، و أکابر العلماء، و أساتذة فنّ الحدیث موجب للقطع بمضمونها، هذا، مضافا إلی أنّ ضعف السند إنّما یکون قادحا إذا لم یکن الخبر متواترا، و أمّا فی المتواتر منه فلیس ذلک شرطا فی اعتباره.

و أمّا استبعاد وقوع ما ذکر فیها من الامور الغریبة فجوابه: أنّه لیس للاستبعاد و الاستغراب قیمة فی المسائل العلمیّة سیّما النقلیّة منها، و لو فتح هذا الباب لزم ردّ کثیر من العقائد الحقّة الثابتة بأخبار الأنبیاء ممّا لیس للعلم به أو بخصوصیّاته طریق إلّا من الشرع، مثل: بعض کیفیّات المعاد و الصراط و المیزان و الجنّة و النار و غیرها، و قد استبعد المشرکون بشارات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بظهور دینه و غلبة کلمته فی أوّل البعثة حیث کان الإسلام منحصرا بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علیّ و خدیجة علیهما السلام، بل یعد ذلک عندهم من المحالات العادیّة، و لذا قالوا:

«یا أیّها الّذی نزّل علیه الذکر إنّک لمجنون»؛ لإخباره عن امور کانت عندهم من الممتنعات بحسب العادة و الأسباب الظاهرة، و لکن لم تمض إلّا أیّام معدودة حتّی جعل اللّه کلمته هی العلیا، و کلمة الّذین کفروا السفلی،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۸

و دانت له العرب، و خضعت للإسلام و المسلمین أعناق جبابرة العرب و العجم، هذا، مع أنّه لیس فی موضوع المهدی علیه السلام ما هو أغرب و أعجب من المعجزات المنقولة عن الأنبیاء و سنن اللّه تعالی فی الامم الماضیة کإحیاء الموتی و إبراء الأکمه و الأبرص، و معجزات إبراهیم و موسی و غیرهما من الأنبیاء علیهم السلام و غیبتهم عن قومهم.

فإذن لا وجه للاستغراب و الاستبعاد فی هذه الأحادیث المتواترة الّتی بعض رواتها مکّی، و بعضهم مدنی، و بعضهم کوفی، و بعضهم بصری، و بعضهم بغدادی، و بعضهم رازی، و بعضهم قمّی، و بعضهم شیعی، و بعضهم سنّی، و بعضهم أشعری، و بعضهم معتزلی، و بعضهم کان فی العصر الأوّل، و بعضهم فی غیره من الأعصار؛ لامتناع اجتماع هؤلاء مع بعد مساکنهم و مواطنهم، و اختلاف

أعصارهم و آرائهم و مذاهبهم فی مجلس واحد، و اتّفاقهم علی نقل هذه الأحادیث کذبا، مع أنّ احتمال الکذب فی کثیر منها بالخصوص أیضا فی غایة الضعف و الفساد؛ لکون رواته من المعروفین بالوثاقة، و من أعاظم العلماء و رجالات الدین و الزهد و العبادة، فلو ترکنا الأخذ بها لما بقی مجال للاستناد إلی الأخبار المأثورة عن النبیّ و عترته علیهم السلام فی جمیع أبواب الفقه و غیره، و لزم أن نرفع الید عن التمسّک بالأخبار المعتبرة فی امورنا الدنیویّة و الدینیّة مع استقرار بناء العقلاء من المسلمین و غیرهم علیه. و هذا الاستبعاد هو عمدة ما اعتمد علیه المخالفون، و اعترضوا به علی الشیعة من غیر التفات الی ما یؤول إلیه أمره ممّا لم یلتزم به أحد من المسلمین و غیرهم، و سیجیء زیادة توضیح لذلک إن شاء اللّه تعالی.

و قد صرّح بتواتر هذه الأخبار و اشتهار ظهوره علیه السلام بین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۹

المسلمین و اتّفاق العلماء علیه جماعة من أعلام أهل السنّة «۱»، کما قد

---

(۱) قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة (ط مصر ج ۲ ص ۵۳۵): قد وقع اتّفاق الفرق من المسلمین أجمعین علی أنّ الدنیا و التکلیف لا ینقضی إلّا علیه. و قال بعضهم فی حاشیته علی صحیح الترمذیّ (ص ۴۶ ج ۲ ط دهلی سنة ۱۳۴۲): قال الشیخ عبد الحقّ فی اللمعات: قد تظاهرت الأحادیث البالغة حدّ التواتر فی کون المهدیّ من أهل البیت من أولاد فاطمة. و قال الصبّان فی إسعاف الراغبین (ب ۲ ص ۱۴۰ ط مصر سنة ۱۳۱۲): و قد تواترت الأخبار عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بیته، و أنّه یملأ الأرض عدلا. و قال الشبلنجی فی نور الأبصار (ص ۱۵۵ ط مصر سنة ۱۳۱۲): تواترت الأخبار عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه من أهل بیته، و أنّه یملأ الأرض عدلا. و قال ابن حجر فی الصواعق (ص ۹۹ ط المطبعة المیمنیة بمصر): قال أبو الحسین الأبری: قد تواترت الأخبار، و استفاضت بکثرة رواتها عن المصطفی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بخروجه، و أنّه من أهل بیته، و أنّه یملک سبع سنین، و أنّه یملأ الأرض عدلا، و أنّه یخرج مع عیسی فیساعده علی قتل الدجّال بباب لدّ بأرض فلسطین، و أنّه یؤمّ هذه الأمّة و یصلّی عیسی خلفه. و قال السیّد أحمد بن السیّد زینی دحلان مفتی الشافعیة فی الفتوحات الإسلامیة (ج ۲ ص ۲۱۱ ط مصر سنة ۱۳۲۳): و الأحادیث الّتی جاء فیها ذکر ظهور المهدیّ کثیرة متواترة فیها ما هو الصحیح، و فیها ما هو حسن، و فیها ما هو ضعیف و هو الأکثر، لکنّها لکثرتها و کثرة مخرجیها یقوّی بعضها بعضا حتّی صارت تفید القطع، لکنّ المقطوع به أنّه لا بدّ من ظهوره، و أنّه من ولد فاطمة، و أنّه یملأ الأرض عدلا، نبّه علی ذلک العلامة السیّد محمّد بن رسول البرزنجی فی آخر الإشاعة، و أمّا تحدید ظهوره بسنة معینة فلا یصح؛ لأن ذلک غیب لا یعلمه إلّا اللّه و لم یرد نصّ من الشارع بالتحدید. و قال السویدی فی سبائک الذهب (ص ۷۸): الذی اتفق علیه العلماء ان المهدی هو القائم فی آخر الوقت، و أنّه یملأ الأرض عدلا، و الأحادیث فیه و فی ظهوره کثیرة لیس هذا الموضع محلّ ذکرها؛ لأنّ هذا الکتاب لا یتّسع لنقل مثل هذا. و قال ابن خلدون فی المقدّمة (ص ۳۶۷): اعلم أنّ المشهور بین الکافّة من أهل الإسلام علی ممرّ الأعصار أنّه لا بدّ فی آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البیت یؤیّد الدین، و یظهر العدل، و یتّبعه المسلمون، و یستولی علی الممالک الإسلامیّة، و یسمّی بالمهدی. و قال الشیخ منصور علی ناصف فی غایة المأمول (ج ۵ ص ۳۶۲، الباب السابع: فی الخلیفة المهدی رضی الله عنه): اشتهر بین العلماء سلفا و خلفا أنّه فی آخر الزمان لا بدّ من ظهور رجل من-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۰

أخرج هذه الأحادیث جماعة من أکابر أئمّتهم فی الحدیث: کأحمد،

أهل البیت یسمّی المهدیّ یستولی علی الممالک الإسلامیّة، و یتّبعه المسلمون، و یعدل بینهم، و یؤیّد الدین، و بعده یظهر الدجّال، و ینزل عیسی علیه السلام فیقتله أو یتعاون عیسی مع المهدیّ علی قتله، و قد روی أحادیث المهدیّ جماعة من خیار الصحابة، و خرّجها

أكابر المحدّثين كأبي داود، و الترمذي و ابن ماجة، و الطبراني، و أبي يعلى، و البزّار، و الإمام أحمد، و الحاكم رضي اللّه عنهم أجمعين، و لقد أخطأ من ضعّف أحاديث المهديّ كلّها كابن خلدون و غيره، و قال في (ج ۵ ص ۳۸۱): فائدة: اتّضح ممّا سبق أنّ المهديّ المنتظر من هذه الأمّة، و أنّ الدجّال سيظهر في آخر الزمان، و أنّ عيسى عليه السلام سينزل و يقتله، و على هذا أهل السنّة سلفا و خلفا، و قال في (ج ۵ ص ۳۸۲): قال الحافظ في فتح الباري: تواترت الأخبار بأنّ المهديّ من هذه الأمّة و أنّ عيسى عليه السلام سينزل و يصلّي خلفه، و قال الحافظ أيضا: الصحيح أنّ عيسى رفع الى السماء و هو حيّ، و قال الشوكاني في رسالته المسمّاة بالتوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر و الدجّال و المسيح: و قد ورد في نزول عيسى تسعة و عشرون حديثا، ثمّ سردها و قال بعد ذلك: و جميع ما سقناه بالغ حدّ التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطّلاع، فتقرّر بجميع ما سقناه أنّ الأحاديث الواردة في المهدى المنتظر متواترة، و الأحاديث الواردة في الدجّال متواترة، و الأحاديث الواردة في نزول عيسى عليه السلام متواترة، و هذا يكفي لمن كان عنده ذرّة من إيمان، و قليل من إنصاف، و اللّه أعلى و أعلم، (انتهى كلام غاية المأمول).

و قال الكنجيّ الشافعي في البيان (ب ۱۱): تواترت الأخبار و استفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم في أمر المهدى عليه السلام. و قال أحمد أمين في المهديّ و المهدويّة (ص ۱۰۶): و قد قرأت رسالة للاستاذ أحمد بن محمّد الصدّيق في الردّ على ابن خلدون سمّاها «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون»، و قد فنّد كلام ابن خلدون في طعنه على الأحاديث الواردة في المهديّ، و أثبت صحّة الأحاديث، و قال: إنّها بلغت حدّ التواتر، و نقل أحاديث أخرى لم يذكرها ابن خلدون، و كان من ردّه عليه: أنّ ابن خلدون قال: إنّه لم يخلص من هذه الأحاديث الّتي وردت في المهديّ إلّا القليل أو الأقلّ منه، فسأله في صراحة، و ما ذا تصنع بذلك القليل، هل لا يؤمن بالقليل إلّا إذا اشتهر أو تواتر؟! كلا لا يمكن ذلك؛ لأنّه لا يرى هذا الرأى، و لا رآه أحد قبله و لا بعده، ثمّ نقده أيضا في أنّه احتجّ في مواضع أخرى من تاريخه بأحاديث افراد ليس لها إلّا مخرج واحد، و في ذلك المخرج مقال، أ تراه إذا-

منتخب الأثر، الصافي ،ج۲،ص:۱۱

و أبي داود، و ابن ماجة، و الترمذي، و البخاري، و مسلم، و النسائي، و البيهقي، و الماوردي، و الطبراني، و السمعاني، و الروياني، و العبدري، و الحافظ عبد العزيز العكبري في تفسيره، و ابن قتيبة في غريب الحديث، و ابن السري، و ابن عساكر، و الدارقطني في مسند سيّدة نساء العالمين

وافق الحديث هواه قبله، و لو كان صحيحا؟؟ (إلى أن قال): ثمّ قال: إنّه يؤمن بأحاديث المهديّ لما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة و الحسنة، و إنّ ابن خلدون مبتدع، و المبتدعة أقسام: منهم من كفر ببدعته كالمجسّم و منكر علم اللّه في الجزئيات، و منهم من لا يكفر ببدعته و هو من ابتدع شيئا دون ذلك، و ربّما عدّ ابن خلدون من هذا القبيل، و قد أطال في ذلك، و خالف ابن خلدون في دعواه الكذب أو الضعف في كلّ من روى عنه ابن خلدون، و روى عن جماعة من أهل العلم قالوا شعرا في المهدى يثبتون وجوده مثل:

و خبر المهديّ أيضا ورداذا كثرة في نقله فاعتضدا و مثل قول السيوطيّ:

و ما رواه عدد جمّ يجب‌إحالة اجتماعهم على الكذب و قد ردّ على ابن خلدون أيضا كما ذكره في المهديّ و المهدويّة (ص ۱۱۰) أبو الطيّب بن أحمد بن أبي الحسن الحسينيّ في رسالته الّتي سمّاها «الإذاعة لما كان و ما يكون بين يدى الساعة» و عدّ أقواله زلّة له، و استخلص أخيرا أنّ المهديّ يظهر في آخر الزمان، و أنّ إنكار ذلك جرأة عظيمة و زلّة كبيرة.

و نقل القول بتواتر هذه الأحاديث في «كفاية الموحّدين» عن الشافعي، و ذكر في كتاب «البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان» (ب ۱۳) فتاوى أربعة من علماء المذاهب الأربعة، و هم: الشيخ ابن حجر الشافعي مؤلّف القول المختصر، و أبو السرور أحمد بن ضياء الحنفي، و محمّد بن محمّد المالكي، و يحيى بن محمّد الحنبلي في المهدى عليه السلام، و قد تضمّنت فتاواهم صحّة القول بظهور

المهدىّ، و أنّه قد وردت الأحاديث الصحيحة فيه و فى صفته و صفة خروجه، و ما يظهر من الفتن قبل ذلك كخروج السفيانى و الخسف و غيرها. و صرّح ابن حجر بتواترها، و أنّه من أهل البيت، و يملك الأرض شرقها و غربها، و يملأها عدلا، و أنّ عيسى يصلّى خلفه، و أنّه يذبح السفيانى، و يخسف بجيشه الّذى يرسل به إلى المهدىّ بالبيداء بين مكّة و المدينة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۲

فاطمة الزهراء، و الكسائى فى المبتدأ، و البغوى، و ابن الأثير، و ابن الديبع الشيبانى، و الحاكم فى المستدرك، و ابن عبد البرّ فى الاستيعاب، و الحافظ ابن مطيق، و الفرعانى، و النميرى، و المناوى، و ابن شيرويه الديلمى، و سبط ابن الجوزى، و الشارح المعتزلى، و ابن الصبّاغ المالكى، و الحموى، و ابن المغازلى الشافعى، و موفّق بن أحمد الخوارزمى، و محبّ الدين الطبرى، و الشبلنجى، و الصبان، و الشيخ منصور على ناصف، و غيرهم.

و لا يذهب عليك أنّ ظهور المهدى عليه السلام فى آخر الزمان موضوع كثر فى شأنه تصنيف الكتب، و تحرير الرسائل و المقالات الجامعة من عصر الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام إلى العصر الحاضر فقلّما يوجد من علماء الإماميّة من لم يكن له كتاب خاصّ أو مقالة و كلمة خاصّة فى هذا الموضوع، و فى مراجعة بعضها غنى و كفاية لطلاب الحقيقة، هذا مضافا إلى ما صنّفه فى ذلك بعض العلماء من أهل السنّة، كالحافظ أبى نعيم الأصبهانى صاحب كتاب «صفة المهدىّ» و «مناقب المهدىّ»، و الكنجى الشافعى صاحب «البيان فى أخبار صاحب الزمان»، و ملا علىّ المتّقى صاحب «البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»، و عبّاد بن يعقوب الرواجنى صاحب كتاب «أخبار المهدى»، و السيوطى صاحب «العرف الوردى فى أخبار المهدىّ»، و ابن حجر صاحب «القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر»، و الشيخ جمال الدين يوسف بن يحيى الدمشقى صاحب «عقد الدرر فى أخبار الإمام المنتظر»، و غيرهم، و أفرد فى ترجمته أيضا على ما فى السيرة الحلبيّة بعضهم كتابا حافلا سمّاه: «الفواصم عن الفتن القواصم».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۳

و إنّما الباعث لتقديم هذا الكتاب إلى القرّاء الكرام إيضاح بطلان دعوى من ادّعى المهدويّة و الإمامة فى عصر الغيبة، و خصوصا الأزمنة الأخيرة، و هذه فائدة يكون المسلمون فى حاجة عظيمة إليها فى عصرنا، فإنّ أعداءنا لا يزالون يتمسّكون بأيّة وسيلة حصلت لهم فى تشتيت كلمة المسلمين، و ايقاد نار الاختلاف و الخصومات بينهم حتّى يسهل عليهم طريق الاستعمار و الاستعباد، و التغلّب على البلاد و العباد، و لعمر الحقّ لم يذلّ المسلمين إلّا اختلافهم و تخاصمهم، و لم يغلب أصحاب الباطل و الكفر على أنصار الحقّ و الإسلام إلّا لما وقع بينهم من المنازعات و المنابذات.

و ممّا تعتبره تلك الأيدى الأثيمة، و الأهواء الفاسدة سببا لتشتّت كلمة المسلمين، و اشتغالهم بالمجادلات الداخليّة عوضا عن المدافعات الخارجيّة هو مسألة المهدىّ أرواحنا فداه «۱»، فقد بعث لهذه الأغراض فى

---

(۱) نشر الدكتور أحمد أمين المصرى رسالة أسماها «المهدىّ و المهدوية»، و ردّ بزعمه أحاديث المهدىّ، و اعتمد فى ردّه على وجوه سقيمة، أحدها: ضعف الأحاديث الواردة فيه، و قد قرأت الجواب عنه، و ثانيها: مخالفة متونها لحكم العقل، و جوابه:

أنّا لا نرى فى ظهور مصلح فى آخر الزمان من أهل البيت من ولد فاطمة صاحب الصفات و العلامات المذكورة فى هذا الكتاب لتأييد الدين، و تكميل النفوس، و تطهير الأرض من الشرك و الظلم و تخليصها من أيدى الجبابرة و الظلمة مخالفة لحكم العقل، و لو وجد فى بعض أحاديثه ما يستبعد عادة وقوعه فليس مضرّا بغيره من الأخبار الكثيرة مع أنّ الاستبعاد لا يوجب رفع اليد عن هذا البعض أيضا كما أوضحناه فى المتن، و ثالثها: و هو عمدة ما يدور كلامه حوله فى رسالته أنّ لفكرة المهدىّ و المهدويّة فى الإسلام تاريخا طويلا محزنا؛ لكثرة الثورات و الحركات باسم المهدىّ، و ما نال البلاد الإسلاميّة من الضعف الّذى سبّبته هذه الثورات، و ذكر تأييدا لنظريته بعض الحوادث المتّصلة بزعمه بفكرة المهدويّة تنبئ عن عدم اطّلاعه و تدرّبه فى هذا الفن، و عدم بصيرته بمعرفة الفرق، و مبادئها و

إحصائيّاتها إن لم نقل بأنّه ما كتب هذه الرسالة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۴

بعض الأقطار- كإيران و الهند و إفريقية- لا دعاء المهدويّة بعض من

لاستنتاج نتيجة تاريخية بل كتبها إمّا لتفريق كلمة المسلمين و منعهم عن الاعتصام بالوحدة الإسلاميّة و حبل اللّه المتين، و إمّا تأييدا لبعض الفرق الضالّة و الآراء الخبيثة الّتى أوجدتها أيدى الاستعمار الجانية فى البلاد الإسلاميّة؛ لأنّه ذكر فيها امورا لا تخفى بطلانها على من يقرأ الصحف و المجلات و تواريخ الفرق السياسيّة، و لا يكفى فى دفع ذلك اعتذاره بقلّة المصادر فإنّه لم يكلّف بتحرير مثل هذه الرسالة حتى يعتذر عمّا وقع فيها من الخلط و الاشتباه و متابعة هواه، بل كان الواجب عليه ترك ذلك، و أن يدعه لأهله (إذا لم تستطع شيئا فدعه)، لكنّ أحمد أمين لم يلتفت إلى ذلك، كما أنّه لا يهمّه تشويه منظرة الدين و إيقاع الأمّة الإسلاميّة فى الشبه و الشكوك و لعلّه و من يحذو حذوه يرى من الثقافة إنكار الحقائق و ردّ الأحاديث أو عطفها على ما يهوى.

و مهما كان الأمر فالجواب عمّا أسّس عليه نظريته: أنّه إذا كان ما ذكر هو الميزان لتميّز الحقّ و الباطل فيلزم عليه إنكار جميع الحقائق الثابتة المسلّمة الّتى لا سبيل له الى إنكارها، أ فيرى أحمد أمين إنكار النبوّات لما وقع من الثورات باسم الأنبياء أضعاف ما وقع باسم المهدىّ؟ أو ينكر (العياذ باللّه) وجود الإله تبارك و تعالى لأنّ كثيرا من الناس اتّخذوا من دونه أندادا و استعبدوا عباد اللّه؟ أو ينكر حقيقة العدل و حسن الإصلاح لأنّ أكثر الناهضين بالثورات و الدعايات إنّما شرعوا دعواهم باسم العدل و الإصلاح، مع أنّهم لم يقوموا إلّا لإثارة الشرّ و إلقاء الفساد و لم تبعثهم إلى ذلك إلّا المطامع و الأهواء؟

و واقع الأمر أنّ سبب نجاح أرباب هذه الثورات فى الجملة عدم اهتداء الناس- كأحمد أمين- إلى معنى المهدىّ، و جهلهم بما ذكر له فى الأحاديث من الآيات و العلامات، هذا، و قد جاء بعضهم بوجه أوهن من بيت العنكبوت لردّ هذه الأحاديث، و هو أنّ فكرة المهدويّة تورث القنوط و القعود عن العمل، و تمنع عن السير نحو التقدّم و الترقّى! و ليت شعرى ما يدعو هؤلاء إلى التعصّب و العدول عن الواقع حتّى حاولوا ردّ قول نبيّهم، و تخطئة أئمّتهم فى الحديث و فى التاريخ و فى سائر العلوم الإسلامية بهذه الوجوه الضعيفة، بل الاعتقاد بظهور المهدىّ كما سيأتى إن شاء اللّه تفصيله يقوّى النشاط، و يوجب صفاء القلوب، و يؤيّد رغبة الناس إلى تهذيب الأخلاق و كسب الفضائل و العلوم و الكمالات، و تزكية النفوس من الرذائل و الصفات الذميمة، و يلهب شعور الأمّة نحو المسئولية الحقيقيّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۱۵

السفلة، و طالبى الرئاسة، و المعروفين بسوء الأخلاق و نقصان المشاعر و المدارك و دناءة المرتبة، و غفلوا أو تغافلوا عمّا فى هذه الأخبار من الصفات و السمات و العلامات و الآثار و الآيات و النسب الشريف و الحسب الرفيع ممّا لم يمكن تحقّقه عادة إلّا فى شخص واحد، و هو الإمام الثانى عشر أبو القاسم الحجّة ابن الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى بن أبى الحسن علىّ الهادى بن أبى جعفر محمّد الجواد بن أبى الحسن على الرضا بن أبى الحسن موسى الكاظم بن أبى عبد اللّه جعفر الصادق بن أبى جعفر محمّد الباقر بن أبى الحسن علىّ زين العابدين بن أبى عبد اللّه الحسين سيّد الشهداء بن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و هو الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و يفتح مشارق الأرض و مغاربها، و يجعل الإسلام دينا عالميّا حتّى لا يبقى فى الأرض أحد يعبد غير اللّه، و لا تبقى قرية إلّا نودى فيها شهادة أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، و هو الّذى ينادى جبرئيل عند ظهوره باسمه و اسم أبيه من السماء فيسمع من فى المشرق و المغرب، و هو صاحب الصفات و العلامات الّتى سنذكر إن شاء اللّه نبذة منها، و لا تنطبق على غيره كائنا من كان فضلا عن المسكين الّذى اخذ و سجن و بقى فى السجن حتّى صلب، و لم يتم له أمر، و لم يملك أمر نفسه فضلا عن أمر غيره، و لكن مع وضوح ذلك ربّما يتوهّم بعض الغافلين مبنى لتلك الدعاوى الباطلة؛ لعدم عثوره على

ما ورد فی المهدی علیه السلام من الآیات و الأحادیث، و فی أنّه هو الشخص الخاصّ المعیّن الّذی لا یشتبه علی أحد بنسبه و حسبه و صفاته، فجمعنا طائفة من هذه الأخبار و استخرجناها من الکتب المعتبرة عند الخاصّة و العامّة بحیث لا یبقی مجال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۶

للشبهات، و هذه فائدة جلیلة عظیمة.

و هنا فوائد اخری لجمع هذه الأخبار علی هذا الترتیب و التفصیل لا بأس بالتنبیه علی بعضها:

منها: أنّ اعتقاد الشیعی فی عصر الغیبة بوجود المهدیّ علیه السلام، و ظهوره فی آخر الزمان لیس مانعا من اجتماع کلمة المسلمین، و رفض الاختلافات المضرّة بمجدهم و شوکتهم، فإنّ هذه عقیدة محضة خالصة نشأت عن هذه البشائر، و لیست مخالفة لما بنی علیه الإسلام أو دلّ علیه صریح أو ظاهر من الکتاب أو السنّة القطعیّة، بل عقیدة انبعثت عن الاعتقاد بصدق النبیّ الکریم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صاحب هذه البشائر، فیجب أن یعامل السنّی فی هذه المسألة معاملته مع غیرها من المسائل الّتی اختلفت فیها أنظار علمائهم، و یتحرّی الحقیقة فیها کما یتحرّی فی غیرها.

و منها: ترک التکرار، فإنّی بعد ما تصفّحت ما وقع بیدی من الکتب المصنّفة فی هذا الموضوع قدیما و حدیثا لم أجده خالیا عن التکرار؛ لأنّ کثیرا من الأحادیث لم یتکفّل بیان مطلب خاصّ حتّی یستغنی بنقله فی باب عن ذکره فی سائر الأبواب بل اشتمل علی جهات و فوائد توجب ذکره فی عدّة من الأبواب، و هذا هو السبب لوقوع التکرار فی کتب حدیث الفریقین تارة، و تقطیع الأخبار تارة اخری، فاحترزت عنها بالإشارة إلی الأحادیث المذکورة فی سائر الأبواب مع ذکر مواضعها و عددها فی خاتمة کلّ باب.

و منها: معرفة تواتر عناوین کثیر من الأبواب.

هذا، و قد ذکرنا فی الجزء الأوّل بعض الأخبار الواردة فی الأئمّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۷

الاثنی عشر علیهم السلام؛ لکمال دخلها فیما نحن بصدده، و الآن نشرع فیما ورد فی المهدی علیه السلام و فی صفاته و حالاته من طرق الفریقین إن شاء اللّه تعالی، و لمّا کان استقصاء الأخبار المأثورة فی ذلک فوق حدّ الوسع و المجال، و لا یحصل إلّا لأوحدیّ من جهابذة فنّ الحدیث و أکابر العلماء اقتصرنا بنقل ما یوضّح الحقّ فی ذلک الباب، و یحصل به الغرض الّذی لأجله دوّن هذا الکتاب، و علی من یطلب المزید الرجوع إلی تصنیفات الأصحاب.

کانت هذه المقدّمة للکتاب فی طبعته الأولی قبل أکثر من أربعین سنة، و قد توفّقنا- و الحمد للّه- فی هذه الطبعة الجدیدة إلی تألیف مجلّد کامل فی أحادیث الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و جعلناه المجلّد الأوّل، و قمنا بتنقیح الکتاب القدیم حتّی جاء کأنّه کتاب جدید و جعلناه المجلّدین الثانی و الثالث و رتّبنا المجلدات الثلاث علی أحد عشر بابا و أربعة و تسعین فصلا، کما توفّقنا لإضافة بحوث روائیّة حول موضوعات ترتبط بالإمام المهدی علیه السلام، و جعلناها آخر المجلّد الثالث.

نسأل اللّه تعالی أن یوفّقنا لما یوجب رضوانه، و یعیذنا عن التعصّب و الاعتساف، و یهدینا إلی سبیل الحقّ و الإنصاف، و أن یجعل أعمالنا خالصة لوجهه الکریم، و ذخیرة لیوم لا ینفع مال و لا بنون إلّا من أتی اللّه بقلب سلیم.

«المؤلّف»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۱۹

الباب الرابع فی ولادة المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته

اشارة

فی حیاة أبیه، و من رآه فی أیّامه و فیه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۶۹

الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها

علیهما السلام و فیه ۴۲۶ حدیثا ۷۸۶- «۱»- کتاب فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن علی بن حمزة بن

---

(۱)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۱۱۶ ح ۳۰؛ کشف الحقّ (الأربعین): ص ۲۴ ح ۲ و فیه:

«صقیل» بدل «صیقل»، و فیه: «حمزة بن الحسن» بدل «حمزة بن الحسین»، و فی کتب الرجال أیضا «الحسن»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۰ ب ۳۲ ح ۶۸۳.

أقول: قال المحدّث النوری- رحمه اللّه- فی «النجم الثاقب» بالفارسیّة ما هذه ترجمته: «و من هذا الخبر یظهر وجه الاختلاف فی اسم امّه المعظّمة، و أنّها تسمّی بکلّ واحد من هذه الأسماء الخمسة، انتهی».

و الفضل بن شاذان توفّی بعد ولادة المهدیّ علیه السلام و قبل وفاة والده أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام (بین سنة ۲۵۵ ه إلی ۲۶۰ ه)، و قال النجاشی:

«کان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء و المتکلّمین، و له جلالة فی هذه الطائفة، و هو فی قدره أشهر من أن نصفه».

و ذکر الکشی أنّه صنّف مائة و ثمانین کتابا، و ذکر أسماء ما وقع إلیه من کتبه، ممّا یدلّ علی تبحّره فی العلوم الإسلامیّة و ما اختلف فیه أهل المذاهب، سیّما علوم العقائد و التوحید و الإمامة و الفرائض و غیرها. و عدّه الشیخ فی رجاله تارة فی أصحاب الهادی، و اخری فی أصحاب العسکری علیهما السلام، و قال: الفضل بن شاذان النیشابوری فقیه، متکلّم، جلیل القدر، له کتب و مصنّفات منها ... الخ، و من کتبه: کتاب الملاحم، و کتاب القائم علیه السلام، و کتاب الإمامة.

و أمّا محمّد بن علی بن حمزة بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن علی بن أبی طالب علیه السلام، فقال النجاشی: أبو عبد اللّه، ثقة، عین فی الحدیث، صحیح الاعتقاد،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۰

له روایة عن أبی الحسن و أبی محمّد علیهما السلام، و أیضا له مکاتبة، و فی داره حصلت أمّ صاحب الأمر علیه السلام بعد وفاة الحسن علیه السلام.

ثمّ اعلم أنّ الأشهر، بل المشهور أنّ ولادته علیه السلام اتّفقت کما فی هذا الحدیث الشریف الصحیح فی لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین للهجرة (۸۶۹ م).

قال المفید فی الإرشاد: «کان الإمام بعد أبی محمّد علیه السلام ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، المکنّی بکنیته، و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غیره، و خلفه غائبا مستترا علی ما قدّمنا ذکره، و کان مولده علیه السلام لیلة النصف من شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و امّه أمّ ولد یقال لها: نرجس، و کان سنّه عند وفاة أبیه خمس سنین، آتاه اللّه فیها الحکمة کما آتاها یحیی صبیّا، و جعله إماما فی حال الطفولیة الظاهرة کما جعل عیسی بن مریم فی المهد نبیّا، و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من نبیّ الهدی علیه السلام، ثمّ من أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، و نصّ علیه الأئمّة واحدا بعد واحد إلی أبیه الحسن علیه السلام، و نصّ أبوه علیه عند ثقاته و خاصّة شیعته، و کان الخبر بغیبته ثابتا قبل وجوده، و بدولته مستفیضا قبل غیبته، و هو صاحب السیف من أئمّة الهدی علیه السلام، و القائم بالحقّ المنتظر لدولة الإیمان، و له قبل قیامه غیبتان، إحداهما أطول من الاخری کما

جاءت بذلك الأخبار، فأمّا القصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه و بين شيعته، و عدم السفراء بالوفاة، و أمّا الطولى فهى بعد الاولى، و فى آخرها يقوم بالسيف ... الخ».

و قال الكلينى فى الكافى: «ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين»، و روى ذلك عن الكراجكى فى كنز الفوائد، و الشهيد فى «الدروس»، و قال الشيخ فى «مصباح المتهجّد»: «فى هذه الليلة ولد الخلف [الحجّة- خ] صاحب الأمر عليه السلام، و يستحبّ أن يدعى فيها بهذا الدعاء، ثمّ ذكر دعاء:

اللهم بحقّ ليلتنا هذه و مولودها ... إلى آخره»، و قال الشيخ البهائى فى توضيح المقاصد: «فيه- يعنى فى اليوم الخامس عشر- ولد الإمام أبو القاسم محمّد المهدى صاحب الزمان صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين، و ذلك بسرّمن‌رأى سنة (۲۵۵ ه)»، و قال الطبرسى فى إعلام الورى: «ولد عليه السلام بسرّمن‌رأى ليلة النصف من شعبان سنة (۲۵۵ ه)»، و عيّن الشيخ فى المصباحين، و السيّد فى الإقبال و سائر مؤلّفى كتب الدعوات على ما فى البحار، و المفيد فى مسارّ الشيعة،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۷۱

ولادته عليه السلام فى النصف من شعبان.

و صرّح بذلك جماعة من أعلام العامّة، قال ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمة:

«ولد أبو القاسم محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بسرّمن‌رأى، ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين للهجرة ... إلى أن قال: و أما امّه فام ولد يقال لها: نرجس خير أمة، و قيل: اسمها غير ذلك»، و قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان: «كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و لمّا توفّى أبوه- و قد سبق ذكره- كان عمره خمس سنين، و اسم امّه خمط، و قيل:

نرجس»، و فى روضة الصفا نقل عن ترجمة المستقصى بالفارسيّة ما هذا حاصله:

«كانت ولادة الإمام المهدى المسمّى باسم الرسول، و المكنّى بكنيته بسرّمن‌رأى، فى ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و كان عمره وقت وفاة أبيه خمس سنين، آتاه اللّه الحكمة كما آتاها يحيى صبيّا، و جعله فى الطفوليّة إماما كما جعل عيسى نبيّا»، و صرّح به أيضا السيّد محمّد خواجه پارسا صاحب «روضة الأحباب» و غيرهم.

و لا بأس بذكر تصريحات جماعة من أعيان العامّة بولادته عليه السلام، و التعرّض لذكر أساميهم، و قد وافقنا كثير منهم فى حياته الآن، و بقائه عليه السلام إلى أن يأذن اللّه تعالى له فى الظهور:

۱- الشيخ ابن حجر الهيثمى المكّى الشافعى المتوفّى سنة (۹۷۴ ه)، قال فى الصواعق بعد ذكر بعض حالات الإمام أبى محمد عليه السلام: «و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن اتاه اللّه فيها الحكمة».

۲- صاحب «روضة الأحباب» و هو كتاب فارسىّ للسيّد جمال الدين عطاء اللّه بن السيّد غياث الدين فضل اللّه بن السيّد عبد الرحمن المحدّث المعروف، و عن القاضى حسين الدياربكرى أنّه عدّه فى أوّل كتابه تاريخ الخميس من الكتب المعتمدة، و صنّفه كما فى كشف الظنون بالتماس الوزير مير على شير بعد الاستشارة مع استاذه و ابن عمّه السيد أصيل الدين عبد اللّه، و هو على ثلاثة مقاصد، و توفّى كما فى هذا الكتاب سنة ۱۰۰۰ (ألف)، قال فى «روضة الأحباب» على ما حكى عنه فى «كشف الأستار»، و «النجم الثاقب» بالفارسيّة: «كلام در بيان امام دوازدهم محمّد بن الحسن عليهما السلام تولّد همايون آن در درج ولايت و جوهر معدن هدايت بقول اكثر أهل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۷۲

روایت در منتصف شعبان سنه دویست و پنجاه و پنج در سامره اتفاق افتاد (إلی أن قال:) و مادر آن عالی گهر أمّ ولد بود، مسمّاة بصیقل یا سوسن، و قیل: نرجس، و قیل: حکیمة، و آن امام ذوی العزّ و الاحترام در کنیت و نام با حضرت خیر الأنام موافقت دارد، و مهدی منتظر و الخلف الصالح و صاحب الزمان در ألقاب او منتظم است، و در وقت فوت پدر بزرگوار خود بروایت که بصحّت أقرب است پنج سأله بود، و بقول ثانی دو سأله، و حضرت واهب العطایا آن شکوفه گلزار را مانند یحیی بن زکریا سلام اللّه علیهما در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و در وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانیده (و ساق الکلام إلی أن قال:) راقم حروف گوید که چون سخن بدینجا رسید، جواد خوشخرام خامه طی بساط انبساط واجب دید، رجاء واثق و وثوق صادق که لیالی مهاجرت محبان خاندان مصطفوی، و أیام مصابرت مخلصان دودمان مرتضوی بنهایت رسیده، و آفتاب طلعت با بهجت صاحب الزمان علی أسرع الحال از مطلع نصرت و اقبال طلوع نماید، تا رایت هدایت اینان مظهر انوار فضل و احسان از مشرق مراد برآمده، غمام حجاب از چهره عالمتاب بگشاید، به یمن اهتمام آن سرور عالیمقام ارکان مبانی ملّت بیضا مانند ایوان سپهر خضرا سمت ارتفاع و استحکام گیرد، و بحسن اجتهاد آن سیّد ذوی الاحترام قواعد بنیان ظلام نشان در بسیط غبرا صفت انخفاض و انعدام پذیرد، و اهل اسلام در ظلال اعلام ظفر اعلامش از تاب آفتاب حوادث امان، و خوارج شقاوت فرجام از اصابت حسام خون‌آشامش، جزای اعمال خویش یافته به قعر جهنم شتابند، و للّه درّ من قال أبیات:

بیا ای امام هدایت شعارکه بگذشت از حدّ غم انتظار

ز روی همایون برافکن نقاب‌عیان‌ساز رخسار چون آفتاب

برون آی از منزل اختفانمایان کن آثار مهر و وفا» ۳- علی بن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه المالکی المکّی، الّذی یعرف بابن الصبّاغ، المتولّد سنة (۷۳۴ ه) و المتوفّی سنة (۸۵۵ ه) علی ما نقل عن کتاب الضوء اللامع لشمس الدین محمّد بن عبد الرحمن المصری، تلمیذ ابن حجر، فإنّه صرّح فی کتابه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۳

«الفصول المهمة فی معرفة أحوال الأئمة» بولادته علیه السلام و تاریخها، و أنّ امّه نرجس خیر أمة کما ذکرنا لفظه، و صرّح أیضا بنسبه، و ذکر أسماء آبائه، و جملة من حالاتهم و کلماتهم و معجزاتهم، و صرّح بأنّه الإمام الثانی عشر، و ذکر جملة من الأحادیث الواردة فی حقّه علیه السلام.

۴- الشیخ شمس الدین أبو المظفّر یوسف بن قز أوغلی بن عبد اللّه، سبط الشیخ جمال الدین أبی الفرج، ابن الجوزی، المتوفّی سنة (۶۵۴ ه) صاحب التاریخ الکبیر الّذی قال ابن خلّکان علی ما حکی عنه: «رأیته بخطّه فی أربعین مجلدا، سمّاه مرآة الزمان»، و صاحب کتاب تذکرة الخواصّ قال فی کتابه تذکرة الخواص: «فصل:

هو محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علیّ الرضا بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، و کنیته: أبو عبد اللّه، و أبو القاسم، و هو الخلف، الحجّة، صاحب الزمان، القائم، و المنتظر، و التالی، و آخر الأئمّة، أنبأنا عبد العزیز بن محمود بن البزّاز عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یخرج فی آخر الزمان رجل من ولدی، اسمه کاسمی، و کنیته ککنیتی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، فذلک هو المهدی. و هذا حدیث مشهور، و قد أخرج أبو داود و الزهری عن علیّ بمعناه، و فیه: لو لم یبق من الدهر إلّا یوم واحد لبعث اللّه من أهل بیتی من یملأ الأرض عدلا، و ذکره فی روایات کثیرة، و یقال له: ذو الاسمین: محمّد و أبو القاسم، قالوا: امّه أمّ ولد یقال لها:

صقیل. و قال السدی: یجتمع المهدی و عیسی بن مریم، فیجیء وقت الصلاة فیقول المهدی لعیسی: تقدّم، فیقول عیسی: أنت أولی بالصلاة، فیصلّی عیسی وراءه مأموما ... إلی آخر کلامه».

۵- نور الـدین عبـد الرحمن بن أحمـد بن قوام الدین الدشتی، الجامی، الحنفی، الشاعر، العارف، صاحب شـرح الکافیة، فقد جعل فی کتابه «شواهـد النبوّة» علی ما حکی عنه فی کشف الأسـتار الحجّة بن الحسن الإمام الثانی عشـر، و ذکر غرائب حالات ولادته، و بعض معـاجزه، و أنّه الّـذی یملأ الأرض عـدلا و قسـطا، ثمّ روی خبر حکیمـة فی الولادة، و خبر غیرها فی أنّه علیه السـلام لمّا ولـد جثا علی رکبتیه، و رفع سـبابته إلی السـماء، و عطس فقـال: الحمـد للّه ربّ العـالمین، و خبر من دخـل علی أبی محمّـد علیه السـلام و سأله عن الخلف و الإمام بعده، فدخل الدار ثمّ خرج و قد حمل طفلا کأنّه البدر فی لیلة تمامه فی سنّ ثلاث سنین، قال: یا فلان! لو لا کرامتک علی اللّه لما أریتک هذا الولد، اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۴

و سلّم، و کنیته کنیته، هو الّذی یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما، و خبر من دخل علی أبی محمّد علیه السلام و علی طرف البیت ستر مسبل علی بیت فسأله من صاحب هذا الأمر بعد هذا؟ فقال: ارفع الستر، و خبر من بعثه المعتضد ...

الخ.

۶- الشـیخ الحافظ أبو عبـد اللّه محمّـد بن یوسف بن محمّد الکنجی، المتوفّی سـنة (۶۵۸ ه)، صـاحب کتـاب البیان فی أخبار صاحب الزمـان، و کتـاب کفایـة الطـالب فی منـاقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طـالب قـال فی البـاب الثـامن من الابـواب التی ألحقهـا بأبواب الفضائـل من کتاب کفایـة الطالب بعـد ذکر الأئمّـة من ولـد أمیر المؤمنین علیه السـلام: «و خلّف- یعنی علیّا الهادی علیه السـلام- من الولد أبا محمّد الحسن ابنه، مولده بالمدینة فی شـهر ربیع الآخر من سـنة اثنین و ثلاثین و مائتین، و قبض یوم الجمعة لثمان لیال خلون من شـهر ربیع الأوّل سـنة ستین و مأتین، و له یومئـذ ثمان و عشـرون سـنة، و دفن فی داره بسـرّمن‌رأی فی البیت الّذی دفن فیه أبوه، و خلّف ابنه و هو الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه، و نختم الکتاب بذکره مفردا».

و قال فی کتاب البیان فی أخبار صاحب الزمان: الباب الخامس و العشـرون: فی الدلالـة علی جواز بقاء المهـدی علیه السـلام مذ غیبته إلی الآن، و لا امتناع فی بقائه، بـدلیل بقاء عیسـی و إلیاس و الخضـر من أولیاء اللّه تعالی، و بقاء الـدجّال و إبلیس الملعونین أعداء اللّه تعالی ... إلی آخر کلامه الطویل الذّیل، فی هذا الباب.

۷- أبو بکر أحمد بن الحسـین بن علی بن عبد اللّه بن موسـی البیهقی الخسروجردی النیسابوری، الفقیه الشافعی، المتوفّی سنة (۴۵۸ ه) قال فی وفیات الأعیان:

«الحافظ الکبیر المشهور، واحد زمانه، و فرد أقرانه فی الفنون، من کبار أصحاب الحاکم ... إلی أن قال: و کان قانعا من الدنیا بالقلیل».

و قال إمام الحرمین فی حقّه:

«ما من شافعی المذهب إلّا و للشافعی علیه منّة، إلّا أحمد البیهقی، فإنّ له علی الشافعی منّة، انتهی».

قال البیهقی فی کتابه «شعب الإیمان»، المعدود من مؤلّفاته فی کلام ابن خلّکان علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار»: «اختلف الناس فی أمر المهـدیّ، فتوقّف جماعـة و أحالوا العلم إلی عالمه، و اعتقدوا أنّه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یخلقه اللّه متی شـاء، یبعثه نصـرة لـدینه، و طائفـة یقولون: إنّ المهـدیّ الموعود ولـد یوم الجمعـة منتصف شـعبان سـنة خمس و خمسین و مائتین، و هو الإمام الملقب بالحجّة القائم المنتظر محمّد بن الحسن العسکری، و أنّه دخل السرداب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۵

بسـرّمن‌رأی، و هو حی مختف عن أعین النـاس، منتظر خروجه، و سـیظهر و یملأ الأـرض عـدلا و قسـطا کما ملئت جورا و ظلما، و لا امتناع فی طول عمره و امتداد أیّامه کعیسـی بن مریم و الخضر علیهما السلام، و هؤلاء الشیعة، خصوصا الإمامیّة، و وافقهم علیه جماعة

من أهل الكشف، انتهى».

و مراده من جماعة من أهل الكشف كما صرّح به بعض الأعلام غير الشيخ محيى الدين و الشعرانى و الشيخ حسن العراقى ممّن يأتى ذكرهم ان شاء اللّه تعالى، لتقدّمه عليهم بسنين كثيرة، فإنّ البيهقى توفّى سنة (۴۵۸ ه)، و الشيخ محى الدين توفّى سنة (۶۳۸ ه)، كما صرّح به العراقى فى أوائل الفصل الأوّل من اليواقيت على ما حكى عنه، و هكذا الشعرانى كان بعد عصر البيهقى، فإنّه فرغ من تصنيف اليواقيت سنة (۹۵۵ ه)، و العراقى و الخوّاص كانا معاصرين للشعرانى.

و كيف كان، فيظهر من كلام البيهقى الميل إلى هذا القول، بل اختياره، و إلّا لأنكره.

۸- الشيخ كمال الدين أبو سالم محمّد بن طلحة الشافعى القرشى النصيبى، المتولّد سنة (۵۸۲ ه)، صاحب كتاب العقد الفريد، قال فى طبقات الشافعيّة على ما حكى عنها: «تفقّه و برع فى المذهب، و سمع الحديث بنيسابور من المؤيّد الطوسى و زينب الشعريّة، و حدّث بحلب و دمشق، و روى عنه الحافظ الدمياطى و مجد الدين بن العديم، و كان من صدور الناس، ولى الوزارة بدمشق يومين و تركها و خرج عمّا يملك من ملبوس و مملوك و غيره تزهّدا، و توفّى ابن طلحة فى سابع رجب سنة (۶۵۲ ه).

قال ابن طلحة فى كتاب «الدرّ المنظّم» على ما نقل عنه فى ينابيع المودّة ص ۴۱۰:

«و إنّ للّه تبارك و تعالى خليفة، يخرج فى آخر الزمان و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فيملأها قسطا و عدلا ... إلى أن قال: و هذا الإمام المهدى القائم بأمر اللّه يرفع المذاهب، فلا يبقى إلّا الدين الخالص ... الخ».

و قال فى «مطالب السئول فى مناقب آل الرسول»، و هو كتاب ذكر فيه أسماء الأئمة الاثنى عشر عليهما السلام و بعض أحوالهم: «الباب الحادى عشر: فى أبى محمّد الحسن بن على، الخالص مولده سنة إحدى و ثلاثين و مائتين للهجرة، و أمّا نسبه أبا و امّا، فأبوه أبو الحسن على المتوكل بن محمّد القانع بن على الرضا، و قد تقدّم القول فى ذلك، و امّه أمّ ولد يقال لها: سوسن، و أمّا اسمه: الحسن، و كنيته: أبو محمّد، و لقبه: الخالص، و أمّا مناقبه: فاعلم أنّ المنقبة العليا و المزيّة الكبرى الّتى خصّه اللّه عزّ و جلّ بها، و قلّده فريدها، و منحه تقليدها، و جعلها صفة دائمة لا يبلى الدهر

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۷۶

جديدها، و لا تنسى الألسنة تلاوتها و ترديدها، أنّ المهدى محمّدا نسله المخلوق منه، و ولده المنتسب إليه، و بضعته المنفصلة عنه، و سيأتى فى الباب الّذى يتلو هذا الباب شرح مناقبه، و تفصيل أحواله إن شاء اللّه.

الباب الثانى عشر: فى أبى القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن على المتوكّل بن محمّد القانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين الزكىّ بن على المرتضى أمير المؤمنين بن أبى طالب، المهدى الحجّة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام و رحمة اللّه و بركاته.

فهذا الخلف الحجّة قد أيّده اللّه‌هدانا منهج الحقّ و آتاه سجاياه

و أعلى فى ذرى العلياء بالتأييد مرقاه‌و آتاه حلى فضل عظيم فتحلّاه

و قد قال رسول اللّه قولا قد رويناه‌و ذو العلم بما قال إذا أدرك معناه

يرى الأخبار فى المهدى جاءت بمسمّاه‌و قد أبداه بالنسبة و الوصف و سمّاه

و يكفى قوله منى لإشراق محيّاه‌و من بضعته الزهراء مرساه و مسراه

و لن يبلغ ما أوتيه أمثال و أشباه‌فإن قالوا هو المهدىّ ما مانوا بما فاهوا ثمّ مدحه مدحا بليغا، و ذكر تاريخ ولادته و نسبه عليه السلام أبا و امّا، و أورد بعض الأخبار الواردة فى المهدى عليه السلام من طريق أبى داود، و الترمذى، و البغوى، و مسلم، و البخارى، و الثعلبى، و ذكر بعض الشبهات و أجاب عنها».

۹- الحافظ أبو محمّد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الطوسى البلاذرى، من أهل طوس، و فى «كشف الأستار» عن السمعانى: أنّه كان حافظا فهيما عارفا بالحديث ... إلى أن قال: كان واحد عصره فى الحفظ و الوعظ، و من أحسن الناس عشرة، و أكثرهم فائدة، و كان يكثر المقام بنيسابور، يكون له فى كلّ اسبوع مجلسان عند شيخى البلد: أبى الحسين المحمى، و أبى نصر العبدى، و كان أبو على الحافظ و مشايخنا يحضرون مجالسه، و يفرحون بما يذكره على الملأ من الأسانيد، و لم أرهم غمزوه قط فى إسناد أو اسم أو حديث، و كتب بمكّة عن إمام أهل البيت عليهما السلام أبى محمّد الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام.

و ذكر أبو الوليد الفقيه، قال: «كان أبو محمّد البلاذرى و سمع كتاب الجهاد من محمّد بن إسحاق، و امّه عليلة بطوس ... إلى أن قال: قال الحاكم: استشهد بالطاهران سنة (۳۳۹ ه)، فقال علامة عصره، الشاه ولىّ اللّه الدهلوى- والد عبد العزيز المعروف بشاه صاحب، صاحب «التحفة الاثنا عشريّة فى الردّ على الاماميّة» الذى وصفه ولده بقوله:

خاتم العارفين، و قاصم المخالفين، سيّد المحدّثين، سند المتكلّمين، حجّة اللّه على

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۷۷

العالمين ... الخ- فى كتاب النزهة: إنّ الوالد روى فى كتاب المسلسلات المشهور بالفضل المبين: قلت: شافهنى ابن عقلة باجازة جميع ما يجوز له روايته، و وجدت فى مسلسلاته حديثا مسلسلا بانفراد كلّ راو من رواته بصفة عظيمة تفرّد بها، قال- رحمه اللّه-: أخبرنى فريد عصره الشيخ حسن بن على العجمى، أنا حافظ عصره جمال الدين الباهلى، أنا مسند وقته محمّد الحجازى الواعظ، أنا صوفى زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى، أنا مجتهد عصره الجلال السيوطى، أنا حافظ عصره أبو نعيم رضوان العقبى، أنا مقرئ زمانه الشمس محمّد بن الجزرى، أنا الإمام جمال الدين محمّد بن محمّد الجمال زاهد عصره، أنا الإمام محمّد بن مسعود محدث بلاد فارس فى زمانه، أنا شيخنا إسماعيل بن مظفّر الشيرازى عالم وقته، أنا عبد السلام بن أبى الربيع الحنفى محدث زمانه، أنا أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن شابور القلانسى شيخ عصره، أنا عبد العزيز، ثنا محمّد الآدمى إمام أوانه، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان نادرة عصره، ثنا أحمد بن محمد بن هاشم البلاذرى حافظ زمانه، ثنا م ح م د بن الحسن بن على المحجوب إمام عصره، ثنا الحسن بن على، عن أبيه، عن جدّه على بن موسى الرضا عليهم السلام، ثنا موسى الكاظم، قال: ثنا أبى جعفر الصادق، ثنا أبى محمّد الباقر بن على، ثنا أبى على بن الحسين زين العابدين السجّاد، ثنا أبى الحسين سيّد الشهداء، ثنا أبى على بن أبى طالب عليهم السلام سيّد الأولياء، قال: أخبرنا سيّد الأنبياء محمّد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: أخبرنى جبرئيل سيّد الملائكة قال: قال اللّه تعالى سيّد السادات: إنّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا، من أقرّ لى بالتوحيد دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى. قال الشمس ابن الجزرى: كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة، و العهدة فيه على البلاذرى و قال الشاه ولى اللّه المذكور أيضا فى رسالته: «النوادر من حديث سيّد الأوائل و الأواخر» ما لفظه: «حديث م ح م د بن الحسن الّذى يعتقد الشيعة أنّه المهدىّ عن آبائه الكرام: وجدت فى مسلسلات الشيخ ابن عقلة المكّى، عن الحسن العجمى ح، أخبرنا أبو طاهر أقوى أهل عصره سندا إجازة لجميع ما تصحّ له روايته، قال: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن على العجمى ... إلى آخر ما تقدّم، باختلاف جزئىّ فى تقديم بعض الألقاب و تأخيره عن الأسامى، انتهى كلام «كشف الأستار».

و قال فى كتاب «البرهان على وجود صاحب الزمان» بعد ذكر ما ذكرنا من «كشف الأستار»: «و فى عجائب الآثار للشيخ عبد الرحمن الجبرتى الحنفى، المطبوع بمصر على هامش كامل ابن الأثير سنة (۱۳۰۱ ه)، فى حوادث شهر ذى الحجّة سنة (۱۲۱۵ ه):

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۷۸

«و أمّا من مات فى هذه السنّة ممّن له ذكر: مات الإمام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبد العليم بن محمّد بن محمّد بن عثمان

المالکی الأزهری الضریر، حضر درس الشیخ علی الصعیدی روایة و درایة، فسمع علیه جملة من الصحیح و الموطأ و الشمائل و الجامع الصغیر و مسلسلات ابن عقلة، و روی عن کلّ من: الملوی و الجوهری و البلیدی ... الی أن قال: و کان من البکّائین عند ذکر اللّه، سریع الدمعة، کثیر الخشیة، و عن السیوطی فی «رسالة التدریب» أنّه قال: و ذکر فی «شرح النخبة» أنّ المسلسل بالحفّاظ ممّا یفید العلم القطعیّ، انتهی. فلا وجه لقول ابن الجزری کما تقدّم: «و العهدة فیه علی البلاذری»، هذا مع ما سمعت عن السمعانی فی حقّ البلاذری، سیّما قوله: و لم أرهم غمزوه قطّ، انتهی ما فی کتاب «البرهان».

و ذکر أیضا المحدّث النوری هذا الحدیث فی النجم الثاقب.

۱۰- القاضی فضل بن روزبهان، شارح «الشمائل» للترمذی، و صاحب کتاب «إبطال نهج الباطل فی ردّ کتاب کشف الحقّ و نهج الصدق و الصواب»، تصنیف آیة اللّه العلامة الحلّی الّذی ردّ علیه نصرة للعلامة- قدّس سرّه- القاضی الشریف الشهید السعید نور اللّه بن شریف المرعشی الحسینی- ألبسه اللّه من حلل رحمته- فی کتابه المعروف ب «إحقاق الحق و إزهاق الباطل»، و ردّ علی هذا الکتاب «إبطال نهج الباطل» أیضا بعض الأعلام من المعاصرین- جزاه اللّه عن الحق و أهله- فی کتابه «دلائل الصدق».

قال القاضی فضل بن روزبهان فی المسألة الخامسة فی القسم الثالث فی شرح قول العلامة (المطلب الثانی: فی زوجته و أولاده ... الخ) ما هذا لفظه: «أقول: ما ذکر من فضائل فاطمة- صلوات اللّه علی أبیها و علیها و علی سائر آل محمّد و السلام- أمر لا ینکر، فإنّ الإنکار علی البحر برحمته، و علی البرّ بسعته، و علی الشمس بنورها، و علی الأنوار بظهورها، و علی السحاب بجوده، و علی الملک بسجوده، إنکار لا یزید المنکر إلّا الاستهزاء به، و من هو قادر علی أن ینکر علی جماعة هم أهل السداد، و خزّان معدن النبوّة، و حفّاظ آداب الفتوة، صلوات اللّه و سلامه علیهم، و نعم ما قلت فیهم منظوما:

سلام علی المصطفی المجتبیسلام علی السیّد المرتضی

سلام علی ستّنا فاطمةمن اختارها اللّه خیر النساء

سلام من المسک أنفاسهعلی الحسن الألمعی الرضا

سلام علی الأروعی الحسینشهید بری جسمه کربلا

سلام علی سیّد العابدینعلی بن الحسین المجتبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۷۹

_____سلام علی الباقر المهتدیسلام علی الصادق المقتدی

سلام علی الکاظم الممتحنرضیّ السجایا إمام التقی

سلام علی الثامن المؤتمنعلی الرضا سیّد الأصفیاء

سلام علی المتّقی التقیمحمّد الطیّب المرتجی

سلام علی الأریحی النقیعلی المکرّم هادی الوری

سلام علی السیّد العسکریّإمام یجهّز جیش الصفا

سلام علی القائم المنتظرأبی القاسم القرم نور الهدی

سیطلع کالشمس فی غاسقینجّیه من سیفه المنتضی

تری یملأ الأرض من عدلهکما ملئت جور أهل الهوی

سلام علیه و آبائهو أنصاره ما تدوم السماء ۱۱- العالم المشهور أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن الخشّاب، المتوفّی سنة (۵۶۷ ه)، روی فی کتابه تاریخ موالید الأئمّة و وفیاتهم علی ما حکی عنه فی «کشف الأستار» و «النجم الثاقب» و «أعیان الشیعة»: «بإسناده عن أبی بکر أحمد بن نصر بن عبد اللّه بن الفتح الدرّاع النهروانی، حدّثنا صدقة بن موسی، حدّثنا أبی، عن الرضا علیه السلام، قال:

الخلف الصالح من ولد أبی محمّد الحسن بن علی، و هو صاحب الزمان، و هو المهدیّ.

و حدّثنی الجرّاح بن سفیان، قال: حدّثنی أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسی العلوی، عن أبیه هارون، عن أبیه موسی، قال: قال سیّدی جعفر بن محمّد علیهما السلام:

الخلف الصالح من ولدی، و هو المهدیّ، اسمه: م ح م د، و کنیته: أبو القاسم، یخرج فی آخر الزمان، یقال لامّه صیقل ... الخ».

أقول: کتابه موالید الأئمّة مطبوع موجود.

۱۲- الشیخ محیی الدین أبو عبد اللّه محمّد بن علی، المعروف بابن العربی الحاتمی الطائی الأندلسی، المتوفی کما فی کشف الظنون سنة (۶۳۸ ه)، المدفون بصالحیّة الشام، و قبره بها معروف مزور، فقد نقل ذلک عنه الشیخ عبد الوهاب الشعرانی فی المبحث الخامس و الستّین من کتاب «الیواقیت و الجواهر» (ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعة الازهریة المصریة سنة ۱۳۰۷ ه)، قال الشعرانی: «و عبارة الشیخ محیی الدین فی الباب ۳۶۶ من الفتوحات: و اعلموا أنّه لا بدّ من خروج المهدی علیه السلام، لکن لا یخرج حتّی تمتلأ الأرض جورا و ظلما فیملأها قسطا و عدلا، و لو لم یکن من الدنیا إلّا یوم واحد طوّل اللّه تعالی ذلک الیوم حتّی یلی ذلک الخلیفة، و هو من عترة رسول اللّه صلّی اللّه علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص: ۳۸۰

و سلّم، من ولد فاطمة رضی اللّه عنها، جدّه الحسین بن علی بن أبی طالب، و والده الحسن العسکری ابن الإمام علیّ النقی- بالنون- ابن محمّد التقی- بالتاء- ابن الإمام علیّ الرضا ابن الإمام موسی الکاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام زین العابدین ابن الإمام الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، یواطئ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، یبایعه المسلمون بین الرکن و المقام، یشبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الخلق- بفتح الخاء- و ینزّل عنه فی الخلق- بضمّها- اذ لا یکون أحد مثل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی أخلاقه. و اللّه تعالی یقول: «و انّک لعلی خلق عظیم»، هو أجلی الجبهة، أقنی الأنف، أسعد الناس به أهل الکوفة، یقسم المال بالسویّة، و یعدل فی الرعیّة، یأتیه الرجل فیقول: یا مهدی أعطنی و بین یدیه المال، فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله ... الخ» و ذکر صفاته، و أوصافه، و أفعاله. و نقل هذه الألفاظ بعینها عن الفتوحات الشیخ الاستاذ محمّد الصبّان فی «اسعاف الراغبین» (ب ۲ ص ۱۴۲ ط المطبعة المیمنیّة بمصر سنة ۱۳۱۲ ه).

هذا و لم أجد هذا التصریح فیما رأیت من النسخ کالنسخة المطبوعة بدار الکتب العربیّة بمصر فإنّها تخالف عباراتها مع ما فی الیواقیت، و ظنّی أنّه قد عملت فیها أیدی الّذین یحرّفون الکلم عن مواضعه، فاسقطت عنها ذکر نسبه الشریف، و کم لهذه التصرّفات و التحریفات من نظیر فی الکتب المطبوعة بمصر، و لعمر الحقّ إنّها لجنایة کبیرة علی العلم و الدین، و علی الامّة الإسلامیّة، و علی روّاد الحقائق، و کأنّهم یرون من الواجبات هذه التصرّفات و التحریفات إذا کان فی کتاب منقبة و فضیلة لأهل بیت النبیّ و الوصیّ، و ما لا یوافق أهواءهم و آراءهم، أعاذنا اللّه و إیّاهم من التعصّب و العناد.

و من شعر الشیخ محیی الدین کما فی الفتوحات ب ۳۶۶:

هو السیّد المهدیّ من آل أحمدهو الصارم الهندیّ حین یبید

هو الشمس یجلو کلّ غمّ و ظلمةهو الوابل الوسمیّ حین یجود و نقل عنه فی «ینابیع المودّة» ص ۴۶۷ عن کتابه «عنقاء المغرب» فی بیان المهدی الموعود و وزرائه أبیاتا، أوّلها: و عند فناء خاء الزمان و دالها ....

۱۳- الشیخ سعد الدین محمّد بن المؤیّد بن أبی الحسین بن محمّد بن حمویه، المعروف بالشیخ سعد الدین الحموی، و قد صنّف کتابا مفردا فی أحوال صاحب الزمان وافق فیه الامامیّة، کما نقل عن عبد الرحمن الجامی فی «مرآة الأسرار» عن صاحب المقصد الأقصی و نقل عن صاحب العقائد النسفیّة أنّ سعد الدین هذا صرّح بإمامة المهدیّ، و أنّه صاحب الزمان علیه السلام، و أنّه آخر

الأولیاء الاثنی عشر، و أنّه لیس أزید من هؤلاء

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۱

الأئمّة، إنّ اللّه تعالی جعلهم فی دین محمّد نوّابه، «و العلماء ورثة الأنبیاء» قاله رسول اللّه فی حقّهم، و کذا قوله: «علماء أمّتی کأنبیاء بنی إسرائیل» قاله فی حقّهم.

قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۴ ما هذا لفظه: «و فی کتاب الشیخ عزیز بن محمّد النفسی رحمه اللّه: شیخ الشیوخ سعد الدین الحموی- قدّس اللّه سره- می‌فرماید که پیش از پیغمبر ما محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم در أدیان سابق اسم ولی نبود، و اسم نبیّ بود، و مقربان حضرت خدای را که وارثان صاحب شریعتند جمله را انبیا می‌گفتند در هر دینی از یک صاحب شریعت زیاده نبود، پس در دین آدم علیه السلام چندین پیغمبر بودند که وارثان او بودند، خلق را بدین او و شریعت او دعوت می‌کردند، هم‌چنین در دین نوح و در دین ابراهیم و در دین موسی و در دین عیسی علیهم السلام و چون دین جدید و شریعت جدیده بمحمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم پیدا آمد، حقّتعالی دوازده کس از اهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم را برگزید و وارثان او گردانید، و مقرّب حضرت خود کرد، و بولایت خود مخصوص گردانید، و ایشان را نائبان محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم، و وارثان او گردانید، که حدیث «العلماء ورثة الأنبیاء» در حقّ این دوازده کس فرمود، و حدیث «علماء أمّتی کأنبیاء بنی اسرائیل» در حقّ ایشان فرمود، امّا ولی آخرین که نایب آخرین است، ولی دوازدهم و نایب دوازدهم می‌باشد خاتم اولیا است، و مهدیّ صاحب الزمان نام او است، و شیخ می‌فرماید که اولیا در عالم بیش از دوازده نیستند، و امّا آن سیصد و پنجاه و شش کس که از رجال‌الغیبند ایشان را اولیاء نمی‌گویند، و ایشان را ابدال می‌گویند.»

أقول: یوجد هذا فی «الإنسان الکامل» (ط طهران ص ۳۱۹) للنسفی مع اختلاف یسیر.

۱۴- أبو المواهب الشیخ عبد الوهاب بن أحمد بن علی الشعرانی، المتوفّی سنة (۹۷۳ ه) کما فی موضع من کشف الظنون، و فی موضع آخر سنة (۹۶۰ ه)، قال فی «الیواقیت و الجواهر» ص ۱۴۵ ج ۲ ط المطبعة الأزهریّة المصریّة سنة (۱۳۰۷ ه) المبحث الخامس و الستّون فی بیان أنّ جمیع أشراط الساعة الّتی أخبرنا بها الشارع حقّ لا بدّ أن تقع کلّها قبل قیام الساعة، و ذلک کخروج المهدی ... الی أن قال: و هو من أولاد الإمام حسن العسکری، و مولده علیه السلام لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، و هو باق الی أن یجتمع بعیسی بن مریم علیه السلام، فیکون عمره إلی وقتنا هذا- و هو سنة ثمان و خمسین و تسعمائة- سبعمائة سنة و ستّ سنین، هکذا أخبرنی الشیخ حسن العراقی المدفون فوق کوم الریش المطلّ علی برکة الرطلی بمصر المحروسة، عن الإمام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۲

المهدی حین اجتمع به، و وافقه علی ذلک شیخنا سیدی علیّ الخوّاص رحمهما اللّه تعالی.

۱۵- الشیخ حسن العراقی المذکور، فإنّه ذکر الحجّة علیه السلام، و اجتماعه معه علی ما ذکره الشعرانی فی «لواقح الأنوار فی طبقات الأخیار» المطبوعة بمصر سنة ۱۳۰۵ ه ج ۲ ص ۱۴۰، و حکی عن هذا الکتاب بعد ذکر سیاحة حسن العراقی أنّه قال: و سألت المهدی عن عمره، فقال: یا ولدی عمری الآن (۶۲۰ سنة)، ولی عنه الآن مائة سنة، قال الشعرانی: فقلت ذلک لسیدی علی الخوّاص، فوافقه علی عمر المهدیّ رضی اللّه عنهما.

۱۶- الشیخ علیّ الخوّاص المذکور (الخوّاص بتشدید الواو کتمّار و لبّان: صانع الخوص) و قد بالغ الشعرانی فی مدحه فی طبقاته الموسوم ب «لواقح الأنوار»: ج ۲ ص ۱۵۱- ۱۷۰.

۱۷- حسین بن معین الدین المیبدی، قال فی ص ۳۷۱ شرح الدیوان فی شرح قوله علیه السلام:

بنیّ إذا ما جاشت الترک فانتظرولایهٔ مهدیّ یقوم و یعدل

و ذلّ ملوک الأرض من آل هاشمو بویع منهم من یلذّ و یهزل

صبیّ من الصبیان لا رأی عندهو لا عنده جدّ و لا هو یعقل

فثمّ یقوم القائم الحقّ منکمو بالحقّ یأتیکم و بالحقّ یعمل

سمّی نبیّ اللّه نفسی فداؤهفلا تخذلوه یا بنی و عجلوا ما هذا لفظه: «امید به کرم وهاب نعم آنکه باصره ما از کحل الجواهر خاک آستان آن حضرت روشنی یابد و آفتاب عالمتاب حقیقهٔ جامعه او بر در و بام تشخص ما تابد، و ما ذلک علی اللّه بعزیز»، و صرّح فی ص ۱۲۳ بولادته علیه السلام و تاریخها.

۱۸- الحافظ محمّد بن محمّد محمود البخاری، المعروف بخواجه پارسا من أعیان علماء الحنفیّهٔ، و أکابر مشایخ النقشبندیّهٔ، توفّی کما فی کشف الظنون سنهٔ (۸۲۲ ه)، قال فی فصل الخطاب: «و أبو محمّد الحسن العسکری ولده م ح م د- رضی اللّه عنهما- معلوم عند خاصّهٔ أصحابه، و ثقات أهله، ثمّ ذکر حدیث حکیمهٔ، و حکایهٔ المعتضد، و بعض علائم ظهوره (إلی أن قال:) و الأخبار فی ذلک أکثر من أن تحصی، و مناقب المهدی صاحب الزمان، الغائب عن الأعیان، الموجود فی کلّ زمان کثیرهٔ، و قد تظاهرت الأخبار علی ظهوره، و إشراق نوره، یجدّد الشریعهٔ المحمّدیّهٔ، و یجاهد فی اللّه حقّ جهاده، و یطهّر من الأدناس أقطار البلاد، زمانه زمان المتّقین، و أصحابه خلصوا من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۳

الریب، و سلموا من العیب، و أخذوا بهدیه و طریقه، و اهتدوا من الحقّ إلی تحقیقه، به ختمت الخلافهٔ و الإمامهٔ، و هو الإمام من لدن مات أبوه إلی یوم القیامهٔ، و عیسی علیه السلام یصلّی خلفه، و یصدّقه علی دعواه، و یدعو إلی ملّته الّتی هو علیها، و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صاحب الملّهٔ» و حکی ذلک عنه النوری فی «کشف الأستار».

و نقل فی «ینابیع المودّهٔ» عنه ص ۴۵۱ أیضا التصریح بولادته، و غیبته، و اختفائه.

۱۹- الحافظ أبو الفتح محمّد بن أبی الفوارس، روی فی أربعینه الموجود تصویر نسخته الخطّیهٔ- الموجودهٔ فی مکتبهٔ آستان قدس عندنا- حدیث: من أحبّ أن یلقی اللّه عزّ و جلّ و هو مقبل علیه فلیتولّ علیّا إلی آخر الاثنی عشر. و قال فی آخر کلامه- کما فی هذا الکتاب-: «و إنّما ملت إلی تفضیلهم (یعنی: أهل البیت) بعد أن تقدّمت مذاهب فعرفتها، و بان لی الحقیقهٔ فعرفتها، و تبیّنت الطریقهٔ فسلکتها بالشواهد اللائحهٔ، و الأخبار الصحیحهٔ الواضحهٔ، و نبّئت بها من الثقات و أهل الورع و الدیانات، و کذلک أدّیناها حسب ما رویناها».

۲۰- أبو المجد عبد الحقّ الدهلوی البخاری، صاحب التصانیف الکثیرهٔ، حتّی نقل أنّ تصنیفاته بلغت مائهٔ مجلّد، توفّی سنهٔ (۱۰۵۲ ه)، قال فی رسالته فی المناقب و أحوال الأئمهٔ علیهم السلام کما فی «کشف الأستار»: «و أبو محمّد الحسن العسکری ولده م ح م د- رضی اللّه عنهما- معلوم عند خواصّ أصحابه و ثقاته»، ثمّ نقل قصّهٔ الولادهٔ بالفارسیّهٔ.

۲۱- الشیخ أحمد الجامی النامقی، قال کما فی «ینابیع المودّهٔ» ص ۴۷۲، و فی مجالس المؤمنین فی المجلس السادس:

من ز مهر حیدرم هر لحظه اندر دل صفا استاز پی حیدر حسن ما را امام و رهنما است

همچو کلب افتاده‌ام بر آستان بو الحسن‌خاک نعلین حسین بر هر دو چشمم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشنم‌دین جعفر بر حق است و مذهب موسی روا است

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنوذره‌ای از خاک قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی‌گر نقی را دوست داری بر همه ملت روا است

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۴

_____عسکری نور دو چشم آدم است و عالم استهمچو یک مهدی سپهسالار در عالم کجا است

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته‌انداحمد جامی غلام خاص شاه اولیا است ۲۲- الشیخ فرید الدین محمّد العطّار النیسابوری، المقتول کما فی مجالس المؤمنین سنهٔ (۶۲۷ ه) أو (۵۸۹ ه)، قال فی کتاب «مظهر الصفات» کما نقل عنه فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

مصطفی ختم رسل شد در جهانمرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیاجمله یک نورند حق کرد این ندا و بعد ذکر أسماء الأئمّة علیهم السلام قال:

صد هزاران اولیا روی زمیناز خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آرتا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیابهترین خلق برج اولیا

ای تو ختم اولیای این زمانو از همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده‌بنده عطارت ثنا خوان آمده ۲۳- جلال الدین محمّد العارف البلخی الرومی، المعروف بالمولوی، المتوفّی سنهٔ (۶۷۲ ه)، قال فی دیوانه الکبیر الّذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء کما فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۳:

ای سرور مردان علی مستان سلامت می‌کنندو ای صفدر مردان علی مردان سلامت می‌کنند ... الی أن قال:

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گوبا حیدر کرار گو مستان سلامت می‌کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگوبا شبّر و شبیر بگو مستان سلامت می‌کنند

با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگوبا جعفر صادق بگو مستان سلامت می‌کنند

با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگوبا تقی قائم بگو مستان سلامت می‌کنند

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۵

_____با میر دین هادی بگو با عسکری مهدی بگوبا آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می‌کنند ۲۴- الشیخ العارف بأسرار الحروف صلاح الدین الصفدی، المتوفّی سنهٔ (۷۶۴ ه)، قال فی شرح الدائرة کما فی «ینابیع المودّة»: «إنّ المهدی الموعود هو الإمام الثانی عشر من الأئمّة، أوّلهم سیّدنا علی، و آخرهم المهدی رضی اللّه عنهم».

۲۵- المولوی علی أکبر بن أسد اللّه المؤودی، من متأخّری علماء الهند، فی کتاب المکاشفات الّذی جعله کالحواشی علی نفحات الانس للمولی عبد الرحمن الجامی، فإنّه کما فی کشف الأستار ص ۸۰ و حکی عن استقصاء الأفحام أیضا ص ۹۸ صرّح فی المبحث الخامس و الأربعین بإمامة الحجّة بن الحسن العسکری و آبائه و عصمتهم إلی أمیر المؤمنین علی، و أنّه کان قطبا بعد أبیه الحسن العسکری علیهما السلام، کما کان قطبا بعد أبیه إلی الإمام علی بن أبی طالب، و کونه غائبا عن العوام و الخواصّ لا عن أعین أخصّ الخواص، و صرّح بعصمة الأئمّة الاثنی عشر.

۲۶- الشیخ عبد الرحمن صاحب کتاب «مرآة الأسرار» أحد مشایخ الصوفیّة، و هو الّذی ینقل عنه الشاه ولی اللّه الهندی الدهلوی، والد الشاه عبد العزیز صاحب «التحفة الاثنا عشریّة»، قال فی کتاب «مرآة الأسرار» علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار ما هذا لفظه: «ذکر آن آفتاب دین و دولت آن هادی جمیع ملّت، و دولت آن قائم مقام پاک أحمدی، امام بر حق، ابو القاسم محمّد بن الحسن المهدی رضی اللّه عنه، وی امام دوازدهم است، از ائمّه اهل بیت، مادرش أمّ ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه پانزدهم شعبان سنه خمس و خمسین و مأتین ... تا اینکه گوید: و امام دوازدهم در کنیه و نام حضرت رسالت‌پناهی موافقت دارد، و القاب شریفش: مهدی، و حجّت، و قائم، و منتظر، و صاحب الزمان، و خاتم اثنی عشر، و صاحب الزمان علیه السلام، در وقت وفات

پدر خود امام حسن عسکری علیه السلام پنج سأله بود، که بر مسند امامت نشست چنانچه حقّتعالی حضرت یحیی بن زکریا علیهما السلام را در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و عیسی بن مریم را وقت صبا به مرتبه بلند رسانید، و همچنین او را در صغر سن امام گردانید، و خوارق عادات او نه چندان است که در این مختصر گنجایش دارد (ثمّ نقل کلام الشیخ محیی الدین المتقدّم ذکره و قال:) و حضرت مولانا عبد الرحمن جامی مردی صوفی کارها دیده، و شافعی مذهب بوده، تمام احوالات و حقیقت متولّد شدن و مخفی گشتن امام محمّد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصّل در کتاب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۶

«شواهد النبوّة»، تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و طهارت، و ارباب سیرت روایت کرده است، و صاحب کتاب «مقصد أقصی» می‌نویسد، که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفهٔ حضرت نجم الدین در حقّ امام مهدی یک کتاب تصنیف کرده است، و دیگر چیزها بسیار همراه او نموده است، که دیگر هیچ آفریده‌ای را آن اقوال و تصرّفات ممکن نیست، چون او ظاهر شود ولایت مطلقه آشکارا گردد، و اختلاف مذاهب و ظلم و بدخوئی برخیزد، چنانکه أوصاف حمیده در احادیث نبوی وارد شده است، که مهدی در آخر زمان آشکارا گردد، و تمام ربع مسکون را از جور و ظلم پاک سازد، و یک مذهب پدید آید مجملا هرگاه دجال بدکردار پیدا شده بود و زنده و مخفی هست، و حضرت عیسی علیه السلام که بوجود آمده بود و مخفی از خلق است، پس اگر فرزند رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله امام محمّد مهدی بن حسن عسکری علیهما السلام از نظر عوام پوشیده شد، و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق تقدیر الهی آشکار گردد، جای تعجّب نیست از اقوال چندین بزرگان، و از فرموده أئمّه أهل بیت رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله انکارنمودن از راه تعصّب چندان ضرور نیست».

۲۷- بعض مشایخ الشعرانی، قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۷۰: «إنّ الشیخ عبد الوهاب الشعرانی- قدّس سرّه- قال فی کتابه «الأنوار القدسیّة»: إنّ بعض مشایخنا قال: نحن بایعنا المهدی علیه السلام بدمشق الشام، و کنّا عنده سبعة أیّام، و قال لی الشیخ عبد اللطیف الحلبی سنة ألف و مائتین و ثلاث و سبعین: إنّ أبی الشیخ إبراهیم- رحمه اللّه- قال: سمعت بعض مشایخی من مشایخ مصر، یقول: بایعنا الإمام المهدی، انتهی».

۲۸- ملک العلماء القاضی شهاب الدین بن شمس الدین الدولت‌آبادی، صاحب التفسیر المسمّی ب «البحر الموّاج»- بالفارسیّة- و «مناقب السادات»- بالفارسیّة- المتوفّی سنة (۸۴۹ ه)، و صاحب کتاب «المناقب الموسوم بهدایة السعداء»، و قد صرّح فیه علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بإمامة الأئمّة الاثنی عشر و أسامیهم، و نقل حدیث اللوح، و قال فی حقّ الحجّة بن الحسن علیه السلام: «هو غائب، و له عمر طویل کما عمّر بین المؤمنین: عیسی، و إلیاس، و الخضر، و فی الکافرین: الدجّال، و السامری».

أقول: راجع الهدایة الجولة الثانیة من الهدایة الثالثة عشرة.

۲۹- الشیخ سلیمان بن شیخ إبراهیم، المعروف بخواجه کلان، الحسینی، البلخی،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۷

القندوزی، المتوفّی سنة (۱۲۹۴ ه) صاحب «ینابیع المودّة»، فإنّه ذکر فی هذا الکتاب فی عدّة مواضع حالاته، و معجزاته، و تاریخ ولادته، و نسبه، و بعض الأخبار الواردة فی شأنه، و قال فی ص ۴۵۲ بعد ذکر أقوال بعضهم فی تاریخ ولادته: «فالخبر المعلوم المحقّق عند الثقات أنّ ولادة القائم علیه السلام کانت لیلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، فی بلدة سامراء، عند القران الأصغر الّذی کان فی القوس، و هو رابع القران الأکبر الذی کان فی القوس، و کان الطالع الدرجة الخامسة و العشرین من السرطان زایجته المبارکة فی افق سامراء هذه ... الخ».

۳۰- الشیخ عامر بن عامر البصری، صاحب القصیدة التائیّة المسمّاة بذات الأنوار، و هی فی المعارف و الحکم و الأسرار و الآداب مشتملة علی اثنی عشر نورا، فقال: «النور التاسع: فی معرفة صاحب الوقت ذاته، و وقت ظهوره (کما فی کشف الأستار):

إمام الهدی حتّی متی أنت غائبفمنّ علینا یا أبانا بأوبة

تراءت لنا رایات جیشک قادمافافاحت لنا منها روائح مسکة

و بشرت الدنیا بذلک فاغتدتمباسمها مفترة عن مسرّة

مللنا و طال الانتظار فجد لنابربّک یا قطب الوجود بلقیة إلی أن قال:

فعجّل لنا حتّی نراک فلذّةالمحبّ لقا محبوبه بعد غیبة ۳۱- القاضی جواد الساباطی، الّذی کان نصرانیّا فأسلم، و صنّف کتاب «البراهین الساباطیّة فی الردّ علی النصاری»، و ذکر فی هذا الکتاب علی ما حکی عنه فی النجم الثاقب و کشف الأستار بعد ذکر اختلاف المسلمین فی المهدیّ: «أنّ قول الإمامیّة أقرب، لمطابقته مع النصّ».

۳۲- الشیخ أبو المعالی صدر الدین القونوی، صاحب «تفسیر الفاتحة»، و «مفتاح الغیب»، و غیرهما، له کما فی «کشف الأستار» أبیات أوّلها: «یقوم بأمر اللّه فی الأرض ظاهرا ...»، و قال (کما فی هذا الکتاب) لتلامیذه فی وصایاه: «إنّ الکتب الّتی کانت لی من کتب الطبّ، و کتب الحکماء، و کتب الفلاسفة، بیعوها و تصدّقوا بثمنها للفقراء، و أمّا کتب التفاسیر و الأحادیث و التصوّف فاحفظوها فی دار الکتب، و اقرءوا کلمة التوحید: لا إله إلّا اللّه سبعین ألف مرّة لیلة الاولی بحضور القلب، و بلّغوا منّی سلاما إلی المهدی علیه السلام».

۳۳- الفاضل البارع عبد اللّه بن محمّد المطیری شهرة المدنی حالا، صرّح به فی کتابه «الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرة»، فعدّ هنا الأئمّة واحدا بعد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۸

واحد (علی ما حکی عنه فی کشف الأستار) إلی أن قال: «الحادی عشر ابنه الحسن العسکری- رضی اللّه عنه- الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی- رضی اللّه عنه- و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من النبی محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و کذا من جدّه علی رضوان اللّه علیه و من بقیّة آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السیف القائم المنتظر، کما ورد ذلک فی صحیح الخبر، و له قبل قیامه غیبتان ... إلی آخر ما قال.

قال فی «کشف الأستار»: و النسخة الّتی عثرت علیها عتیقة، و کانت لمؤلّفها، و بخطّه علی ظهرها: کتاب الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبیّ و عترته الطاهرة، تألیف الفقیر إلی اللّه عبد اللّه محمّد المطیری شهرة المدنی حالا، الشافعی مذهبا، الأشعری اعتقادا، و النقشبندی طریقة، نفعنا اللّه من برکاتهم، آمین.

۳۴- شیخ الإسلام أبو المعالی محمّد سراج الدین الرفاعی، ثمّ المخزومی الشریف الکبیر، ذکر فی کتابه صحاح الأخبار فی نسب السادة الفاطمیّة الأخیار فی ترجمة أبی الحسن الهادی علیه السلام (علی ما فی کشف الأستار): «و أمّا الإمام علی الهادی بن الإمام محمّد الجواد علیهما السلام، و لقبه: النقی، و العالم، و الفقیه، و الأمیر، و الدلیل، و العسکری، و النجیب، ولد فی المدینة سنة (۲۱۲ ه) من الهجرة، و توفّی شهیدا بالسمّ فی خلافة المعتزّ العبّاسی یوم الاثنین لثلاث لیال خلون من رجب سنة (۲۵۴ ه) و کان له خمسة أولاد: الإمام الحسن العسکری، و الحسین، و محمّد، و جعفر، و عائشة: فأمّا الحسن العسکریّ فأعقب صاحب السرداب الحجّة المنتظر، ولی اللّه الإمام المهدی علیه السلام».

۳۵- میر خواند، المؤرّخ الشهیر محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی- کما فی کشف الظنون- سنة ۹۰۳، ذکر فی تاریخ روضة الصفا فی المجلد الثالث: ولادته، و بعض أحواله، و معجزاته.

۳۶- نصر بن علی الجهضمی النصری، أحد أعلام أهل السنّة و ثقاتهم، فإنّه صرّح کما فی النجم الثاقب بولادته، و اسم امّه، و أسماء بوّابه، و هذا النصر هو الّذی ذکره الشهید الأول کما فی هذا الکتاب أنّه روی فی محضر المتوکّل أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله أخذ بید الحسنین علیهما السلام، و قال: «من أحبّنی و أحبّ هذین و أحبّ امّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة» فأمر المتوکّل بضرب ألف سوط علیه، فقال أبو جعفر بن عبد الواحد: إنّه من أهل السنّة، فعفا عنه.

۳۷- شیخ الإسلام المحدّث الکبیر إبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی الخراسانی، المتوفّی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۸۹

سنة (۷۳۰ ه)، فی کتابه فرائد السمطین- المطبوع فی مجلّدین کبیرین- صرّح فی هذا الکتاب فی عدّة مواضع بولادته، و أخرج الأخبار المبشّرة به و بالأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام.

۳۸- القاضی المحقّق بهلول بهجت أفندی، مؤلّف کتاب «المحاکمة فی تاریخ آل محمّد»، بالترکیة المترجم بالفارسیّة، قد طبعت ترجمته مرارا لکثرة طالبیه، و هو کتاب جیّد حسن نافع، باحث عن المواقع المهمّة فی التاریخ، و کاشف عن کثیر من الحجب الّتی جعلتها أیدی المتعصّبین وراء الحوادث التاریخیّة و غیرها، و صرّح فیه بإمامة الأئمّة الاثنی عشر، و ذکر بعض فضائلهم و أحوالهم، و ذکر ولادة الإمام الثانی عشر، و أنّه ولد فی الخامس عشر من شعبان سنة (۲۵۵ ه)، و أنّ اسم امّه نرجس، و أنّ له غیبتین:

الاولی الصغری، و الثانیة الکبری، و صرّح ببقائه علیه السلام، و أنّه یظهر حین یأذن اللّه تعالی له بالظهور، و یملأ الأرض قسطا و عدلا، و قال: «إنّ ظهوره أمر اتّفق علیه المسلمون، فلا حاجة الی ذکر الدلائل»، ثمّ ذکر بعض کلمات الأعاظم فی حقّه، و بعض صفاته و علاماته.

۳۹- الشیخ شمس الدین محمّد بن یوسف الزرندی، قال (کما فی إلزام الناصب) فی کتاب «معراج الوصول الی معرفة فضیلة آل الرسول»: «الإمام الثانی عشر صاحب الکرامات المشتهرة، الّذی عظم قدره بالعلم و اتّباع الحقّ و الأثر، القائم بالحقّ، و الداعی الی منهج الحقّ، الإمام أبو القاسم محمّد بن الحسن»، ثمّ ذکر تاریخ مولده.

۴۰- شمس الدین التبریزی، شیخ المولوی، جلال الدین الرومی، نسب إلیه ذلک فی «ینابیع المودّة» علی ما فی «کشف الأستار».

۴۱- المؤرّخ الشهیر ابن خلّکان فی «وفیات الأعیان»، و قد مرّ کلامه فی ولادته و تاریخها.

۴۲- المؤرّخ ابن الأزرق فی «تاریخ میافارقین»، علی ما حکی عنه ابن خلّکان فی وفیات الأعیان.

۴۳- المولی علی القارئ، فإنّه ذکر فی کتاب «المرقاة فی شرح المشکاة» (علی ما حکی عنه فی إلزام الناصب و کشف الأستار) أسماء الأئمّة الاثنی عشر، و أشار إلی مناقبهم و کراماتهم.

۴۴- القطب المدار الّذی کتب عبد الرحمن الصوفی «مرآة الأسرار» لأجله، کما فی «کشف الأستار».

۴۵- المؤرّخ ابن الوردی، قال فی «نور الأبصار» فی الباب الثانی ص ۱۵۳: «و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۰

تاریخ ابن الوردی: ولد محمّد بن الحسن الخالص سنة خمس و خمسین و مائتین».

۴۶- السیّد مؤمن بن حسن الشبلنجی، صاحب کتاب «نور الأبصار»، قال فی هذا الکتاب فی الباب الثانی ص ۱۵۲: «فصل فی ذکر مناقب محمّد بن الحسن الخالص بن علی الهادی بن محمّد الجواد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم، امّه أمّ ولد، یقال لها: نرجس، و قیل: صقیل، و قیل: سوسن، و کنیته: أبو القاسم، و لقّبه الإمامیّة: بالحجّة، و المهدیّ، و القائم، و المنتظر، و صاحب الزمان، و أشهرها المهدیّ».

۴۷- الشيخ النسّابة أبو الفوز محمّد أمين البغدادى السويدى، صاحب كتاب «سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب»، فانه ذكر أسماء الأئمّة الاثنى عشر، و بعض فضائلهم و مناقبهم، و ذكر الإمام الحسن العسكرى فى ص ۷۷ ب ۶، و قال فى ص ۷۸ فى خطّ الحسن العسكرى: «محمّد المهدى، و كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، و كان مربوع القامة، حسن الوجه و الشعر، أقنى الأنف، صبيح الجبهة».

۴۸- شيخ الإسلام، إبراهيم بن سعد الدين، كما حكى عنه.

۴۹- صدر الأئمّة ضياء الدين موفّق بن أحمد الخطيب المالكى، ثمّ الخوارزمى، أخطب خطباء خوارزم، فإنّه كما حكى عنه فى «كشف الأستار» ذكر فى مناقبه من الأحاديث ما هو صريح فى الدلالة على هذا القول.

۵۰- المولى حسين بن على الكاشفى، صاحب «جواهر التفسير»، المتوفّى سنة (۹۰۶ ه) كما فى «كشف الظنون»، ذكر فى «كشف الأستار» أنّ بعض البارعين نسب هذا القول إليه، و نقل فى كشف الأستار عنه كلمات ظاهرة فى الميل إليه.

۵۱- السيّد على بن شهاب الهمدانى، صرّح بذلك فى المودّة العاشرة من كتابه «المودّة فى القربى».

۵۲- الشيخ محمّد الصبّان المصرى، المتوفّى سنة (۱۲۰۶ ه) كما يظهر من بعض كلماته فى إسعاف الراغبين.

۵۳- الناصر لدين اللّه أحمد بن المستضىء بنور اللّه الخليفة العبّاسى، قال فى «كشف الأستار» و «إلزام الناصب»: أمر بعمارة السرداب الشريف، و جعل على الصفة الّتى فيه شباكا من خشب ساج، منقوش عليه: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودّة فى القربى، و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، إن اللّه غفور شكور، هذا ما أمر بعمله سيّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبو العبّاس

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۳۹۱

أحمد الناصر لدين اللّه، أمير المؤمنين، و خليفة ربّ العالمين، الّذى طبق البلاد إحسانه، و عمّ البلاد رأفته و فضله، قرّب اللّه أوامره الشريفة باستمرار النجح و اليسر، و ناطها بالتأييد و النصر، و جعل لأيّامه المخلّدة حدّا لا يكبو جواده، و لآرائه الممجّدة سعدا لا يخبو زناده، فى عزّ تخضع له الأقدار فيطيعه عواصيها، و ملك تخشع له الملوك فيملكه نواصيها، بتولّى المملوك معد بن الحسين بن معد الموسوى الّذى يرجو الحياة فى أيّامه المخلّدة، و يتمنّى إنفاق عمره فى الدعاء لدولته المؤيّدة، و استجاب اللّه أدعيته، و بلغه فى أيّامه الشريفة امنيته [ذلك فى ربيع الثانى] من سنة ستّ و ستمائة الهلاليّة، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و صلّى اللّه على سيّدنا خاتم النبيين، و على آله الطاهرين و عترته و سلّم تسليما». و نقش أيضا فى الخشب الساج داخل الصفة فى دائر الحائط:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، محمّد رسول اللّه، أمير المؤمنين على ولى اللّه، فاطمة، الحسن بن على، الحسين بن على، على بن الحسين، محمّد بن على، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمّد بن على، على بن محمّد، الحسن بن على، القائم بالحقّ عليهم السلام، هذا عمل على بن محمّد ولىّ آل محمّد رحمه اللّه». و لو لا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب إلى المهدى بكونه محلّ ولادته أو موضع غيبته أو مقام بروز كرامته، (لا أنّه مكان إقامته فى طول غيبته كما نسبه بعض من لا خبرة له إلى الإماميّة و ليس فى كتبهم قديما و حديثا أثر منه أصلا) لما أمر بعمارته و تزيينه، و لو كانت كلمات علماء عصره متّفقة على نفيه و عدم ولادته لكان إقدامه عليه بحسب العادة صعبا أو ممتنعا، فلا محالة فيهم من وافقه فى معتقده الموافق لمعتقد جملة ممّن سبقت إليهم الإشارة، و هو المطلوب. و إنّما أدخلنا الناصر فى سلك هؤلاء، لامتيازه عن أقرانه بالفضل و العلم، و عداده من المحدّثين، فقد روى عنه ابن سكينة و ابن الأخضر و ابن النجّار و ابن الدامغانى، انتهى ما فى كشف الأستار.

أقول: هذه العبارات موجودة باقية فى السرداب الشريف قد رأيناها و قرأناها غير مرّة و راجع دليل سامراء، ليونس الشيخ إبراهيم السامرائى فى سرداب الغيبة: ص ۳۳- ۳۶ تجد ذلك كلّه فيه. و يظهر من «نسمة السحر بذكر من تشيّع و شعر» ج ۱ ص ۲۵۳ أنّ الناصر

یری نفسه نائبا عن المهدی علیه السلام، و حکی عن الذهبی أیضا.

۵۴- صاحب کتاب «شذرات الذهب»، أبو الفلاح عبد الحیّ بن العماد الحنبلی، المتوفّی سنة (۱۰۸۹ ه)، صرّح بولادته فی الجزء الثانی من هذا الکتاب ص ۱۴۱ و ص ۱۵۰.

۵۵- الشیخ عبد الرحمن محمّد بن علی بن أحمد البسطامی، قال فی کتاب درة المعارف کما فی ینابیع المودّة ص ۴۰۱: «و المهدی أکثر الناس علما و حلما، و علی خدّه الأیمن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۲

خال، و هو من ولد الحسین»، و له أشعار فی شأن المهدی کما فی «ینابیع المودّة»:

و یظهر میم المجد من آل أحمدو یظهر عدل اللّه فی الناس أوّلا

کما قد روینا عن علیّ الرضاو فی کنز علم الحرف أضحی محصّلا و قال أیضا:

و یخرج حرف المیم من بعد شینهبمکّة نحو البیت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدی بالحقّ ظاهرسیأتی من الرحمن للحقّ مرسلا

و یملأ کلّ الأرض بالعدل رحمةو یمحو ظلام الشرک و الجور أوّلا

ولایته بالأمر من عند ربّهخلیفة خیر الرسل من عالم العلا ۵۶- الشیخ عبد الکریم الیمانی، قال فی «ینابیع المودّة» ص ۴۶۶: «قال الشیخ الجلیل عبد الکریم الیمانی، قدّس اللّه سرّه، و وهب لنا فیوضه و علومه:

و فی یمن أمن یکون لأهلهاالی أن تری نور الهدایة مقبلا

بمیم مجید من سلالة حیدرو من آل بیت طاهرین بمن علا

یلقّب بالمهدیّ بالحقّ ظاهربسنّة خیر الخلق یحکم أوّلا ۵۷- السیّد النسیمی، ذکره فی «کشف الأستار» عن ینابیع المودّة.

۵۸- عماد الدین الحنفی، ذکر فی «کشف الأستار» أنّه نسب إلیه هذا القول بعض البارعین.

۵۹- الفاضل البارع عبد الله بن محمّد المطیری شهرة المدنی حالّا فی کتابه الموسوم ب «الریاض الزاهرة فی فضل آل بیت النبی و عترته الطاهرة صلوات اللّه علیهم»، صدّر کتابه هذا بذکر تمام رسالة «إحیاء المیت بفضائل أهل البیت علیهم السلام» للامام جلال الدین السیوطی، و هی تشتمل علی ستین حدیثا فتمّمها و أنهاها إلی مائة و واحد و خمسین و روی فی الحدیث الاخیر «أنّ من ذرّیة الحسین بن علی المهدی المبعوث فی آخر الزمان» ... إلی أن قال: فالإمام الأوّل علی بن أبی طالب علیه السلام ... و ساق أسامی الأئمّة ثمّ قال: الحادی عشر ابنه الحسن العسکری، الثانی عشر ابنه محمّد القائم المهدی، و قد سبق النصّ علیه فی ملّة الإسلام من النبیّ محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و کذا من جدّه علی بن أبی طالب (رضوان اللّه علیه)، و من بقیّة آبائه أهل الشرف و المراتب، و هو صاحب السیف القائم المنتظر».

۶۰- الفاضل رشید الدین الدهلوی الهندی، فقد ذکر- کما فی کتاب الإمام الثانی عشر- فی کتابه «إیضاح لطافة المقال» کلام خواجه پارسا فی فصل الخطاب مرتضیا له.

۶۱- الشاه ولیّ اللّه الدهلوی، والد صاحب «التحفة فی کتاب النزهة»، و غیره ممّن-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۳

الحسین بن عبید اللّه بن العبّاس بن علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، قال: سمعت أبا محمّد علیه السلام یقول: قد ولد ولی اللّه، و حجّته علی عباده، و خلیفتی من بعدی، مختونا لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین عند طلوع الفجر، و کان أوّل من غسله رضوان خازن

روی الحدیث المسلسل الّذی مرّ ذکره فی «البلاذری».

۶۲- الشیخ أحمد الفاروقی النقشبندی، المعروف بالمجدّد فی الألف الثانی، کما نقل فی «العبقری الحسان» عن کتابه «المکاتیب» ج ۳ المکتوب ۱۲۳.

۶۳- أبو الولید؛ محمّد بن شحنة الحنفی، قال فی تاریخه المسمّی بروضة المناظر فی أخبار الأوائل و الأواخر- المطبوع بهامش مروج الذهب فی المطبعة الأزهریّة المصریّة سنة ۱۳۰۳ ه ج ۱ ص ۲۹۴-: «و ولد لهذا الحسن (یعنی: الحسن العسکری علیه السلام) ولده المنتظر، ثانی عشرهم، و یقال له: المهدی، و القائم، و الحجّة محمّد، ولد فی سنة خمس و خمسین و مائتین».

۶۴- الشیخ خالد النقشبندی، المتوفّی سنة ۱۲۴۲ ه، مؤلّف «فرائد الفوائد»، و «رسالة الرابطة»، و صاحب دیوان مطبوع باسلامبول، فی قصیدته الّتی مدح بها الإمام الثامن علی بن موسی الرضا علیه السلام، ذکر فیها الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام ... إلی أن قال:

دیگر به نیکی تقی و پاکی نقی‌آنگه به عسکری که همه جسم، جوهر است

دیگر به عدل پادشهی کز عدالتش‌با برّه شیر شرزه بس به ز مادر است ۶۵- سیّد باقر بن سیّد عثمان بخاری، مؤلّف «جواهر الأولیاء» المطبوع (۱۳۹۶ ه)، فی ص ۳۱ و ۳۲ و ۳۰۷ و ۳۷۸ و ۴۷۱ و ۵۴۱ و ۵۴۴ و ۵۵۶.

۶۶- جمال الدین خواجه أحمد حقّانی، راجع جواهر الأولیاء: ص ۴۷۸.

۶۷- سیّد و دایة بن سید عثمان بخاری، نقل عنه فی جواهر الأولیاء: ص ۵۴۴ مناجاة بالفارسیّة، تتضمّن أسماء الأئمّة الاثنی عشر إلی مولانا المهدی علیهم السلام.

۶۸- الشیخ عبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوی الشافعی، شیخ الجامع الأزهر، صرّح فی کتابه «الاتحاف بحبّ الأشراف» بإمامة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام، و ولادة مولانا المهدی الإمام الثانی عشر علیه السلام، و ذکر قسما من فضائلهم و مقاماتهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۴

الجنّة مع جمع من الملائکة المقرّبین بماء الکوثر و السلسبیل، ثمّ غسلته عمّتی حکیمة بنت محمّد بن علی الرضا علیهما السلام، فسئل محمّد بن علیّ بن حمزة- رضی اللّه عنه- عن امّه علیه السلام، قال: امّه ملیکة الّتی یقال لها بعض الأیّام: سوسن، و فی بعضها: ریحانة، و کان صیقل و نرجس أیضا من أسمائها.

۷۸۷- «۲»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن رزق اللّه، قال: حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم ابن حمزة بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قال: حدّثتنی حکیمة بنت محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قالت: بعث إلیّ أبو محمّد الحسن بن علی علیهما السلام، فقال: یا عمّة، اجعلی إفطارک [هذه] اللیلة عندنا، فإنّها لیلة النصف من شعبان، فإنّ اللّه تبارک و تعالی سیظهر فی هذه اللیلة الحجّة، و هو حجّته فی أرضه، قالت: فقلت له: و من أمّه؟ قال لی: نرجس، قلت له:

جعلنی اللّه فداک، ما بها أثر، فقال: هو ما أقول لک، قالت: فجئت، فلمّا سلّمت و جلست جاءت تنزع خفّی و قالت لی: یا سیّدتی [و سیّدة

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۲۴ ب ۴۲ ح ۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۳۴- ۲۳۷ ح ۲۰۴ بسنده عن أبی عبد اللّه المطهّری عن حکیمة نحوه، و فیه: «بعث إلیّ أبو محمّد علیه السلام سنة خمس و خمسین و مائتین فی النصف من شعبان ... الحدیث»، و فیه حدیث آخر ح ۲۰۵ بمثل حدیثه الأوّل مع زیادة، و حدیث آخر ح ۲۰۶ و ۲۰۷ ص ۲۳۷- ۲۴۰ یؤیّد بعضها بعضا؛ ینابیع المودّة: ص ۴۴۹- ۴۵۱ ب ۷۹ ح

۱ روی الحدیث بطرق کثیرة، إثبات الوصیّة: ص ۲۱۸- ۲۲۰ مثله فی المعنی؛ إعلام الوری: ر ۴ ب ۱ ف ۲ البحار: ج ۵۱ ب ۱ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۵

أهلی] کیف أمسیت؟ فقلت: بل أنت سیّدتی و سیّدة أهلی، قالت: فأنکرت قولی، و قالت: ما هذا یا عمّة؟! قالت: فقلت لها: یا بنیّة! إنّ اللّه تعالی سیهب لک فی لیلتک هذه غلاما سیّدا فی الدنیا و الآخرة، قالت: فخجلت و استحیت، فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعی فرقدت، فلمّا أن کان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاة، ففرغت من صلاتی و هی نائمة لیس بها حادث، ثمّ جلست معقّبة، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهت فزعة و هی راقدة، ثمّ قامت فصلّت و نامت.

قالت حکیمة: و خرجت أتفقّد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأوّل کذنب السرحان و هی نائمة، فدخلنی الشکوک، فصاح بی أبو محمّد علیه السلام من المجلس، فقال: لا تعجلی یا عمّة! فهاک الأمر قد قرب، قالت: فجلست و قرأت الم السجدة، و یس، فبینما أنا کذلک إذ انتبهت فزعة، فوثبت إلیها، فقلت: اسم اللّه علیک، ثمّ قلت لها: أ تحسّین شیئا؟ قالت: نعم یا عمّة، فقلت لها: اجمعی نفسک، و اجمعی قلبک، فهو ما قلت لک، قالت:

فأخذتنی فترة و أخذتها فترة، فانتبهت بحسّ سیّدی، فکشفت الثوب عنه فإذا أنا به علیه السلام ساجدا یتلقّی الأرض بمساجده، فضممته إلیّ فإذا أنا به نظیف متنظّف، فصاح بی أبو محمّد علیه السلام: هلمّی إلیّ ابنی یا عمّة! فجئت به إلیه، فوضع یدیه تحت ألیتیه و ظهره، و وضع قدمیه علی صدره، ثمّ أدلی لسانه فی فیه، و أمرّ یده علی عینیه و سمعه و مفاصله، ثمّ قال:

تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ثمّ صلّی علی أمیر المؤمنین و علی الأئمّة علیهم السلام، إلی أن وقف علی أبیه ثمّ أحجم، ثمّ قال أبو محمّد علیه السلام: یا عمّة! اذهبی به إلی امّه لیسلّم علیها و ائتینی به،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۶

فذهبت به فسلّم علیها و رددته فوضعته فی المجلس، ثمّ قال: یا عمّة! إذا کان یوم السابع فأتینا؛ قالت حکیمة: فلمّا أصبحت جئت لأسلّم علی أبی محمّد علیه السلام، و کشفت الستر لأتفقّد سیّدی علیه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداک، ما فعل سیّدی؟ فقال: یا عمّة! استودعناه الّذی استودعته أمّ موسی علیه السلام، قالت حکیمة: فلمّا کان فی الیوم السابع جئت فسلّمت و جلست، فقال: هلمّی إلیّ ابنی، فجئت بسیّدی علیه السلام و هو فی الخرقة، ففعل به کفعلته الاولی، ثمّ أدلی لسانه فی فیه کأنّه یغذّیه لبنا أو عسلا، ثمّ قال: تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و ثنّی بالصلاة علی محمّد و علی أمیر المؤمنین و علی الأئمّة الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین، حتّی وقف علی أبیه علیه السلام، ثمّ تلا هذه الآیة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ*، وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ، وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ «۱».

قال موسی: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقالت: صدقت حکیمة.

۷۸۸- «۳»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه، و أحمد بن

---

(۱) القصص: ۵.

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵؛ غیبة الشیخ: ص ۱۴۷؛ إثبات الوصیّة: ص ۲۲۱ فی ولادته: «عن عدّة، عن محمّد بن یحیی، عن الحسین بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد، عن أحمد بن محمد السیّاری ... نحوه»، و ذکر بعد قوله علیه السلام «و صلّی اللّه علی محمّد و آله»: «عبد داخر للّه، غیر مستنکف و لا مستکبر»، الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۵۷ ح ۲، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۸ ب ۳۳ ح ۳۴ و ۳۵؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۸ و ۴۹۹ فی معجزات صاحب الزمان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴ ب ۱ ح ۱؛ حلیة

الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ب ۵۹ ح ۱ و فیه القسم الأخیر من الحدیث؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۱۶۰ مختصرا؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ب ۱ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۷

محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا الحسین بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر علیهما السلام، عن السیّاری، قال: حدّثنی نسیم و ماریة، قالتا: إنّه لمّا سقط صاحب الزمان علیه السلام من بطن امّه جاثیا علی رکبتیه، رافعا سبّابتیه إلی السماء، ثمّ عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمین، و صلّی اللّه علی محمّد و آله، زعمت الظّلمة أنّ حجّة اللّه داحضة، لو اذن لنا فی الکلام لزال الشک.

۷۸۹- «۴»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه، و محمّد بن موسی بن المتوکّل؛ و أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنهم- قالوا: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنی إسحاق بن ریاح البصری، عن أبی جعفر العمری، قال: لمّا ولد السیّد علیه السلام قال أبو محمّد علیه السلام: ابعثوا إلی أبی عمرو، فبعث إلیه، فصار إلیه، فقال له:

اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم، و فرّقه- أحسبه قال:

علی بنی هاشم- و عقّ عنه بکذا و کذا شاة.

۷۹۰- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنا علی بن محمّد، قال: ولد الصاحب علیه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین.

۷۹۱- «۶»- غیبة فضل بن شاذان: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه

---

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ و ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۳ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۵.

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۰ ح ۴؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۳۰ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۴.

(۶)- کفایة المهتدی (الأربعین): ص ۱۱۱ ح ۲۹؛ کفایة الأثر: ص ۲۹۰ و ۲۹۱ ب ۳۹ ح ۴؛

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۸

الأشعری قال: سمعت أبا محمّد، ابن علی العسکری علیه السلام یقول:

الحمد للّه الّذی لم یخرجنی من الدنیا حتّی أرانی الخلف بعدی، أشبه الناس برسول اللّه خلقا و خلقا، یحفظه اللّه تبارک و تعالی فی غیبته، ثمّ یظهره فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۷۹۲- «۷»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنی علّان الرازی، قال: أخبرنی بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جاریة أبی محمّد علیه السلام قال: ستحملین ذکرا، و اسمه محمّد، و هو القائم من بعدی.

۷۹۳- «۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسن بن علی بن زکریّا بمدینة السلام، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن خلیلان، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن غیاث بن أسید، قال: شهدت محمّد بن عثمان العمری- قدّس اللّه روحه- یقول: لمّا ولد الخلف المهدی علیه السلام سطع نور من فوق رأسه إلی أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالی ذکره، ثمّ رفع رأسه و هو یقول: شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو و الملائکة و اولوا العلم قائما بالقسط، لا إله إلّا هو العزیز الحکیم، إنّ الدین عند اللّه الإسلام. قال:

کمال الدین: ج ۲ ص ۴۰۸ و ۴۰۹ ب ۳۸ ح ۷ قال: «حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العیّاشی، عن أبیه، عن أحمد بن علی بن کلثوم، عن علی بن أحمد الرازی، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام یقول: الحمد للّه ...» و فیه: «الخلف من بعدی».

(۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۰۸ ب ۳۸ ح ۴؛ کفایة الأثر: ص ۴۸۹ و ۴۹۰ ب ۳۹ ح ۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۸۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۱ ب ۹ ح ۱۳.

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۹ ب ۳۳ ح ۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۳۹۹

و کان مولده یوم الجمعة.

۷۹۴- «۹»- کمال الدین: حدّثنا علی بن عبد اللّه الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادی، أنّه خرج من أبی محمّد علیه السلام توقیع: زعموا أنّهم یریدون قتلی لیقطعوا هذا النسل، و قد کذّب اللّه عزّ و جلّ قولهم و الحمد للّه.

۷۹۵- «۱۰»- تاریخ الأئمة: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن علی

---

(۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۰۷ ب ۳۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶۰ و ۱۶۱ ب ۹ من أبواب النصوص ح ۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۱ ح ۱۸۴ ب ۳۲. منتخب الأثر، الصافی ج۲ ۳۹۹ الفصل الأول فی ثبوت ولادته، و کیفیتها، و تاریخها، و بعض حالات امه و اسمها ..... ص : ۳۶۹

(۱۰)- تاریخ الأئمّة: ص ۱۴ ب «ولد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام».

أقول: کتاب تأریخ الأئمّة، أو تأریخ آل الرسول، أو تواریخ الأئمّة أو المواليد، کتاب موجز مختصر فی تأریخ مواليد الرسول و فاطمة الزهراء و الأئمّة الاثنی عشر صلوات اللّه علیهم أجمعین؛ لابن أبی الثلج البغدادی المتوفّی سنة (۳۲۵ ه)، و هو أبو بکر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن إسماعیل، المعروف بابن أبی الثلج. قال ابن الندیم فی «الفهرست»: خاصّیّ عامّیّ، و التشیع أغلب علیه، و له روایة کثیرة من روایات العامّة و تصنیفات فی هذا المعنی، و کان دیّنا فاضلا ورعا، انتهی. و توجد ترجمته فی غیره من کتب التراجم.

و أمّا کتابه هذا فقد ظنّ أنّه من نصر بن علی الجهضمی؛ لأنّ ابن أبی الثلج روی فی أوّله مواليد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سیّدة النساء و الأئمّة إلی الرضا- علیهم السلام- بسنده عن نصر عن الرضا علیه السلام، فظنّ أنّ جمیع الکتاب مروی عن النصر، و یظهر عدم صحّة هذا الظنّ بالمراجعة الی الکتاب نفسه. هذا مضافا إلی أنّ نصر بن علی مات فی أیّام المستعین، سنة خمسین أو إحدی و خمسین بعد المائتین، و لو کان للنصر أیضا کتاب فی مواليدهم علیهم السلام إلی مولانا المهدی صلوات اللّه علیه- کما صرّح به السیّد بن طاوس فی مهج الدعوات: ص ۲۷۶، و أخرج منه هذا الحدیث، فقال: ذکر نصر بن علیّ الجهضمی، و هو من ثقات رجال المخالفین ... فی کتاب «مواليد الأئمّة» فقال: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن علی العسکری عند ولادة محمّد بن الحسن:

زعمت الظلمة ... فساق الحدیث إلی قوله: «و سمّاه المؤمّل- فلا محیص إلّا من القول بأنّ وفاته وقعت بعد ولادة الإمام علیه السلام سنة ۲۵۵ ه، و أنّ ما حکی عنه أنّ المستعین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۰۰

العسکری علیهما السلام عند ولادة (م ح م د) بن الحسن علیه السلام فی کلام کثیر: زعمت الظّلمة أنّهم یقتلوننی لیقطعوا هذا النسل، کیف رأوا قدرة القادر، و سمّاه المؤمّل.

۷۹۶- «۱۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا

محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السلام ولد فسمّاه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال: هـذا صاحبكم من بعـدى، و خليفتى عليكم، و هو القائم الّذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا.

بعث إليه ليولّيه القضـاء فقال لأمير البصـرة: أرجع فأسـتخير اللّه تعالى، فرجع إلى بيته فصـلّى ركعتين ثمّ قال: اللهمّ إن كان لى عنـدك خير فاقبضـنى إليـك، فنـام فتبهـوه فـإذا هو ميّت، غير صـحيح و أنّ مستقضـيه غير المسـتعين، و لعلّه كـان المهتـدى أو المعتمـد. و من المحتمل أن يكون الكتاب من النصـر إلى تاريـخ ميلاد مولانا الرضا عليه السـلام و وفاته، و أنّ أحمـد بن محمّـد الفاريابى الراوى عن نصر- و الّذى يروى عنه ابن أبى الثلج بواسطة عتبة بن سعد بن كنانة- اتمّه إلى مولانا القائم- بأبى هو و امّى-.

و على جميع الاحتمالاـت، نسـبة الكتـاب إلى ابن أبى الثلـج لم تقع فى غير محلّه؛ لأـنّه إمّا رواه عن الفاريابى و هو روى جزءا منه عن النصر و أتمّه بنفسه، و إمّا دوّن ما رواه عن النصر و الفاريابى و جمع ما بينهما فى هذا الكتاب.

و كيف كان فالمسـمّى باسم مواليـد الأئمّـة أو تأريـخ الأئمّة أو .. هو هذا الكتاب الّذى رواه عن ابن أبى الثلج أبو المفضّل الشـيبانى و غيره، فنسـبة الكتاب إليه فى محلّه، كما أنّ الاعتماد عليه و الحكم باعتباره باعتبار كون راويه شخصا مثل ابن أبى الثلج أيضا فى محلّه، و اللّه أعلم.

غيبة الشيخ: ص ۲۲۳ ح ۶۸۶ و ص ۲۳۱ ح ۱۹۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۳۰ ب ۳۱ ف ۱۰ ح ۱۱۶.

(۱۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۱ ب ۴۲ ح ۸؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲؛ غيبة الشيخ:

ص ۱۰۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۳- ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۱

۷۹۷- «۱۲»- كمال الـدين: حـدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضـى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنى أبو على الخيزرانى، عن جارية له كان أهداها لأبى محمّد عليه السـلام، فلمّا أغار جعفر الكذّاب على الدار جاءته فارّة من جعفر فتزوّج بها، قال أبو على: فحدّثتنى أنّها حضرت ولادة السيّد عليه السلام، و أنّ اسم أمّ السيّد: صقيل، و أنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يـدعو اللّه عزّ و جلّ لها أن يجعل منيّتها قبله، فماتت فى حياة أبى محمّد عليه السـلام، و على قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو على: و سـمعت هـذه الجاريـة تـذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السـلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السـماء، و رأيت طيورا بيضـاء تهبـط من السـماء و تمسـح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسـده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّـد عليه السـلام بـذلك، فضحك ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، و هى أنصاره إذا خرج.

۷۹۸- «۱۳»- كمال الـدين: حـدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضـى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: حـدّثنا عبـد اللّه بن العبّاس العلوى، قـال: حـدّثنا أبو الفضـل الحسن بن الحسـين العلوى، قال: دخلت على أبى محمّـد الحسن بن على عليهما السلام بسرّ من

---

(۱۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۱ ح ۷ ب ۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۵ ب ۱ ح ۱۰؛ تبصرة الولى:

ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۲.

أقول: كون موتها عليها السلام قبل وفاة الإمام أبى محمّد عليه السلام- كما فى هذا الخبر- مخالف لغيره من الأخبار، مثل الخبر ۸۰۴ و سيأتى تمام الكلام هناك.

(۱۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۳ ح ۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۲۹- ۲۳۰ ح ۱۹۵؛ البحار:

ج ۵۱ ص ۱۷ ب ۱ ح ۲۴؛ إثبات الهداة: ص ۵۰۶ ب ۳۲ ح ۳۱۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۲

رأى، فهنأته بولادة ابنه القائم عليه السلام.

۷۹۹- «۱۴»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنى عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنى محمّد بن إبراهيم الكوفى أنّ أبا محمّد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لى بشاة مذبوحة، و قال: هذه من عقيقة ابنى محمّد [عليه الصلاة و السلام].

۸۰۰- «۱۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحسين بن على النيسابورى، قال: حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبى الفتح، قال:

جاءنى يوما فقال لى: البشارة، ولد البارحة مولود لأبى محمّد عليه السلام و أمر بكتمانه، و أمر أن يعقّ عنه ثلاثمائة شاة، قلت: و ما اسمه؟ قال:

يسمّى بمحمّد، و كنّى بجعفر.

۸۰۱- «۱۶»- كمال الدين: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن

---

(۱۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۱۹۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۷.

(۱۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۱۰۶ ب ۴۵ ح ۱۱ ط الاسلامية، و ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۱۱، ط مكتبة الصدوق، إلّا أنّه سقط منه قوله: «و أمر أن يعقّ عنه ثلاثمائة شاة».

أقول: لعلّ المراد من قوله: «و كنّى بجعفر» فى هذا الحديث، و فى الحديث الخامس من الباب الثلاثين من كمال الدين ج ۱ ص ۳۱۸ «المكنّى بعمّه» هو عمّه و عمّ آبائه إلى الإمامين السيّدين الحسن و الحسين عليهم السلام جعفر الطيّار الشهيد؛ إحياء لاسمه، و تقديرا لجلالة مقامه، دون عمّه الأدنى جعفر بن علىّ بن محمّد، و فى خبر عقيد الخادم المروى أيضا فى كمال الدين ج ۲ ص ۴۷۴ ب ۴۳ ح ۲۵: «و يكنّى أبو القاسم، و يقال: أبو جعفر».

البحار: ج ۵۱ ص ۱۵ ب ۵ ح ۱۸؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۱۹۹ و ليس فيهما «و أمر أن ...».

(۱۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۳ و ۴۳۴ ب ۴۲ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۵ ح ۲۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ف ۵ ح ۲۰۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۳

عبد اللّه بن مهران الآبى الأزدى العروضى بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّى، قال: لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام إلى جدّى أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الّذى كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه: ولد لنا مولود، فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإنّا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقرابته، و الولى لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك اللّه به مثل ما سرّنا به، و السلام.

۸۰۲- «۱۷»- كمال الدين: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن

---

(۱۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۱ ب ۴۳ ح ۱۱ ط مكتبة الصدوق، و ج ۲ ص ۱۱۴ و ۱۱۵ ب ۴۷ ح ۱۲ ط الإسلامية. و لا يخفى عليك أنّ اختلاف رقم الأبواب و الأحاديث فى النسختين لا واقع له، غير أنّ فى نسخة مطبوعة جعل المحقّق بابين بابا واحدا، و جعل

أو زعم حديثين حديثا واحدا و فى نسخة اخرى انتهى اجتهاد المحقّق إلى عكس ذلك، و بالإشارة إلى النسختين يرفع الاشتباه.

و أمّا «نسيم» فالمصرّح به فى هذا الخبر و ما روى أيضا فى كمال الدين فى ج ۲ ص ۴۳۰ ب ۴۲ ح ۵ (ط مكتبة الصدوق)، و ج ۲ ص ۱۰۴ ب ۴۵ ح ۵ (ط الإسلامية) أنّها امرأة، و المصرّح به فى رواية الشيخ فى غيبته (ص ۱۳۹ فصل ولادته عليه السلام): عن محمّد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم أبى محمّد عليه السلام أنّه كان رجلا. و الأرجح عندى أنّها كانت امرأة؛ لأنّها و ماريـة- امرأة اخرى- روتاكما فى الرواية الاخرى الّتى أشرنا إليها بأنّه عليه السلام لمّا سقط من بطن امّه جاثيا على ركبتيه ... الخ، و هذا ما لا يشهد به إلّا النساء، و لا يرد ذلك أنّه ليس فى الرواية شهودهما عند ولادته، فلعلّهما شهدتا بما كان معلوما عندهما بشهادة النساء، فإنّ ذلك خلاف ظاهر الحديث، فتأمّل فيه.

و فيما رواه الشيخ فى الغيبة قال بدل «بعد مولده بليلة»: «بعد مولده بعشر ليال».

الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۲ فصل اعلام الامام المهدى «عن إبراهيم الكرخى قال: حدّثنا نسيم خادم أبى محمّد»، و فيه: «و قد دخلت عليه بعد عشرة أيّام من مولده».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۴

جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن [الحسين- خ] الدقّاق، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد العلوى، قال:

حدّثتنى نسيم خادمة أبى محمّد عليه السلام، قالت: دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده، قال لى: يرحمك اللّه، قالت نسيم: ففرحت [بذلك]، فقال لى عليه السلام: أ لا أبشّرك فى العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.

۸۰۳- «۱۸»- كمال الدين: قال: و بهذا الإسناد (يعنى الإسناد المذكور فى الحديث الثامن من بابنا هذا) عن محمّد بن عثمان العمرى- قدّس اللّه روحه- أنّه قال: ولد السيّد عليه السلام مختونا، و سمعت حكيمة تقول:

لم ير بامّه دم فى نفاسها، و هكذا سبيل امّهات الأئمّة عليهم السلام.

إثبات الوصيّة: ص ۱۹۸ عن علّان قال: حدّثنى نسيم خادم أبى محمّد عليه السلام، و فيه: «بعد مولده بليلة».

أقول: لا يوجب مثل هذه الاختلافات فى الروايات ضعف أصل ما يدلّ عليه و اتّفق جميع الرواة و المآخذ عليه، فإنّ أمثال هذا الاختلاف- سيّما بعد ما نعلم من أنّهم ربّما يروون الأحاديث بالمضمون- يقع فيها، و الفطن بالحديث يعرف موارد ذلك، و يأخذ بالقدر المشترك و المتيقن الّذى اتّفقت عليه ألفاظ الحديث، أو ما كان رواته أحفظ أو أضبط، أو كان أرجح بحسب المرجّحات العقلائيّة المذكورة فى كتب الدراية، و لا يردّ الحديث بمجرّد هذه الاختلافات الفرعيّة.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۴؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۶۰؛ الوسائل: ج ۸ ص ۴۶۱ ح ۱ ب ۵۹؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴ ب ۱۰.

(۱۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۳ ب ۴۲ ح ۱۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۸۴ ب ۳۲ ح ۲۰۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۶ ب ۱ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۵

۸۰۴- «۱۹»- غيبة الشيخ: أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن عبد اللّه بن محمّد بن خاقان الدهقان، عن أبى سليمان داود بن غسّان البحرانى، قال: قرأت على أبى سهل إسماعيل بن على النوبختى مولد محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن على الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين: ولد عليه السلام

بسامراء سنة ستّ و خمسين و مائتين، امّه:

صقيل، و يكنّى: أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ إنّه قال: اسمه كاسمى، و كنيته كنيتى، لقبه المهدى، و هو الحجّة، و هو المنتظر، و هو صاحب الزمان.

قال إسماعيل بن على: دخلت على أبى محمّد الحسن بن على عليه السلام فى المرضة الّتى مات فيها، و أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد- و كان الخادم أسود نوبيّا، قد خدم من قبله علىّ بن محمّد، و هو ربّى الحسن عليه السلام- فقال: يا عقيد، اغل لى ماء بمصطكى، فأغلى له، ثمّ جاءت به صقيل الجارية أمّ الخلف عليه السلام، فلمّا صار القدح فى يديه و همّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتّى ضرب القدح ثنايا الحسن، فتركه من يده و قال لعقيد: ادخل البيت، فإنّك ترى صبيّا ساجدا فأتنى به، قال أبو سهل: قال

---

(۱۹)- غيبة الشيخ: ص ۲۷۱- ۲۷۳ ح ۲۳۷ فصل أخبار بعض من رآه.

أقول: هذا الخبر يدلّ على أنّ أبا سهل النوبختى كان يرى أنّ ولادته عليه السلام وقعت فى سنة ستّ و خمسين و مائتين، و مثله خبر أبى هارون (كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۲ ب ۴۲ ح ۹).

البحار: ج ۵۲ ص ۱۶ و ۱۷ ب ۱۸ ح ۱۴، تبصرة الولى: ص ۱۶۴، ۱۶۶ ح ۶۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۵ مختصرا و فى ص ۵۰۹ ح ۳۲۵ ب ۳۲ أخرج صدره و ذيله.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۶

عقيد: فدخلت أتحرّى، فإذا أنا بصبىّ ساجد، رافع سبّابته نحو السماء، فسلّمت عليه فأوجز فى صلاته، فقلت: إنّ سيّدى يأمرك بالخروج إليه، إذ جاءت امّه صقيل «۱» فأخذت بيده و أخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام، قال أبو سهل: فلمّا مثل الصبىّ بين يديه سلّم و إذا هو درّىّ اللون، و فى شعر رأسه قطط، مفلّج الأسنان، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى، و قال: يا سيّد أهل بيته، اسقنى الماء فإنّى ذاهب إلى ربّى، و أخذ الصبى القدح المغلى بالمصطكى بيده، ثمّ حرّك شفتيه ثمّ سقاه، فلمّا شربه قال: هيّئونى للصلاة، فطرح فى حجره منديل، فوضّأه الصبىّ واحدة واحدة، و مسح على رأسه

---

(۱) اعلم أنّه اختلفت الروايات فى نهاية حال أمّ الإمام عليه السلام، ففى بعضها أنّها حصلت بعد وفاة الإمام أبى محمّد العسكرى عليه السلام فى دار محمّد بن على بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام (وصفوه بأنّه ثقة عين فى الحديث، صحيح الاعتقاد، له كتاب)، و فى بعضها أنّها طلبت من الإمام أبى محمّد عليه السلام أن يدعو لها بالموت قبل وفاته عليه السلام فاستجيب دعاؤه، و فى بعضها أنّها كانت حاضرة عند وفاة الإمام عليه السلام (و هو هذا الخبر)، و فى بعضها أنّها هاجرت إلى مكّة المكرّمة فى حياة الإمام عليه السلام مع ابنه الحجّة عليهما السلام، بأمر الإمام أبى محمّد عليه السلام. و كما ترى أكثر هذه الروايات قد دلّ على حياتها بعد الإمام عليه السلام، و الظاهر الأرجح حياتها بعد وفاة الإمام أبى محمّد عليه السلام، و الشاهد على ذلك وقوع قبرها خلف قبر الإمام أبى محمّد عليه السلام.

و على كلّ حال لا يضرّ مثل هذه الاختلافات ما نحن بصدده، فإنّ اعتمادنا فى هذا الكتاب على ما تواترت به الأحاديث أو استفاضت به فى الأقلّ دون أخبار الآحاد، فالأخبار يؤيّد بعضها بعضا فيما اتّفقت عليه. و لا يخفى عليك أنّ مثل هذه الاختلافات الفرعيّة قد وقعت فى تواريخ السائرين من الأئمّة و الأنبياء و رجالات التاريخ، و كيفيّات وقوع الحوادث المهمّة المقطوع بأصلها عند الكلّ دون أن يصير ذلك سببا للشكّ فى أصل وجود الأشخاص، و أحوالهم المعلومة، و الحوادث التاريخيّة المشهورة. هذا مضافا إلى أنّ الظروف و الأحوال الّتى كان عصر الإمام أبى محمّد عليه السلام إلى بعد وفاته محفوفا بها ربّما تقتضى خفاء مثل هذه الامور الجزئيّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۷

و قدميه، فقال له أبو محمّد عليه السلام: أبشر يا بنيّ، فأنت صاحب الزمان، و أنت المهدى، و أنت حجّة اللّه على أرضه، و أنت ولدى و وصيّى و أنا ولدتك، و أنت محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، ولدك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أنت خاتم الأئمّة الطاهرين، و بشّر بك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و سمّاك و كنّاك بذلك، عهد إلىّ أبى عن آبائك الطاهرين، صلّى اللّه على أهل البيت ربّنا، إنّه حميد مجيد، و مات الحسن بن على من وقته صلوات اللّه عليهم أجمعين.

۸۰۵- «۲۰»- إثبات الوصيّة: الحميرى، عن أحمد بن إسحاق، قال:

---

(۲۰)- إثبات الوصيّة: ص ۱۹۴- ۱۹۵؛ عيون المعجزات: ص ۱۳۸ نحوه عن أحمد بن مصقلة، و ليس فيه خروج الصاحب عليه السلام مع أمّ الإمام أبى محمّد عليه السلام إلى مكّة، فلفظه هكذا: «ثمّ سلّم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام، و خرجت أمّ أبى محمّد إلى مكّة».

أقول: من المحتمل كون أحمد بن مصقلة المذكور فى عيون المعجزات أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقلة بن سعد الأشعرى القمّى، منسوبا إلى جدّه الأعلى، كما اتّفق ذلك فى أسناد كثير من الروايات، و عليه يكون هو من أبناء عمومة أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعرى أبى على القمّى، الّذى روى عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن، و كان خاصّة أبى محمّد عليهم السلام، و رأى صاحب الزمان عليه السلام.

و أمّا أحمد بن عبد اللّه، فقال النجاشى: «ثقة، له نسخة عن أبى جعفر الثانى عليه السلام»، و على هذا كان معاصرا لابن عمّه أحمد بن إسحاق، و أدرك الإمام أبا محمّد عليه السلام، و كان حيّا إلى بعد سنة ستّين و مائتين.

و أمّا احتمال اتّحاد أحمد بن عبد اللّه و أحمد بن إسحاق فلا شاهد له غير انتهاء نسبهما إلى سعد، و غير اتّحاد اسم جدّ أحمد بن إسحاق مع اسم والد أحمد بن عبد اللّه، و احتمال سقوط «إسحاق» عن نسبة أحمد بن عبد اللّه و عيسى بن مصقلة عن نسبة أحمد بن إسحاق، فكان النسبة هكذا: «أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقلة بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعرى»، و لعلّك تجد لهذا الاحتمال- مع بعده فى نفسه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۸

دخلت على أبى محمّد عليه السلام، فقال لى: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ و الارتياب؟ قلت: يا سيّدى! لمّا ورد الكتاب بخبر سيّدنا و مولده لم يبق منّا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم و إلّا قال بالحقّ، فقال: أ ما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه؟ ثمّ أمر أبو محمّد بالحجّ والدته فى سنة تسع و خمسين و مائتين، و عرّفها ما يناله فى سنة الستين، و أحضر الصاحب عليه السلام فأوصى إليه، و سلّم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح إليه، و خرجت أمّ أبى محمّد مع الصاحب عليهم السلام جميعا إلى مكّة، و كان أحمد بن محمّد بن مطهّر أبو على المتولّى لما يحتاج إليه الوكيل، فلمّا بلغوا بعض المنازل من طريق مكّة تلقّى الأعراب القوافل فأخبروهم بشدّة الخوف و قلّة الماء، فرجع أكثر الناس إلّا من كان فى الناحية فإنّهم نفذوا و سلموا.

۸۰۶- «۲۱»- غيبة فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، قال:

قلت لسيّدى الحسن بن على عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! جعلنى اللّه فداك، احبّ أن أعلم من الإمام و حجّة اللّه على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إنّ الإمام و حجّة اللّه من بعدى ابنى، سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كنيّه، الّذى هو خاتم حجج اللّه، و آخر خلفائه، فقلت: ممّن يتولّد يا ابن رسول اللّه؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم؛ ألا

بعض الشواهد عند ما راجعت تراجم سائر رجال هذا البيت، كما أنّه يحتمل أن يكون أحمد بن إسحاق ابن أخ أحمد بن عبد اللّه.

هـذا كلّه، و لكنّ الأقرب إلى الاعتبار تعـدّدهما. نعم احتمال كون أحمـد بن مصـقلة هو أحمد بن عبد اللّه بن عيسـى بن مصـقلة قوىّ جدّا.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۹ ب ۳۲ ف ۵۶ ح ۷۵۰ مختصرا عن المسعودى.

(۲۱)- كفايـة المهتـدى (الأربعين): ص ۱۰۴ ح ۲۸؛ الأربعين الموسـوم بكشف الحقّ: ص ۸ ح ۱ و ص ۱۳۶ و ۱۳۷ ح ۲۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۹ ب ۳۲ ف ۴۴ ح ۶۸۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۰۹

إنّه سـيولد فيغيب عن الناس غيبـة طويلـة، ثمّ يظهر و يقتل الدجّال، فيملأ الأرض قسـطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكنّيه قبل خروجه صلوات اللّه عليه «۱».

۸۰۷- «۲۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على بن حاتم النوفلى، قال:

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانى، قال: وردت كربلاء سـنة ستّ و ثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم، ثم انكفأت الى مـدينة السلام متوجّها إلى مقابر

---

(۱) قال الشـيخ المفيد- رضوان اللّه عليه- فى الفصول العشـرة فى الغيبة ص ۹: «و الخبر بصـحة ولـد الحسن قد ثبت بأوكد ما يثبت به أنسـاب الجمهور من النـاس، إذ كـان النسب يثبت بقول القابلـة، و مثلها من النسـاء اللاتى جرت عادتهنّ بحضور ولادة النساء و تولّى معونتهن عليه، و بـاعتراف صـاحب الفراش وحـده بـذلك دون من سواه، و بشـهادة رجلين من المسـلمين على إقرار الأب بنسب الابن منه. و قـد ثبتت أخبـار عن جماعـة من أهـل الديانـة، و الفضـل، و الورع، و الزهـد، و العبـادة، و الفقه، عن الحسن بن على أنّه اعترف بولادة المهدى عليه السـلام، و آذنهم بوجوده، و نصّ لهم على إمامته من بعده، و بمشاهدة بعضـهم له طفلا، و بعضـهم له يافعا و شابّا كاملا، و إخراجهم إلى شـيعته بعد أبيه الأوامر و النواهى و الأجوبة عن المسائل، و تسـليمهم له حقوق الأئمّة من أصحابه. و قد ذكرت أسـماء جماعة ممّن وصفت حالهم من ثقات الحسن بن على عليهما السلام، و خاصّته المعروفين بخدمته و التحقيق به، و أثبتّ ما رووه عنه فى وجود ولـده، و مشاهـدتهم من بعده، و سـماعهم النصّ بالإمامة عليه، و ذلك موجود فى مواضع من كتبى، و خاصّة فى كتابى المعروف أحـدهما بالإرشـاد فى معرفـة حجج اللّه على العباد، و الثانى الإيضاح فى الإمامـة و الغيبـة، و وجود ذلك فيما ذكرت يغنى تكلّف إثباته فى هذا الكتاب».

(۲۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷- ۴۲۳ ب ۴۱ ح ۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۰۸- ۲۱۴ ح ۱۷۸ نحوه؛ البحار عن غيبة الشيخ: ج ۵۱ ص ۶- ۱۰ ح ۱۲ ب ۱؛ و عن كمال الدين: ح ۱۳ ص ۱۰- ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۳۶۳- ۳۶۵ ب ۲۹ ف ۲ ح ۱۷، و فى ص ۴۰۸- ۴۰۹ ب ۳۱ ف ۱ ح ۳۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۰

قريش، فى وقت قـد تضـرّمت الهواجر، و توقّدت السـمائم، فلمّا وصـلت منها إلى مشـهد الكاظم عليه السـلام و استنشـقت نسـيم تربته المغمورة من الرحمـة، المحفوفـة بحـدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة، و قد حجب الدمع طرفى عن النظر، فلمّـا رقأت العبرة، و انقطع النحيب فتحت بصـرى فإذا أنا بشـيخ قـد انحنى صـلبه، و تقوّس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخى! لقد نال عمّك شـرفا بما حمّله السـيّدان من غوامض الغيوب، و شـرائف العلوم الّتى لم يحمل مثلها إلّا سلمان، و قد أشرف عمّك على استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولاية رجلا يفضى إليه بسرّه، قلت:

يا نفس! لا يزال العناء و المشقّة ينالان منك باتعابى الخفّ و الحافر فى طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم

جسیم و أثر عظیم، فقلت: أیّها الشیخ! و من السیّدان؟ قال: النجمان المغیّبان فی الثری بسرّمن‌رأی، فقلت: إنّی اقسم بالموالاة، و شرف محلّ هذین السیّدین من الإمامة و الوراثة إنّی خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسی الأیمان المؤکّدة علی حفظ أسرارهما، قال: إن کنت صادقا فیما تقول فأحضر ما صحبک من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلمّا فتّش الکتب و تصفّح الروایات منها قال: صدقت، أنا بشر بن سلیمان النخّاس، من ولد أبی أیّوب الأنصاری، أحد موالی أبی الحسن و أبی محمّد علیهما السلام، و جارهما بسرّمن‌رأی، قلت: فأکرم أخاک ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: کان مولانا أبو الحسن علی بن محمّد العسکری علیهما السلام فقّهنی فی أمر الرقیق، فکنت لا أبتاع و لا أبیع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلک موارد الشبهات حتّی کملت معرفتی فیه، فأحسنت الفرق [فیما] بین الحلال

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۱

و الحرام. فبینما أنا ذات لیلة فی منزلی بسرّمن‌رأی و قد مضی هویّ من اللیل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا فاذا أنا بکافور الخادم رسول مولانا أبی الحسن علی بن محمّد علیهما السلام یدعونی إلیه، فلبست ثیابی و دخلت علیه فرأیته یحدّث ابنه أبا محمّد و اخته حکیمة من وراء الستر، فلمّا جلست قال: یا بشر! إنّک من ولد الأنصار، و هذه الولایة لم تزل فیکم یرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البیت، و إنّی مزکّیک و مشرّفک بفضیلة تسبق بها شأو الشیعة فی الموالاة بها، بسرّ أطلعک علیه، و أنفذک فی ابتیاع أمة، فکتب کتابا ملصقا بخطّ رومیّ و لغة رومیّة، و طبع علیه بخاتمه، و أخرج شستقة صفراء فیها مائتان و عشرون دینارا، فقال: خذها و توجّه بها إلی بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة کذا، فإذا وصلت إلی جانبک زواریق السبایا، و برزن الجواری منها، فستحدق بهم طوائف المبتاعین من وکلاء قوّاد بنی العبّاس و شراذم من فتیان العراق، فإذا رأیت ذلک فأشرف من البعد علی المسمّی عمر بن یزید النخّاس عامّة نهارک، إلی أن یبرز للمبتاعین جاریة صفتها کذا و کذا، لابسة حریرتین صفیقتین، تمتنع من السفور، و لمس المعترض، و الانقیاد لمن یحاول لمسها و یشغل نظره بتأمّل مکاشفها من وراء الستر الرقیق، فیضربها النخّاس فتصرخ صرخة رومیّة، فاعلم أنّها تقول: و اهتک ستراه! فیقول بعض المبتاعین: علیّ بثلاثمائة دینار، فقد زادنی العفاف فیها رغبة، فتقول بالعربیّة: لو برزت فی زیّ سلیمان و علی مثل سریر ملکه ما بدت لی فیک رغبة، فأشفق علی مالک، فیقول النخّاس: فما الحیلة و لا بدّ من بیعک، فتقول الجاریة: و ما العجلة و لا بدّ من اختیار مبتاع یسکن قلبی [إلیه و] إلی أمانته و دیانته، فعند ذلک قم الی عمر بن یزید النخّاس و قل له: إنّ معی کتابا ملصقا لبعض الاشراف کتبه بلغة رومیّة و خطّ رومیّ،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۲

و وصف فیه کرمه و وفاه و نبله و سخاءه، فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إلیه و رضیته فأنا وکیله فی ابتیاعها منک.

قال بشر بن سلیمان النخّاس: فامتثلت جمیع ما حدّه لی مولای أبو الحسن علیه السلام فی أمر الجاریة، فلمّا نظرت فی الکتاب بکت بکاء شدیدا، و قالت لعمر بن یزید النخّاس: بعنی من صاحب هذا الکتاب، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة أنّه متی امتنع من بیعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحّه فی ثمنها حتّی استقرّ الأمر فیه علی مقدار ما کان أصحبنیه مولای علیه السلام من الدنانیر فی الشستقة الصفراء، فاستوفاه منّی و تسلّمت منه الجاریة ضاحکة مستبشرة، و انصرفت بها إلی حجرتی الّتی کنت آوی إلیها ببغداد، فما أخذها القرار حتّی أخرجت کتاب مولاها علیه السلام من جیبها و هی تلثمه و تضعه علی خدّها، و تطبقه علی جفنها، و تمسحه علی بدنها، فقلت تعجّبا منها: أ تلثمین کتابا و لا تعرفین صاحبه؟ قالت: أیّها العاجز الضعیف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبیاء، أعرنی سمعک، و فرّغ لی قلبک، أنا ملیکة بنت یشوعا بن قیصر ملک الروم، و امّی من ولد الحواریّین، تنسب إلی وصیّ المسیح شمعون، انبئک العجب العجیب، إنّ جدّی قیصر أراد أن یزوّجنی من ابن أخیه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فی قصره من نسل الحواریّین و من القسّیسین و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوی الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد و قوّاد العساکر و نقباء الجیوش و ملوک العشائر أربعة آلاف، و أبرز من بهو ملکه عرشا مسوغا [مصوغا- ظ] من أصناف الجواهر إلی صحن القصر فرفعه فوق أربعین

مرقاة، فلمّا صعد ابن أخیه و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عکفا و نشرت أسفار الإنجیل تسافلت الصلبان من الأعالی فلصقت بالأرض،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۳

و تقوّضت الأعمدة فانهارت الی القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشیّا علیه، فتغیّرت ألوان الاساقفة، و ارتعدت فرائصهم، فقال کبیرهم لجدّی:

أیّها الملک، اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالّة علی زوال هذا الدین المسیحیّ و المذهب الملکانی، فتطیّر جدّی من ذلک تطیّرا شدیدا، و قال للأساقفة: أقیموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان، و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنکوس جدّه لازوّج منه هذه الصبیّة فیدفع نحوسه عنکم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلک حدث علی الثانی ما حدث علی الأوّل، و تفرّق الناس، و قام جدّی قیصر مغتمّا و دخل قصره و أرخیت الستور، فاریت فی تلک اللیلة کأنّ المسیح و الشمعون و عدّة من الحواریّین قد اجتمعوا فی قصر جدّی، و نصبوا فیه منبرا یبازی السماء علوّا و ارتفاعا فی الموضع الّذی کان جدّی نصب فیه عرشه، فدخل علیهم محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مع فتیة و عدّة من بنیه، فیقوم إلیه المسیح فیعتنقه، فیقول: یا روح اللّه! إنّی جئتک خاطبا من وصیّک شمعون فتاته ملیکة لا بنی هذا، و أومأ بیده إلی أبی محمّد صاحب هذا الکتاب، فنظر المسیح إلی شمعون فقال له: قد أتاک الشرف فصل رحمک برحم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: قد فعلت، فصعد ذلک المنبر و خطب محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و زوّجنی و شهد المسیح علیه السلام و شهد بنو محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الحواریّون، فلمّا استیقظت من نومی أشفقت أن أقصّ هذه الرؤیا علی أبی و جدّی مخافة القتل، فکنت أسرّها فی نفسی و لا ابدیها لهم، و ضرب صدری بمحبّة أبی محمّد حتّی امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسی، و دقّ شخصی، و مرضت مرضا شدیدا، فما بقی من مدائن الروم طبیب إلّا أحضره جدّی و سأله عن دوائی، فلمّا برّح به الیأس قال: یا قرّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۴

عینی! فهل تخطر ببالک شهوة فازوّدکها فی هذه الدنیا؟ فقلت: یا جدّی! أری أبواب الفرج علیّ مغلقة، فلو کشفت العذاب عمّن فی سجنک من اسارای المسلمین، و فککت عنهم الأغلال، و تصدّقت علیهم و منتهم بالخلاص لرجوت أن یهب المسیح و امّه لی عافیة و شفاء، فلمّا فعل ذلک جدّی تجلّدت فی إظهار الصحّة فی بدنی، و تناولت یسیرا من الطعام، فسرّ بذلک جدّی، و أقبل علی إکرام الاسارای و إعزازهم، فرأیت أیضا بعد أربع لیال کأنّ سیّدة النساء قد زارتنی و معها مریم بنت عمران و ألف وصیفة من وصائف الجنان، فتقول لی مریم: هذه سیّدة النساء أمّ زوجک أبی محمّد علیه السلام، فأتعلّق بها و أبکی و أشکو إلیها امتناع أبی محمّد من زیارتی، فقالت لی سیّدة النساء علیها السلام: إنّ ابنی أبا محمّد لا یزورک و أنت مشرکة باللّه و علی مذهب النصاری، و هذه اختی مریم تبرأ إلی اللّه تعالی من دینک، فإن ملت إلی رضا اللّه عزّ و جلّ و رضا المسیح و مریم عنک و زیارة أبی محمّد إیّاک فتقولی: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أشهد أنّ- أبی- محمّدا رسول اللّه، فلمّا تکلّمت بهذه الکلمة ضمّتنی سیّدة النساء إلی صدرها، فطیّبت لی نفسی، و قالت: الآن توقّعی زیارة أبی محمّد إیّاک فإنّی منفذه إلیک، فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه إلی لقاء أبی محمّد! فلمّا کانت اللیلة القابلة جاءنی أبو محمّد علیه السلام فی منامی فرأیته کأنّی أقول له: جفوتنی یا حبیبی بعد أن شغلت قلبی بجوامع حبّک! قال: ما کان تأخیری عنک إلّا لشرککک، و إذ قد أسلمت فإنّی زائرک فی کلّ لیلة إلی أن یجمع اللّه شملنا فی العیان، فما قطع عنّی زیارته بعد ذلک إلی هذه الغایة.

قال بشر: فقلت لها: و کیف وقعت فی الأسر؟ فقالت: أخبرنی أبو محمّد لیلة من اللیالی أن جدّک سیسرب جیوشا إلی قتال المسلمین یوم کذا،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۵

ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكّرة فى زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد [بى] بأنّى ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى إيّاك عليه، و لقد سألنى الشيخ الّذى وقعت إليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى.

فقلت: العجب! إنّك روميّة و لسانك عربىّ؟ قالت: بلغ من ولوع جدّى و حمله إيّاى على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له فى الاختلاف إلىّ، فكانت تقصدنى صباحا و مساء، و تفيدنى العربيّة حتّى استمرّ عليها لسانى و استقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السلام، فقال لها: كيف أراك اللّه عزّ الإسلام و ذلّ النصرانيّة، و شرف أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول اللّه ما أنت أعلم به منّى؟ قال: فإنّى اريد أن اكرمك، فأيّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم، أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل البشرى، قال عليه السلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟

قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة؟ قالت: من المسيح و وصيّه، قال: فممّن زوّجك المسيح و وصيّه؟ قالت: من ابنك أبى محمّد، قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته إيّاى منذ الليلة الّتى أسلمت فيها على يد سيّدة النساء امّه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافورا! ادع لى اختى حكيمة، فلمّا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۶

دخلت عليه قال عليه السلام لها: ها هى، فاعتنقتها طويلا، و سرّت بها كثيرا، فقال لها مولانا: يا بنت رسول اللّه! أخرجيها إلى منزلك، و علّميها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبى محمّد و أمّ القائم عليهما السلام.

و يدلّ عليه بالمطابقة أو الالتزام، و بتفسير سائر الروايات الأحاديث ۱ إلى ۳۰۹، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۷، ۵۴۹ إلى ۵۵۸، ۵۶۰ إلى ۵۷۱، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۹، ۵۹۰، ۶۰۸، ۶۱۲، ۶۱۴، ۸۰۸ إلى ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۶ إلى ۸۷۰، ۸۷۳، ۸۷۸، ۸۸۱ إلى ۸۹۹.

مضافا إلى أنّ مقتضى الأحاديث المتواترة القطعيّة الدالّة على انحصار الخلفاء فى ساداتنا الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام، و الأحاديث الصحيحة الواردة فى أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، مع اليقين بوفاة الإمام الحسن العسكرى والد الحجّة عليهما السلام هو القطع و اليقين بولادة مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۱۷

الفصل الثانى

فى معجزاته فى حياة أبيه

عليهما السلام و فيه ۱۰ أحاديث ۸۰۸- «۱»- غيبة الشيخ: جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنى محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى، قال:

وجّه قوم من المفوّضة و المقصّرة كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمّد عليه السلام، قال كامل: فقلت فى نفسى: أسأله لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتى و قال بمقالتى، قال: فلمّا دخلت على سيّدى أبى محمّد نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت فى نفسى: وليّ اللّه و حجّته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله، فقال متبسّما: يا كامل! و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده،

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۲۴۶- ۲۴۸ ح ۲۱۶؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۳ و ۲۷۴ بسنده عن أبی نعیم؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۵۸- ۴۵۹ ح ۴؛ إثبات الوصیّة: ص ۲۲۲ ط منشورات الرضی عن جعفر بن محمّد بن مالک؛ البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۶- ۳۳۷ فصل فی بیان التفویض و معانیه ح ۱۶ و ج ۵۲ ص ۵۰- ۵۱ ب ۱۸ ح ۳۵؛ و صدره فی ج ۵۰ ص ۲۵۳ ب ۳ ح ۷ و ج ۶۷ ص ۱۱۷ ب ۵۱ ح ۵ ج ۷۶ ص ۳۰۲ ب ۱۰۹ ح ۱۲؛ تبصرة الولی: ص ۵۹- ۶۱ ح ۲۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵ ب ۳۱ ح ۵۴ و ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۲۰ و ص ۶۸۳ ب ۳۳ ح ۹۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ «عن کامل بن إبراهیم المدنی قال: دخلت علی أبی محمّد الحسن و علی باب البیت ستر، فجاءت الریح فکشفت طرف الستر، فإذا غلام کأنّه القمر، فقال أبو محمّد: یا کامل، قد أنبأک بحاجتک هذا الحجّة من بعدی».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۸

فقال: هذا للّه و هذا لکم، فسلّمت و جلست إلی باب علیه ستر مرخی، فجاءت الریح فکشف طرفه فإذا أنا بفتی کأنّه فلقة قمر، من أبناء أربع سنین أو مثلها، فقال لی: یا کامل بن إبراهیم! فاقشعررت من ذلک، و ألهمت أن قلت: لبّیک یا سیّدی، فقال: جئت إلی ولیّ اللّه و حجّته و بابه تسأله هل یدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتک، و قال بمقالتک؟ فقلت: إی و اللّه، قال:

إذن و اللّه یقلّ داخلها، و اللّه انّه لیدخلها قوم یقال لهم الحقّیّة، قلت:

یا سیّدی و من هم؟ قال: قوم من حبّهم لعلیّ یحلفون بحقّه و لا یدرون ما حقّه و فضله، ثمّ سکت صلوات اللّه علیه عنّی ساعة، ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقالة المفوّضة، کذبوا بل قلوبنا أوعیة لمشیّة اللّه، فإذا شاء شئنا، و اللّه یقول: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ*، ثمّ رجع الستر إلی حالته فلم أستطع کشفه، فنظر إلیّ أبو محمّد علیه السلام متبسّما، فقال: یا کامل! ما جلوسک و قد أنبأک بحاجتک الحجّة من بعدی، فقمت و خرجت و لم أعاینه بعد ذلک.

قال أبو نعیم: فلقیت کاملا فسألته عن هذا الحدیث، فحدّثنی به.

قال الشیخ: و روی هذا الخبر أحمد بن علی الرازی، عن محمّد بن علی، عن علی بن عبد اللّه بن عائذ الرازی، عن الحسن بن وجناء النصیبی، قال: سمعت أبا نعیم محمّد بن أحمد الأنصاری ... و ذکر مثله.

۸۰۹- «۲»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی بن محمّد بن حاتم

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۵۴- ۴۶۵ ب ۲۳ ح ۲۱؛ دلائل الإمامة: ص ۲۷۴- ۲۸۱ ب معرفة من شاهده فی حیاة أبیه ح ۲ «عن أبی القاسم عبد الباقی بن یزداد بن عبد اللّه البزّاز، عن أبی محمّد عبد اللّه بن محمّد الثعالبی قراءة فی یوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعین و ثلاثمائة، عن أبی علی أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، عن سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمّی (إلی قوله:) و جعلنا نختلف إلی مولانا أیّاما فلا نری الغلام علیه السلام».

الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۱- ۴۸۴ ح ۲۲ مختصرا؛ تبصرة الولی: ص ۹۳- ۱۰۸ ح ۴۸؛

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۱۹

النوفلی المعروف بالکرمانی، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّی، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه القمّی، قال: کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض العلوم و دقائقها، کلفا باستظهار ما یصحّ لی من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحیحا علی ما أظفر به من معضلاتها و مشکلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامیّة، راغبا عن الأمن و السلامة فی انتظار التنازع و التخاصم و التعدّی إلی التباغض و التشاتم، معیبا للفرق ذوی الخلاف، کاشفا عن مثالب أئمّتهم، هتّاکا لحجب قادتهم، إلی أن بلیت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أکثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما، فقال ذات یوم- و أنا اناظره-: تبّا لک و لأصحابک یا سعد!

إنّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما، و تجحدون من رسول اللّه ولايتهما و إمامتهما، هذا الصدّيق الّذى فاق جميع

الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۶۱- ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۷۸- ۸۹ ب ۱۹ ح ۱؛ حلية الأبرار:

ج ۲ ص ۵۵۷- ۵۶۸ المنهج ۱۳ ب ۱۵ ح ۳، إثبات الهداة: ج ۱ ص ۳۸۰ ب ۷ ح ۱۰۶ و ج ۷ ص ۳۴۷ ح ۱۲۱ و ۱۲۲ ب ۳۳ مختصرا؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۳۴۲- ۳۵۱؛ مكيال المكارم: ج ۱ ص ۱۶- ۲۴ ب ۲ ح ۱۴.

اعلم أنّه قد أورد بعض المعاصرين على هذا الخبر بضعف السند تارة، و بضعف المتن اخرى، بل حكم عليه بالوضع! و إذ قد أشبعنا الكلام فى ردّه و بيان ما هو الحقّ و التحقيق فى هذا الحديث و أمثاله فى رسالة مفردة مسمّاة ب «النقود اللطيفة» تركنا الكلام فيه هنا حذرا من الإطالة، و ستأتى الرسالة فى المجلد الثالث من كتابنا هذا ان شاء اللّه.

منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۴۵- ۱۷۵؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۲۹۲- ۲۹۴ الآية الاولى من سورة مريم مختصرا؛ ينابيع المودّة: ص ۴۵۹ ب ۸۱؛ الثاقب فى المناقب:

ص ۵۸۵- ۵۸۹ ب ۱۵ ف ۲ ح ۵۳۴/ ۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۰

الصحابة بشرف سابقته، أ ما علمتم أنّ رسول اللّه ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد لأمر التأويل، و الملقى إليه أزمّة الامّة، و عليه المعوّل فى شعب الصدع، و لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك، و كما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفى فيه، و لمّا رأينا النبىّ متوجّها إلى الانجحار، و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول اللّه بأبى بكر للغار للعلّة الّتى شرحناها، و إنّما أبات عليّا على فراشه لمّا لم يكن يكترث به، و لم يحفل به لاستثقاله، و لعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتّى، فما زال يعقّب كلّ واحد منها بالنقض و الردّ علىّ، ثمّ قال: يا سعد! و دونكها اخرى بمثلها تخطم انوف الروافض، أ لستم تزعمون أنّ الصدّيق المبرّأ من دنس الشكوك و الفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق، و استدللتم بليلة العقبة، أخبرنى عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّى؛ خوفا من الإلزام، و حذرا من أنّى إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشأه فى القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و إظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول اللّه تعالى فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا، و إن قلت:

أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذ لم تكن ثمّة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۱

قال سعد: فصدرت عنه مزورّا، قد انتفخت أحشائى من الغضب، و تقطّع كبدى من الكرب، و كنت قد اتّخذت طومارا «۱»، و أثبتّ فيه نيّفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السلام، فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّمن‌رأى فلحقته فى بعض المنازل، فلمّا تصافحنا قال: بخير لحاقك بى، قلت: الشوق ثمّ العادة فى الأسئلة، قال: قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة، فقد برّح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمّد عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل، و مشاكل فى التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة فإنّها تقف بك على ضفّة بحر لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائبه، و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى، فانتهينا منها إلى باب سيّدنا، فاستأذنّا فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبرى فيه مائة و ستّون صرّة من الدنانير و الدراهم، على كلّ صرّة منها ختم صاحبها، قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين كأنّه ألف بين واوين، و بين يدى مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمّانة بين يديه و يشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب و أومأ

---

(۱) الطومار: الصحيفة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۲

إلينا بالجلوس، فلمّا فرغ من كتبة البياض الّذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طىّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام إلى الغلام و قال له: يا بنىّ! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال:

يا مولاى! أ يجوز أن أمدّ يدا طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة، قد شيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاى: يا ابن إسحاق! استخرج ما فى الجراب ليميّز ما بين الحلال و الحرام منها، فأوّل صرّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقمّ، يشتمل على اثنين و ستّين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها و كانت إرثا له عن أبيه خمسة و أربعون دينارا، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا، و فيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير، فقال مولانا: صدقت يا بنىّ! دلّ الرجل على الحرام منها. فقال عليه السلام: فتّش عن دينار رازى السكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، و قراضة آمليّة وزنها ربع دينار، و العلّة فى تحريمها أنّ صاحب هذه الصرّة وزن فى شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع منّ فأتت على ذلك مدّة و فى انتهائها قيّض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف منّ غزلا أدقّ ممّا كان دفعه إليه و اتّخذ من ذلك ثوبا، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه، فلمّا فتح رأس الصرّة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدينار و القراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرّة اخرى، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها، قال: و كيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكّاره فى المقاسمة، و ذلك أنّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۳

قبض حصّته منها بكيل واف و كان [كال] ما خصّ الأكّار بكيل بخس، فقال مولانا: صدقت يا بنىّ! ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا فى شىء منها، و ائتنا بثوب العجوز، قال أحمد: و كان ذلك الثوب فى حقيبة لى فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلىّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقنى أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا، قال: و المسائل الّتى أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاى! قال: فسل قرّة عينى- و أومأ إلى الغلام- فقال لى الغلام: سل عمّا بدا لك منها، فقلت له: مولانا و ابن مولانا إنّا روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: إنّك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عنّى غربك و إلّا طلّقتك، و نساء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد كان طلاقهنّ وفاته. قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد خلّيت لهنّ

السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ اللّه تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: كيف و قد خلّى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرنى يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الّذى فوّض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إنّ اللّه تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فخصّهنّ بشرف الامّهات، فقال رسول اللّه: يا أبا الحسن! إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه على الطاعة، فأيّتهنّ عصت اللّه بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج، و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۴

قلت: فأخبرنى عن الفاحشة المبيّنة الّتى إذا أتت المرأة بها فى عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الفاحشة المبيّنة هى السحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت و اقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت وجب عليها الرجم و الرّجم خزى و من قد أمر اللّه برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعده، و من أبعده فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن أمر اللّه لنبيه موسى عليه السلام «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً» فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى و استجهله فى نبوّته؛ لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين: إمّا أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما فى تلك البقعة، و إن كانت مقدّسة مطهّرة فليس بأقدس و أطهر من الصلاة، و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، و ما علم ما تجوز فيه الصلاة و ما لم تجز، و هذا كفر.

قلت: فأخبرنى يا مولاى عن التأويل فيهما، قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال: يا ربّ إنّى قد أخلصت لك المحبّة منّى، و غسلت قلبى عمّن سواك- و كان شديد الحبّ لأهله- فقال اللّه تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» أى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصة، و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولا.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن تأويل «كهيعص»، قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع اللّه عليها عبده زكريّا، ثمّ قصّها على محمّد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۲۵

صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن [و الحسين] سرى عنه همّه، و انجلى كربه، و إذا ذكر الحسين خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهى! ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسلّيت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكرت الحسين تدمع عينى و تثور زفرتى؟ فأنبأه اللّه تعالى عن قصّته، و قال: «كهيعص» «فالكاف» اسم كربلاء، و «الهاء» هلاك العترة، و «الياء» يزيد، و هو ظالم الحسين عليه السلام، و «العين» عطشه، و «الصاد» صبره، فلمّا سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، و منع فيها النّاس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت ندبته: إلهى أتفجّع خير خلقك بولده؟ إلهى أ تنزل بلوى هذه الرزيّة بفنائه؟ إلهى أتلبس عليّا و فاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهى أ تحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما؟! ثمّ كان يقول: اللّهمّ ارزقنى ولدا تقرّ به عينى على الكبر، و اجعله وارثا وصيّا، و اجعل محلّه منّى محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتنّى بحبّه، ثمّ فجّعنى به كما تفجّع محمّدا حبيبك بولده؛ فرزقه اللّه يحيى و فجّعه به. و كان حمل يحيى ستّة أشهر، و حمل الحسين عليه السلام كذلك، و له قصّة طويلة.

قلت: فأخبرنى يا مولاى عن العلّة الّتى تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهى العلّة، و أوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك، أخبرنى عن الرسل الّذين اصطفاهم اللّه تعالى و أنزل عليهم الكتاب و أيّدهم بالوحى و العصمة، إذ هم أعلام الامم و أهدى إلى الاختيار منهم؛ مثل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۶

موسی و عیسی علیهما السلام، هل یجوز مع وفور عقلهما و کمال علمهما إذا همّا بالاختیار أن یقع خیرتهما علی المنافق و هما یظنّان أنّه مؤمن؟ قلت:

لا- فقال: هذا موسی کلیم اللّه مع وفور عقله و کمال علمه و نزول الوحی علیه اختار من أعیان قومه و وجوه عسکره لمیقات ربّه سبعین رجلا- ممّن لا یشکّ فی إیمانهم و إخلاصهم، فوقعت خیرته علی المنافقین، قال اللّه تعالی: «وَ اخْتارَ مُوسی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا- إلی قوله- لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی نَرَی اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ» فلمّا وجدنا اختیار من قد اصطفاه اللّه للنبوّة واقعا علی الأفسد دون الأصلح و هو یظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختیار إلّا لمن یعلم ما تخفی الصدور، و ما تکنّ الضمائر و تتصرّف علیه السرائر، و أن لا خطر لاختیار المهاجرین و الأنصار بعد وقوع خیرة الأنبیاء علی ذوی الفساد لمّا أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: یا سعد! و حین ادّعی خصمک أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لما أخرج مع نفسه مختار هذه الامّة إلی الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد امور التأویل، و الملقی إلیه أزمّة الامّة، و علیه المعوّل فی لمّ الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسریب الجیوش لفتح بلاد الکفر، فکما أشفق علی نبوّته أشفق علی خلافته، إذ لم یکن من حکم الاستتار و التواری أن یروم الهارب من الشرّ مساعدة من غیره إلی مکان یستخفی فیه، و إنّما أبات علیّا علی فراشه لما لم یکن یکترث له و لم یحفل به لاستثقاله إیّاه، و علمه أنّه إن قتل لم یتعذّر علیه نصب غیره مکانه للخطوب الّتی کان یصلح لها! فهلا نقضت علیه دعواه بقولک: أ لیس قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «الخلافة بعدی ثلاثون سنة»، فجعل هذه موقوفة علی أعمار الأربعة الّذین هم الخلفاء الراشدون فی مذهبکم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۷

فکان لا یجد بدّا من قوله لک: بلی، قلت: فکیف تقول حینئذ؟ أ لیس کما علم رسول اللّه أنّ الخلافة من بعده لأبی بکر علم أنّها من بعد أبی بکر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعلیّ؟ فکان أیضا لا یجد بدّا من قوله لک: نعم، ثمّ کنت تقول له: فکان الواجب علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یخرجهم جمیعا [علی الترتیب] إلی الغار، و یشفق علیهم کما أشفق علی أبی بکر، و لا یستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بترکه إیّاهم و تخصیصه أبا بکر و إخراجه مع نفسه دونهم.

و لمّا قال: أخبرنی عن الصدّیق و الفاروق أسلما طوعا أو کرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا، و ذلک بأنّهما کانا یجالسان الیهود و یستخبرانهم عمّا کانوا یجدون فی التوراة و فی سائر الکتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال إلی حال من قصّة محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و من عواقب أمره، فکانت الیهود تذکر أنّ محمّدا یسلّط علی العرب کما کان بخت‌نصّر سلّط علی بنی إسرائیل، و لا بدّ له من الظفر بالعرب کما ظفر بخت‌نصّر ببنی إسرائیل غیر أنّه کاذب فی دعواه أنّه نبیّ، فأتیا محمّدا فساعداه علی شهادة أن لا إله إلّا اللّه و بایعاه طمعا فی أن ینال کلّ واحد منهما من جهته ولایة بلد إذا استقامت اموره و استتبّت أحواله، فلمّا أیسا من ذلک تلثّما و صعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقین علی أن یقتلوه، فدفع اللّه تعالی کیدهم و ردّهم بغیظهم لم ینالوا خیرا، کما أتی طلحة و الزبیر علیّا علیه السلام فبایعاه و طمع کلّ واحد منهما أن ینال من جهته ولایة بلد، فلمّا أیسا نکثا بیعته و خرجا علیه فصرع اللّه کلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناکثین.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن علیّ الهادی علیه السلام للصلاة مع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۸

الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلنی باکیا، فقلت: ما أبطأک و أبکاک؟ قال: قد فقدت الثوب الّذی سألنی مولای إحضاره، قلت: لا علیک فأخبره، فدخل علیه مسرعا و انصرف من عنده متبسّما و هو یصلّی علی محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمی مولانا یصلّی علیه.

قال سعد: فحمدنا اللّه تعالى على ذلك، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاما، فلا نرى الغلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا، و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال: يا ابن رسول اللّه! قد دنت الرحلة، و اشتدّت المحنة، فنحن نسأل اللّه تعالى أن يصلّى على المصطفى جدّك و على المرتضى أبيك و على سيّدة النساء امّك و على سيّدى شباب أهل الجنّة عمّك و أبيك و على الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلّى عليك و على ولدك، و نرغب إلى اللّه أن يعلى كعبك، و يكبت عدوّك، و لا جعل اللّه هذا آخر عهدنا من لقائك. قال: فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه، و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: يا ابن إسحاق! لا تكلّف فى دعائك شططا، فإنّك ملاق اللّه تعالى فى صدرك هذا، فخرّ أحمد مغشيّا عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك باللّه و بحرمة جدّك إلّا شرّفتنى بخرقة أجعلها كفنا، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تعدم ما سألت، و إنّ اللّه تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق، و ثارت به علّة صعبة أيس من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۲۹

حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّى هذه الليلة و اتركونى وحدى، فانصرفنا عنه و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عينى فإذا أنا بكافور الخادم، خادم مولانا أبى محمّد عليه السلام و هو يقول: أحسن اللّه بالخير عزاكم، و جبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلا عند سيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتّى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره، رحمه اللّه.

۸۱۰- «۳»- غيبة الفضل بن شاذان: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورى، قال: لمّا همّ الوالى عمرو بن عوف بقتلى و هو رجل شديد النصب، و كان مولعا بقتل الشيعة، فاخبرت بذلك، و غلب علىّ خوف عظيم، فودّعت أهلى و أحبّائى و توجّهت إلى دار أبى محمّد عليه السلام لاودّعه و كنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه و كان وجهه مضيئا كالقمر ليلة البدر، فتحيّرت من نوره و ضيائه، و كاد أن ينسينى ما كنت فيه من الخوف و الهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب فإنّ اللّه تبارك و تعالى سيكفيك شرّه، فازداد بحيرتى، فقلت لأبى محمّد عليه السلام: يا سيّدى! جعلنى اللّه فداك، من هو فقد أخبرنى عمّا كان فى ضميرى؟ فقال: هو ابنى و خليفتى من بعدى، و هو الّذى يغيب غيبة طويلة، و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما فيملأها عدلا و قسطا، فسألته عن اسمه، قال: هو سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كنيّه، و لا يحلّ

---

(۳)- كفاية المهتدى (الأربعين): ذيل ح ۳۲ ص ۱۲۲؛ كشف الحقّ (الأربعين): ص ۳۲ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۰

لأحد أن يسمّيه باسمه أو يكنّيه بكنيته إلى أن يظهر اللّه دولته و سلطنته، فاكتم يا إبراهيم ما رأيت و سمعت منّا اليوم إلّا عن أهله، فصلّيت عليهما و آبائهما و خرجت مستظهرا بفضل اللّه تعالى، واثقا بما سمعته من الصاحب عليه السلام، فبشّرنى عمّى على بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه و أمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أبو أحمد فى ذلك اليوم و قطّعه عضوا عضوا، و الحمد للّه ربّ العالمين.

و يدلّ عليه أيضا من الأحاديث: ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۳، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۱

الفصل الثالث فی من رآه فی أیّام والده

علیهما السلام و فیه ۲۰ حدیثا ۸۱۱- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری، قال: حدّثنی معاویة بن حکیم، و محمّد بن أیّوب بن نوح، و محمّد بن عثمان العمری- رضی اللّه عنه- قالوا: عرض علینا أبو محمّد الحسن بن علی علیهما السلام و نحن فی منزله و کنّا أربعین رجلا، فقال: هذا إمامکم من بعدی، و خلیفتی علیکم، أطیعوه و لا تتفرّقوا من بعدی فی أدیانکم فتهلکوا، أما إنّکم لا ترونه بعد یومکم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلّا أیّام قلائل حتّی مضی أبو محمّد علیه السلام.

۸۱۲- «۲»- غیبة الشیخ: قال (یعنی هبة اللّه بن محمّد الّذی روی عنه أحمد بن علی بن نوح أبی العبّاس السیرافی): و قال جعفر بن محمّد بن مالک

---

(۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۰ ب ۸۲ إلی قوله: «فخرجنا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ و ۲۶ ب ۱۸ ح ۱۹ و فیه: «عرض علینا أبو محمّد الحسن بن علی علیهما السلام ابنه»؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ تبصرة الولی: ص ۴۸- ۴۹ ح ۱۶.

(۲)- غیبة الشیخ: السفراء الممدوحون ص ۳۵۷ ح ۳۱۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶- ۳۴۷ ب ۱۶ ح ۱؛ تبصرة الولی: ص ۱۸۳- ۱۸۵ ح ۷۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۱۵- ۴۱۶ ب ۳۱ ح ۵۶ صدره، و ذیله فی ص ۵۱۱ ب ۳۲ ح ۳۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۲

الفزاری البزّاز، عن جماعة من الشیعة، منهم: علی بن بلال، و أحمد بن هلال، و محمّد بن معاویة بن حکیم، و الحسن بن أیّوب بن نوح (فی خبر طویل مشهور) قالوا جمیعا: اجتمعنا إلی أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده، و فی مجلسه علیه السلام أربعون رجلا، فقام إلیه عثمان بن سعید بن عمرو العمری، فقال له: یا ابن رسول اللّه! ارید أن أسألک عن أمر أنت أعلم به منّی، فقال له: اجلس یا عثمان! فقام مغضبا لیخرج فقال: لا یخرجنّ أحد، فلم یخرج منّا أحد، إلی أن کان بعد ساعة، فصاح علیه السلام بعثمان، فقام علی قدمیه، فقال: اخبرکم بما جئتم؟ قالوا: نعم یا ابن رسول اللّه! قال: جئتم تسألونی عن الحجّة بعدی، قالوا: نعم، فإذا غلام کأنّه قطع قمر، أشبه الناس بأبی محمّد علیه السلام، فقال: هذا إمامکم من بعدی، و خلیفتی علیکم، أطیعوه و لا تتفرّقوا من بعدی فتهلکوا فی أدیانکم؛ ألا و إنّکم لا ترونه من بعد یومکم هذا حتّی یتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما یقوله، و انتهوا إلی أمره، و اقبلوا قوله فهو خلیفة إمامکم و الأمر إلیه ... و الحدیث طویل.

۸۱۳- «۳»- کمال الدین: حدّثنا علی بن الحسن بن الفرج المؤذّن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الکرخی، قال: سمعت أبا هارون- رجلا من أصحابنا- یقول: رأیت صاحب الزمان و وجهه یضیء کأنّه القمر لیلة البدر ... الحدیث.

۸۱۴- «۴»- کمال الدین: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر

---

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۴ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۸؛ اعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳۶ و ۴۳۷ ب ۴۴ ح ۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن یعقوب نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵ ب ۱۸ ح ۱۷؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۳

العلوی السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه محمّد بن مسعود العیّاشی، قال: حدّثنا آدم بن

محمّد البلخى، قال: حدّثنى على بن الحسن [الحسين] بن هارون الدقّاق، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر، قال:

حدّثنا يعقوب بن منقوش [منفوس]، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام و هو جالس على دكّان فى الدار، و عن يمينه بيت و عليه ستر مسبل، فقلت له: يا سيّدى! من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّىّ المقلتين، شثن الكفّين، معطوف الركبتين، فى خدّه الأيمن خال، و فى رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبى محمّد عليه السلام، ثمّ قال لى: هذا هو صاحبكم، ثمّ وثب فقال له: يا بنىّ! ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت و أنا أنظر إليه، ثمّ قال لى:

يا يعقوب! انظر إلى من فى البيت، فدخلت فما رأيت أحدا.

۸۱۵- «۵»- الكافى: على بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفى، عن جعفر بن محمّد المكفوف، عن عمرو الأهوازى، قال: أرانى أبو محمّد عليه السلام ابنه، و قال: هذا صاحبكم من بعدى.

۸۱۶- «۶»- الكافى: على بن محمّد، عن الحسين و محمد ابنى على بن

---

(۵)- الكافى: ج ۱ ص ۳۲۸ ب الإشارة و النصّ إلى صاحب الدار عليه السلام ح ۳، و ج ۱ ص ۳۳۲ ب فى تسمية من رآه عليه السلام ح ۱۲؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۲ ف ۳؛ الإرشاد: ص ۳۴۹؛ غيبة الشيخ: ص ۲۳۴ ح ۲۰۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ ب ۱۸ ح ۴۸؛ تبصرة الولى: ص ۵۰- ۵۱ ح ۱۹ و ص ۲۷۵ ح ۱۱۱.

(۶)- الكافى: ج ۱ ص ۳۲۹ ح ۶ باب الإشارة و النصّ إلى صاحب الدار عليه السلام، و مختصرا ص ۳۳۲ ح ۱۴ باب فى تسمية من رآه عليه السلام، و أطول من ذلك فى باب مولد الصاحب عليه السلام ص ۵۱۴- ۵۱۵ ح ۲؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۵- ۴۳۶ ب ۴۴ منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۳۴

إبراهيم، عن محمّد بن على بن عبد الرحمن العبدى- من عبد قيس-، عن ضوء بن على العجلى، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سامراء و لزمت باب أبى محمّد عليه السلام، فدعانى فدخلت عليه و سلّمت، فقال:

ما الّذى أقدمك؟ قال: قلت: رغبة فى خدمتك، قال: فقال لى: فالزم الباب، قال: فكنت فى الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشترى لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان فى الدار رجال، قال:

فدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال فسمعت حركة فى البيت، فنادانى:

مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل و لا أخرج، فخرجت علىّ جارية معها شىء مغطّى، ثمّ نادانى: ادخل، فدخلت، و نادى الجارية فرجعت إليه، فقال لها: اكشفى عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، و كشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبّته إلى سرّته أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم، ثمّ أمرها فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام.

۸۱۷- «۷»- الكافى: على بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن

ح ۴؛ غيبة الشيخ: ص ۲۳۳- ۲۳۴ ح ۲۰۲؛ ينابيع المودّة: مختصرا ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ تبصرة الولى: ص ۵۱- ۵۲ ح ۲۰ و ص ۲۷۶- ۲۷۷ ح ۱۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶- ۲۷ ب ۱۸ ح ۲۱؛ تقريب المعارف: ص ۱۸۴- ۱۸۵.

(۷)- الكافى: ب فى تسمية من رآه عليه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ ح ۲، الإرشاد: ب ذكر من رأى الإمام ص ۳۵۰ إلّا أنّه قال: «رأيت ابن الحسن بن على بن محمد عليهم السلام بين المسجدين و هو غلام»؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲؛ غيبة الشيخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ ب ۱۸ ح ۸؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۴۹؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۲؛ تبصرة الولى: ص ۵۵ ح

۲۲؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

أقول: لعلّ المراد بالمسجدین فی الحدیث مسجدا مکّة المکرمة و المدینة المنورة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۵

موسی بن جعفر، و کان أسنّ شیخ من ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالعراق، فقال: رأیته بین المسجدین و هو غلام علیه السلام.

۸۱۸- «۸»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن الحسین بن رزق اللّه أبو عبد اللّه، قال: حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر، قال: حدّثتنی حکیمة ابنة محمّد بن علی- و هی عمّة أبیه- أنّها رأته لیلة مولده و بعد ذلک.

۸۱۹- «۹»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن الحسن بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر، عن أبی نصر ظریف الخادم أنّه رآه علیه السلام.

۸۲۰- «۱۰»- الکافی: علی بن محمّد عن فتح مولی الرازی [الزراری] قال: سمعت أبا علی بن مطهّر یذکر أنّه قد رآه، و وصف له قدّه.

و یدلّ علیه الأحادیث ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۶، ۷۹۷، ۸۰۲، ۸۰۴، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰.

---

(۸)- الکافی: ب تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۰ و ۳۳۱ ح ۳، و قوله: «عمّة أبیه» یعنی عمّة الإمام أبی محمّد والد الحجّة علیه السلام، الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام ص ۳۷۶ إلّا أنّه قال: «... و هی عمّة الحسن، أنّها رأت القائم ...»، و فیه: «الحسن بن رزق اللّه».

(۹)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۲ ح ۱۳؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر علیه السلام ص ۳۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۰ و ۶۱ ب ۱۸ ح ۴۹؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۱ ب ۱۱ ف ۴.

(۱۰)- الکافی: ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ج ۱ ص ۳۳۱ ح ۵؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر ص ۳۵۰؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲، و لفظه: «عن أبی علی بن مطهّر قال: رأیت ولد أبی محمّد و له قدر جلیل»؛ تبصرة الولی فیمن رأی القائم المهدی علیه السلام: ص ۵۵ ح ۲۳ و ص ۲۷۳ ح ۱۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۱؛ غیبة الشیخ: ص ۲۶۹ ح ۲۳۳؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۴۰ ب ۱۱ ف ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۷

الباب الخامس فی حالاته و معجزاته [و ذکر من تشرّف بمقام السفارة] فی الغیبة الصغری

اشارة

بعد وفاة أبیه، و ذکر من تشرّف بمقام السفارة فی الغیبة الصغری و من فاز برؤیته فیها و فیه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۳۹

الفصل الأوّل فی من فاز برؤیته علیه السلام فی الغیبة الصغری

«۱» و فیه ۲۷ حدیثا

---

(۱) اعلم أنّه قد دلّت الروایات الکثیرة- کما قرأت بعضها فی الفصل السابع و العشرین من ب ۳- علی أن له غیبتین؛ إحداهما أطول من الاخری، و امتدّت الغیبة الصغری إلی سنة ۳۲۹ ه، سنة موت أبی الحسن علی بن محمّد السمری الّذی ختم به النیابة الخاصّة، و

انقطعت بموته السفارة، فكانت مدّتها ۷۴ سنة، على أن يكون أوّلها سنة ولادة الحجّة عليه السلام، و ۶۹ سنة على أن يكون أوّلها سنة وفاة أبيه سنة ستين و مائتين، و فى هذه المدّة كان السفراء- رضوان اللّه عليهم- هم الوسائط بينه و بين شيعته، و يصل إليه وكلاؤه و بعض الخواصّ من الشيعة، و يصدر منه التوقيعات إلى بعض الخواصّ، و يجيء من ناحيته المقدّسة بتوسّط السفراء أجوبة المسائل و الأحكام الشرعيّة و غيرها، و الخواصّ من الشيعة يعرفون خطّه الشريف.

و يمكن أن يكون السرّ فى وقوع الغيبة الصغرى عدم انس الشيعة بالغيبة التامّة، فوقعت الغيبة الصغرى قبل الغيبة الكبرى لئلا يستوحشوا منها إذا وقعت، بل الناظر فى التواريخ يرى أنّهم عليهم السلام كانوا يعوّدون الشيعة باختفاء الإمام عن نظر الرعيّة فى الجملة من زمان الإمام أبى الحسن على بن محمّد الهادى عليهما السلام. ذكر ذلك المسعودى- المؤرّخ الكبير- فى إثبات الوصيّة، قال: «و روى أنّ أبا الحسن صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة إلّا عن عدد يسير من خواصّه، فلمّا افضى الأمر إلى أبى محمّد كان يكلّم شيعته الخواصّ و غيرهم من وراء الستر إلّا فى الأوقات الّتى يركب فيها إلى دار السلطان، و إنّ ذلك إنّما كان منه و من أبيه قبله مقدّمة لغيبة صاحب الزمان، لتألف الشيعة ذلك و لا تنكر الغيبة، و تجرى العادة بالاحتجاب و الاستتار، انتهى».

و بعد انقضاء الغيبة القصرى وقعت الغيبة الطولى، فلا ظهور إلى أن يأذن اللّه تعالى،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص: ۴۴۰

و لا يتّفق درك خدمته إلّا لأوحدى من الناس، و انسدّت فيها باب السفارة و النيابة الخاصّة، و فوّض الأمر إلى الفقهاء العالمين بالأحكام، و حملة الآثار و الأخبار و علوم الأئمّة الطاهرين، فقد روى الصدوق فى «كمال الدين» عن محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن يعقوب عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمّد بن عثمان العمرى أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل شكلت علىّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام: «أما ما سألت عنه أرشدك اللّه و ثبّتك ... إلى أن قال بعد ذكر أجوبة مسائله: و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتى عليكم و أنا حجّة اللّه عليهم». و رواه الشيخ فى كتاب «الغيبة» عن جماعة عن جعفر بن محمّد بن قولويه و أبى غالب الزرارى و غيرهما كلّهم عن محمّد بن يعقوب، و رواه فى الاحتجاج عن محمّد بن يعقوب عن إسحاق، و قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى الحديث المشهور الّذى رواه الكلينى بسنده عن عمر بن حنظلة، و الشيخ أيضا بإسناده عنه (كما فى الوسائل: ج ۱۸ كتاب القضاء ب ۱۱ من أبواب صفات القاضى ح ۱): «من كان منكم ممّن قد روى حديثنا و نظر فى حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكما، فإنّى قد جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنّما استخفّ بحكم اللّه و علينا ردّ، و الرادّ علينا كالراد على اللّه، و هو على حدّ الشرك باللّه».

و روى فى الاحتجاج عن الإمام أبى محمّد العسكرى فى حديث عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: «فأمّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلّدوه»، و روى أيضا فى الاحتجاج بسنده عن الإمام أبى محمّد الحسن عن أبيه على بن محمّد الهادى عليهم السلام قال: «لو لا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، و الدالّين عليه، و الذابّين عن دينه بحجج اللّه، و المنقذين لضعفاء عباد اللّه من شباك إبليس و مردته و فخاخ النواصب لما بقى أحد إلّا ارتدّ عن دين اللّه، و لكنّهم الّذين يمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، اولئك هم الأفضلون عند اللّه عزّ و جلّ» و روى الشهيد الثانى فى «منية المريد» عن الإمام الهادى عليه السلام نحوه، و تدلّ على ذلك غير هذه الأحاديث روايات اخرى ذكرها الأصحاب- رضوان اللّه عليهم- فى كتبهم.

تنبيه فيه تأكيد: اعلم أنّه- كما أشرنا إليه- قد انقضى بانقضاء عصر الغيبة القصرى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص: ۴۴۱

۸۲۱- «۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: سألت

محمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه- فقلت له: أ رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، و آخر عهدى به عند بيت اللّه الحرام و هو يقول:

اللّهمّ أنجز لى ما وعدتنى.

۸۲۲- «۲»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه- يقول: رأيته صلوات اللّه عليه

الصغرى و وقوع الغيبة التامّة الطولى الكبرى عصر السفارة و الوكالة، فليس لأحد بعد ذلك أن يدّعى السفارة و البابيّة و النيابة و الوكالة الخاصّة و الوساطة بين الإمام و السائرين إلى أن يظهر اللّه أمر وليّه و حجّته عليه السلام، فمن ادّعى ما يفيد بعض هذه المعانى يكذّب و يردّ عليه، و هذا من ضروريات المذهب، و اتّفق عليه الأكابر و الأعلام خلفا عن سلف، و عليه إجماع الطائفة. و يدلّ عليه الأخبار الناصّة على غيبته الطولى و ابتلاء الناس فيها بالتمحيص و الابتلاء و الامتحان الشديد، و يكفيك فى ذلك ما قاله الشيخ الأجلّ الأقدم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، المتوفّى سنة (۳۶۸ أو ۳۶۹ ه)، مؤلّف كتاب «كامل الزيارات» رضوان اللّه تعالى عليه، قال: «عندنا أنّ كلّ من ادّعى الأمر بعد السمرى- رحمه اللّه- فهو كافر منمس ضالّ مضلّ».

(۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذكر من شاهد القائم عليه السلام و رآه و كلّمه ح ۹؛ غيبة الشيخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱ و ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۲ ب ۳۲ ح ۶۹؛ تبصرة الولى: ص ۷۱ ح ۳۷؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۰ ب ۴۳ ذكر من شاهد القائم عليه السلام و رآه و كلّمه ح ۱۰؛ غيبة الشيخ: ص ۲۵۱ ح ۲۲۲ و لفظه: «اللّهمّ انتقم لى من أعدائك»؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۳ ب ۳۲ ح ۷۰؛ تبصرة الولى: ص ۷۱ ح ۳۸؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۰۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۲

متعلّقا بأستار الكعبة فى المستجار، و هو يقول: اللّهمّ انتقم لى من أعدائى.

۸۲۳- «۳»- الكافى: أخرج عن على بن محمّد، و عن غير واحد من أصحابنا القمّيّين، عن محمّد بن محمّد العامرى، عن أبى سعيد غانم الهندى حديثا طويلا، ذكر فيه أبو سعيد كيفيّة إسلامه، و فى آخره ذكر فوزه بلقاء الإمام عليه السلام، و ما رأى منه عليه السلام من المعجزات، و أنّه أعطاه صرّة لنفقته. و الحديث كما قلنا طويل، فمن شاء فليقرأها فى الكافى أو فى كمال الدين.

۸۲۴- «۴»- كمال الدين: و بهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمّد العلوى، قال: حدّثنى طريف أبو نصر، قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام، فقال: علىّ بالصندل الأحمر، فأتيته به، ثمّ قال:

---

(۳)- الكافى: ج ۱ ب مولد الصاحب عليه السلام ص ۵۱۵- ۵۱۷ ح ۳؛ كمال الدين: رواه من طرق ثلاثة ب ۴۳ ذكر من شاهد القائم و رآه و كلّمه ص ۴۳۷- ۴۴۰ ح ۶؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳ ذكر من شاهد القائم و رآه و كلّمه ص ۴۴۱ ح ۱۲، و مراده من الإسناد ما ذكره للحديث الحادى عشر من هذا الباب هكذا: «حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى، قال: حدّثنا على بن الحسن [الحسين] الدقّاق، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد العلوى».

غيبة الشيخ: ص ۲۴۶ ح ۲۱۵ و فيه: «عن ظريف»؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام؛ اثبات الوصيّة ص

۲۲۱- ۲۲۲؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰ ب ۱۸ ح ۲۵؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۹۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۰۸ ب ۳۲ ح ۳۱۹ مختصرا؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۴- ۵۴۵؛ تبصرة الولى: ص ۷۲ ح ۳۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۳

أ تعرفنى؟ قلت: نعم، فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سيّدى و ابن سيّدى، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت: جعلنى اللّه فداك، فبيّن لى، قال: أنا خاتم الأوصياء، و بى يدفع اللّه عزّ و جلّ البلاء عن أهلى و شيعتى.

۸۲۵- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه-: إنّى أسألك سؤال إبراهيم ربّه- جلّ جلاله- حين قال له: رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى، فأخبرنى عن صاحب هذا الأمر، هل رأيته؟

قال: نعم، و له رقبة مثل ذى، و أشار بيده إلى عنقه.

۸۲۶- «۶»- كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى العمرى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبى عبد اللّه البلخى، عن محمّد بن صالح بن على بن محمّد بن قنبر الكبير، مولى الرضا عليه السلام، قال: خرج صاحب الزمان على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع فى الميراث بعد مضىّ أبى محمّد عليه السلام، فقال له: يا جعفر! مالك تعرض فى حقوقى؟ فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ

---

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۳۵ ب ۴۳ ح ۳، و رواه باختلاف و زيادة فى آخره تدلّ على عدم جواز التسمية فى الجملة «عن أبيه و محمّد بن الحسن رضى اللّه عنهما، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى»: ج ۲ ص ۴۴۱ و ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ب ۱۸ ح ۲۰؛ تبصرة الولى: ص ۴۹- ۵۰ ح ۱۷؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۸۱ ب ۲۰.

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۴۳ ح ۱۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۲ ب ۱۸ ح ۳۱؛ إحقاق الحقّ: ج ۱۹ ص ۶۴۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۴

غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره، فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن فى الدار، فنازعهم و قال: هى دارى لا تدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال: يا جعفر، أ دارك هى؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك.

۸۲۷- «۷»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا على بن أحمد الكوفى، المعروف بأبى القاسم الخديجى، قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرقى، قال:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبى، قال: كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع و خمسين حجّة بعد العتمة، و أنا أتضرّع فى الدعاء إذ حرّكنى محرّك، فقال: قم يا حسن بن وجناء! قال: فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن، أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يدىّ و أنا لا أسألها عن شىء حتّى أتت بى إلى دار خديجة عليها السلام، و فيها بيت بابه فى وسط الحائط، و له درج ساج يرتقى، فصعدت الجارية، و جاءنى النداء: اصعد يا حسن! فصعدت فوقفت بالباب، فقال لى صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن! أتراك خفيت علىّ، و اللّه ما من وقت فى حجّك إلّا و أنا معك فيه، ثمّ جعل يعدّ علىّ أوقاتى، فوقعت [مغشيّا] على وجهى، فحسست بيد قد وقعت علىّ فقمت، فقال لى:

يا حسن! الزم دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، و لا يهمنّك طعامك و لا شرابك و لا ما يستر عورتك، ثمّ دفع إلىّ دفترا فيه دعاء الفرج و صلاة عليه، فقال: بهذا فادع، و هكذا صلّ علىّ، و لا تعطه إلّا محقّى أوليائى،

---

(۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۳- ۴۴۴ ب ۴۳ ح ۱۷؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱- ۳۲ ب ۱۸ ح ۲۷؛ تبصرة الولى: ص ۷۶- ۷۸ ح ۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۵

فإنّ اللّه جلّ جلاله موفّقك، فقلت: يا مولاى! لا أراك بعدها؟ فقال:

يا حسن إذا شاء اللّه، قال: فانصرفت من حجّتى و لزمت دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلّا لثلاث خصال:

لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، و أدخل بيتى وقت الإفطار فاصيب رباعيّا مملوءا ماء و رغيفا على رأسه و عليه ما تشتهى نفسى بالنهار، فآكل ذلك فهو كفاية لى، و كسوة الشتاء فى وقت الشتاء، و كسوة الصيف فى وقت الصيف، و إنّى لادخل الماء بالنهار فأرشّ البيت و أدع الكوز فارغا، فاوتى بالطعام [و أوانى الطعام- خ] و لا حاجة لى إليه فأصّدّق به ليلا كيلا يعلم بى من معى.

۸۲۸- «۸»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أبو القاسم على بن أحمد الخديجى الكوفى، قال: حدّثنا الأزدى، قال: بينما أنا فى الطواف قد طفت ستّا و أنا اريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة، و شابّ حسن الوجه طيّب الرائحة هيوب مع هيبته متقرّب إلى الناس يتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعذب من نطقه و حسن جلوسه، فذهبت اكلّمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول اللّه، يظهر فى كلّ سنة يوما لخواصّه يحدّثهم، فقلت: يا سيّدى!

---

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۴ و ۴۴۵ ب ۴۳ ح ۱۸؛ غيبة الشيخ: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ح ۲۲۳ بسنده عن الأودى؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۴ ب ۸۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱ و ۲ ب ۱۸ ح ۱؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ تبصرة الولى: ص ۷۸- ۷۹ ح ۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۰- ۶۷۱ ب ۳۳ ح ۳۹؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۵۷۳؛ الثاقب:

ص ۶۱۳- ۶۱۴ ح ۵۵۹/ ۷؛ الخرائج: ص ۷۸۴- ۷۸۵ ب ۱۵.

أقول: الأزدى أو الأودى هو أحمد بن الحسين (أو الحسن) بن عبد الملك الأودى أو الأزدى، كوفى، ثقة، مرجوع إليه. راجع جامع الرواة و غيره.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۶

مسترشدا أتيتك فأرشدنى هداك اللّه، فناولنى عليه السلام حصاة فحوّلت وجهى، فقال لى بعض جلسائه: ما الّذى دفع إليك؟ فقلت: حصاة، و كشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقنى، فقال لى: ثبتت عليك الحجّة، و ظهر لك الحقّ، و ذهب عنك العمى، أ تعرفنى؟ فقلت: لا، فقال عليه السلام: أنا المهدى، [و] أنا قائم الزمان، أنا الّذى أملأها عدلا كما ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا يبقى الناس فى فترة، و هذا أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ.

۸۲۹- «۹»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى الرقى العريضى، قال:

---

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۷۰- ۴۷۳ ب ۴۳ ح ۲۴، و حكى عن بعض النسخ المصحّحة بدل «أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى»: «أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوى»؛ غيبة الشيخ: أخرج بطريقين نحوه؛ أحدهما: «عن أحمد بن على الرازى، عن على بن عائذ الرازى، عن الحسن بن وجناء النصيبى، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى»، و ثانيهما قال: «و أخبرنا جماعة، عن أبى محمّد هارون بن موسى التلّعكبرىّ، عن أبى على محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى، عن محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى- و ساق الحديث بطوله»: ص ۲۵۹- ۲۶۳ ح ۲۲۷؛ دلائل الإمامة: «أخبرنى أبو الحسين محمّد

بن هارون، عن أبيه، قال:

حدّثنا أبو على محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى الكوفى، قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن عبد اللّه، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن أحمد الأنصارى، قال: كنت حاضرا عند المستجار ... الحديث»: ص ۲۹۸- ۳۰۰ ب معرفة من شاهد صاحب الزمان عليه السلام ح ۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۵ و ۴۶۶ ب ۸۳؛ تبصرة الولىّ: ص ۱۱۵- ۱۲۲ ح ۵۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶- ۹ ب ۱۸ ح ۵ و ج ۶۱ ص ۱۸۷- ۱۹۰ ب ۳۵ ح ۲، و ج ۶۲ ص ۱۵۷، و ج ۸۳ ص ۲۷- ۲۸؛ مستدرک الوسائل: ج ۵ ص ۷۰- ۷۲ ح ۵۳۸۲/ ۳ و ۵۳۸۳/ ۴؛ فلاح السائل: ۱۷۹- ۱۸۲؛ نزهة الناظر:

ص ۱۴۷- ۱۵۱ ب لمع من كلام الإمام الحجّة بن الحسن بن على عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۷

حدّثنا أبو الحسن على بن أحمد العقيقى، قال: حدّثنى أبو نعيم الأنصارى الزيدى، قال: كنت بمكّة عند المستجار و جماعة من المقصّرة و فيهم:

المحمودى، و علان الكلينى، و أبو الهيثم الدينارى، و أبو جعفر الأحول الهمدانى، و كانوا زهاء ثلاثين رجلا، و لم يكن منهم مخلص علمته غير محمّد بن القاسم العلوى العقيقى، فبينا نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجّة سنة ثلاث و تسعين و مائتين من الهجرة إذ خرج علينا شابّ من الطواف عليه إزاران محرم [بهما]، و فى يده نعلان، فلمّا رأيناه قمنا جميعا هيبة له، فلم يبق منّا أحد إلّا قام و سلّم عليه، ثمّ قعد و التفت يمينا و شمالا، ثمّ قال: أ تدرون ما كان أبو عبد اللّه عليه السلام يقول فى دعاء الإلحاح؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول: اللّهم إنّى أسألك باسمك الّذى به تقوم السماء، و به تقوم الأرض، و به تفرّق بين الحقّ و الباطل، و به تجمع بين المتفرّق، و به تفرّق بين المجتمع، و به أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال و كيل البحار، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا؛ ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، و انسينا أن نقول له: من هو؟

فلمّا كان من الغد فى ذلك الوقت خرج علينا من الطواف، فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس فى مجلسه متوسّطا، ثمّ نظر يمينا و شمالا، قال: أ تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول: اللّهمّ إليك رفعت الأصوات، [و دعيت الدعوات]، و لك عنت الوجوه، و لك خضعت الرقاب، و إليك التحاكم فى الأعمال، يا خير مسئول و خير من أعطى، يا صادق، يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدّعاء و تكفّل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۴۸

بالاجابة، يا من قال: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، يا من قال: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، يا من قال: يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، ثمّ نظر يمينا و شمالا بعد هذا الدعاء فقال: أ تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجدة الشكر؟ قلنا: و ما كان يقول؟

قال: كان يقول: يا من لا يزيده إلحاح الملحّين إلّا جودا و كرما، يا من له خزائن السماوات و الأرض، يا من له خزائن ما دقّ و جلّ، لا تمنعك إساءتى من إحسانك إلىّ، إنّى أسألك أن تفعل بى ما أنت أهله، و أنت أهل الجود و الكرم و العفو، يا ربّاه! يا اللّه! افعل بى ما أنت أهله، فأنت قادر على العقوبة و قد استحققتها، لا حجّة لى و لا عذر لى عندك، أبوء إليك بذنوبى كلّها، و أعترف بها كى تعفو عنّى و أنت أعلم بها منّى، بؤت إليك بكلّ ذنب أذنبته، و بكلّ خطيئة أخطأتها، و بكلّ سيّئة عملتها، يا ربّ اغفر لى و ارحم، و تجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأكرم.

و قام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه، و عاد من غد فى ذلك الوقت، فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسّطا و نظر يمينا و شمالا، فقال: كان على بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول فى سجوده فى هذا الموضع- و أشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب-

: عبيدك بفنائك، مسكينك ببابك، أسألك ما لا يقدر عليه سواك، ثمّ نظر يمينا و شمالا و نظر إلى محمّد بن القاسم العلوى، فقال: يا محمّد بن القاسم! أنت على خير إن شاء اللّه، و قام فدخل الطواف، فما بقى أحد منّا إلّا و قد تعلّم ما ذكر من الدعاء، و [۱] نسينا أن نتذاكر أمره إلّا فى آخر يوم، فقال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۴۹

لنا المحمودىّ: يا قوم أ تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا و اللّه صاحب الزمان عليه السلام، فقلنا: و كيف ذاك يا أبا على؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عزّ و جلّ و يسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين، قال: فبينا أنا يوما فى عشيّة عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو؟

فقال: من الناس، فقلت: من أىّ الناس، من عربها أو مواليها؟ فقال:

من عربها، فقلت: من أىّ عربها؟ فقال: من أشرفها و أشمخها، فقلت:

و من هم؟ فقال: بنو هاشم، فقلت: من أىّ بنى هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة و أسناها رفعة، فقلت: و ممّن هم؟ فقال: ممّن فلق الهام، و أطعم الطعام، و صلّى بالليل و الناس نيام، فقلت: إنّه علوىّ، فأحببته على العلويّة، ثمّ افتقدته من بين يدىّ، فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض، فسألت القوم الّذين كانوا حوله، أ تعرفون هذا العلوىّ؟

فقالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنة ماشيا، فقلت: سبحان اللّه! و اللّه ما أرى به أثر مشى، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، و بتّ فى ليلتى تلك فإذا أنا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك؟ فقلت: و من ذاك يا سيّدى؟ فقال: الّذى رأيته فى عشيّتك فهو صاحب زمانكم. فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألّا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدّثنا.

و حدّثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى- رضى اللّه عنه- بجبل بوتك من أرض فرغانة، قال: حدّثنى أبو العبّاس أحمد بن الخضر، قال: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن عبد اللّه الإسكافى، قال: حدّثنى سليم، عن أبى نعيم الأنصارى، قال: كنت بالمستجار بمكّة أنا و جماعة من المقصّرة، فيهم: المحمودى، و علّان الكلينى ... و ذكر الحديث مثله سواء.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۰

و حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن على بن محمّد بن حاتم، قال:

حدّثنا أبو الحسين عبيد اللّه بن محمّد بن جعفر القصبانى البغدادى، قال:

حدّثنى أبو محمّد على بن محمّد بن أحمد بن الحسين الماذرائى، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على المنقذى الحسنى بمكّة، قال: كنت جالسا بالمستجار و جماعة من المقصّرة و فيهم: المحمودى، و أبو الهيثم الدينارى، و أبو جعفر الأحول، و علان الكلينى، و الحسن بن وجناء، و كانوا زهاء ثلاثين رجلا ... و ذكر الحديث مثله سواء.

۸۳۰- «۱۰»- كمال الدين: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و أحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه فى علّته الّتى توفّى فيها صلوات اللّه عليه فكتب معى كتبا، و قال: امض بها إلى المدائن، فإنّك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر، و تسمع الواعية فى دارى، و تجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدى! فإذا كان ذلك فمن؟ قال:

من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى، فقلت: زدنى، فقال:

من يصلّى علىّ فهو القائم بعدى، فقلت: زدنى، فقال: من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى، ثمّ منعتنى هيبته أن أسأله عمّا فى الهميان.

و خرجت بالكتب إلى المدائن، و أخذت جواباتها و دخلت سرّ من

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۳ من شاهد القائم علیه السلام ص ۴۷۵ و ۴۷۶؛ البحار:
ج ۵۰ ص ۳۳۲- ۳۳۳ ب ۵ ح ۴، و ج ۵۲ ص ۶۷- ۶۸ ب ۱۸ ح ۵۳؛ تبصرة الولی:
ص ۱۲۷- ۱۳۰ ح ۴۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۶۱ ب ۸۲ عن أبی الأدیان نحوه؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۵۴۷- ۵۴۹؛ الثاقب فی المناقب:
ص ۶۰۷- ۶۰۸ ح ۵۵۴/ ۲؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة علی صاحب الزمان علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۱

رأی یوم الخامس عشر کما ذکر لی علیه السلام، فإذا أنا بالواعیة فی داره، و إذا به علی المغتسل، و إذا أنا بجعفر بن علیّ أخیه بباب الدار و الشیعة من حوله یعزّونه و یهنّونه، فقلت فی نفسی: إن یکن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، لأنّی کنت أعرفه یشرب النبیذ و یقامر فی الجوسق و یلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّیت و هنّیت، فلم یسألنی عن شیء، ثمّ خرج عقید، فقال: یا سیّدی! قد کفّن أخوک فقم و صلّ علیه، فدخل جعفر بن علیّ و الشیعة من حوله یقدمهم السمّان و الحسن بن علیّ قتیل المعتصم المعروف بسلمة، فلمّا صرنا فی الدار إذا نحن بالحسن بن علیّ صلوات اللّه علیه علی نعشه مکفّنا، فتقدّم جعفر بن علیّ لیصلّی علی أخیه، فلمّا همّ بالتکبیر خرج صبیّ بوجهه سمرة، بشعرة قطط، بأسنانه تفلیج، فجبذ برداء جعفر بن علیّ، و قال: تأخّر یا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاة علی أبی، فتأخّر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ، فتقدّم الصبیّ و صلّی علیه، و دفن إلی جانب قبر أبیه علیهما السلام، ثمّ قال: یا بصریّ! هات جوابات الکتب الّتی معک، فدفعتها إلیه، فقلت فی نفسی: هذه بیّنتان، بقی الهمیان، ثمّ خرجت إلی جعفر بن علی و هو یزفر، فقال له حاجز الوشّاء: یا سیّدی! من الصبیّ لنقیم الحجّة علیه؟ فقال: و اللّه ما رأیته قط و لا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن علی علیهما السلام، فعرفوا موته فقالوا: فمن [نعزّی]؟ فأشار الناس إلی جعفر بن علی، فسلّموا علیه و عزّوه و هنّوه، و قالوا: إنّ معنا کتبا و مالا فتقول ممّن الکتب؟ و کم المال؟ فقام ینفض أثوابه و یقول: تریدون منّا أن نعلم الغیب؟ قال: فخرج الخادم فقال: معکم کتب فلان و فلان [و فلان] و همیان فیه ألف دینار و عشرة دنانیر منها مطلیّة، فدفعوا إلیه الکتب و المال، و قالوا: الّذی وجّه بک لأخذ ذلک هو الإمام، فدخل جعفر بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۲

علی علی المعتمد و کشف له ذلک، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا علی صقیل الجاریة، فطالبوها بالصبیّ، فأنکرته و ادّعت حبلا بها لتغطّی حال الصبیّ، فسلّمت إلی ابن أبی الشوارب القاضی، و بغتهم موت عبید اللّه بن یحیی بن خاقان فجأة، و خروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلک عن الجاریة، فخرجت عن أیدیهم، و الحمد للّه ربّ العالمین.

۸۳۱- «۱۱»- الکافی: علیّ، عن أبی علی أحمد بن إبراهیم بن إدریس، عن أبیه أنّه قال: رأیته علیه السلام بعد مضیّ أبی محمّد حین أیفع، و قبّلت یدیه و رأسه.

۸۳۲- «۱۲»- کمال الدین: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسین بن

(۱۱)- الکافی: ج ۱ کتاب الحجّة ب فی تسمیة من رآه علیه السلام ص ۳۳۱ ح ۸؛ غیبة الشیخ: فصل الأخبار المتضمّنة لمن رآه علیه السلام ص ۲۶۸ ح ۲۳۲ بإسناده عن إبراهیم بن إدریس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۰؛ الإرشاد: ب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر علیه السلام؛ تبصرة الولی: ص ۶۱ و ۲۷۴ ح ۱۸ و ۱۰۷؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۵۰؛ ینابیع المودّة: «عن کتاب الغیبة عن إبراهیم بن إدریس قال:
رأیت المهدی بعد أن مضی أبو محمّد غلاما حین أیفع، و قبّلت یده و رأسه الشریف» ص ۴۶۱ ب ۸۲.
قال ابن الأثیر فی النهایة: «خرج عبد المطّلب و معه رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و قد أیفع أو کرب، أیفع الغلام فهو یافع

إذا شارف الاحتلام و لمّا يحتلم».

(۱۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۷۶- ۴۷۹ ب ۴۳ من شاهد القائم و رآه و كلّمه ح ۲۶؛ الخرائج بسنده عن الموصلى: ج ۳ ص ۱۱۰۴ ب العلامات السارّة الدالّة على صاحب الزمان حجّة الرحمن عليه السلام ح ۲۴ نحوه؛ تبصرة الولىّ: ص ۱۳۰- ۱۳۶ ح ۵۵؛ ينابيع المودّة مختصرا: ص ۴۶۲ ب ۸۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۴۷- ۵۰ ب ۱۸ ح ۳۴، و فى ج ۷۳ ص ۶۳- ۶۴ ب ۱۰۸ ح ۴ قطعة منه؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۰۱ ب ۳۳ ح ۴۳؛ الخرائج: ب العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام؛ الثاقب: ص ۶۰۸- ۶۱۱ ح ۵۵۵/ ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۳

عبد اللّه بن محمّد بن مهران الآبى العروضى- رضى اللّه عنه- بمرو، قال: حدّثنا [أبو] الحسين [بن] زيد بن عبد اللّه البغدادى، قال: حدّثنا أبو الحسن على بن سنان الموصلى، قال: حدّثنى أبى، قال: لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن على العسكرى صلوات اللّه عليهما وفد من قمّ و الجبال وفود بالأموال الّتى كانت تحمل على الرسم و العادة و لم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن على عليهما السلام، فقيل لهم: إنّه قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن على، فسألوا عنه، فقيل لهم:

إنّه قد خرج متنزّها، و ركب زورقا فى دجلة يشرب و معه المغنّون، قال:

فتشاور القوم، فقالوا: هذه ليست من صفة الإمام، و قال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها، فقال أبو العبّاس محمّد بن جعفر الحميرى القمّى: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل و نختبر أمره بالصحّة.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه فسلّموا عليه، و قالوا: يا سيّدنا! نحن من أهل قمّ و معنا جماعة من الشيعة و غيرها، و كنّا نحمل إلى سيّدنا أبى محمّد الحسن بن علىّ الأموال، فقال: و أين هى؟ قالوا:

معنا، قال: احملوها إلىّ، قالوا: لا إنّ لهذه الأموال خبرا طريفا، فقال: و ما هو؟ قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامّة الشيعة الدينار و الديناران، ثمّ يجعلونها فى كيس و يختمون عليه، و كنّا إذا وردنا بالمال على سيّدنا أبى محمّد عليه السلام يقول: جملة المال كذا و كذا دينارا، من عند فلان كذا، و من عند فلان كذا، حتّى يأتى على أسماء النّاس كلّهم، و يقول ما على الخواتيم من نقش، فقال جعفر: كذبتم،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۴

تقولون على أخى ما لا يفعله، هذا علم الغيب و لا يعلمه إلّا اللّه، قال:

فلمّا سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال لهم:

احملوا هذا المال إلىّ، قالوا: إنّا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب المال، و لا نسلّم المال إلّا بالعلامات الّتى كنّا نعرفها من سيّدنا الحسن بن علىّ عليهما السلام، فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلّا رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة- و كان بسرّمن‌رأى- فاستعدى عليهم، فلمّا احضروا، قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح اللّه أمير المؤمنين، إنّا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، و هى وداعة لجماعة، و أمرونا بأن لا نسلّمها إلّا بعلامة و دلالة، و قد جرت بهذه العادة مع أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام، فقال الخليفة: فما كانت العلامة الّتى كانت مع أبى محمّد؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير، و أصحابها، و الأموال، و كم هى، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، و قد وفدنا إليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، و إلّا رددناها إلى أصحابها، فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إنّ هؤلاء قوم كذّابون، يكذبون على أخى، و هذا علم الغيب، فقال الخليفة: القوم رسل، و ما على الرسول إلّا البلاغ المبين، قال: فبهت جعفر و لم يرد جوابا، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجها، كأنّه خادم، فنادى

یا فلان بن فلان و یا فلان بن فلان أجیبوا مولاکم،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۵

قال: فقالوا: أنت مولانا؟ قال: معاذ اللّه: أنا عبد مولاکم فسیروا إلیه، قالوا: فسرنا [إلیه] معه حتّی دخلنا دار مولانا الحسن بن علی علیهما السلام، فإذا ولده القائم سیّدنا علیه السلام قاعد علی سریر کأنّه فلقة قمر، علیه ثیاب خضر، فسلّمنا علیه، فردّ علینا السلام، ثمّ قال: جملة المال کذا و کذا دینارا، حمل فلان کذا، [و حمل] فلان کذا، و لم یزل یصف حتّی وصف الجمیع، ثمّ وصف ثیابنا و رحالنا، و ما کان معنا من الدوابّ، فخررنا سجّدا للّه عزّ و جلّ شکرا لما عرّفنا، و قبّلنا الأرض بین یدیه، و سألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إلیه الأموال، و أمرنا القائم علیه السلام أن لا نحمل إلی سرّ من رأی بعدها شیئا من المال، فإنّه ینصب لنا ببغداد رجلا یحمل إلیه الأموال، و یخرج من عنده التوقیعات، قالوا: فانصرفنا من عنده و دفع إلی أبی العبّاس محمّد بن جعفر القمّی الحمیری شیئا من الحنوط و الکفن، فقال له: أعظم اللّه أجرک فی نفسک، قال: فما بلغ أبو العبّاس عقبة همدان حتّی توفّی رحمه اللّه.

و کان بعد ذلک نحمل الأموال إلی بغداد، إلی النوّاب المنصوبین بها، و یخرج من عندهم التوقیعات.

۸۳۳- «۱۳»- غیبة الشیخ: و حدّث عن رشیق صاحب المادرای،

---

(۱۳)- غیبة الشیخ: ص ۲۴۸- ۲۵۰ ح ۲۱۸ فی فصل ولادة صاحب الزمان علیه السلام؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۰ ب ۱۳ ح ۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۵۸ ب ۸۱ (فی خوارق المهدیّ و کراماته الّتی ظهرت للناس) نحوه؛ فرج المهموم: ص ۲۴۸؛ تبصرة الولیّ: ص ۵۶- ۵۸ ح ۲۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۱- ۵۲ ب ۱۸ ملحق ح ۳۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۳ ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۲.

قوله: «اکبسوا الدار» أی ادخلوها بالاقتحام و بغیر إذن و فجأة، و قوله: «نفی من جدّی» أی منفیّ من جدّه، یرید به العبّاس بن عبد المطّلب، أی لست من بنی العبّاس لو لم أضرب أعناقکم إن بلغنی عنکم هذا الخبر، و فی البحار: «انا لغیّ من جدّی»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۵۶

قال: بعث إلینا المعتضد و نحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن یرکب کلّ واحد منّا

أی لزنیة منفیّ عن جدّی، و الرشیق مولی المعتضد؛ فراجع الکامل: ج ۷ ص ۳۶۵.

ثمّ اعلم أنّ من مخاریق بعض العامّة و افتراءاتهم نسبتهم إلی الشیعة اعتقاد أنّ القائم علیه السلام غاب فی السرداب، و أنّه بعد غیبته باق فیه، و لم یخرج منه إلی الآن، و لم یره أحد، و أنّه یخرج منه و الشیعة ینتظرون خروجه منه، حتّی قال ابن حجر فی الصواعق: «و لقد أحسن القائل: ما آن للسرداب أن یلد الّذی ... الخ».

أقول: قال اللّه تعالی: إِنَّما یَفْتَرِی الْکَذِبَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِآیاتِ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْکاذِبُونَ أیها العلماء، أیّها القرّاء، یا أهل الإنصاف، هذه کتب علماء الإمامیّة من عصر الغیبة، بل قبلها إلی زماننا بین أظهرکم و أیدیکم، فانظروا فیها حتّی تقفوا علی شدّة التعصّب و العناد، و انظروا فیها حتّی تعرفوا قیمة هذه الافتراءات، و انظروا فیها حتّی تعلموا أنّه لیس لهذا البهتان أثر فی کتاب واحد من أصاغر علماء الشیعة فضلا عن أکابرهم و أعیانهم؛ کالکلینی، و الصدوق، و النعمانی، و المفید، و الشیخ، و السیّدین المرتضی و الرضی، و العلامة، و غیرهم، انظروا فیها حتّی تقفوا علی ما هو السبب الوحید لافتراق کلمة هذه الامّة، و المانع الفذّ من تقریبهم و توحید کلمتهم، و لعمر الحقّ إنّ لمثل هذا البهتان تقشعرّ الجلود، و تندهش العقول، رجال یعدّون أنفسهم من العلماء و من أهل التثبّت و التحقیق و من المسلمین ثمّ یأتون بأکذوبة و بهتان علی طائفة عظیمة من المسلمین، فیهم فی کلّ عصر و جیل ألوف من العلماء، و الحکماء، و الادباء، و الشعراء، و المتکلّمین، و أهل التصنیف و التألیف، و أکابر کلّ فنّ من فنون العلم، و یکتبونها فی کتبهم الّتی یقرأها المسلمون و أهل العلم و الاطلاع جیلا بعد جیل، فیعرفون منها میزان علمهم، و مبلغ همهم، نعوذ باللّه ممّا تزلّ به الأقلام و

الألباب.

نعم لو جعلنا كتب الإماميّة- قديما و حديثا- تجاه نظرنا لوجدناها مشحونة بروايات و أحاديث و حكايات كلّها يكذّب هذه المخاريق و المجعولات، و قد ذكرنا طائفة كثيرة من هذه الروايات فى هذا الكتاب، قال المحدّث النورى- رحمه اللّه- فى طى كلماته فى «كشف الأستار»: «نحن كلّما راجعنا، و تفحّصنا، لم نجد لما ذكروه أثرا، بل ليس فيها ذكر للسرداب أصلا سوى قضيّة المعتضد الّتى نقلها نور الدين عبد الرحمن الجامى فى «شواهد النبوة»، و هى موجودة فى كتبهم بأسانيدهم، و لكنّهم ساقوا المتن هكذا عن رشيق صاحب المادراى (ثمّ ذكر ما نقلناه فى المتن عن غيبة الشيخ عن رشيق، و قال:) و ليس فيه ذكر للسرداب أصلا، إلّا أنّ القطب الراوندى ذكر فى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۷

فرسا و نجنب آخر و نخرج مخفّين، لا يكون معنا قليل و لا كثير إلّا على السرج مصلّى، و قال [لنا]: الحقوا بسامرة، و وصف لنا محلّة و دارا، و قال: إذا أتيتموها تجدون على الباب خادما أسود، فاكبسوا الدار و من رأيتم فيها فأتونى برأسه، فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه، و فى الدهليز خادم أسود و فى يده تكّة ينسجها، فسألناه عن الدار و من فيها،

الخرائج هذا الخبر، ثمّ قال فى موضع آخر على ما نقله عنه بعض أصحابنا، (و إن لم نجده أيضا فيما عندى من نسخه): «ثمّ بعثوا عسكرا أكثر، فلمّا دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن، فاجتمعوا على بابه و حفظوه حتّى لا يصعد و لا يخرج و أميرهم قائم حتّى يصل العسكر كلّهم، فخرج من السكّة الّتى على باب السرداب و مرّ عليهم، فلمّا غاب قال الأمير: انزلوا عليه، فقالوا: أ ليس هو قد مرّ عليك؟

فقال: ما رأيت، قال: و لم تركتموه؟ قالوا: إنّا حسبنا أنّك تراه» و الظاهر أنّ هذا الخبر هو الوجه فى تسمية السرداب بسرداب الغيبة فى لسان بعض العلماء فى خصوص كتب المزار» انتهى ما فى «كشف الأستار»، و ليس فيما نقل عن الخرائج (و إن لم أجده أيضا فى النسخة الموجودة منه عندى) دلالة أو إشارة إلى ما نسب إلى الشيعة، بل دليل على فساد هذه النسبة، لتضمّنه خروجه من السرداب.

هذا مع أنّ هذه القصّة إنّما وقعت بعد وقوع الغيبة بسنوات، فإنّ غيبته عليه السلام وقعت فى سنة (۲۶۰ ه)، و المعتضد ملك الخلافة فى رجب سنة (۲۷۹ ه)، و إن شئت مزيد توضيح لذلك فعليك بكتاب «كشف الأستار» فإنّه قد أدّى حقّ المقام؛ و أمّا ما يشاهد من السنّة الجارية بين الشيعة، و هى زيارة مولانا المهدى عليه السلام فى هذا الموضع الشريف فليس لاعتقاد أنّه غاب فى السرداب و يجب أن ينتظر خروجه منه، بل لأنّ الموضع المعروف بالسرداب و حرم العسكريّين عليهما السلام محلّ دورهم و بيوتهم الشريفة التى أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه، و محلّ ولادة القائم عليه السلام، و محلّ بروز بعض معجزاته و خوارق عاداته، و ليس لها خصوصيّة إلّا ما ذكر، و لكن هذه الخصوصيّة تدعو شيعته و محبيه إلى زيارته فيها، و الاشتغال فيها بتلاوة القرآن و الدعاء لفرجه، و تعجيل ظهوره، و الصلوات عليه و على أبيه و جدّه و امّه عليهم السلام، و للشيعة فى غير هذا الموضع مقامات اخرى يزورونه عليه السلام فيها، لما ثبت عندهم من مقامه عليه السلام فيها فى وقت من الأوقات.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۸

فقال: صاحبها، فو اللّه ما التفت إلينا، و قلّ اكتراثه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا دارا سريّة، و مقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه، كأنّ الأيدى رفعت عنه فى ذلك الوقت، و لم يكن فى الدار أحد، فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأنّ بحرا فيه ماء، و فى أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، و فوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلّى، فلم يلتفت إلينا و لا إلى شىء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبد اللّه ليتخطّى البيت فغرق فى الماء، و ما زال يضطرب حتّى مددت يدى إليه فخلّصته و أخرجته و غشى عليه و بقى ساعة، و عاد صاحبى الثانى إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، و بقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى اللّه و إليك، فو

اللّه ما علمت كيف الخبر و لا إلى من أجيء و أنا تائب إلى اللّه، فما التفت إلى شيء ممّا قلنا، و ما انفتل عمّا كان فيه، فهالنا ذلك و انصرفنا عنه، و قد كان المعتضد ينتظرنا و قد تقدّم إلى الحجّاب إذا وافيناه أن ندخل عليه فى أىّ وقت كان، فوافيناه فى بعض الليل فادخلنا عليه، فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا، فقال: و يحكم، لقيكم أحد قبلى و جرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا، فقال: أنا نفى من جدّى، و حلف بأشدّ أيمان له إنّه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا، فما جسرنا أن نحدّث به إلّا بعد موته.

۸۳۴- «۱۴»- الكافى: على بن محمّد، عن محمّد بن على بن إبراهيم، عن أبى عبد اللّه بن صالح انّه رآه عند الحجر الأسود و الناس

---

(۱۴)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۱ كتاب الحجّة ب فى تسمية من رآه عليه السلام ح ۷؛ الإرشاد:

ب ذكر من رأى الإمام عليه السلام ص ۳۷۷؛ ينابيع المودّة: ص ۴۶۳؛ تبصرة الولىّ:

ص ۶۱ ح ۲۷ عن محمّد بن يعقوب بسنده عن أبى عبد اللّه بن صالح؛ كشف الغمّة:

ج ۲ ص ۴۵۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۵۹

يتجاذبون عليه و هو يقول: ما بهذا امروا.

۸۳۵- «۱۵»- غيبة الشيخ: و أخبرنا جماعة عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن على بن الحسين، عن رجل- ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى، قال: دخلت الى على بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازى، فسألته عن آل أبى محمّد عليه السلام، فقال: يا أخى! لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجّة، كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد الى ذلك سبيلا، فبينا أنا ليلة نائم فى مرقدى إذ رأيت قائلا يقول: يا على بن ابراهيم! قد أذن اللّه لى فى الحجّ، فلم أعقل ليلتى حتى أصبحت، فأنا مفكّر فى أمرى أرقب الموسم ليلى و نهارى، فلمّا كان وقت الموسم أصلحت أمرى، و خرجت متوجها نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب، فسألت عن آل أبى محمد عليه السلام فلم أجد له أثرا و لا سمعت له خبرا، فأقمت متفكّرا فى أمرى حتى خرجت من المدينة اريد مكة، فدخلت الجحفة و أقمت بها يوما، و خرجت منها متوجها نحو الغدير و هو على أربعة أميال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت فى الدعاء و ابتهلت الى اللّه لهم، و خرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكّة فأقمت بها أيّاما أطوف البيت و اعتكفت، فبينا أنا ليلة فى الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة، يتبختر فى مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبى به فقمت نحوه فحككته، فقال لى: من أين الرجل؟ فقلت: من

---

(۱۵)- غيبة الشيخ: ص ۲۶۳- ۲۶۷ ح ۲۲۸ باب من رآه عليه السلام؛ دلائل الامامة:

ص ۲۶۹ و ۲۹۷ باب معرفة من شاهد صاحب الزمان عليه السلام فى حال الغيبة و عرفه من أصحابنا ح ۲ نحوه؛ البحار: ج ۵۲، ۹- ۱۲

ب ۱۸ ح ۶؛ تبصرة الولىّ:

ص ۱۴۳- ۱۴۷ ح ۶۰ و ص ۱۵۶- ۱۶۱ ح ۶۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۰

أهل العراق؟ [فقال لى: من أى العراق؟] قلت: من الأهواز، فقال لى:

تعرف بها الخصيب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعى فأجاب، فقال: رحمه اللّه، فما كان أطول ليلته و أكثر تبتّله و أغزر دمعته! أ فتعرف على بن مهزيار؟ فقلت: أنا على بن إبراهيم، فقال: حيّاك اللّه أبا الحسن! ما فعلت بالعلامة التى بينك و بين أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟

فقلت: معى، قال: أخرجها، فأدخلت يدى فى جيبى فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه بالدموع، و بكى منتحبا

حتى بلّ أطماره، ثم قال: اذن لك الآن يا ابن مهزيار! صر الى رحلك، و كن على أهبة «۱» من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر الى شعب بنى عامر فإنّك ستلقانى هناك، فسرت الى منزلى، فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلى و قدمت راحلتى و عكمته شديدا، و حملت و صرت فى متنه و أقبلت مجدّا فى السير، حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادى: يا أبا الحسن! إلىّ، فما زلت نحوه، فلما قربت بدأنى بالسلام و قال لى: سر بنا يا أخ! فما زال يحدّثنى و احدّثه حتى تخرقنا «۲» جبال عرفات، و سرنا الى جبال منى، و انفجر الفجر الأول و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن كان هناك أمرنى بالنزول، و قال لى: انزل فصلّ صلاة الليل فصلّيت، و أمرنى بالوتر فأوترت، و كانت فائدة منه، ثم أمرنى بالسجود و التعقيب، ثم فرغ من صلاته و ركب، و أمرنى بالركوب، و سار و سرت معه حتّى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئا؟ قلت: نعم، أرى كثيب رمل عليه بيت شعر، يتوقّد البيت نورا، فلمّا أن رأيته طابت نفسى فقال لى: هناك

---

(۱) الأهبة- بضم الهمزة و بسكون الهاء-: العدّة.

(۲) أى قطعناها و مررنا فيها عرضا على غير طريق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۱

الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا يا أخ! فسار و سرت بمسيره الى أن انحدر من الذروة و سار فى أسفله، فقال: انزل، فهاهنا يذلّ كل صعب، و يخضع كل جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلّا مؤمن و لا يخرج منه إلّا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتى، و سار و سرت معه الى أن دنا من باب الخباء فسبقنى بالدخول، و أمرنى أن أقف حتى يخرج إلىّ، ثم قال لى: ادخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخرى، و قد كسر بردته على عاتقه، و هو كاقحوانة «۱» ارجوان قد تكاثف عليها الندى، و أصابها ألم الهوى، و إذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخىّ، تقىّ نقىّ، ليس بالطويل الشامخ، و لا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدّين، على خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضراضة عنبر، فلمّا أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ علىّ أحسن ما سلّمت عليه، و شافهنى و سألنى عن أهل العراق، فقلت: سيدى قد ألبسوا جلباب الذلة، و هم بين القوم أذلّاء، فقال لى: يا ابن المازيار لتملكونهم

---

(۱) قال فى البحار: «بيان: قال الفيروزآبادى: الاقحوان- بالضم- البابونج، و الأرجوان- بالضمّ- الأحمر، و لعلّ المعنى: أنّ فى اللطافة كان مثل الأقحوان، و فى اللون كالارجوان، فإن الاقحوان أبيض، و لا يبعد أن يكون فى الأصل «كاقحوانة و ارجوان» و «عليهما» و «أصابهما»، أو يكون «الارجوان» بدل «الاقحوان» فجمعهما النساخ، و اصابة الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق، و إصابة ألم الهواء لانكسار لون الحمرة و عدم اشتدادها، أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمرة، فراعى فى بيان سمرته عليه السلام غاية الأدب، و قال الجزرى: فى صفة النبى صلّى اللّه عليه و آله كان صلت الجبين، أى واسعه، و قيل: الصلت: الأملس، و قيل: البارز. و قال: فى صفته صلّى اللّه عليه و آله أزج الحواجب، الزجج: تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداده. و قال الفيروزآبادى: رجل سهل الوجه، قليل لحمه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۲

كما ملكوكم و هم يومئذ أذلاء، فقلت: سيدى لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: يا ابن المازيار أبى أبو محمد عهد إلىّ أن لا اجاور قوما غضب اللّه عليهم و لعنهم و لهم الخزى فى الدنيا و الآخرة و لهم عذاب أليم، و أمرنى أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاكم أظهر التقية فوكّلها بى، فأنا فى التقية الى يوم يؤذن لى فأخرج، فقلت: يا سيدى متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الكواكب و النجوم، فقلت: متى يا ابن رسول

اللّه؟ فقال لى: فى سنة كذا و كذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا و المروة، و معه عصا موسى و خاتم سليمان، يسوق الناس الى المحشر.

قال: فأقمت عنده أيّاما، و أذن لى بالخروج بعد أن استقصيت لنفسى و خرجت نحو منزلى، و اللّه لقد سرت من مكّة الى الكوفة و معى غلام يخدمنى، فلم أر إلّا خيرا، و صلى اللّه على محمد و آله و سلّم تسليما.

۸۳۶- «۱۶»- كمال الدين: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و آله، فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن على الأخير عليهما السلام فلم أقع على

---

(۱۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۵- ۴۵۲ ب ۴۳ ح ۱۹.

أقول: الظاهر أنّ ما أخرجه فى ينابيع المودة ص ۴۶۶ ب ۸۳ عن كتاب الغيبة عن إبراهيم بن مهزيار هو مختصر هذا الحديث.

البحار: ج ۵۲ ص ۳۲- ۳۷ ب ۱۸ ح ۲۸؛ تبصرة الولىّ: ص ۸۰- ۹۰ ح ۴۶؛ الخرائج: ب العلامات الدالة على صاحب الزمان عليه السلام ج ۳ ص ۱۰۹۹- ۱۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۳

شىء منها، فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك، فبينما أنا فى الطواف إذا تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم فىّ، فعدت إليه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أىّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أىّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى، قلت: دعى فأجاب، قال: رحمة اللّه عليه ما كان أطول ليله و أجزل نيله! فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار، قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقنى مليّا ثم قال:

مرحبا بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التى وشّجت بينك و بين أبى محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى اللّه به من الطيّب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر و قبله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا اللّه يا محمد يا على»، ثم قال: بأبى يدا [كذا] طالما جلت فيها، و تراخى بنا فنون الأحاديث ... الى أن قال لى: يا أبا اسحاق! أخبرنى عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟ قلت: و أبيك ما توخّيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عمّا شئت فإنى شارح لك إن شاء اللّه؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبى محمد الحسن عليهما السلام شيئا؟ قال لى: و ايم اللّه إنّى لأعرف الضوء بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على عليهم السلام، ثم إنّى لرسولهما إليك قاصدا لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معى الى الطائف و ليكن ذلك فى خفية من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة حتى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۴

أخذ فى بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل، تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا، فبدرنى إلى الإذن، و دخل مسلّما عليهما و أعلمهما بمكانى، فخرج على أحدهما و هو الأكبر سنّا «م ح م د» بن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنى الأنف، أشمّ، أروع كأنّه غصن بان، و كأنّ صفحة غرّته كوكب درّىّ، بخدّه الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضّة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه و لا أعرف حسنا و سكينة و حياء، فلمّا مثل لى أسرعت الى تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لى: مرحبا بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام تعدنى و شك لقائك، و المعاتب بينى و بينك على تشاحط الدار و تراخى المزار، تتخيّل لى

صورتك حتى كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، و خيال المشاهدة، و أنا أحمد اللّه ربّى ولى الحمد على ما قيّض من التلاقى و رفّه من كربة التنازع، و الاستشراف عن أحوالها متقدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبى أنت و امّى، ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر اللّه بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق علىّ ذلك حتى منّ اللّه علىّ بمن أرشدنى إليك و دلّنى عليك، و الشكر للّه على ما أوزعنى فيك من كريم اليد و الطول؛ ثم نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بى ناحية، ثم قال: إن أبى عليه السلام عهد إلى أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّى لمكايد أهل الضلال، و المردة من أحداث الامم الضوالّ، فنبذنى الى عالية الرمال، و جبت صرائم الأرض، ينظرنى الغاية التى عندها يحلّ الأمر، و ينجلى الهلع، و كان عليه السلام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۵

أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة.

[و اعلم] يا أبا إسحاق أنّه قال عليه السلام: يا بنىّ! إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجدّ فى طاعته و عبادته بلا حجّة يستعلى بها، و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده، و أرجو يا بنىّ أن تكون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ، و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنىّ بلزوم خوافى الأرض، و تتبّع أقاصيها، فإنّ لكل وليّ لأولياء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولى الالحاد و العناد، فلا يوحشنّك ذلك.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أو كارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلة و الاستكانة، و هم عند اللّه بررة أعزاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، و كرامة حسن العقبى، فاقتبس يا بنىّ نور الصبر على موارد اوركَ تفز بدرك الصنع فى مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء اللّه، و كأنك يا بنىّ بتأييد نصر اللّه [و] قد آن، و تيسير الفلج و علوّ الكعب [و] قد حان، و كأنّك بالرايات الصفر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافق الأكفّ على جنبات

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۶

الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة و نفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت اركانهم، و تقوّمت أعمادهم فدّت بمكانفتهم طبقات الامم الى إمام، إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافّات بحيرة الطبريّة، فعندها يتلألأ صبح الحقّ، و ينجلى ظلام الباطل، و يقصم اللّه بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، و سلام الرفاق، يودّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضا و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، و تنشر عليك أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ عدوّ و تنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره قد جعل اللّه لكل شىء قدرا.

ثم قال: يا أبا اسحاق! ليكن مجلسى هذا عندك مكتوما إلّا عن أهل التصديق، و الاخوّة الصادقة فى الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور و التمكن فلا تبطئ بإخوانك عنّا، و باهر [بأهل] المسارعة الى منار اليقين و ضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حينا أقتبس ما أؤدّى إليهم من موضحات الأعلام، و نيّرات الأحكام، و اروّى نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فى طبائعه من لطائف الحكم، و طرائف فواضل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۷

القسم، حتى خفت إضاعة مخلّفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند اللّه و لعقبى و قرابتى إن شاء اللّه، فلمّا أزف ارتحالى، و تهيأ اعتزام نفسى، غدوت عليه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم، و سألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منّى، فابتسم و قال: يا أبا اسحاق! استعن به على منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامك جمّة، و لا تحزن لأعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذكرة و قبول المنّة، فبارك اللّه فيما خوّلك، و أدام لك ما نوّلك و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و أكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة و أكناف الغبطة بلين المنصرف، و لا أوعث اللّه لك سبيلا، و لا حيّر لك دليلا، و أستودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

يا أبا اسحاق! قنعنا بعوائد احسانه و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الاخلاص فى النية، و إمحاض النصيحة، و المحافظة على ما هو أنقى و أتقى و أرفع ذكرا.

قال: فاقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ على ما هدانى و أرشدنى، عالما بأنّ اللّه لم يكن ليعطّل أرضه، و لا يخلّيها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقيت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين، و تعريفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذريّة الطيبة و التربة الزكية، و قصدت أداء الأمانة و التسليم لما استبان، ليضاعف اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۸

عزّ و جلّ الملة الهادية، و الطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم، و تأييد نيّة، و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة و اللّه يهدى من يشاء.

۸۳۷- «۱۷»- كمال الدين: حدثنا أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: وجدت فى كتاب أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن على الطبرى، عن أبى جعفر محمّد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن مهزيار، قال: سمعت أبى يقول: سمعت جدّى

---

(۱۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۶۵- ۴۷۰ ب ۴۳ ح ۲۳.

أقول: لا يخفى عليك أنّ احتمال اتحاد هذه الأحاديث الثلاثة الأخيرة و حديث دلائل الإمامة الذى أشرنا إليه قوىّ جدا، و اختلاف ألفاظها و اشتمال بعضها على ما ليس فى البعض الآخر و على ما ليس معروفا بين الشيعة، و كون الراوى فى الحديث (۱۵) الذى أخرجناه عن الغيبة و فى هذا الحديث (۱۷) على بن إبراهيم بن مهزيار، و فى الحديث (۱۶) الذى أخرجناه عن كمال الدين بسنده الصحيح عن إبراهيم بن مهزيار، لا يوجب ضعف أصل الحديث و دلالته على تشرّف ابراهيم بن مهزيار، أو على بن ابراهيم بن مهزيار و إن لم يكن مذكورا فى كتب الرجال، فإن مثل هذا يقع عند نقل الأحاديث بالمضمون و وقوع الاشتباه فى نقل الأعلام و الأسماء، لانس الذهن ببعض الأسماء، و لغير ذلك، و قد أشبعنا الكلام فى ذلك فى رسالة مفردة أسميناها بالنقود اللطيفة و ستأتى فى المجلّد الثالث إن شاء اللّه تعالى.

هذا مضافا إلى أنّ وجود بعض العلل إنّما يضرّ بالاعتماد على الحديث إذا كان الاعتماد عليه بالخصوص و احتجاجا بأخبار الآحاد، و أمّا إذا كان اخراجه لاثبات التواتر المعنوى بل و الإجمالى فلا يضرّ وجود بعض العلل التى تسقط الحديث عن الاعتماد عليه بالخصوص فيه، سيّما إذا كان من قبيل غرابة بعض المضامين و التفرّد، و الإنصاف أن دعوى حصول الاطمئنان بصحة مضمون الأحاديث المذكورة بالإجمال مقبولة جدا، خصوصا مع اعتماد مثل الصدوق و الشيخ- رضوان اللّه تعالى عليهما- عليها، و احتجاجها

بها.

البحار: ج ۵۲ ص ۴۲- ۴۶ ب ۱۸ ح ۳۲؛ تبصرة الولىّ: ص ۱۰۹- ۱۱۵ ح ۴۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۶۹

على بن ابراهيم بن مهزيار يقول: كنت نائما فى مرقدى إذ رأيت فى ما يرى النائم قائلا يقول لى: حجّ فإنّك تلقى صاحب زمانك، قال على بن ابراهيم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فى الصلاة حتى انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتى و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت كذلك حتى خرجوا و خرجت بخروجهم اريد الكوفة، فلمّا وافيتها نزلت عن راحلتى و سلّمت متاعى الى ثقات إخوانى، و خرجت أسأل عن آل أبى محمد عليه السلام، فما زلت كذلك فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا، و خرجت فى أول من خرج اريد المدينة، فلمّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتى و سلّمت رحلى الى ثقات إخوانى، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل كذلك الى أن نفر الناس الى مكّة، و خرجت مع من خرج، حتى وافيت مكّة، و نزلت فاستوثقت من رحلى و خرجت أسأل عن آل أبى محمد عليه السلام، فلم أسمع خبرا، و لا وجدت أثرا، فما زلت بين الإياس و الرجاء متفكرا فى أمرى و عائبا على نفسى و قد جنّ الليل، فقلت: أرقب إلى أن يخلو لى وجه الكعبة لأطوف بها و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن يعرفنى أملى فيها، فبينما أنا كذلك و قد خلا لى وجه الكعبة إذ قمت الى الطواف، فإذا أنا بفتى مليح الوجه، طيّب الرائحة، متّزر ببردة، متّشح باخرى، و قد عطف بردائه على عاتقه، فرعته، فالتفت إلىّ فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعى فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقد كان بالنهار صائما، و بالليل قائما، و للقرآن تاليا، و لنا مواليا، فقال: أ تعرف بها على بن ابراهيم بن مهزيار؟

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۰

فقلت: أنا على، فقال: أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن! أ تعرف الصريحين؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسى، ثم قال: ما فعلت العلامة التى بينك و بين أبى محمد عليه السلام، فقلت:

معى، فقال: أخرجها إلىّ، فأخرجتها إليه خاتما حسنا على فصّه «محمد و على»، فلما رأى ذلك بكى [مليّا و رنّ شجيّا، فأقبل يبكى بكاء] طويلا و هو يقول: رحمك اللّه يا أبا محمد! فلقد كنت إماما عادلا، ابن أئمة و أبا إمام، أسكنك اللّه الفردوس الأعلى مع آبائك عليهم السلام، ثم قال: يا أبا الحسن! صر الى رحلك، و كن على اهبة من كفايتك، حتى إذا ذهب الثلث من الليل و بقى الثلثان فالحق بنا، فإنّك ترى مناك [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزيار: فصرت الى رحلى اطيل التفكر حتى إذا هجم الوقت، فقمت الى رحلى و أصلحته، و قدّمت راحلتى و حملتها و صرت فى متنها حتى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن! طوبى لك، فقد اذن لك، فسار و سرت بسيره حتى جاز بى عرفات و منى، و صرت فى أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لى:

يا أبا الحسن! انزل و خذ فى اهبة الصلاة، فنزل و نزلت حتى فرغ و فرغت، ثم قال لى: خذ فى صلاة الفجر و أوجز، فأوجزت فيها و سلّم و عفّر وجهه فى التراب، ثم ركب و أمرنى بالركوب فركبت، ثم سار و سرت بسيره حتى علا الذروة، فقال: المح، هل ترى شيئا؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلاء، فقلت: يا سيدى أرى بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلأ، فقال لى: هل ترى فى أعلاها شيئا؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقّد نورا، فقال لى: هل رأيت

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۱

شيئا؟ فقلت: أرى كذا و كذا، فقال لى: يا ابن مهزيار! طب نفسا، و قرّ عينا، فإنّ هناك أمل كلّ مؤمّل، ثم قال لى: انطلق بنا، فسار و سرت حتى صار فى أسفل الذروة، ثم قال: انزل، فهاهنا يذلّ لك كل صعب، فنزل و نزلت حتى قال لى: يا ابن مهزيار، خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: على من أخلّفها و ليس هاهنا أحد؟ فقال: إنّ هذا حرم لا يدخله إلّا ولىّ، و لا يخرج منه إلّا ولىّ، فخليّت عن الراحلة،

فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناک إلی أن یؤذن لک، فما کان إلّا هنیئة فخرج إلیّ و هو یقول: طوبی لک قد اعطیت سؤلک، قال:

فدخلت علیه صلوات اللّه علیه و هو جالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر، متّکئ علی مسورة أدیم، فسلّمت علیه و ردّ علیّ السلام، و لمحته فرأیت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أدعج العینین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال فلمّا أن بصرت به حار عقلی فی نعته وصفته، فقال لی: یا ابن مهزیار! کیف خلّفت إخوانک فی العراق؟ قلت: فی ضنک عیش و هناة، قد تواترت علیهم سیوف بنی الشیصبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی یؤفکون، کأنّی بالقوم قد قتلوا فی دیارهم، و أخذهم أمر ربّهم لیلا و نهارا، فقلت: متی یکون ذلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة بأقوام لا خلاق لهم و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا، فیها أعمدة کأعمدة اللجین تتلألأ نورا، و یخرج السروسی من إرمیّة و أذربیجان یرید وراء الریّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزیق جبل طالقان، فیکون بینه و بین المروزیّ وقعة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۲

صیلمائیّة، یشیب فیها الصغیر، و یهرم منها الکبیر، و یظهر القتل بینهما، فعندها توقّعوا خروجه إلی الزوراء، فلا یلبث بها حتّی یوافی باهات، ثمّ یوافی واسط العراق، فیقیم بها سنة أو دونها، ثم یخرج الی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة الی الغریّ وقعة شدیدة تذهل منها العقول، فعندها یکون بوار الفئتین، و علی اللّه حصاد الباقین، ثمّ تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ، فقلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سیدی یا ابن رسول اللّه! حان الوقت؟ قال: و اقتربت الساعة و انشقّ القمر.

۸۳۸- «۱۸»- غیبة الشیخ: أخبرنی أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبی الحسن محمد بن علیّ الشجاعی الکاتب، عن أبی عبد اللّه محمد بن ابراهیم النعمانی، عن یوسف بن أحمد [محمد خ ل] الجعفری، قال: حججت سنة ستّ و ثلاثمائة، و جاورت بمکة تلک السنة و ما بعدها الی سنة تسع و ثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفا الی الشام، فبینا أنا فی بعض الطریق و قد فاتتنی صلاة الفجر، فنزلت من المحمل و تهیّأت للصلاة، فرأیت أربعة نفر فی المحمل، فوقفت أعجب منهم، فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ ترکت صلاتک، و خالفت مذهبک؛ فقلت للذی یخاطبنی: و ما علمک بمذهبی؟ فقال: تحبّ أن تری صاحب زمانک؟ فقلت: نعم، فأومأ إلی أحد الأربعة، فقلت له: إنّ له دلائل و علامات، فقال: أیّما أحبّ إلیک، أن تری الجمل و ما علیه صاعدا الی

---

(۱۸)- غیبة الشیخ: ص ۲۵۷- ۲۵۸ ح ۲۲۵ فصل من رآه علیه السلام و هو لا یعرفه أو عرفه بعدها؛ الخرائج: ج ۱ ص ۴۶۶- ۴۶۷ ب ۱۳ ح ۱۳ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵ ب ۱۸ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴ ب ۳۳ ح ۹۳؛ الثاقب: ص ۶۱۴- ۶۱۵ ح ۵۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۳

السماء، أو تری المحمل صاعدا الی السماء؟ فقلت: أیهما کان فهی دلالة، فرأیت الجمل و ما علیه یرتفع الی السماء، و کان الرجل أومأ إلی رجل به سمرة، و کان لونه الذهب، بین عینیه سجّادة.

۸۳۹- «۱۹»- غیبة الشیخ: أحمد بن علی الرازی، عن أبی ذر أحمد بن أبی سورة و هو محمّد بن الحسن بن عبد اللّه التمیمی، و کان زیدیا قال: سمعت هذه الحکایة عن جماعة یروونها عن أبی- رحمه اللّه- أنّه خرج إلی الحیر، قال: فلما صرت إلی الحیر إذا شابّ حسن الوجه یصلّی، ثم إنّه ودّع و ودّعت و خرجنا فجئنا الی المشرعة، فقال لی:

یا باسورة! أین تریدا؟ فقلت: الکوفة، فقال لی: مع من؟ قلت: مع الناس، قال لی: لا تریدا نحن جمیعا نمضی، قلت: و من معنا؟ فقال: لیس نرید معنا أحدا، قال: فمشینا لیلتنا، فإذا نحن علی مقابر مسجد السهلة، فقال لی: هو ذا منزلک، فإن شئت فامض، ثم قال لی: تمرّ

إلى ابن الزرارى علىّ بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الذى عنده، فقلت له: لا يدفعه إلىّ، فقال لى: قل له: بعلامة أنّه كذا و كذا دينارا، و كذا و كذا درهما، و هو فى موضع كذا و كذا، و عليه كذا و كذا مغطّى، فقلت له: و من أنت؟ قال: أنا محمد بن الحسن، قلت: فإن لم يقبل منّى و طولبت بالدلالة؟ فقال: أنا وراك، قال: فجئت الى ابن الزرارى فقلت له، فدفعنى، فقلت له: قد قال لى: أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شىء، و قال: لم يعلم بهذا إلّا اللّه تعالى و دفع إلىّ المال.

---

(۱۹)- غيبة الشيخ: ص ۲۶۹- ۲۷۰ ح ۲۳۴ فصل من رآه عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴ ب ۱۸ ح ۱۲؛ تبصرة الولى: ص ۱۶۱- ۱۶۲ ح ۶۶؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۴- ۶۸۵ ب ۳۳ ح ۹۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۴

۸۴۰- «۲۰»- الهداية: قال: و عنه (يعنى الحسين بن حمدان)، عن أبى محمّد عيسى بن مهدى الجوهرى، قال: خرجت فى سنة ثمان و ستين و مائتين الى الحجّ، و كان قصدى المدينة حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان قد ظهر، فاعتللت و قد خرجنا من فيد «۱» و قد تعلّقت نفسى بشهوة السمك [و التمر]، فلمّا وردت المدينة و لقيت بها إخواننا، بشّرونى بظهوره عليه السلام بصاديا، فصرت الى صاديا، فلمّا أشرفت على الوادى رأيت عنيزات عجافا، فدخلت القصر فوقفت أرتقب الأمر، إلى أن صلّيت العشاءين و أنا أدعو و أتضرّع و أسأل، فإذا أنا ببدر الخادم يصيح بى: يا عيسى بن مهدى الجوهرى ادخل، فكبّرت و هلّلت، و أكثرت من حمد اللّه عزّ و جلّ و الثناء عليه، فلمّا صرت فى صحن القصر رأيت مائدة منصوبة، فمرّ بى الخادم إليها فأجلسنى عليها، و قال لى: أمرك مولاك أن تأكل ما اشتهيت فى علّتك و أنت خارج من فيد، فقلت فى نفسى: حسبى هذا برهانا، فكيف آكل و لم أر سيدى و مولاى؟

فصاح بى: يا عيسى كل من طعامك فإنّك ترانى، فجلست على المائدة فنظرت فإذا عليها سمك حارّ يفور و تمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا، و بجانب التمر لبن، فقلت فى نفسى: أنا عليل و سمك و تمر و لبن، فصاح بى: يا عيسى! أ تشكّ فى أمرنا؟ أ فأنت أعلم بما ينفعك و ما يضرّك؟

فبكيت و استغفرت اللّه و أكلت من الجميع، و كلّما رفعت يدى منه لم يتبيّن موضعها فيه، فوجدته أطيب ما ذقته فى الدنيا، فأكلت منه كثيرا

---

(۲۰)- الهداية «مخطوط»: باب الإمام الثانى عشر صلوات اللّه عليه و على آبائه، البحار:

ج ۵۲ ص ۶۸- ۷۰ ب ۱۸ ح ۵۴، عن بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن أبى محمد عيسى بن مهدى الجوهرى، تبصرة الولى: ۱۹۵- ۱۹۸ ح ۸۳.

(۱) فيد: قلعة قرب مكة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۵

حتّى استحييت، فصاح بى: لا تستحى يا عيسى! فإنّه من طعام الجنّة لم تصنعه يد مخلوق، فأكلت، فرأيت نفسى لا تنتهى عنه من أكله، فقلت:

يا مولاى حسبى، فصاح بى: أقبل إلىّ، فقلت فى نفسى: آتى مولاى و لم أغسل يدى، فصاح بى: يا عيسى، و هل لما أكلت غمرة؟ فشممت يدى فإذا هى أعطر من المسك و الكافور، فدنوت منه عليه السلام فبدا لى نور غشى بصرى، و رهبت حتى ظننت أن عقلى قد اختلط، فقال لى:

يا عيسى! ما كان لك أن ترانى لو لا المكذّبون القائلون أين هو؟ و متى كان؟ و أين ولد؟ و من رآه؟ و ما الذى خرج إليكم منه؟ و بأىّ شىء نبأكم؟

و أىّ معجز أتاكم؟ أما و اللّه لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه و قدّموا عليه، و كادوه و قتلوه، و كذلك فعلوا بآبائى عليهم السلام و لم يصدّقوهم، و نسبوهم الى السحرة و الكهنة و خدمة الجنّ إلى ما تبين ...

الى أن قال: يا عيسى فخبّر أولياءنا ما رأيت، و إيّاك أن تخبر عدوّنا فتسلبه (فتسليه خ) فقلت: يا مولاى ادع لى بالثبات، فقال لى: و لو لم يثبتك اللّه ما رأيتنى، فامض بحاجتك راشدا، فخرجت و أنا أكثر حمدا للّه و شكرا.

۸۴۱- «۲۱»- الكافى: على بن محمّد، عن محمّد بن شاذان بن

---

(۲۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۱ ب ۱۳۵ ح ۶؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۱ ف ۳، فى ذكر من رآه «بسنده عن خادمة لإبراهيم بن عبدة و كانت من الصالحات قالت: كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا فجاء صاحب الأمر عليه السلام حتى وقف معه ... الخ» الوافى: ج ۱ ص ۱۷۲ س ۱۷ ب تسمية من رآه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳ و ۱۴ ب ۱۸ ح ۹؛ الإرشاد: ص ۳۵۰ ب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر عليه السلام؛ غيبة الشيخ: ص ۲۶۸ ح ۲۳۱ ب من رآه عليه السلام و فيه: «إبراهيم بن عبدة»؛ تبصرة الولى: ص ۵۵- ۵۶ ح ۲۴ و ص ۲۷۴ ح ۱۰۵؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۰.

أقول: لم أجد ترجمة لهذه الخادمة الصالحة فى ما كان عندى من كتب الرجال مع

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۶

نعيم، عن خادم لإبراهيم بن عبدة [عبيدة خ ل] النيسابورى أنّها قالت:

كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتّى وقف على إبراهيم و قبض على كتاب مناسكه و حدّثه بأشياء.

۸۴۲- «۲۲»- مهج الدعوات: وجدت فى مجلّد عتيق من كتب بعض أصحابنا، و تاريخ كتابته شوّال سنة ستّ و تسعين و ثلاثمائة ما هذا لفظه: دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات اللّه عليه رجلا من شيعته و أهله فى المنام، و كان مظلوما ففرّج اللّه عنه، و قتل عدوّه: حدثنى أبو على أحمد بن محمّد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمّد العلوى العريضى بحرّان قال: حدثنى محمّد بن على العلوى الحسينى، و كان يسكن بمصر، قال: دهمنى أمر عظيم، و همّ شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسى، و كان قد سعى بى الى أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجّا، و صرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاى أبى عبد اللّه الحسين بن على صلوات اللّه عليهما عائذا به، و لائذا بقبره، و مستجيرا به من سطوة من كنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوما أدعو و أتضرّع ليلى و نهارى، فتراءى لى قيّم الزمان، و وليّ الرحمن و أنا

أنّها وقعت فى إسناد الكلينى قدس سرّه، و أما ابراهيم بن عبدة فقد روى الكشّى فى رجاله توقيعات فى حقّه، و فى تنقيح المقال: إنّه فوق مرتبة العدالة و الثقة.

(۲۲)- مهج الدعوات: ص ۲۷۸- ۲۷۹.

أقول: روى فى مهج الدعوات أيضا (ص ۲۸۰)، فى شرح هذا الدعاء عن أبى الحسن على بن حمّاد المصرى، عن الحسين بن محمد العلوى، عن محمد بن على العلوى الحسينى المصرى ... نحوه. و الدعاء طويل من اراده فليطلبه من كتاب مهج الدعوات و غيره من كتب الأدعية.

البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۷ و ۳۰۸ ح ۲۳ ب ۱۵؛ و ج ۹۲ ص ۲۶۶- ۲۷۹ ب ۱۰۷ ح ۳۴؛ تبصرة الولى: ص ۲۱۰ ب ۲۳۳ ح ۹۰ و ۹۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۷۷

بين النائم و اليقظان، فقال لى: يقول لك الحسين عليه السلام يا بنىّ! خفت فلانا؟ فقلت: نعم، أراد هلاكى، فلجأت الى سيدى عليه السلام، و أشكو إليه عظيم ما أراد بى، فقال: هلّا دعوت اللّه ربّك عزّ و جلّ و ربّ آبائك بالأدعية التى دعا بها ما سلف من الأنبياء

علیهم السلام؟ فقد کانوا فی شدّة فکشف اللّه عنهم ذلک، قلت: و ما ذا دعوه؟ فقال: إذا کان لیلة الجمعة فاغتسل، و صلّ صلاة اللیل، فإذا سجدت سجدة الشکر دعوت بهذا الدعاء و أنت بارک علی رکبتیک، فذکر لی دعاء، قال: و رأیته فی مثل ذلک الوقت یأتینی و أنا بین النائم و الیقظان قال: و کان یأتینی خمس لیال متوالیات یکرّر علیّ هذا القول و الدعاء حتّی حفظته، و انقطع عنّی مجیئه لیلة الجمعة، فاغتسلت، و غیّرت ثیابی و تطیّبت، و صلّیت صلاة اللیل، و سجدت سجدة الشکر، و جثوت علی رکبتی و دعوت اللّه جلّ و تعالی بهذا الدعاء، فأتانی علیه السلام لیلة السبت فقال لی: قد اجیبت دعوتک یا محمّد، و قتل عدوّک عند فراغک من الدعاء عند من وشی بک إلیه، قال: فلما أصبحت ودّعت سیدی و خرجت متوجّها الی مصر، فلمّا بلغت الاردن و أنا متوجه الی مصر رأیت رجلا من جیرانی بمصر و کان مؤمنا، فحدّثنی أن خصمک قبض علیه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحا من قفاه، قال: و ذلک فی لیلة الجمعة، و أمر به فطرح فی النیل، و کان ذلک فیما أخبرنی جماعة من أهلنا، و إخواننا الشیعة أنّ ذلک کان فیما بلغهم عند فراغی من الدعاء کما أخبرنی مولای صلوات اللّه علیه.

۸۴۳- «۲۳»- کمال الدین: حدّثنا محمد بن محمد الخزاعی- رضی

---

(۲۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۴۲- ۴۴۳ ب ۴۳ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰- ۳۱ ب ۱۸ ح ۲۶؛ تبصرة الولی: ص ۷۴- ۷۶ ح ۴۳ و ص ۲۶۹- ۲۷۱ ح ۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۸

اللّه عنه- قال: حدّثنا أبو علی الأسدی، عن أبیه، عن محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی أنه ذکر عدد من انتهی إلیه ممن وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام، و رآه من الوکلاء ببغداد: العمری (۱)، و ابنه (۲)، و حاجز (۳)، و البلالی (۴)، و العطّار (۵). و من الکوفة:

العاصمی (۶). و من أهل الأهواز: محمد بن ابراهیم بن مهزیار (۷). و من أهل قم: أحمد بن اسحاق (۸). و من أهل همدان: محمد بن صالح (۹).

و من أهل الری: البسّامی (۱۰)، و الأسدی (۱۱)- یعنی نفسه-. و من أهل آذربیجان: القاسم بن العلاء (۱۲). و من أهل نیسابور: محمد بن شاذان (۱۳).

و من غیر الوکلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبی حلیس (۱۴)، و أبو عبد اللّه الکندی (۱۵)، و أبو عبد اللّه الجنیدی (۱۶)، و هارون القزّاز (۱۷) و النیلی (۱۸)، و أبو القاسم بن دبیس (۱۹)، و أبو عبد اللّه بن فرّوخ (۲۰)، و مسرور الطبّاخ مولی أبی الحسن علیه السلام (۲۱)، و أحمد (۲۲) و محمد (۲۳) ابنا الحسن، و اسحاق الکاتب (۲۴) من بنی نیبخت، و صاحب النواء (۲۵)، و صاحب الصرّة المختومة (۲۶).

و من همدان: محمد بن کشمرد (۲۷)، و جعفر بن حمدان (۲۸)، و محمد بن هارون بن عمران (۲۹). و من الدینور: حسن بن هارون (۳۰)، و أحمد بن اخیّة (۳۱)، و أبو الحسن (۳۲). و من أصفهان: ابن باذشالة (۳۳).

و من الصیمرة: زیدان (۳۴). و من قم: الحسن بن النضر (۳۵)، و محمد بن محمد (۳۶)، و علی بن محمد بن اسحاق (۳۷)، و أبوه (۳۸)، و الحسن بن یعقوب (۳۹). و من أهل الری: القاسم بن موسی (۴۰)، و ابنه (۴۱)، و ابو محمد بن هارون (۴۲)، و صاحب الحصاة (۴۳)، و علی بن محمد (۴۴)،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۷۹

و محمد بن محمد الکلینی (۴۵)، و أبو جعفر الرفاء (۴۶). و من قزوین:

مرداس (۴۷)، و علی بن أحمد (۴۸)، و من فاقتر رجلان (۴۹ و ۵۰). و من شهرزور: ابن الخال (۵۱). و من فارس: المحروج (۵۲). و

من مرو:

صاحب الألف دينار (۵۳)، و صاحب المال (۵۴)، و الرقعة البيضاء (۵۵)، و أبو ثابت (۵۶)، و من نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح (۵۷). و من اليمن: الفضل بن يزيد (۵۸)، و الحسن ابنه (۵۹)، و الجعفرى (۶۰)، و ابن الأعجمى (۶۱)، و الشمشاطى (۶۲). و من مصر: صاحب المولودين (۶۳)، و صاحب المال بمكة (۶۴)، و أبو رجاء (۶۵). و من نصيبين: أبو محمد بن الوجناء (۶۶). و من الأهواز: الحصينى (۶۷).

أقول: ذكر المحدّث النورى- رحمه اللّه- فى ابتداء الباب السابع من النجم الثاقب- بعد ذكر ترجمة هذا الخبر بالفارسية- أسماء جماعة اخرى ممن اطّلع على معجزات صاحب الأمر عليه السلام و تشرّف بحضوره و فاز برؤيته لا بأس بذكرها، و على من يريد الاطلاع على أحوالهم و تفاصيل أخبارهم الرجوع الى تصنيفات أصحابنا فى الغيبة و كتب الرجال، و إليك أسماؤهم كما فى الكتاب المذكور: الشيخ أبو القاسم حسين بن روح (۶۸)، أبو الحسن على بن محمد السمرى (۶۹)، حكيمة بنت الإمام محمد التقى عليه السلام (۷۰)، نسيم خادم أبى محمد عليه السلام (۷۱)، أبو نصر الطريف الخادم (۷۲)، كامل بن ابراهيم المدنى (۷۳)، البدر الخادم (۷۴)، العجوز المربية لأحمد بن بلال بن داود الكاتب (۷۵)، مارية الخادمة (۷۶)، جارية أبى على الخيزرانى (۷۷)، أبو غانم الخادم (۷۸)، و جماعة من الاصحاب (۷۹) أبو هارون (۸۰) معاوية بن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۰

حكيم (۸۱) محمد بن أيوب بن نوح (۸۲) عمر الأهوازى (۸۳)، رجل من أهل فارس (۸۴)، محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام (۸۵) أبو على بن المطهر (۸۶)، إبراهيم بن عبدة النيسابورى (۸۷)، خادمته (۸۸)، رشيق (۸۹) مصاحباه (۹۰- ۹۱)، أبو عبد اللّه بن الصالح، أبو على احمد بن ابراهيم بن إدريس (۹۲) جعفر بن على الهادى عليه السلام (۹۳)، رجل من الجلاوزة (۹۴)، أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف (۹۵)، يعقوب بن منفوس (۹۶)، أبو سعيد الغانم الهندى (۹۷)، محمد بن شاذان الكابلى (۹۸)، عبد اللّه السورى (۹۹) الحاج الهمدانى (۱۰۰) سعد بن عبد اللّه القمّى الأشعرى (۱۰۱) ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابورى (۱۰۲)، على بن ابراهيم بن مهزيار (۱۰۳) أبو نعيم الأنصارى الزيدى (۱۰۴) أبو على محمد بن أحمد المحمودى (۱۰۵) علان الكلينى (۱۰۷) أبو الهيثم الأنبارى [الدينارى- خ] (۱۰۸) سليمان بن أبى نعيم و أبو جعفر الأحول الهمدانى (۱۰۹ الى ۱۳۹) محمد بن أبى القاسم العلوى العقيقى مع جماعة زهاء ثلاثين رجلا (۱۴۰) جد أبى الحسن بن وجناء (۱۴۱) أبو الأديان (۱۴۲) أبو الحسين محمد بن جعفر الحميرى و جماعة من أهل قم (۱۴۳)، إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصارى (۱۴۴)، محمد بن عبد اللّه القمى (۱۴۵)، يوسف بن أحمد الجعفرى (۱۴۶)، أحمد بن عبد اللّه الهاشمى العباسى (۱۴۷ الى ۱۸۶) ابراهيم بن محمد التبريزى مع تسعة و ثلاثين نفر (۱۸۷)، الحسن بن عبد اللّه التميمى الزيدى (۱۸۸)، الزهرى (۱۸۹)، أبو سهل اسماعيل بن على النوبختى (۱۹۰)، العقيد النوبى الخادم (۱۹۱)، مربّية الإمام أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام (۱۹۲)، يعقوب بن يوسف الضراب الغسانى أو الأصفهانى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۱

الراوى للصلوات الكبيرة (۱۹۳) العجوز الخادمة للإمام العسكرى عليه السلام التى كان منزلها فى مكة المكرمة (۱۹۴)، محمد بن عبد اللّه الحميد (۱۹۵)، عبد أحمد بن الحسن المادرانى (۱۹۶)، أبو الحسن العمرى (۱۹۷)، عبد اللّه السفيانى (۱۹۸)، أبو الحسن الحسنى (۱۹۹)، محمد بن عباس القصرى (۲۰۰)، أبو الحسن على بن الحسن اليمانى (۲۰۱)، رجلان من أهل مصر (۲۰۲) العابد المتهجّد الأهوازى (۲۰۳)، أمّ كلثوم بنت أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى (۲۰۴)، الرسول القمّى (۲۰۵)، سنان الموصلى (۲۰۶) أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب (۲۰۷)، حسين بن على بن محمد المعروف بابن البغدادى (۲۰۸)، محمد بن الحسن الصيرفى (۲۰۹)، البزاز القمّى (۲۱۰)، جعفر بن أحمد (۲۱۱) الحسن بن وطاة الصيدلانى وكيل الوقف فى الواسط (۲۱۲)، أحمد بن أبى روح (۲۱۳)، أبو الحسن خضر بن محمد (۲۱۴)، أبو جعفر محمد بن أحمد (۲۱۵)، المرأة الدينورية (۲۱۶)، الحسن بن الحسين الأسباب‌آبادى (۲۱۷)،

رجل من أهل استرآباد (۲۱۸)، محمد بن الحصین الکاتب المروی (۲۱۹ و ۲۲۰)، رجلان من أهل مدائن (۲۲۱)، علی بن حسین بن موسی بن بابویه القمّی والد الصدوق (۲۲۲)، أبو محمد الدعلجی (۲۲۳)، أبو غالب أحمد بن محمد بن سلیمان الزراری (۲۲۴)، حسین بن حمدان ناصر الدولة (۲۲۵)، أحمد أبی سورة (۲۲۶)، محمد بن الحسن بن عبید اللّه التمیمی (۲۲۷)، أبو طاهر علی بن یحیی الزراری [الرازی- خ] (۲۲۸)، أحمد بن إبراهیم بن مخلّد (۲۲۹)، محمد بن علی الأسود الداودی (۲۳۰)، العفیف (۲۳۱)، أبو محمد الثمالی (۲۳۲)، محمد بن أحمد (۲۳۳)، رجل وصل إلیه التوقیع فی عکبرا (۲۳۴)، علیان (۲۳۵)، الحسن بن جعفر القزوینی (۲۳۶)، الرجل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۲

الفاینمی (۲۳۷)، أبو القاسم الجلیسی (۲۳۸)، نصر بن صباح (۲۳۹)، أحمد بن محمد السراج الدینوری (۲۴۰)، أبو العباس (۲۴۱)، محمد بن أحمد بن جعفر القطّان الوکیل (۲۴۲)، حسین بن محمد الأشعری (۲۴۳) محمد بن جعفر الوکیل (۲۴۴) رجل من أهل آبة (۲۴۵)، أبو طالب خادم رجل من أهل مصر (۲۴۶)، مرداس بن علی (۲۴۷)، رجل من أهل ربض حمید (۲۴۸)، أبو الحسن بن کثیر النوبختی (۲۴۹)، محمد بن علی الشلمغانی (۲۵۰)، مصاحب أبی غالب الزراری (۲۵۱)، ابن الرئیس (۲۵۲)، هارون بن موسی بن الفرات (۲۵۳)، محمد بن یزداد (۲۵۴)، أبو علی النیلی (۲۵۵)، جعفر بن عمرو (۲۵۶)، إبراهیم بن محمد بن الفرج الرخجی (۲۵۷)، أبو محمد السروی (۲۵۸)، جاریة موسی بن عیسی الهاشمی (۲۵۹)، صاحبة الحقّة (۲۶۰)، أبو الحسن أحمد بن محمد بن جابر البلاذری صاحب تاریخ الأشراف (۲۶۱)، أبو الطیّب أحمد بن محمد بن بطّة (۲۶۲)، أحمد بن الحسن بن أبی صالح الخجندی (۲۶۳)، ابن اخت أبی بکر العطّار الصوفی (۲۶۴)، الی (۳۰۲)، محمد بن عثمان العمری کما فی تاریخ قم، عن محمد بن علی ماجیلویه بسند صحیح عنه قال: عرض علینا أبو محمد الحسن بن علی علیهما السلام فی یوم من الأیام ابنه م ح م د المهدی علیه السلام و نحن فی منزله و کنّا أربعین رجلا ... الحدیث.

و نقل بعض المعاصرین عن کتاب بغیة الطالب أسماء جماعة ممن رآه و وقف علی معجزاته فی الغیبة الصغری، و ذکر بعض أحوالهم، و بعض هؤلاء من المذکورین فی النجم الثاقب، و بعضهم من غیرهم.

و ذکر فی تذکرة الطالب فیمن رأی الإمام الغائب أیضا أسماء ثلاثمائة منهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۳

و أفرد السید هاشم البحرانی أیضا کتابا فی ذلک سمّاه تبصرة الولی فیمن رأی القائم المهدی، و ذکر فیه جماعة کثیرة ممن فاز برؤیته فی حیاة أبیه علیهما السلام و فی الغیبة الصغری.

و یدلّ علیه من هذا الباب، ح ۸۵۹ (و من المحتمل وقوعه فی الغیبة الکبری فراجع) و الأحادیث ۸۶۲، ۸۶۴، ۸۶۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۴

الفصل الثانی فی ذکر بعض معجزاته علیه السلام فی الغیبة الصغری

و فیه ۲۹ حدیثا ۸۴۴- «۱»- الکافی: علی بن محمد، عن محمد بن علی بن شاذان

---

(۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۲۳ و ۵۲۴ ب مولد الصاحب علیه السلام ح ۲۳؛ کمال الدین:

ج ۲ ص ۴۸۵ و ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۵ بسنده عن محمد بن شاذان بن نعیم النیسابوری؛ الارشاد: ص ۳۸۳ ب دلائل صاحب الزمان علیه السلام (ص ۳۵۳ و ۳۵۴ ب فی معجزاته و کراماته ط مؤسسة الأعلمی- بیروت)؛ کشف الغمة: ح ۲ ص ۴۵۶ ب دلائل صاحب الزمان علیه السلام؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ دلائل الامامة: ص ۲۸۶ ب شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه

السلام فی مدة مقامه بسرّمن‌رأی بالدلائل ... کلهم باسنادهم عن محمد بن شاذان؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۸ و ص ۳۲۵ ح ۴۴.

أقول: محمد بن شاذان المذکور فی کمال الدین و الارشاد و کشف الغمة و الدلائل إمّا هو محمد بن علی بن شاذان المذکور فی سند الکافی، أو محمد بن أحمد بن شاذان المذکور ترجمته فی کتب الرجال کما ذکره بعض مصنفی المعاجم، و علیه یکون هو غیر محمد بن علی بن شاذان، مع أن الظاهر ان الحکایة واحدة. و علی کلا الاحتمالین لا یرد بذلک ضعف فی السند، فإنّه یظهر للمراجع الی کتب الحدیث و الرجال جلالة قدره، و هو مذکور فی عداد الوکلاء فی الحدیث السادس عشر من باب من شاهد القائم علیه السلام من کمال الدین، فلا اعتناء بقول بعض المعاصرین من الأجلة بأنه مجهول الحال.

و أما محمد بن علی بن شاذان علی القول بکونه غیر محمد بن شاذان فیکفی فی صحة الاحتجاج بروایته روایة علی بن محمد عنه الذی هو من شیوخ الکلینی- قدس سرّه- و أکثر الروایة عنه فی الکافی. لا یقال: إنّ هذا لا یمنع من مجهولیة حاله، فإنّه یقال:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۵

النیسابوریّ، قال: اجتمع عندی خمسمائة درهم تنقص عشرین درهما، فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرین درهما، فوزنت من عندی عشرین درهما و بعثتها الی الاسدی و لم أکتب مالی فیها، فورد: وصلت خمسمائة درهم لک منها عشرون درهما.

۸۴۵- «۲»- الکافی: علی بن محمّد، قال: أوصل رجل من أهل السواد مالا فردّ علیه، و قیل له: أخرج حقّ ولد عمّک منه و هو أربعمائة

إنّ اعتماد شیخ أکثر الکلینی الروایة عنه علیه و اعتماد الکلینی علی روایته و تخریجه فی کتابه للاحتجاج به یکفی فی معرفته بالوثاقة، و لو تنزلنا عن ذلک یکفی فی الاعتماد علی خصوص هذه الروایة حصول الاطمئنان بصدورها کسائر الاخبار التی یحصل الاطمئنان بصدورها ببعض القرائن.

و مما ینبغی إیراده هنا أنا نحتمل قویّا کون علی بن محمد المذکور فی روایات الباب فی الکافی و الارشاد و کمال الدین هو علی بن محمد بن ابراهیم بن أبان الرازی، المعروف بعلان الذی هو من شیوخ الکلینی، فإنّه کان له کتاب موسوم بأخبار القائم علیه السلام، و هو من أعلام القرن الثالث، و الظاهر أنّه أدرک العصرین عصر الإمام أبی محمد علیه السلام، و عصر إمامة ولده المهدی علیه السلام فی غیبته القصری.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۳- ۶۶۴، ب ۳۳ ح ۲۲، الثاقب فی المناقب: ص ۶۰۴ ح ۵۵۲/ ۱۶، عن محمد بن شاذان بن نعیم النیسابوری.

(۲)- الکافی: ج ۱ ص ۵۱۹ ب مولد الصاحب علیه السلام ح ۸؛ الارشاد: ص ۳۷۸ ب ذکر طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام و بیّناته و آیاته ح ۳ مثله إلّا أنّه قال:

«قد حبسها عنهم» (ص ۳۵۲ ط مؤسسة الأعلمی- بیروت)، دلائل الإمامة: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۶ نحوه «عن أبی المفضّل، قال: أخبرنی محمد بن یعقوب، قال: حدثنی اسحاق بن یعقوب، قال:

سمعت الشیخ العمری محمد بن عثمان یقول: صحبت رجلا من أهل السواد ... الخ، و أخرجه عن علی بن محمد».

البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۵؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۷؛ الثاقب فی المناقب: ص ۵۹۷ ح ۵۴۰/ ۴ عن اسحاق بن یعقوب عن الشیخ العمری؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ عن علی بن محمد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۸۶

درهم، و کان الرجل فی یده ضیعة لولد عمّه، فیها شرکة قد حبسها علیهم، فنظر فإذا الّذی لولد عمّه من ذلک المال أربعمائة درهم، فأخرجها و أنفذ الباقی فقبل.

۸۴۶- «۳»- کمال الدین: حدثنی أبی- رضی اللّه عنه-، عن سعد بن عبد اللّه، عن علی بن محمّد الرازی، قال: حدثنی جماعة من

أصحابنا أنّه بعث الى أبى عبد اللّه بن الجنيد و هو بواسط غلاما و أمر ببيعه، فباعه و قبض ثمنه، فلمّا عيّر الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطا و حبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا و حبّة و أنفذها، فردّ عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا و حبّة.

۸۴۷- «۴»- كمال الدين: حدثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن على بن محمّد الرازى المعروف بعلّان الكلينى، قال: حدثنى محمّد بن جبرئيل الأهوازى، عن إبراهيم و محمد ابنى الفرج، عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار أنّه ورد العراق شاكّا مرتادا، فخرج إليه: قل للمهزيارى قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم: أ ما سمعتم اللّه عزّ و جلّ يقول: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ هل أمر إلّا بما هو كائن الى يوم القيامة، أو لم تروا أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل لكم معاقل تأوون إليها،

---

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۸۶ ب ۴۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۵؛ إعلام الورى: الركن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲؛ الثاقب: ص ۵۹۷، إلّا أنّ فيه سقطا.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۸۶ و ۴۸۷ ب ۴۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶ ب ۱۵ ح ۴۷ ذكر فقط ذيل الحديث؛ دلائل الامامة: ص ۲۸۷ ب معرفة شيوخ الطائفة ح ۷ بسنده عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار نحوه الى قوله: «بضعة عشر دينارا».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۷

و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى أن ظهر الماضى [أبو محمد] صلوات اللّه عليه، كلّما غاب علم بدا علم، و إذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه اللّه إليه ظننتم أنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع السبب بينه و بين خلقه، كلّا ما كان ذلك و لا يكون حتى تقوم الساعة و يظهر أمر اللّه عزّ و جلّ و هم كارهون، يا محمد بن ابراهيم! لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له، فإنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخلى الأرض من حجّة أ ليس قال لك أبوك قبل وفاته: أحضر الساعة من يعيّر هذه الدنانير التى عندى، فلما ابطئ ذلك عليه و خاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك: عيّرها على نفسك و أخرج إليك كيسا كبيرا و عندك بالحضرة ثلاثة أكياس و صرّة فيها دنانير مختلفة النقد فعيّرتها، و ختم الشيخ بخاتمه و قال لك: اختم مع خاتمى، فإن أعش فأنا أحقّ بها، و إن أمت فاتّق اللّه فى نفسك أولا ثمّ فىّ، فخلّصنى و كن عند ظنّى بك، أخرج رحمك اللّه الدنانير التى استفضلتها من بين النقدين من حسابنا و هى بضعة عشر دينارا و استردّ من قبلك، فإنّ الزّمان أصعب ممّا كان، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل.

قال محمّد بن إبراهيم: و قدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية، فلقيتنى امرأة و قالت: أنت محمّد بن ابراهيم؟ فقلت: نعم، فقالت لى: انصرف فإنّك لا تصل فى هذا الوقت، و ارجع الليلة فإنّ الباب مفتوح لك، فادخل الدار و اقصد البيت الّذى فيه السراج، ففعلت و قصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار و قصدت البيت الّذى وصفته، فبينا أنا بين القبرين أنتحب و أبكى إذ سمعت صوتا و هو يقول: يا محمّد! اتّق اللّه و تب من كلّ ما أنت عليه فقد قلّدت أمرا عظيما.

۸۴۸- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن

---

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۸۸ ب ۴۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۸

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۸

الوليد- رضى اللّه عنه-، عن سعد بن عبد اللّه، عن على بن محمد الرازى، عن نصر بن الصباح البلخى، قال: كان بمرو كاتب كان للخوزستانى- سمّاه لى نصر- و اجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارنى، فقلت: ابعث بها إلى الحاجزى، فقال: هو فى عنقك إن سألنى اللّه عزّ و جلّ عنه يوم القيامة، فقلت: نعم، قال نصر: ففارقته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنّه بعث من المال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها و الدعاء له، و كتب إليه: كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى

دينار، فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدى بالرى. قال نصر: و ورد علىّ نعى حاجز فجزعت «۱» من ذلك جزعا شديدا و اغتممت له، فقلت له: و لم تغتمّ و تجزع و قد منّ اللّه عليك بدلالتين: قد أخبرك بمبلغ المال، و قد نعى إليك حاجزا مبتدئا.

۸۴۹- «۶»- كمال الدين: حدثنا أبو جعفر محمّد بن على الأسود- رضى اللّه عنه- قال: سألنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه- رضى اللّه عنه- بعد موت محمّد بن عثمان العمرى- رضى اللّه عنه- أن أسأل أبا القاسم الروحى أن يسأل مولانا صاحب الزمان

و ذكر: «أنّه بعث من المال بمائتى دينار الى الحجاز»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۶.

(۱) الظاهر أنّ فى الحديث سقطا فراجع الخرائج: ج ۲ ص ۶۹۶ ح ۱۰.

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۲ و ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۱؛ غيبة الشيخ: ص ۳۲۰ ح ۲۶۶؛ رجال النجاشى: ص ۱۸۴ و ۱۸۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۴ ح ۴۲؛ البحار:

ج ۵۱ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۱۵ ح ۶۱؛ فرج المهموم: ص ۲۵۸ و ص ۱۳۰؛ ينابيع المودة:

ص ۴۶۰ ب ۸۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۸ ب ۳۳ ح ۷۶ و ۷۷؛ الثاقب فى المناقب:

ص ۶۱۴ ح ۵۶۰/ ۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۸۹

عليه السلام أن يدعو اللّه عزّ و جلّ أن يرزقه ولدا ذكرا، قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثمّ أخبرنى بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعلى بن الحسين، و أنّه سيولد له ولد مبارك ينفع [اللّه] به و بعده أولاده.

قال أبو جعفر محمّد بن على الأسود- رضى اللّه عنه-: و سألته فى أمر نفسى أن يدعو اللّه لى أن يرزقنى ولدا ذكرا فلم يجبنى إليه، و قال:

ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد لعلى بن الحسين- رضى اللّه عنه- محمد بن على و بعده أولاده و لم يولد لى شيء.

قال مصنّف هذا الكتاب [الصدوق]- رضى اللّه عنه-: كان أبو جعفر محمد بن على الأسود- رضى اللّه عنه- كثيرا ما يقول لى- إذا رآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- و أرغب فى كتب العلم و حفظه-: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

۸۵۰- «۷»- كمال الدين: حدثنا أحمد بن هارون القاضى- رضى اللّه عنه- قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب، قال: كان بقم رجل بزّاز مؤمن و له شريك مرجئى، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاى، فقال له شريكه: لست أعرف مولاك، و لكن افعل بالثوب ما تحبّ، فلمّا وصل الثوب إليه شقّه عليه السلام بنصفين طولا، فأخذ نصفه و ردّ النصف الآخر، و قال: لا حاجة لنا فى مال المرجئى.

۸۵۱- «۸»- دلائل الإمامة: حدثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه،

---

(۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۰ ب ۱۵ ح ۶۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۸۰ ب ۳۳ ح ۸۳؛ الثاقب: ص ۶۰۰ ح ۵۴۷/ ۱۱.

(۸)- دلائل الإمامة: باب معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان عليه السلام،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۰

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمّد المقرى، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن شابور، قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن حيوان السرّاج القاسم، قال: حدّثنى أحمد الدينورى السرّاج المكنّى بأبى العبّاس الملقّب باستاره، قال: انصرفت من أردبيل إلى الدينور

أريد الحجّ، و ذلك بعد مضيّ أبى محمّد الحسن بن على بسنة أو سنتين و كان الناس فى حيرة، فاستبشروا- أهل الدينور- بموافاتى، و اجتمع الشيعة عندى، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالى، و يحتاج أن تحملها معك و تسلّمها بحيث يجب تسليمها، قال: فقلت:

يا قوم! هذه حيرة و لا نعرف الباب فى هذا الوقت، قال: فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك و كرمك، فاحمله على ألّا تخرجه من يدك إلّا بحجّة، قال: فحمل إلىّ ذلك المال فى صرر باسم رجل [رجل]، فحملت ذلك المال و خرجت، فلمّا وافيت قرميسين و كان أحمد بن الحسن مقيما بها فصرت إليه مسلّما، فلمّا لقينى استبشر بى، ثمّ أعطانى ألف دينار فى كيس و تخوت ثياب من ألوان معتمة لم أعرف ما فيها، ثمّ قال لى [يا] أحمد: احمل هذا معك و لا تخرجه عن يدك إلّا بحجّة، قال: فقبضت منه المال و التخوت بما فيها من الثياب، فلمّا وردت بغداد لم يكن لى همّة غير البحث عمّن اشير إليه بالبابيّة، فقيل لى: إنّ هاهنا رجلا يعرف بالباقطانى يدّعى بالبابيّة، و آخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالبابيّة، و آخر يعرف بأبى جعفر العمرى يدّعى بالبابيّة، قال: فبدأت بالباقطانى، فصرت إليه فوجدته شيخا بهيّا، له مروّة

ص ۲۸۲- ۲۸۵، ح ۱؛ فرج المهموم: ص ۲۳۹- ۲۴۴ بإسناده إلى محمّد بن جرير، البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۰- ۳۰۳ ب ۱۵ ح ۱۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۱

ظاهرة، و فرش [فرس] عربى، و غلمان كثير، و يجتمع عنده الناس يتناظرون، قال: فدخلت إليه و سلّمت عليه، فرحّب و قرّب و برّ و سرّ، قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألنى عن حاجتى، فعرّفته أنّى رجل من أهل الدينور و معى شىء من المال أحتاج أن اسلّمه، قال لى: احمله، قال: فقلت: اريد حجّة، قال: تعود إلىّ فى غد، قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجّة، و عدت إليه فى اليوم الثالث فلم يأت بحجّة، قال: فصرت الى إسحاق الأحمر فوجدته شابّا نظيفا، منزله أكبر من منزل الباقطانى، و فرشه [فرسه] و لباسه و مروّته أسرى، و غلمانه أكثر من غلمانه، و يجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطانى، قال: فدخلت و سلّمت، فرحّب و قرّب، قال:

فصبرت إلى أن خفّ الناس، فسألنى عن حاجتى، فقلت له كما قلت للباقطانى، و عدت إليه ثلاثة أيّام فلم يأت بحجّة، قال: فصرت إلى أبى جعفر العمرى، فوجدته شيخا متواضعا، عليه مبطنة بيضاء، قاعد على لبد فى بيت صغير، ليس له غلمان و لا له من المروة و الفرش [الفرس] ما وجدته لغيره، قال: فسلّمت، فردّ جوابى و أدنانى و بسط منّى، ثم سألنى عن حالى، فعرّفته أنّى وافيت من الجبل و حمّلت مالا، فقال: إن أحببت أن تصل هذا الشىء إلى حيث [يجب أن يصل إليه] يجب أن تخرج الى سرّ من رأى و تسأل دار ابن الرضا، و عن فلان بن فلان الوكيل- و كانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها- فإنّك تجد هناك ما تريد، قال: فخرجت من عنده و مضيت نحو سرّ من رأى، و صرت إلى دار ابن الرضا و سألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنّه مشتغل فى الدار، و أنّه يخرج آنفا، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۲

بعد ساعة فقمت و سلّمت عليه، و أخذ بيدى الى بيت كان له، و سألنى عن حالى و عمّا وردت له، فعرّفته أنّى حملت شيئا من المال من ناحية الجبل، و أحتاج أن اسلّمه بحجّة، قال: فقال: نعم، ثمّ قدّم إلىّ طعاما، و قال لى: تغدّ بهذا و استرح، فإنّك تعب و أن بيننا و بين صلاة الاولى ساعة، فإنّى أحمل إليك ما تريد، قال: فأكلت و نمت، فلمّا كان وقت الصلاة نهضت و صليت، و ذهبت إلى المشرعة فاغتسلت و انصرفت، و مكثت الى أن مضى من الليل ربعه، فجاءنى و معه درج فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمّد الدينورى و حمل ستّة عشر ألف دينار، و فى كذا و كذا صرّة، فيها صرّة فلان بن فلان كذا و كذا دينارا، و صرّة فلان بن فلان كذا و كذا دينارا إلى أن عدّ الصرار كلّها، و صرّة فلان بن فلان الذرّاع ستّة عشرة دينارا، قال: فوسوس لى الشيطان أن سيّدى أعلم

بهذا منّى؟ فما زلت أقرأ ذكر صرّة صرّة و ذكر صاحبها حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن البادرانى أخى الصرّاف كيسا فيه ألف دينار و كذا و كذا تختا ثيابا، منها ثوب فلانى، و ثوب لونه كذا، حتّى نسب الثياب الى آخرها بأنسابها و ألوانها، قال: فحمدت اللّه و شكرته على ما منّ اللّه به علىّ من إزالة الشكّ عن قلبى، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرك أبو جعفر العمرى، قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبى جعفر العمرى، قال: و كان خروجى و انصرافى فى ثلاثة أيّام، قال: فلمّا بصر بى أبو جعفر العمرى قال لى: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيّدى! من سرّ من رأى انصرفت، قال: فأنا أحدّث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبى جعفر العمرى من مولانا عليه السلام، و معها درج مثل الدرج

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۳

الذى كان معى، فيه ذكر المال و الثياب، و أمر أن يسلّم جميع ذلك الى أبى جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، فلبس أبو جعفر العمرى ثيابه، و قال لى: احمل ما معك إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّى، قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان و سلّمتها و خرجت الى الحجّ، فلمّا انصرفت إلى الدينور اجتمع عندى الناس، فأخرجت الدرج الذى أخرجه وكيل مولانا إلىّ و قرأته على القوم، فلمّا سمع ذكر الصرّة باسم الذرّاع [صاحبها] سقط مغشيّا عليه، فما زلنا نعلّله حتّى أفاق، فسجد شكرا للّه عزّ و جلّ، و قال: الحمد للّه الذى منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، هذه الصرّة دفعها و اللّه إلىّ هذا الذرّاع و لم يقف على ذلك إلّا اللّه عزّ و جلّ، قال: فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادرانى و عرّفته الخبر و قرأت عليه الدرج، قال: يا سبحان اللّه! ما شككت فى شىء فلا تشكّن فى أنّ الله عزّ و جلّ لا يخلى أرضه من حجّة، اعلم لمّا غزا ارتكوكين يزيد بن عبد اللّه بسهرورد و ظفر ببلاده و احتوى على خزانته صار إلىّ رجل، و ذكر أنّ يزيد بن عبد اللّه جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا عليه السلام، قال:

فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد اللّه إلى ارتكوكين أوّلا فأوّلا، و كنت أدافع [ب] الفرس و السيف إلى أن لم يبق شىء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلّص ذلك لمولانا، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إيّاى و لم يمكننى مدافعته جعلت فى السيف و الفرس فى نفسى ألف دينار و وزنتها و دفعتها إلى الخازن، و قلت: ادفع هذه الدنانير فى أوثق مكان، و لا تخرجنّ إلىّ فى حال من الأحوال و لو اشتدّت الحاجة إليها، و سلّمت الفرس

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۴

و النصل، قال: فأنا قاعد فى مجلسى بالرىّ ابرم الامور و اوفى القصص و آمر و أنهى إذ دخل أبو الحسن الأسدى، و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت، و كنت أقضى حوائجه، فلمّا طال جلوسه و علىّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيّء لنا مكانا من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إلىّ رقعة صغيرة من مولانا، فيها: يا أحمد بن الحسن! الألف دينار التى لنا عندك ثمن النصل و الفرس سلّمها الى أبى الحسن الأسدى، قال: فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شاكرا لما منّ به علىّ و عرفت أنّه خليفة اللّه حقّا، فإنّه لم يقف على هذا أحد غيرى، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سرورا بما منّ اللّه علىّ بهذا الأمر.

۸۵۲- «۹»- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: أخبرنى محمّد بن يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت الى صاحب الزمان ثلاثة كتب فى حوائج لى، و أعلمته أننى رجل قد كبر سنّى، و أنّه لا ولد لى، فأجابنى عن الحوائج و لم يجبنى عن الولد بشىء، فكتبت إليه فى الرابعة كتابا و سألته أن يدعو اللّه لى أن يرزقنى ولدا، فأجابنى و كتب بحوائجى، و كتب: اللّهم ارزقه ولدا ذكرا تقرّبه عينه، و اجعل هذا الحمل الذى له وارثا، فورد الكتاب و أنا لا أعلم أنّ لى حملا، فدخلت إلى جاريتى فسألتها عن ذلك فأخبرتنى أنّ علّتها قد ارتفعت فولدت غلاما.

(۹)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۶ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۴؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الحمیری و الطبری؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۳ و ۳۰۴ ب ۱۵ ذیل ح ۱۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۱ ب ۳۳ ح ۱۴۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۵

۸۵۳- «۱۰»- دلائل الإمامة: حدثنی علی بن محمّد، قال: حدّثنی نصر بن الصباح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانیر إلی الصاحب و کتب معها غیّر فیها [رقعة] اسمه، فأوصلها إلی الصاحب، فخرج الوصول باسمه و نسبه و الدعاء له.

۸۵۴- «۱۱»- دلائل الإمامة: و قال: حدّثنی أبو جعفر، قال: ولد لی مولود فکتبت أستأذن فی تطهیره یوم السابع، فورد: لا، فمات المولود یوم السابع، ثمّ کتبت أخبره بموته، فورد: سیخلف اللّه علیک غیره و غیره فسمّه أحمد، و بعد أحمد جعفرا، فجاء کما قال.

۸۵۵- «۱۲»- الکافی: علی بن محمّد، عن أبی عقیل عیسی بن

---

(۱۰)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۷ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۲۷ ب ۱۵ ح ۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۳ ب ۳۳ ح ۴۷ و فیهما: «و کتب رقعة غیّر فیها».

(۱۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۸۸ ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام ح ۱۰؛ فرج المهموم: ص ۲۴۴ عن الطبری و الحمیری و فیه: «فسمّ أحمد»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۸ ب ۱۵ ح ۲۴ و فیه: «فسمّ الأوّل أحمد»؛ الإرشاد: ص ۳۵۵ ب ذکر طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام؛ غیبة الشیخ: ص ۲۸۳ ح ۲۴۲ و فیه: «و تسمّیه أحمد»؛ الکافی: ص ۵۲۲ ح ۱۷ و فیه: «تسمّیه»؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۵ و فیه: «فسمّ الأوّل»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۲ ب ۳۳ ح ۱۶.

(۱۲)- الکافی: ج ۱ ص ۵۲۴ ب ۱۲۵ ح ۲۷؛ مرآة العقول: ج ۶ ص ۱۹۹ ب مولد الصاحب ح ۲۷ و قال: «فی سنة ثمانین» أی من عمرک أو أراد الثمانین بعد المائتین من الهجرة؛ غیبة الشیخ: ص ۲۸۳- ۲۸۴ ح ۲۴۳ نحوه بسنده عن أبی عقیل؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۰؛ کشف الغمة: ج ۲ ص ۴۵۶؛ تقریب المعارف: ص ۱۹۶؛ الثاقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۵/ ۱؛ و فی دلائل الإمامة: ص ۲۸۵ و ۲۸۶ (ب معرفة شیوخ الطائفة الذین عرفوا صاحب الزمان علیه السلام) روی مثل هذه المعجزة عنه علیه السلام فی علی بن محمد السمری و روی ما فی الدلائل فی فرج المهموم:

ص ۲۴۴ عن الطبری صاحب الدلائل و الحمیری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۶

نصر، قال: کتب علی بن زیاد الصیمری یسأل کفنا، فکتب إلیه: إنّک تحتاج إلیه فی سنة ثمانین، فمات فی سنة ثمانین و بعث إلیه بالکفن قبل موته بأیّام.

۸۵۶- «۱۳»- الکافی: القاسم بن العلاء، قال: ولد لی عدّة بنین، فکنت أکتب و أسأل الدعاء، فلا یکتب إلیّ لهم بشیء، فماتوا کلّهم، فلمّا ولد لی الحسن ابنی کتبت أسأل الدعاء، فأجبت: یبقی و الحمد للّه.

۸۵۷- «۱۴»- الخرائج: و منها (أی من معجزات الإمام صاحب الزمان علیه السلام): أنّ أبا محمّد الدعلجی کان له ولدان، و کان من خیار أصحابنا، و کان قد سمع الاحادیث، و کان أحد ولدیه علی الطریقة المستقیمة، و هو أبو الحسن، و کان یغسل الأموات، و ولد آخر یسلک مسالک الأحداث فی فعل الحرام، و کان قد دفع إلی أبی محمّد حجّة

أقول: و من المحتمل وقوع الوهم فی استنساخ الدلائل، و یقرّب ذلک وقوع وفاة علی بن محمّد السمری- رضی اللّه عنه- فی سنة ۳۲۸ ه أو ۳۲۹ ه، اللّهمّ إلّا أن یکون المراد من «ثمانین» ثمانین من عمره.

کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۱ ب ۴۵ ح ۲۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۶۴ ب ۳۳ ح ۲۶ إعلام الوری: ص ۴۲۱ ف ۲؛ الخرائج و الجرائح:

ج ۱ ص ۴۶۳ و ۴۶۴ ح ۸.

(۱۳)- الكافى: ج ۱ ص ۵۱۹ ب ۱۲۵ ح ۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۹ ب ۱۵ ح ۲۷؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۵۹ ب ۳۳ ح ۸؛ إعلام الورى: ص ۴۱۸ و ۴۱۹ ف ۲.

(۱۴)- الخرائج: ج ۱ ص ۴۸۰ ب فى معجزات الإمام صاحب الزمان، ح ۲۱ ط مؤسسة الإمام المهدى عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۲؛ فرج المهموم:

ص ۲۵۶، و فى آخره: «فذهبت بها» و قال: «الدعلجى منسوب الى موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال لأهله الدعالجة، و كان فقيها عارفا، ذكره النجاشى فى كتابه بما ذكرناه» قال: «و عليه تعلّمت المواريث، و له كتاب الحجّ»، و على هذا فالأقرب بالظنّ أنّ هذه المعجزة إنّما وقعت فى الغيبة الكبرى، فإنّ النجاشى توفى سنة ۴۵۰ ه، و ولد سنة ۳۷۲ ه.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۲۰؛ وسائل الشيعة: ج ۸ ص ۱۴۷ ب ۲۴ ح ۲؛ مستدرك الوسائل: ج ۸ ص ۷۰- ۷۱ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۷

يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام، و كان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها إلى ولده المذكور بالفساد شيئا و خرج إلى الحجّ.

فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفا بالموقف، فرأى الى جانبه شابّا حسن الوجه، أسمر اللون، بذؤابتين، مقبلا على شأنه فى الابتهال و الدعاء و التضرّع و حسن العمل، فلمّا قرب نفر الناس التفت إلىّ و قال: يا شيخ! أ ما تستحى؟! فقلت: من أىّ شىء يا سيّدى؟ قال: تدفع إليك حجّة عمّن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينيك [عينك- ظ] و أومأ الى عينى، و أنا من ذلك اليوم على و جل و مخافة، و سمع أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد النعمان ذلك، قال: فما مضى عليه أربعون يوما بعد مورده حتى خرج فى عينه التى أومأ إليها قرحة فذهبت.

۸۵۸- «۱۵»- كمال الدين: حدثنا أبى- رضى اللّه عنه- عن سعد بن عبد اللّه، عن علان الكلينى، عن الأعلم المصرى، عن أبى رجاء المصرى، قال: خرجت فى الطلب بعد مضى أبى محمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شىء، فلمّا كان فى الثالثة كنت بالمدينة فى طلب ولد لأبى محمّد عليه السلام بصرياء، و قد سألنى أبو غانم أن أتعشّى عنده، و أنا قاعد مفكر فى نفسى و أقول: لو كان شىء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته و لا أرى شخصه و هو يقول: يا نصر بن عبد ربّه! قل لأهل مصر: آمنتم برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حيث رأيتموه؟ قال نصر: و لم أكن أعرف اسم أبى، و ذلك أنّى ولدت بالمدائن

---

(۱۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۹۱ و ۴۹۲ ب ۴۵ ح ۱۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۹۸ و ۶۹۹ ف اعلام الإمام صاحب الزمان عليه السلام ح ۱ ط مؤسسة الإمام المهدى عليه السلام باختلاف؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۵ ب ۱۵ ح ۱۰؛ فرج المهموم: فصل دلائل المهدى عليه السلام ص ۲۳۹؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۶ باختلاف فى ألفاظه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۴۹۸

فحملنى النوفلى و قد مات أبى، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلى أبى غانم، و أخذت طريق مصر.

قال: و كتب رجلان من أهل مصر فى ولدين لهما، فورد: أمّا أنت يا فلان فآجرك اللّه، و دعا للآخر، فمات ابن المعزّى.

۸۵۹- «۱۶»- الغيبة: (للشريف الفقيه المحدّث الزاهد الحسن بن حمزة رضى اللّه عنه، المتوفى سنة ۳۵۸ ه): حدثنا رجل صالح من أصحابنا، قال: خرجت سنة من السنين حاجّا الى بيت اللّه الحرام، و كانت سنة شديدة الحرّ، كثيرة السموم، فانقطعت عن القافلة و ضللت الطريق، فغلب علىّ العطش، حتى سقطت و أشرفت على الموت، فسمعت صهيلا، ففتحت عينى فإذا بشابّ حسن الوجه، حسن الرائحة، راكب على دابّة شهباء، فسقانى ماء أبرد من الثلج، و أحلى من العسل، و نجّانى من الهلاك، فقلت: يا سيّدى من أنت؟ قال:

أنا حجّة اللّه على عباده، و بقيّة اللّه فی أرضه، أنا الذی أملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، أنا ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، ثم قال:

---

(۱۶)- الاربعين الموسوم بكفاية المهتدى: ص ۱۴۰ ح ۳۶، الاربعين للخاتون‌آبادى: ص ۴۹ ح ۱۲.

أقول: و إن كان من المحتمل وقوع هذه المعجزة فی الغيبة الكبرى إلّا أنه لما كان احتمال وقوعها فی الغيبة الصغرى أقرب الى النظر ذكرناه هنا، و اللّه أعلم.

ثمّ اعلم أنّ أساتذة فن الرجال قد نعتوا هذا الشريف بالفقه و الزهد و الورع و غيرها، قال الشيخ: «كان فاضلا أديبا، عارفا، فقيها، زاهدا، ورعا، كثير المحاسن، له كتب و تصانيف كثيرة ...» و قال النجاشی: «كان من أجلاء هذه الطائفة»، و فی تنقيح المقال: «هو من السادة الأطياب، و شيخ من أعاظم مشايخ الأصحاب، ذكره علماء الرجال، و نعتوه بكل جميل، و عظّموه غاية التعظيم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۴۹۹

اخفض عينيك، فخفضتهما، ثمّ قال: افتحهما، ففتحتهما فرأيت نفسی فی قدّام القافلة، ثمّ غاب من نظری صلوات اللّه عليه.

۸۶۰- «۱۷»- الدلائل: (للشيخ أبی العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحميری، من أعلام القرن الثالث): قال: و كتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء فی حمل له، فورد عليه الدعاء فی الحمل قبل الاربعة أشهر، و أنّها ستلد ابنا، فكان الأمر كما قال صلوات اللّه عليه.

۸۶۱- «۱۸»- فرج المهموم: و من الكتاب المذكور (الظاهر أنّه هو الدلائل للحميری) ما رويناه عن الشيخ المفيد، و نقلناه عن نسخة عتيقة جدّا من اصول أصحابنا، قد كتبت فی زمان الوكلاء، فقال فيها ما هذا لفظه: قال الصفوانی- رحمه اللّه-: رأيت القاسم بن العلاء و قد عمّر مائة سنة و سبع عشرة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، فيها لقی مولانا

---

(۱۷)- فرج المهموم: ص ۲۴۷ قال: «فصل: و ممّا رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبی العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحميری فی ج ۲ من كتاب الدلائل قال: ...»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۵ ب ۳۳ ح ۵۵۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۳۲ ب ۱۵ عجز ح ۵۶ و فيه: «فورد الدعاء فی الحمل» و «ستلد انثی» و ليس فيه: «عليه».

(۱۸)- فرج المهموم: ص ۲۴۸- ۲۵۳ و حيث إنّ النسخة مغلوطة صححناها من البحار. غيبة الشيخ: ص ۳۱۰- ۳۱۵ ح ۲۶۳، و فيه: «عبد اللّه بن عبيد اللّه»، و الظاهر أنّه و هم من النسّاخ، و الصحيح: عتبة بن عبيد اللّه، و هو ابن موسى بن عبد اللّه الهمدانی، تولّى مقام القضاء فی مراغة، ثم فی آذربايجان و همدان و بغداد، توفی سنة ۳۵۱ ه، عاش ستّا و ثمانين سنة. راجع سير أعلام النبلاء: ج ۱۶ ص ۴۷ و تاريخ بغداد:

ج ۱۲، ص ۳۲۰.

الثاقب فی المناقب: ص ۵۹۰ ح ۵۳۶/ ۲ و فيه: «أبو السائب عتبة بن عبيد اللّه المسعودی»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۱۳- ۳۱۶ ب ۱۵ ح ۳۷ و فيه أيضا: «عتبة بن عبيد اللّه»، إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۰- ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۰۶؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۳۰- ۱۳۴؛ الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۶۷- ۴۷۰ ح ۱۴ و فيه أيضا:

«أبو السائب عتبة بن عبيد اللّه المسعودی».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۰

أبا الحسن و مولانا أبا محمد العسكری عليهما السلام، و حجب بعد الثمانين و ردّت عيناه قبل موته بسبعة أيام، و ذلك أنّی كنت مقيما عنده بمدينة اران من أرض آذربايجان، و كان لا تنقطع عنه توقيعات مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه على يد أبی جعفر محمد بن عثمان العمری، و بعده على يد أبی القاسم بن روح- قدّس اللّه ارواحهما- فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين، فقلق-

رحمه اللّه- لذلك، فبينا نحن عنده إذ دخل البوّاب مستبشرا، و قال: فيج العراق قد ورد و لا يسمّى بغيره، فاستبشر القاسم و حوّل وجهه الى القبلة فسجد، و دخل رجل قصير بالصرر [أثر] الفيوج عليه و عليه جبّة مصريّة، و فى رجليه نعل آمليّ، و على كتفه مخلاة، فقام إليه و عانقه، و وضع المخلاة من عنقه، و دعا بطست من ماء فغسل وجهه، و أجلسه الى جانبه، فأكلنا و غسلنا أيدينا، فقام الرجل و أخرج كتابا أفضل من نصف الدرج، فناوله القاسم فقبّله و دفعه الى كاتب له يقال له: عبد اللّه بن أبى سلمة، فأخذه و فضّه و قرأه و بكى حتّى أحسّ القاسم ببكائه، فقال القاسم له: يا عبد اللّه خيرا، قال: ما يكره فلا، قال: فما هو؟ قال: ينعى الشيخ [إلى] نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوما، و أنّه يمرض فى اليوم السابع من ورود هذا الكتاب، و أنّ اللّه يردّ عليه بعد ذلك عينيه و قد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: فى سلامة من دينى؟ قال: فى سلامة من دينك، فضحك- رحمه اللّه- و قال: ما أؤمّل بعد هذا العمر؟ ثمّ قام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة ازر [و حبرة] يمانيّة حمراء و عمامة و ثوبين و منديلا فأخذها الشيخ، و كان عنده قميص خلعه عليه مولانا أبو الحسن ابن الرضا عليه السلام، و كان له صديق يقال له:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۱

عبد الرحمن بن محمّد السرى، و كان شديد النصب، و كان بينه و بين القاسم- نضر اللّه وجهه- مودّة فى امور الدنيا شديدة، و كان يوادّه، و كان عبد الرحمن وافى الى اران للاصلاح بين أبى جعفر ابن حمدون الهمدانى و بين حيّان العين فربّما حضر عنده، فقال لشيخين كانا مقيمين عنده- احدهما يقال له: أبو حامد عمران بن المفلس و الآخر يقال له: أبو على محمد-: اريد أن أقرأ هذا الكتاب لعبد الرحمن، فإنّى احبّ هدايته، و أرجو أن يهديه اللّه عزّ و جلّ بقراءة هذا الكتاب، فقال: لا إله الّا اللّه، هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن؟ فقال: إنّى أعلم أنى مفش سرّا لا يكون لى إعلانه، و لكن لمحبتى عبد الرحمن أشتهى أن يهديه اللّه لهذا الأمر، فأقرأه له، فلمّا مرّ ذلك اليوم، و كان الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع و ثلاثمائة دخل عبد الرحمن و سلّم عليه، فقال له: اقرأ هذا الكتاب و انظر لنفسك، فقرأه، فلمّا بلغ الى موضع النعى به رمى الكتاب من يده، و قال للقاسم: يا أبا محمد! اتّق اللّه، فإنّك رجل فاضل فى دينك، متمكّن من عقلك، إن اللّه يقول: وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، و يقول: عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً، فضحك القاسم و قال: أتمّ الآية: إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ و مولاى هذا المرتضى من رسول، قد علمت أنّك تقول هذا، و لكن أرّخ هذا اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ فى الكتاب فاعلم أنّى لست على شىء، و إن أنا متّ فانظر لنفسك، فأرّخ عبد الرحمن اليوم و افترقوا، فلمّا كان اليوم السابع من ورود الكتاب حمّ القاسم و اشتدّت به العلّة، و استند فى فراشه الى الحائط، و كان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۲

على شرب الخمر، و كان متزوّجا الى أبى عبد اللّه ابن حمدون الهمدانى، و كان ابن حمدون الهمدانى جالسا فى ناحية من الدار و رداؤه على وجهه، و أبو حامد فى ناحية، و أبو على بن محمد و جماعة من أهل البلد يبكون إذ اتكأ القاسم على يديه الى خلف، و جعل يقول: يا محمد يا على يا حسن يا حسين ... إلى آخر الائمّة، يا موالى كونوا شفعائى إلى اللّه عزّ و جلّ، ثمّ قالها ثانية، ثم قالها ثالثة، فلمّا وصل إلى يا موسى! يا على! تفرقعت أجفان عينيه كما تفرقع الصبيان شقائق النعمان، و انفتحت حدقتاه، و جعل يمسح بكمّه عينيه، و خرج من عينيه شىء يشبه ماء اللحم، ثمّ مدّ طرفه الى ابنه فقال: يا حسن إلىّ، يا أبا حامد إلىّ، يا أبا علىّ إلىّ، فاجتمعوا حوله و نظروا الى حدقتيه صحيحين، فقال أبو حامد: ترانى؟ فجعل يده على كلّ واحد منّا، و شاع فى الناس هذا، فأتاه الناس ينظرون إليه، و ركب إليه القاضى و هو عينية «۱» بن عبيد اللّه أبو ثابت المسعودى قاضى القضاة ببغداد، فدخل عليه و قال: يا أبا محمد! ما هذا الذى بيدى؟ و أراه خاتما فصّه فيروزج و قرّبه منه، فقال: خاتم فصّه فيروزج، عليه ثلاثة أسطر، فتناوله القاسم فلم يمكنه قراءته، و خرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره، فالتفت القاسم إلى ابنه الحسن، فقال: يا بنى! إنّ اللّه عزّ اسمه جعل منزلتك منزلتى، و مرتبتك مرتبتى، فاقبلها بشكر، فقال الحسن: قد قبلتها، قال القاسم: على ما ذا؟ قال: على ما تأمرنى به، قال: أن تنزع عمّا أنت عليه من شرب

الخمر، فقال: يا أبه! و حقّ من أنت فى ذكره لأنزعنّ عن شرب الخمر، و مع الخمر أشياء لا تعرفها، فرفع القاسم يده الى السماء، و قال: اللّهمّ

---

(۱) الظاهر أن الصحيح كما ذكرناه: «عتبة بن عبيد اللّه أبو السائب المسعودى».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۳

ألهم الحسن طاعتك، و جنّبه معصيتك، ثلاث مرّات، ثم دعا بدرج و كتب وصيّته- رحمه اللّه- بيده، و كانت الضياع التى بيده لمولانا عليه السلام وقفها له أبوه، فكان فيما أوصى الحسن أن قال له: إنّك إن أهّلت الأمر- يعنى الوكالة لمولانا عليه السلام- تكون مؤونتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجند و سائرها ملك لمولاى، و إن لم تؤهّل فاطلب خيرك من حيث يبعث اللّه لك، فقبل الحسن وصيّته على ذلك، فلمّا كان يوم الأربعين و قد طلع الفجر مات القاسم، فوافاه عبد الرحمن بن محمد يعدو فى الأسواق حافيا حاسرا و هو يصيح: وا سيّداه! فاستعظم الناس منه ذلك، و جعلوا يقولون له: ما الذى تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا، فإنّى رأيت ما لم تروا، و شيّعه و رجع عمّا كان عليه، و وقف أكثر ضياعه، فتجرّد أبو على بن محمد و غسّل القاسم، و أبو حامد يصبّ عليه الماء، و لفّ فى ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولانا، و ما يليه السبعة أثواب التى جاءت من العراق، فلمّا كان بعد مدّة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا صلوات اللّه عليه، و دعا له فى آخره: ألهمه اللّه طاعته و جنّبه معصيته، و هو الدعاء الذى كان دعا به أبوه، و كان فى آخره: قد جعلنا أباك لك إماما، و فعاله مثلا.

و روينا هذا الحديث الذى ذكرناه أيضا عن أبى جعفر الطوسى رضوان اللّه عليه.

۸۶۲- «۱۹»- الخرائج و الجرائح: قال: و منها ما روى عن أبى الحسن

---

(۱۹)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۲- ۴۷۵ ح ۱۷؛ فرج المهموم: ص ۲۵۳ و ۲۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۶ و ۵۷ ب ۱۸ ح ۴۰؛ اثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴ ب ۳۳ ف ۳ ح ۱۱۸ مختصرا؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۰۰ و ۵۰۱ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۴

المسترقّ الضرير: كنت يوما فى مجلس الحسن بن عبد اللّه بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزرى عليها، الى أن حضرت مجلس عمّى الحسين يوما، فأخذت أتكلّم فى ذلك، فقال:

يا بنىّ! قد كنت أقول بمقالتك هذه الى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان، و كان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلّم إلىّ جيشا و خرجت نحوها، فلمّا بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد، ففاتتنى طريدة فاتّبعتها، و أوغلت فى أثرها، حتى بلغت الى نهر، فسرت فيه، و كلّما أسير يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع علىّ فارس تحته شهباء، و هو معمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه إلّا عينيه، و فى رجليه خفّان أحمران، فقال لى: يا حسين! فلا هو أمّرنى و لا كنّانى، فقلت: ما ذا تريد؟ قال: لم تزرى على الناحية؟

و لم تمنع أصحابى خمس مالك؟ و كنت الرجل الوقور الذى لا يخاف شيئا فارعدت و تهيّبته، و قلت له: أفعل يا سيّدى ما تأمر به، فقال: إذا مضيت الى الموضع الذى أنت متوجّه إليه، فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته، تحمل خمسه الى مستحقّه، فقلت: السمع و الطاعة، فقال:

امض راشدا، و لوى عنان دابّته و انصرف، فلم أدر أى طريق سلك، و طلبته يمينا و شمالا فخفى علىّ أمره، و ازددت رعبا و انكفأت راجعا الى عسكرى و تناسيت الحديث، فلما بلغت قم و عندى أنّى أريد محاربة القوم، خرج إلىّ أهلها و قالوا: كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأمّا إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك، ادخل البلدة فدبّرها كما ترى، فأقمت فيها زمانا، و كسبت أموالا زائدة على

ما کنت أقدّر، ثمّ وشی القوّاد بی الی السلطان، و حسدت علی طول مقامی، و کثرة ما اکتسبت،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۵

فعزلت و رجعت الی بغداد، فابتدأت بدار السلطان و سلّمت علیه، و أتیت الی منزلی، و جاءنی فیمن جاءنی محمد بن عثمان العمری، فتخطّی الناس حتّی اتّکأ علی تکأتی، فاغتظت من ذلک، و لم یزل قاعدا ما یبرح، و الناس داخلون و خارجون و أنا أزداد غیظا، فلمّا انصرم [الناس و خلا] المجلس، دنا إلیّ و قال: بینی و بینک سرّ فاسمعه، فقلت: قل، فقال: صاحب الشهباء و النهر یقول: قد وفینا بما وعدنا، فذکرت الحدیث و ارتعت من ذلک و قلت: السمع و الطاعة، فقمت فأخذت بیده ففتحت الخزائن، فلم یزل یخمّسها الی أن خمّس شیئا کنت قد نسیته ممّا کنت قد جمعته، و انصرف، و لم أشکّ بعد ذلک و تحققت الأمر.

فأنا منذ سمعت هذا من عمّی أبی عبد اللّه زال ما کان اعترضنی من شک.

و یدل علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۲۳، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۶

الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوّابه فی الغیبة الصغری

و فیه ۲۷ حدیثا «۱»

---

(۱) اعلم ان وکلاءه و نوّابه علیه السلام فی زمان الغیبة الصغری کما یظهر من مراجعة الکتب المعتبرة کانوا عدّة من الثقات الممدوحین بالوثاقة و الأمانة و الصداقة، و کان یخرج من عندهم توقیعاته و أوامره و نواهیه علیه السلام، و یظهر منهم الکرامات و الإخبار عن المغیبات من جهته، و اقتصر علی ذکر اسماء الاربعة المعروفین منهم الذین أجمع الشیعة علی أمانتهم و عدالتهم، و رفعة مقامهم، و علوّ درجتهم، فنقول:

الأول: الشیخ أبو عمرو عثمان بن سعید العمری- رضی اللّه تعالی عنه- و قد نصبه أبو الحسن علی بن محمد العسکری، و أبو محمد الحسن بن علی علیهم السلام، و کان أسدیّا، و یقال له: العسکری، و السمّان؛ لأنّه کان یتّجر فی السمن تغطیة علی الأمر، و قد ورد النصّ علیه من الإمامین المذکورین، و من مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه. و قد ذکره الشیخ فی رجاله تارة فی ذکر اصحاب الهادی علیه السلام، فقال:

«عثمان بن سعید العمری، یکنّی أبا عمرو السمّان، و یقال له: الزیّات، خدمه و له إحدی عشرة سنة، و له إلیه عهد معروف»، و تارة فی اصحاب أبی محمد الحسن علیه السلام، فقال: «جلیل القدر، ثقة، وکیله علیه السلام»، و قال أیضا فی رجاله:

«محمد بن عثمان بن سعید العمری، یکنّی أبا جعفر، و أبوه یکنّی أبا عمرو، جمیعا وکیلان من جهة صاحب الزمان علیه السلام، و لهما منزلة جلیلة عند الطائفة، انتهی»، و لقد أجاد المولی الوحید حیث قال کما فی تنقیح المقال: «هو أجلّ و أشهر من أن یذکر».

الثانی: أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری رضوان اللّه تعالی علیه، فإنّه لمّا مضی أبوه أبو عمرو قام مقامه بنصّ أبی محمد علیه السلام علیه، و نص أبیه عثمان علیه بأمر القائم علیه السلام، و قد نقل الشیخ فی غیبته عن أبی العبّاس عن هبة اللّه بن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۷

محمد عن شیوخه إجماع الشیعة علی عدالته و وثاقته و أمانته، لما ورد علیه من النصّ علیه بالعدالة و الأمر بالرجوع إلیه فی حیاة الحسن علیه السلام، و بعد موته فی حیاة أبیه، قال: «و قد نقلت عنه دلائل کثیرة، و معجزات الإمام ظهرت علی یده ... الخ».

قال فی تنقیح المقال: «جلالة شأن الرجل و علوّ قدره و منزلته فی الإمامیّة أشهر من أن یحتاج إلی بیان ... الخ»، و کانت له کتب

مصنّفة مما سمعها من أبى محمد الحسن، و من الصاحب عليهما السلام، و من أبيه عثمان بن سعيد عن أبى محمد و عن أبى الحسن الهادى عليهما السلام، قال الشيخ فى كتاب الغيبة: «قال أبو نصر هبة اللّه:

وجدت بخطّ أبى غالب الزرارى- رحمه اللّه و غفر له- أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمرى- رحمة اللّه عليه- مات فى آخر جمادى الاولى سنة خمس و ثلاثمائة، و ذكر أبو نصر هبة اللّه بن محمد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمرى مات فى سنة أربع و ثلاثمائة، و أنّه كان يتولّى هذا الأمر نحوا من خمسين سنة، يحمل الناس إليه أموالهم، و يخرج إليهم التوقيعات بالخطّ الذى كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام إليهم بالمهمّات فى أمر الدين و الدنيا، و فيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة، رضى اللّه عنه و أرضاه».

الثالث من السفراء: الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى- رحمة اللّه عليه- المتولّى لمقام النيابة الخاصّة بعد محمد بن عثمان- رحمهما اللّه- و القائم مقامه بنصّ منه بأمر الإمام عليه السلام، و هو من أعقل الناس عند الموافق و المخالف، و كان له مكانة عظيمة عند العامّة أيضا، و قد كان لمحمّد بن عثمان نحوا من عشرة أنفس، و أبو القاسم بن روح فيهم، و كانوا كلّهم أخصّ به من الشيخ أبى القاسم، و بلغ جعفر بن أحمد بن متيل منه من الخصوصية به، و كثرة كينونته فى منزله بمرتبة كان أصحابنا لا يشكّون إن كانت حادثة لم تكن الوصيّة إلّا إليه، و لكن لمّا وقع الاختيار بأمر الإمام على أبى القاسم لم ينكروا و سلّموا، و لم يزل جعفر بن أحمد بن متيل فى جملة أبى القاسم و بين يديه كتصرّفه بين يدى أبى جعفر العمرى إلى أن مات، و توفّى الشيخ أبو القاسم- رضى اللّه عنه- فى شعبان سنة ست و عشرين و ثلاثمائة، فكانت مدّة سفارته إحدى أو اثنتان و عشرون سنة.

الرابع من الوكلاء فى عصر الغيبة الصغرى: الشيخ أبو الحسن على بن محمد السمرى- رحمة اللّه عليه- القائم مقام الشيخ أبى القاسم بنصّ منه، و هو آخر الوكلاء، و بموته وقعت الغيبة التامّة، و صار الأمر إلى الفقهاء و حملة الأحاديث و علوم أهل البيت

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۰۸

۸۶۳- «۱»- غيبة الشيخ: أخبرنى جماعة، عن أبى محمد هارون بن موسى، عن أبى على محمّد بن همام الإسكافى، قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّى، [قال:] دخلت على أبى الحسن على بن محمد صلوات اللّه عليه فى يوم من الأيّام، فقلت: يا سيدى أنا أغيب و أشهد، و لا يتهيّأ لى الوصول إليك إذا شهدت فى كلّ وقت فقول من نقبل، و أمر من نمتثل؟

فقال لى صلوات اللّه عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنّى يقوله، و ما أدّاه إليكم فعنى يؤديه، فلمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبى محمّد ابنه الحسن العسكرى عليه السلام ذات يوم، فقلت له عليه السلام مثل قولى لأبيه، فقال لى: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضى، و ثقتى فى المحيا و الممات، فما قاله لكم فعنّى يقوله، و ما أدّى إليكم فعنّى يؤدّيه.

قال أبو محمّد هارون: قال أبو على: قال أبو العبّاس الحميرى:

فكنّا كثيرا ما نتذاكر هذا القول، و نتواصف جلالة محلّ أبى عمرو.

۸۶۴- «۲»- غيبة الشيخ: و أخبرنا جماعة، عن أبى محمّد هارون، عن محمد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: حججنا فى بعض السنين بعد مضىّ أبى محمّد عليه السلام، فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت: إنّ هذا الشيخ

عليهم السلام، فيجب على العوام الرجوع إليهم، و دلّت على ذلك روايات كثيرة قد مرّ بعضها، و مات أبو الحسن على بن محمّد السمرى فى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة.

(۱)- غيبة الشيخ: ص ۳۵۴- ۳۵۵ ح ۳۱۵ فصل طرف من أخبار السفراء؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۴- ۳۴۵ ب ۱۶.

(۲)- غيبة الشيخ: الفصل المذكور ص ۳۵۵ ح ۳۱۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۰۹

- و أشرت الی أحمد بن إسحاق- و هو عندنا الثقة المرضی، حدّثنا فیک بکیت و کیت، و اقتصصت علیه ما تقدّم- یعنی: ما ذکرناه عنه من فضل أبی عمرو و محلّه- و قلت: أنت الآن ممّن لا یشکّ فی قوله و صدقه، فأسألک بحقّ اللّه، و بحقّ الإمامین اللذین وثّقاک، هل رأیت ابن أبی محمّد الذی هو صاحب الزمان؟ فبکی، ثم قال: علی أن لا تخبر بذلک أحدا و أنا حیّ، قلت: نعم، قال: قد رأیته علیه السلام و عنقه هکذا- یرید أنّها أغلظ الرقاب حسنا و تماما- قلت: فالاسم؟ قال: نهیتم عن هذا.

۸۶۵- «۳»- غیبة الشیخ: و روی أحمد بن علی بن نوح أبو العبّاس السیرافی، قال: أخبرنا أبو نصر عبد اللّه بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برنیّة الکاتب، قال: حدثنی بعض الشرّاف من الشیعة الإمامیّة أصحاب الحدیث، قال: حدّثنی أبو محمّد العبّاس بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنی الحسین بن أحمد الخصیبی، قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیّان، قالا: دخلنا علی أبی محمّد الحسن علیه السلام بسرّمن‌رأی و بین یدیه جماعة من أولیائه و شیعته، حتّی دخل علیه بدر خادمه، فقال: یا مولای بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شیعتنا بالیمن (فی حدیث طویل یسوقانه إلی أن ینتهی إلی أن قال الحسن علیه السلام لبدر:) فامض فأتنا بعثمان بن سعید العمری، فما لبثنا إلّا یسیرا حتّی دخل عثمان، فقال له سیّدنا أبو محمّد علیه السلام: امض یا عثمان! فإنّک الوکیل و الثقة المأمون علی مال اللّه، و اقبض من هؤلاء

---

(۳)- غیبة الشیخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۵- ۳۵۶ ح ۳۱۷؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۵ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۰

النفر الیمنیین ما حملوه من المال ... ثم ساق الحدیث الی أن قالا: ثم قلنا بأجمعنا: یا سیّدنا! و اللّه إنّ عثمان لمن خیار شیعتک، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتک، و أنّه وکیلک و ثقتک علی مال اللّه تعالی، قال:

نعم، و اشهدوا علیّ أنّ عثمان بن سعید العمری وکیلی، و أنّ ابنه محمدا وکیل ابنی مهدیّکم.

۸۶۶- «۴»- غیبة الشیخ: عنه (أی: أحمد بن علی بن نوح)، عن أبی نصر هبة اللّه بن أحمد الکاتب، ابن بنت أبی جعفر العمری- قدّس اللّه روحه و أرضاه- عن شیوخه أنّه لمّا مات الحسن بن علی علیهما السلام حضر غسله عثمان بن سعید- رضی اللّه عنه و أرضاه- و تولّی جمیع أمره فی تکفینه و تحنیطه و تقبیره، مأمورا بذلک للظاهر من الحال التی لا یمکن جحدها و لا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشیاء فی ظواهرها، و کانت توقیعات صاحب الأمر علیه السلام تخرج علی یدی عثمان بن سعید،

---

(۴)- غیبة الشیخ: ف طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۶- ۳۵۷ ح ۳۱۸، و قال الشیخ فی ص ۳۲۰: «و قال أبو نصر هبة اللّه بن محمد: و قبر عثمان بالجانب الغربی من مدینة السلام، فی شارع المیدان، فی أوّل الموضع المعروف بدرب جبلة فی مسجد الدرب، یمنة الداخل إلیه، و القبر فی نفس قبلة المسجد، رحمه اللّه. قال محمد بن الحسن مصنّف هذا الکتاب: رأیت قبره فی الموضع الذی ذکره، و کان بنی فی وجهه حائط، و به محراب المسجد، و الی جنبه باب یدخل الی موضع القبر، فی بیت ضیّق مظلم، فکنّا ندخل إلیه و نزوره مشاهرة، و کذلک من وقت دخولی الی بغداد و هی سنة ثمان و أربعمائة إلی سنة نیف و ثلاثین و أربعمائة ثمّ نقض ذلک الحائط الرئیس أبو منصور محمد بن الفرج، و أبرز القبر الی برّا، و عمل علیه صندوقا، و هو تحت سقف یدخل إلیه من أراده و یزوره، و یتبرّک جیران المحلّة بزیارته، و یقولون: هو رجل صالح، و ربّما قالوا: هو ابن دایة الحسین علیه السلام، و لا یعرفون حقیقة الحال فیه، و هو إلی یومنا هذا- و ذلک سنة سبع و أربعین و أربعمائة- علی ما هو علیه»، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۶ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۱۱

و ابنه أبی جعفر محمد بن عثمان الی شیعته و خواصّ أبیه أبی محمد علیه السلام، بالأمر و النهی، و الاجوبة عمّا یسأل الشیعة عنه إذا

احتاجت الى السؤال فيه، بالخطّ الذى كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى أن توفى عثمان بن سعيد- رحمه اللّه و رضى عنه- و غسّله ابنه أبو جعفر، و تولّى القيام به، و حصل الأمر كلّه مردودا إليه، و الشيعة مجتمعة على عدالته و ثقته و أمانته، لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة و العدالة، و الأمر بالرجوع إليه فى حياة الحسن عليه السلام، و بعد موته فى حياة أبيه عثمان- رحمة اللّه عليه-.

۸۶۷- «۵»- الكافى: محمّد بن عبد اللّه و محمّد بن يحيى جميعا، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو- رحمه اللّه- عند أحمد بن إسحاق، فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمرو! إنّى اريد أن أسألك عن شىء، و ما أنا بشاكّ فيما اريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادى و دينى أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلّا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجّة، و اغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا، فأولئك أشرار من خلق اللّه عزّ و جلّ، و هم الذين تقوم عليهم القيامة، و لكنّى أحببت أن أزداد يقينا، و إنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزّ و جلّ أن يريه كيف يحيى الموتى، قال: أ و لم تؤمن، قال: بلى، و لكن ليطمئنّ قلبى، و قد أخبرنى أبو على أحمد بن إسحاق عن أبى الحسن عليه السلام، قال: سألته

---

(۵)- الكافى: ص ۳۲۹ و ۳۳۰ ب تسمية من رآه عليه السلام؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۵۹- ۳۶۱ ح ۳۲۲، و فى فصل ولادة صاحب الأمر عليه السلام ص ۲۴۳- ۲۴۴ ح ۲۰۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۷- ۳۴۸ ب ۱۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۲

و قلت: من اعامل أو عمّن آخذ، و قول من أقبل؟ فقال له: العمرى ثقتى، فما أدّى إليك عنّى فعنّى يؤدّى، و ما قال لك فعنى يقول، فاسمع له و أطع، فإنّه الثقة المأمون. و أخبرنى أبو على أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمرى و ابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّى فعنّى يؤدّيان، و ما قالا لك فعنّى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك، قال: فخرّ أبو عمرو ساجدا و بكى، ثمّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبى محمّد عليه السلام؟ فقال: إى و اللّه، و رقبته مثل ذا- و أومأ بيده-، فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لى: هات، قلت:

فالاسم، قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، و لا أقول هذا من عندى، فليس لى أن أحلّل و لا احرّم، و لكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمّد مضى و لم يخلف ولدا، و قسّم ميراثه و أخذه من لا حقّ له فيه، و هو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئا، و إذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا اللّه و أمسكوا عن ذلك.

قال الكلينى- رحمه اللّه-: و حدّثنى شيخ من أصحابنا- ذهب عنّى اسمه- أنّ أبا عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

۸۶۸- «۶»- كمال الدين: قال عبد اللّه بن جعفر الحميرى: و خرج التوقيع إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى فى التعزية بأبيه

---

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۱؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء بسنده عن عبد اللّه بن جعفر ص ۳۶۱ ح ۳۲۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۱۲ ح ۲۸، البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۸ و ۳۴۹ ب ۱۶؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۰۰- ۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۳

رضى اللّه تعالى عنهما، و فى فصل من الكتاب: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، تسليما لأمره، و رضاء بقضائه، عاش أبوك سعيدا و مات حميدا، فرحمه اللّه و ألحقه بأوليائه و مواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا فى أمرهم، ساعيا فيما يقرّبه الى اللّه عزّ و جلّ و إليهم، نضر

اللّه وجهه، و أقاله عثرته.

و فى فصل آخر: أجزل اللّه لك الثواب، و أحسن لك العزاء، رزئت و رزئنا، و أوحشك فراقه و أوحشنا، فسرّه اللّه فى منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه اللّه عزّ و جلّ ولدا مثلك يخلفه من بعده، و يقوم مقامه بأمره، و يترحّم عليه، و أقول: الحمد للّه، فإنّ الأنفس طيّبة بمكانك، و ما جعله اللّه عزّ و جلّ فيك و عندك، أعانك اللّه و قوّاك و عضدك و وفّقك، و كان اللّه لك وليّا و حافظا و راعيا و كافيا و معينا.

۸۶۹- «۷»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همّام، [قال:] قال لى عبد اللّه بن جعفر الحميرى: لمّا مضى أبو عمرو- رضى اللّه تعالى عنه- أتتنا الكتب بالخطّ الذى كنّا نكاتب به بإقامة أبى جعفر- رضى اللّه عنه- مقامه.

۸۷۰- «۸»- غيبة الشيخ: (و بهذا الاسناد) عن محمد بن همّام، قال: حدّثنى محمّد بن حمويه بن عبد العزيز الرازى فى سنة ثمانين و مائتين، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى أنّه خرج إليه بعد وفاة أبى عمرو: و الابن- وقاه اللّه- لم يزل ثقتنا فى حياة الأب- رضى اللّه عنه و أرضاه و نضر وجهه- يجرى عندنا مجراه، و يسدّ مسدّه، و عن

---

(۷)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۲ ح ۳۲۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

(۸)- غيبة الشيخ: الفصل المذكور ص ۳۶۲ ح ۳۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۴۹ ب ۱۶ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۴

أمرنا يأمر الابن، و به يعمل، تولاه اللّه فانته الى قوله، و عرّف معاملتنا ذلك.

۸۷۱- «۹»- كمال الدين: و حدّثنا أبو جعفر محمد بن على الاسود- رضى اللّه عنه- أنّ أبا جعفر العمرى- قدّس سرّه- حفر لنفسه قبرا و سوّاه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب، ثمّ سألته بعد ذلك، فقال: قد امرت أن أجمع أمرى، فمات بعد ذلك بشهرين- رضى اللّه عنه-.

۸۷۲- «۱۰»- كمال الدين: و أخبرنا محمد بن على بن متيل، قال:

قال عمّى جعفر بن محمد بن متيل: دعانى أبو جعفر محمد بن عثمان السمّان، المعروف بالعمرى- رضى اللّه عنه- فأخرج إلىّ ثوبيات معلمة و صرّة فيها دراهم، فقال لى: يحتاج أن تصير [تسير- ظ] بنفسك الى واسط فى هذا الوقت، و تدفع ما دفعت إليك الى أوّل رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشطّ بواسط، قال: فتداخلنى من ذلك غمّ شديد، و قلت: مثلى يرسل فى هذا الأمر و يحمل هذا الشيء الوتح «۱»، قال: فخرجت الى واسط، و صعدت من المركب، فأوّل رجل يلقانى سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلانى، وكيل الوقف بواسط،

---

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۲ ب ۴۵ ح ۲۹؛ غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۶۵- ۳۶۶ ح ۳۳۳ عن ابن بابويه عن جماعة؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۰ ح ۳۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۱۶ ضمن الحديث الرابع؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۷۷ ب ۳۳ ح ۷۴؛ اعلام الورى: ص ۴۲۲.

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۴ ب ۴۵ ح ۳۵؛ الخرائج و الجرائح: باب العلامات السارّة ... ص ۱۱۱۹ ح ۳۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۱۴ و ۳۱۵ ب ۳۳ ح ۷۹؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۱۵ ح ۶۳.

(۱) الوتح: القليل من كلّ شيء. لسان العرب: ج ۲ ص ۶۲۸ مادّة «وتح».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۵

فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن متّيل، قال:

فعرفنى باسمى و سلّم علىّ و سلّمت عليه، و تعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمرى يقرأ عليك السلام و دفع إلىّ هذه الثويبات و هذه الصرّة لاسلّمها إليك، فقال: الحمد للّه، فإنّ محمّد بن عبد اللّه الحائرى [العامرى- خ] قد مات و خرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب و إذا فيها ما يحتاج إليه من حبر و ثياب و كافور فى الصرّة، و كرى الحمّالين و الحفّار، قال: فشيّعنا جنازته و انصرفت.

۸۷۳- «۱۱»- غيبة الشيخ: أخبرنى الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبى نصر هبة اللّه بن محمّد، قال: حدّثنى خالى أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختى، قال: قال لى أبى أحمد بن إبراهيم، و عمّى أبو جعفر عبد اللّه بن إبراهيم، و جماعة من أهلنا- يعنى: بنى نوبخت-: إنّ أبا جعفر العمرى لمّا اشتدّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة، منهم: أبو على بن همّام، و أبو عبد اللّه بن محمد الكاتب، و أبو عبد اللّه الباقطانى، و أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى، و أبو عبد اللّه بن الوجناء، و غيرهم من الوجوه و الأكابر، فدخلوا على أبى جعفر- رضى اللّه عنه- فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى، القائم مقامى، و السفير بينكم و بين صاحب الأمر عليه السلام، و الوكيل، و الثّقة الأمين، فارجعوا إليه فى اموركم، و عوّلوا عليه فى مهمّاتكم، فبذلك امرت، و قد بلّغت.

---

(۱۱)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۷۱- ۳۷۲ ح ۳۴۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۵۵ ب ۱۶ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۶

۸۷۴- «۱۲»- غيبة الشيخ: و سأله (أى الحسين بن روح) بعض المتكلّمين، و هو المعروف بتركك الهروى، فقال له: كم بنات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ فقال: أربع، قال: فأيّتهنّ أفضل؟ فقال:

فاطمة عليها السلام، فقال: و لم صارت أفضل و كانت أصغرهنّ سنّا، و أقلّهنّ صحبة لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لخصلتين خصّ ها اللّه بهما تطوّلا عليها، و تشريفا و إكراما لها: إحداهما أنّها ورثت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لم يرث غيرها من ولده، و الاخرى أنّ اللّه تعالى أبقى نسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منها و لم يبقه من غيرها، و لم يخصّصها بذلك إلّا لفضل إخلاص عرفه من نيّتها، قال الهروى: فما رأيت أحدا تكلّم و أجاب فى هذا الباب بأحسن و لا أوجز من جوابه.

۸۷۵- «۱۳»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنى جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى السنة التى خرجت القرامطة على الحاجّ و هى سنة تناثر الكواكب، أنّ والدى- رضى اللّه عنه- كتب الى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح- رضى اللّه عنه- يستأذن فى الخروج الى الحجّ، فخرج فى الجواب: لا تخرج فى هذه السنة، فأعاد فقال: هو

---

(۱۲)- غيبة الشيخ: فصل طرف من أخبار السفراء ص ۳۸۸ ح ۳۵۳؛ البحار: ج ۴۳ ص ۳۷ ب ۲ ذيل ح ۴۰ و فيه: «بزل الهروى»، المناقب: ج ۳ ص ۳۲۳ و ۳۲۴ ب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام و فيه أيضا: «بزل الهروى» و يحتمل وقوع التصحيف و أنّ الأصل كان «بديل بن أحمد الهروى» لكنّه على ما ذكره الفيروزآبادى محدّث و اللّه أعلم.

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۳۲۲ ح ۲۷۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۲۹۳ ب ۱۵ ح ۱؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۶۹۲ ب ۳۳ ح ۱۱۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۷

نذر واجب، أ فيجوز لى القعود عنه؟ فخرج الجواب: إن كان لا بدّ فكن فى القافلة الأخيرة، فكان فى القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه فى القوافل الأخر.

۸۷۶- «۱۴»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى- رضى اللّه عنه- قال: كنت عند الشيخ أبى القاسم الحسين

بن روح- قدّس اللّه روحه- مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى، فقام إليه رجل، فقال له: إنّى اريد أن أسألك عن شيء، فقال له: سل عمّا بدا لك، فقال الرجل: أخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أ هو ولىّ اللّه؟ قال: نعم، قال: أخبرنى عن قاتله أ هو عدوّ اللّه؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط اللّه عزّ و جلّ عدوّه على وليّه؟ فقال له أبو القاسم الحسين بن روح- قدس اللّه روحه-: افهم عنّى ما أقول لك، اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، و لا يشافههم بالكلام، و لكنّه جلّ جلاله يبعث إليهم رسلا من أجناسهم و أصنافهم بشرا مثلهم، و لو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم و صورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم، فلمّا جاءوهم و كانوا من جنسهم يأكلون الطعام و يمشون فى الأسواق قالوا لهم: أنتم بشر مثلنا، و لا نقبل منكم حتّى تأتوننا بشيء نعجز أن نأتى بمثله، فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل اللّه عزّ و جلّ لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار و الإعذار، فغرق جميع من طغى

---

(۱۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۰۷- ۵۰۹ ب ۴۵ ح ۳۷؛ غيبة الشيخ: ص ۳۲۱- ۳۲۲ ح ۲۶۹ و ص ۳۲۴- ۳۲۶ ح ۲۷۳ فصل طرف من أخبار السفراء ح ۳۳؛ البحار: ج ۴۴ ص ۲۷۳ و ۲۷۴ ب ۳۳ ح ۱؛ علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۴۱- ۲۴۳ ب ۱۷۷ ح ۱؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۸۵- ۲۸۸ و ص ۴۷۱- ۴۷۳ طبع بيروت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۸

و تمرّد، و منهم من القى فى النار فكانت بردا و سلاما، و منهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة و أجرى من ضرعها لبنا، و منهم من فلق له البحر، و فجّر له من الحجر العيون، و جعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون، و منهم من أبرأ الاكمه و الأبرص و أحيى الموتى بإذن اللّه، و أنبأهم بما يأكلون و ما يدّخرون فى بيوتهم، و منهم من انشقّ له القمر، و كلّمته البهائم مثل البعير و الذئب و غير ذلك، فلمّا أتوا بمثل ذلك و عجز الخلق عن أمرهم و عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير اللّه عزّ و جلّ و لطفه بعباده و حكمته أن جعل أنبياءه عليهم السلام مع هذه القدرة و المعجزات فى حالة غالبين و فى أخرى مغلوبين، و فى حال قاهرين و فى اخرى مقهورين، و لو جعلهم اللّه عزّ و جلّ فى جميع أحوالهم غالبين و قاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتّخذهم الناس آلهة من دون اللّه عزّ و جلّ، و لما عرف فضل صبرهم على البلاء و المحن و الاختبار، و لكنّه عزّ و جلّ جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا فى حال المحنة و البلوى صابرين، و فى حال العافية و الظهور على الأعداء شاكرين، و يكونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين و لا متجبّرين، و ليعلم العباد أنّ لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم و مدبّرهم فيعبدوه، و يطيعوا رسله، و تكون حجّة اللّه ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم و ادّعى لهم الربوبيّة، أو عاند أو خالف و عصى و جحد بما أتت به الرسل و الأنبياء عليهم السلام، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ.

قال محمّد بن إبراهيم بن اسحاق- رضى اللّه عنه- فعدت إلى الشيخ أبى القاسم بن روح- قدّس اللّه روحه- من الغد و أنا أقول فى نفسى: أ تراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه، فابتدأنى فقال لى: يا محمّد بن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۱۹

إبراهيم! لأن أخرّ من السماء فتخطفنى الطير أو تهوى بى الريح فى مكان سحيق أحبّ إلىّ من أن أقول فى دين اللّه عزّ و جلّ برأيى أو من عند نفسى، بل ذلك عن الأصل، و مسموع عن الحجّة صلوات اللّه عليه و سلامه.

۸۷۷- «۱۵»- غيبة الشيخ: و أخبرنى جماعة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن بابويه القمّى، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم، منهم: على بن بابويه، قال: حدّثنى جماعة من أهل قم منهم: عمران الصفّار، و قريبه علوية الصفّار، و الحسين بن أحمد بن علىّ بن أحمد بن إدريس- رحمهم اللّه- قالوا: حضرنا بغداد فى السنة التى توفى فيها أبى على بن الحسين بن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن على بن محمّد السمرى- قدّس سرّه- يسألنا كلّ قريب عن خبر على بن الحسين- رحمه اللّه- فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتّى كان

الیوم الـذی قبض فیه فسألنا عنه فـذکرنا له مثل ذلک، فقال: آجرکم اللّه فی علیّ بن الحسـین، فقـد قبض فی هـذه الساعة. قالوا: فأثبتنا تأریخ الساعة و الیوم و الشـهر، فلمّا کان بعد سبعة عشر یوما أو ثمانیة عشر یوما ورد الخبر أنّه قبض فی تلک الساعة التی ذکرها الشیخ أبو الحسن- قدّس سرّه-.

۸۷۸- «۱۶»- کمال الدین: حدّثنا أبو محمّد؛ الحسن بن أحمد

---

(۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۳۹۵- ۳۹۶ ح ۳۶۶، و فی بعض النسخ: «قرینه»؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۵۰۳ ب ۴۵ ح ۳۲؛ رجال النجاشی: ص ۲۶۲ برقم ۶۸۴؛ فرج المهموم:

ص ۱۳۰؛ إعلام الوری: ص ۴۲۲- ۴۲۳ ب ۳ ف ۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۱۳ و فیه: «هرثمة بن العلویة»؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۸؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۴۵ مختصرا.

(۱۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۱۶ ب ۴۵ ح ۴۴؛ غیبة الشیخ: ص ۳۹۵ ح ۳۶۵؛ إعلام الوری: الرکن الرابع ق ۲ ب ۳ ف ۲ و فیه: «و سیأتی شیعتی»؛ الخرائج و الجرائح:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۰

المکتّب، قال: کنت بمدینة السـلام فی السنة التی توفی فیها الشیخ علی بن محمد السمری- قدّس اللّه روحه- فحضرته قبل وفاته بأیّام، فـأخرج إلی النـاس توقیعا نسـخته: بسم اللّه الرحمن الرحیم، یا علی بن محمـد السـمری! أعظم اللّه أجر إخوانک فیک، فإنّک میّت ما بینک و بین ستّة أیّام، فاجمع أمرک، و لا توص إلی أحد یقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغیبة الثانیة [التامّة- خ]، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه عزّ و جلّ، و ذلک بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سـیأتی شیعتی من یدّعی المشاهدة، ألا فمن ادّعی المشاهدة قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کاذب مفتر، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم.

ج ۳ ص ۱۱۲۸ ح ۶ ط مؤسّسة الإمام المهدیّ علیه السلام؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ و ۳۶۱ ب ۱۶ ح ۷؛ جنّة المأوی المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۳۱۸.

أقول: فی بعض نسـخ کمال الـدین و سائر الکتب: «فقـد وقعت الغیبـة التامّة»، و فی اصل النسـخة المطبوعة من غیبة الشـیخ: «و سـیأتی لشـیعتی»، و فی الخرائـج و جنّـة المأوی: «و سـیأتی من شـیعتی»، و فی بعض الکتب: «و سـیأتی فی شـیعتی»، هـذا و ربّما یقال بأنّ هذا التوقیع بظاهره ینافی الحکایات الکثیرة المتواترة القطعیّة التی لا یمکن احصاؤها لکثرتها، و تدلّ علی وقوع المشاهدة، و تشرّف البعض بدرک فیض زیارته و محضره، و ینافی أیضا ما اتّفق الکلّ علیه ظاهرا حتی الصدوق ناقل هذا التوقیع من مشاهدة جماعة کثیرة إیّاه، و قد ذکروا لرفع التنافی أو الجواب عن هذا الخبر وجوها، ذکر الستة منها فی جنّة المأوی، منها: ما عن المجلسی فی البحار و غیره، و هو أنّ سیاق الخبر یشـهد بـأنّ المراد من ادّعـاء المشاهـدة ادّعاؤهـا مع النیابـة و السـفارة، و ایصال الأخبار من جانبه الی الشـیعة علی مثال السـفراء فی الغیبة الصـغری، و هذا الوجه قریب جدا، و منها: أنّه خبر واحد مرسل ضـعیف، لم یعمل به ناقله و هو الصدوق فی الکتاب المـذکور، و أعرض الاصـحاب عنه، فلا یعارض تلک الوقائع و القصـص التی یحصل القطع عن مجموعها، بل من بعضـها المتضـمّن لکرامات و مفاخر لا یمکن صدورها من غیره علیه السلام.

إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۳ ف ۳ ب ۳۳ ح ۱۱۲ مختصرا؛ الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۷۸ طبع بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۱

قال: فنسخنا هذا التوقیع و خرجنا من عنده، فلمّا کان الیوم السادس عدنا إلیه و هو یجود بنفسه، فقیل له: من وصیّک من بعدک؟ فقال: للّه أمر هو بالغه، و مضی- رضی اللّه عنه فهذا آخر کلام سمع منه.

۸۷۹- «۱۷»- غيبة الشيخ: و أخبرنى محمّد بن محمّد بن النعمان و الحسين بن عبيد اللّه، عن أبى عبد اللّه، أحمد بن محمّد الصفوانى، قال: أوصى الشيخ أبو القاسم- رضى اللّه عنه- الى أبى الحسن، على بن محمد السمرى- رضى اللّه عنه- فقام بما كان الى أبى القاسم، فلمّا حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده، و سألته عن الموكّل بعده، و لمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك، و ذكر أنّه لم يؤمر بأن يوصى إلى أحد بعده فى هذا الشأن.

۸۸۰- «۱۸»- رجال الكشى: جعفر بن معروف الكشّى، قال: كتب أبو عبد اللّه البلخى إلىّ، يذكر عن الحسين بن روح القمّى أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه فى الحجّ، فأذن له و بعث إليه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعى إلىّ نفسى، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۷۸۹، ۷۹۳، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۵، ۸۴۹، ۸۶۱.

---

(۱۷)- غيبة الشيخ: ص ۳۹۴ ح ۳۶۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۶۰ ب ۱۶؛ إعلام الورى:
ص ۴۱۷ ب ۳ ف ۱.

(۱۸)- رجال الكشى: ص ۵۵۷ رقم ۱۰۵۲ طبع جامعة مشهد، إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶۳ ف ۱۲ ب ۳۳ ح ۱۴۸؛ معجم رجال الحديث: ج ۲ ص ۴۹ برقم ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۶ ب ۱۵ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۳

الباب السادس فى حالاته و معجزاته فى الغيبة الكبرى، و ذكر بعض من تشرّف بزيارته

اشارة

و فيه فصلان

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۵

الفصل الأول فى معجزاته فى الغيبة الكبرى

و فيه ۱۵ حديثا ۸۸۱- ۸۸۲- «۱، ۲»- كشف الغمة: أنا أذكر من ذلك قصّتين قرب عهدهما من زمانى، و حدّثنى بهما جماعة من ثقات إخوانى.

كان فى البلاد الحلّيّة شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلى، من قرية يقال لها: هرقل، مات فى زمانى و ما رأيته، حكى لى ولده شمس الدين، قال: حكى لى والدى أنّه خرج فيه- و هو شابّ- على فخذه الأيسر توثة مقدار قبضة الإنسان و كانت فى كلّ ربيع تشقّق و يخرج منها دم و قيح، و يقطعه ألمها عن كثير من أشغاله، و كان مقيما بهرقل فحضر الحلّة يوما و دخل الى مجلس السعيد رضى الدين على بن طاوس- رحمه اللّه- و شكا إليه ما يجده منها، و قال: اريد أن أداويها، فأحضر له أطبّاء الحلّة و أراهم الموضع، فقالوا: هذه التوثة فوق العرق الأكحل، و علاجها خطر، و متى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت،

۱، ۲- كشف الغمة: ج ۲ ص ۴۹۳- ۴۹۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۶۱- ۶۶ ب ۱۸ ح ۵۱؛ الأنوار النعمانية: ج ۲ ص ۴۴- ۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۶

فقال له السعيد رضى الدين- قدس روحه-: أنا متوجّه الى بغداد، و ربّما كان أطباؤها أعرف و أحذق من هؤلاء فاصحبنى، فأصعد معه

و أحضر الأطباء، فقالوا كما قال اولئك، فضاق صدره، فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك فی الصلاة فی هذه الثياب، و عليك الاجتهاد فی الاحتراس، و لا تغرّر بنفسك فاللّه تعالى قد نهى عن ذلك و رسوله، فقال له والدی: إذا كان الأمر على ذلك و قد وصلت الى بغداد فأتوجّه الى زيارة المشهد الشريف بسرّمن‌رأى على مشرّفه السلام، ثم أنحدر إلى أهلی، فحسّن له ذلك، فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضی الدين و توجّه، قال: فلمّا دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام، نزلت السرداب و استغثت باللّه تعالى و بالإمام عليه السلام، و قضيت بعض الليل فی السرداب، و بتّ فی المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجلة و اغتسلت و لبست ثوبا نظيفا، و ملأت إبريقا كان معی، و صعدت أريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور، و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابّين أحدهما عبد مخطوط، و كلّ واحد منهم متقلّد بسيف، و شيخا منقّبا بيده رمح، و الآخر متقلّد بسيف، و عليه فرجيّة ملوّنة فوق السيف و هو متحنّك بعذبته، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب الرمح فی الأرض، و وقف الشابّان عن يسار الطريق، و بقی صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدی، ثمّ سلّموا عليه، فردّ عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجيّة: أنت غدا تروح الى أهلك؟ فقال: نعم، فقال له: تقدّم حتّى أبصر ما يوجعك؟ قال: فكرهت ملامستهم، و قلت فی نفسی: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة و أنا قد خرجت من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۷

الماء و قميصی مبلول، ثمّ إنّی بعد ذلك تقدّمت إليه فلزمنی بيده و مدّنی إليه، و جعل يلمس جانبی من كتفی الى أن أصابت يده التوثة فعصرها بيده، فأوجعنی، ثمّ استوى فی سرجه كما كان، فقال لی الشيخ:

أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته باسمی، فقلت: أفلحنا و أفلحتم إن شاء اللّه، قال: فقال لی الشيخ: هذا هو الإمام، قال: فتقدّمت إليه فاحتضنته و قبّلت فخذه.

ثمّ إنّه ساق و أنا أمشی معه محتضنه، فقال: ارجع، فقلت:

لا أفارقك أبدا، فقال: المصلحة رجوعك، فأعدت عليه مثل القول الأوّل، فقال الشيخ: يا إسماعيل! ما تستحيی؟ يقول لك الإمام مرّتين ارجع و تخالفه؟ فجبهنی بهذا القول، فوقفت، فتقدّم خطوات و التفت إلیّ، و قال: إذا وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر- يعنی الخليفة المستنصر- رحمه اللّه- فإذا حضرت عنده و أعطاك شيئا فلا تأخذه، و قل لولدنا الرضی ليكتب لك إلی على بن عوض، فإنّنی أوصيه يعطيك الذی تريد، ثم سار و أصحابه معه، فلم أزل قائما أبصرهم إلى أن غابوا عنّی، و حصل عندی أسف لمفارقته، فقعدت إلى الأرض ساعة ثمّ مشيت إلى المشهد، فاجتمع القوّام حولی و قالوا: نرى وجهك متغيّرا أوجعك شیء؟ قلت: لا، قالوا: أخاصمك أحد؟ قلت: لا، ليس عندی ممّا تقولون خبر، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم؟

فقالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم، فقلت: لا، بل هو الإمام عليه السلام، فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية؟ فقلت: هو صاحب الفرجيّة، فقالوا: أريته المرض الذی فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده و أوجعنی، ثمّ كشفت رجلی فلم أر لذلك المرض أثرا، فتداخلنی الشكّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۲۸

من الدهش، فأخرجت رجلی الاخرى فلم أر شيئا، فانطبق الناس علیّ و مزّقوا قميصی، فأدخلنی القوّام خزانة و منعوا الناس عنّی، و كان ناظر بين النهرين بالمشهد، فسمع الضجّة و سأل عن الخبر فعرّفوه، فجاء الى الخزانة و سألنی عن اسمی، و سألنی منذ كم خرجت من بغداد، فعرّفته أنّی خرجت فی أوّل الاسبوع، فمشى عنّی و بتّ فی المشهد و صلّيت الصبح و خرجت و خرج الناس معی إلى أن بعدت عن المشهد، و رجعوا عنّی، و وصلت إلى أوانا فبتّ بها، و بكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة، يسألون من ورد عليهم من اسمه و نسبه و أين كان، فسألونی عن اسمی و من أين جئت، فعرّفتهم فاجتمعوا علیّ و مزّقوا ثيابی و لم يبق لی فی روحی حكم، و كان ناظر بين النهرين كتب الى بغداد و عرّفهم الحال، ثمّ حملونی إلى بغداد، و ازدحم الناس علیّ و كادوا يقتلوننی

من كثرة الزحام، و كان الوزير القمّى- رحمه اللّه تعالى- قد طلب السعيد رضى الدين رحمه اللّه، و تقدّم أن يعرّفه صحّة هذا الخبر.

قال: فخرج رضى الدين و معه جماعة فوافينا باب النوبى، فردّ أصحابه الناس عنّى، فلمّا رآنى قال: أ عنك يقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابّته و كشف عن فخذى فلم ير شيئا، فغشى عليه ساعة و أخذ بيدى و أدخلنى على الوزير و هو يبكى، و يقول: يا مولانا! هذا أخى، و أقرب الناس إلى قلبى، فسألنى الوزير عن القصّة، فحكيت له، فأحضر الأطبّاء الذين أشرفوا عليها و أمرهم بمداواتها، فقالوا: ما دواءها إلّا القطع بالحديد، و متى قطعها مات، فقال لهم الوزير: فبتقدير أن تقطع و لا يموت فى كم تبرأ؟ فقالوا: فى شهرين، و تبقى فى مكانها حفيرة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۲۹

بيضاء لا ينبت فيها شعر، فسألهم الوزير: متى رأيتموه؟ قالوا: منذ عشرة أيّام، فكشف الوزير عن الفخذ الذى كان فيه الألم و هى مثل اختها ليس فيها أثر أصلا، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح، فقال الوزير:

حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنّه احضر عند الخليفة المستنصر- رحمه اللّه تعالى- فسأله عن القصّة فعرّفه بها كما جرى، فتقدّم له بألف دينار، فلمّا حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر آخذ منه حبّة واحدة، فقال الخليفة:

ممّن تخاف؟ فقال: من الذى فعل معى هذا، قال: لا تأخذ من أبى جعفر شيئا، فبكى الخليفة و تكدّر و خرج من عنده و لم يأخذ شيئا.

قال أفقر عباد اللّه تعالى إلى رحمته على بن عيسى- عفا اللّه عنه-:

كنت فى بعض الأيّام أحكى هذه القصّة لجماعة عندى، و كان هذا شمس الدين محمّد ولده عندى، و أنا لا أعرفه، فلمّا انقضت الحكاية قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الاتّفاق، و قلت: هل رأيت فخذه و هى مريضة؟ فقال: لا لأنّى أصبوا عن ذلك، و لكنّى رأيتها بعد ما صلحت و لا أثر فيها، و قد نبت فى موضعها شعر، و سألت السيّد صفى الدين محمّد بن محمّد بن بشر العلوى الموسوى، و نجم الدين حيدر بن الأيسر- رحمهما اللّه تعالى- و كانا من أعيان الناس و سراتهم و ذوى الهيئات منهم، و كانا صديقين لى و عزيزين عندى، فأخبرانى بصحّة هذه القصّة، و أنّهما رأياها فى حال مرضها و حال صحّتها. و حكى لى ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام، حتّى إنّه جاء الى بغداد و أقام بها فى فصل الشتاء، و كان كلّ أيّامه يزور سامراء و يعود الى بغداد فزارها فى تلك السنة أربعين مرّة طمعا أن يعود له الوقت الذى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۰

مضى أو يقضى له الحظّ بما قضى، و من الذى أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات- رحمه اللّه- بحسرته، و انتقل الى الآخرة بغصّته، و اللّه يتولاه و إيّانا برحمته بمنّه و كرامته.

و حكى لى السيّد باقى بن عطوة العلوى الحسينى أن أباه عطوة كان به أدرة، و كان زيدى المذهب، و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميّة، و يقول: لا اصدّقكم و لا أقول بمذهبكم حتى يجىء صاحبكم- يعنى المهدى- فيبرئنى من هذا المرض، و تكرّر هذا القول منه، فبينا نحن مجتمعون عند وقت عشاء الآخرة إذا أبونا يصيح و يستغيث بنا؛ فأتيناه سراعا، فقال: الحقوا صاحبكم، فالساعة خرج من عندى، فخرجنا فلم نر أحدا، فعدنا إليه و سألناه، فقال: إنّه دخل إلىّ شخص، و قال:

يا عطوة! فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنيك، قد جئت لابرئك ممّا بك، ثمّ مدّ يده فعصر قروتى و مشى، و مددت يدى فلم أر لها أثرا، قال لى ولده: و بقى مثل الغزال ليس به قلبة، و اشتهرت هذه القصّة، و سألت عنها غير ابنه فأخبر عنها فأقرّ بها.

و الأخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيرة، و أنّه رآه جماعة قد انقطعوا فى طرق الحجاز و غيرها فخلّصهم، و أوصلهم الى حيث أرادوا، و لو لا التطويل لذكرت منها جملة، و لكن هذا القدر الذى قرب عهده من زمانى كاف.

۸۸۳- «۳»- جنّة المأوى: الحكاية الثانية و الثلاثون: فى شهر جمادى الاولى من سنة ألف و مائتين و تسعة و تسعين، ورد الكاظمين

علیهما السلام رجل اسمه آقا محمّد مهدی، و کان من قاطنی بندر ملومین

---

(۳)- جنّة المأوی المطبوع مع المجلّد ۵۳ من البحار: ص ۲۶۵- ۲۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۱

من بنادر ماجین و ممالک برمه، و هو الآن فی تصرّف الإنجریز، و من بلدة کلکتة قاعدة سلطنة ممالک الهند، إلیه مسافة ستّة أیّام من البحر مع المراکب الدخانیّة، و کان أبوه من أهل شیراز و لکنّه ولد و تعیّش فی البندر المذکور، و ابتلی قبل التاریخ المذکور بثلاث سنین بمرض شدید، فلمّا عوفی منه بقی أصمّ أخرس، فتوسّل لشفاء مرضه بزیارة أئمّة العراق علیهم السلام، و کان له أقارب فی بلدة الکاظمین علیهما السلام من التجّار المعروفین، فنزل علیهم و بقی عندهم عشرین یوما، فصادف وقت حرکة مرکب الدخان إلی سرّ من رأی لطغیان الماء، فأتوا به إلی المرکب و سلّموه الی راکبیه، و هم من أهل بغداد و کربلاء، و سألوهم المراقبة فی حاله و النظر فی حوائجه، لعدم قدرته علی إبرازها، و کتبوا الی بعض المجاورین من أهل سامراء للتوجّه فی اموره.

فلمّا ورد تلک الأرض المشرّفة و الناحیة المقدّسة، أتی إلی السرداب المنوّر بعد الظهر من یوم الجمعة العاشر من جمادی الآخرة من السنة المذکورة، و کان فیه جماعة من الثقات و المقدّسین، إلی أن أتی إلی الصفّة المبارکة فبکی و تضرّع فیها زمانا طویلا، و کان یکتب قبیله حاله علی الجدار، و یسأل من الناظرین الدعاء و الشفاعة، فما تمّ بکاؤه و تضرّعه إلّا و قد فتح اللّه تعالی لسانه، و خرج بإعجاز الحجّة علیه السلام من ذلک المقام المنیف مع لسان ذلق، و کلام فصیح، و أحضر فی یوم السبت فی محفل تدریس سیّد الفقهاء و شیخ العلماء رئیس الشیعة، و تاج الشریعة، المنتهیة إلیه رئاسة الإمامیّة، سیّدنا الأفخم و استاذنا الأعظم الحاجّ الآمیرزا محمّد حسن الشیرازی متّع اللّه المسلمین بطول بقائه، و قرأ عنده متبرّکا السورة المبارکة الفاتحة بنحو أذعن الحاضرون بصحّته و حسن قراءته،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۲

و صار یوما مشهودا و مقاما محمودا.

و فی لیلة الأحد و الاثنین اجتمع العلماء و الفضلاء فی الصحن الشریف فرحین مسرورین، و أضاءوا فضاءه من المصابیح و القنادیل، و نظموا القصّیة و نشروها فی البلاد، و کان معه فی المرکب مادح أهل البیت علیهم السلام الفاضل اللبیب الحاجّ ملّا عباس الصفّار الزنوزی البغدادی، فقال و هو من قصیدة طویلة، و رآه مریضا و صحیحا:

و فی عامها جئت و الزائرین‌الی بلدة سرّ من قد رآها

رأیت من الصین فیها فتیو کان سمیّ إمام هداها

یشیر إذا ما أراد الکلامو للنفس منه ... «۱» براها

و قد قیّد السقم منه الکلامو أطلق من مقلتیه دماها

فوافا إلی باب سرداب منبه الناس طرّا ینال مناها

یروم بغیر لسان یزورو للنفس منه دهت بعناها

و قد صار یکتب فوق الجدارما فیه للروح منه شفاها

أروم الزیارة بعد الدعاءممّن رأی أسطری و تلاها

لعلّ لسانی یعود الفصیحو علیّ أزور و أدعو الإلها

إذا هو فی رجل مقبل‌تراه وری البعض من أتقیاها

تأبط خیر کتاب لهو قد جاء من حیث غاب ابن طه

فأومی إلیه ادع ما قد کتبو جاء فلمّا تلاه دعاها

و أوصی به سیّدا جالساأن ادعوا له بالشفاء شفاها

فقام و أدخله غیبة الإمام المغیّب من أوصیاها

و جاء إلی حفرة الصفّةالتی هی للعین نور ضیاها

---

(۱)- کذا فی المصدر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۳ و أسرج آخر فیها السراجو أدناه من فمه لیراها

هناک دعا اللّه مستغفراو عیناه مشغولة ببکاها

و مذ عاد منها یرید الصلاةقد عاود النفس منه شفاها

و قد أطلق اللّه منه اللسانو تلک الصلاة أتمّ أداها و لمّا بلغ الخبر إلی خرّیت صناعة الشعر، السیّد المؤید، الأدیب اللبیب، فخر الطالبیّین، و ناموس العلویّین، السید حیدر بن السیّد سلیمان الحلّی- أیّده اللّه تعالی- بعث الی سرّ من رأی کتابا صورته:

بسم اللّه الرحمن الرحیم، لمّا هبّت من الناحیة المقدّسة نسمات کرم الإمامة فنشرت نفحات عبیر هاتیک الکرامة، فأطلقت لسان زائرها من اعتقاله عند ما قام عندها فی تضرّعه و ابتهاله، أحببت أن أنتظم فی سلک من خدم تلک الحضرة، فی نظم قصیدة تتضمّن بیان هذا المعجز العظیم و نشره، و أن أهنّئ علامة الزمن و غرّة وجهه الحسن، فرع الأراکة المحمّدیّة، و منار الملّة الأحمدیّة، علم الشریعة، و إمام الشیعة، لأجمع بین العبادتین فی خدمة هاتین الحضرتین، فنظمت هذه القصیدة الغرّاء، و أهدیتها إلی دار إقامته و هی سامرّاء، راجیا أن تقع موقع القبول، فقلت و من اللّه بلوغ المأمول:

کذا یظهر المعجز الباهرو یشهده البرّ و الفاجر

و تروی الکرامة مأثورةیبلّغها الغائب الحاضر

یقرّ لقوم بها ناظرو یقذی لقوم بها ناظر

فقلب لها ترحا واقعو قلب بها فرحا طائر

أجل طرف فکرک یا مستدلّو أنجد بطرفک یا غائر

تصفّح مآثر آل الرسولو حسبک ما نشر الناشر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۴ و دونکه نبأ صادقالقلب العدوّ هو الباقر

فمن صاحب الأمر أمس استبانلنا معجز أمره باهر

بموضع غیبته مذ ألمّأخو علّة داؤها ظاهر

رمی فمه باعتقال اللسانرام هو الزمن الغادر

فأقبل ملتمسا للشفاءلدی من هو الغائب الحاضر

و لقّنه القول مستأجرعن القصد فی أمره جائر

فبیناه فی تعب ناصبو من ضجر فکره حائر

إذ انحلّ من ذلک الاعتقالو بارحه ذلک الضائر

فراح لمولاه فی الحامدینو هو لآلائه ذاکر

لعمری لقد مسحت داءهید کلّ خلق لها شاکر

ید لم تزل رحمة للعبادلذلک أنشأها الفاطر

تحدّر و إن كرهت أنفس‌يضيق شجى صدرها الواغر

و قل إنّ قائم آل النبيّ‌له النهى و هو هو الآمر

أ يمنع زائره الاعتقال‌ممّا به ينطق الزائر

و يدعوه صدقا إلى حلّه‌و يقضى على أنّه القادر

و يكبو مرجّيه دون الغياث‌و هو يقال به العاثر

فحاشاه بل هو نعم المغيث‌إذا نضنض الحارث الفاغر

فهذى الكرامة لا ما غدايلفّقه الفاسق الفاجر

أدم ذكرها يا لسان الزمان‌و فى نشرها فمك العاطر

و هنّ بها سرّ من را و من‌به ربعها آهل عامر

هو السيد الحسن المجتبى‌خضمّ الندى غيثه الهامر

و قل يا تقدّست من بقعة‌بها يهب الزلّة الغافر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۵ كلا اسميك فى الناس باد له‌بأوجههم أثر ظاهر

فأنت لبعضهم سرّ من‌رأى و هو نعت لهم ظاهر

فأنت لبعضهم ساء من‌رأى و به يوصف الخاسر

لقد أطلق الحسن المكرمات‌محيّاك فهو بهىّ سافر

فأنت حديقة زهو به‌و أخلافه روضك الناضر

عليم تربّى بحجر الهدى‌و نسج التقى برده الطاهر ... إلى أن قال- سلّمه اللّه تعالى-:

كذا فلتكن عترة المرسلين‌و إلّا فما الفخر يا فاخر ۸۸۴- «۴»- تنبيه الخواطر (المعروف بمجموعة ورّام): حدثنى السيّد الأجلّ الشريف أبو الحسن على بن إبراهيم العريضى العلوى الحسينى، قال: حدّثنى على بن نما، قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن بن على بن حمزة الأقسانى فى دار الشريف على بن جعفر بن على المدائنى العلوى، قال:

كان بالكوفة شيخ قصّار، و كان موسوما بالزهد، منخرطا فى سلك السياحة، متبتّلا للعبادة، مقتفيا للآثار الصالحة، فاتّفق يوما أنّنى كنت بمجلس والدى و كان هذا الشيخ يحدّثه و هو مقبل عليه، قال: كنت ذات ليلة بمسجد جعفى، و هو مسجد قديم، و قد انتصف الليل و أنا بمفردى فيه للخلوة و العبادة، فإذا أقبل علىّ ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد، فلمّا توسّطوا صرحته جلس أحدهم ثمّ مسح الأرض بيده يمنة و يسرة، فحصحص الماء و نبع، فأسبغ الوضوء منه ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضّئا، ثمّ تقدّم فصلّى بهما إماما، فصلّيت معهم مؤتمّا به، فلمّا سلّم و قضى صلاته بهرنى حاله، و استعظمت فعله

---

(۴)- تنبيه الخواطر: ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۵ و ۵۶ ب ۱۸ ح ۳۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶۵ ف ۱۵ ب ۳۶۴ ح ۱۵۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۳۶

من إنباع الماء، فسألت الشخص الذى كان منهما إلى يمينى عن الرجل، فقلت له: من هذا؟ فقال لى: هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام، فدنوت منه و قبّلت يديه، و قلت له: يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله! ما تقول فى الشريف عمر بن حمزة، هل هو على الحقّ؟

فقال: لا، و ربّما اهتدى، إلّا أنّه ما يموت حتّى يرانى، فاستطرفنا هذا الحديث، فمضت برهة طويلة فتوفّى الشريف عمر و لم يشع أنّه

لقيه، فلمّا اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن نادية أذكرته بالحكاية التى كان ذكرها، و قلت له مثل الرادّ عليه: أ ليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف عمر لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذى أشرت إليه، فقال لى: و من أين لك أنّه لم يره؟ ثمّ إنّنى اجتمعت فيما بعد بالشريف أبى المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة و تفاوضنا أحاديث والده، فقال: إنّا كنّا ذات ليلة فى آخر الليل عند والدى و هو فى مرضه الذى مات فيه، و قد سقطت قوّته و خفت صوته و الأبواب مغلقة علينا إذ دخل علينا شخص هبناه و استطرفنا دخوله و ذهلنا عن سؤاله، فجلس الى جنب والدى و جعل يحدّثه مليّا و والدى يبكى، ثمّ نهض، فلمّا غاب عن أعيننا تحامل والدى و قال: أجلسونى، فأجلسناه و فتح عينيه و قال: أين الشخص الذى كان عندى؟ فقلنا: خرج من حيث أتى، فقال: اطلبوه، فذهبنا فى أثره فوجدنا الأبواب مغلقة و لم نجد له أثرا، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله و أنّا لم نجده، ثمّ إنّا سألناه عنه، فقال: هذا صاحب الأمر، ثمّ عاد إلى ثقله فى المرض و اغمى عليه، تمّ الحديث.

۸۸۵- «۵»- السلطان المفرج عن أهل الإيمان: و من ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة و تسع و خمسين حكى لى المولى الأجلّ الأمجد،

---

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۷

العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، و مرجع الأفاضل، افتخار العلماء فى العالمين، كمال الملّة و الدين، عبد الرحمن بن العمّانى، و كتب بخطّه الكريم، عندى ما صورته:

قال العبد الفقير إلى رحمة اللّه تعالى عبد الرحمن بن ابراهيم القبائقى: إنّى كنت أسمع فى الحلة السيفيّة- حماها اللّه تعالى- أنّ المولى الكبير المعظّم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدرى كان به فالج، فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج للفالج، فلم يبرأ، فأشار عليها بعض الأطبّاء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ، و قيل لها: ألّا تبيّتينه تحت القبّة الشريفة بالحلّة المعروفة بمقام صاحب الزمان عليه السلام، لعلّ اللّه تعالى يعافيه و يبرئه، ففعلت و بيّتته تحتها، و إنّ صاحب الزمان عليه السلام أقامه و أزال عنه الفالج.

ثمّ بعد ذلك حصل بينى و بينه صحبة حتّى كنّا لم نكد نفترق، و كان له دار المعشرة، يجتمع فيها وجوه أهل الحلّة و شبابهم و أولاد الأماثل منهم، فاستحكيته عن هذه الحكاية، فقال لى: إنّى كنت مفلوجا و عجز الأطبّاء عنّى، و حكى لى ما كنت أسمعه مستفاضا فى الحلّة من قضيّته، و أنّ الحجّة صاحب الزمان عليه السلام قال لى و قد أباتتنى جدّتى تحت القبّة: قم، فقلت: يا سيّدى لا أقدر على القيام منذ سنتى، فقال: قم بإذن اللّه تعالى، و أعاننى على القيام، فقمت و زال عنّى الفالج، و انطبق علىّ الناس حتّى كادوا يقتلوننى، و أخذوا ما كان على من الثياب تقطيعا و تنتيفا يتبرّكون فيها، و كسانى الناس من ثيابهم، و رحت إلى البيت،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۸

و ليس بى أثر الفالج، و بعثت الى الناس ثيابهم، و كنت أسمعه يحكى ذلك للناس و لمن يستحكيه مرارا حتّى مات رحمه اللّه.

۸۸۶- «۶»- السلطان المفرّج عن أهل الإيمان: و من ذلك ما أخبرنى من أثق به، و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروى- سلّم اللّه تعالى على مشرّفه- ما صورته: إنّ الدار التى هى الآن- سنة سبعمائة و تسع و ثمانين- أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير و الصلاح يدعى حسين المدلّل، و به يعرف ساباط المدلّل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، و هو مشهور بالمشهد الشريف الغروى عليه السلام، و كان الرجل له عيال و أطفال، فأصابه فالج فمكث مدّة لا يقدر على القيام و إنّما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته، و مكث على ذلك مدّة مديدة، فدخل على عياله و أهله بذلك شدّة شديدة، و احتاجوا الى الناس و اشتدّ عليهم الناس، فلما كان سنة عشرين و سبعمائة هجريّة فى ليلة من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا فى الدار، فإذا الدار و السطح قد امتلأ

نورا يأخذ بالأبصار، فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءنى و قال لى: قم يا حسين! فقلت: يا سيّدى، أ ترانى أقدر على القيام؟ فأخذ بيدى و أقامنى فذهب ما بى، و ها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغى، و قال لى: هذا الساباط دربى الى زيارة جدّى عليه السلام فأغلقه فى كلّ ليلة، فقلت:

سمعا و طاعة للّه و لك يا مولاى، فقام الرجل و خرج الى الحضرة الشريفة الغرويّة، و زار الإمام عليه السلام، و حمد اللّه تعالى على ما حصل له من الإنعام، و صار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات،

---

(۶)- البحار: ج ۵۲ ص ۷۳ و ۷۴ ب ۱۸ ضمن ح ۵۵ عن الكتاب المذكور.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۳۹

فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام.

۸۸۷- «۷»- قبس المصباح: أخبرنا الشيخ الصدوق، أبو الحسن أحمد بن على بن أحمد النجاشى الصيرفى، المعروف بابن الكوفى ببغداد فى آخر شهر ربيع الأوّل سنة اثنين و أربعين و أربعمائة، و كان شيخا بهيّا ثقة، صدوق اللسان عند الموافق و المخالف، رضى اللّه عنه و أرضاه، قال:

أخبرنى الحسن بن محمد بن جعفر التميمى قراءة عليه، قال: حكى لى أبو الوفاء الشيرازى و كان صديقا، أنّه قبض علىّ أبو على إلياس صاحب كرمان فقيّدنى، و كان الموكلون بى يقولون: إنّه قد همّ فيك بمكروه، فقلقت من ذلك و جعلت أناجى اللّه تعالى بالنبى و الائمة عليهم السلام، و لمّا كانت ليلة الجمعة فرغت من صلواتى و نمت، فرأيت النبى صلّى اللّه عليه و آله فى نومى و هو يقول: لا تتوسّل بى و لا بابنتى و لا ابنى لشىء من أغراض الدنيا إلّا لما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى و رضوانه، فأمّا أبو الحسن أخى فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك، قال: فقلت: يا رسول اللّه! كيف ينتقم ممّن ظلمنى و قد لبّب فى حبل فلم ينتقم، و غصب على حقّه فلم يتكلّم؟

قال: فنظر إلىّ عليه السلام كالمتعجّب و قال: ذلك عهد عهدته إليه، و أمر أمرته به، فلمّا يجز له إلّا القيام به، و قد أدّى الحقّ فيه، إلّا أنّ الويل لمن تعرّض لولىّ اللّه، و أمّا علىّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين و نفث الشياطين، و أمّا محمد بن على و جعفر بن محمّد عليهما السلام فللآخرة

---

(۷)- الكلم الطيّب: ص ۶۳- ۶۶ عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتى.

أقول: ذكر السيّد الأجلّ السيّد على خان- قدّس سرّه- فى الكلم الطيّب عن الصهرشتى دعاء للتوسّل بالنبى و الائمة عليهم السلام، و بعده دعاء أيضا للتوسّل بهم عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۰

و ما تبتغيه من طاعة اللّه عزّ و جلّ، و أمّا موسى بن جعفر عليهما السلام فالتمس به العافية من اللّه عزّ و جلّ، و أمّا علىّ بن موسى عليهما السلام فاطلب به السلام فى البرارى و البحار، و أمّا محمّد بن على فاستنزل به الرزق من اللّه تعالى، و أمّا على بن محمّد عليهما السلام فللنوافل و برّ الإخوان و ما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى، و أمّا الحسن بن على عليهما السلام فللآخرة، و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف، و وضع يده على حلقه، فاستعن به فإنّه يعينك، فناديت فى نومى:

يا صاحب الزمان أدركنى فقد بلغ مجهودى، قال أبو الوفاء: انتبهت من نومى و الموكلون يأخذون قيودى.

۸۸۸- «۸»- كشف الأستار: ... قد ظهر فى هذه الأيّام كرامة باهرة من المهدى عليه السلام فى متعلقات أجزاء الدولة العلية العثمانية المقيمين فى المشهد الشريف الغروى، و صارت فى الظهور و الشيوع كالشمس فى رابعة النهار، و نحن نتبرّك بذكرها بالسند الصحيح العالى: حدّث جناب الفاضل الرشيد السيّد محمّد سعيد أفندى الخطيب فيما كتبه بخطّه:

کرامـة لآل الرسول علیه و علیهم الصـلاة و السـلام ینبغی بیانها لإخواننا أهل الإسـلام، و هی: أنّ امرأة اسـمها ملکـة بنت عبد الرحمن، زوجة ملّا أمین المعاون لنا فی المکتب الحمیدی الکائن فی النجف الأشـرف، ففی اللیلة الثانیة من شـهر ربیع الأوّل من هذه السنة- أی سنة ۱۳۱۷ ه لیلـة الثلاثاء، صار معها صـداع شدید، فلمّا أصـبح الصـباح فقدت ضـیاء عینیها، فلم تر شـیئا قط، فأخبرونی بذلک، فقلت لزوجها المذکور:

---

(۸)- کشف الأستار: ص ۲۰۶- ۲۰۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۱

اذهب بها لیلا الی روضة حضـرة المرتضـی- علیه من اللّه تعالی الرضا- لتستشـفع به و تجعله واسطة بینها و بین اللّه، لعلّ اللّه سبحانه و تعالی أن یشـفیها، فلم تـذهب فی تلک اللیلـة- یعنی لیلة الأربعاء- لانزعاجها ممّا هی فیه، فنامت بعض تلک اللیلة فرأت فی منامها أنّ زوجهـا المـذکور و امرأة اسـمها زینب کأنهمـا مضـیا معهـا لزیـارة أمیر المؤمنین علیه السـلام، فکأنّهم رأوا فی طریقهم مسـجدا عظیما مشـحونا من الجماعـة، فدخلوا فیه لینظروه، فسـمعت المصابة رجلا یقول من بین الجماعة: لا تخافی أیّتها المرأة التی فقدت عینیها، إن شـاء اللّه تشـفیان، فقـالت: من أنت بارک اللّه فیک؟ فأجابها: أنا المهـدیّ؛ فاستیقظت فرحانـة، فلمّا صار الصـباح- یعنی یوم الأربعاء- ذهبت و معها نساء کثیرات الی مقام سیّدنا المهدی خارج البلد، فدخلت وحدها و أخذت بالبکاء و العویل و التضرّع، فغشی علیها من ذلـک، فرأت فی غشـیتها رجلین جلیلین، الأـکبر منهمـا متقـدّم و الآـخر شابّ خلفه، فخاطبها الأکبر بأن لا تخافی، فقالت له: من أنت؟ قال:

أنا علی بن أبی طالب، و هـذا الـذی خلفی ولـدی المهـدی- رضـی اللّه تعالی عنهما- ثمّ أمر الأکبر- المشار إلیه- امرأة هناک و قال: قومی یا خدیجـة و امسـحی علی عینی هـذه المسـکینة، فجاءت و مسـحت علیهما فانتبهت و أنا أری و أنظر أحسن من الأوّل، و النساء یهلهلن فوق رأسی، فجاءت النساء بها بالصلوات و الفرح، و ذهبن بها الی زیارة حضرة المرتضی- کرّم اللّه تعالی وجهه- و عیناها الآن للّه الحمد أحسن من الأوّل.

و مـا ذکرناه لمن أشـرنا إلیهما قلیل، إذ یقع أکبر منه لخـدّامهما من الصالحین بإذن المولی الجلیل، فکیف بأعیان آل سـید المرسـلین- علیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۲

و علیهم الصلاة و السلام الی یوم الدین- اماتنا اللّه علی حبّهم، آمین آمین.

هذا ما اطّلع علیه الحقیر الخطیب و المدرّس فی النجف الأشرف السیّد محمّد سعید، انتهی.

۸۸۹- «۹»- إثبات الهداة: و منها: إنّا کنّا جالسـین فی بلادنا فی قریة مشـغرا فی یوم عید و نحن جماعة من طلبة العلم و الصلحاء، فقلت لهم: لیت شـعری فی العیـد المقبل من یکون من هؤلاء الجماعـة حیّا، و من یکون قد مات؟ فقال لی رجل کان اسـمه الشـیخ محمّد و کان شریکنا فی الدرس: أنا أعلم أنّی أکون فی عید آخر حیّا، و فی عید آخر و عید آخر الی ستّ و عشرین سنة، و ظهر منه أنّه جازم بـذلک من غیر مزاح، فقلت له: أنت تعلم الغیب؟ فقـال: لا، و لکنّی رأیت المهـدی علیه السـلام فی النوم و أنا مریض شدیـد المرض، فقلت له: أنـا مریض، و أخـاف أن أموت و لیس لی عمـل صالـح ألقی اللّه به، فقال: لا تخف، فإنّ اللّه یشـفیک من هـذا المرض و لا تموت فیه، بل تعیش ستّا و عشـرین سـنة، ثمّ ناولنی کأسا کان فی یده فشربت منه و زال عنّی المرض و حصل لی الشفاء، و جلست و أنا أعلم أنّ هذا لیس من الشـیطان، فلمّا سمعت کلام الرجل کتبت التاریخ و کان سنة (۱۰۴۹ ه)، و مضت لذلک مدّة طویلة و انتقلت الی المشهد المقدّس سنة (۱۰۷۲ ه)، فلمّا کانت السنة الأخیرة وقع فی قلبی أنّ المدة انقضت، فرجعت الی ذلک التاریخ و سنته فرأیت قد مضی منه

(۹)- إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۱۲ ب ۳۳ ح ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۳- ۲۷۴؛ جنّة المأوی: الحکایة ۳۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۳

ستّ و عشرون سنة، فقلت: ینبغی أن یکون الرجل مات، فما مضت إلّا مدّة نحو شهر أو شهرین حتّی جاءتنی کتابة من أخی و کان فی البلاد یخبرنی أنّ الرجل المذکور مات.

۸۹۰- «۱۰»- الإمامة و المهدویّة- حکایة شفاء الصالحة زوجة العالم الجلیل الفاضل الشیخ محمّد المتّقی الهمدانی، و هو من فضلاء الحوزة العلمیّة بقم، معروف بطهارة النفس و التقوی، أعرفه منذ سنین بالدین و الأخلاق الحمیدة، و هذه عین ترجمة ما کتبه شرحا لهذه الواقعة:

رأیت من المناسب أن أذکر توسّلی بالإمام بقیّة اللّه فی الأرضین الحجّة بن الحسن العسکری و توجهه علیه السلام إلیّ، لکون موضوع هذا الکتاب هو فی إثبات وجود حضرته من طریق المعجزات و خرق العادات:

یوم الاثنین فی الثامن عشر من شهر صفر من سنة ألف و ثلاثمائة و سبعة و تسعین عرض لنا أمر مهم أقلقنا و مئات أشخاص آخرین، و ذلک لأنّ زوجة هذا العبد- محمّد متّقی همدانی- و علی أثر الهم و الغمّ و البکاء و العویل- و لمدّة سنتین- بسبب موت اثنین من أولادها فی عنفوان

(۱۰)- الإمامة و المهدویة (امامت و مهدویت) لمؤلّف هذا الکتاب: ج ۲ ص ۱۷۱- ۱۷۴.

أقول: قد ذکر فی البحار حکایات کثیرة جدّا فی ذلک، و المحدّث الجلیل الشیخ الحرّ فی إثبات الهداة: ج ۷، و هکذا ذکر المحدّث النوری فی دار السلام و جنّة المأوی و النجم الثاقب، و الفاضل المیثمی العراقی فی دار السلام، و غیرهم من المحدّثین و العلماء معجزات کثیرة تتجاوز عن حدّ التواتر قطعا، و أسناد کثیر منها فی غایة الصحّة و المتانة، رواها الزهّاد و الاتقیاء من العلماء، هذا مع ما نری فی کلّ یوم و لیلة من برکات وجوده و ثمرات التوسّل و الاستشفاع به ممّا جرّبناه مرارا، جعلنا اللّه تعالی من أنصاره و شیعته، و المجاهدین بین یدیه، بحقّ محمد و آله الطاهرین، صلوات اللّه علیهم أجمعین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۴

شبابهما و فی لحظة واحدة فی جبال شمیران، فی هذا الیوم اصیبت بنوبة ناقصة، و مع کلّ ما بذله الأطبّاء فی علاجها إلّا أنّه لم ینفع معها شیء، و بقیت علی هذا الحال إلی لیلة الجمعة فی الثانی و العشرین من صفر، یعنی بعد أربعة أیّام من وقوع حادثة النوبة و ذلک عند الساعة الحادیة عشر تقریبا، و قد ذهبت الی غرفتی للاستراحة، و بعد تلاوة بعض الآیات من کلام اللّه و قراءة دعاء وجیز من أدعیة لیالی الجمعة، و بعدها ابتهلت الی الباری تعالی فی أن یأذن لسیّدی و مولای صاحب الزمان الحجّة بن الحسن صلوات اللّه علیه و علی آبائه المعصومین لیجیء لإغاثتنا، و کان سبب توسّلی بهذا المولی العظیم و أنّی لم أطلب حاجتی من الباری تبارک و تعالی مباشرة، هو أنّنی قبل شهر تقریبا من یوم الحادثة کانت ابنتی الصغیرة فاطمة قد طلبت منّی أن أسرد لها قصص و حکایات الأشخاص الذین صاروا موردا لألطاف حضرة بقیّة اللّه- روحی و أرواح العالمین له الفداء- و مشمولین لحنان و إحسان هذا المولی، و کنت قد لبّیت طلبها و قرأت لها کتاب «النجم الثاقب» للحاج النوری، و لذا خطر فی ذهنی أنّه: لم لا أکون کبقیة المئات من هؤلاء الأفراد، و أتوسّل بالحجّة المنتظر الإمام الثانی عشر من الائمة المعصومین علیهم سلام اللّه الملک الأکبر؟

و لذا- و کما ذکرت قبل قلیل- و فی حدود الساعة الحادیة عشرة من اللیل توسّلت بهذا المولی العظیم، و بقلب ملأه الحزن، و عین تفیض بالدمع، فأخذنی النوم، و عند الساعة الرابعة بعد منتصف اللیل و علی المعتاد استیقظت و فجأة أحسست بصوت و همهمة تصلنی من الغرفة السفلی الّتی کانت مریضتنا راقدة فیها، ثمّ ازداد هذا الصوت و الهمهمة، ثمّ سکت کلّ شیء و هدأ، و فی الساعة

الخامسة و النصف- التی کانت تلک الأیّام وقت أذان الصبح- نزلت الی الأسفل لأتوضّأ و فجأة رأیت ابنتی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۵

الکبیرة- و التی تکون عادة و فی مثل هذا الوقت نائمة- مستیقظة و فی نشاط و سرور کبیر، فما أن رأتنی حتّی قالت: أبة ... البشارة ... البشارة ...!

قلت: ما الخبر؟ و ظننت أنّ أخی أو اختی قد جاء أحدهما من همدان، قالت: بشارة، لقد عوفیت والدتی، قلت: من شفاها؟ قالت: إنّ والدتی فی الساعة الرابعة بعد منتصف اللّیل أیقظتنا بصوت عال و فزع و اضطراب، و لما کانت ابنتها و أخوها الحاجّ مهدی و ابن اختها المهندس غفّاری اللذان قد أقبلا أخیرا من طهران لأخذ المریضة إلی طهران للمعالجة و قد کانوا فی الغرفة لمراقبة المریضة، و إذا بهم فجأة سمعوا صیاح و نداء المریضة و هی تقول: انهضوا و شیّعوا المولی ... انهضوا و شیّعوا المولی ...، و کانت تری إن انتظرت إلی أن یستیقظوا من نومهم کان الإمام قد ذهب، و لأجل هذا قد طفرت من مقامها مع أنّها کانت غیر قادرة علی الحرکة منذ أربعة أیّام و شایعت الإمام إلی باب الدار، و کانت ابنتها التی کانت تمرّض والدتها قد استیقظت علی أثر صیاح امّها «شیّعوا المولی» و ذهبت وراء والدتها الی باب الدار لتراها أین تذهب، و أمّا المریضة فإنّها التفتت الی نفسها لکنّها لم تکن مصدّقة أنّها قد جاءت الی هذا المکان بنفسها، فسألت من ابنتها زهراء: یا زهراء! هل أری حلما أم أنا فی یقظة؟ أجابت ابنتها: أمّاه لقد شفیت ... أین هو المولی الذی کنت تقولین: «شیّعوا المولی»، فإنّنا لم نشاهد أحدا؟ فقالت الامّ: لقد کان سیّدا عظیما فی زیّ أهل العلم و جلیل القدر، و لم یکن شابا و لا شیخا کبیرا، جاء و وقف عند رأسی، و قال: انهضی فقد شفاک اللّه، قلت: لا أستطیع النهوض، فقال بلحن أشدّ: انهضی فقد شفیت، فنهضت لمهابة هذا العظیم، فقال: لقد شفیت فلا تتناولی الدواء بعد و لا تبکی، و لأنّه أراد الخروج من الغرفة فإنّنی أیقظتکم کیما تشیّعونه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۶

و لکنّی رأیتکم قد أبطأتم فقمت من مکانی لاشیّع المولی بنفسی، و بحمد اللّه تعالی و بعد هذه العنایة التی شملتها فقد تحسّنت حالتها فورا، و عینها الیمنی التی کانت لا تبصر بها الأشیاء بوضوح علی أثر السکتة قد تحسّنت بعد تلک الأیّام الأربعة التی لم یکن لها فیها رغبة إلی الطعام، و فی تلک اللحظة قالت: إنّی جائعة، آتونی بطعام، فأعطیناها قدحا من حلیب کان فی الدار، فتناولته بکل شهیّة، و عاد لون وجهها الی طبیعته، و علی أثر قول الإمام لها: لا تبکی، ارتفع غمّها و حزنها من قلبها، علما بأنّها کانت مبتلاة بمرض الرماتزم قبل خمس سنوات و قد شفیت بلطفه علیه السلام، مع أنّ الأطبّاء عجزوا عن معالجتها.

و من تمام القول أن نذکر أنّه فی الأیّام الموسومة بالأیّام الفاطمیة کنّا عقدنا مجلسا لأجل شکر هذه النعمة العظمی، ثمّ إنّی قد شرحت قضیة شفائها لجناب السیّد الطبیب دانشور، و الذی کان من الأطباء المعالجین لهذه السیّدة، فقال الطبیب: إنّ هذا المرض الذی رأیته کان سکتة لا یمکن علاجها بالطرق العادیة، اللّهمّ إلّا عن طریق الخوارق و المعاجز، و الحمد للّه رب العالمین، و صلّی اللّه علی محمد و آله المعصومین، لا سیّما إمام العصر، و ناموس الدهر، قطب دائرة الإمکان، إمام و مولی الإنس و الجان، مالک الأرض و الزمان، و من بیده رقاب العالمین، الحجّة بن الحسن العسکری صلوات اللّه علیه و علی آبائه المعصومین الی قیام یوم الدین.

و یدل علیه من هذا الباب الأحادیث ۸۹۲، ۸۹۵، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۴۷

الفصل الثانی فی من رآه فی الغیبة الکبری

و فیه ۱۳ حدیثا ۸۹۱- «۱»- الأنوار النعمانیة: قال (بعد ذکر ورع المقدّس الأردبیلی- قدّس سرّه- و علوّ رتبته فی الزهد و التقوی و بعض کراماته):

حدّثنى أوثق مشايخى علما و عملا: أنّ لهذا الرجل- و هو المولى الأردبيلى- تلميذا من أهل تفريش، اسمه مير علّام [فيض اللّه- خ]، و قد كان بمكان من الفضل و الورع، قال ذلك التلميذ: إنّه قد كانت له حجرة فى المدرسة المحيطة بالقبّة الشريفة، فاتفق أنّى فرغت من مطالعتى و قد مضى جانب كثير من الليل، فخرجت من الحجرة أنظر فى حوش

---

(۱)- الأنوار النعمانية: ج ۲ ص ۳۰۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۴- ۱۷۵ ب ۲۴.

أقول: المير فيض اللّه هو السيّد الماجد أمير فيض اللّه بن عبد القاهر الحسينى التفرشى، قال فى أمل الآمل: «كان فاضلا محدّثا جليلا، له كتب، منها: شرح المختلف، و كتاب فى الاصول، أخبرنا بهما خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى عنه، و كان قد قرأ عليه فى النجف و أجازه، و كان يصف فضله و علمه و صلاحه و عبادته، و قد ذكره السيّد المصطفى التفرشى فى رجاله فقال عند ذكره: سيّدنا الطاهر، كثير العلم، عظيم الحلم، متكلّم، فقيه، ثقة، عين، كان مولده فى تفرش، و تحصيله فى مشهد الرضا، و اليوم من سكان قبّة جدّه بالمشهد المقدّس الغروى- على مشرّفه السلام- حسن الخلق، سهل الخليقة، ليّن العريكة، كلّ صفات الصلحاء و العلماء و الأتقياء مجتمعة فيه، له كتب منها: حاشية على المختلف، و شرح الاثنى عشرية، و روى عن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى العاملى» انتهى ما فى أمل الآمل. و ذكر فى الروضات أنّه كان من خواصّ تلامذة المقدس الأردبيلى، و المطّلعين على أسارير أمره.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۸

الحضرة، و كانت الليلة شديدة الظلام، فرأيت رجلا مقبلا على الحضرة الشريفة، فقلت: لعل هذا سارق، جاء ليسرق شيئا من القناديل، فنزلت و أتيت إلى قربه فرأيته و هو لا يرانى، فمضى إلى الباب و وقف، فرأيت القفل قد سقط و فتح له الباب الثانى، و الثالث على هذا الحال، فأشرف على القبر فسلّم، و أتى من جانب القبر ردّ السلام، فعرفت صوته، فإذا هو يتكلم مع الإمام عليه السلام فى مسألة علمية، ثمّ خرج من البلد متوجّها الى مسجد الكوفة، فخرجت خلفه و هو لا يرانى، فلمّا وصل الى محراب المسجد سمعته يتكلّم مع رجل آخر بتلك المسألة، فرجع و رجعت خلفه، فلمّا بلغ الى باب البلد أضاء الصبح، فأعلنت نفسى له، و قلت له: يا مولانا كنت معك من الأول إلى الآخر، فأعلمنى من كان الرجل الأوّل الذى كلّمته فى القبّة، و من الرجل الآخر الذى كلّمك فى مسجد الكوفة؟ فأخذ علىّ المواثيق أنّى لا اخبر أحدا بسرّه حتّى يموت، فقال لى: يا ولدى! إنّ بعض المسائل تشتبه علىّ، فربما خرجت فى بعض الليل إلى قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و كلّمته فى المسألة و سمعت الجواب، و فى هذه الليلة أحالنى على مولانا صاحب الزمان، و قال لى: إنّ ولدنا المهدى هذه الليلة فى مسجد الكوفة فامض إليه و سله عن هذه المسألة، و كان ذلك الرجل هو المهدى عليه السلام.

۸۹۲- «۲»- بحار الأنوار: و منها: ما أخبرنى به جماعة من أهل الغرى- على مشرّفه السلام- أنّ رجلا من أهل قاشان أتى إلى الغرى متوجّها الى بيت اللّه الحرام، فاعتلّ علة شديدة حتّى يبست رجلاه، و لم يقدر على المشى، فخلّفه رفقاؤه و تركوه عند رجل من الصلحاء كان

---

(۲)- البحار: ج ۵۲ ص ۱۷۶- ۱۷۷ ب ۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۸- ۷۰۹ ب ۳۳ ح ۱۶۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۴۹

يسكن فى بعض حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدّسة و ذهبوا الى الحجّ، فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كلّ يوم و يذهب الى الصحارى للتنزّه و لطلب الدرارى التى تؤخذ منها، فقال له فى بعض الأيّام: إنّى قد ضاق صدرى و استوحشت من هذا المكان، فاذهب بى اليوم و اطرحنى فى مكان و اذهب حيث شئت، قال: فأجابنى الى ذلك، و حملنى و ذهب بى إلى مقام القائم صلوات اللّه عليه خارج النجف، فأجلسنى هناك و غسل قميصه فى الحوض و طرحه على شجرة كانت هناك و ذهب الى الصحراء، و بقيت وحدى مغموما افكّر فيما يؤول إليه أمرى، فإذا بشاب صبيح الوجه، أسمر اللّون، دخل الصحن و سلّم علىّ و ذهب الى بيت المقام، و

صلّی عند المحراب رکعات بخضوع و خشوع لم أر مثله قط، فلمّا فرغ من الصلاة خرج و أتانی و سألنی عن حالی، فقلت له: ابتلیت ببلیّة ضقت بها، لا یشفینی اللّه فأسلم منها و لا یذهب بی فأستریح، فقال:

لا تحزن سیعطیک اللّه کلیهما، و ذهب، فلمّا خرج رأیت القمیص وقع علی الأرض، فقمت و أخذت القمیص و غسلتها و طرحتها علی الشجرة، فتفکّرت فی أمری، و قلت: أنا کنت لا أقدر علی القیام و الحرکة، فکیف صرت هکذا؟ فنظرت الی نفسی فلم أجد شیئا ممّا کان بی، فعلمت أنّه کان القائم صلوات اللّه علیه، فخرجت فنظرت فی الصحراء فلم أر أحدا، فندمت ندامة شدیدة، فلمّا أتانی صاحب الحجرة سألنی عن حالی و تحیّر فی أمری، فأخبرته بما جری، فتحسّر علی ما فات منه و منّی، و مشیت معه الی الحجرة.

قالوا: فکان هکذا سلیما حتی أتی الحاجّ و رفقاؤه، فلمّا رآهم و کان معهم قلیلا مرض و مات و دفن فی الصحن، فظهر صحّة ما أخبره

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۰

علیه السلام من وقوع الأمرین معا.

۸۹۳- «۳»- جنّة المأوی: الحکایة التاسعة ما حدّثنی به العالم العامل، و العارف الکامل، غوّاص غمرات الخوف و الرجاء، و سیّاح فیافی الزهد و التقی، صاحبنا المفید، و صدیقنا السدید، الآغا علی رضا ابن العالم الجلیل الحاجّ المولی محمّد النائینی- رحمهما اللّه تعالی- عن العالم البدل الورع التقیّ صاحب الکرامات، و المقامات العالیات، المولی زین العابدین ابن العالم الجلیل المولی محمّد السلماسی- رحمه اللّه- تلمیذ آیة اللّه السیّد السند، و العالم المسدّد، فخر الشیعة، و زینة الشریعة، العلامة الطباطبائی السیّد محمّد مهدی المدعوّ ببحر العلوم- أعلی اللّه درجته- و کان المولی المزبور من خاصّته فی السرّ و العلانیة.

قال: کنت حاضرا فی مجلس السیّد فی المشهد الغرویّ إذ دخل علیه لزیارته المحقّق القمّی صاحب «القوانین» فی السنة التی رجع من العجم الی العراق زائرا لقبور الأئمّة علیهم السلام، و حاجّا لبیت اللّه الحرام، فتفرّق من کان فی المجلس و حضر للاستفادة منه، و کانوا أزید من مائة، و بقی ثلاثة من أصحابه أرباب الورع و السداد البالغین إلی رتبة الاجتهاد، فتوجّه المحقّق الأیّد إلی جناب السیّد و قال: إنّکم فزتم و حزتم مرتبة الولادة الروحانیّة و الجسمانیّة، و قرب المکان الظاهری و الباطنی، فتصدّقوا علینا بذکر مائدة من موائد تلک الخوان، و ثمرة من الثمار التی جنیتم من هذه الجنان، کی تنشرح به الصدور، و تطمئنّ به القلوب، فأجاب السیّد من غیر تأمّل، و قال: إنّی کنت فی اللیلة الماضیة قبل لیلتین

---

(۳)- جنّة المأوی (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۴- ۲۳۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۱

أو أقل- و الترديد من الراوی- فی المسجد الأعظم بالکوفة، لأداء نافلة اللیل، عازما علی الرجوع إلی النجف فی أوّل الصبح، لئلا یتعطّل أمر البحث و المذاکرة- و هکذا کان دأبه فی سنین عدیدة- فلمّا خرجت من المسجد القی فی روعی الشوق إلی مسجد السهلة، فصرفت خیالی عنه، خوفا من عدم الوصول الی البلد قبل الصبح فیفوت البحث فی الیوم، و لکن کان الشوق یزید فی کلّ آن، و یمیل القلب إلی ذلک المکان، فبینا أقدّم رجلا و أؤخرّ اخری، إذا بریح فیها غبار کثیر، فهاجت بی و أمالتنی عن الطریق، فکأنّها التوفیق الذی هو خیر رفیق، إلی أن ألقتنی إلی باب المسجد، فدخلت فإذا به خالیا عن العبّاد و الزوّار، إلّا شخصا جلیلا مشغولا بالمناجاة مع الجبّار، بکلمات ترقّ القلوب القاسیة، و تسحّ الدموع من العیون الجامدة، فطار بالی، و تغیّر حالی، و رجفت رکبتی، و هملت دمعتی من استماع تلک الکلمات التی لم تسمعها اذنی، و لم ترها عینی، ممّا وصلت إلیه من الأدعیة المأثورة، و عرفت أنّ الناجی ینشئها فی الحال، لا أنّه ینشد ما أودعه فی البال، فوقفت فی مکانی مستمعا متلذّذا الی أن فرغ من مناجاته، فالتفت إلیّ و صاح بلسان العجم: «مهدی بیا» أی: هلمّ یا مهدیّ! فتقدّمت إلیه بخطوات فوقفت، فأمرنی بالتقدّم، فمشیت قلیلا ثمّ وقفت، فأمرنی بالتقدّم، و قال: إنّ الأدب فی الامتثال، فتقدّمت إلیه بحیث تصل یدی إلیه، و یده الشریفة إلیّ، و تکلّم بکلمة.

قال المولى السلماسى- رحمه اللّه-: و لمّا بلغ كلام السيّد السند إلى هنا أضرب عنه صفحا، و طوى عنه كشحا، و شرح فى الجواب عمّا سأله المحقّق المذكور قبل ذلك، عن سرّ قلّة تصانيفه، مع طول باعه فى العلوم،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۵۲

فذكر له وجوها، فعاد المحقّق القمّى فسأل عن هذا الكلام الخفىّ، فأشار بيده شبه المنكر بأنّ هذا سرّ لا يذكر.

۸۹۴- «۴»- جنّة المأوى: الحكاية الحادية عشرة: و بهذا السند عن المولى المذكور قال: صلّينا مع جنابه فى داخل حرم العسكريين عليهما السلام، فلمّا أراد النهوض من التشهد إلى الركعة الثالثة، عرضته حالة فوقف هنيئة ثمّ قام، و لما فرغنا تعجّبنا كلّنا، و لم نفهم ما كان وجهه، و لم يجترئ أحد منّا على السؤال عنه إلى أن أتينا المنزل، و أحضرت المائدة، فأشار إلىّ بعض السادة من أصحابنا أن أسأل منه، فقلت: لا، و أنت أقرب منّا، فالتفت- رحمه اللّه- إلىّ و قال: فيم تقاولون؟ قلت- و كنت أجسر الناس عليه-: إنّهم يريدون الكشف عمّا عرض لكم فى حال الصلاة، فقال: إنّ الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه، دخل الروضة للسلام على أبيه عليه السلام فعرضنى ما رأيتم من مشاهدة جماله الأنور الى أن خرج منها.

۸۹۵- «۵»- الخرائج و الجرائح: و منها: ما روى عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: لمّا وصلت بغداد سنة تسع [سبع- خ] و ثلاثين [و ثلاثمائة] أردت الحجّ، و هى السنة التى ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّى الظفر بمن ينصب الحجر،

---

(۴)- جنّة المأوى (المطبوع مع البحار): ج ۵۳ ص ۲۳۷.

(۵)- الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۷۵- ۴۷۸ ح ۱۸ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۵۸- ۵۹ ب ۱۸ ح ۴۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۶۹۴- ۶۹۵ ب ۳۳ ح ۱۱۹؛ فرج المهموم: ص ۲۵۴ و ۲۵۵ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ و فيه: «الدمع» بدل «الزمع» و فيه أيضا: «فلمّا كانت سنة سبع و ستين»؛ كشف الغمة: ج ۲ ص ۵۰۲ فى معجزات صاحب الزمان عليه السلام و فيه: «فلمّا كانت سنة سبع و ستين ...».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۵۳

لأنّه يمضى فى أثناء الكتب قصّة أخذه، و أنّه ينصبه فى مكانه الحجّة فى الزمان، كما فى زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام فى مكانه فاستقرّ، فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسى، و لم يتهيأ لى ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، و أعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدّة عمرى، و هل تكون المتيّة فى هذه العلّة أم لا؟ و قلت:

همّى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه و أخذ جوابه، و إنّى أندبك لهذا، قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة و عزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه، و أقمت معى منهم من يمنع عنّى ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللّون، حسن الوجه، فتناوله و وضعه فى مكانه فاستقام، كأنّه لم يزل عنه، و علت لذلك الأصوات، و انصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكانى أتبعه و أدفع الناس عنّى يمينا و شمالا، حتى ظنّ بى الاختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى، و عينى لا تفارقه، حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، و هو يمشى على تؤدة و لا أدركه، فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيرى، وقف و التفت إلىّ فقال: هات ما معك، فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها: قل له: لا خوف عليك فى هذه العلّة، و يكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع علىّ الزمع حتّى لم أطق حراكا، و تركنى و انصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمنى بهذه الجملة، فلمّا كانت سنة تسع و ستّين اعتلّ أبو القاسم، فأخذ ينظر فى أمره، و تحصيل جهازه إلى قبره، و كتب وصيّته، و استعمل الجدّ فى ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف و نرجو أن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۴

یتفضّل اللّه تعالی بالسلامة؟! فما علیک مخافة، فقال: هذه السنة التی خوّفت فیها، فمات فی علّته.

۸۹۶- «۶»- مهج الدعوات: [قال:] و کنت أنا بسرّمن‌رأی فسمعت سحرا دعاءه علیه السلام، فحفظت منه علیه السلام من الدعاء لمن ذکره من الأحیاء و الأموات: و أبقهم- أو قال: و أحیهم- فی عزّنا ملکنا و سلطاننا و دولتنا. و کان ذلک فی لیلة الأربعاء ثالث عشر ذی القعدة سنة ثمان و ثلاثین و ستمائة.

۸۹۷- «۷»- دار السلام (المشتمل علی ذکر من فاز بسلام الإمام علیه السلام): أخرج فی الحکایة التاسعة عشرة ما ترجمته بالعربیة: نقل الفاضل المعاصر میرزا محمّد التنکابنی فی «قصص العلماء» عن الفاضل اللاهیجی المولی صفر علی، عن السیّد السند صاحب «المفاتیح» السیّد محمّد ابن صاحب «الریاض»، نقلا عن خطّ آیة اللّه العلامة فی حاشیة بعض کتبه أنّه خرج ذات لیلة لزیارة قبر مولانا أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام و هو علی حمار له و بیده سوط یسوق به دابّته، فعرض له فی أثناء الطریق رجل فی زیّ الأعراب، فتصاحبا و هو یمشی بین یدیه فافتتح باب المکالمة و المساءلة، فعلم العلّامة من کلامه أنّه عالم خبیر، قلیل المثل و النظیر، فاختبره بالمسائل المشکلة فرآه حلال المشکلات و المعضلات، و مفتاح المغلقات، فسأله عن المسائل التی استصعب علیه علمها فکشف الحجاب عن وجه جمیعها، إلی أن انتهی الکلام إلی مسألة أفتی فیها بخلاف ما علیه العلّامة فأنکره علیه قائلا: إنّ هذه

---

(۶)- مهج الدعوات: ص ۲۹۶.

(۷)- دار السلام: الحکایة ۱۵؛ قصص العلماء للتنکابنی: ص ۳۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۵

الفتوی خلاف الأصل و القاعدة، و لا بدّ لنا فی خلافهما من دلیل وارد علیهما، فقال العربی: الدلیل علیه حدیث ذکره الشیخ الطوسی فی تهذیبه، فقال العلّامة: إنّی لم أعهد بهذا الحدیث فی التهذیب، و لم یذکره الشیخ و غیره، فقال: ارجع إلی نسخة التهذیب التی عندک الآن و عدّ منها أوراقا کذا و سطورا کذا تجده، فلمّا سمع منه العلامة ذلک، و رأی أنّ هذا إخبار عن المغیبات تحیّر فی أمره تحیّرا شدیدا، و اندهش من معرفته، و قال فی نفسه: لعلّ هذا الرجل الذی یمشی بین یدیّ منذ کذا و أنا فی رکوبی هو الذی بوجوده تدور رحی الموجودات، فبینما هو کذلک إذ وقع السوط من یده من شدّة التفکیر و التحیّر، و فی حال سقط من یده السوط صار فی مقام الاستفهام و الاستخبار، فاستخبر منه أنّ فی زمان الغیبة الکبری هل یمکن التشرّف بلقاء سیّدنا و مولانا صاحب الزمان علیه السلام؟ فهوی الرجل و أخذ السوط من الأرض و وضعه فی کفّ العلامة، و قال: لم لا یمکن و کفّه فی کفّک، فطرح العلامة نفسه علی قدمیه و اغمی علیه، فلمّا أفاق لم یجد أحدا، فاهتمّ بذلک و تکدّر، و رجع إلی أهله و تصفّح عن نسخة تهذیبه، فوجد الحدیث کما أخبره الإمام علیه السلام فی حاشیة تلک النسخة، فکتب بخطّه الشریف فی ذلک الموضع: هذا الحدیث أخبرنی به سیّدی و مولای فی ورق کذا و سطر کذا.

و نقل الفاضل التنکابنی عن المولی صفر علی عن السیّد المذکور- رحمه اللّه- أنّه قد رأی تلک النسخة بخط العلامة فی حاشیته.

۸۹۸- «۸»- دلائل الإمامة: حدّثنی أبو الحسین محمد بن هارون بن

---

(۸)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب معرفة من شاهد صاحب الزمان علیه السلام فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۶

موسی التلعکبری، قال: حدّثنی أبو الحسین بن أبی البغل الکاتب، قال:

تقلّدت عملا من أبی منصور بن الصالحان، و جری بینی و بینه ما أوجب استتاری، فطلبنی و أخافنی، فمکثت مستترا خائفا، ثمّ قصدت

مقابر قریش لیلة الجمعة و اعتمدت علی المبیت هناک للدعاء و المسألة، و کانت لیلة ریح و مطر، فسألت ابن جعفر القیّم أن یغلق الأبواب، و أن یجتهد فی خلوة الموضع لأخلو بما اریده من الدعاء و المسألة، و آمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه و خفت من لقائی له، ففعل و قفل الأبواب و انتصف اللیل، و ورد من الریح و المطر ما قطع الناس عن الموضع، و مکثت أدعو

حال الغیبة و عرفة من أصحابنا ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۰۲ ب ۳۳ ح ۱۴۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۳۰۴- ۳۰۶ ب ۱۵ عجز الحدیث ۱۹ و لیس فیه: «یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها» بعد قوله: «یا کریم الصفح» و فیه: «ثمّ قصدت مقابر قریش لیلة الجمعة»، و فیه: «و سألت أبا جعفر القیّم»، و فیه: «إلی أن انتهی إلی صاحب الزمان فلم یذکره»، و فیه: «ذؤابة و رداء» و «یا منتهی غایة رغبتاه» و «اکفیانی فإنکما کافیای» بعد قوله: «یا محمّد یا علی، یا علی یا محمّد» و «خرجت إلی أبی جعفر» و «فتأسّفت علی ما فاتنی».

فرج المهموم: ۲۴۵- ۲۴۷ و لم یذکر مثل البحار: «یا مبتدئا ...» بعد قوله: «یا کریم الصفح»، و ذکر: «یا غایة کلّ شکوی»، و ذکر: «یا ربّاه عشر مرّات، یا منتهی غایة رغبتاه عشر مرّات»، و لم یذکر: «یا سیّداه یا مولاه یا غایتاه»، و ذکر: «اکفیانی فإنکما کافیای»، و قال: «و تضع خدّک الأیسر و تقول: أدرکنی یا صاحب الزمان».

أقول: أبو منصور بن الصالحان کان من وزراء آل بویه، یوجد بعض ترجمته فی الکامل: ج ۹، و استوزره شرف الدولة فی سنة ۳۷۴ ه، و أقرّه علی وزارته بهاء الدولة فی سنة ۳۷۹ ه، و قبض علیه فی سنة ۳۸۰ ه، ثمّ استوزره و أبا نصر بن سابور سنة ۳۸۲ ه، و استعفی فی سنة ۳۸۳ ه. و علی هذا لا ریب فی وقوع هذه القصّة فی الغیبة الکبری، و یؤید ذلک أنّ هارون بن موسی التلعکبری یکون فی الطبقات من الطبقة العاشرة، فابنه محمد بن هارون یکون من الطبقة الحادیة عشرة، و من معاصری المفید- علیه الرحمة- المتوفی سنة ۴۱۳ ه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۷

و أزور و اصلّی، فبینما أنا کذلک إذ سمعت وطأة عند مولانا موسی علیه السلام، و إذا رجل یزور، فسلّم علی آدم و اولی العزم، ثمّ الأئمّة واحدا واحدا إلی أن انتهی الی صاحب الزمان، فعجبت من ذلک، و قلت: لعلّه نسی أو لم یعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ من زیارته صلّی رکعتین، و أقبل الی مولانا أبی جعفر فزار مثل تلک الزیارة و ذلک السلام و صلّی رکعتین، و أنا خائف منه إذ لم أعرفه، و رأیته شابّا تامّا من الرجال، علیه ثیاب بیض و عمامة محنّک بها ذؤابة ردیّ علی کتفه مسبل، فقال لی: یا أبا الحسین بن أبی البغل! أین أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: و ما هو یا سیّدی؟ فقال: تصلّی رکعتین و تقول: «یا من أظهر الجمیل و ستر القبیح، یا من لم یؤاخذ بالجریرة، و لم یهتک الستر، یا عظیم المنّ، یا کریم الصفح، یا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، یا حسن التجاوز، یا واسع المغفرة، یا باسط الیدین بالرحمة، یا منتهی کلّ نجوی، و یا غایة کلّ شکوی، یا عون کلّ مستعین، یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، یا ربّاه- عشر مرّات، یا سیّداه- عشر مرّات، یا مولاه- عشر مرّات- یا غایتاه- عشر مرّات-، یا منتهی رغبتاه- عشر مرّات- أسألک بحقّ هذه الأسماء، و بحقّ محمّد و آله الطاهرین إلّا ما کشفت کربی، و نفّست همّی، و فرّجت غمّی، و أصلحت حالی»، و تدعو بعد ذلک بما شئت و تسأل حاجتک، ثم تضع خدّک الأیمن علی الأرض و تقول مائة مرّة فی سجودک: یا محمّد یا علیّ، یا علیّ یا محمّد، اکفیانی و انصرانی فإنکما ناصرای، و لتضع خدّک الأیسر علی الأرض و تقول مائة مرّة: أدرکنی، و تکرّرها کثیرا و تقول: الغوث الغوث حتّی ینقطع نفسک، و ترفع رأسک، فإنّ اللّه بکرمه یقضی حاجتک إن شاء اللّه تعالی، فلما اشتغلت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۵۸

بالصلاة و الدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل و کیف قد دخل، فرأیت الأبواب علی حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلک، و قلت: لعلّه باب هنا و لم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إلی من بیت الزیت، فسألته عن الرجل و دخوله، فقال: الأبواب مقفلة کما ترى ما فتحتها، فحدّثته بالحدیث، فقال: هذا مولانا صاحب الزمان و قد شاهدته مرارا فی مثل هذه اللیلة عند خلوها

من النـاس، فتأسـفت على ما فاتنى منه، و خرجت عنـد قرب الفجر و قصـدت الكرخ الى الموضع الـذى كنت مستترا فيه، فما أضـحى النهـار إلّا و أصـحاب ابن الصالحـان يلتمسون لقـائى و يسألون عنى أصـدقائى، و معهم أمان من الوزير و رقعـة بخطّه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائى عنده، فقام و التزمنى و عاملنى بما لم أعهده منه، و قال: انتهت بك الحال الى أن تشكونى إلى صاحب الزمـان، فقلت: قـد كـان منّى دعـاء و مسألـة، فقال: ويحك، رأيت البارحـة مولاى صاحب الزمان فى النوم- يعنى ليلـة الجمعـة- و هو يأمرنى بكلّ جميل، و يجفو علىّ فى ذلك جفوة خفتها، فقلت: لا إله إلّا اللّه، أشـهد أنهم الحقّ، و منتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا فى اليقظـة، و قال لى: كـذا و كذا، و شـرحت ما رأيته فى المشـهد، فعجب من ذلك، و جرت منه امور عظام حسان فى هذا المعنى، و بلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الزمان.

۸۹۹- «۹»- الإمامة و المهدويّة: بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ سماحة الشيخ محمد الكوفى كان معروفا بالزهد و التقوى و الصلاح عند

---

(۹)- امامت و مهدويّت (الإمامة و المهدويّة): ج ۲ ص ۱۶۸- ۱۷۱. الراوى لهذه الحكاية هو العالم الجليل الصالح الورع الحجّة السيّد آغا امام السدهى- رحمة اللّه عليه- كتب الحكاية إجابة لطلبى منه، و هو موجود عندى بخطه الشريف بالفارسية.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۵۹

خواصّ علماء و فضـلاء النجف الأشـرف، و كان مداوما على الذهاب فى ليالى و أيّام الجمع الى النجف الأشـرف، و كنت قد سمعت من بعض العلمـاء تشـرّفه بلقـاء مولانا و سـيّدنا صاحب الزمان عجل اللّه تعالى فرجه، و فى أحـد أيّام الجمع، و فى مدرسـة الصـدر فى النجف الأشرف، و فى حجرة أحد الأصدقاء الأفاضل تشرّفت بخدمته و الحضور عنده، فاستدعيته لأن يسرد لى قصّة تشرّفه بلقاء الإمام عجل اللّه فرجه لأسـمعها من لسانه، و أنا بـدورى أذكر الآن ما يحضـرنى ممّا قاله لى، قال: ذهبت مع والـدى الى مكـة المكرّمـة، و لم يكن فى حوزتنا غير ناقـة واحـدة فقط، و كان والـدى راكبا عليها و أنا أمشـى على قـدمىّ، و كنت مواظبا على خـدمته، و عنـد عودتنا وصلنا الى السماوة، فاكترينا بغلا من رجل سنّى كان فى جملة أفراد يمتهنون نقل الجنائز بين السماوة و النجف، لأنّ الجمل كان يبطئ فى السير، و كثيرا ما كان يبرك و لا يتحرك، و بعد مشقة نقيمه، فركب والدى على البغل و أنا ركبت الجمل، و تحرّكنا من السماوة، و فى أثناء الطريق كان الجمل يتأخر كثيرا فى السير لأن الطريق كان مليئا بالأوحال و المستنقعات فى أغلب مناطقه، و كنت قد ابتليت بسوء خلق هـذا الرجل السـنّىّ المكارى، و بقى الحال هكـذا حتّى وصـلنا الى بقعة كثيرة الوحل، فبرك الجمل و امتنع عن النهوض، و كلّما حاولنا حراكه لم يفد معه شيئا، و لأجل محاولاتنا العديدة غير المجدية فى إنهاضه تلطّخت ثيابنا بالوحل، فعندها اضطرّ المكارى للتوقّف كيما نغسل ثيابنا بالماء الموجود فى المنطقـة، أمّا أنا فقـد ابتعـدت عنهم قليلا لأخلع ثيابى و أغسـلها، و كنت قلقا للغاية، و فى حيرة شديدة من أنّه الى ما سيؤول أمرنا و تنتهى عاقبتنا إليه، ثمّ إنّ هذا الوادى كان محفوفا بالمخاطر بسبب قطّاع الطريق، فاضطررت إلى التوسّل بولى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۰

العصـر أرواحنا فـداه و لكن لا من شـىء، فالصـحراء خالية و على مدّ البصـر، و فجأة و على حين غرّة رأيت إلى قربى شابّا فيه شـبه من السـيد مهـدى بن السـيّد حسـين الكربلائى [و لا أستحضـر بالى أنّه قال: كانا شخصـين أم فقط هذا الشـخص، و أيضا لا أتخطّر أنّه من الذى بدأ بالسلام منهما على الآخر] «۱»، فقلت: شى اسمك (أى: ما أسمك)؟

قال: سيّد مهدى، قلت: ابن السـيّد حسـين؟ قال: لا، ابن السـيّد حسن، قلت: من أين أقبلت؟ قال: من الخضـير [و كان فى هذه الصحراء مقـام معروف بمقـام الخضـر عليه السـلام، لـذا تصوّرت أنّه يعنى جـاء من ذلـك المقـام] ثمّ قـال لى: لمـا ذا توقّفت فى هـذا المكان؟ فذكرت له تفاصيل القضيّة من بروك الجمل، و شكوت إليه سوء حالى، فتوجّه إلى صوب الجمل، فما أن وضع يده على رأس الجمل إلّا و نهض على رجليه، و رأيته عليه السـلام يكلّم الجمل و يشير له بسبّابته يمينا و يسارا، و يرشده الى الطريق، و بعد ذلك أقبل إلىّ و

قال: هل عندك حاجة اخرى؟ قلت:

عندى حوائج، و لكنّى لا أستطيع فى وضعى هذا و اضطرابى و شدّة قلقى من ذكرها، فعيّن لى موضعا آتيك فيه و أنا حاضر البال فأسألك عنها، فقال: مسجد السهلة، و فجأة غاب عن ناظرى، فجئت الى قرب والدى، فقلت له: من أىّ جهة ذهب هذا الشخص الذى تكلّم معى؟

(كنت اريد أن أعرف أنّه هل رآه عليه السلام أم لا؟) قال: لم يجىء أحد إلى هنا، و لم أنظر و على مدّ بصرى فى هذه البادية أحدا، قلت: اركبوا لنذهب، قال: ما ذا تفعل مع الجمل؟ قلت: اترك أمره لى، فركبوا و أنا أيضا ركبت الجمل، فنهض و جعل يسير بسرعة و تقدّم عليهم مسافة، فنادانى المكارى: إنّا لا نستطيع أن نلحق بك مع هذه السرعة، و المقصود

---

(۱) ما بين المعقوفتين من كلام الراوى للقصّة عن الشيخ محمّد الكوفى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۱

صار الأمر على العكس، فقال المكارى متعجّبا: ما ذا حصل؟ فالجمل نفس ذلك الجمل، و الطريق نفس الطريق؟! قلت: هناك سرّ فى الأمر، و على حين غرّة ظهر نهر كبير على رأس الطريق، و بقيت متحيّرا مرّة ثانية أنّه ما ذا نفعل مع هذا الماء؟ و بينا أنا فى حيرتى هذه و إذا بالجمل يتقدّم الى داخل الماء، و صار يسير يمينا تارة و يسارا اخرى، فلمّا وصل والدى و الرجل المكارى الى النهر فناديانى: إلى أين تذهب؟ ستغرق، فإنّه لا يمكن عبور هذا النهر، و لما شاهدونى أسير بالجمل مسرعا و لا يصيبنى مكروه فتجرّءا على العبور، فقلت لهما: تعالا يمنة و يسرة فى نفس الطريق الذى يسير فيه الجمل، فعبرا كذلك و وصلنا بأجمعنا سالمين، فعندها ذكرت تلك الحركات التى أشار بها الإمام عليه السلام بسبّابته الشريفة يمينا و شمالا، و أنّها كانت إشارة الى هذا الماء.

و على كلّ حال، فأخذنا نسير حتّى وصلنا ليلا إلى عدّة من البدو الرحّالة فنزلنا عندهم، فكانوا بأجمعهم يسألونا متعجّبين: من أين أقبلتم؟ قلنا: من السماوة، فقالوا: لقد انكسر الجسر و ليس من طريق آخر إلّا العبور لهذا النهر بواسطة الطرادة، و كان أكثرهم حيرة الرجل المكارى، فقال: أخبرنى أىّ سرّ كان فى هذا الأمر؟ فقلت له: لمّا بركت الجمل فى ذلك المكان توسّلت بإمام الشيعة الثانى عشر، فحضر عليه السلام عندى و حلّ هذه المشاكل [و لا أتخطّر أنّه قال: فاستبصر هو مع تلك الجماعة أم لا] «۱»، ثم أقبلنا على حالنا إلى عدّة فراسخ من النجف الأشرف، و عندها بركت الجمل مرّة اخرى، فطأطأت برأسى الى قرب اذنه، فقلت له: أنت مأمور بإيصالنا الى الكوفة، فما أن أتممت كلامى حتّى قام من مكانه و أكمل الطريق، و عند باب بيتنا فى الكوفة

---

(۱) ما بين المعقوفتين من كلام الراوى للقصّة من الشيخ محمّد الكوفى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۲

لوى ركبتيه و برك على الأرض، و أنا لم أبعه و لم أذبحه حتى مات، و كان فى النهار يذهب إلى أطراف الكوفة للرعى و عند المساء يرجع إلى البيت فينام.

بعد ذلك قلت له: هل تشرّفت برؤية ذلك المولى العظيم فى مسجد السهلة؟ فقال: بلى، و لكنّى غير مجاز فى ذكر تفاصيل الكلام.

«الأقلّ آقا امام سدهى»

و يدلّ عليه من هذا الباب الأحاديث ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۴، ۸۸۶.

و اعلم أن ما ذكرناه فى هذا الفصل ليس إلّا قليلا من الحكايات و الآثار المذكورة فى الكتب المعتبرة، و الاكتفاء به لعدم اتّساع هذا الكتاب لأزيد منه، مضافا إلى أنّ هذه الآثار و الحكايات بلغت من الكثرة حدّا يمتنع إحصاؤها، و قد ملأ العلماء كتبهم عنها، فراجع «البحار»، و «النجم الثاقب»، و «جنّة المأوى» و «دار السلام» المشتمل على ذكر من فاز بسلام الإمام، و «العبقرىّ الحسان»، و غيرها، حتّى

تعرف مبلغا من كثرتها، و من تصفّح الكتب المدوّنة فيها هذه الحكايات التى لا ريب فى صحة كثير منها- لقوّة اسنادها، و كون ناقليها من الخواصّ و الرجال المعروفين بالصداقة و الأمانة و العلم و التقوى- يحصل له العلم القطعى الضرورى بوجوده عليه السلام، و نسأل اللّه أن يوفّقنا لإفراد كتاب كبير فى ذلك، إنّه خير موفّق و معين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۳

فهرس المطالب

المقدمة ۵- ۱۸

الباب الثالث ۱۹- ۳۶۴

فيما يدلّ على ظهور المهدى و أسمائه و أوصافه و خصائصه و شمائله و البشارة به عليه السلام و فيه ۵۱ فصلا ۱۹

الفصل الأوّل: فى ذكر بعض الآيات المبشّرة بظهوره عليه السلام أو المؤوّلة ببعض ما هو من علائم ظهوره، و ما يقع قبل ذلك و حينه و بعده ۲۰

الفصل الثانى: فيما يدلّ على البشارة به و ظهوره فى آخر الزمان و فيه ممّا نذكره فى هذا الباب و نشير إلى ما أخرجناه فى سائر الأبواب و فيه ۱۰۹۲ حديثا ۵۲

الفصل الثالث: فيما يدلّ على أنّه من عترة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من أهل بيته و ذرّيّته و فيه ۴۰۷ أحاديث ۱۲۵

الفصل الرابع: فى أنّ اسمه اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كنيته كنيته، و أنّه أشبه الناس به شمائل و أقوالا و أفعالا، و أنّه يعمل بسنّته و فيه ۵۴ حديثا ۱۳۱

الفصل الخامس: فى شمائله عليه السلام و فيه ۲۹ حديثا ۱۳۶

الفصل السادس: فى أنّه من ولد أمير المؤمنين علىّ عليه السلام و فيه ۲۲۵ حديثا ۱۴۲

الفصل السابع: فى أنّه من ولد سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام و فيه ۲۰۲ حديثا ۱۴۶

منتخب الأثر، الصافى ،ج۲،ص:۵۶۴

الفصل الثامن: فى أنّه من أولاد السبطين الحسن و الحسين عليهما السلام و فيه ۱۲۵ حديثا ۱۵۳

الفصل التاسع: فى أنّه من ولد الحسين عليه السلام و فيه ۲۰۸ أحاديث ۱۵۸

الفصل العاشر: فى أنّه من الأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام و فيه ۱۶۵ حديثا ۱۶۲

الفصل الحادى عشر: فى أنّه التاسع من ولد الحسين عليه السلام و فيه ۱۶۰ حديثا ۱۶۴

الفصل الثانى عشر: فيما يدلّ على أنّه من ولد علىّ بن الحسين زين العابدين عليهم السلام و فيه ۱۹۷ حديثا ۱۷۰

الفصل الثالث عشر: فى أنّه السابع من ولد الباقر محمّد بن علىّ عليهما السلام و فيه ۱۲۱ حديثا ۱۷۳

الفصل الرابع عشر: فى أنّه من ولد الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام و فيه ۱۲۰ حديثا ۱۷۸

الفصل الخامس عشر: فى أنّه السادس من ولد الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام: و فيه ۱۱۲ حديثا ۱۷۹

الفصل السادس عشر: فى أنّه من صلب الإمام أبى إبراهيم موسى بن جعفر عليهم السلام و فيه ۱۲۱ حديثا ۱۸۱

الفصل السابع عشر: فى أنّه الخامس من ولد الإمام السابع ۱۸۲

موسى بن جعفر عليه السلام و فيه ۱۱۵ حديثا ۱۸۲

الفصل الثامن عشر: فى أنّه الرابع من ولد الإمام أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهم السلام و فيه ۱۱۱ حديثا ۱۸۷

الفصل التاسع عشر: فى أنّه من ولد الإمام محمّد بن علىّ الرضا عليهم السلام و فيه ۱۰۹ حديثا ۱۹۱

الفصل العشرون: فی أنّه من ولد الإمام أبی الحسن علی بن محمّد بن علی بن موسی الرضا علیهم السلام و فیه ۱۰۷ حدیثا ۱۹۳
الفصل الحادی و العشرون: فی أنّه خلف خلف أبی الحسن و ابن أبی محمّد الحسن علیهم السلام و فیه ۱۰۷ حدیثا ۱۹۵
منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۵
الفصل الثانی و العشرون: فیما یدلّ علی أنّ اسم أبیه الحسن علیه السلام و فیه ۱۰۸ حدیثا ۲۰۲
الفصل الثالث و العشرون: فی أنّه ابن سیّدة الإماء و خیرتهنّ و فیه ۱۱ حدیثا ۲۰۹
الفصل الرابع و العشرون: فی أنّه إذا توالت ثلاثة أسماء، محمّد و علیّ و الحسن کان الرابع هو القائم و فیه حدیثان ۲۱۴
الفصل الخامس و العشرون: فیما یدلّ علی أنّه الثانی عشر من الأئمّة و خاتمهم علیهم السلام و فیه ۱۵۱ حدیثا ۲۱۶
الفصل السادس و العشرون: فی أنّه یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و فیه ۱۴۸ حدیثا ۲۲۲
الفصل السابع و العشرون: فی أنّ له غیبتین إحداهما أقصر من الاخری و فیه ۱۰ أحادیث ۲۳۶
الفصل الثامن و العشرون: فی أنّ له غیبة طویلة الی أن یأذن اللّه تعالی له بالخروج و فیه ۱۰۰ حدیث ۲۴۲
الفصل التاسع و العشرون: فی علّة غیبته، و فیه ۹ أحادیث ۲۶۱
الفصل الثلاثون: فی بعض فوائد وجوده و انتفاع الناس منه فی غیبته و تصرّفه فی الامور و فیه ۷ أحادیث ۲۶۷
الفصل الحادی و الثلاثون: فی أنّه علیه السلام طویل العمر جدّا و فیه ۳۶۳ حدیثا ۲۷۲
الفصل الثانی و الثلاثون: فی أنّه شاب المنظر لا یهرم بمرور الأیّام و فیه ۱۰ أحادیث ۲۸۵
الفصل الثالث و الثلاثون: فی أنّه خفیّ الولادة و فیه ۱۳ حدیثا ۲۸۹
الفصل الرابع و الثلاثون: فی أنّه لیس فی عنقه بیعة لأحد و فیه ۱۲ حدیثا ۲۹۵
الفصل الخامس و الثلاثون: فی أنّه یقتل أعداء اللّه، و یطهّر الأرض من الشرک و من کلّ جور و ظلم، و یزیل ملک الجبابرة، و یقاتل علی التأویل کما قاتل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی التنزیل و فیه ۱۸ حدیثا ۲۹۷
منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۶
الفصل السادس و الثلاثون: فی أنّه یعلن أمر اللّه، و یظهر دین الحقّ، و یمیت البدع و الباطل، و یؤیّد بنصر اللّه، و ینصر بملائکة اللّه، و یبسط الإسلام علی الأرض، و یصیر سلطانا علیها، و یحیی اللّه به الأرض بعد موتها و فیه ۵۱ حدیثا ۲۹۹
الفصل السابع و الثلاثون: فی أنّه یردّ الناس الی الهدی و القرآن و السنّة و فیه أخبار کثیرة ۳۰۶
الفصل الثامن و الثلاثون: فی أنّه ینتقم من أعداء اللّه و أعداء رسوله و الأئمّة علیهم السلام و فیه ۱۳ حدیثا ۳۰۸
الفصل التاسع و الثلاثون: فی أنّ فیه سننا من الأنبیاء و منها الغیبة و فیه ۲۳ حدیثا ۳۱۱
الفصل الأربعون: فی أنّه یقوم بالسیف و فیه ۱۰ أحادیث ۳۱۵
الفصل الحادی و الأربعون: فیما یدلّ علی تمکین الناس لسلطانه و فیه ۳ أحادیث ۳۱۹
الفصل الثانی و الأربعون: فی سیرته علیه السلام و فیه ۴۷ حدیثا ۳۲۱
الفصل الثالث و الأربعون: فی زهده علیه السلام و فیه ۶ أحادیث ۳۲۸
الفصل الرابع و الأربعون: فی کمال عدالته، و بسط العدل و الأمنیّة فی دولته و فیه ۱۷ حدیثا ۳۳۱
الفصل الخامس و الأربعون: فی علمه علیه السلام و فیه ۶ أحادیث ۳۳۳
الفصل السادس و الأربعون: فی جوده علیه السلام، و أنّه یقسّم المال و لا یعدّه و فیه ۲۹ حدیثا ۳۳۶
الفصل السابع و الأربعون: فی أنّ اللّه تعالی یظهر علی یده معجزات الأنبیاء لإتمام الحجّة علی الأعداء و أنّ معه مواریث الأنبیاء و رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و فیه ۱۵ حدیثا ۳۴۱

الفصل الثامن و الأربعون: فی أنّه لا یظهر إلّا بعد امتحان شدید، و وقوع المؤمنین فی المضائق الشدیدة و البلیّات العظیمة و فیه ۴۲ حدیثا ۳۴۸

الفصل التاسع و الأربعون: فی أنّه یؤمّ عیسی بن مریم، و یصلّی عیسی خلفه علیهما السلام و فیه ۳۶ حدیثا ۳۵۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۲،ص:۵۶۷

الفصل الخمسون: فیما یدلّ علی رایته علیه السلام، و صاحبها، و ما کتب فیها و فیه ۹ أحادیث ۳۶۱

الفصل الحادی و الخمسون: فی الرایات السود الثانیة التی هی غیر الرایات السود الاولی و فیه ۵ أحادیث ۳۶۴

الباب الرابع ۳۶۷- ۴۳۱

فی ولادة المهدیّ علیه السلام، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها، و معجزاته فی حیاة أبیه، و من رآه فی أیّامه و فیه ثلاثة فصول ۳۶۹

الفصل الأوّل فی ثبوت ولادته، و کیفیّتها، و تاریخها، و بعض حالات امّه و اسمها علیهما السلام و فیه ۴۲۶ حدیثا ۳۶۹

الفصل الثانی فی معجزاته فی حیاة أبیه علیهما السلام و فیه ۱۰ أحادیث ۴۱۷

الفصل الثالث فی من رآه فی أیّام والده علیهما السلام و فیه ۲۰ حدیثا ۴۳۱

الباب الخامس ۴۳۷- ۵۶۲

فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الصغری بعد وفاة أبیه، و ذکر من تشرّف بمقام السفارة فی الغیبة الصغری و من فاز برؤیته فیها و فیه ثلاثة فصول ۴۳۷

الفصل الأوّل فی من فاز برؤیته علیه السلام فی الغیبة الصغری و فیه ۲۷ حدیثا ۴۳۹

الفصل الثانی فی ذکر بعض معجزاته علیه السلام فی الغیبة الصغری و فیه ۲۹ حدیثا ۴۸۴

الفصل الثالث فی حالات سفرائه و نوّابه فی الغیبة الصغری و فیه ۲۷ حدیثا ۵۰۶

الباب السادس ۵۳۳- ۵۶۲

فی حالاته و معجزاته فی الغیبة الکبری و ذکر بعض من تشرّف بزیارته و فیه فصلان ۵۳۳

الفصل الأول فی معجزاته فی الغیبة الکبری و فیه ۱۵ حدیثا ۵۲۵

الفصل الثانی فی من رآه فی الغیبة الکبری و فیه ۱۳ حدیثا ۵۴۷

فهرس المطالب ۵۶۲- ۵۶۷

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵

الجزء الثالث

الباب السابع فی علائم ظهوره و ما یکون قبله

اشارة

و فیه أحد عشر فصلا «۱»

---

(۱) أفرد جماعة کتبا فی علائم الظهور، أخرجوا فیها الأحادیث الکثیرة المتواترة فیها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷

الفصل الأول فی بعض کیفیات ظهوره علیه السلام

و فیه ۲۸ حدیثا ۹۰۰- «۱»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: إذا هزمت الرایات السود خیل السفیانی التی فیها شعیب بن صالح «۱» تمنّی الناس المهدی فیطلبونه، فیخرج من مکّة و معه رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فیصلّی رکعتین بعد أن ییأس الناس من خروجه لما طال علیهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أیّها الناس! ألحّ البلاء بأمّة محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و بأهل بیته خاصّة، قهرنا و بغی علینا (نعیم).

۹۰۱- «۲»- سنن الدانی: عن حذیفة بن الیمان، عن النبی صلّی اللّه

---

(۱)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۰ ح ۳۹۶۷۳.

۱ کذا فی المصدر، و أداة الوصل «التی» متعلقة ب «الرایات السود» أی: إذا هزمت الرایات السود التی فیها شعیب بن صالح خیل السفیانی ... الخ.

(۲)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان علیه السلام: ص ۷۷ ب ۱ ح ۱۶ قال: أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعید المقرئ فی سننه.

أقول: و فی النسخة المخطوطة منه- التی کانت عندنا أمانة من مالکها صدیقنا العالم الجلیل الحاج آقا محمّد المقدّس الأصفهانی، و هی الآن موجودة فی مکتبة الجامع الأعظم الذی بناه بقم سیّدنا الأستاذ الزعیم الأکبر السیّد البروجردی قدس سرّه- ذکر: «قضیّة المهدی علیه السلام و مبایعته» بدل «قضیّة المهدی علیه السلام مبایعته».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸

علیه [و آله] و سلّم فی قضیّة المهدی علیه السلام مبایعته بین الرکن و المقام، و خروجه متوجّها إلی الشام، قال: و جبرئیل علی مقدّمته، و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السماء و الأرض، و الطیر، و الوحش، و الحیتان فی البحر.

۹۰۲- «۳»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن [أبی عبد اللّه أحمد بن] محمد بن عبید اللّه، قال: حدّثنا أبو طالب عبید بن أحمد بن یعقوب بن نصر الأنباری، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن شبیب، قال: حدّثنا محمّد بن زیاد الهاشمی، قال:

حدّثنا سفیان بن عیینة، [قال: حدّثنا عمران بن داود]، قال: حدّثنا محمّد بن الحنفیّة قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: قال اللّه تبارک و تعالی: لأعذّبنّ کلّ رعیّة دانت بطاعة إمام لیس منّی و إن کانت الرعیّة فی نفسها برّة، و لأرحمنّ کلّ رعیّة دانت بإمام عادل منّی و إن کانت الرعیّة فی نفسها غیر برّة و لا تقیّة.

ثم قال لی: یا علیّ! أنت الإمام و الخلیفة من بعدی، حربک حربی و سلمک سلمی، و أنت أبو سبطیّ و زوج ابنتی، من ذرّیتک الأئمّة المطهّرون، فأنا سیّد الأنبیاء [و أنت سیّد الأوصیاء، و أنا و أنت من شجرة واحدة]، و لولانا لم یخلق اللّه الجنّة و النار و لا الأنبیاء و لا الملائکة. قال:

قلت: یا رسول اللّه! فنحن أفضل من الملائکة؟ فقال: یا علیّ! نحن خیر خلیقة اللّه علی بسیط الأرض، و خیر من الملائکة المقرّبین، و کیف

---

(۳)- کفایة الأثر: ص ۱۵۶- ۱۵۹ ب ۲۳ ح ۱۰؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۳۷- ۳۳۸ ب ۴۱ ح ۲۰۰ و ۵۱ ص ۱۰۸- ۱۰۹ ب ۱ ح ۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹

لا نکون خیرا منهم و قد سبقناهم إلی معرفة اللّه و توحیده، فبنا عرفوا اللّه، و بنا عبدوا اللّه، و بنا اهتدوا السبیل إلی معرفة اللّه، یا علیّ،

أنت منّى و أنا منك، و أنت أخى و وزيرى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم، و ستكون بعدى فتنة صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ وليجة و بطانة، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، و يحزن لفقده أهل الأرض و السماء، فكم مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده.

ثمّ أطرق مليّا ثمّ رفع رأسه و قال: بأبى و أمّى سميّى و شبيهى، و شبيه موسى بن عمران، عليه جبوب [جيوب] النور- أو قال: جلابيب النور- يتوقّد من شعاع القدس، كأنّى بهم آيس من كانوا، ثمّ نودى بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب، يكون رحمة على المؤمنين، و عذابا على المنافقين. قلت: و ما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فى رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه على الظالمين»، الثانى: «أزفت الآزفة»، و الثالث: ترون بدريّا [بدنا- خ، بدرا- خ] بارزا مع قرن الشمس، ينادى «الآن اللّه قد بعث فلان بن فلان- حتّى ينسبه إلى على- فيه هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتى الفرج، و يشفى اللّه صدورهم، و يذهب غيظ قلوبهم، قلت: يا رسول اللّه! فكم يكون بعدى من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة، و التاسع قائمهم.

۹۰۳- «۴»- تفسير على بن إبراهيم: و قال على بن إبراهيم فى قوله:

---

(۴)- تفسير على بن إبراهيم: ج ۲ ص ۲۰۴- ۲۰۵ تفسير الآية ۵۱ من سورة سبأ، و تفسير نور الثقلين: ج ۴ ص ۹۴- ۹۵ ح ۴.

أقول: و فى غيبة النعمانى: ص ۱۸۱- ۱۸۲ ح ۳۰ روى (عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدثنى محمّد بن على التيملى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰

وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ فإنّه حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن أبى خالد الكابلى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: و اللّه لكأنّى أنظر إلى القائم عليه السلام و قد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد اللّه حقّه، ثمّ يقول: يا أيها الناس، من يحاجّنى فى اللّه فأنا أولى باللّه، أيّها الناس! من يحاجّنى فى آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس! من يحاجّنى فى نوح فأنا أولى بنوح، أيّها الناس! من يحاجّنى فى إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس! من يحاجّنى فى موسى فأنا أولى بموسى، أيّها الناس! من يحاجّنى فى عيسى فأنا أولى بعيسى، أيّها الناس! من يحاجّنى فى محمّد فأنا أولى بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أيّها الناس! من يحاجّنى فى كتاب اللّه فأنا أولى بكتاب اللّه، ثمّ ينتهى إلى المقام فيصلّى ركعتين و ينشد اللّه حقّه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو و اللّه المضطرّ فى كتاب اللّه فى قوله: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ، فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل، ثمّ الثلاثمائة و الثلاثة عشر رجلا، فمن كان ابتلى بالمسير وافاه، و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، و هو قول أمير المؤمنين [عليه السلام: هم المفقودون عن فرشهم،

و حدثنى غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السلام) بعض مضامينه مثله، و لاشتمال كلّ منهما على ما ليس فى الآخر احتمال كونهما رواية واحدة، روى بعضها البعض، و روى بعضها الآخر غيره؛ لاتفاقهما فى بعض المضمون ضعيف جدّا، فهذه تعدّ رواية اخرى غير رواية الكابلى، و سندها أقوى من سند الكابلى.

المحجّة: ص ۱۷۷ فى قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ سبأ: ۵۱، و ص ۱۸ فى تفسير الآية: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً البقرة:

۱۴۸؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۳۲ ح ۵۷۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱

و ذلك قول اللّه: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً قال: الخيرات: الولاية.

و قال فى موضع آخر: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ و هم و اللّه أصحاب القائم عليه السلام، يجتمعون و اللّه إليه فى ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيانى، فيأمر اللّه الأرض فتأخذ أقدامهم، و هو قوله: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ يعنى: بالقائم من آل محمد عليهم السلام وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ... إلى قوله: وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ يعنى: أن لا يعذّبوا كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ يعنى: من كان قبلهم من المكذّبين هلكوا إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ.

۹۰۴- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة (يعنى: محمّد بن المفضّل، و سعدان بن اسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، و محمّد بن أحمد بن الحسن) جميعا، عن الحسن بن محبوب. و أخبرنا محمّد بن يعقوب الكلينى؛ أبو جعفر، قال: حدّثنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال:

و حدّثنى محمّد بن عمران، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال:

و حدثنى على بن محمّد و غيره، عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن محبوب، [قال:] و حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه الموصلى، عن أبى على؛ أحمد بن محمد بن أبى ناشر [أبى ياسر- خ]، عن أحمد بن هلال،

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۷۹- ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۷؛ تفسير البرهان: ج ۱ ص ۲۷۷- ۲۷۸ مختصرا؛ المحجّة: ص ۲۰- ۲۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲

عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: قال أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام: يا جابر! الزم الأرض و لا تحرّك يدا و لا رجلا حتّى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها (ثمّ ذكر علامات كثيرة، و الحديث طويل ... إلى أن قال:) و القائم يومئذ بمكّة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا به، فينادى: يا أيها الناس إنّا نستنصر اللّه فمن أجابنا من الناس فإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد، و نحن أولى الناس باللّه و بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فمن حاجّنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم، و من حاجّنى فى نوح فأنا أولى الناس بنوح، و من حاجّنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، و من حاجّنى فى محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأنا أولى الناس بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و من حاجّنى فى النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين، أ ليس اللّه يقول فى محكم كتابه: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «۱»؟ فأنا بقيّة من آدم، و ذخيرة من نوح، و مصطفى من إبراهيم، و صفوة من محمّد صلّى اللّه عليهم أجمعين، ألا فمن حاجّنى فى كتاب اللّه فأنا أولى الناس بكتاب اللّه، ألا و من حاجّنى فى سنّة رسول اللّه فأنا أولى الناس بسنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فأنشد اللّه من سمع كلامى اليوم لمّا [أ] بلغ الشاهد [منكم] الغائب، و أسألكم بحقّ اللّه، و حقّ رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بحقّى، فإنّ لى عليكم حقّ القربى من رسول اللّه إلّا [لمّا- خ] أعنتمونا و منعتمونا ممّن يظلمنا، فقد أخفنا و ظلمنا، و طردنا من ديارنا و أبنائنا،

---

(۱) آل عمران: ۳۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳

و بغى علينا، و دفعنا عن حقّنا، و افترى أهل الباطل علينا، فاللّه فينا، لا تخذلونا، و انصرونا ينصركم اللّه تعالى.

قال: فيجمع اللّه عليه أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا و يجمعهم اللّه له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، و هى يا جابر الآية التى ذكرها اللّه فى كتابه أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۱»، فيبايعونه بين الركن و المقام، و معه عهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قد توارثته الأبناء عن الآباء، و القائم يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح اللّه له أمره فى

ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر! فلا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و وراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشكل هذا كلّه عليهم فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودى باسمه و اسم أبيه و أمّه.

۹۰۵- «۶»- ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام: حميد بن

---

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام: ج ۱ ص ۴۰۲- ۴۰۳ تفسير سورة النمل ح ۵ عن محمّد بن العبّاس مصنّف كتاب «ما نزل من القرآن فى فضائل أهل البيت عليهم السلام» من أعلام القرن الثالث و الرابع الهجرى. قال النجاشى فى رجاله ص ۳۷۹ رقم ۱۰۳۰: «ثقة ثقة من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث، له كتاب «المقنع فى الفقه»، كتاب «الدواجن»، كتاب «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام»، و قال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف فى معناه مثله، و قيل: إنّه ألف ورقة»، انتهى. و قد أثنى عليه غيره من أجلاء الطائفة، فراجع كتب التراجم و الفهارس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ و فيه: «أحمد» بدل «حميد»، و «الكعبة» بدل «القبلة» عن كنز جامع الفوائد؛ المحجّة فيما نزل فى القائم الحجّة: الآية ۶۲ من سورة النمل مع اختلاف يسير؛ تفسير البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۵ مثل البحار؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۳- ۵۶۴ ب ۳۲ ح ۶۴۳ مثل البحار.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴

زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل القبلة و يجعل ظهره إلى المقام، ثمّ يصلّى ركعتين، ثمّ يقوم فيقول: يا أيها الناس! أنا أولى الناس بآدم، يا أيها الناس! أنا أولى الناس بإبراهيم، يا أيها الناس! أنا أولى الناس بإسماعيل، يا أيها الناس! أنا أولى الناس بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثمّ يرفع يديه إلى السماء فيدعو و يتضرّع حتّى يقع على وجهه، و هو قوله عزّ و جلّ: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ. «۱»

۹۰۶- «۷»- ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام: بالإسناد، عن ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ قال: هذه نزلت فى القائم عليه السلام، إذا خرج تعمّم و صلّى عند المقام و تضرّع إلى ربّه، فلا تردّ له راية أبدا.

۹۰۷- «۸»- تفسير على بن إبراهيم القمّى: فى تفسير قوله تعالى:

---

(۱) النمل: ۶۲.

(۷)- بحار الانوار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ عن الكتاب المذكور.

أقول: الظاهر أنّه غير الحديث السابق فعدم ذكر الرقم المستقل له فى المطبوعة الجديدة سهو ظاهر.

تأويل الآيات الظاهرة: ج ۱ ص ۴۰۳ تفسير سورة النمل ح ۶؛ تفسير البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۲۶ ب ۳۲ ح ۶۴۴؛ المحجة: ص ۱۶۴- ۱۶۵.

(۸)- تفسير على بن ابراهيم: ج ۲ ص ۱۲۹ تفسير سورة النمل الآية ۶۲؛ تفسير نور الثقلين: ج ۴ ص ۹۴ سورة النمل ح ۹۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۸ ب ۵ ح ۱۱؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۷؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۲۴۳ سورة النمل الآية ۶۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ حدّثنى أبى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن صالح بن عقبة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: نزلت فى القائم

من آل محمّد علیه السلام، هو و اللّه المضطرّ، إذا صلّی فی المقام رکعتین و دعا اللّه فأجابه و یکشف السوء، و یجعله خلیفة فی الأرض.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۲۷، ۳۵۰، ۵۳۷، ۶۶۹، ۶۷۵، ۶۷۶، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۴، ۷۴۵، ۹۱۸، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۷، ۱۰۹۹، ۱۱۰۱، ۱۱۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶

الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوّة أهلها، و قلّة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء المعصیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها

و فیه ۹۰ حدیثا ۹۰۸- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علی [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۹۰۹- «۲»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی أنّ علیّا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثمّ تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی لیس له عند اللّه خلاق فیقتل أو یموت، فیقوم المهدی.

۹۱۰- «۳»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی

---

(۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ باب آخر من علامات المهدی فی خروجه ح ۱۱؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۸۷- ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۴؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳.

(۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ الباب المذکور ح ۱۶.

(۳)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۵۰- ۲۵۳ ب ۲۳ ح ۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۸- ۷۰ أبواب النصوص ب ۱ ح ۱۱ عن کمال الدین، و ج ۵۲ ص ۲۷۶- ۲۷۸ ب ۲۵ (علامات

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷

اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا أبو سعید سهل بن زیاد الآدمیّ الرازی، قال: حدّثنا محمّد بن آدم الشیبانی، عن أبیه آدم بن إیاس، قال:

حدّثنا المبارک بن فضالة، عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: لمّا عرج بی إلی ربّی جلّ جلاله أتانی النداء: یا محمّد! قلت: لبّیک ربّ العظمة لبّیک، فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد! فیم اختصم الملأ الأعلی؟ قلت: إلهی لا علم لی، فقال: یا محمّد! هلا اتخذت من الآدمیّین وزیرا و أخا و وصیّا من بعدک؟

فقلت: إلهی و من أتّخذ؟ تخیّر لی أنت یا إلهی! فأوحی اللّه إلی:

یا محمّد! قد اخترت لک من الآدمیّین علی بن أبی طالب، فقلت: إلهی ابن عمّی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! إنّ علیّا وارثک و وارث العلم من بعدک، و صاحب لوائک لواء الحمد یوم القیامة، و صاحب حوضک، یسقی من ورد علیه من مؤمنی أمّتک؛ ثمّ أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ:

یا محمّد! إنّی قد أقسمت علی نفسی قسما حقّا لا یشرب من ذلک الحوض مبغض لک و لأهل بیتک و ذرّیتک الطیّبین الطاهرین، حقّا أقول یا محمّد! لادخلنّ جمیع أمّتک الجنّة إلّا من أبی من خلقی، فقلت: إلهی [هل] واحد یأبی من دخول الجنّة؟! فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ: بلی، فقلت: و کیف یأبی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! اخترتک من خلقی، و اخترت لک وصیّا من بعدک، و جعلته منک

بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، و ألقيت محبّته فى قلبك، و جعلته أبا لولدك، فحقّه بعدك على أمّتك كحقّك عليهم فى حياتك، فمن جحد حقّه فقد جحد

ظهوره ...) ح ۱۷۲ عن كتاب المحتضر؛ الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۱۲۱ فى فصل ذكر فيه ما ورد من الصحابة إجمالا عن الكيدرى فى بصائره بعض الحديث مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸

حقّك، و من أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، و من أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنّة، فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شكرا لما أنعم علىّ، فإذا مناديا ينادى: ارفع يا محمّد رأسك، و سلنى أعطك، فقلت: إلهى! اجمع امتى من بعدى على ولاية على بن أبى طالب ليردوا جميعا علىّ حوضى يوم القيامة فأوحى اللّه تعالى إلىّ: يا محمّد! إنّى قد قضيت فى عبادى قبل أن أخلقهم، و قضائى ماض فيهم، لأهلك به من أشاء و أهدى به من أشاء. و قد آتيته علمك من بعدك، و جعلته وزيرك و خليفتك من بعدك على أهلك و أمّتك، عزيمة منّى [لادخل الجنّة من أحبّه و] لا أدخل الجنّة من أبغضه و عاداه و أنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، و من أبغضك أبغضنى، و من عاداه فقد عاداك، و من عاداك فقد عادانى، و من أحبّه فقد أحبّك، و من أحبّك فقد أحبّنى، و قد جعلت له هذه الفضيلة، و أعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديّا كلّهم من ذرّيتك من البكر البتول، و آخر رجل منهم يصلّى خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما و جورا، أنجى به من الهلكة، و أهدى به من الضلالة، و أبرئ به من العمى، و أشفى به المريض، فقلت: إلهى و سيّدى! متى يكون ذلك؟ فأوحى اللّه جلّ و عزّ: يكون ذلك إذا رفع العلم، و ظهر الجهل، و كثر القرّاء، و قلّ العمل، و كثر القتل، و قلّ الفقهاء الهادون، و كثر فقهاء الضلالة و الخونة، و كثر الشعراء، و اتّخذ امتك قبورهم مساجد، و حلّيت المصاحف، و زخرفت المساجد، و كثر الجور و الفساد، و ظهر المنكر و أمر أمتك به و نهوا عن المعروف، و اكتفى الرجال بالرجال، و النساء بالنساء و صارت الامراء كفرة، و أولياؤهم فجرة، و أعوانهم ظلمة، و ذوو الرأى منهم فسقة،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹

و عند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و خراب البصرة على يد رجل من ذرّيتك يتبعه الزنوج، و خروج رجل من ولد الحسين بن على، و ظهور الدجّال، يخرج بالمشرق من سجستان، و ظهور السفيانى، فقلت: إلهى و متى يكون بعدى من الفتن؟ فأوحى اللّه إلىّ و أخبرنى ببلاء بنى أميّة، و فتنة ولد عمّى، و ما يكون و ما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمّى حين هبطت إلى الأرض و أدّيت الرسالة، و للّه الحمد على ذلك كما حمده النبيّون، و كما حمده كلّ شىء قبلى و ما هو خالقه إلى يوم القيامة.

۹۱۱- «۴»- عقد الدرر: عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليه السلام قال: لا يكون الأمر الّذى ينتظرون [ينتظرونه- خ]- يعنى: ظهور المهدى عليه السلام- حتّى يتبرّأ بعضكم من بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضا، فقلت: ما فى ذلك الزمان من خير، فقال عليه السلام: الخير كلّه فى ذلك الزمان، يخرج المهدى فيرفع ذلك كلّه.

۹۱۲- «۵»- عقد الدرر: عن أبى جعفر محمّد بن على

---

(۴)- عقد الدرر: ص ۶۳ و ۶۴ ب ۴ ف ۱؛ غيبة النعمانى:؛ ص ۲۰۵- ۲۰۶ ب ۱۲ ح ۹ «بسنده عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسين بن على عليه السلام، و فى بعض النسخ: الحسن بن على عليه السلام يقول: لا يكون الأمر الذى تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يتفل بعضكم فى وجوه بعض، و يشهد ... الحديث»، إلّا أنّه قال: «يقوم قائمنا و يدفع ذلك كلّه» غيبة الشيخ: ص ۲۶۷ بسنده عن عميرة قالت:

سمعت الحسن بن علی علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۱۴- ۱۱۵ ب ۲۱ ح ۳۳ عن عمیرة بنت نفیل قالت: سمعت الحسن بن علی علیه السلام، و فیه: «و یتفل بعضکم فی وجوه بعض».

(۵)- عقد الدرر: ص ۶۴ ب ۴؛ بشارة الإسلام: ص ۱۱۰ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰

علیهما السلام، قال: لا یظهر المهدی إلّا علی خوف شدید من الناس، و زلزال، و فتنة، و بلاء یصیب الناس، و طاعون قبل ذلک، و سیف قاطع بین العرب، و اختلاف شدید فی الناس، و تشتّت فی دینهم، و تغیّر فی حالهم، حتّی یتمنّی المتمنّی الموت صباحا و مساء من عظم ما یری من کلب الناس و أکل بعضهم بعضا، فخروجه علیه السلام إذا خرج یکون عند الیأس و القنوط من أن نری [یری- خ] فرجا، فیا طوبی لمن أدرکه و کان من أنصاره، و الویل کلّ الویل لمن خالفه و خالف أمره.

۹۱۳- «۶»- قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبیه: أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: کیف بکم إذا فسق [فسد خ] نساؤکم، و نشق شبابکم [فسق شبّانکم خ]، و لم تأمروا بالمعروف، و لم تنهوا عن المنکر؟ فقیل له: و یکون ذلک یا رسول اللّه؟ قال: نعم، و شرّ من ذلک کیف بکم إذا أمرتم بالمنکر و نهیتم عن المعروف؟ قیل: یا رسول اللّه! و یکون ذلک؟ قال: نعم، و شرّ من ذلک، کیف بکم إذا رأیتم المعروف منکرا و المنکر معروفا.

۹۱۴- «۷»- من لا یحضره الفقیه: روی الأصبغ بن نباتة، عن أمیر المؤمنین علیه السلام، قال: سمعته یقول: یظهر فی آخر الزمان و اقتراب الساعة- و هو شرّ الأزمنة- نسوة کاشفات عاریات متبرّجات من

---

(۶)- قرب الاسناد: ص ۲۶؛ الکافی: ج ۵ ص ۵۹ کتاب الجهاد باب الأمر بالمعروف ...

ح ۱۴ عن علی بن ابراهیم عن هارون مع اختلاف یسیر فی بعض الألفاظ؛ وسائل الشیعة: کتاب الأمر بالمعروف ... ب ۱ ح ۱۲؛ تهذیب الأحکام: ج ۶ ص ۱۷۷ ب ۸۰ ح ۸/ ۳۵۹؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۷۴ ب ۱ من أبواب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، ح ۱۴ و ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب ۲۵ ح ۲.

(۷)- من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۲۴۷ ب ۱۱ باب المذموم من أخلاق النساء و صفاتهنّ ح ۱۱۷۴، روضة المتقین: ج ۸ ص ۱۰۷ و فیه: «متبرّجات خارجات من الدین».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱

الدین، داخلات فی الفتن، مائلات إلی الشهوات، مسرعات إلی اللّذّات، مستحلّات للمحرّمات، فی جهنّم خالدات.

۹۱۵- «۸»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: أبی- رحمه اللّه- قال:

حدّثنی علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلی، عن السکونی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

سیأتی علی أمّتی زمان تخبث فیه سرائرهم، و تحسن فیه علانیتهم، طمعا فی الدنیا، لا یریدون به ما عند اللّه عزّ و جلّ، یکون أمرهم ریاء لا یخالطه خوف، یعمّهم اللّه بعقاب، فیدعونه دعاء الغریق فلا یستجاب لهم.

۹۱۶- «۹»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: و بهذا الإسناد (یعنی الإسناد المذکور فی الحدیث السابق) قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: سیأتی علی أمّتی زمان لا یبقی من القرآن إلّا رسمه، و لا من الإسلام إلّا اسمه، یسمّون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة و هی خراب من الهدی، فقهاء ذلک الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة و إلیهم تعود.

۹۱۷- «۱۰»- مکارم الأخلاق: فی وصیّة النبی صلّی اللّه علیه و آله لابن مسعود: یا ابن مسعود! سیأتی من بعدی أقوام یأکلون طیّبات [طیب- خ، أطیب- خ] الطّعام و ألوانها، و یرکبون الدّوابّ، و یتزیّنون بزینة المرأة لزوجها، و یتبرّجون تبرّج النساء، و زیّهم مثل زیّ

الملوک

---

(۸)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ ح ۲۰؛ الروضة من الکافی: ص ۳۰۶- ۳۰۷ ح ۴۷۶.

(۹)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۴، البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ب ۲۵ ح ۲۱.

(۱۰)- مکارم الأخلاق: ص ۴۱۹ ب ۱۲ ف ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲

الجبابرة، هم منافقوا هذه الأمّة فی آخر الزمان، شاربوا القهوات، لاعبون بالکعاب، راکبون الشهوات، تارکون الجماعات، راقدون عن العتمات، مفرّطون فی الغدوات، یقول اللّه تعالی: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ یَلْقَوْنَ غَیًّا «۱»، یا ابن مسعود! مثلهم مثل الدفلی، زهرتها حسنة و طعمها مرّ، کلامهم الحکمة و أعمالهم داء لا تقبل الدواء ... الحدیث.

۹۱۸- «۱۱»- کمال الدین: حدّثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی بالبصرة، قال: حدّثنا الحسین بن معاذ، قال: حدّثنا قیس بن حفص، قال: حدّثنا یونس بن أرقم، عن أبی سیّار الشیبانی، عن الضحّاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، فحمد اللّه عزّ و جلّ و أثنی علیه و صلّی علی محمد و آله، ثمّ قال: سلونی أیّها الناس قبل أن تفقدونی، ثلاثا، فقام إلیه صعصعة بن صوحان فقال: یا أمیر المؤمنین! متی یخرج الدجّال؟ فقال له علی علیه السلام: اقعد، فقد سمع اللّه کلامک و علم ما أردت، و اللّه ما المسئول عنه بأعلم من السائل، و لکن لذلک علامات و هیئات یتبع بعضها بعضا کحذو النّعل بالنّعل،، و إن شئت أنبأتک بها، فقال: نعم یا أمیر المؤمنین! فقال علیه السلام: احفظ، فإنّ علامة ذلک إذا أمات الناس

---

(۱) سورة مریم: ۱۹.

(۱۱)- کمال الدین: ص ۵۲۵- ۵۲۸ ب ۴۷ ح ۱؛ الخرائج: ج ۳ ص ۱۱۳۳- ۱۱۳۴ ح ۵۳ طبع مؤسسة الامام المهدی علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲- ۱۹۵ ب ۲۵ ح ۲۶ مع اختلاف و زیادات؛ مستدرک الوسائل: ج ۱۲ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۳۹ ح/ ۱ ۱۴۲۱۴؛ مختصر البصائر: ص ۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳

الصلاة، و أضاعوا الأمانة، و استحلّوا الکذب، و أکلوا الربا، و أخذوا الرشا، و شیّدوا البنیان، و باعوا الدین بالدنیا، و استعملوا السفهاء، و شاوروا النساء، و قطعوا الأرحام، و اتّبعوا الأهواء، و استخفّوا بالدماء، و کان الحلم ضعفا، و الظلم فخرا، و کانت الامراء فجرة، و الوزراء ظلمة، و العرفاء خونة، و القرّاء فسقة، و ظهرت شهادة الزور، و استعلن الفجور، و قول البهتان و الإثم و الطغیان، و حلّیت المصاحف، و زخرفت المساجد، و طوّلت المنارات، و اکرمت الأشرار، و ازدحمت الصفوف، و اختلفت القلوب، و نقضت العهود، و اقترب الموعود، و شارکت النساء أزواجهن فی التجارة حرصا علی الدنیا، و علت أصوات الفسّاق و استمع منهم، و کان زعیم القوم أرذلهم، و اتّقی الفاجر مخافة شرّه، و صدّق الکاذب، و ائتمن الخائن، و اتّخذ القیان و المعازف، و لعن آخر هذه الأمّة أوّلها، و رکب ذوات الفروج السروج، و تشبّه النساء بالرجال، و الرجال بالنساء، و شهد الشاهد من غیر أن یستشهد، و شهد الآخر قضاء لذمام بغیر حقّ عرفه، و تفقّه لغیر الدین، و آثروا عمل الدنیا علی عمل الآخرة، و لبسوا جلود الضأن علی قلوب الذئاب، و قلوبهم أنتن من الجیف، و أمرّ من الصبر، فعند ذلک الوحا الوحا، ثمّ العجل العجل، خیر المساکن یومئذ بیت المقدس، و لیأتینّ علی الناس زمان یتمنّی أحدهم أنّه من سکّانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجّال؟

فقال: ألا إنّ الدجّال صائد بنّ الصيد، فالشقيّ من صدّقه، و السعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها: أصفهان، من قرية تعرف باليهوديّة، عينه اليمنى ممسوحة، و العين الاخرى فى جبهته تضيء كأنّها كوكب

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴

الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب: كافر، يقرأه كلّ كاتب و أمّى، يخوض البحار، و تسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، و خلفه جبل أبيض يرى الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج فى قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلا- منهلا- لا- يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة، ينادى بأعلى صوته، يسمع ما بين الخافقين من الجن و الإنس و الشياطين، يقول: إلىّ أوليائى! أنا الذى خلق فسوّى و قدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى، و كذب عدوّ اللّه، و إنّه أعور، يطعم الطعام، و يمشى فى الأسواق، و إنّ ربّكم عزّ و جلّ ليس بأعور، و لا يطعم و لا يمشى و لا يزول، تعالى اللّه عن ذلك علوّا كبيرا. ألا و إنّ أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، و أصحاب الطيالسة الخضر، يقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة «أفيق» لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلّى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه، ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى.

قلنا: و ما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابّة [من] الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان بن داود، و عصا موسى عليهم السلام، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّا، و تضعه على وجه كلّ كافر فينكتب: هذا كافر حقّا، حتّى إن المؤمن لينادى:

الويل لك يا كافر! و إنّ الكافر ينادى: طوبى لك يا مؤمن! وددت أنّى اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما. ثمّ ترفع الدابّة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن اللّه جلّ جلاله، و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل و لا عمل يرفع لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵

ثم قال عليه السلام: لا- تسألونى عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إلىّ حبيبى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن لا اخبر به غير عترتى.

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة! ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة! إنّ الذى يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثانى عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن على عليه السلام، و هو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن و المقام، فيطهّر الأرض، و يضع ميزان العدل، فلا- يظلم أحد أحدا. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات اللّه عليهم أجمعين.

ثمّ روى الصدوق بسنده عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... الحديث، و قال بمثله سواء.

۹۱۹- «۱۲»- الروضة من الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه؛ و على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير جميعا، عن محمّد بن أبى حمزة، عن حمران، عن أبى عبد اللّه عليه السلام (قال فى حديث طويل ذكر تمامه فى الروضة مخاطبا فيه بعض مواليه): أ لا- تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا فى زمرتنا، فإذا رأيت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق و احدث فيه ما ليس

---

(۱۲)- الروضة من الكافى: ص ۳۶- ۴۲ ح ۷؛ الوسائل: ج ۱۱ كتاب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ص ۵۱۴- ۵۱۸ ب ۴۱ ح ۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵۴- ۲۶۰ ب ۲۵ ح ۱۴۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶

فیه و وجّه علی الأهواء، و رأیت الدین قد انکفی کما ینکفی الماء، و رأیت أهل الباطل قد استعلوا علی أهل الحقّ، و رأیت الشرّ ظاهرا لا ینهی عنه و یعذر أصحابه، و رأیت الفسق قد ظهر، و اکتفی الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأیت المؤمن صامتا لا یقبل قوله، و رأیت الفاسق یکذب و لا یردّ علیه کذبه و فریته، و رأیت الصغیر یستحقر بالکبیر، و رأیت الأرحام قد تقطّعت، و رأیت من یمتدح بالفسق یضحک منه و لا یردّ علیه قوله، و رأیت الغلام یعطی ما تعطی المرأة، و رأیت النساء یتزوّجن النساء، و رأیت الثناء قد کثر، و رأیت الرجل ینفق المال فی غیر طاعة اللّه فلا ینهی و لا یؤخذ علی یدیه، و رأیت الناظر یتعوّذ باللّه مما یری المؤمن فیه من الاجتهاد، و رأیت الجار یؤذی جاره و لیس له مانع، و رأیت الکافر فرحا لما یری فی المؤمن، مرحا لما یری فی الأرض من الفساد، و رأیت الخمور تشرب علانیة، و یجتمع علیها من لا یخاف اللّه عزّ و جلّ، و رأیت الآمر بالمعروف ذلیلا، و رأیت الفاسق فیما لا یحبّ اللّه قویّا محمودا، و رأیت أصحاب الآیات یحتقرون و یحتقر من یحبّهم، و رأیت سبیل الخیر منقطعا و سبیل الشرّ مسلوکا، و رأیت بیت اللّه قد عطّل و یؤمر بترکه، و رأیت الرجل یقول ما لا یفعله، و رأیت الرجال یتسمّنون للرجال و النساء للنساء، و رأیت الرجل معیشته من دبره و معیشة المرأة من فرجها، و رأیت النساء یتخذن المجالس کما یتّخذها الرجال، و رأیت التأنیث فی ولد العبّاس قد ظهر، و أظهروا الخضاب و امتشطوا کما تمتشط المرأة لزوجها، و أعطوا الرجال الأموال علی فروجهم، و تنوفس فی الرجل و تغایر علیه الرجال، و کان صاحب المال أعزّ من المؤمن، و کان الربا ظاهرا لا یعیّر، و کان الزنا تمتدح به النساء، و رأیت المرأة تصانع زوجها

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷

علی نکاح الرجال، و رأیت أکثر الناس و خیر بیت من یساعد النساء علی فسقهنّ، و رأیت المؤمن محزونا محتقرا ذلیلا، و رأیت البدع و الزنا قد ظهر، و رأیت الناس یعتدّون بشاهد الزور، و رأیت الحرام یحلّل، و رأیت الحلال یحرّم، و رأیت الدین بالرأی، و عطّل الکتاب و أحکامه، و رأیت اللّیل لا یستخفی به من الجرأة علی اللّه، و رأیت المؤمن لا یستطیع أن ینکر إلّا بقلبه، و رأیت العظیم من المال ینفق فی سخط اللّه عزّ و جلّ، و رأیت الولاة یقرّبون أهل الکفر و یباعدون أهل الخیر، و رأیت الولاة یرتشون فی الحکم، و رأیت الولایة قبالة لمن زاد، و رأیت ذوات الأرحام ینکحن و یکتفی بهنّ، و رأیت الرجل یقتل علی التهمة و علی الظنّة، و یتغایر علی الرجل الذکر فیبذل له نفسه و ماله، و رأیت الرجل یعیّر علی إتیان النساء، و رأیت الرجل یأکل من کسب امرأته من الفجور، یعلم ذلک و یقیم علیه، و رأیت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا یشتهی و تنفق علی زوجها، و رأیت الرجل یکری امرأته و جاریته و یرضی بالدنیّ من الطعام و الشراب، و رأیت الأیمان باللّه عزّ و جلّ کثیرة علی الزور، و رأیت القمار قد ظهر، و رأیت الشراب یباع ظاهرا لیس له مانع، و رأیت النساء یبذلن أنفسهن لأهل الکفر، و رأیت الملاهی قد ظهرت یمرّ بها لا یمنعها أحد أحدا، و لا یجترئ أحد علی منعها، و رأیت الشریف یستذلّه الذی یخاف سلطانه، و رأیت أقرب الناس من الولاة من یمتدح بشتمنا أهل البیت، و رأیت من یحبّنا یزوّر و لا تقبل شهادته، و رأیت الزور من القول یتنافس فیه، و رأیت القرآن قد ثقل علی الناس استماعه، و خفّ علی الناس استماع الباطل، و رأیت الجار یکرم الجار خوفا من لسانه، و رأیت الحدود قد عطّلت و عمل فیها بالأهواء، و رأیت المساجد قد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸

زخرفت، و رأیت أصدق الناس عند الناس المفتری الکذب، و رأیت الشرّ قد ظهر و السعی بالنمیمة، و رأیت البغی قد فشا، و رأیت الغیبة تستملح و یبشّر بها الناس بعضهم بعضا، و رأیت طلب الحجّ و الجهاد لغیر اللّه، و رأیت السلطان یذلّ للکافر المؤمن، و رأیت الخراب قد أدیل من العمران، و رأیت الرجل معیشته من بخس المکیال و المیزان، و رأیت سفک الدماء یستخفّ بها، و رأیت الرجل یطلب الرئاسة لعرض الدنیا و یشهّر نفسه بخبث اللسان لیتّقی و تسند إلیه الأمور، و رأیت الصلاة قد استخفّ بها، و رأیت الرجل عنده المال الکثیر ثمّ لم یزکّه منذ ملکه، و رأیت المیّت ینبش من قبره و یؤذی و تباع أکفانه، و رأیت الهرج قد کثر، و رأیت الرجل یمسی نشوان و یصبح سکران لا یهتمّ بما الناس فیه، و رأیت البهائم تنکح، و رأیت البهائم یفرس بعضها بعضا، و رأیت الرجل یخرج إلی

مصلّاه و یرجع و لیس علیه شیء من ثیابه، و رأیت قلوب الناس قد قست و جمدت أعینهم و ثقل الذکر علیهم، و رأیت السّحت قد ظهر یتنافس فیه، و رأیت المصلّی إنّما یصلّی لیراه الناس، و رأیت الفقیه یتفقّه لغیر الدین، یطلب الدنیا و الرئاسة، و رأیت الناس مع من غلب، و رأیت طالب الحلال یذمّ و یعیّر، و طالب الحرام یمدح و یعظّم، و رأیت الحرمین یعمل فیهما بما لا یحبّ اللّه، لا یمنعهم مانع و لا یحول بینهم و بین العمل القبیح أحد، و رأیت المعازف ظاهرة فی الحرمین، و رأیت الرجل یتکلّم بشیء من الحقّ و یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر فیقوم إلیه من ینصحه فی نفسه فیقول: هذا عنک موضوع، و رأیت الناس ینظر بعضهم إلی بعض و یقتدون بأهل الشرور، و رأیت مسلک الخیر و طریقه خالیا لا یسلکه أحد، و رأیت المیّت یهزأ به فلا یفزع له أحد، و رأیت کلّ عام یحدث فیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹

من الشرّ و البدعة أکثر ممّا کان، و رأیت الخلق و المجالس لا یتابعون إلّا الأغنیاء، و رأیت المحتاج یعطی علی الضحک به و یرحم لغیر وجه اللّه، و رأیت الآیات فی السماء لا یفزع لها أحد، و رأیت الناس یتسافدون کما یتسافد البهائم، لا ینکر أحد منکرا تخوّفا من الناس، و رأیت الرجل ینفق الکثیر فی غیر طاعة اللّه، و یمنع الیسیر فی طاعة اللّه، و رأیت العقوق قد ظهر و استخفّ بالوالدین و کانا من أسوأ الناس حالا عند الولد، و یفرح بأن یفتری علیهما، و رأیت النساء و قد غلبن علی الملک، و غلبن علی کلّ أمر، لا یؤتی إلّا ما لهنّ فیه هوی، و رأیت ابن الرجل یفتری علی أبیه و یدعو علی والدیه و یفرح بموتهما، و رأیت الرجل إذا مرّ به یوم و لم یکسب فیه الذنب العظیم من فجور أو بخس مکیال أو میزان أو غشیان حرام أو شرب مسکر کئیبا حزینا یحسب أنّ ذلک الیوم علیه وضیعة من عمره، و رأیت السلطان یحتکر الطعام، و رأیت أموال ذوی القربی تقسّم فی الزّور، و یتقامر بها و تشرب بها الخمور، و رأیت الخمر یتداوی بها، و یوصف للمریض و یستشفی بها، و رأیت الناس قد استووا فی ترک الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و ترک التدیّن به، و رأیت ریاح المنافقین و أهل النفاق قائمة، و ریاح أهل الحقّ لا تحرّک، و رأیت الأذان بالأجر و الصلاة بالأجر، و رأیت المساجد محتشیة ممن لا یخاف اللّه، مجتمعون فیها للغیبة و أکل لحوم أهل الحقّ و یتواصفون فیها شراب المسکر، و رأیت السکران یصلّی بالناس و هو لا یعقل و لا یشان بالسکر، و إذا سکر أکرم و اتّقی و خیف و ترک و لا یعاقب و یعذر بسکره، و رأیت من أکل أموال الیتامی یحمد بصلاحه، و رأیت القضاة یقضون بخلاف ما أمر اللّه، و رأیت الولاة یأتمنون الخونة للطّمع، و رأیت المیراث قد وضعته الولاة لأهل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰

الفسوق و الجرأة علی اللّه، یأخذون منهم و یخلّونهم و ما یشتهون، و رأیت المنابر یؤمر علیها بالتقوی و لا یعمل القائل بما یأمر، و رأیت الصلاة قد استخفّ بأوقاتها، و رأیت الصدقة بالشفاعة لا یراد بها وجه اللّه، و تعطی لطلب الناس، و رأیت الناس همّهم بطونهم و فروجهم، لا یبالون بما أکلوا و ما نکحوا، و رأیت الدنیا مقبلة علیهم، و رأیت أعلام الحقّ قد درست، فکن علی حذر، و اطلب إلی اللّه عزّ و جل النجاة، و اعلم أنّ الناس فی سخط اللّه عزّ و جلّ و إنّما یمهلهم لأمر یراد بهم، فکن مترقّبا، و اجتهد لیراک اللّه عزّ و جلّ فی خلاف ما هم علیه، فإن نزل بهم العذاب و کنت فیهم عجّلت إلی رحمة اللّه، و إن اخّر ابتلوا و کنت قد خرجت ممّا هم فیه من الجرأة علی اللّه عزّ و جلّ، و اعلم أنّ اللّه لا یضیع أجر المحسنین، و أنّ رحمة اللّه قریب من المحسنین.

۹۲۰- «۱۳»- تفسیر القمّی: حدثنی أبی، عن سلیمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد اللّه بن جریج المکّی، عن عطاء بن أبی رباح، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: حججنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الکعبة ثمّ أقبل علینا بوجهه، فقال: أ لا اخبرکم بأشراط الساعة؟ و کان أدنی الناس منه یومئذ سلمان رحمة اللّه علیه، فقال: بلی یا رسول اللّه! فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ من

(۱۳)- تفسیر القمّی (علی بن ابراهیم): تفسیر سورة محمد صلّی اللّه علیه و آله ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۷؛ تفسیر الصافی: ج ۵ ص ۲۴- ۲۷ تفسیر سورة محمد صلی اللّه علیه و آله الآیة ۱۸؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۵ ص ۳۴- ۳۷ ح ۴۰ تفسیر سورة محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۱۸۳- ۱۸۴ تفسیر سورة محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الآیة ۱۸ و فیه «لا تقارب الأسواق»؛ البحار: ج ۶ ب اشراط الساعة ح ۶ ص ۳۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱

أشراط القیامة إضاعة الصّلوات، و اتّباع الشهوات، و المیل إلی الأهواء، و تعظیم أصحاب المال، و بیع الدین بالدنیا، فعندها یذوب قلب المؤمن فی جوفه کما یذاب الملح فی الماء ممّا یری من المنکر فلا یستطیع أن یغیّره، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یلیهم امراء جورة، و وزراء فسقة، و عرفاء ظلمة، و امناء خونة، فقال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یکون المنکر معروفا، و المعروف منکرا، و یؤتمن الخائن، و یخوّن الأمین، و یصدّق الکاذب، و یکذّب الصادق، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها تکون إمارة النساء، و مشاورة الإماء، و قعود الصبیان علی المنابر، و یکون الکذب طرفا، و الزکاة مغرما، و الفیء مغنما، و یجفو الرجل والدیه، و یبرّ صدیقه، و یطلع الکوکب المذنّب، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تشارک المرأة زوجها فی التجارة، و یکون المطر قیظا، و یغیظ الکرام غیظا، و یحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا: لم أبع شیئا، و قال هذا: لم أربح شیئا، فلا تری إلّا ذامّا للّه، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها یلیهم أقوام إن تکلّموا قتلوهم، و إن سکتوا استباحوا حقّهم، لیستأثرنّ أنفسهم بفیئهم، و لیطؤنّ حرمتهم، و لیسفکنّ دماءهم، و لیملؤنّ قلوبهم دغلا و رعبا، فلا تراهم إلّا وجلین خائفین مرعوبین مرهوبین، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲

نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یؤتی بشیء من المشرق و شیء من المغرب یلون أمّتی، فالویل لضعفاء أمّتی منهم، و الویل لهم من اللّه، لا یرحمون صغیرا، و لا یوقّرون کبیرا، و لا یتجاوزون من مسیء، جثّتهم جثّة الآدمیّین، و قلوبهم قلوب الشیاطین، قال سلمان: و إن هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و یغار علی الغلمان کما یغار علی الجاریة فی بیت أهلها، و تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و لترکبنّ ذوات الفروج السروج فعلیهنّ من أمّتی لعنة اللّه، قال سلمان:

و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! فقال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها تزخرف المساجد کما تزخرف البیع و الکنائس، و تحلّی المصاحف، و تطول المنارات، و تکثر الصفوف بقلوب متباغضة، و ألسن مختلفة، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده، و عندها تحلّی ذکور أمّتی بالذهب، و یلبسون الحریر و الدیباج، و یتّخذون جلود النمور صفافا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یظهر الربا، و یتعاملون بالعینة و الرشا، و یوضع الدین، و ترفع الدنیا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکثر الطلاق، فلا یقام للّه حدّ و لن یضرّوا اللّه شیئا، قال سلمان: و ان هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تظهر القینات و المعازف، و یلیهم أشرار أمّتی، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إی و الذی نفسی بیده یا سلمان، و عندها تحجّ أغنیاء أمّتی للنزهة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳

و تحجّ أوساطها للتجارة، و تحجّ فقراؤهم للریاء و السمعة، فعندها یکون أقوام یتعلّمون القرآن لغیر اللّه، و یتّخذونه مزامیر، و یکون

أقوام يتفقّهون لغير اللّه، و تكثر أولاد الزنا، و يتغنّون بالقرآن، و يتهافتون بالدنيا، قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول اللّه؟! قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

إى و الّذى نفسى بيده يا سلمان! ذاك إذا انتهكت المحارم، و اكتسبت المآثم، و تسلّط الأشرار على الأخيار، و يفشو الكذب، و تظهر اللجاجة، و تفشو الفاقة، و يتباهون فى اللباس، و يمطرون فى غير أوان المطر، و يستحسنون الكوبة و المعازف، و ينكرون الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، حتّى يكون المؤمن فى ذلك الزمان أذلّ من الأمة، و يظهر قرّاؤهم و عبّادهم فيما بينهم التلاوم، فأولئك يدعون فى ملكوت السماوات الأرجاس و الأنجاس، قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول اللّه؟! فقال: إى و الّذى نفسى بيده يا سلمان! فعندها لا يحضّ الغنىّ على الفقير حتّى إنّ السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحدا يضع فى كفّه شيئا، قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول اللّه؟! قال صلّى اللّه عليه و آله: إى و الّذى نفسى بيده يا سلمان! عندها يتكلّم الرويبضة، فقال: و ما الرويبضة يا رسول اللّه! فداك أبى و أمّى؟ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

يتكلّم فى أمر العامّة من لم يكن يتكلّم، فلم يلبثوا إلّا قليلا- حتّى تخور الأرض خورة فلا- يظنّ كلّ قوم إلّا أنّها خارت فى ناحيتهم، فيمكثون ما شاء اللّه ثمّ ينكتون فى مكثهم فتلقى لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهبا و فضّة، ثم أومأ بيده إلى الأساطين فقال: مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب و لا فضّة، فهذا معنى قوله: فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴

۹۲۱- «۱۴»- الفتن: حدثنا عبد اللّه بن المبارك، عن معمر، عن على بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم صلاة العصر بنهار، ثمّ خطب إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئا هو كائن إلى يوم القيامة إلّا حدّثنا به، حفظه من حفظه و نسيه من نسيه.

۹۲۲- «۱۵»- الفتن: حدثنا الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، حدّثنا ابن الزاهريّة، عن كثير بن مرّة أبو شجرة، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إنّ اللّه رفع لى الدنيا، فأنا أنظر إليها و إلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفّى هذه، ... الحديث.

۹۲۳- «۱۶»- الفتن: حدّثنا ابراهيم بن محمّد الفزارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن عبد اللّه بن مسعود- رضى اللّه عنه- قال: هذه فتن قد أظلّت كقطع الليل المظلم كلّما ذهب منها رسل بدا رسل آخر، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسى كافرا، و يمسى مؤمنا و يصبح كافرا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.

۹۲۴- «۱۷»- الفتن: حدثنا ابن وهب، حدثنى حرملة بن عمران، عن سعيد بن سالم، عن أبى سالم الجيشانى قال: سمعت عليا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول بالكوفة: ما من ثلاثمائة تخرج إلّا و لو شئت سمّيت سائقها و ناعقها إلى يوم القيامة.

---

(۱۴)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۱.

(۱۵)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۱.

(۱۶)- الفتن: ج ۱ ص ۳ ح ۱۴؛ سنن الترمذى: ج ۴ ص ۴۸۸ بسند عن أنس كتاب الفتن ب ۳۰ ح ۲۱۹۷ و غيرهما.

(۱۷)- الفتن: ج ۱ ص ۵ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵

۹۲۵- «۱۸»- الفتن: حدّثنا بقيّة بن الوليد و عبد القدّوس، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبى وقّاص، قال: تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم هذه الآية: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ «۱» فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: أما إنّها كائنة و لم يأت تأويلها بعد.

۹۲۶- «۱۹»- الفتن: حدّثنا أبو هارون الكوفى، عن عمرو بن قيس الملائى، عن المنهال بن عمرو، عن زرّبن حبيش سمع عليّا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول: سلونى، فو اللّه لا تسألونى عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدى مائة إلّا أنبأتكم بسائقها و قائدها و ناعقها ما بينكم و بين قيام الساعة.

۹۲۷- «۲۰»- الفتن: حدّثنا وكيع و أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة و أبى موسى سمعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: إنّ بين يدى الساعة لأيّاما ينزل فيها الجهل، و يكثر فيها الهرج، قالوا: و ما الهرج يا رسول اللّه؟ قال: القتل. إلّا أنّ أبا معاوية لم يذكر حذيفة.

۹۲۸- «۲۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحرث بن يزيد، قال: سمعت عبد اللّه بن زرير الغافقى يقول: سمعت عليّا رضى

---

(۱۸)- الفتن: ج ۱ ص ۸ ح ۴۲، و ج ۹ ص ۳۳۶.

(۱) الأنعام: ۶۵.

(۱۹)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۲.

(۲۰)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۸.

(۲۱)- الفتن: ج ۱ ص ۱۸- ۱۹؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۲ ب ۸؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۸ قال: و أخرج نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم عن على [عليه السلام] الحديث؛ البرهان: ص ۱۱۱ ب ۴ ف ۲ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶

اللّه عنه [عليه السلام] يقول: الفتن أربع: فتنة السرّاء، و فتنة الضرّاء، و فتنة كذا، فذكر معدن الذهب، ثمّ يخرج رجل من عترة النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، يصلح اللّه على يديه أمرهم.

۹۲۹- «۲۲»- الفتن: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يمسى الرجل فيها مؤمنا و يصبح كافرا، و يصبح مؤمنا و يمسى كافرا، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل.

۹۳۰- «۲۳»- الفتن: حدّثنا أبو اسامة، عن الأعمش، قال: حدّثنى منذر الثّورى، عن عاصم بن ضمرة، عن على رضى اللّه عنه [عليه السلام] قال: فى الفتنة الخامسة العمياء الصمّاء المطبقة، يصير الناس فيها كالبهائم.

و أخرجه بسند آخر، قال: حدّثنا أبو ثور، و عبد الرزاق، عن معمر، عن طارق، عن منذر الثورى، عن عاصم بن ضمرة ... الحديث.

۹۳۱- «۲۴»- غيبة الشيخ: عنه (يعنى: قرقارة) عن أبى حاتم، عن محمّد بن يزيد الآدمى- بغدادى عابد- قال: حدّثنا يحيى بن سليم

---

(۲۲)- الفتن: ج ۱ ص ۳.

(۲۳)- الفتن: ج ۱ ص ۲۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۳ ب ۱۲.

(۲۴)- غيبة الشيخ: ص ۴۶۵ ح ۴۸۱.

أقول: قرقارة هو يعقوب بن [عمرو] نعيم بن قرقارة الكاتب أبو يوسف، قال فى جامع الرواة: «كان جليلا فى أصحابنا، ثقة فى الحديث، روى عن الرضا عليه السلام [صه. د] «مح» انتهى». و سند الشيخ إليه فى هذا الحديث هكذا: «أخبرنا جماعة، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمرى، عن أبى يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب» راجع الغيبة: ص ۴۶۱؛ الفتن: ج ۴ ص ۱۳۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷

الطائفى، عن متيل بن عبّاد، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت على بن أبى طالب عليه السلام يقول: أظلّتكم فتنة [مظلمة] عمياء منكشفة، لا ينجو منها إلّا النومة، قيل: يا أبا الحسن! و ما النومة؟ قال:

الذى لا يعرف الناس ما فى نفسه.

و أخرج نعيم فى الفتن قال: حدّثنا ابن المبارك، عن أبى بكر بن عيّاش، قال: قيل لعلى بن أبى طالب رضى اللّه عنه [عليه السلام]: ما النومة؟ قال: الرجل يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شىء.

قال ابن المبارك: و أنا عوف عن رجل من أهل الكوفة، أحسبه قال:

اسمه سافر، عن على [عليه السلام]: قال ينجو فى ذلك الزمان كلّ مؤمن نومة.

۹۳۲- «۲۵»- العدد القويّة: عن سلمان الفارسى، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خاليا، فقلت: يا أمير المؤمنين! متى القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء و قال: لا يظهر القائم حتّى يكون أمور الصبيان، و تضييع حقوق الرحمن، و يتغنّى بالقرآن، فإذا قتلت ملوك بنى العبّاس أولى العمى و الالتباس، أصحاب الرمى عن الأقواس، بوجوه كالتراس، و خرّبت البصرة، هناك يقوم القائم من ولد الحسين.

۹۳۳- «۲۶»- الملاحم و الفتن (عن كتاب الفتن لنعيم): حدّثنا

---

(۲۵)- العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تأليف على بن يوسف أخ العلامة الحلّى:

ص ۷۵- ۷۶ ح ۱۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ب علامات ظهوره عليه السلام ح ۱۶۸.

(۲۶)- الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۷۱.

أقول: لفظ الحديث فى ما وجدته من صورة النسخة المخطوطة للكتاب نعيم الموجودة عندى التى تأريخ كتابتها سنة ستّ و سبعمائة، هكذا: «لا يخرج السفيانى حتّى ترقى الظلمة»، إلّا أنّ الأنسب بالباب الذى عقده نعيم ما فى الملاحم، لأنّه عنون الباب هكذا: «باب آخر من علامات المهدى فى خروجه». ثمّ سياق ما أخرج من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸

يحيى بن اليمان، عن هارون بن هلال، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

لا يخرج المهدى حتّى يرقى الظلمة.

۹۳۴- «۲۷»- الفتن: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الفزارى، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إنّ الإسلام بدا غريبا، و سيعود غريبا، فطوبى للغرباء بين يدى الساعة.

۹۳۵- «۲۸»- الجعفريّات أو الأشعثيّات: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنى موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال:

الأحاديث بعده و قبله أيضا يؤيّد النسخة الّتى أخرج منها الحديث فى الملاحم، و اللّه أعلم.

(۲۷)- الفتن: ج ۳ ص ۹۴؛ المجازات النبويّة الى قوله: «و سيعود غريبا» ص ۳۲- ۳۳ ح ۱۳.

ثم قال الشريف الرضى- قدّس سرّه-: و هذا الكلام من محاسن الاستعارات، و بدائع المجازات؛ لأنّه عليه السلام جعل الإسلام غريبا فى أوّل أمره تشبيها بالرجل الغريب الذى قلّ أنصاره و بعدت دياره، لأنّ الإسلام كان على هذه الصفة فى أوّل ظهوره، ثمّ استقرّت قواعده، و اشتدّت معاقده، و كثر أعوانه، و ضرب جرانه، و قوله عليه السلام: «و سيعود غريبا» أى يعود الى مثل الحالة الأولى فى قلّة

العاملین بشرائعه و القائمین بوظائفه، لا أنّه- و العیاذ باللّه- تنمحی سماته و تدرس آیاته.

و قال طه محمّد الأستاذ بالأزهر: الحدیث أخرجه السیوطی فی الفتح الکبیر، قال:

رواه مسلم عن ابن عمر. و قال صاحب کشف الخفا: إنّه مشهور أو متواتر.

و احتمل السیّد الجلیل المعاصر هبة الدین الشهرستانی- رحمه اللّه- أن یکون المراد أنّ الإسلام ظهر غریبا: أی بصورة مدهشة للعقول من غرابتها، «و سیعود غریبا» أی سیسترجع مجده الاثیل بصورة مدهشة للعقول. و علیه یکون الحدیث إشارة الی ما یکون فی آخر الزمان عند ظهور المهدی علیه السلام من قوة الإسلام، و صیرورته دینا عالمیّا بحیث لا یبقی فی الأرض أحد یتدیّن بدین غیره.

(۲۸)- الجعفریّات أو الأشعثیات: ص ۱۹۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ الإسلام بدا غریبا، و سیعود غریبا کما بدا، فطوبی للغرباء، فقیل: و من هم یا رسول اللّه؟ قال: الذین یصلحون إذا فسد الناس، إنّه لا وحشة و لا غربة علی مؤمن، و ما من مؤمن یموت فی غربة إلّا بکت الملائکة رحمة له حیث قلّت بواکیه، و إلّا فسح له فی قبره بنور یتلألأ من حیث دفن إلی مسقط رأسه.

۹۳۶- «۲۹»- نور الأبصار: عن أبی جعفر رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و رکبت ذوات الفروج السروج، و أمات الناس الصلوات، و اتّبعوا الشهوات، و استخفّوا بالدماء، و تعاملوا بالربا، و تظاهروا بالزنا، و شیّدوا البناء، و استحلّوا الکذب، و أخذوا الرشا، و اتّبعوا الهوی، و باعوا الدین بالدنیا، و قطعوا الأرحام، و ضنّوا بالطعام، و کان الحلم ضعفا، و الظلم فخرا، و الامراء فجرة، و الوزراء کذبة، و الامناء خونة، و الأعوان ظلمة، و القرّاء فسقة، و ظهر الجور، و کثر الطلاق، و بدا الفجور، و قبلت شهادة الزور و شرب الخمور، و رکبت الذکور الذکور، و استغنت النساء بالنساء، و اتخذ الفیء مغنما، و الصدقة مغرما، و اتّقی الأشرار مخافة ألسنتهم، و خرج السفیانی من الشام، و الیمانی من الیمن، و خسف بالبیداء بین مکّة و المدینة، و قتل غلام من آل محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بین الرکن و المقام، و صاح صائح من السماء بأنّ الحقّ معه و مع أتباعه، قال:

فإذا خرج أسند ظهره إلی الکعبة و اجتمع علیه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا من أتباعه، فأوّل ما ینطق به هذه الآیة: بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ «۱»، ثمّ یقول: أنا بقیّة اللّه و خلیفته و حجّته علیکم، فلا یسلّم

---

(۲۹)- نور الأبصار: ص ۱۸۹ طبع دار الفکر، الطبعة الأخیرة.

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰

علیه أحد إلّا قال: السلام علیک یا بقیّة اللّه فی الأرض، فإذا اجتمع عنده العقد عشرة آلاف رجل فلا یبقی یهودی و لا نصرانیّ، و لا أحد ممّن یعبد غیر اللّه تعالی إلّا آمن به و صدّق، و تکون الملّة واحدة، ملّة الإسلام، و کلّ ما کان فی الأرض من معبود سوی اللّه تعالی تنزل علیه نار من السّماء فتحرقه.

۹۳۷- «۳۰»- نهج البلاغة: فعند ذلک أخذ الباطل مآخذه، و رکب الجهل مراکبه، و عظمت الطاغیة، و قلّت الداعیة، و صال الدهر صیال السبع العقور، و هدر فنیق الباطل بعد کظوم، و تواخی الناس علی الفجور، و تهاجروا علی الدین، و تحابّوا علی الکذب، و تباغضوا علی الصدق، فإذا کان ذلک کان الولد غیظا، و المطر قیظا، و تفیض اللئام فیضا، و تغیض الکرام غیضا، و کان أهل ذلک الزمان ذئابا، و سلاطینه سباعا، و أوساطه أکّالا، و فقراؤه أمواتا، و غار الصدق، و فاض الکذب، و استعملت المودّة باللسان، و تشاجر الناس بالقلوب، و صار الفسوق نسبا و العفاف عجبا، و لبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا.

۹۳۸- «۳۱»- نهج البلاغة: و قال علیه السلام: یأتی علی الناس زمان لا یقرّب فیه إلّا الماحل، و لا یظرّف فیه إلّا الفاجر، و لا یضعّف فیه

إلّا المنصف، يعدّون الصدقة فيه غرما، و صلة الرحم منّا، و العبادة استطالة على الناس، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء، و إمارة الصبيان،

---

(۳۰)- نهج البلاغة: ج ۱ خ ۱۰۴ طبع مطبعة الاستقامة بمصر، و ص ۱۵۷ خ ۱۰۸ لصبحى الصالح، و ج ۷ ص ۱۹۱ خ ۱۰۷ لابن أبى الحديد طبع دار إحياء التراث العربى بيروت، و ص ۳۲۴ خ ۱۰۷ فيض الاسلام.

(۳۱)- نهج البلاغة لصبحى الصالح: ص ۴۸۵، ۴۸۶ الحكمة ۱۰۲، و شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ۱۸ ص ۲۶۰ ح ۹۸، و باب المختار من حكمه عليه السلام الحكمة ۹۸ فيض الاسلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱

و تدبير الخصيان.

۹۳۹- «۳۲»- البرهان: أخرج الطبرانى عن عوف بن مالك: أنّ النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: تجىء فتنة غبراء مظلمة، تتبع الفتن بعضها بعضا، حتّى يخرج رجل من أهل بيتى يقال له: المهدى، فإن أدركته فاتّبعه و كن من المهتدين.

۹۴۰- «۳۳»- سنن الدانى: عن الحكم بن عتيبة، قال: قلت لمحمّد بن على [عليهما السلام]: سمعت أنّه سيخرج منكم رجل يعدل فى هذه الامّة، قال: إنا نرجو ما يرجو الناس، و إنّا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يكون ما ترجوه هذه الامّة، و قبل ذلك فتن شرّ، يمسى الرجل مؤمنا و يصبح كافرا، و يصبح مؤمنا و يمسى كافرا، فمن أدرك ذلك منكم فليتّق اللّه، و ليكن من أحلاس بيته.

۹۴۱- «۳۴»- سنن الدانى: عن سلمة بن زفر، قال: قيل يوما عند حذيفة: قد خرج المهدى، فقال: لقد أفلحتم إن خرج و أصحاب محمّد بينكم، إنّه لا يخرج حتّى لا يكون غائب أحبّ إلى الناس منه ممّا يلقون من الشرّ.

---

(۳۲)- البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۱ ح ۲؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۷- ۱۳۸.

(۳۳)- البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۰۴ ب ۴ ف ۱ ح ۷ عن الحكم بن عيينة؛ عقد الدرر: ص ۶۱ ب ۴ ف ۱ عن الحكم بن عتبة؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۵۹ عن الدانى عن الحكم بن عتيبة نحوه.

أقول: الظاهر أنّ الحكم بن عتيبة هو الصحيح كما ذكره السيوطى لا عيينة و لا عتبة.

فراجع تهذيب التهذيب: ج ۲ ص ۴۳۲ و غيره من كتب الرجال.

(۳۴)- البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۴ ف ۱ ح ۸؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۵۹؛ عقد الدرر: ص ۶۲ ب ۴ ف ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲

۹۴۲- «۳۵»- الملاحم: بلغنى عن ابراهيم بن سليمان بن حيّان بن مسلم بن هلال العبّاس الكوفى، قال: أنبأ على بن أسباط المصرى، قال:

نبأ على بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب على بن أبى طالب [عليه السلام]، فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: أيها الناس! إنّ قريشا أئمّة العرب، أبرارها لأبرارها و فجّارها لفجارها، ألا و لا بدّ من رحى تطحن على ضلالة و تدور، فإذا قامت على قلبها طحنت بحدتها، ألا- إن لطحينها روقا و روقها حدتها و فلّها على اللّه، ألا و إنّى و أبرار عترتى و أهل بيتى أعلم الناس صغارا و أحلم الناس كبارا، معنا راية الحقّ، من تقدّمها مرق، و من تخلّف عنها محق، و من لزمها لحق، إنّا أهل الرحمة، و بنا فتحت أبواب الحكمة، و بحكم اللّه حكمنا، و بعلم اللّه علمنا، و من صادق سمعنا، فإن تتّبعونا تنجوا، و إن تتولّوا يعذّبكم اللّه بأيدينا،

بنا فكّ اللّه ربق الذلّ من أعناقكم، و بنا يختم لا بكم، و بنا يلحق التالى، و إلينا يفىء الغالى، فلو لا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق فى البشر لحدّثتكم بشباب من الموالى، و أبناء العرب، و نبذ من الشيوخ كالملح فى الزاد، و أقل الزاد الملح، فينا معتبر، و لشيعتنا منتظر، إنّا و شيعتنا نمضى إلى اللّه بالبطن و الحمى و السيف، إن عدوّنا يهلك بالداء و الدبيلة، و بما شاء اللّه من البلية و النقمة، و ايم اللّه الأعزّ الأكرم، أن لو حدّثتكم بكلّ ما أعلم لقالت طائفة: ما أكذب و أرجم، و لو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذّهب، ثمّ انتخبت من المائة عشرة ثمّ حدّثتهم فينا أهل البيت حديثا ليّنا لا أقول فيه إلّا حقّا و لا أعتمد فيه إلّا صدقا لخرجوا و هم يقولون: على من أكذب

---

(۳۵)- الملاحم لابن المنادى: ص ۱۲۶- ۱۲۸؛ كنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۹۲- ۵۹۵ ح ۳۹۶۷۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳

الناس، و لو اخترت من غيركم عشرة فحدّثتهم فى عدوّنا و أهل البغى علينا أحاديث كثيرة لخرجوا و هم يقولون: على من أصدق الناس، هلك حاطب الحطب، و حاصر صاحب القصب، و بقيت القلوب منها تقلب، فمنها مشغب، و منها مجدب، و منها مخصب، و منها مسيّب، يا بنىّ! ليبرّ صغاركم كباركم، و ليرأف كباركم بصغاركم، و لا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقّهوا فى الدين، و لم يعطوا فى اللّه محض اليقين، كبيض بيض فى أداحىّ، ويح لفراخ فراخ آل محمّد من خليفة جبّار عتريف، مترف مستخفّ بخلفى و خلف الخلف، و باللّه لقد علمت تأويل الرسالات، و إنجاز العدات، و تمام الكلمات و ليكوننّ من يخلفنى فى أهل بيتى رجل يأمر باللّه، قوىّ يحكم بحكم اللّه، و ذلك بعد زمان مكلح مفضح، يشتدّ فيه البلاء، و ينقطع فيه الرجاء، و يقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث اللّه رجلا من شاطئ دجلة لأمر حزبه، يحمله الحقد على سفك الدماء، قد كان فى ستر و غطاء، فيقتل قوما و هو عليهم غضبان، شديد الحقد حرّان، فى سنّة بختنصّر، يسومهم خسفا، و يسقيهم كأسا، مصيره سوط عذاب، و سيف دمار، ثمّ يكون بعده هنات و أمور مشتبهات، إلّا من شطّ الفرات إلى النجفات بابا إلى القطقطانيّات، فى آيات و آفات متواليات، يحدثن شكّا بعد يقين، يقوم بعد حين، يبنى المدائن، و يفتح الخزائن، و يجمع الامم، ينفذها شخص البصر، و طمح النظر، و عنت الوجوه، و كشفت البال حتّى يرى مقبلا مدبرا فيا لهفى على ما أعلم، رجب شهر ذكر، رمضان تمام السنين، شوّال يشال فيه أمر القوم، ذو القعدة يقتعدون فيه، ذو الحجّة الفتح من أوّل العشر، ألا إنّ العجب كلّ العجب بعد جمادى و رجب، جمع

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۴

أشتات، و بعث أموات، و حديثات هونات هونات، بينهنّ موتات، رافعة ذيلها، داعية عولها، معلنة قولها، بدجلة أو حولها، ألا إنّ منّا قائما عفيفة أحسابه، سادة أصحابه، ينادى عند اصطلام أعداء اللّه باسمه و اسم أبيه فى شهر رمضان ثلاثا، بعد هرج و قتال، و ضنك و خبال، و قيام من البلاء علا، و إنّى لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها، و تسلّم إليه خزائنها، و لو شئت أن أضرب برجلى فأقول: أخرجى من هنا بيضا و دروعا، كيف أنتم يا ابن هنات، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات، ثمّ رملتم رملات، ليلة البيات، ليستخلفنّ اللّه خليفة يثبت على الهدى، و لا يأخذ على حكمه الرشا، إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دامغات للمنافقين، فارجات على المؤمنين، ألا إنّ ذلك كائن على رغم الراغمين، و الحمد للّه ربّ العالمين، و صلاته على سيدنا محمّد خاتم النبيين، و آله و أصحابه أجمعين.

۹۴۳- «۳۶»- كنز العمّال: يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه إلّا من فرّ من شاهق إلى شاهق، أو من جحر إلى جحر كالثعلب بأشباله، و ذلك فى آخر الزمان، إذا لم تنل المعيشة إلّا بمعصية اللّه، فإذا كان كذلك حلّت العزبة، يكون فى ذلك الزمان هلاك الرجل على يدى أبويه إن كان له أبوان، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدى زوجته و ولده، فإن لم تكن له زوجة و لا ولد فعلى يد الأقارب و الجيران، يعيّرونه بضيق المعيشة، و يكلّفونه ما لا يطيق، حتّى يورد نفسه الموارد الّتى يهلك فيها.

---

(۳۶)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۵۴ ح ۳۱۰۰۸؛ التحصین (المطبوع بهامش مکارم الأخلاق): ص ۲۲۷ القطب الثانی الفائدة الثالثة؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۳۹۳ عن ابن مسعود نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵

۹۴۴- «۳۷»- سنن الترمذی: حدّثنا إسماعیل بن موسی الفزاری، ابن بنت السدی الکوفی، حدّثنا عمر بن شاکر، عن أنس بن مالک، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یأتی علی الناس زمان الصّابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر.

۹۴۵- «۳۸»- سنن أبی داود: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهیم الدمشقی، حدّثنا بشر بن بکر، حدّثنا ابن جابر، حدّثنی أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یوشک الامم أن تداعی علیکم کما تداعی الأکلة إلی قصعتها، فقال قائل: و من قلة نحن یومئذ؟ قال: بل أنتم یومئذ کثیر، و لکنّکم غثاء کغثاء السیل، و لینزعنّ اللّه من صدور عدوّکم المهابة منکم، و لیقذفنّ اللّه فی قلوبکم الوهن، فقال قائل: یا رسول اللّه! و ما الوهن؟ قال: حبّ الدنیا و کراهیة الموت.

۹۴۶- «۳۹»- مسند الطیالسی: حدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: حدیثا سمعته عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم لا یحدّثکموه أحد سمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم

---

(۳۷)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۲۶ کتاب الفتن ب ۷۳ ح ۲۲۶۰؛ التاج الجامع للاصول:

ج ۵ ص ۳۳۸.

(۳۸)- سنن أبی داود: ج ۴ ص ۱۱۱ ح ۴۲۹۷؛ التاج الجامع للاصول: ج ۵ ص ۳۲۷ و قال فی شرحه: «و هذا واقع الآن»؛ الملاحم لابن المنادی: ص ۶۹- ۷۰ بمتون مختلفة و أسانید متعدّدة؛ کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۳۲ ح ۳۰۹۱۶؛ مسند أحمد: ج ۵ ص ۲۷۸.

(۳۹)- مسند أبی داود الطیالسی: ج ۸ ص ۲۶۶ ح ۱۹۸۴؛ سنن الترمذی: ج ۴ ص ۴۹۱ کتاب الفتن ب ۳۴ ح ۲۲۰۵ بسنده عن أنس نحوه و فیه: «و یفشو الزنا»؛ التاج الجامع للأصول: ج ۵ ص ۳۳۵- ۳۳۶ و فیه أیضا: «و یفشو الزنا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶

بعدی، سمعته یقول: إنّ من أشراط الساعة أن یرفع العلم، و یظهر الجهل، و یشرب الخمر، و یظهر الزنا، و یقلّ الرجال، و یکثر النساء حتی یکون فی خمسین امرأة القیّم الواحد.

۹۴۷- «۴۰»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام]: یأتی علی الناس زمان همّتهم بطونهم، و شرفهم متاعهم، و قبلتهم نساؤهم، و دینهم دراهمهم و دنانیرهم، أولئک شرّ الخلق، لا خلاق لهم.

۹۴۸- «۴۱»- کنز العمال: یأتی علی الناس زمان وجوههم وجوه الآدمیّین، و قلوبهم قلوب الشیاطین، سفّاکین الدماء، لا یرعون عن قبیح، و إن بایعتهم و اربوک، و إن ائتمنتهم خانوک، صبیّهم عارم، و شابّهم شاطر، و شیخهم لا یأمر بمعروف و لا ینهی عن منکر، السنّة فیهم بدعة، و البدعة فیهم سنّة، و ذو الأمر منهم غاو، فعند ذلک یسلّط اللّه علیهم شرارهم، فیدعو خیارهم فلا یستجاب لهم.

۹۴۹- «۴۲»- تاریخ ابن عساکر: أخرج بسنده عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم أنّه قال: لا تقوم الساعة حتّی یجعل کتاب اللّه عارا، و یکون الإسلام غریبا، و حتّی ینقص العلم، و یهرم الزّمان، و ینقص عمر البشر، و تنقص السنون و الثمرات، یؤتمن التهماء، و یصدّق الکاذب، و یکذّب الصادق، و یکثر الهرج، قالوا: و ما الهرج یا رسول اللّه؟ قال: القتل القتل، و حتّی تبنی الغرف فتطاول، و حتی تحزن ذوات الأولاد، و تفرح العواقر، و یظهر البغی و الحسد و الشحّ، و یغیض العلم

---

(۴۰)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۲ ح ۳۱۱۸۶؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۴۰۷.

(۴۱)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ح ۳۱۱۷۵.

(۴۲)- تاریخ ابن عساکر: ج ۶ ص ۱۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷

غیضا، و یفیض الجهل فیضا، و یکون الولد غیظا، و الشتاء قیظا، و حتّی یجهر بالفحشاء، و تزول الأرض زوالا.

۹۵۰- «۴۳»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: تملأ الأرض ظلما و جورا، حتّی یدخل کلّ بیت خوف و حزن، یسألون درهمین و جریبین فلا یعطونه، فیکون قتال بقتال، و یسار بیسار، حتّی یحیط اللّه بهم فی مصره، ثمّ تملأ الأرض عدلا و قسطا (ش).

۹۵۱- «۴۴»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: لیأتینّ علی الناس زمان یطری فیه الفاجر، و یقرّب فیه الماحل «۱»، و یعجّز فیه المنصف، فی ذلک الزمان تکون الأمانة فیه مغنما، و الزکاة مغرما، و الصلاة تطاولا، و الصداقة منّا، و فی ذلک الزمان استشارة الإماء، و سلطان النساء، و إمارة السفهاء.

۹۵۲- «۴۵»- کنز العمّال: (فی وصیّة النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] لابن مسعود): یا ابن مسعود! إنّ للساعة أعلاما، و إنّ للساعة أشراطا، ألا و إنّ من علم الساعة و أشراطها أن یکون الولد غیظا، و أن یکون المطر قیظا، و أن یقبض الأشرار قبضا. یا ابن مسعود! من أعلام الساعة و أشراطها أن یصدّق الکاذب، و أن یکذّب الصادق. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یؤتمن الخائن، و أن یخوّن الأمین، یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یواصل الاطباق و أن یقاطع الأرحام. یا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة و أشراطها أن یسود کلّ

---

(۴۳)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۶ ب المهدیّ علیه السلام ح ۳۹۶۵۹.

(۴۴)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۷۵- ۵۷۶ ح ۳۹۶۴۱.

(۱) الماحل: المحال- بالکسر- هو الکید، و قیل: المکر. (النهایة: مادّة «محل»).

(۴۵)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۲۴ ح ۳۸۴۹۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸

قبیلة منافقوها، و کلّ سوق فجّارها. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یکون المؤمن فی القبیلة أذلّ من النقد. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تزخرف المحاریب، و أن تخرّب القلوب.

یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکنف المساجد، و أن تعلو المنابر. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یعمّر خراب الدنیا، و یخرب عمرانها. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تظهر المعازف و شرب الخمور. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تشرب الخمور. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکثر الشرط و الهمّازون و الغمّازون و اللّمازون. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکثر أولاد الزنا.

۹۵۳- «۴۶»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام]: سیأتی علی الناس زمان لا یبقی من الإسلام إلّا اسمه، و لا یبقی من القرآن إلّا رسمه، مساجدهم یومئذ عامرة و هی خراب من الهدی، علماؤهم شرّ من تحت أدیم السماء، من عندهم نجم الفتن و إلیهم تعود.

۹۵۴- «۴۷»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: لا تکونوا عجلا، مذاییع «۱» بذرا، فإنّ من ورائکم بلاء مبلحا مکلحا «۲»، و امورا

---

(۴۶)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۰ ح ۳۱۵۲۲.

(۴۷)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۱ ح ۳۱۵۲۴.

(۱) مذابیع: جمع مذیاع، من أذاع الشیء إذا أفشاه، و هو بناء مبالغة (النهایة: مادّة «ذیع»). منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۴۸ الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوة أهلها، و قلة اهتمام الناس بطاعة الله، و إفشاء المعصیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها ..... ص : ۱۶

(۲) مبلحا: معیبا. مکلحا: أی یکلح الناس لشدّته، و الکلوح: العبوس. انظر النهایة مادتی: «بلح» و «کلح».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۹

منها متماحلة ردحا. «۱»

۹۵۵- «۴۸»- الفتن: حدّثنا هاشم، عن عوف، قال: بلغنی أنّ علیّا [علیه السلام] رضی اللّه عنه قال: یأتی علی الناس زمان المؤمن فیه أذلّ من الأمة.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۲۱، ۳۲۷، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۵۳، ۳۶۰، ۳۶۴ إلی ۳۶۷، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۵، ۳۷۸، ۳۸۲، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۶، ۴۰۰، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۱، ۴۳۳، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۷۹، ۴۸۴، ۴۸۵، ۵۲۷، ۵۳۷، ۵۵۸، ۵۸۶، ۵۹۱، ۶۰۳، ۶۶۹، ۱۰۹۴، ۱۱۰۵، ۱۱۸۷. «۲»

---

(۱) الرّدح: الثقیلة العظیمة، واحدها رداح یعنی الفتن. (النهایة: مادّة «ردح»).

(۴۸)- الفتن: ج ۲ ص ۹۵.

(۲) اعلم أنّ ما أخرجناه فی هذا الباب و غیره من أبواب هذا الکتاب من أحادیث الفتن لیس إلّا القلیل منها، و استقصاؤها صعب جدّا، و قد صنّف المحدّثون المکثرون فیها کتبا مفردة.

و لا یخفی علیک أنّ فی کثیر منها- سیّما الطائفة التی لا یرتقی سندها إلی النبی و عترته الطاهرة صلوات اللّه علیهم أجمعین، و سیّما ما رووه فی فتنة الدجّال و تفاصیل اخری- نکارة و غرابة مع ضعف الإسناد و غیرها من العلل، فلا بدّ من عرض ما تفرّدت به هذه الطائفة علی غیرها من الأخبار الصحیحة المقبولة المأمونة من العلل، المرویّة عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و أئمّة العترة علیهم السلام، الذین امرنا بالتمسک بهم و الرجوع إلیهم فی أحادیث الثقلین المتواترة و غیرها، و المراجع فی هذه الأحادیث یجد أنّ تمییز الصحیح منها عن السقیم لا یتأتّی إلّا من مهرة هذا الفنّ، و حذّاق علم الحدیث، و إنّما ترکنا طوائف کثیرة من هذه الأحادیث لأجل ما فیها من الأخبار و الآثار التی تشهد متونها بالوضع، أو ابتلیت أسنادها بالضعف، و لعدم المجال للتنقیح و التخلیص و استخراج ما یعتمد علیه علی الأصول المقرّرة فی فنّ الحدیث، و مع ذلک لا یذهب علیک أنّه لا یجوز إنکار تواتر هذه الأحادیث بالإجمال أو المعنی فیما اتّفقت علیه، فهی متواترة و فوق حدّ التواتر الإجمالی و المعنوی.

هذا و قد ترکنا طائفة منها ممّا لا بأس بها أو یعتمد علیها ترکا للإطالة، و کفایة ما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۰

الفصل الثالث فی بعض علائم ظهوره

علیه السلام و فیه ۳۰ حدیثا ۹۵۶- «۱»- الفتن: حدّثنا الولید بن مسلم، عن إسماعیل بن رافع،

أخرجناه لما نحن بصدده، و حذرا من ملالة القرّاء الکرام. و مع ذلک کلّه ننبّه القارئ بأنّه لا یجوز ردّ الحدیث بمجرّد الاستبعاد و الاستغراب، بعد ما جاء فی القرآن الکریم فی معجزات الأنبیاء و نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله و علیهم ما هو أغرب فی العادة وقوعه، فلا بدّ للتسلیم قبال أخبار النبی و خلفائه علیهم السلام. أ فلا تری أنّ المنکرین للمعاد لم یعتمدوا فی إنکارهم إلّا علی الاستبعاد، فقالوا: أ

إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً* الاسراء: ۴۹ و ۹۸. و قالوا: مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ يس: ۷۸. و قد افتتن بعض المتسمّين بالثقافة و التنوّر فى هذا العصر، فحاولوا تعليل المعجزات و تفسيرها بالعلل الماديّة كيلا تقع موردا لإنكار المؤمنين بالمادّة، و هذا انصراف عن عالم الغيب و ما قام به دعوة الأنبياء، أعاذنا اللّه منه و جعلنا من المؤمنين بالغيب.

و هنا تنبيه آخر و هو: أنّه و إن كان مورد كثير من أحاديث الفتن أشراط الساعة و ما يقع قبل قيام الساعة و مستقبل الزمان و لا تصريح فيها بعلامات ظهور المهدى عليه السلام- بأبى هو و أمّى- إلّا أن المتأمل فيها يجد كمال الارتباط بين البابين (باب أشراط الساعة، و باب علامات الظهور)؛ لأنّ الظاهر وقوع هذه الفتن كما جاء فى أحاديث المهدى عليه السلام قبل ظهوره أو قبيله، فما يقع قبل ظهوره من الفتن يعدّ من أشراط الساعة، كما أنّ ظهوره- مثل بعثة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و انشقاق القمر- من علامات الساعة و أشراطها و قرب قيامها، و هذا جمع عرفىّ بين الأحاديث، مضافا الى وجود الشاهد من نفس الأحاديث له، و اللّه الهادى الى الصواب.

(۱)- الفتن: باب تسمية الفتن الّتى هى كائنة و عددها ... ص ۱۹؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۱

عمّن حدّثه، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ستكون بعدى فتن، منها فتنة الأحلاس، يكون فيها حرب و هرب، ثمّ بعدها فتن أشدّ منها، ثمّ تكون فتنة كلّما قيل انقطعت تمادت، حتّى لا يبقى بيت إلّا دخلته، و لا مسلم إلّا صكّته، حتّى يخرج رجل من عترتى.

۹۵۷- «۲»- الفتن: حدّثنا ابن المبارك، و ابن ثور، و عبد الرزاق،

ص ۴۹- ۵۰ نحوه، و ذكر بدل «صكته»: «وصلته»، و قال: «أخرجه الحافظ أبو محمّد الحسين فى كتاب «المصابيح» هكذا، و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد فى كتاب «الفتن» بمعناه، و له شاهد صحيح فى البخارى»؛ بشارة الإسلام: ص ۲۹ ب ۱ نحوه؛ البرهان: ص ۱۰۳ ب ۴ ح ۳ و ذكر بدل «صكّته»: «ملّته»؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۹ ح ۳۸۶۸۵ و ذكر بدل «صكّته»: «شكته»؛ كشف الأستار: ص ۱۶۹ ف ۲؛ إبراز الوهم المكنون: ص ۴۳.

(۲)- الفتن: باب آخر من علامات المهدى فى خروجه عليه السلام ص ۱۷۹ ح ۲؛ عقد الدرر فى أخبار المنتظر: ب ۴ ص ۱۰۶ عن عبد اللّه بن عبّاس، و قال: «أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد» إلّا أنّ فيه: «مع الشمس آية»؛ العرف الوردى فى أخبار المهدى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۶ عن نعيم بن حمّاد و أبى الحسن الحربى فى الأوّل من الحربيّات، عن على بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «مع الشمس آية»؛ البرهان فى علامات مهدىّ آخر الزمان: ب ۴ ف ۱ ص ۱۰۷ ح ۱۳ عن على بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «حتى تظهر مع الشمس آية» و ذكر عن بعض النسخ: «حتى تطلع من الشمس آية» و ص ۱۰۸ ح ۱۵ عن عبد اللّه بن عبّاس «حتّى تطلع الشمس آية» و قال: «أخرجه البيهقى و نعيم»؛ القول المختصر: ب ۳ الثانية؛ غيبة الشيخ: ف ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۱۷ ح ۷۹؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۴ ح ۶۰ و جاء فيه: «حتى تطلع مع الشمس آية».

اعلم أنّ مثل هذا الخبر يسمّى مقطوعا، و عند البعض يعدّ من الأثر، و لا حجّيّة فيه بنفسه إلّا بدعوى أنّ قائل مثل هذا ممّا لا سبيل إليه إلّا إخبار النبى به، لا يقوله إلّا إذا ثبت عنده رواية ذلك عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و إلّا كانوا يردّونه عليه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۲

عن معمر، عن ابن طاوس، عن على بن عبد اللّه بن عبّاس، قال:

لا يخرج المهدى حتّى تطلع الشمس آية.

۹۵۸- «۳»- عقد الدرر: عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا تقوم الساعة حتّى يخرج المهدى من ولدى، و لا يخرج [المهدى- خ] حتّى يخرج ستّون كذّابا، كلّهم يقول: أنا نبىّ.

۹۵۹- «۴»- كمال الدين: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليمانى، و السفيانى، و المنادى ينادى من السماء،

و يستنكرون ذلك منه. و الآثار و الأخبار المقطوعة فى المهدى عليه السلام فى كتب الفريقين كثيرة جدّا لا تستقصى، و لم نكن فى هذه المجموعة بصدد الاعتماد عليها أو نقلها، اللّهمّ إلّا القليل منها.

و ليعلم أنّه يعتمد على هذه الأخبار إذا وجد شاهد عليها من الأحاديث المرفوعة الى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أو إلى عترته و أهل بيته الأئمة الذين هم أعدال القرآن، أو علم بأنّ قائله لا يقول مثله إلّا مخبرا عن النبى صلّى اللّه عليه و آله أو شهد بعض القرائن فى خصوص مورد بذلك.

(۳)- عقد الدرر: ف ۱ ب ۴ ص ۶۴؛ الإرشاد: ص ۳۵۸ عن يحيى بن أبى طالب عن على بن عاصم عن عطاء بن سائب عن أبيه عن عبد اللّه بن عمر و فيه: «و لا يخرج المهدى»؛ بشارة الإسلام: ب ۱ ص ۱۱ و ۲۷؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۸- ۲۰۹ ح ۴۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ح ۵۷؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۵؛ إعلام الورى: ص ۴۲۶؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۴ ح ۴۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۵ ح ۴۴.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۳ ب ۲۵ ح ۲۹ و ص ۲۰۴ ح ۳۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۳

و خسف بالبيداء، و قتل النفس الزكيّة.

۹۶۰- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار، «۱» عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحذّاء [الحدّاد]، عن صالح مولى بنى العذراء، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمّد و بين قتل النفس الزكيّة إلّا خمسة عشر ليلة.

۹۶۱- «۶»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحارث بن المغيرة البصرى، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس، ثمّ قال: ينادى مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ينادى إبليس- لعنه اللّه- من الأرض كما نادى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة العقبة.

---

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۴۹ ح ۲؛ غيبة الشيخ: ص ۲۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۳ ح ۳۰؛ الإرشاد للشيخ المفيد: ص ۳۶۰؛ إعلام الورى: ص ۴۲۷.

(۱) رجال النجاشى: ص ۲۵۳ الرقم ۶۶۴ عدّ من كتبه «كتاب القائم»، و قال الشيخ فى الفهرست ص ۲۳۱ الرقم ۴۹۸: «على بن مهزيار الأهوازى، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة و ثلاثون كتابا، انتهى». و هو الذى كان إذا طلعت الشمس سجد، و لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه.

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۵۰ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ح ۳۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۰ ح ۶۲؛ الأنوار

المضيئة: ص ۳۴ و سيأتى تحت الرقم ۱۰۰۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۴

۹۶۲- «۷»- غيبة النعمانى: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: إنّ قدّام قيام القائم علامات، بلوى من اللّه تعالى لعباده المؤمنين، قلت: و ما هى؟ قال: ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ «۱»، قال: «لنبلونّكم» يعنى: المؤمنين، «بشىء من الخوف» من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم، و «الجوع» بغلاء أسعارهم، «و نقص من الأموال» فساد التجارات، و قلّة الفضل فيها، «و الأنفس» قال: موت ذريع، «و الثمرات» قلّة ريع ما يزرع، و قلّة بركة الثمار، «و بشّر الصابرين» عند ذلك بخروج القائم عليه السلام. ثمّ قال لى: يا محمّد! هذا تأويله، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ «۲».

۹۶۳- «۸»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من

---

(۷)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۰ ب ۱۴ ح ۵؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۹- ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۳؛ ينابيع المودّة: ب ۷۱ ص ۴۲۱ مختصرا و فيه: «موت ذائع»؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۳ ح ۶۰ أخرجه عن الحسين بن على عليه السلام؛ دلائل الإمامة للطبرى: ص ۲۵۹؛ الإرشاد للمفيد: ص ۳۶۱ ب علامات قيام القائم عليه السلام؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۳۱ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ؛ الإمامة و التبصرة من الحيرة لابن بابويه: ص ۱۲۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۲) آل عمران: ۷.

(۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ و روى نحوه بسنده عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام فى هذا الباب ص ۲۵۱ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۵

كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدّام القائم سنة يجوع فيها الناس، و يصيبهم خوف شديد من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلك فى كتاب الله لبيّن، ثمّ تلا هذه الآية: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ.

۹۶۴- «۹»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن مندل، عن بكّار بن أبى بكر، عن عبد اللّه بن عجلان، قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبى عبد اللّه عليه السلام، فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة.

۹۶۵- «۱۰»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحكم الحنّاط، عن محمّد بن همّام، عن ورد، عن أبى جعفر عليه السلام قال: اثنان بين يدى هذا الأمر: خسوف القمر لخمس، و كسوف الشمس لخمس عشر، [و] لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، و عند ذلك يسقط حساب المنجّمين.

---

(۹)- كمال الدين: ص ۶۵۴ ب ۵۹ ح ۲۲.

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۵؛ بشارة الإسلام: ص ۸۶ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۶

۹۶۶- «۱۱»- الروضة من الکافی: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن ثعلبة بن میمون، عن بدر بن الخلیل الأزدی، قال: کنت جالسا عند أبی جعفر علیه السلام فقال:

آیتان تکونان قبل قیام القائم علیه السلام لم تکونا منذ هبط آدم إلی الأرض: تنکسف الشمس فی النصف من شهر رمضان، و القمر فی آخره، فقال رجل: یا ابن رسول اللّه! تنکسف الشمس فی آخر الشهر و القمر فی النصف؟ فقال أبو جعفر علیه السلام: إنّی أعلم ما تقول، و لکنّهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلام.

۹۶۷- «۱۲»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: محمّد بن الحسن، عن الحسین بن الحسن بن أبان) عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سلیمان بن خالد، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: قدّام القائم موتتان: موت أحمر، و موت أبیض، حتّی یذهب من کلّ سبعة خمسة، الموت الأحمر:

السیف، و الموت الأبیض: الطاعون.

---

(۱۱)- الروضة من الکافی: ص ۲۱۲ ح ۲۵۸؛ غیبة الشیخ: ص ۴۴۴- ۴۴۵ ح ۴۳۹ عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخلیل؛ الإرشاد: ب ذکر علامات ظهور القائم علیه السلام ص ۳۸۷؛ بشارة الإسلام: ب ۶ ص ۹۱.

و قد روی النعمانی فی غیبته غیر ما ذکر من الروایات فی الخسوف و الکسوف، فراجع باب ما روی فی العلامات (ب ۱۴) منه فی ص ۲۷۱ ح ۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۸ ح ۶۲.

(۱۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۷

۹۶۸- «۱۳»- الإرشاد: عن محمّد بن أبی البلاد، عن علی بن محمّد الأزدی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: بین یدی القائم علیه السلام موت أحمر، و موت أبیض، و جراد من حینه، و جراد فی غیر حینه کألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسیف، و أما الموت الأبیض فالطاعون.

۹۶۹- «۱۴»- غیبة النعمانی: محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری، قال: حدّثنی علی بن عاصم، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام أنّه قال: قبل هذا الأمر: السفیانی، و الیمانی، و المروانی، و شعیب بن صالح، و کفّ یقول

---

(۱۳)- الإرشاد: ص ۳۵۹؛ غیبة الشیخ: عن الفضل، عن علی بن أسباط، عن محمّد بن أبی البلاد، عن علی بن محمّد الأودی، عن أبیه، عن جدّه ص ۴۳۸ ح ۴۳۰؛ غیبة النعمانی: ب ۱۴ ص ۲۷۷- ۲۷۸ ح ۶۱ قال: «أخبرنا علی بن الحسین، قال: أخبرنا محمّد بن یحیی، عن محمّد بن حسّان الرازی، عن محمّد بن علی الکوفی، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن علی بن محمّد بن الأعلم الأزدی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام ... و ذکر الحدیث»، إلّا أنّه قال: «و جراد فی حینه»، و قال: «و جراد فی غیر حینه أحمر کالدم»، و قال: «فبالسیف»، و فی بعض نسخه: «فبالطاعون»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۸ ب ۳۴ ف ۹ ح ۱۱۴؛ البحار:

ج ۵۲ ص ۲۱۱ ب ۲۵ ح ۵۹؛ إعلام الوری: ص ۴۲۷ ب ۴ فی ذکر علامات قیام القائم؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۲ ح ۵۸؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۱.

(۱۴)- غیبة النعمانی: المطبوعة سنة ۱۳۱۸ ص ۱۳۴ و ۱۳۵ مکرّرا و فی النسخة المطبوعة الجدیدة التی نقلنا سائر ما نقلناه عن النعمانی

عنها ذكر: «فكيف يقول هذا هذا» ص ۲۵۳ ب ۱۴ ح ۱۲ و هو موافق مع النسخة التى نقل عنها فى البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۳۳ ح ۹۹ و قال: «بيان: أى كيف يقول هذا الذى خرج: إنّى القائم، يعنى محمّد بن إبراهيم أو غيره، انتهى». و على النسخة المطبوعة القديمة لعلّ المراد من قوله: «يقول» أنّ الكفّ يشير إليه أو الى مكانه، و يجوز أن يكون المراد منه ظاهره و أنّه يقول فيخبر عنه، و اللّه أعلم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۸

هذا و هذا.

۹۷۰- «۱۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب، قال: حدّثنى الحسن بن على الوشّاء، عن عبّاس بن عبد اللّه [عبيد- خ]، عن داود بن سرحان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنه قال:

العام الذى فيه الصيحة قبله الآية فى رجب، قلت: و ما هى؟ قال: وجه يطلع فى القمر، و يد بارزة.

۹۷۱- «۱۶»- غيبة الشيخ: الفضل- يعنى كتابه-، عن ابن أبى نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن الحنفيّة، قال: قلت له: قد طال هذا الأمر حتّى متى؟ قال:

فحرّك رأسه ثمّ قال: أنّى يكون ذلك و لم يعضّ الزمان، أنّى يكون ذلك و لم يجف الاخوان، أنّى يكون ذلك و لم يظلم السلطان، أنّى يكون ذلك و لم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها، و يكفّر صدورها، و يغيّر سورها، و يذهب بهجتها، من فرّ منه أدركه، و من حاربه قتله، و من اعتزله افتقر، و من تابعه كفر، حتّى يقوم باكيان: باك يبكى على دينه، و باك يبكى على دنياه.

۹۷۲- «۱۷»- الإرشاد: الحسين بن سعيد، عن منذر الجوزى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: يزجر الناس قبل قيام

---

(۱۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۱۰.

(۱۶)- غيبة الشيخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۶۱ ص ۲۱۲، و فيهما «و لم يجفوا».

(۱۷)- الإرشاد: ص ۳۶۱ طبع بصيرتى؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۸۵ ص ۲۲۱ و فيه:

«الحسين بن زيد».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۹

القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر فى السماء، و حمرة تجلّل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلدة البصرة، و دماء تسفك بها، و خراب دورها، و فناء يقع فى أهلها، و شمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار.

۹۷۳- «۱۸»- غيبة النعمانى: و حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ [مابنداد، مابندار] و عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قالا:

حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لى الرضا عليه السلام: إنّه يا حسن! ستكون فتنة صمّاء صيلم، يذهب فيها كلّ وليجة و بطانة- و فى رواية: يسقط فيها كلّ وليجة و بطانة- و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى، يحزن لفقده أهل الأرض و السماء،

---

(۱۸)- غيبة النعمانى: ب ۱۰ ص ۱۸۰- ۱۸۱ ح ۲۸؛ كمال الدين: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۰- ۳۷۱ ح ۳؛ عيون أخبار الرضا: ج ۲ ب ۳۰ ص ۶ ح ۱۴ نحوه؛ البحار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۲- ۱۵۴ ح ۲ و ۳ و قال: «قوله عليه السلام: «عليه جيوب النور» لعلّ المعنى أنّ جيوب الأشخاص النورانيّة من كمّل المؤمنين و الملائكة المقرّبين و أرواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته و حيرة الناس فيه، و إنّما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شموس عوالم القدس، و يحتمل أن يكون المراد بجيوب النور الجيوب المنسوبة الى النور و التى يسطع منها

أنوار فيضه و فضله تعالى، و الحاصل: أنّ عليه- صلوات اللّه عليه- أثوابا قدسيّة، و خلعا ربّانيّة، تتّقد من جيوبها أنوار فضله و هدايته تعالى، و يؤيّده ما مرّ فى رواية محمّد بن الحنفية عن النبى صلّى اللّه عليه و آله «جلابيب النور»، و يحتمل أن يكون «على» تعليليّة، أى ببركة هدايته و فيضه عليه السلام يسطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم و المعارف الربّانية». هذا و لا يخفى عليك ما وقع فى البحار من ذكر الحديث الثالث من كمال الدين، و هو حديثنا هذا بسند الحديث الثانى منه.

دلائل الإمامة للطبرى: ص ۲۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۸- ۱۱۶۹ ح ۶۵؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۹- ۴۴۰ ح ۴۳۱ مع اختلاف يسير؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۰؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۳۶- ۳۷ و جاء فيه: «الرابع من ولدى»؛ إثبات الوصيّة للمسعودى: ص ۲۲۷ طبع منشورات الرضا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۶۰

كم من مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حيران حزين لفقده، ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه و قال: بأبى و أمّى سمىّ جدّى، و شبيهى و شبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور يتوقّد من شعاع ضياء القدس، كأنّى به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، و عذابا على الكافرين، فقلت: بأبى و أمّى أنت، و ما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فى رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه على الظّالمين»، و الثانى: «أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين»، و الثالث:

يرون يدا بارزة مع قرن الشمس تنادى: «ألا إنّ اللّه قد بعث فلانا على هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتى المؤمنين الفرج، و يشفى اللّه صدورهم، و يذهب غيظ قلوبهم.

۹۷۴- «۱۹»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار- رضى اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن مهران، عن خاله أحمد بن زكريّا، قال: قال لى الرضا على بن موسى عليهما السلام: أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ، قال: أما إنّه أسلم موضع، و لا بدّ من فتنة صمّاء صيلم، تسقط فيها كلّ وليجة و بطانة، و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى.

۹۷۵- «۲۰»- الفتن: حدّثنا الوليد و رشدين، عن أبى لهيعة، عن أبى قبيل، عن أبى رومان، عن على- رضى اللّه عنه- [عليه السلام]

---

(۱۹)- كمال الدين: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۱ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۵ ح ۶ و فيه «حمدان» «بدل» «مهران».

(۲۰)- الفتن: باب آخر من علامات المهدى فى خروجه ص ۱۸۰ الملاحم لابن المنادى:

باب سياق فضله من أخبار المهدى ص ۸۶ و ذكر: «على أقوام من الناس»؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱ ص ۵۲، و ذكر: «و يشربون ذكره» أخرجه عن ابن المنادى و نعيم؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۴۰؛ القول المختصر: ب ۲ العلامة الثامنة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۶۱

قال: إذا نادى مناد من السماء أنّ الحقّ فى آل محمّد فعند ذلك يظهر المهدى على أفواه الناس، و يشربون حبّه، و لا يكون لهم ذكر غيره.

۹۷۶- «۲۱»- تاريخ قم: و عن محمّد بن قتيبة الهمدانى و الحسن بن على الكشمارجانى [الكمشارجانى- خ] عن على بن النعمان، عن أبى الأكراد على بن ميمون الصائغ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، و بالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، و احتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، و بأهلها على جميع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس، و لم يدع اللّه قم و أهلها مستضعفين بل وفّقهم و أيّدهم، ثمّ قال: إنّ الدين و أهله بقم ذليل، و لو لا ذلك لأسرع الناس إليه فخرب قم و بطل أهلها فلم يكن حجّة على سائر البلاد، و إذا كان كذلك لم تستقرّ السماء و الأرض، و لم ينظروا طرفة عين، و إنّ البلايا مدفوعة عن قم و أهلها، و سيأتى زمان تكون بلدة قم و أهلها حجّة على الخلائق، و ذلك فى زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائكة لتدفع البلايا عن قم و أهلها، و ما قصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارين، و شغله

عنهم بداهیة أو مصیبة أو عدوّ، و ینسی اللّه الجبّارین فی دولتهم ذکر قم و أهلها کما نسوا ذکر اللّه.

۹۷۷- «۲۲»- تاریخ قم: و روی بأسانید عن الصادق علیه السلام أنّه

---

(۲۱)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۲- ۲۱۳ ب الممدوح من البلدان ب ۳۶؛ تاریخ قم: ص ۲۰.

أقول: و فی رسالة مخطوطة عندی فی فضل قم تاریخ کتابتها سنة ۱۲۶۳ ه:

«الحسن بن علی الکمبارجانی».

(۲۲)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۳ ب ۳۶ الممدوح من البلدان ح ۲۳؛ سفینة البحار: ج ۲ ص ۴۴۵ مادّة «قمم» نحوه؛ تاریخ قم: ص ۴۴ ح ۳۹.

أقول: و فی الرسالة المخطوطة المشار إلیها ذکر: «بعد إنکارهم حجّته».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۲

ذکر الکوفة، و قال: ستخلو الکوفة من المؤمنین، و یأزر عنها العلم کما تأزر الحیّة فی جحرها، ثمّ یظهر العلم ببلدة یقال لها: قم، و تصیر معدنا للعلم و الفضل، حتّی لا یبقی فی الأرض مستضعف فی الدین حتّی المخدّرات فی الحجال، و ذلک عند قرب ظهور قائمنا، فیجعل اللّه قم و أهلها قائمین مقام الحجّة، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها و لم یبق فی الأرض حجّة، فیفیض العلم منه إلی سائر البلاد فی المشرق و المغرب، فیتمّ حجّة اللّه علی الخلق حتّی لا یبقی أحد علی الأرض لم یبلغ إلیه الدین و العلم، ثمّ یظهر القائم علیه السلام و یصیر سببا لنقمة اللّه و سخطه علی العباد، لأنّ اللّه لا ینتقم من العباد إلّا بعد إنکارهم الحجّة. «۱»

---

(۱) قال فی الإرشاد (باب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام و مدّة أیّام ظهوره، و شرح سیرته، و طریقة أحکامه، و طرف ممّا یظهر فی دولته): «قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام، و حوادث تکون أمام قیامه، و آیات و دلالات، فمنها: خروج السفیانی، و قتل الحسنی، و اختلاف بنی العبّاس، و خسف بالبیداء، و خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و رکود الشمس من عند الزوال الی وسط أوقات العصر، و طلوعها من المغرب، و قتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین، و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام، و هدم حائط مسجد الکوفة، و اقبال رایات سود من قبل خراسان، و خروج الیمانی، و ظهور المغربی بمصر، و تملکه الشامات، و نزول ترک بالجزیرة، و نزول الروم الرملة، و طلوع نجم بالمشرق، و یضیء کما یضیء القمر ثم ینعطف حتی یکاد یلتقی طرفاه، و حمرة تظهر فی السماء و تنتشر فی آفاقها، و نار تظهر بالمشرق طولا، و تبقی فی الجو ثلاثة أیام أو سبعة أیّام، و خلع العرب أعنّتها، و تملّکها فی البلاد و خروجها عن سلطان العجم، و قتل أهل مصر أمیرهم، و خراب الشام، و اختلاف ثلاثة رایات فیه، و دخول رایات قیس و العرب إلی اهل مصر، و رایات کندة إلی خراسان، و ورود خیل من قبل المغرب حتّی تربط بفناء الحیرة، و إقبال رایات سود من قبل المشرق نحوها، و بثق فی الفرات حتی یدخل الماء أزقّة الکوفة، و خروج ستین کذّابا کلّهم یدّعی النبوّة، و خروج اثنی عشر من آل-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۳

أبی طالب کلّهم یدّعی الإمامة لنفسه، و إحراق رجل عظیم القدر من شیعة بنی العبّاس بین جلولاء و خانقین، و عقد الجسر ممّا یلی الکرخ بمدینة بغداد، و ارتفاع ریح سوداء بها فی أوّل النهار، و زلزلة حتی ینخسف کثیر منها، و خوف یشمل أهل العراق و بغداد، و موت ذریع فیه، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، و جراد یظهر فی أوانه و فی غیر أوانه حتّی یأتی علی الزرع و الغلات، و قلّة ریع لما یزرعه الناس، و اختلاف صنفین من العجم، و سفک دماء کثیرة فیما بینهم، و خروج العبید عن طاعة ساداتهم و قتلهم

مواليهم، و مسخ لقوم من أهل البدع حتّى يصيروا قردة و خنازير، و غلبة العبيد على بلاد السادات، و نداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلّهم، أهل كلّ لغة بلغتهم، و وجه و صدر يظهران من السماء للناس فى عين الشمس، و أموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها و يتزاورون ثمّ يختم ذلك بأربع و عشرين مطرة تتّصل فتحيى بها الأرض بعد موتها، و تعرف بركاتها، و يزول بعد ذلك كلّ عاهة عن معتقدى الحقّ من شيعة المهدى عليه السلام، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّة و يتوجّهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار، و من جملة هذه الأحداث محتومة، و منها مشترطة، انتهى».

و قد صنّف الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه الصدوق مصنّف كمال الدين- رضى اللّه عنه- فى علامات القائم و سيرته، و ما يجرى فى أيّامه كتابا سمّاه «السرّ المكتوم إلى الوقت المعلوم»، و هذه العلامات كما أشار إليها المفيد و غيره بين محتومة و مشترطة، و معنى كون بعضها علامة أن ظهوره لا يتّفق ما دام لم يتّفق هو، فلا إشكال فى وقوعه و وقوع فرجه بعد مضىّ مدّة طويلة عليه، و هذا كبعض أشراط الساعة، و معنى بعضها ككثرة المعاصى و الفساد أنّ ظهوره لا بدّ أن يقع فى زمان كذا، لا أن يكون كثرة المعاصى مطلقا علامة لظهوره، اللّهم إلّا أن يراد بهذه الامور المرتبة الشديدة منها الّتى لا تتحقّق إلّا قبل قيامه عليه السلام، و بعضها ظهر و بعضها يظهر فى المستقبل، و بعضها يكون قبيل قيامه كخروج السفيانى، و بعضها يكون مقارنا لظهوره، و بعضها من العلائم المحتومة، كالسفيانى، و خسف البيداء، و كف تطلع من السماء، و النداء و قتل النفس الزكيّة، و غيرها.

و قال النعمانى فى كتابه فى الغيبة (ص ۲۸۲) بعد ذكر روايات كثيرة فى علائم الظهور: «هذه العلامات التى ذكرها الائمة عليهم السلام مع كثرتها، و اتّصال الروايات بها، و تواترها و اتّفاقها موجبة أن لا يظهر القائم عليه السلام إلّا بعد مجيئها

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۶۴

۹۷۸- «۲۳»- سنن الدارقطنى: حدّثنا أبو سعيد الاصطخرى، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن نوفل، حدّثنا عبيد بن يعيش، حدّثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمراخ، عن جابر، عن محمّد بن على [عليه السلام] قال:

إنّ لمهديّنا آيتين لم تكونا منذ خلق السّماوات و الأرض: ينكسف القمر لأوّل ليلة من رمضان، و تنكسف الشّمس فى النصف منه، و لم تكونا منذ خلق اللّه السماوات و الأرض.

۹۷۹- «۲۴»- البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامة من السماء، نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا، فعندها فرج الناس و هى قدوم المهدى.

و كونها، إذ كانوا قد أوجبوا (أخبروا) أن لا بدّ منها و هم الصادقون، حتّى إنّه قيل لهم: نرجو أن يكون ما نؤمّل من أمر القائم عليه السلام، و لا يكون قبله السفيانى، فقالوا: «بلى و اللّه إنّه لمن المحتوم الذى لا بدّ منه»، ثمّ حقّقوا كون العلامات الخمس الّتى أعظم الدلائل و البراهين على ظهور الحقّ بعدها (اليمانى، و السفيانى، و النداء، و خسف البيداء، و قتل النفس الزكية) كما أبطلوا أمر التوقيت و قالوا: «من روى لكم عنّا توقيتا فلا تهابنّ أن تكذّبوه كائنا من كان فإنّا لا نوقّت»، و هذا من أعدل الشواهد على بطلان أمر كلّ من ادّعى أو ادّعى له مرتبة القائم و منزلته عليه السلام، و ظهر قبل مجيء هذه العلامات، لا سيّما و أحواله كلّها شاهدة ببطلان دعوى من يدّعى له.

و نسأل اللّه أن لا يجعلنا ممّن يطلب الدنيا بالزخارف فى الدين، و التمويه على ضعفاء المرتدّين، و لا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدى و ضيائه، و جمال الحقّ و بهائه، بمنّه و طوله، انتهى».

(۲۳)- سنن الدارقطنى: ج ۲ ص ۶۵ ب صلاة الخسوف و الكسوف ح ۱۰؛ البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۰۷ ح ۱۴ ف ۱ ب ۴؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ص ۱۳۶.

(۲۴)- البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ص ۱۰۹ ب ۴ ف ۲ ح ۲۰ و فى بعض النسخ هكذا: «فعندها فرج آل محمّد صلّى اللّه

علیه [و آله] و سلّم أو فرج الناس»؛ عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۵

۹۸۰- «۲۵»- الصراط المستقیم: أسند الصادق إلی آبائه علیهم السلام أنّ علیّا علیه السلام قال: إذا وقعت النار فی حجازکم و جری الماء بنجفکم فتوقّعوا ظهور قائمکم.

۹۸۱- «۲۶»- الصراط المستقیم: و عن زین العابدین علیه السلام: إذا ملأ هذا نجفکم السیل و المطر، و ظهرت النار فی الحجارة و المدر، و ملکت بغداد التّتر فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۶۶۹، ۸۳۵، ۸۳۷، ۱۲۴۶.

---

(۲۵)- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۸ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۶ ب ۳۲ ف ۵۵.

(۲۶)- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۹ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۷ ب ۳۲ ف ۵۵ و فیه: «إذا علا نجفکم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۶

الفصل الرابع فی ما یدل علی النداء به من السماء، و أنّ علی رأسه ملکا ینادی باسمه و اسم أبیه

علیهما السلام و فیه ۵۲ حدیثا ۹۸۲- «۱»- الفتن: حدّثنا الولید بن مسلم، عن عنبسة القرشی، عن سلمة بن أبی سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: فی محرّم ینادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلانا فاسمعوا له و أطیعوا، فی سنة الصوت و المعمعة.

۹۸۳- «۲»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زریر [زرین- خ]، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- قال: إذا قتل النفس الزکیة، و أخوه یقتل بمکّة ضیعة، نادی مناد من

---

(۱)- الفتن: ص ۱۸۲ ج ۵ ب علامة اخری عند خروج المهدی علیه السلام؛ عقد الدرر:

ص ۱۰۲ ب ۴ ف ۳.

(۲)- الفتن: ب علامة اخری عند خروج المهدی ص ۱۸۲ ج ۵؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱ ب ۱۲۰؛ البرهان: ص ۷۵ ب ۱ ح ۱۰؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۴ ف ۱.

أقول: و فی کتاب الفتن أخبار أخر غیر ما ذکرناه من الصحابة و الصحابیات و التابعین، و فی بعضها: «یطلع کفّ من السماء و ینادی مناد: ألا إنّ أمیرکم ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۷

السماء: إنّ أمیرکم فلان، و ذلک المهدیّ الذی یملأ الأرض حقّا و عدلا.

۹۸۴- «۳»- الفتن: حدّثنا الولید؛ و رشدین، عن ابن لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی- رضی اللّه عنه [علیه السلام]- قال: بعد الخسف ینادی مناد من السماء: أنّ الحق فی آل محمّد فی أوّل النهار، ثم ینادی مناد فی آخر النهار: أن الحقّ فی ولد عیسی، و ذلک نجوة من الشیطان.

۹۸۵- «۴»- تلخیص المتشابه (للخطیب): عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج المهدی و علی رأسه ملک ینادی: هذا المهدی فاتّبعوه.

۹۸۶- «۵»- المعجم الأوسط: عن طلحة بن عبید اللّه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ستکون فتنة لا یهدأ منها جانب إلّا جاش

منها جانب، حتّى ينادى مناد من السماء: أنّ أميركم فلان.

۹۸۷- «۶»- البيان: أخبرنا الحافظ أبو عبد اللّه؛ محمّد بن

---

(۳)- الفتن: ب علامة اخرى عند خروج المهدى، ص ۱۸۳، ج ۵.

(۴)- العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۲۸ و ۱۲۹ عن أبى نعيم و الخطيب؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۲؛ ينابيع المودّة: ص ۴۷۶ ب ۸۸ عن فصل الخطاب عن ابن عمر ... نحوه فرائد السمطين: ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ س؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الرابعة و العشرون؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۱ ح ۱۷ من أحاديث الأربعين لأبى نعيم.

(۵)- البرهان: ص ۷۱ ب ۱ ح ۱ عن الطبرانى فى الأوسط؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۲۸؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثانية و العشرون.

(۶)- البيان: ص ۱۳۲ ب ۱۵ فى ذكر الغمامة ...؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۲۸ نحوه، فرائد السمطين: بسنده عن ابن عمر ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ السمط الثانى و فيه: «يخرج المهدى و على رأسه غمامة فيها مناد ينادى: هذا المهدى فاتبعوه»؛ ينابيع المودّة: ص ۴۴۷ ب قال: «و على رأسه ملك ينادى: هذا المهدى خليفة اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۸

عبد الواحد بن أحمد المقدّسى بجبل قاسيون، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى بدمشق؛ و الصيدلانى بأصبهان، قالا:

أخبرنا أبو على الحسن، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الغطريفى، أخبرنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندى، حدّثنا عبد الوهّاب بن الضحّاك، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يخرج المهدى على رأسه غمامة فيها مناد ينادى: هذا المهدى خليفة اللّه فاتّبعوه.

قلت: هذا حديث حسن، ما رويناه إلّا من هذا الوجه، أخرجه أبو نعيم فى مناقب المهدى عليه السلام، انتهى.

۹۸۸- «۷»- المصنّف: الحسن بن موسى، قال: حدّثنا حمّاد بن

فاتّبعوه»؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثالثة و العشرون؛ نور الأبصار: ص ۱ عن ابن عمر إلّا أنّه ذكر «و على رأسه غمامة فيها ملك ينادى»، و قال: «أخرجه أبو نعيم و الطبرانى و غيرهما»؛ عقد الدرر: ص ۱۳۵ ح ۱ عن ابن عمرو إلّا أنّ فيه: «عمامة» بدل «غمامة»، و الظاهر أنّه سهو بقرينة قوله: «فيها ملك»، قال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى مناقب المهدى»؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ ح ۱۶ من أحاديث الأربعين لأبى نعيم بإسناده عن ابن عمر، إسعاف الراغبين: ص ۱۳۷ قال: «و جاء فى روايات أنّه عند ظهوره ينادى فوق رأسه ملك: هذا المهدى خليفة اللّه فاتّبعوه».

(۷)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۲۴۵ كتاب الفتن ح ۱۹۶۰۱؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى):

ج ۲ ص ۱۲۹ عن ابن أبى شيبة و قال: «لا ينكره الدليل و لا يمتنع منه الذليل»؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۳ عن عاصم بن عمرو البجلى ... مثل ما فى العرف الوردى؛ الدرّ المنثور ج ۶ ص ۵۹ مثل العرف الوردى إلّا أنّه قدّم «الذليل» على «الدليل»؛ كنز العمّال (عن ابن أبى شيبة بسنده عن عاصم بن عمرو البجلى أنّ أبا أمامة قال: لينادينّ باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل و لا يمنع منه الذليل): ج ۱۴ ص ۵۸۴ ح ۳۹۶۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۹

سلمة، عن أبى محمّد، عن عاصم بن عمرو البجلى، أنّ أبا امامة قال:

لينادينّ باسم رجل من السماء، لا ينكره الدليل، و لا يمتنع [منها] العزيز.

۹۸۹- «۸»- الفتن: حدّثنا سعد أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: ينادى مناد من السماء: ألا إنّ الحقّ فى آل محمّد، و ينادى مناد من الأرض: ألا إنّ الحقّ فى آل عيسى (أو قال: العبّاس، أنا أشكّ فيه)، و إنّما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس (شكّ أبو عبد اللّه نعيم).

۹۹۰- «۹»- عقد الدرر: و عن سيف بن عمير، قال: كنت عند أبى جعفر المنصور، فقال لى ابتداء: يا سيف بن عمير! لا بدّ من مناد ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبى طالب، فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين! تروى هذا؟ قال: إى و الذى نفسى بيده لسماع اذناى له، فقلت: يا أمير المؤمنين! إنّ هذا الحديث ما سمعته قبل وقتى هذا، فقال:

يا سيف! إنّه الحقّ، و إذا كان فنحن أولى من يجيبه، أما إنّ النداء إلى رجل من بنى عمّنا، فقلت: رجل من ولد فاطمة؟ قال: نعم يا سيف! لو لا أنّى سمعته من أبى جعفر محمّد بن على، و حدّثنى به أهل الأرض كلّهم ما قبلته، و لكنّه محمّد بن على عليه السلام.

۹۹۱- «۱۰»- ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام: حدّثنا

---

(۸)- الفتن: ب علامة أخرى عند خروجه ص ۱۸۱؛ البرهان: ص ۷۴ ح ۱.

(۹)- عقد الدرر: ص ۱۱۰- ۱۱۱ ب ۴ ف ۳؛ روضة الكافى: ج ۸ ص ۲۰۹- ۲۱۰ ح ۲۵۵؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۳- ۴۳۴ ح ۴۲۳ بسنده عن سيف بن عميرة؛ الإرشاد:

ص ۳۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۸ ب ۲۶ ح ۲۵ و ص ۳۰۰ ح ۶۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۰۴ ب ۳۴ ف ۶ ح ۴۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۷ ح ۶۲.

(۱۰)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۳۸۶ سورة الشعراء ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۴ ب ۲۶ ح ۱۳؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۳ ص ۱۸۰ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۲۶

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۰

أحمد بن الحسن بن على، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ «۱»، قال: نزلت فى قائم آل محمّد صلوات اللّه عليهم، ينادى باسمه من السماء.

۹۹۲- «۱۱»- ينابيع المودّة: عن أبى بصير و أبى الورد، عن الباقر رضى اللّه عنه [عليه السلام]، قال: هذه الآية: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ ...

نزلت فى القائم، و ينادى مناد باسمه و اسم أبيه من السماء.

۹۹۳- «۱۲»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمّد مولى محمّد بن راشد البجلى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء باسم القائم كتاب اللّه لبيّن، فقلت: فأين هو أصلحك اللّه؟ فقال: فى طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ قوله: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنّما على رءوسهم الطير.

ح ۶۴۲ ف ۳۹ ب ۳۲؛ المحجّة: ص ۱۵۹.

لا يخفى عليك أن الأخبار و الآثار فى تفسير الآية بالنداء أو الصيحة مستفيضة، فراجع تفاسير العامّة؛ مثل: روح المعانى، و الكشّاف، و تفاسير الخاصّة و غيرها مثل: العقد الفريد، و الملاحم لابن المنادى، المحجّة: ص ۱۵۹.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۱)- ينابيع المودّة: ص ۴۲۶ ب ۷۱.

(۱۲)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۳؛ المحجّة: ص ۱۵۶- ۱۵۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۱

۹۹۴- «۱۳»- المحجّة فيما نزل فى القائم الحجّة: فى تفسير قوله تعالى فى سورة «ق»: وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ «۱»، عن الصادق عليه السلام: ينادى المنادى باسم القائم و اسم أبيه، قوله: يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ قال: صيحة القائم من السماء.

۹۹۵- «۱۴»- كتاب الفضل بن شاذان: عن محمّد بن على الكوفى، عن وهيب بن حفص، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ القائم صلوات اللّه عليه ينادى اسمه ليلة ثلاث و عشرين، و يقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن على عليه السلام.

۹۹۶- «۱۵»- كتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن أبى ايّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم، فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقد إلّا قام، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام على رجليه من ذلك الصوت، و هو صوت جبرئيل؛ الروح الأمين.

---

(۱۳)- المحجّة فيما نزل فى القائم الحجة: الآية ۹۹؛ إلزام الناصب: ص ۹۴ ح ۱؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۹ ب ۷۱؛ تفسير القمّى: ج ۲ ص ۳۲۷؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۶۰۳ و زاد فيه: «من مكان قريب بحيث يصل نداؤه الى الكلّ على سواء».

أقول: لا يخفى عليك أنّ ظاهر الآية الكريمة كون الصيحة غير النداء، و هذا هو ظاهر بعض الروايات، و ما يقتضيه الجمع بين بعضها مع بعض. كما أنّ المستفاد من الروايات تعدّد النداء، فيجوز أن يكون لكلّ نداء اعلام خاصّ. و يمكن أن يكون المراد من الصيحة النداء أو النداءات المتعدّدة.

(۱) سورة ق: ۴۱، ۴۲.

(۱۴)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۲ ح ۴۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۲۹.

(۱۵)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ۲۹۰ ح ۳۲. لا يخفى عليك أنّا رويناه عن كتاب الفضل بواسطة غيبة الشيخ، فيكون الواسطة عن كتاب الفضل غيبة الشيخ، و هذا من علوّ الإسناد بحسب الوجادة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۲

۹۹۷- «۱۶»- كتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن على بن أبى حمزة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم، قلت: و كيف يكون النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فى علىّ و شيعته، ثمّ ينادى إبليس- لعنه اللّه- فى آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فى عثمان و شيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

۹۹۸- «۱۷»- عقد الدرر: و عن محمّد بن على عليهما السلام قال:

الصوت فى شهر رمضان فى ليلة جمعة فاسمعوا و أطيعوا، و فى آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادى: ألا إنّ فلانا قد قتل مظلوما، يشكّك الناس و يفتّنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاكّ متحيّر، فإذا سمعتم الصوت فى رمضان- يعنى الأوّل- فلا تشكّوا أنّه صوت جبريل، و علامة ذلك أنّه ينادى باسم المهدى و اسم أبيه.

۹۹۹- «۱۸»- عقد الدرر: و عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال:

إذا نادى مناد من السماء: أنّ الحقّ فى آل محمّد، فعند ذلك يظهر المهدى.

۱۰۰۰- «۱۹»- عقد الدرر: و عن أبى جعفر محمّد بن على

(۱۶)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۱؛ كمال الدين:
ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ الكافى: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴ بسنده عن محمد بن على الحلبى عن أبى عبد اللّه عليه السلام.
(۱۷)- عقد الدرر: ص ۱۰۵ ب ۴ ف ۳.
(۱۸)- عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳؛ منتخب كنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۵ مع زيادة: «على أفواه الناس فيشربون حبّه فلا يكون لهم ذكر غيره»؛ البيان فى أخبار صاحب الزمان: ص ۱۳۳- ۱۳۴ عن أبى رومان عن على عليه السلام.
(۱۹)- عقد الدرر: ص ۱۰۶- ۱۰۷ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۳

عليهما السلام أنّه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثة أيّام أو سبعة فتوقّعوا فرج آل محمّد إن شاء اللّه تعالى. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء باسم المهدى، فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب، حتّى لا يبقى راقد إلّا استيقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام على رجليه فزعا من ذلك، فرحم اللّه عبدا سمع ذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام.

۱۰۰۱- «۲۰»- سنن الدانى: فى حديث طويل عن حذيفة، ذكر فيها بعض الملاحم، مثل: خروج السفيانى، و خسف البيداء، و قتل السفيانى، قال: فعند ذلك (يعنى عند قتل السفيانى و من شايعه) ينادى مناد من السماء: يا أيّها الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع عنكم [منكم خ ل] مدّة الجبّارين و المنافقين و أشياعهم، و ولّاكم خير أمّة محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، فالحقوا به بمكّة فإنّه المهدى ... الحديث بطوله.

۱۰۰۲- «۲۱»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه و وهيب بن حفص عن أبى بصير، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام أنّه قال: إذا رأيتم نارا من [قبل] المشرق شبه الهردى العظيم تطلع ثلاثة أيّام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء اللّه عزّ و جلّ، إنّ اللّه عزيز حكيم.
ثمّ قال: الصيحة لا تكون إلّا فى شهر رمضان [لأنّ شهر رمضان]

(۲۰)- سنن الدانى: لوحات ۱۰۴- ۱۰۶؛ عقد الدرر: ص ۸۱- ۸۴ ب ۴ ف ۲.
(۲۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ب ۱۴ ح ۱۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۳۰- ۲۳۱ ب ۲۵ ح ۹۶؛ إعلام الورى: ص ۴۲۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۴

شهر اللّه، [و الصيحة فيه] هى صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق.
ثمّ قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام، فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب، لا يبقى راقد إلّا استيقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم اللّه من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليلة جمعة ليلة ثلاث و عشرين، فلا تشكّوا فى ذلك و اسمعوا و أطيعوا، و فى آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادى: ألا إنّ فلانا قتل مظلوما، ليشكّك الناس و يفتّنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاكّ متحيّر قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكّوا فيه، إنّه صوت جبرئيل، و علامة ذلك أنّه ينادى باسم القائم و اسم أبيه حتّى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرّض أباها على الخروج.
و قال: لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام:

صوت من السماء و هو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر و اسم أبيه]، و الصوت الثانی من الأرض و هو صوت إبليس اللعين ينادی باسم فلان أنّه قتل مظلوما يريد بذلك الفتنة، فاتّبعوا الصوت الأوّل، و إيّاكم و الأخير أن تفتنوا به ... الحديث.

۱۰۰۳- «۲۲»- غيبة النعمانی: أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبيه، عن شرحبيل، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام و قد سألته عن القائم عليه السلام، فقال: إنّه

---

(۲۲)- غيبة النعمانی: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۵

لا يكون حتّی ينادی مناد من السماء يسمع أهل المشرق و المغرب، حتّی تسمعه الفتاة فی خدرها.

۱۰۰۴- «۲۳»- غيبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علی بن الحسن [الحسين- خ] التيملی، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: كنت عند أبی عبد اللّه عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا و يقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ مناديا ينادی من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و كان متّكئا فغضب و جلس ثمّ قال: لا- تروه عنّی، و ارووه عن أبی و لا- حرج عليكم فی ذلك، أشهد أنّی قد سمعت أبی عليه السلام يقول: و اللّه، إنّ ذلك فی كتاب اللّه عزّ و جلّ لبيّن حيث يقول: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ «۱»، فلا يبقی فی الأرض يومئذ أحد إلّا خضع و ذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ فی علی بن أبی طالب عليه السلام و شيعته، قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس فی الهواء حتّی يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادی: ألا إنّ الحقّ فی عثمان بن عفّان و شيعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فيثبّت اللّه الذين آمنوا بالقول الثابت علی الحقّ و هو النداء الأوّل، و يرتاب

---

(۲۳)- غيبة النعمانی: ص ۲۶۰- ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۱۹ و أخرجه أيضا بسند آخر: «عن عبد الصمد بن بشير عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد عليه السلام و قد سأله عمارة الهمدانی ... الحديث» ص ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۲۰؛ المحجّة: ص ۲۱۵ فی قوله تعالی:

وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ و ص ۱۵۷ فی قوله تعالی: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً.

(۱) الشعراء: ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۶

يومئذ الذين فی قلوبهم مرض، و المرض و اللّه عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤون منّا و يتناولونا فيقولون: إنّ المنادی الأول سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثمّ تلا أبو عبد اللّه عليه السلام قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ. «۱»

قال: و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمّد بن أحمد بن الحسن القطونی جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان ... مثله سواء بلفظه.

۱۰۰۵- «۲۴»- غيبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنی أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی، عن أبيه و وهيب بن حفص، عن ناجية القطّان أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ المنادی ينادی أنّ المهدیّ [من آل محمّد] فلان بن فلان- باسمه و اسم أبيه- فينادی الشيطان أنّ فلانا و شيعته علی الحقّ، يعنی رجلا من بنی اميّة.

۱۰۰۶- «۲۵»- غيبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علی بن الحسن، عن العبّاس بن عامر بن رباح الثقفی، عن

عبد اللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: ينادى مناد من السماء أنّ فلانا هو الأمير، و ينادى مناد أنّ عليّا و شيعته هم الفائزون، قلت: فمن يقاتل المهدى بعد هذا؟ فقال: إنّ الشيطان ينادى أنّ فلانا و شيعته هم الفائزون (لرجل من بنى اميّة)،

---

(۱) القمر: ۲.

(۲۴)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۷.

(۲۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۷

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الّذين كانوا يروون حديثنا، و يقولون: إنّه يكون، قبل أن يكون، و يعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.

۱۰۰۷- «۲۶»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحارث بن المغيرة البصرى، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ينادى إبليس- لعنه اللّه- من الأرض كما نادى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ليلة العقبة.

۱۰۰۸- «۲۷»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: قلت لأبى عبد اللّه

---

(۲۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۴؛ غيبة النعمانى: ص ۲۶۴- ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۲۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۱ و قد تقدّم تحت الرقم ۹۶۱ فراجع.

أقول: نداء الشيطان ليلة العقبة مذكور فى كتب السيرة، فراجع سيرة ابن هشام:

ج ۲ ص ۹۰، قال كعب بن مالك: فلمّا بايعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب (و الجباجب: المنازل) هل لكم فى مذمّم و الصباة معه قد اجتمعوا على حربكم، قال: فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: «هذا أزبّ العقبة، هذا ابن أزيب- قال ابن هشام: و يقال: ابن ازيب- أ تسمع أى عدوّ اللّه؟ أما و اللّه لأفرغنّ لك».

(۲۷)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۳۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۸

عليه السلام: إنّ الجريرى أخا إسحاق يقول لنا: إنّكم تقولون: هما نداءان، فأيّهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: قولوا له: إنّ الذى أخبرنا بذلك- و أنت تنكر أنّ هذا يكون- هو الصادق.

۱۰۰۹- «۲۸»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

هما صيحتان: صيحة فى أوّل الليل، و صيحة فى آخر الليلة الثانية، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، و واحدة من إبليس، فقلت: و كيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.

۱۰۱۰- «۲۹»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن التيملى، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن

ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريرى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ الناس يوبّخونا و يقولون: من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ما تردّون عليهم؟ قلت: فما نردّ عليهم شيئا، قال: فقال: قولوا لهم: يصدّق بها- إذا كانت- من كان مؤمنا يؤمن بها قبل أن تكون، [قال:] إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «۱».

۱۰۱۱- «۳۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا على بن

---

(۲۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۵- ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۱، و «هذا الاسناد» أى الإسناد المتقدّم فى الحديث السابق (۲۷).

(۲۹)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۲.

(۱) يونس: ۳۵.

(۳۰)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۳. و روى نحوه بسنده عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى فى شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين عن ابن سنان، و بسنده عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان: ص ۲۶۶- ۲۶۷ ح ۳۴ و ۳۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۹

الحسن التيملى من كتابه فى رجب سنة سبع و سبعين و مائتين، قال:

حدّثنا محمّد بن عمر بن يزيد بيّاع السابرى و محمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز جميعا، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّه ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء: ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان، ففى م القتال؟

۱۰۱۲- «۳۱»- غيبة النعمانى: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن أبى بصير، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه عليه السلام [و قال]:

ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان! قم.

۱۰۱۳- «۳۲»- كمال الدين: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: ينادى مناد باسم القائم عليه السلام، قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، يسمع كلّ قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام و قد نودى باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادى [فى آخر اللّيل] و يشكّك الناس.

۱۰۱۴- «۳۳»- غيبة الشيخ: أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه، عن أبى جعفر محمّد بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن على بن محمّد بن قتيبة النيشابورى، عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن

---

(۳۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۷۹ ب ۱۴ ح ۶۴.

أقول: و روى النعمانى غير ما أخرجنا عنه فى الباب، فراجع إن شئت.

(۳۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۰- ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۸.

(۳۳)- غيبة الشيخ: ص ۱۷۷ ح ۱۳۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۵ ب ۲۵ ح ۳۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۰

الحسن بن على بن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إنّ القائم لا يقوم حتّى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاة فى خدرها، و يسمع أهل المشرق و المغرب، و فيه نزلت هذه الآية: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۲۵۴، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۵۰، ۵۴۶ (و فیه: و علی رأسه غمامة تظلّه من الشمس، تدور معه حیثما دار، تنادی بصوت فصیح: هذا المهدی)، ۵۵۴، ۶۴۵، ۹۰۲، ۹۰۴، ۹۴۲، ۹۶۱، ۹۷۳، ۱۰۲۲، ۱۰۲۸، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۱۰۸، ۱۱۱۳، ۱۱۳۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۱

الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس

و فیه ۲۲ حدیثا ۱۰۱۵- «۱»- غیبة الشیخ: روی محمّد بن جعفر الأسدی، عن أبی سعید الآدمی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم و أبی بصیر [قالا:] سمعنا أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لا یکون هذا الأمر حتّی یذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن یبقی؟ فقال: أ ما ترضون أن تکونوا فی الثلث الباقی؟

۱۰۱۶- «۲»- غیبة الشیخ: الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبن لهیعة، عن أبی زرعة، عن عبد اللّه بن زریر، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- أنّه قال: دعوة أهل بیت نبیّکم فی آخر الزمان،

---

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۳۳۹ ح ۲۸۶؛ کمال الدین: بسنده عن أبی بصیر و محمّد بن مسلم ج ۲ ص ۶۵۵- ۶۵۶ ب ۵۷ ح ۲۹ و فیه: «حتّی یذهب ثلث الناس» و الظاهر أنّه وهم من النّساخ؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۷ ب ۲۵ ح ۴۴.

(۲)- غیبة الشیخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۱۲ ب ۲۵ ح ۶۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۲

فالزموا الأرض و کفّوا حتّی تروا قادتها، فإذا خالف الترک الروم، و کثرت الحروب فی الأرض، ینادی مناد علی سور دمشق: ویل لازم من شرّ قد اقترب، و یخرب حائط مسجدها.

۱۰۱۷- «۳»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن کیسان الرواشی القصّار- و کان ثقة- قال: حدّثنی مولای، قال: سمعت علیّا- رضی اللّه عنه- یقول: لا یخرج المهدی حتّی یقتل ثلث، و یموت ثلث، و یبقی ثلث.

۱۰۱۸- «۴»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علیّ [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۱۰۱۹- «۵»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن هارون بن هلال، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی ترقی الظّلمة.

---

(۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ عقد الدرر: ص ۶۳ ب ۴ ف ۱؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال: ج ۶ ص ۳۳؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۸ ب ۱۱۰ و فیه: «عن کیسان الرقاشی القصّار ...»؛ البرهان:

ص ۱۱۱- ۱۱۲ ب ۳ ف ۲ ح ۴؛ کشف الأستار: ص ۱۳۴ ف ۲؛ السنن الواردة فی الفتن لأبی عمرو الدانی: ج ۵ ب ما جاء فی المهدی علیه السلام ح ۶.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۳.

(۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۷ إلّا أنّه قال: «حتّی تروا الظلمة» و قد تقدّم تحت الرقم ۹۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۳

۱۰۲۰- «۶»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی، أن علیا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثم تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی، لیس له عند اللّه خلاق، فیقتل أو یموت فیقوم المهدی.

۱۰۲۱- «۷»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: ینتقص الإسلام حتّی لا یقال: اللّه اللّه، فإذا فعل ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، فإذا فعل ذلک بعث قوما یجتمعون کما یجتمع قزع الخریف، و اللّه إنی لأعرف اسم أمیرهم و مناخ رکابهم (ش).

۱۰۲۲- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطار، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازی، قال: حدّثنا محمّد بن علی الکوفی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جبلة، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قلت له:

جعلت فداک، متی خروج القائم علیه السلام؟ فقال: یا أبا محمّد! إنّا أهل بیت لا نوقّت، و قد قال محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کذب الوقّاتون، یا أبا محمّد! إن قدّام هذا الأمر خمس علامات: أولاهنّ النداء فی شهر رمضان، و خروج السفیانی، و خروج الخراسانی، و قتل النفس الزکیّة، و خسف بالبیداء.

ثم قال: یا أبا محمّد! إنّه لا بدّ أن یکون قدّام ذلک الطاعونان:

الطاعون الأبیض، و الطاعون الأحمر، قلت: جعلت فداک، و أی شیء

---

(۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه.

(۷)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۵۷ ح ۳۹۵۹۱ و نحوه حدیث ۳۹۵۹۲ مع زیادة زیدت علیه و الظاهر أنّ لفظ الحدیث «قزع» لا «فرع»، قال ابن الاثیر فی باب «قزع» ج ۴ ص ۵۹:

«و منه حدیث علی [علیه السلام]».

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹- ۲۹۰ ب ۱۶ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۴

هما؟ فقال: [أمّا] الطاعون الأبیض فالموت الجارف، و أمّا الطاعون الأحمر فالسیف، و لا یخرج القائم حتّی ینادی باسمه من جوف السماء فی لیلة ثلاث و عشرین [فی شهر رمضان] لیلة جمعة، قلت: بم ینادی؟

قال: باسمه و اسم أبیه، ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له و أطیعوه، فلا یبقی شیء خلق اللّه فیه الروح إلّا یسمع الصّیحة، فتوقظ النائم و یخرج إلی صحن داره، و تخرج العذراء من خدرها، و یخرج القائم ممّا یسمع، و هی صیحة جبرائیل علیه السلام.

۱۰۲۳- «۹»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی من کتابه، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: لا بدّ أن یکون قدّام القائم سنة یجوع فیها الناس، و یصیبهم خوف شدید من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلک فی کتاب اللّه لبیّن، ثمّ تلا هذه الآیة: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ «۱».

۱۰۲۴- «۱۰»- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل بیوح، قلت: و ما البیوح؟ قال: دائم لا یفتر.

---

(۹)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۴ ب ۳۴ ف ۹ ح ۹۳؛ المحجّة: ص ۴۷- ۴۸.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۱۰)- قرب الإسناد: ص ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۲ ب ۲۵ ح ۶؛ المحجّة: ص ۴۸ فی قوله تعالی: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ ... الآیة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۵

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۶۴، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۸۰، ۳۸۵، ۳۹۱، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۵۱، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۶۰ و أخبار کثیرة أخری فی هذا الباب و سائر الأبواب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۶

الفصل السادس فی خروج السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیّة، و الیمانی و الصیحة و النداء

و فیه ۶۳ حدیثا ۱۰۲۵- «۱»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبی الخلیل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یبایع لرجل بین الرکن و المقام عدّة أهل بدر، فتأتیه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام، فیغزوهم جیش من أهل الشام، فإذا کانوا بالبید خسف بهم، ثمّ یغزوهم رجل من قریش أخواله کلب، فیلتقون فیهزمهم اللّه، فالخائب من خاب من غنیمة کلب.

۱۰۲۶- «۲»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا موسی بن إسماعیل،

---

(۱)- تاریخ المدینة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹؛ المصنّف: ج ۱۵ ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰ بهذا الإسناد و قال: «یبایع الرجل»؛ تفسیر الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱ مثل المصنّف و فیه: «بالبیداء»؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸ و فیه: «بالبیداء»؛ البرهان:

ص ۱۱۷ ف ۲ ح ۱۸ نحوه.

(۲)- تاریخ المدینة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ و أخرج بسنده عن عائشة بمثله؛ مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۱۶- ۳۱۷ بطریقین عن أمّ سلمة؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۷

قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا علی بن زید، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضی اللّه عنها- قالت: بینما النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مضطجع فی بیته إذ احتفز جالسا، فجعل یتوجّع، فقلت: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه، مالک تتوجّع؟ قال: جیش من أمّتی یجوز من قبل الشام، یؤمّون البیت لرجل منعه اللّه منهم، حتّی إذا علوا البیداء من ذی الحلیفة خسف بهم و مصادرهم شتّی، قلت: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه، کیف یخسف بهم جمیعا و مصادرهم شتّی؟ قال: إنّ منهم من جبر (من یکرهه فیجیء مکرها).

۱۰۲۷- «۳»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا أحمد بن عیسی، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدّثنی ابن لهیعة، عن بسر بن لخم المعافری، قال: سمعت أبا فراس یقول: سمعت عبد اللّه بن عمر یقول:

إذا خسف بالجیش بالبیداء فهو علامة خروج المهدی.

۱۰۲۸- «۴»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زریر، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- قال:

إذا قتل النفس الزکیة، و أخوه یقتل بمکّة ضیعة، نادی مناد من السماء:

---

(۳)- تاريخ المدينة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۱۰ و أخرج فى خسف البيداء بسنده عن أبى هريرة أيضا ج ۱ ص ۲۷۹ و ۳۰۹؛ وفاء الوفاء: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ الفتن: أخرجه عن ابن وهب عن ابى لهيعة عن عن فلان المعافرى سمع أبا فراس سمع عبد اللّه بن عمرو بن العاص يقول: إذا خسف بجيش ...، و فى لفظه الآخر: إذا خسف بجيش البيداء ...، ص ۱۷۹ ح ۵ ب آخر من علامات المهدى فى خروجه و نحوه فى ص ۱۷۵ و ۱۷۶ ب الخسف بجيش السفيانى؛ التذكرة: ص ۲۳۸ ب ما جاء فى الخليفة الكائن فى آخر الزمان المسمّى بالمهدى عن ابن عمر نحوه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۶۷.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۳ ب علامة اخرى عند خروج المهدى؛ البرهان: ص ۱۱۲ ف ۲ ح ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱، ب ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۸

أنّ أميركم فلان، و ذلك المهدى الّذى يملأ الأرض حقّا و عدلا.

۱۰۲۹- «۵»- الفتن: حدّثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، قال:

حدّثنى أبو زرعة، عن ابن زرير، عن عمّار بن ياسر، قال: إذا بلغ السفيانى الكوفة و قتل أعوان آل محمّد خرج المهدى، على لوائه شعيب بن صالح.

۱۰۳۰- «۶»- الفتن: حدّثنا أبو يوسف المقدّسى، عن عبد الملك بن

---

(۵)- الفتن: ج ۴ ص ۱۶۸ ب الرايات السود للمهدى؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى):

ج ۲ ص ۱۴۱؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۵ ب ۱۰۳ رواه عن ابن رزين.

(۶)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما يذكر من علامات من السماء.

أقول: اعلم أنّه يمكن أن يكون المراد بالصيحة غير النداء، كما ربّما يكون ذلك ظاهر الآية الكريمة: وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ ... يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ ...، و يمكن أن يكون المراد منها و من الصوت النداءات المتعددة التى جاءت فى الأحاديث أو بعض هذه النداءات، و يؤيّد كون الصيحة غير النداء بعض ما ورد فيما يقال عند الصيحة و اللّه أعلم.

و أما السفيانى فهو رجل من آل أبى سفيان، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة يخرج- كما فى بعض الروايات- بالشام، و يملك ثمانية أشهر أو أزيد من ذلك، و يقبل- كما فى غيبة الشيخ- من بلاد الروم متنصّرا، فى عنقه صليب، و قد جاء فيه و ما يصدر منه من الأفاعيل السيئة، و الأعمال الفظيعة، و سيرته الخبيثة، روايات كثيرة تجاوزت عن حدّ التواتر، و لعلّ ما ذكر منها نعيم بن حمّاد تزيد عن المائة، فراجع فى ذلك فتنه، و كتاب الملاحم لابن المنادى، و كتب الفتن من الصحاح و الجوامع لأهل السنّة، و ما ورد فيه فى كتب مشايخ الشيعة و محدّثيهم، و من ذلك ما روى الفضل بن شاذان فى حديث طويل عن أبى عبد اللّه عليه السلام (ح ۲۸ من الأربعين الموسوم بكشف الحق) فيه صفة السفيانى و غيره، و أنّه يظهر الزهد، و يتقشّف، و يتقنع بخبز الشعير و الملح الجريش، و يبذل الأموال فيجلب بذلك قلوب الجهّال.

و ربما يستغرب ما فى طائفة من هذه الأحاديث، بل يوجد فيها بعض ما لا يوافق الأصول الاسلاميّة و المذهبيّة، أو لا يقبله العقل، غير أنّ ذلك لا يضرّ بالتواتر و ما اتّفق عليه الأحاديث أو جاء فى الأحاديث الصحاح، فتدبّر و لا تنكر الأمر الثابت الذى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۹

أبى سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يكون صوت فى رمضان، و معمعة فى شوّال، و فى ذى القعدة تحازب القبائل و عامد «۱» تنتهب الحاج، و يكون ملحمة عظيمة بمنى، يكثر فيها القتلى، و يسيل فيها الدماء، و هم على عقبة الجمرة.

۱۰۳۱- «۷»- الفتن: حدّثنا الوليد، قال: أخبرنى شيخ، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: فيبلغ أهل المدينة، فيخرج الجيش

إليهم، فيهرب منها من كان من آل محمّد صلّى اللّه عليه [و آله]

أخبر به الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بضعف أسناد بعض الأحاديث أو ضعف متونها، و خذ بما أخذ العلماء فى باب حجّية الأحاديث من القواعد العقلائيّة و العرفيّة.

و أمّا اليمانى فهو رجل يدعو الى المهدى- بأبى هو و امّى- و يخرج من اليمن.

و المراد من قتل النفس الزكيّة قتل غلام من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بين الركن و المقام.

و أخرج الشيخ فى غيبته (ص ۴۶۴- ۴۶۵ ح ۴۸۰): عن سفيان بن ابراهيم الحريرى (من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام) أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكيّة غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلا جرم و لا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر، و لا فى الأرض ناصر، فعند ذلك يبعث اللّه قائم آل محمّد فى عصبة لهم أدقّ فى أعين الناس من الكحل إذا خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون إلّا أنّهم يختطفون، يفتح اللّه لهم مشارق الأرض و مغاربها، ألا و هم المؤمنون حقّا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان.

كما ذكره الملاحم و الفتن عن شهر بن حوشب (فى الباب ۶۷ ص ۴۵) و ذكر تتمّة للحديث: «و فى المحرّم ينادى مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه ...

الحديث».

(۱) كذا و يمكن أن يقرأ «عامئذ».

(۷)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۵ ب أول انتقاض أمر السفيانى و خروج الهاشمى، عقد الدرر:

ص ۶۶ ب ۴ ف ۱ إلّا أنّه قال: «و الكبير و الصغير».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۰

و سلّم إلى مكّة، يحمل الشديد الضعيف، و الكبير الضعيف، فيدركون نفسا من آل محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فيذبحونه عند أحجار الزيت.

۱۰۳۲- «۸»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد اللّه بن صفوان، عن حفصة زوج النبيّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم تقول: يأتى جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتّى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثمّ يبعث اللّه تعالى كلّ امرئ على نيّته.

۱۰۳۳- «۹»- الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبى

---

(۸) الفتن: ج ۵ ص ۱۷۶ ب أول ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۱۳۵۰- ۱۳۵۱ ب ۳۰ «ب جيش البيداء» من كتاب الفتن نحوه.

(۹)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ المسند للحميدى: ج ۱ ص ۱۳۷ ح ۲۸۶ نحوه؛ صحيح مسلم: فى باب الخسف بالجيش الذى يؤمّ البيت من كتاب الفتن و أشراط الساعة ج ۸ ص ۱۶۷ بسنده عن حفصة ... نحوه.

و روى نحوه بسنده عن عائشة و أمّ سلمة، و ذكر فى ذيل حديث أمّ سلمة أنّ أبا جعفر قال: هى بيداء المدينة.

و فى حديث آخر بسند آخر عن عبد العزيز بن رفيع بسنده عن أمّ سلمة، قال: «و فى حديثه: فلقيت أبا جعفر فقلت: إنّما قالت: ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كلا و اللّه، إنّها لبيداء المدينة».

أقول: قال النووى: «قال العلماء: البيداء كلّ أرض ملساء لا شىء بها، و بيداء المدينة الشرف الذى قدّام ذى الحليفة، أى الى جهة مكّة». و قال ابن الاثير فى النهاية، ج ۱ ص ۱۷۱ فى مادة (بيد): «البيداء: المفازة التى لا شىء فيها، و قد تكرّر ذكرها فى

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۱

زرعة، عن محمّد بن علیّ [علیه السلام] قال: سیکون عائذ بمکّة یبعث إلیه سبعون ألفا علیهم رجل من قیس، حتّی إذا بلغوا الثنیّة دخل آخرهم و لم یخرج منها أوّلهم، نادی جبریل: [یا] بیداء یا بیداء یا بیدا! یسمع مشارقها و مغاربها، خذیهم فلا خیر فیهم، فلا یظهر علی هلاکهم إلّا راعی غنم فی الجبل ینظر إلیهم حین ساخوا فیخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج.

۱۰۳۴- «۱۰»- الفتن: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یبعث إلی مکّة جیش من الشام، حتّی إذا کانوا بالبیداء خسف بهم.

۱۰۳۵- «۱۱»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، عن عبد العزیز بن صالح، عن علی بن رباح، عن ابن مسعود، قال: یبعث جیش إلی المدینة فیخسف بهم بین الحمّاوین، و یقتل النفس الزکیة.

۱۰۳۶- «۱۲»- الفتن: حدّثنا الولید، عن شیخ، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: یخسف بهم، فلا ینجو منهم إلّا رجلان من کلب، اسمهما وبر و و بیر، تقلّب وجوههما فی أقفیتهما.

الحدیث، و هی هاهنا اسم موضع مخصوص بین مکّة و المدینة، و أکثر ما ترد و یراد بها هذه، و منه الحدیث: إنّ قوما یغزون البیت ... الحدیث».

عقد الدرر: ص ۶۷- ۶۸، ب ۴ ف ۲. و لیعلم أنّ هذا الفصل، أی الفصل الثانی من الباب الرابع من عقد الدرر، عقد فی الخسف بالبیداء و حدیث السفیانی، قد اخرج فیه من جماعة من أرباب الصحاح و السنن و غیرهم أخبار کثیرة جدّا، من ص ۶۷ الی ص ۹۹.

(۱۰)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۴.

(۱۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۶ ب ۱۶۶.

(۱۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...، و أیضا أخرجه فی ص ۱۷۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۲

۱۰۳۷- «۱۳»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن ابن لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: إذا نزل جیش فی طلب الّذین خرجوا إلی مکّة فنزلوا البیداء خسف بهم و ینادیهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ «۱» من تحت أقدامهم، و یخرج رجل من الجیش فی طلب ناقة له، ثمّ یرجع إلی الناس فلا یجد منهم أحدا و لا یحسّ بهم، و هو الّذی یحدّث الناس بخبرهم.

۱۰۳۸- «۱۴»- الفتن: حدّثنا سعید أبو عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: إذا بلغ السفیانی قتل النفس الزکیّة، و هو الذی کتب علیه، فهرب عامّة المسلمین من حرم رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم إلی حرم اللّه تعالی بمکّة، فإذا أبلغه ذلک بعث جندا إلی المدینة علیهم رجل من کلب، حتّی إذا بلغوا البیداء خسف بهم و ینفلت أمیرهم.

۱۰۳۹- «۱۵»- الفتن: حدّثنا عبد اللّه بن مروان، عن الهیثم بن عبد الرحمن، قال: حدّثنی من سمع علیّا رضی اللّه عنه [علیه السلام] یقول: إذا بعث السفیانی إلی المهدی جیشا فخسف بهم بالبیداء، و بلغ ذلک أهل الشام، قالوا لخلیفتهم: قد خرج المهدیّ فبایعه و ادخل فی طاعته و إلّا قتلناک، فیرسل إلیه بالبیعة، و یسیر المهدی حتّی ینزل بیت

---

(۱۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۵.

(۱) سبأ: ۳۴.

(۱۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۸ ب أول ....

(۱۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۷ ب آخر ...؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۹ ح ۳۹۶۶۹؛ البرهان:

ص ۱۲۴ ف ۲ ح ۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۳

المقدس، و تنقل إلیه الخزائن، و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غیرهم فی طاعته من غیر قتال ... الحدیث.

۱۰۴۰- «۱۶»- الروضة من الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبی أیوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: خمس علامات قبل قیام القائم: الصیحة، و السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیّة، و الیمانی، فقلت: جعلت فداک، إن خرج أحد من أهل بیتک قبل هذه العلامات أ نخرج معه؟ قال: لا، فلمّا کان من الغد تلوت هذه الآیة:

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۱»، فقلت له: أ هی الصیحة؟ فقال: أما لو کانت، خضعت أعناق أعداء اللّه عزّ و جلّ.

۱۰۴۱- «۱۷»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العلوی، عن عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارک، عن أبی إسحاق الهمدانی، عن الحارث

---

(۱۶)- الروضة من الکافی: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۳؛ کمال الدین: بسنده عن عمر بن حنظلة ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۷ نحوه و ذکر: «قبل قیام القائم خمس علامات محتومات»؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۶- ۴۳۷ ح ۴۲۷ بسنده عن ابن حنظلة؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۶ ب ۷۱؛ المحجّة: ص ۱۵۶ الآیة ۶۰؛ غیبة النعمانی: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۴ و ص ۲۰۹ ح ۴۹؛ البرهان: ص ۱۱۴ ب ۴ ف ۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۷ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۴ مع تقدیم و تأخیر فی ألفاظ الحدیث.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۷) غیبة النعمانی: ص ۳۰۴- ۳۰۵ ب ۱۸ ح ۱۴؛ المحجّة: ص ۱۷۷ الآیة ۹۹؛ ینابیع المودة: ص ۴۲۷ ب ۷۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۴

الهمدانی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه قال: المهدی أقبل، جعد، بخدّه خال، یکون مبدؤه من قبل المشرق، و إذا کان ذلک خرج السفیانی، فیملک قدر حمل امرأة تسعة أشهر، یخرج بالشام فینقاد له أهل الشام إلّا طوائف من المقیمین علی الحقّ، یعصمهم اللّه من الخروج معه، و یأتی المدینة بجیش جرّار، حتّی إذا انتهی إلی بیداء المدینة خسف اللّه به، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ فی کتابه: وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ «۱».

۱۰۴۲- «۱۸»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: محمّد بن الحسن، عن الحسین بن الحسن بن أبان)، عن الحسین بن سعید، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر، عن أبی أیّوب، عن الحارث بن المغیرة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: الصیحة الّتی فی شهر رمضان تکون لیلة الجمعة لثلاث و عشرین مضین من شهر رمضان.

۱۰۴۳- «۱۹»- ینابیع المودّة: لمّا استشار زید بن علیّ أخاه محمّدا الباقر- رضی اللّه عنهم- فی الخروج نهاه، و قال: أخشی أن تکون المقتول المصلوب بظهر الکوفة، أ ما علمت أنّه لا یخرج أحد من ولد فاطمة قبل

---

(۱) سبأ: ۵۱.

(۱۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۶ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۳.

(۱۹)- ینابیع المودّة: ص ۴۴۰ ب ۷۵؛ نور الأبصار: ص ۱۲۷ فصل مناقب سیّدنا علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام؛ اسعاف

الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ۲۰۹ و تمام حديث هذه الاستشارة يطلب من الخرائج: ج ۳ ص ۲۸۱ ح ۱۳ فى معجزات الإمام الباقر عليه السلام و من كشف الغمّة: ج ۲ ص ۱۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۵ ص ۲۹۴- ۲۹۵ ب ۱۹ ح ۴۳ مختصرا؛ البحار: ج ۴۶ ص ۱۸۵ ب ۱۱ ح ۵۱؛ الفصول المهمّة: ص ۲۱۸- ۲۱۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۵

خروج السفيانى إلّا قتل، و بعده يخرج قائمنا المهدى.

و لمّا خرج زيد قتل و صلب بالكوفة كما قال أخوه.

۱۰۴۴- «۲۰»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى على بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندى، عن غير واحد من أصحابه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: قلنا له: السفيانى من المحتوم؟ فقال: نعم، و قتل النفس الزكيّة من المحتوم، و القائم من المحتوم، و خسف البيداء من المحتوم، و كفّ تطلع من السماء من المحتوم، و النداء من السماء من المحتوم، فقلت: و أىّ شىء يكون النداء؟ فقال: مناد ينادى باسم القائم و اسم أبيه [عليه السلام].

۱۰۴۵- «۲۱»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبى خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنه قال: من المحتوم الّذى لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفيانى، و خسف بالبيداء، و قتل النفس الزكيّة، و المنادى من السماء.

۱۰۴۶- «۲۲»- المستدرك: عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يخرج رجل يقال له: السفيانى فى عمق دمشق، و عامّة من يتبعه من كلب، فيقتل حتّى يبقر بطون النساء، و يقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتّى لا يمنع ذنب تلعة، و يخرج رجل من أهل بيتى فى الحرّة، فيبلغ السفيانى، فيبعث إليه جندا من جنده

---

(۲۰)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۵.

(۲۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۶.

(۲۲)- المستدرك: ج ۴ ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ البرهان: ص ۱۱۳- ۱۱۴ ف ۲ ح ۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۶

فيهزمهم، فيسير إليه السفيانى بمن معه، حتّى إذا صاروا ببيداء من الأرض خسف بهم، و لا ينجو منهم إلّا المخبر عنهم.

۱۰۴۷- «۲۳»- الكشّاف: عن ابن عبّاس- رضى اللّه عنهما-: نزلت (يعنى هذه الآية: وَ لَوْ تَرى ... «۱») فى خسف البيداء، و ذلك أنّ ثمانين ألفا يغزون الكعبة ليخرّبوها، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم.

۱۰۴۸- «۲۴»- الإرشاد: سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: خروج الثلاثة: السفيانى و الخراسانى و اليمانى فى سنة واحدة، فى شهر واحد، فى يوم واحد، و ليس فيها راية أهدى من راية اليمانى، لأنّه يدعو إلى الحقّ.

۱۰۴۹- «۲۵»- الإرشاد: ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحدّاد، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس بين قيام القائم و قتل النفس الزكيّة أكثر من خمس عشرة ليلة.

---

(۲۳)- الكشّاف: ج ۳ ص ۵۹۲- ۵۹۳ تفسير الآية ۵۱ من سورة سبأ.

اعلم أنّ الأحاديث و الآثار عن الصحابة و الصحابيّات و التابعين و تابعى التابعين فى خسف البيداء و السفيانى كثيرة جدا، تركنا إخراج طائفة كثيرة منها لئلا يطول الكلام، فمن شاء فليراجع تفاسير الفريقين، العامّة و الخاصّة، مثل: مجمع البيان، و نور الثقلين، و التبيان، و البرهان، و الصافى، و تفسير أبى الفتوح، و الدرّ المنثور، و الطبرى، و القرطبى، و روح المعانى، و روح البيان، و غيرها، و فيها البشارة

بظهور المهدی علیه السلام، و تفاصیل أمر السفیانی و الخسف.

(۱) سبأ: ۵۱.

(۲۴) الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۸ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۷ و جاء فیه: «یهدی إلی الحقّ» بدل «یدعو إلی الحقّ».

(۲۵)- الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۷

۱۰۵۰- «۲۶»- الفتن: حدّثنا الولید، عن لیث بن سعد، عن عبّاس بن عبّاس، عمّن حدّثه، عن علی بن أبی طالب- رضی اللّه عنه [علیه السلام]- قال: یهرب ناس من المدینة إلی مکّة حین یبلغهم جیش السفیانی، منهم ثلاثة نفر من قریش منظور إلیهم.

۱۰۵۱- «۲۷»- کمال الدین: بهذا الإسناد (یعنی: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن الحسین بن الحسن بن أبان)، عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عیسی بن أعین، عن المعلّی بن خنیس، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ أمر السفیانی من الأمر المحتوم، و خروجه فی رجب.

۱۰۵۲- «۲۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علی الکوفی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عمر بن اذینة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: قال أبی علیه السلام: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: یخرج ابن آکلة الأکباد من الوادی الیابس، و هو رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر جدری، إذا رأیته حسبته أعور، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة، و هو من ولد أبی سفیان، حتّی یأتی أرضا ذات قرار و معین فیستوی علی منبرها.

---

(۲۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۳ باب بعثه الجیوش الی المدینة ...؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۱۴؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲.

(۲۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۵.

(۲۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۶ و جاء فیه: «خشن الوجه» بدل «وحش الوجه».

أقول: قال فی معجم البلدان ج ۸ ص ۴۹۰: «الیابس: بلفظ ضدّ الرطب، وادی الیابس نسب الی رجل، قیل: منه یخرج السفیانی فی آخر الزمان».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۸

۱۰۵۳- «۲۹»- کمال الدین: حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه، عن محمّد بن علی الکوفی، قال: حدّثنا الحسین بن سفیان، عن قتیبة بن محمّد، عن عبد اللّه بن أبی منصور البجلی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن اسم السفیانی، فقال: و ما تصنع باسمه؟ إذا ملک کور الشام الخمس:

دمشق، و حمص، و فلسطین، و الأردن، و قنّسرین، فتوقّعوا عند ذلک الفرج، قلت: یملک تسعة أشهر؟ قال: لا، و لکن یملک ثمانیة أشهر لا یزید یوما.

۱۰۵۴- «۳۰»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن یزید، قال: قال لی أبو عبد اللّه الصادق علیه السلام: إنّک لو رأیت السفیانی لرأیت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، یقول:

یا ربّ ثاری ثاری ثمّ النار، و قد بلغ من خبثه أنّه یدفن أمّ ولد له و هی حیّة مخافة أن تدلّ علیه.

۱۰۵۵- «۳۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن

(۲۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱- ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱- ۷۲۲ ب ۳۴ ح ۲۸.

(۳۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ح ۲۷ مختصرا.

(۳۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۵ ح ۴۲۵ نحوه و أضاف: «و النداء من المحتوم و طلوع الشمس من المغرب من المحتوم و أشیاء کان یقولها من المحتوم»؛ الإرشاد: ص ۳۸۶ نحوه؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۲ ب ۳۴ ف ۴ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۹

أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثمالی، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: إنّ أبا جعفر علیه السلام کان یقول: إنّ خروج السفیانی من الأمر المحتوم، قال [لی]: نعم، و اختلاف ولد العبّاس من المحتوم، و قتل النفس الزکیة من المحتوم، و خروج القائم علیه السلام من المحتوم، فقلت له: کیف یکون [ذلک] النداء؟ قال: ینادی مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فی علیّ و شیعته، ثمّ ینادی إبلیس- لعنه اللّه- فی آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فی السفیانیّ و شیعته، فیرتاب عند ذلک المبطلون.

۱۰۵۶- «۳۲»- الفتن: حدّثنا سعید بن عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: یملک السفیانی حمل امرأة.

۱۰۵۷- «۳۳»- الفتن: حدّثنا سعید بن عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: هو أخوص العین.

۱۰۵۸- «۳۴»- الفتن: حدّثنا عبد القدّوس و غیره، عن ابن عیّاش، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر، عن علیّ [علیه السلام] قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدری، بعینه نکتة بیاض، یخرج من ناحیة مدینة دمشق فی واد یقال له: الوادی الیابس، یخرج فی سبعة نفر، مع رجل منهم لواء

(۳۲)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفیانی و اسمه و نسبه.

(۳۳)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفیانی و اسمه و نسبه.

(۳۴)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۷ ب صفة السفیانی و اسمه و نسبه؛ عقد الدّرر: ص ۷۲- ۷۳ ب ۴ ف ۲ عن امیر المؤمنین علی علیه السلام. و روی نحوه أیضا فی الفتن ص ۱۴۹ ب بدو خروج السفیانی عن علی علیه السلام، إلّا أنّه قال: «من ولد خالد بن یزید بن معاویة بن أبی سفیان».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۰

معقود، یعرفون فی لوائه، النصر یسیر بین یدیه علی ثلاثین میلا، لا یری ذلک العلم أحد یریده إلّا انهزم.

۱۰۵۹- «۳۵»- الروضة من الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبی جمیلة، عن محمّد بن علی الحلبی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: اختلاف بنی العبّاس من المحتوم، و النداء من المحتوم، و خروج القائم من المحتوم، قلت: و کیف النداء؟ قال: ینادی مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ علیا و شیعته هم الفائزون، قال: و ینادی مناد [فی] آخر النهار: ألا إنّ عثمان و شیعته هم الفائزون.

۱۰۶۰- «۳۶»- إثبات الوصیة: عن أبی جعفر علیه السلام قال:

لا یکون ما ترجون حتّی یخطب السفیانی علی أعوادها، فإذا کان ذلک انحدر علیکم قائم آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من قبل الحجاز.

۱۰۶۱- «۳۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم قال: حدّثنا عبیس بن هشام، عن عبد اللّه بن جبلة، عن محمّد بن سلیمان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام أنّه قال:

السفیانی و القائم فی سنة واحدة.

۱۰۶۲- «۳۸»- معانی الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رحمه اللّه- قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار و أحمد بن إدریس

---

(۳۵)- الروضة من الکافی: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴.

(۳۶)- إثبات الوصیة: ص ۲۵۲ ب قیام صاحب الزمان و هو الخلف الزکی.

(۳۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۷ ب ۱۴ ح ۳۶.

(۳۸)- معانی الأخبار: ص ۳۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۱

جمیعا، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن السیّاری، عن الحکم بن سالم، عمّن حدّثه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّا و آل أبی سفیان أهل بیتین تعادینا فی اللّه، قلنا: صدق اللّه، و قالوا: کذب اللّه، قاتل أبو سفیان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و قاتل معاویة علی بن أبی طالب علیه السلام، و قاتل یزید بن معاویة الحسین بن علی علیهما السلام، و السفیانی یقاتل القائم علیه السلام.

۱۰۶۳- «۳۹»- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان، رجل ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدری، بعینه نکتة بیاض، یخرج من ناحیة مدینة دمشق، و عامّة من یتبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصبیان، فیجتمع لهم قیس فیقتلها، حتی لا یمنع ذنب قلعه، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرم، فیبلغ السفیانی فیبعث إلیه جندا من جنده فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه حتّی إذا جاوز ببیداء من الأرض خسف بهم، فلا ینجو

---

(۳۹)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ب ۴ ف ۲ ح ۱۵. أخرجنا هذا الحدیث من النسخة المخطوطة التی تاریخ کتابتها سنة (۹۷۹ ه)، و هی محفوظة فی دار کتب جامع سیّدنا الاستاذ مولانا البروجردی- تغمده اللّه برحمته و رضوانه- و لم نخرجه من المطبوعة، لأنّ محقّقها أورد هذا الحدیث و الحدیث الآخر علی ما ظهر له من المستدرک و غیره من الکتب، لأنّه یری بزعمه أنّ بین الحدیثین خلطا فاعتمد علی اجتهاده، و هذا سبیل لا ینبغی سلوکه فی الأحادیث، بل یجب الاعتماد علی ما بأیدینا من النسخ فی استنساخ الأحادیث، فإن ظهر لنا شیء نذکره فی حاشیة الکتاب، فلا یجوز إدخاله فی المتن و تحریف الأصل. و اللّه من وراء القصد؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۷۲ ح ۳۸۶۹۸ نحوه مع اختلاف یسیر، و فیه «ذنب تلعة».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۲

منهم إلّا المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبد اللّه الحاکم فی مستدرکه و قال: هذا حدیث صحیح الإسناد علی شرط البخاری و مسلم و لم یخرّجاه.

۱۰۶۴- «۴۰»- الفتن: حدّثنا ابن عمر، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی عبد الوهاب بن حسین، عن محمّد بن ثابت البنانی، عن أبیه، عن الحارث الهمدانی، عن ابن مسعود- رضی اللّه عنه-، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: إذا کانت صیحة فی رمضان، فإنّه تکون معمعة فی شوّال، و تمییز القبائل فی ذی القعدة، و سفک الدماء فی ذی الحجّة، و المحرّم، و ما المحرّم؟ یقولها ثلاثا، هیهات هیهات، یقتل الناس فیه هرجا هرجا، قال: قلنا: و ما الصّیحة یا رسول اللّه؟ قال: هدّة فی النصف من رمضان، لیلة الجمعة، فتکون هدّة توقظ النائم، و تقعد القائم، و تخرج العواتق من خدورهنّ، فی لیلة جمعة، فی سنة کثیرة الزلازل، فإذا صلّیتم الفجر من یوم الجمعة

فادخلوا بيوتكم، و أغلقوا أبوابكم، و سدّوا كواكم، و دثّروا أنفسكم، و سدّوا آذانكم، فإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا للّه سجّدا، و قولوا: سبحان القدّوس، سبحان القدّوس، ربّنا القدّوس، فإنّه من فعل ذلك نجا، و من لم يفعل ذلك هلك.

و يدلّ عليه أيضا الاحاديث: ۳۲۷، ۶۰۳، ۶۴۵، ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۱۰، ۹۳۶، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۸۳، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۴، ۱۰۰۹، ۱۰۲۲، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۱۱، ۱۱۱۶، ۱۱۳۶، ۱۱۳۹.

---

(۴۰)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۸ ب ما يذكر من علامات من السماء ...؛ عقد الدرر: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۳؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۶۹- ۵۷۰ ح ۳۹۶۲۷ نحوه مع زيادة يسيرة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۳

الفصل السابع فى خروج الدجّال

«۱» و فيه ۲۶ حديثا

---

(۱) قال المدابغى فى حاشية الفتح المبين (ص ۷۵): و اسمه: صاف، و كنيته: أبو يوسف، و هو يهودى، انتهى. شرح الأعلام لشيخ الإسلام: و يقال له المسيح- بالحاء المهملة- على المعروف، بل الصواب كما فى المجموع، لقّب به لأنّه يمسح الأرض كلّها، أى يطأها إلّا مكّة و المدينة، و بالخاء المعجمة لأنّه ممسوخ العين، انتهى. شويرى: و سأل الحافظ المقرئ أبو عمرو الدانى أبا الحسن القابسى: كيف تقرأ المسيح الدجّال؟ فقال:

بفتح الميم و تخفيف السين، أى و بالحاء المهملة، مثل المسيح عيسى بن مريم؛ لأنّ عيسى عليه السلام مسح بالبركة، و هذا مسحت عينه، انتهى. تذكرة القرطبى:

و الدجّال من الدجل، و هو التغطية؛ لأنّه يغطّى الأرض بجموعه، و الحقّ بأباطيله، و فتنته أعظم فتن الدنيا، و لهذا استعاذ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم منها، انتهى ما أردنا نقله من كلام المدابغى، و ذكر هنا أوصافه و فتنة الناس به، و قال: جاء: من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجّال، و فى رواية: من آخر الكهف.

و قال فى النهاية: و قد تكرّر ذكر الدجّال فى الحديث، و هو الذى يظهر فى آخر الزمان، يدّعى الالهيّة، و «فعّال» من أبنية المبالغة، أى يكثر منه الكذب و التلبيس.

و قال فى كتاب البرهان على وجود صاحب الزمان: قد اتّفق علماء الإسلام- إلّا من شذّ- على خروج شخص كافر فى آخر الزمان، يسمّى الدجّال، و جاءت بذلك الروايات و الأخبار الكثيرة، و هو من أشراط الساعة. و قال القاضى عياض فيما حكاه عنه النووى فى شرح صحيح مسلم: إنّ ذلك مذهب أهل السنّة، و جميع المحدّثين، و الفقهاء و النظّار، ثم حكى القاضى إنكاره عن الخوارج و الجهميّة و بعض المعتزلة، و حكى أيضا عن الجبائى من المعتزلة و موافقيه من الجهميّة و غيرهم أنّه صحيح الوجود، و لكن ما يدّعيه مخاريق و خيالات لا حقيقة لها، و روى مسلم فى صحيحه أخبارا كثيرة فى صفته، و فعله، و كيفيّة خروجه، انتهى كلام صاحب البرهان.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۴

۱۰۶۵- «۱»- الفتن: قال أيّوب: و حدّثنا حميد بن هلال، عن بعض أشياخهم، عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: ما بين خلق آدم عليه السلام إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجّال.

۱۰۶۶- «۲»- صحيح مسلم: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب و إسحاق بن إبراهيم، و ابن أبى عمر المكّى (و اللفظ لزهير)، قال إسحاق:

أخبرنا. و قال الآخران: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن فرات القزّاز، عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفارى، قال: اطّلع النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم علينا و نحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة، قال: إنّها لن تقوم حتّى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، و الدجّال، و الدّابة، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عيسى بن مريم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و يأجوج و مأجوج، و ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و آخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.

---

(۱)- الفتن: ج ۷ ص ۲۸۴ ب ما يقدّم الى الناس فى خروج الدجّال؛ صحيح مسلم: ج ۸ ص ۲۰۷؛ مصابيح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۵؛ نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۱۲۹- ۱۳۰ و لفظ بعض طرقه: «إلى ان تقوم الساعة فتنة أكبر»؛ مختصر صحيح مسلم: ص ۵۴۸ ح ۲۰۵۸ و فيه: «خلق أكبر»؛ المسند: ج ۴ ص ۱۹ ح ۳؛ البيان فى أخبار صاحب الزمان: ص ۱۵۴؛ منتخب كنز العمّال حاشية مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۳.

(۲)- صحيح مسلم: باب فى الآيات التى تكون قبل الساعة الحديث الأول، و نحوه الحديث الثانى و الثالث و الرابع عن أبى سريحة حذيفة ج ۸ ص ۱۷۹- ۱۸۰؛ المسند:

ج ۴ ص ۶- ۷ ح ۴ عن سفيان عن فرات، و عن شعبة عن فرات، و أيضا عن سفيان عن فرات مع اختلاف فى بعض الألفاظ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۵

۱۰۶۷- «۳»- صحيح مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنّى و محمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ما من نبىّ إلّا و قد أنذر امّته الأعور الكذّاب، ألا إنّه أعور، و إنّ ربّكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر.

۱۰۶۸- «۴»- كنز العمّال: لا يخرج الدجّال حتّى [لا] يكون شىء أحبّ إلى المؤمن من خروج نفسه.

۱۰۶۹- «۵»- مجمع الزوائد: (عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:) لا يخرج الدجّال حتّى يذهل الناس عن ذكره، و حتّى تترك الأئمّة ذكره على المنابر.

۱۰۷۰- «۶»- الفتن: ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن سعيد بن عبيد بن السباق، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يكون قبل خروج المسيح الدجّال سنوات خدعة،

---

(۳)- صحيح مسلم: باب ذكر الدجال و صفته و ما معه ح ۳، و نحوه الحديث الرابع عن أنس و لفظه: «الدجّال مكتوب بين عينيه: ك ف ر، أى كافر»، و الحديث الخامس أيضا عن أنس و لفظه: «الدجّال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثمّ تهجّاها ك ف ر، يقرأه كل مسلم» ج ۸ ص ۱۹۵؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۰۳- ۳۰۴ ح ۳۸۷۷۰ و أخرج الحديث الخامس فى ص ۲۹۹ ح ۳۸۷۴۷؛ الفتن: ب ما يقدّم الى الناس فى خروج الدجّال ص ۲۸۵.

(۴)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۶ عن ابن مسعود؛ منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۹.

(۵)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: رواه عبد اللّه بن أحمد من رواية بقيّة بن صفوان بن عمر و هى صحيحة كما قال ابن معين و بقيّة رجاله ثقات؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۷.

(۶)- الفتن: ج ۷ ب العلامات قبل خروج الدجّال ص ۲۸۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۶

يكذّب فيها الصادق، و يصدّق فيها الكاذب، و يؤتمن فيها الخائن، و يخون فيها الأمين، و يتكلّم الرويبضة الوضيع من الناس.

۱۰۷۱- «۷»- الفتن: حدّثنا ضمرة، حدّثنا عبد اللّه بن شوذب، عن أبی التیاح، عن خالد بن سبیع، عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: یخرج الدجّال ثمّ عیسی بن مریم علیه السلام.

۱۰۷۲- «۸»- الفتن: عبد الرزاق، عن معمر، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یتبع الدجّال من أمّتی سبعون ألفا علیهم التیجان.

۱۰۷۳- «۹»- میزان الاعتدال: أخرج عن زید بن وهب، عن حذیفة: إن خرج الدجّال تبعه من کان یحبّ عثمان.

۱۰۷۴- «۱۰»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدثنا وهب بن جریر، حدثنا أبی، قال: سمعت الأعمش، عن أبی وائل، عن حذیفة، قال: ذکر الدجّال عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال:

لأنا لفتنة بعضکم أخوف عندی من فتنة الدجّال، و لن ینجو أحد ممّا قبلها

---

(۷)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سیرته و ما یجری علی یدیه من الفساد ص ۲۹۲.

(۸)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سیرته ص ۳۰۳؛ منتخب کنز العمّال فی حاشیة مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۰ فی حدیث طویل.

(۹)- میزان الاعتدال: ج ۱ ص ۲۶۵ حرف الزای ترجمة زید بن وهب ۲۹۷۹ و ردّ علی الفسوی استدلاله علی ضعف حدیث زید بروایته هذا الحدیث، و قال: «فهذا الذی استنکره الفسوی من حدیثه ما سبق إلیه، و لو فتحنا هذه الوساوس علینا لرددنا کثیرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد» و قال فیه: «من أجلّة التابعین و ثقاتهم، متفق علی الاحتجاج به، سید جلیل القدر».

(۱۰)- المسند: ج ۵ ص ۳۸۹؛ مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: «رواه أحمد و البزّار و رجاله رجال الصحیح».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۷

إلّا نجا منها، و ما صنعت فتنة منذ کانت الدنیا، صغیرة و لا کبیر [ة]، إلّا لفتنة الدجّال.

۱۰۷۵- «۱۱»- مجمع الزوائد: عن سهل بن حنیف، أنّه کان بین سلمان الفارسی و بین إنسان منازعة، فقال سلمان: اللّهمّ إن کان کاذبا فلا تمته حتّی یدرکه أحد الثلاثة، فلمّا سکن عنه الغضب قلت: یا أبا عبد اللّه! ما الّذی دعوت به علی هذا؟ قال: اخبرک، فتنة الدجّال، و فتنة أمیر کفتنة الدجّال، و شحّ شحیح یلقی علی الناس، إذا أصاب الرجل المال لا یبالی ممّا أصابه.

۱۰۷۶- «۱۲»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، قال: قرأت علی عبد الرحمن، عن مالک، عن أبی الزبیر المکّی، عن طاوس الیمانی، عن عبد اللّه بن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کان یعلّمهم الدعاء کما یعلّمهم السورة من القرآن، یقول: قولوا:

اللّهم إنّی أعوذ بک من عذاب جهنّم، و أعوذ بک من عذاب القبر، و أعوذ بک من فتنة المسیح الدجّال، و أعوذ بک من فتنة المحیا و الممات.

---

(۱۱)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۶ قال: «رواه الطبرانی، و فیه کثیر بن زید الأسلمی وثّقه ابن معین و جماعة و ضعّفه النسائی و جماعة».

(۱۲)- المسند: ج ۱ ص ۲۴۲ و بسند آخر ص ۲۹۸ قال: «کان یعلّمهم هذا الدعاء» و فی ص ۳۱۱ و فیه: «و فتنة الممات»؛ صحیح مسلم: ب ما یستعاذ منه فی الصلاة ص ۹۴ ک الصلاة: بسنده عن طاوس عن ابن عباس ... مثله إلّا أنّه قال: «یعلّمهم هذا الدعاء»، و قال: «اللّهم إنّا نعوذ بک»، و فیه: «قال مسلم بن الحجّاج: بلغنی أنّ طاوسا قال لابنه: أ دعوت بها فی صلاتک؟ فقال: لا، قال: أعد صلاتک؛ لأن طاوسا رواه عن ثلاثة أو أربعة أو کما قال انتهی»، و الظاهر من طاوس أنّه کان یری وجوب الدعاء فی الصلاة بهذه الدعوات الأربع، و جزم ابن حزم الظاهری بفرضیّة قراءة هذا التعوّذ بعد الفراغ من التشهّد کما فی کتابه المحلّی: ج ۳ ص ۲۷.

و نحوه هذه الأحادیث فی المسند و مسلم و غیرهما کثیرة جدّا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۸

۱۰۷۷- «۱۳»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا یحیی بن إسحاق، أنا ابن لهیعة، عن عبد اللّه بن هبیرة، أخبرنی أبو تمیم الجیشانی، قال: أخبرنی أبو ذرّ، قال: کنت أمشی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لغیر الدجّال أخوفنی علی أمّتی، قالها ثلاثا، قال: قلت: یا رسول اللّه! ما هذا الذی غیر الدجّال أخوفک علی امتک؟ قال: ائمّة مضلّین.

۱۰۷۸- «۱۴»- سنن الترمذی: حدّثنا عبد اللّه بن معاویة الجمحی، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن خالد الحذّاء، عن عبد اللّه بن شفیق، عن عبد اللّه بن سراقة، عن أبی عبیدة بن الجرّاح، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: إنّه لم یکن نبیّ بعد نوح إلّا قد أنذر الدجّال قومه، و إنی انذرکموه، فوصفه لنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لعلّه سیدرکه بعض من رآنی أو سمع کلامی، قالوا:

یا رسول اللّه! فکیف قلوبنا یومئذ؟ قال: مثلها- یعنی: الیوم- أو خیر.

۱۰۷۹- «۱۵»- سنن الترمذی: حدّثنا عبد بن حمید، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهری، عن سالم، عن ابن عمر، قال:

قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی الناس، فأثنی علی اللّه بما هو أهله، ثمّ ذکر الدجّال فقال: إنّی لأنذرکموه، و ما من نبیّ إلّا و قد أنذر قومه، و لقد أنذره نوح قومه، و لکنّی سأقول لکم فیه قولا لم یقله

---

(۱۳)- المسند: ج ۵ ص ۱۴۵، و بسند آخر ذکره بعد هذا الحدیث: «قال أبو تمیم: سمعت أبا ذر یقول: کنت مخاصر النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یوما الی منزله، فسمعته یقول: غیر الدجّال أخوف علی أمّتی من الدجّال، فلمّا خشیت أن یدخل قلت:

یا رسول اللّه! أیّ شیء أخوف علی أمّتک من الدجال؟ قال: الأئمّة المضلّین».

(۱۴)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۰۷ ب ۵۵ ما جاء فی الدجّال ح ۲۲۳۴.

(۱۵)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۰۸ ب ۵۶ ما جاء فی علامة الدجّال ح ۲۲۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۹

نبیّ لقومه: تعلمون أنّه أعور، و أنّ اللّه لیس بأعور؟

قال الزهری: و أخبرنی عمر بن ثابت الأنصاری أنّه أخبره بعض أصحاب النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال یومئذ للناس و هو یحذّرهم فتنته: تعلمون أنّه لن یری أحد منکم ربّه حتّی یموت، و أنّه مکتوب بین عینیه: ک ف ر، یقرأه من کره عمله.

قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح.

۱۰۸۰- «۱۶»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا أبو الولید، حدّثنا عبید اللّه بن أیاد بن لقیط، حدّثنا أیاد، عن عبد الرحمن بن نعم أو نعیم الأعرجی- شکّ أبو الولید- قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة و أنا عنده، متعة النساء، فقال: و اللّه ما کنّا علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم زانین و لا مسافحین، ثمّ قال:

و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لیکوننّ قبل یوم القیامة المسیح الدجّال، و کذّابون ثلاثون أو أکثر.

۱۰۸۱- «۱۷»- تفسیر علی بن إبراهیم: و فی روایة أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله: إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلی أَنْ یُنَزِّلَ آیَةً و سیریکم فی آخر الزمان آیات، منها: دابّة فی الأرض، و الدجّال، و نزول عیسی بن مریم علیه السلام، و طلوع الشمس من مغربها.

---

(۱۶)- المسند: ج ۲ ص ۹۵ و فی ص ۱۰۴ نحوه، و یظهر منه أنّ ابن عمر کان رادّا علی أبیه تحریمه متعة النساء.

(۱۷)- تفسیر علی بن ابراهیم: ج ۱ ص ۱۹۸؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۱۱۸ تفسیر الآیة ۳۷ من سورة الأنعام؛ تفسیر نور الثقلین: تفسیر سورة الانعام الآیة ۳۷ ج ۱ ص ۷۱۴ ح ۶۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب علامات الظهور ب ۲۵ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۰

۱۰۸۲- «۱۸»- المحاسن: أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن محمّد بن علی، عن المفضّل بن صالح الأسدی، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه یهودیا، قیل: یا رسول اللّه و إن شهد الشهادتین؟ قال: نعم، إنّما احتجب بهاتین الکلمتین عن سفک دمه أو یؤدّی الجزیة و هو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه یهودیّا، قیل: و کیف یا رسول اللّه؟ قال: إن أدرک الدجّال آمن به.

۱۰۸۳- «۱۹»- غیبة الشیخ: قال: (و بهذا الإسناد) عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحسین بن المختار، عن أبی نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفیانی، و الدجّال، و الدخان، و الدابّة، و خروج القائم، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عیسی، و خسف بالمشرق، و خسف بجزیرة العرب، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلی المحشر.

۱۰۸۴- «۲۰»- الأمالی الخمیسیّة: و به (یعنی: بالإسناد المذکور فی أوّل الکتاب) قال: أخبرنا أبو القاسم سعید بن وهب بن أحمد بن سلیمان

---

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۹۰ ب ۱۶ ح ۳۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۲۵.

(۱۹)- غیبة الشیخ: علامات الظهور ص ۴۳۶ ح ۴۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۹ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۴۸، و المراد بهذا الاسناد: أحمد بن إدریس عن علی بن محمّد بن قتیبة عن الفضل.

(۲۰)- الأمالی الخمیسیّة فی ذکر آخر الزمان ...: ج ۲ ص ۲۶۰- ۲۶۱، و الخبر موقوف علی حذیفة، و حیث لا یقول فی مثل هذه الامور- مثل حذیفة- من عند نفسه، فلا بدّ أن تعلّم عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۱

الدهقان بقراءتی علیه بالکوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن عبد الرحمن بن أبی السری البکائی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن غنّام، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا معاویة بن شیبان، عن جابر، عن أبی الطفیل، قال: فزع الناس قبل خروج الدجّال فانطلقنا إلی دار حذیفة و هی ممتلئة من الناس، فخرج علیهم حذیفة، فقال: یا أیها الناس! إنّ خروج الدجّال أبین من طلوع الشمس، و غیر الدجّال أخوف لی علیکم، إنّ قبل خروج الدجّال فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلک، و ما سقط منها هلک، و ما ثبت منها نجا.

۱۰۸۵- «۲۱»- صحیح مسلم: حدّثنا أبو کریب محمّد بن العلاء (و اللفظ له)، حدّثنا ابن فضیل، عن أبیه، عن أبی حازم، عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ثلاث إذا خرجن لا ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل، أو کسبت فی إیمانها خیرا: طلوع الشمس من مغربها، و الدجّال، و دابّة الأرض.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۹۱۰، ۱۱۶۲، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹.

---

(۲۱)- صحیح مسلم: ج ۱ ص ۱۳۸ کتاب الإیمان ب ۷۲ باب الزمن الذی لا یقبل فیه الإیمان ح ۲۴۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۲

الفصل الثامن فی عدم جواز التوقیت، و تعیین وقت لظهوره

علیه السلام و فیه ۱۲ حدیثا ۱۰۸۶- «۱»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن سلمة بن الخطّاب، عن علی بن حسّان، عن عبد الرحمن بن کثیر، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام إذ دخل علیه مهزم، فقال له: جعلت فداک، أخبرنی عن هذا الأمر الذی ننتظر متی هو؟ فقال: یا مهزم! کذب الوقّاتون، و هلک المستعجلون، و نجا المسلمون.

۱۰۸۷- «۲»- الکافی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن القاسم بن محمّد، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی

---

(۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ک الحجّة ب کراهیة التوقیت ح ۲؛ الإمامة و التبصرة: ص ۹۵ ب النوادر ح ۷ «بسنده عن محمّد بن مسلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام ... مثله» غیر أنّه قال: «کنت عنده» و قال: «ننتظره» و فی آخره قال: «و إلیه یصیرون»؛ غیبة الشیخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۳ بإسناده عن الفضل عن عبد الرحمن نحوه و فی آخره: «و إلینا یصیرون»؛ الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۴۲ ذیل الحدیث الثانی؛ غیبة النعمانی: ص ۲۹۴ ب ۱۶ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ذیل ح ۷ ب ۲۱ (باب التمحیص و النهی عن التوقیت).

(۲)- الکافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ک الحجّة ب کراهیة التوقیت ح ۳ و ۴؛ غیبة النعمانی: ص ۲۹۴ ح ۱۲ ب ۱۶ و فی آخره: «قال: ثم قال: أبی اللّه إلّا أن یخلف وقت الموقّتین».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۳

بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: سألته عن القائم علیه السلام، فقال: کذب الوقّاتون، إنّا أهل بیت لا نوقّت.

و قال: أحمد بإسناده قال: قال: أبی اللّه إلّا أن یخالف وقت الموقّتین.

۱۰۸۸- «۳»- إثبات الرجعة أو الغیبة: أحمد بن محمّد و عبیس بن هشام، عن کرّام، عن الفضیل، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: کذب الوقّاتون، کذب الوقّاتون، کذب الوقّاتون.

۱۰۸۹- «۴»- إثبات الرجعة أو الغیبة: الحسین بن یزید الصحّاف، عن منذر الجوّاز، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کذب الموقّتون، ما وقّتنا فیما مضی، و لا نوقّت فیما یستقبل.

۱۰۹۰- «۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العبّاسی، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عبد اللّه بن بکیر، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یا محمّد! من أخبرک عنّا توقیتا فلا تهابنّ أن تکذّبه فإنّا

---

(۳)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی (مخطوط): ص ۴۲ ذیل الحدیث الثانی؛ غیبة الشیخ: ص ۴۲۵- ۴۲۶ ح ۴۱۱ بإسناده عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد و عبیس بن هشام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ التمحیص و النهی عن التوقیت ح ۵؛ الکافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ب کراهیة التوقیت، مقطع من الحدیث الخامس مع اختلاف فی السند و جاء فیه: «لهذا الأمر»؛ غیبة النعمانی: ص ۲۹۴ ح ۱۳ بنفس ما جاء فی الکافی.

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۲؛ الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی فی معرفة المهدی علیه السلام: ذیل الحدیث الثانی ص ۴۳ و ذکر أنّ ابن شاذان روی هذا الحدیث بعدّة أسانید؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ ح ۶.

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ب ۲۱ ح ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۴

لا نوقّت لأحد وقتا.

۱۰۹۱- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی بنهاوند سنة ثلاثة و سبعین و مائتین، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری فی شهر رمضان سنة تسع و عشرین و مائتین، قال: حدّثنا عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: أبی اللّه إلّا أن یخلف وقت الموقّتین.

۱۰۹۲- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العلوی، عن محمّد بن أحمد القلانسی، عن محمّد بن علی، عن أبی جمیلة، عن أبی بکر الحضرمی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّا لا نوقّت هذا الأمر.

۱۰۹۳- «۸»- الهدایة: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیان، عن أبی شعیب محمّد بن نصیر، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سیّدی أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام: هل للمأمول المنتظر المهدی علیه السلام من وقت موقّت یعلمه الناس؟ فقال الصادق علیه السلام: حاش للّه أن یوقّت له وقتا ... إلی أن قال: من وقّت لمهدیّنا وقتا فقد شارک اللّه فی علمه ... الحدیث، و هو طویل.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۸۳، ۲۷۵، ۵۵۶، ۵۵۹.

---

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۴.

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۵.

(۸)- الهدایة: باب الإمام الثانی عشر؛ النوادر: ص ۱۷۲- ۱۷۳ ب التمحیص و النهی عن التوقیت؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۷- ۲۵۸ ب ۱۱ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۵۶ ب ۳۲ ف ۵۵ ح ۷۴۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۴۷ من حدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۵

الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه

و فیه ۱۰ أحادیث ۱۰۹۴- «۱»- إثبات الرجعة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال: حدّثنا عاصم بن حمید، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد اللّه علیه السلام: متی یظهر قائمکم؟ قال: إذا کثر الغوایة، و قلّ الهدایة، و کثر الجور و الفساد، و أقلّ الصلاح و السداد، و اکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و مال الفقهاء إلی الدنیا، و أکثر الناس إلی الأشعار و الشعراء، و مسخ قوم من أهل البدع حتّی یصیروا قردة و خنازیر، و قتل السفیانی، ثمّ یخرج الدجّال، و بالغ فی الإغواء و الإضلال، فعند ذلک ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلاث و عشرین من شهر رمضان، و یقوم فی یوم عاشوراء، فکأنّی أنظر إلیه قائما بین الرکن و المقام، و ینادی جبرئیل بین یدیه: البیعة للّه، فیقبل شیعته إلیه من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوا، ثمّ یسیر إلی

---

(۱)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۱۷ ذیل حدیث ۳۹؛ أربعین الخاتون‌آبادی:

ص ۱۶۹- ۱۷۰ ح ۳۲ إلّا أنّه قال: «و قلّ الصلاح»، و قال: «فینزل علی نجفها»؛ کشف الأستار فی خاتمته: ص ۲۲۲- ۲۲۳ عن کتاب الغیبة للفضل؛ إثبات الهداة: ص ۵۷۰ ب ۳۲ ف ۴۴ ح ۶۸۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۶

الکوفة یتنزّل علی نجفها، ثمّ یفرّق الجنود منها إلی الأمصار لدفع عمّال الدجّال، فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما. قال:

فقلت له: یا ابن رسول اللّه! فداک أبی و امّی، أ یعلم أحد من أهل مکّة من أین یجیء قائمکم إلیها؟ قال: لا، ثمّ قال: لا یظهر إلّا بغتة

بین الرکن و المقام.

۱۰۹۵- «۲»- عقد الدرر: عن أبی جعفر علیه السلام قال: یظهر المهدی فی یوم عاشوراء، و هو الیوم الّذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام، و کأنّی به یوم السبت العاشر من المحرّم قائم بین الرکن و المقام و جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره، و تصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوه، فیملأ بهم الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۶- «۳»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یخرج القائم یوم السبت، یوم عاشوراء، الیوم الّذی قتل فیه الحسین علیه السلام.

۱۰۹۷- «۴»- الإرشاد: فضل بن شاذان، عن محمّد بن علی

---

(۲)- عقد الدرر: ص ۶۵ ب ۴ ف ۱؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۴.

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳- ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۱۹؛ التهذیب: ج ۴ ص ۳۳۳ ح ۱۰۴۴ (۱۱۲) نحوه مع زیادة فی آخره؛ الوافی عن التهذیب: ج ۴ ص ۴۶۳ ح ۹۷۹ (۱۱)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۵ ب ۲۶ ح ۱۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۵ ب ۳۲.

(۴)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ کتاب أنباء القائم علیه السلام ب ۶۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴؛ غیبة الشیخ: ص ۲۷۴ عن الفصل نحو صدر الحدیث،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۷

الکوفی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلاث و عشرین، و یقوم فی یوم السبت عاشوراء، و هو الیوم الّذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام، لکأنّی به فی یوم السبت العاشر من المحرّم قائما بین الرکن و المقام، جبرئیل علیه السلام عن یمینه ینادی: البیعة للّه، فتصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوه، فیملأ اللّه به الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۸- «۵»- الإرشاد: روی الحسن بن محبوب، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لا یخرج القائم علیه السلام إلّا فی وتر من السنین، سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

۱۰۹۹- «۶»- أخبار الدول: عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لا یخرج القائم إلّا فی وتر من السنین، سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، و یقوم فی یوم عاشوراء، و یظهر یوم السبت العاشر من المحرّم قائما بین الرکن و المقام، و شخص قائم علی یده ینادی: البیعة البیعة، فیسیر إلیه أنصاره من أطراف الأرض یبایعونه، فیملأ اللّه تعالی به الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما، ثمّ یسیر من

و لیس فیه: «یوم السبت»، و ذکر ذیله فی حدیث مستقلّ کما تراه تحت الرقم ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰ عن غیبة الشیخ.

(۵)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ ب ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۳۶ ح ۳۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴.

(۶) أخبار الدول: ص ۶۴۳ ف ۱۱ فی ذکر الخلف الصالح الإمام أبی القاسم محمّد بن الحسن العسکری رضی اللّه عنه؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۲۲۳- ۲۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۸

مکّة حتّی یأتی الکوفة فینزل علی نجفها، ثمّ یفرّق الجنود منها إلی جمیع الأمصار.

۱۱۰۰- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدّثنا عبد اللّه

بن حمّاد الأنصارى، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: يقوم القائم يوم عاشوراء.

۱۱۰۱- «۸»- غيبة الشيخ: الفضل، عن محمّد بن على، عن محمّد بن سنان، عن حيّ بن مروان، عن على بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأنّى بالقائم يوم عاشوراء، يوم السبت قائما بين الركن و المقام، بين يديه جبرئيل ينادى: البيعة للّه، فيملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

۱۱۰۲- «۹»- من لا يحضره الفقيه: و روى أنّه ما طلعت الشمس فى يوم أفضل من يوم الجمعة، و كان اليوم الّذى نصب فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خمّ يوم الجمعة، و قيام القائم عليه السلام يكون فى يوم الجمعة، و تقوم القيامة فى يوم

---

(۷)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۷ ب ۲۶ ح ۵۶؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۹۴؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۴- ۶۱۵.

(۸)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۳ ح ۴۵۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰. منتخب الأثر، الصافى ج۳ ۱۱۸ الفصل التاسع فى سنة خروجه و شهره و يومه ..... ص : ۱۱۵

(۹)- من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۲۷۲ ب ۵۷ ح ۱۲۳۹/ ۲۳؛ الخصال: ج ۲ ص ۳۹۴ ب السبعة ح ۱۰۴؛ وسائل الشيعة: ج ۷ ص ۳۸۰ كتاب الصلاة باب وجوب تعظيم يوم الجمعة ... ح ۱۸.

أقول: و فى جمال الاسبوع ذكر فى فصله الثالث ص ۳۷- ۳۸ زيارة لمولانا صاحب الأمر عليه السلام فيها: «هذا يوم الجمعة، و هو يومك المتوقّع فيه ظهورك، و الفرج فيه للمؤمنين على يدك ...».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۹

الجمعة، يجمع اللّه فيها الأوّلين و الآخرين، قال اللّه عزّ و جلّ: ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ «۱».

و فى حديث رواه أيضا الصدوق فى الخصال، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن غير واحد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: و يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة.

۱۱۰۳- «۱۱»- الفتن: حدّثنا الوليد، عن عنبسة القرشى، عن سلمة بن أبى سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغنى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يكون فى رمضان صوت، و فى شوّال مهمهة، و فى ذى القعدة تحازب القبائل، و فى ذى الحجّة ينتهب الحاجّ، و فى المحرّم ينادى مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلان، فاسمعوا له و أطيعوا.

---

(۱) هود: ۱۰۳.

(۱۱)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما يذكر من علامات السماء ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۴۵ ب ۶۷؛ عقد الدرر: ص ۱۵۶ ب ۷ نحوه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۰

الفصل العاشر فى ذكر المكان الّذى يخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه

عليه السلام و فيه ۱۸ حديثا ۱۱۰۴- «۱»- الغيبة للفضل: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه عليه السلام حديثا طويلا- عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال فى آخره: ثمّ يقع التدابر فى الاختلاف بين امراء العرب و العجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبى سفيان ... إلى أن قال عليه السلام: ثمّ يظهر أمير الأمرة، و قاتل الكفرة، السلطان المأمول، الّذى تحيّر فى غيبته العقول، و هو التاسع من ولدك يا حسين! يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، و لا يترك فى

الأرض الأدنين، طوبى للمؤمنين الّذين أدركوا زمانه، و لحقوا أوانه، و شهدوا أيّامه، و لاقوا أقوامه.

---

(۱)- كشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۰ الطبعة الاولی، و ص ۲۲۱- ۲۲۲ من طبعته الثانية إصدار مكتبة نينوی الحديثة، إلّا أنّه غلط فی سند هذا الحديث هكذا: حدّثنا الحسن بن رئاب ...؛ غيبة النعمانی: فی حديث طويل نحوه ص ۲۷۴- ۲۷۶ ب ۱۴ ح ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۱

۱۱۰۵- «۲»- الغيبة للفضل بن شاذان: حدّثنا صفوان بن يحيی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوی له الأرض، و تظهر له الكنوز كلّها، و يظهر اللّه تعالی به دينه علی الدين كلّه و لو كره المشركون، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، فلا يبقی فی الأرض خراب إلّا عمّر، و ينزل روح اللّه عيسی بن مريم عليهما السلام فيصلّی خلفه.

قال ابن حمران: قيل له: يا ابن رسول اللّه! متی يخرج قائمكم؟

قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و اكتفی الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و ركب ذوات الفروج السروج، و قبلت شهادة الزور، و ردّت شهادة العدول، و استخفّ الناس بالدماء، و ارتكاب الزنا، و أكل الربا، و الرشا، و استيلاء الأشرار علی الأبرار، و خروج السفيانی من الشام، و اليمانی من اليمن، و خسف بالبيداء، و قتل غلام من آل محمّد بين الركن و المقام، اسمه محمّد بن محمّد، و لقبه النفس الزكيّة، و جاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فی علیّ و شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلی الكعبة، و اجتمع عنده ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، أوّل ما ينطق به هذه الآية: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، ثمّ يقول: أنا بقيّة اللّه و حجّته و خليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلّم إلّا قال: السلام عليك يا بقيّة اللّه فی أرضه، فإذا اجتمع العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج من مكّة، فلا يبقی فی الأرض

---

(۲)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدی: ص ۲۱۲ ذيل ح ۳۹؛ كشف الأستار: ص ۱۸۰ بالاختصار؛ الأربعين للخاتونآبادی الموسوم بكشف الحقّ: ح ۳۰ ص ۱۶۴- ۱۶۵، و الآية فی هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۲

معبود دون اللّه عزّ و جلّ من صنم و وثن و غيره إلّا وقعت فيه نار فاحترق، و ذلك بعد غيبة طويلة.

۱۱۰۶- «۳»- التهذيب: و عنه (يعنی: عن محمّد بن أحمد بن داود) قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن محمّد بن رباح، قال: حدّثنا عمّی أبو القاسم علی بن محمّد، قال: حدّثنی عبيد اللّه بن أحمد بن خالد التميمی، قال: حدّثنی الحسن بن علی الخزّاز، عن خاله يعقوب بن إلياس، عن مبارك الخبّاز، قال: قال لی أبو عبد اللّه عليه السلام: أسرجوا البغل و الحمار فی وقت ما قدم، و هو فی الحيرة، قال: فركب و ركبت حتّی دخل الجرف، ثمّ نزل فصلّی ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا آخر فصلّی ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا آخر فصلّی ركعتين، ثمّ ركب و رجع، فقلت له: جعلت فداك، ما الأوّلتين و الثانيتين و الثالثتين؟ قال:

الركعتين الأوّلتين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، و الركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام، و الركعتين الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام.

۱۱۰۷- «۴»- من لا يحضره الفقيه: فی حديث رواه عن الأصبغ

---

(۳)- التهذيب: ج ۶ ص ۳۴- ۳۵ ب ۱۰ ح ۷۱/ ۱۵؛ فرحة الغری: ص ۴۶- ۴۷، بإسناده عن مبارك الخبّاز، و يروی نحوه فی ص ۴۵- ۴۶، بسنده عن أبی الفرج السندی، و بسنده عن أبان بن تغلب ص ۴۶.

و الظاهر أنّه ليست واقعة واحدة و رواية واحدة؛ لأنّ الإمام الصادق عليه السلام زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرّة، جاء ذلك فى رواية عبد اللّه بن سنان فى فرحة الغرى: ص ۵۱؛ الدلائل البرهانيّة فى تصحيح الحضرة الغرويّة: ب ۶ عن السندى و المبارك و أبان؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۷ ب ۲ ح ۳۵ و جاء فيه: «أسرج البغل» بدل «أسرجوا البغل».

(۴)- من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۲۳۱ ب فضل المساجد ح ۶۹۶؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۳۸۹- ۳۹۰ ب ۶ ح ۱۴؛ أمالى الصدوق: ص ۱۸۹ المجلس الأربعون ح ۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۳

عن أمير المؤمنين عليه السلام فى فضل مسجد الكوفة [قال عليه السلام:] و ليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدى من ولدى.

۱۱۰۸- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى على بن الحسن التيملى، قال: حدّثنا محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن على بن يعقوب الهاشمى، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: ينادى باسم القائم، فيؤتى و هو خلف المقام، فيقال له: قد نودى باسمك فما تنظر؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع.

۱۱۰۹- «۶»- البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السلام: أخبرنا شيخ الشيوخ عبد اللّه بن عمر بن حمويه و غيره بدمشق، و أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل فى آخرين بحلب، قالوا جميعا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى؛ و قال الحافظ يوسف: أخبرنا القاضى أبو المكارم، قالا: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنا أبو محمّد بن حيّان، حدّثنا الحسين بن أحمد المالكى، حدّثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يخرج المهدى من قرية يقال لها: كرعة. (قال الكنجى صاحب البيان) قلت: هذا حديث حسن رزقناه عاليا، أخرجه أبو الشيخ الأصبهانى فى عواليه كما سقناه، و رواه أبو نعيم فى مناقب المهدى

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۵؛ كشف الأستار: فى خاتمته ص ۱۸۲

(۶)- البيان: ص ۱۳۱ ب ۱۴؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۹ ح ۷ من الأحاديث الّتى رواها الحافظ أبو نعيم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۴

عليه السلام.

۱۱۱۰- «۷»- كامل الزيارات: حدّثنى أبى و محمّد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن متّيل، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزّاز الوشاء، عن أبى الفرج، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل و صلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا- فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلا- فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، و موضع منبر القائم عليه السلام.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۲۵۴، ۲۸۳، ۹۰۰، ۹۳۶، ۱۰۶۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۱۸.

---

(۷)- كامل الزيارات: ص ۳۴ الباب التاسع الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام؛ فرحة الغرى: ص ۴۶ و فيه عن الوشاء أبى الفرج؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۱ ب ۲ ح ۲۰ و جاء فيه: «بظهر قبر» بدل «بظهر الكوفة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۵

الفصل الحادى عشر فى كيفيّة البيعة له، و من يبايعه، و مكان المبايعة

و فيه ۱۹ حديثا ۱۱۱۱- «۱»- المصنّف: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة قالت:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يبايع الرجل بين الركن و المقام كعدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق و أبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء يخسف بهم، ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم اللّه، فكان يقال: الخائب من خاب [من] غنيمة كلب.

۱۱۱۲- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو ثور و عبد الرزّاق و ابن معاذ عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم:

---

(۱)- المصنّف لابن أبى شيبة: ج ۱۵ كتاب الفتن ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰؛ تاريخ المدينة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹ ب ذكر البيداء بيداء المدينة بعين سند المصنّف و فيه: «يبايع لرجل»؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ نحوه مع زيادة فى متنه و فيه: «يتابع الرجل»؛ المستدرك: ج ۴ ص ۴۳۱ ك الفتن و الملاحم، و كذا التلخيص؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ عقد الدرر: ص ۷۰ ب ۴ ف ۲؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۲۹ عن الطبرانى فى الأوسط و الحاكم؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۳ ب اجتماع الناس بمكّة ....

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۶

يأتيه عصائب العراق و أبدال الشام، فيبايعونه بين الركن و المقام، فيلقى الإسلام بجرانه.

۱۱۱۳- «۳»- الاختصاص: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثنى على بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفيان الثورى، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول:

سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادى مناد من السماء: أيّها الناس! قطع عنكم مدّة الجبّارين، و ولى الأمر خير أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فالحقوا بمكّة، فيخرج النجباء من مصر، و الأبدال من الشام، و عصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن و المقام.

قال عمران بن الحصين: يا رسول اللّه! صف لنا هذا الرجل، قال:

هو رجل من ولد الحسين، كأنّه من رجال شنوءة، عليه عباءتان قطوانيّتان، اسمه اسمى، فعند ذلك تفرخ الطيور فى أوكارها، و الحيتان فى بحارها، و تمدّ الأنهار، و تفيض العيون، و تنبت الأرض ضعف اكلها، ثمّ يسير مقدّمته جبرئيل، و ساقيه إسرافيل، فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

۱۱۱۴- «۴»- غيبة الشيخ: عنه (يعنى: عن الفضل بن شاذان)، عن

---

(۳)- الاختصاص: ص ۲۰۸- ۲۰۹ ب إثبات إمامة الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰۴ ب ۲۶ ح ۷۳ إلّا أنّ فيه: «من رجال شنسوة»، و «ساقته إسرافيل».

(۴)- غيبة الشيخ: ص ۴۷۶- ۴۷۷ ح ۵۰۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۷

أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمى، عن أبى إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن و المقام ثلاثمائة و نيّف، عدّة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، و الأبدال من أهل الشام، و الأخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء اللّه أن يقيم.

۱۱۱۵- «۵»- إثبات الرجعة أو الغيبة: حدّثنا محمّد بن أبى عمير، قال: حدّثنا جميل بن درّاج، قال: حدّثنا ميسّر بن عبد العزيز النخعى،

قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إذا أذن اللّه تعالی للقائم فی الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلی نفسه، و ناشدهم باللّه و دعاهم إلی حقّه، و أن یسیر فیهم بسیرة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و یعمل فیهم بعمله، فیبعث اللّه عزّ و جلّ جبرئیل علیه السلام حتّی یأتیه فینزل الحطیم، فیقول له: إلی أیّ شیء تدعو؟ فیخبره القائم علیه السلام، فیقول جبرئیل: أنا أوّل من یبایعک، ابسط یدک، فیمسح علی یده، و قد وافاه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا فیبایعونه، و یقیم بمکّة حتّی یتمّ أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمّ یسیر بها إلی المدینة.

أقول: لا یخفی علیک علوّ سند مثل هذا الحدیث من حیث الوجادة، فإنّا نرویه من کتاب الفضل بواسطة واحدة و هی کتاب الشیخ، و هو یرویه عن کتاب الفضل بالإسناد و بالوجادة فی کتابه.

(۵)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۲۴ ذیل ح ۳۹؛ الإرشاد: ص ۳۹۱ فی سیرته مثله عن المفضّل بن عمر الجعفی إلّا أنّه قال: «و یسیر فیهم بسنّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم»، و قال فی آخره: «ثمّ یسیر منها إلی المدینة»؛ الأربعین للخاتون‌آبادی: ص ۱۸۹- ۱۹۰ ح ۳۶ مثله؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۱.

و میسّر بن عبد العزیز هو النخعی کما فی کشف الأستار المطبوع لأوّل مرّة، و الحنفی کما جاء فی طبعته الثانیة الّتی أصدرتها مکتبة نینوی الحدیثة مصحّف.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۸

۱۱۱۶- «۶»- عقد الدرر: عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر علیه السلام (فی حدیث طویل ذکر فیه طائفة من الحوادث، منها: السفیانی، و خسف جیشه بالبیداء ... إلی أن قال:) قال: فیجمع اللّه تعالی للمهدی أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، یجمعهم اللّه تعالی علی غیر میعاد، و قزع کقزع الخریف، فیبایعونه بین الرکن و المقام، قال: و المهدی یا جابر! رجل من ولد الحسین، یصلح اللّه له أمره فی لیلة واحدة.

۱۱۱۷- «۷»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل أیضا ساق الکلام فیه ... إلی أن قال: فیقول (أی المهدی علیه السلام) لهم: إنّی لست قاطعا أمرا حتّی تبایعونی علی ثلاثین خصلة تلزمکم، لا تغیّرون منها شیئا، و لکم علیّ ثمان خصال، قالوا: قد فعلنا ذلک فاذکر ما أنت ذاکر یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فیخرجون معه إلی الصفا فیقول: أنا معکم علی أن لا تولّوا، و لا تسرقوا، و لا تزنوا، و لا تقتلوا محرما، و لا تأتوا فاحشة، و لا تضربوا أحدا إلّا بحقّه، و لا تکنزوا ذهبا و لا فضّة و لا برّا و لا شعیرا، و لا تأکلوا مال الیتیم، و لا تشهدوا بغیر ما تعلمون، و لا تخرّبوا مسجدا، و لا تقبّحوا مسلما، و لا تلعنوا مؤاجرا إلّا بحقّه، و لا تشربوا مسکرا، و لا تلبسوا الذهب و لا الحریر و لا الدیباج، و لا تبیعوها ربا، و لا تسفکوا دما حراما، و لا تغدروا بمستأمن، و لا تبقوا علی کافر و لا منافق، و تلبسون الخشن من الثیاب، و تتوسّدون التراب علی الخدود، و تجاهدون فی اللّه حقّ جهاده،

---

(۶)- عقد الدرر: ص ۹۵- ۹۷ ب ۴ ف ۲.

(۷)- عقد الدرر: ص ۹۰- ۹۹ ب ۴ ف ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۵- ۱۵۰ ب ۷۹ ممّا ذکره أبو صالح السلیلی فی کتابه فی الفتن بإسناده عن الأصبغ عن أمیر المؤمنین علیه السلام نحو ما فی حدیث عقد الدرر. و الظاهر أنّه غیر حدیث عقد الدرر، لتضمّن کلّ منهما امورا کثیرة لیست فی الآخر؛ کشف الأستار: ص ۱۳۷- ۱۴۲ ف ۲ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۹

و لا تشتمون، و تکرهون النجاسة، و تأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنکر، فإذا فعلتم ذلک فعلیّ أن لا أتّخذ حاجبا، و لا ألبس إلّا کما تلبسون، و لا أرکب إلّا کما ترکبون، و أرضی بالقلیل، و أملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و أعبد اللّه عزّ و جلّ حقّ عبادته، و أفی لکم و تفوا لی، قالوا: رضینا و اتّبعناک علی هذا، فیصافحهم رجلا رجلا ...

الحدیث بطوله.

۱۱۱۸- «۸»- غیبة الشیخ: الفضل بن شاذان، عن إسماعیل بن عیّاش، عن الأعمش، عن أبی وائل، عن حذیفة بن الیمان، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول- و ذکر المهدی-: إنّه یبایع بین الرکن و المقام، اسمه: أحمد، و عبد اللّه، و المهدی، فهذه أسماؤه ثلاثتها.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۹۵، ۳۹۷، ۵۲۹، ۹۰۴، ۱۰۲۵، ۱۰۹۴، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۱۰۱، ۱۱۲۰، ۱۱۲۸.

---

(۸)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۳؛ إثبات الهداة: ص ۵۱۴ ب ۳۲ ح ۳۵۶.

أقول: یستفاد من هذا الحدیث أنّ له علیه السلام اسما أو أسماء غیر هذه الثلاثة، فلا تنافی بینه و بین الأحادیث الدالّة علی أنّ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فکأنّه بقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «فهذه أسماؤه ثلاثتها» کان ناظرا إلی دفع توهّم التنافی.

و أمّا إسماعیل بن عیّاش، فالظاهر أنّه إسماعیل بن عیّاش بن سلم العنسی، أبو عتبة الحمصی، یوجد ترجمته فی تهذیب التهذیب. و روی: أنّ عثمان بن صاحل السهمی قال: کان أهل حمص ینتقصون علی بن أبی طالب [علیه السلام] حتّی نشأ فیهم إسماعیل بن عیّاش فحدّثهم بفضائله فکفّوا و أمّا إسماعیل بن عبّاس کما فی بعض النّسخ فهو غلط من النسّاخ لیس فی کتب الرجال منه اسم و أثر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۱

الباب الثامن فیما یکون بعد خروجه

اشارة

و فیه ۱۳ فصلا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۳

الفصل الأوّل فی أنّ اللّه تعالی یفتح علی یدیه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها

و فیه ۲۳ حدیثا ۱۱۱۹- «۱»- عقد الدرر: و عن أبی امامة الباهلی- رضی اللّه عنه- قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام: کأنّه من رجال بنی اسرائیل، فیستخرج الکنوز، و یفتح مدائن الشرک.

۱۱۲۰- «۲»- عقد الدرر: و من حدیث أبی الحسن الربعی المالکی، عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام: یبایع له الناس بین الرکن و المقام، یردّ اللّه به الدین، و یفتح له فتوح، فلا یبقی علی وجه الأرض إلّا من یقول: لا إله إلّا اللّه.

۱۱۲۱- «۳»- تأویل الآیات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، قال:

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳ قال: أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی صفة المهدی.

(۲)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳؛ کشف الأستار: ص ۱۲۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۳۹ سورة الحجّ الآیة ۴۱؛ تفسیر علی بن إبراهیم: ج ۲ ص ۸۷؛ المحجّة: ص ۱۴۳ الآیة ۵۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۷ ب ۵

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۴

حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد اللّه، عن كثير بن عيّاش، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ «۱» قال: هذه لآل محمّد، [و] المهدى و أصحابه يملّكهم اللّه تعالى مشارق الأرض و مغاربها، و يظهر الدين، و يميت اللّه عزّ و جلّ به و بأصحابه البدع و الباطل كما أمات السفهة الحقّ، حتّى لا يرى أثر من الظلم، و يأمرون بالمعروف، و ينهون عن المنكر، و للّه عاقبة الامور.

۱۱۲۲- «۴»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس [محمّد بن

ح ۹؛ تفسير نور الثقلين: ج ۲ ص ۵۰۶ ح ۱۶۱؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۱۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۹۶ ح ۴.

و اعلم أنّ محمّد بن العبّاس الّذى روى عنه مصنّف «تأويل الآيات الظاهرة» هذا الحديث و غيره هو: محمّد بن العبّاس بن على بن مروان بن الماهيار، من أعلام القرن الثالث و الرابع، يكنّى أبا عبد اللّه، قال النجاشى: ثقة ثقة، و عدّ من كتبه كتاب «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام»، قال: و قال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف فى معناه مثله، و قيل: إنّه ألف ورقة و لعلّ مصنّف التأويل روى عن هذا الكتاب بطريق الوجادة.

(۱) الحجّ: ۴۱.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۴۳۸ سورة السجدة الآية ۲۹؛ المحجّة: ص ۱۷۴ الآية ۶۷ عن محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا الحسين بن عامر ... الحديث؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۲۸۹؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۸۳ الآية ۷۵.

أقول: من المحتمل أن يقال: إنّه لا ينفع الإيمان فى هذا اليوم إن كان الكافر معاندا للحقّ أو مقصّرا فى تحصيله، و أمّا إن كان قاصرا- كما ربّما يكون حال كثير من الكافرين- فينفعه إيمانه، فالقاصر إذا ظهر له الأمر و عرف الحقّ فآمن يقبل إيمانه لا محالة، لأنّ عدم قبوله خلاف حكمة اللّه تعالى و سنّته فى هداية عباده، بل بهذه القرينة العقليّة الواضحة يحمل الحديث على المعاندين و المقصّرين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۵

يعقوب] رحمه اللّه، حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن درّاج، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ قال: «يوم الفتح» يوم تفتح الدنيا على القائم، لا ينفع أحدا تقرّب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا و بهذا الفتح موقنا، فذلك الّذى ينفعه إيمانه، و يعظم عند اللّه قدره و شأنه، و تزخرف له يوم البعث جنانه، و تحجب عنه [فيه] نيرانه، و هذا أجر الموالين لأمير المؤمنين و لذرّيّته الطيّبين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۵۳، ۱۵۵، ۱۶۱، ۲۴۵، ۲۶۴، ۳۲۷، ۳۴۶، ۴۳۲، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۴۸، ۵۵۳، ۶۶۸ (و فيه: و يمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة)، ۶۶۹، ۸۰۷، ۱۱۰۵، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵، ۱۲۴۲.

و أمّا رواية الحديث عن الكلينى و إن لم نجده فى الكافى و لا فى الروضة إلّا أنّه يجوز أن يكون مخرّجا فى غيره من كتبه ممّا ليس فى أيدينا، و إن كان الأرجح فى النظر كون راويه هو محمّد بن العبّاس مصنّف كتاب: «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۶

الفصل الثانى فى اجتماع جميع الملل على الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا يعبد غير اللّه، و أنّه يذهب بدولة الباطل

و فيه ۲۲ حديثا ۱۱۲۳- «۱»- تفسير العيّاشى: عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قال: إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلّا نودى فيها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه.

۱۱۲۴- «۲»- تفسير العيّاشى: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قال: انزلت فى القائم عليه السلام إذا خرج باليهود و النصارى و الصابئين و الزنادقة و أهل الردّة و الكفّار فى شرق الأرض

---

(۱)- تفسير العيّاشى: ج ۱ ص ۱۸۳ سورة آل عمران الآية ۸۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۱؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ الصافى: ج ۱ ص ۲۷۶؛ نور الثقلين: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۲۹؛ المحجّة: ص ۵۰ الآية ۴.

(۲)- تفسير العيّاشى: ج ۱ ص ۱۸۳- ۱۸۴؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۲؛ نور الثقلين: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۹۰؛ المحجّة ص ۵۰ الآية ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۷

و غربها فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة و الزكاة و ما يؤمر به المسلم و يجب للّه عليه، و من لم يسلم ضرب عنقه حتّى لا يبقى فى المشارق و المغارب أحد إلّا وحّد اللّه، قلت له: جعلت فداك، إنّ الخلق أكثر من ذلك. فقال: إنّ اللّه إذا أراد أمرا قلّل الكثير و كثّر القليل.

۱۱۲۵- «۳»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس- رحمه اللّه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن على، عن أبيه الحسن، عن أبيه على بن أسباط، قال: روى أصحابنا فى قول اللّه عزّ و جلّ: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ «۱» قال: إنّ الملك للرحمن اليوم، و قبل اليوم، و بعد اليوم، و لكن إذا قام القائم عليه السلام لم يعبد [وا] إلّا اللّه عزّ و جلّ.

۱۱۲۶- «۴»- الروضة: على بن محمّد، عن على بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ: وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ «۲» قال: إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دولة الباطل.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۲، ۳۳۴ إلى ۳۳۸، ۳۹۷، ۴۱۰، ۵۵۳، ۶۶۹، ۶۷۱، ۶۷۲، ۱۱۳۸، ۱۱۷۸، ۱۱۹۵، و أحاديث كثيرة اخرى.

---

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۳۶۹؛ المحجّة: ص ۱۱۵ الآية ۵۹؛ البرهان: ج ۳ ص ۱۶۲، و فيه: عن أبيه، عن على بن أسباط.

(۱) الفرقان: ۲۶.

(۴)- الروضة: ص ۲۸۷ ح ۴۳۲؛ المحجّة: ص ۱۳۰ الآية ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۲ ب ۵ ح ۶۲؛ نور الثقلين: ج ۳ ص ۲۱۲؛ البرهان: ج ۲ ص ۴۴۱؛ الصافى: ج ۱ ص ۹۸۶.

(۲) الإسراء: ۸۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۸

الفصل الثالث فى استخراجه كنوز الأرض و معادنها و ظهورها له

و فيه ۱۹ حديثا ۱۱۲۷- «۱»- الفتن: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إنّه سيخرج الكنوز، و يقسّم المال، و يلقى الإسلام بجرانه.

۱۱۲۸- «۲»- سنن الدانى: عن حذيفة- رضى اللّه عنه- عن النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى قصّة المهدى عليه السلام و ظهور أمره، قال: فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم، و يخرج إليه النجباء من مصر، و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتّى يأتوا مكّة، فيبايع له بين زمزم و المقام، ثمّ يخرج متوجّها إلى الشام، و جبريل على مقدّمته، و ميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء، و أهل الأرض، و الطير، و الوحوش، و الحيتان فى البحر، و تزيد المياه فى دولته، و تمدّ الأنهار،

---

(۱)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سيرة المهدى ...؛ الملاحم و الفتن ص ۶۹ ب ۱۴۶ عن الفتن: إلّا أنّه قال: «يستخرج الكنوز».

(۲)- عقد الدرر: ص ۱۴۹ ب ۷ قال: أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى فى سننه، و أخرجه محقّقه من سنن الدانى لوحة ۱۰۵؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۹

و تضعّف الأرض اكلها، و تستخرج الكنوز.

۱۱۲۹- «۳»- المستدرك: فى حديث عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد فى حديث عن ابن عبّاس، قال: و أمّا المهدى الّذى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، و تأمن البهائم السباع، و تلقى الأرض أفلاذ كبدها، قال: قلت: و ما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الاسطوانة من الذهب و الفضّة.

۱۱۳۰- «۴»- المستدرك: أخبرنى الحسين بن على بن محمّد بن يحيى التميمى، أنبأ أبو محمّد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميرى بالكوفة، حدّثنا القاسم بن خليفة، حدّثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى، حدّثنا عمر بن عبيد اللّه العدوى، عن معاوية بن قرّة، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: قال نبىّ اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ينزل بامّتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبة، و حتّى يملأ الأرض جورا و ظلما، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث اللّه رجلا من عترتى، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شيئا إلّا أخرجته، و لا السماء من قطرها إلّا صبّه اللّه عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنّى الأحياء

---

(۳)- المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۵۱۴ كتاب الملاحم و الفتن قال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرّجاه؛ عقد الدرر: ص ۱۵۰ ب ۷؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵.

(۴)- المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۴۶۵ كتاب الفتن، قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه؛ كشف الأستار: ص ۱۲۷؛ عقد الدرر: ص ۴۳- ۴۴ ب ۴ ف ۱۱؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۸ ب ۵۴ ح ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۰

الأموات ممّا صنع اللّه عزّ و جلّ بأهل الأرض من خير.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۳۲۷، ۴۱۰، ۴۵۱، ۴۵۴، ۵۷۴، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۸۲، ۷۱۹، ۷۲۶، ۷۳۳، ۱۱۰۵، ۱۱۱۹، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۱

الفصل الرابع فى ظهور البركات السماويّة و الأرضيّة و غيرها

و فيه ۱۴ حديثا ۱۱۳۱- «۱»- الفتن: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عمارة، عن أبى حفصة، عن زيد العمّى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: تتنعّم أمّتى فى زمن المهدى نعمة لم ينعّموا مثلها قطّ، ترسل

السماء عليهم مدرارا، و لا يزرع الأرض شيئا من النبات إلّا أخرجته، و المال كدوس، يقوم

---

(۱) الفتن: ص ۱۹۳ ب سيرة المهدى ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۵۱۸ ب خروج المهدى نحوه و فيه: عن عمارة بن أبى حفصة؛ المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۵۵۸ بإسناده عن محمّد بن مروان نحوه؛ البيان: ص ۱۴۵ ب ۳ و قال: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى معجمه الأكبر كما أخرجناه حرفا بحرف؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۱- ۱۳۲ نحوه و لم يذكر المال؛ عقد الدرر: ص ۱۴۴- ۱۴۵ ب ۷ عن أبى نعيم فى صفة المهدى و الطبرانى فى معجمه: ب ۸ ص ۱۶۹ و لم يذكر المال، و فى ص ۱۷۰ ب ۸ نحوه و ذكر المال، و فى الجميع قال: «و لا تدع الأرض»؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۳ ح ۱ و ۲۹ عن الأربعين لأبى نعيم نحوه؛ نور الأبصار: ص ۱۵۵ نحوه؛ ينابيع المودّة: ۴۳۴ مع بعض الاختلاف؛ حلية الأبرار:

ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۲

الرجل فيقول: يا مهدى! أعطنى، فيقول: خذ.

قال: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم ... نحوه، إلّا أنّه لم يذكر المال.

۱۱۳۲- «۲»- مجمع الزوائد: عن أبى هريرة، عن النّبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يكون فى أمّتى المهدى، إن قصر فسبع و إلّا فثمان، و إلّا فتسع، تنعّم أمّتى فيها نعمة لم ينعّموا مثلها، يرسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدّخر الأرض شيئا من النبات، و المال كدوس، يقوم الرجل يقول: يا مهدى! أعطنى، فيقول: خذ.

۱۱۳۳- «۳»- المستدرك: أخبرنى أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبى بمرو، حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا النضر بن شميل، حدّثنا سليمان بن عبيد، حدّثنا أبو الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يخرج فى آخر أمّتى المهدى، يسقيه اللّه الغيث، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا، و تكثر الماشية، و تعظم الامّة، يعيش سبعا أو ثمانيا، يعنى: حججا.

---

(۲)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۱۷ قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، و رجاله ثقات؛ ينابيع المودّة: ص ۴۳۴ و جاء فيه «نعمة لم يسمعوا مثلها»؛ العرف الوردىّ (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۱ عن الدارقطنى فى الإفراد، و الطبرانى فى الأوسط؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴ ح ۶۴.

(۳)- المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۵۵۷- ۵۵۸ كتاب الفتن و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه، انتهى. و قال فى التلخيص: صحيح؛ عقد الدرر:

ص ۱۴۴ ب ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۳

۱۱۳۴- «۴»- عقد الدرر: عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه-:

أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يخرج المهدى فى أمّتى، يبعثه اللّه غياثا للناس، تنعّم به الامّة، و تعيش الماشية، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا.

۱۱۳۵- «۵»- الفتن: قال معمر: و أنبأنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبى الصدّيق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- عن النّبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يرضى عنه ساكن السماء، و ساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلّا صبّته، و لا

الأرض من نباتها شيئا إلّا أخرجته، حتّى يتمنّى الأحياء الأموات.

۱۱۳۶- «۶»- المصنّف: عبد اللّه بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهنى، قال: حدّثنى عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثنى [مجاهد، قال: حدّثنى] فلان رجل من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: أنّ المهدىّ لا يخرج حتّى تقتل النفس الزكيّة، فإذا قتلت النفس الزكيّة غضب عليهم من فى السماء و من فى الأرض، فأتى الناس المهدى فزفّوه كما تزفّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، و هو يملأ الأرض قسطا و عدلا، و تخرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، و تنعّم أمّتى فى ولايته نعمة

---

(۴)- عقد الدرر: ص ۱۵۵ ب ۷ و ص ۱۶۷ ب ۸ و فيه: «فتنعّم»، قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفة المهدى»؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ عن أربعين الحافظ أبى نعيم ح ۱۵؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۲ عن أبى نعيم و الحاكم.

(۵)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سيرة المهدى؛ حلية الأبرار ج ۲ ص ۷۰۳ ب ۵۴ ح ۵۰

أقول: قد اخرج نحو هذا عن أبى سعيد بألفاظ مختلفة اكتفينا عنه بما ذكر، فراجع مصابيح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۴، و العرف الوردى: ص ۱۳۵، و عقد الدرر: ص ۱۷ ب ۱ عن سنن الدانى، و المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۵- ۱۹۶ ح ۱۹۴۸۴.

(۶)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۹ ح ۱۹۴۹۹ كتاب الفتن؛ الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۴

لم تنعّمها قطّ.

۱۱۳۷- «۷»- الخصال: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير و محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه و دنياه.

(و الحديث طويل مشتمل على كثير من الآداب و الأخلاق الحسنة، و فوائد عظيمة من أرادها فليطلبها من الخصال.

قال عليه السلام فيه: بنا يفتح اللّه، و بنا يختم اللّه، و بنا يمحو ما يشاء، و بنا يثبت، و بنا يدفع [يرفع] اللّه الزمان الكلب، و بنا ينزل الغيث، فلا يغرّنّكم باللّه الغرور، ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه اللّه عزّ و جلّ، و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، و لأخرجت الأرض نباتها، و لذهبت الشحناء من قلوب العباد، و اصطلحت السباع و البهائم، حتّى تمشى المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلّا على النبات، و على رأسها زينتها لا يهيّجها سبع و لا تخافه، لو تعلمون مالكم فى مقامكم بين عدوّكم و صبركم على ما تسمعون من الأذى لقرّت أعينكم ... الحديث.

۱۱۳۸- «۸»- عقد الدرر: و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب

---

(۷)- الخصال: ج ۲ ص ۶۲۶؛ تحف العقول: ص ۱۱۵ مع اختلاف؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱۶ ب ۲۷ ح ۱۱، و فيه: «و على رأسها زبّيلها».

(۸)- عقد الدرر: ص ۱۵۹ ب ۷؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵- ۱۴۶.

أقول: لا يخفى عليك أنّ ما فى هذا الخبر و خبر الخصال من: «اصطلاح السباع

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۵

عليه السلام فى قصّة المهدى و فتحه لمدينة القاطع، قال: فيبعث المهدى عليه السلام إلى امرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، و ترعى الشاة و الذئب فى مكان واحد، و تلعب الصبيان بالحيّات و العقارب لا يضرّهم شىء، و يبقى الخير، و يزرع الانسان مدّا يخرج له سبعمائة مدّ، كما قال اللّه تعالى: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ «۱»، و يذهب الربا و

الزنا و شرب الخمر و الرياء، و تقبل الناس على العبادة و المشروع، و الديانة و الصلاة فى

و البهائم»، و «لعب الصبيان بالحيّات و العقارب»، و «رعى الشاة و الذئب فى مكان واحد» يمكن أن يكون كناية عن كمال العدل و الأمنيّة فى عهده، و اشتمال أطراف الأرض و جميع نواحيها بهما، و لا يخاف أحد أحدا من الإنسان و الحيوان، كما يمكن أن يكون المراد منه هو ظاهره فله وجه لطيف، و اللّه و أولياؤه أعلم بحقائق هذه الامور و الإشارات.

و مثل هذا الخبر فى أخبار الملاحم ليس بقليل و لا غريب، فمنها ما فى الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۶ قال: أخرج ابن أبى شيبة و أحمد و الحاكم و صحّحه، عن أبى سعيد قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: و الّذى نفسى بيده، لا تقوم الساعة حتّى تكلّم السباع الإنسان، و حتّى تكلّم الرجل عذبة سوطه و شراك نعله، و يخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده.

و الّذى يهوّن الخطب أنّ هذه الأخبار بدعوى تواترها، و إن دلّت على وقوع امور و خوارق تخالف الطبيعة إلّا أنّ تفاصيلها لم يثبت تواترها، فلا توجب علما و لا عملا، حتّى ما كان منه مرويّا بسند صحيح، و إن لم يجز ردّه، فلا يجب الالتزام و الاعتقاد به؛ لأنّه على فرض كون صدوره مقطوعا به غير قطعىّ الدلالة، مضافا إلى أنّ كون السند بحسب ظاهر الإسناد صحيحا لا يستلزم صحّته الواقعيّة؛ لاحتمال وقوع الاشتباه فى مقام نقل الإسناد، مثل احتمال وقوع ذلك فى المتن، و حجّية مثل هذا الخبر، و إن ثبتت فى الفروع فيجب العمل به إلّا أنّه فى غيرها ممّا يكون المطلوب فيه الاعتقاد و الإيمان، و هذا أمر لا يثبت بما هو ظنّى الدّلالة أو السند، و لا يجوز التعبّد به فى ذلك، لم تثبت، فتدبّر.

(۱) البقرة: ۲۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۶

الجماعات، و تطول الأعمار، و تؤدّى الأمانة، و تحمل الأشجار، و تتضاعف البركات، و تهلك الأشرار، و يبقى الأخيار، و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۳۶۷، ۴۰۳، ۴۰۵، ۴۵۶، ۷۱۹، ۷۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۷

الفصل الخامس فى أنّ اللّه تعالى يأتى بأصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدّة أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم

و فيه ۲۸ حديثا ۱۱۳۹- «۱»- عقد الدرر: فى حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر فيه طائفة من الملاحم و خروج السفيانى و ما يرتكب من المظالم و القبائح ... فساق الكلام إلى أن قال: فتضطرب الملائكة فى السماء (يعنى: من أعمال السفيانى الفظيعة)، فيأمر اللّه عزّ و جلّ جبريل عليه السلام فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد! قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد! قد جاءكم الفرج و هو المهدى عليه السلام خارج من مكّة فأجيبوه ... إلى أن قال: فيجمع اللّه عزّ و جلّ أصحابه على عدد أهل بدر، و على عدد أصحاب طالوت؛ ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، كأنّهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها [مواضعها]، الزىّ واحد، و اللباس واحد، كأنّما آباؤهم أب واحد ... الحديث بطوله.

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۹۴- ۹۵ ب ۴ ف ۲ فى الخسف بالبيداء و حديث السفيانى.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۸

و فيه: أنّه من ولد فاطمة، من ولد الحسين عليهم السلام.

۱۱۴۰- «۲»- عقد الدرر: فى حديث طويل عن جابر الجعفى، عن الإمام أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: فيجمع اللّه تعالى للمهدى

أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا يجمعهم اللّه تعالى على [من] غير ميعاد، و قزع [قزعا] كقزع الخريف، فيبايعونه بين الركن و المقام. قال:

و المهدى يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح اللّه له أمره فى ليلة واحدة.

۱۱۴۱- «۳»- الروضة: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى خالد، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۱» قال: الخيرات: الولاية، و قوله تبارك و تعالى: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً يعنى: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، قال: و هم- و اللّه- الامّة المعدودة، قال: يجتمعون- و اللّه- فى ساعة واحدة، قزع كقزع الخريف.

۱۱۴۲- «۴»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا على بن الصباح، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمّد الحضرمى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن

---

(۲)- عقد الدرر: ص ۸۹ ب ۴ ف ۲ فى الخسف بالبيداء و حديث السفيانى؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۴.

(۳)- الروضة: ص ۳۱۳ ح ۴۸۷؛ المحجّة: ص ۱۹ و ص ۱۰۲- ۱۰۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۱ ب ۳۲ ح ۶۲.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۴)- غيبة النعمانى: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۶؛ المحجّة: ص ۱۰۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۹

إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: خروج القائم عليه السلام، و الامّة المعدودة:

عدّة أهل بدر و أصحابه.

۱۱۴۳- «۵»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن على، عن أبيه و وهيب، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۲» قال: نزلت فى القائم و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

۱۱۴۴- «۶»- غيبة النعمانى: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ضريس، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين- أو عن محمّد بن على- عليهما السلام أنّه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً و هم

---

(۱) هود: ۸.

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۷؛ المحجّة: ص ۲۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲ ب ۳۵؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۱- ۵۴۲ ب ۳۲ ح ۵۱۴.

(۲) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- غيبة النعمانى: ص ۳۱۳ ب ۲۰ ح ۴؛ المحجّة: ص ۱۹- ۲۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۱ ب ۳۵؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۱

ص ۱۶۲ ح ۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۶ ب ۳۲ ح ۵۳۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۸- ۳۶۹ ب ۲۷ ح ۱۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۰

أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۴۵- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی، عن محمّد بن حسّان الرازی، عن محمّد بن علی الکوفی، عن علی بن الحکم، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام: أنّ القائم یهبط من ثنیّة ذی طوی، فی عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، حتّی یسند ظهره الی الحجر الأسود و یهزّ الرایة الغالبة.

قال علیّ بن أبی حمزة: فذکرت ذلک لأبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام فقال: کتاب منشور.

۱۱۴۶- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنا علی بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن حمزة و محمّد بن سعید، قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن سلیمان بن هارون العجلی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه، لو ذهب الناس جمیعا أتی اللّه له بأصحابه، و هم الّذین قال اللّه عزّ و جلّ: فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ «۱»، و هم الّذین قال اللّه فیهم: فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِینَ «۲».

---

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۳۱۵ ب ۲۰ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۷ ب ۳۲ ح ۵۴۱ و لم یذکر عجز الحدیث؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۵۸.

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۳۱۶ ب ۲۱ ح ۱۲؛ المحجّة: ص ۶۴؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۱ ص ۴۷۹ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۶۰.

(۱) الأنعام: ۸۹.

(۲) المائدة: ص ۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۱

۱۱۴۷- «۹»- تأویل الآیات الظاهرة: عن محمّد بن جمهور، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، قال: روی بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: هو القائم علیه السلام، هو عذاب علی أعدائه، و الامّة المعدودة هم الّذین یقومون معه بعدد أهل بدر.

۱۱۴۸- «۱۰»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبی خالد القمّاط، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن سیّد العابدین علی بن الحسین علیهما السلام، قال:

المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فیصبحون بمکّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً و هم أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۴۹- «۱۱»- تفسیر العیّاشی: عن عبد الأعلی الحلبی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: أصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، هم و اللّه الامّة المعدودة الّتی قال اللّه تعالی فی کتابه: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا

---

(۹)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۲۳۰؛ المحجّة: ص ۱۰۵؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۵- ۴۴۶ ب ۳۲ ح ۲۳۵.

(۱) هود: ۸.

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۲۱؛ المحجّة: ص ۲۱؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲- ۶۲۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۳- ۳۲۴ ب ۲۷ ح ۳۴؛ منتخب الأنوار المضیئة:

ص ۳۲؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۶، الآیة فی البقرة: ۱۴۸.

(۱۱)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۴۰- ۱۴۱ ح ۸؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۰۹؛ الصافی: ج ۱ ص ۷۷۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۰؛ المحجّة: ص ۱۰۴؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۲ ب ۲۷ مقطع من الحدیث ۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۲

عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ قال: یجمعون له فی ساعة واحدة قزعا کقزع الخریف.

۱۱۵۰- «۱۲»- تفسیر العیّاشی: عن صالح بن سعد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه: لَوْ أَنَّ لِی بِکُمْ قُوَّةً أَوْ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ قال: قوّة القائم، و الرکن الشدید: الثلاثمائة و ثلاثة عشر أصحابه.

۱۱۵۱- «۱۳»- الغیبة أو إثبات الرجعة: حدّثنا عبد الرحمن بن أبی نجران- رضی اللّه عنه-، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: المفقودون من فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فیصبحون بمکّة و هو قول اللّه عزّ و جلّ: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً و هم أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۵۲- «۱۴»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی عن الفضل بن شاذان)، عن محمّد بن علی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام یقول: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: لا یزال الناس ینقصون حتّی لا یقال: اللّه، فإذا کان ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، فیبعث اللّه قوما من أطرافها یجیئون قزعا کقزع الخریف، و اللّه إنّی لأعرفهم و أعرف أسماءهم و قبائلهم، و اسم أمیرهم، و هم قوم یحملهم

---

(۱۲)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۵۶- ۱۵۷ ح ۵۵؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۳۰؛ المحجّة:

ص ۱۰۶؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱ نحوه، و الآیة فی هود: ۸۰.

(۱۳)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۱۵ ذیل ح ۳۹؛ الأربعین للخاتون‌آبادی:

ص ۱۶۷ ح ۳۱؛ کشف الأستار: ص ۱۸۰.

(۱۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۷- ۴۷۸ ح ۵۰۳ فصل فی ذکر طرف من صفاته و منازله و سیرته علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۷۷ ب ۳۲ ح ۸۰۶.

أقول: الأخبار فی هذا الباب أکثر من ذلک، فراجع کتب الحدیث و التفسیر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۳

اللّه کیف شاء من القبیلة الرجل و الرجلین حتّی بلغ تسعة، فیتوافون من الآفاق ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، و هو قول اللّه: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، حتّی إنّ الرّجل لیحتبی فلا یحلّ حبوته حتّی یبلغه اللّه ذلک.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۲۸۳، ۲۸۵، ۳۲۷، ۳۵۰ (و فیه:

ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا فیهم خمسون امرأة)، ۴۳۳، ۶۵۳، ۶۶۹، ۷۳۷، ۹۰۴، ۱۱۱۴ إلی ۱۱۱۶، ۱۱۹۴، ۱۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۴

الفصل السادس فی اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده

و فیه حدیثان ۱۱۵۳- «۱»- تاریخ ابن عساکر: إذا قام قائم أهل محمّد [صلّی اللّه علیه و آله و سلّم] جمع اللّه له أهل المشرق و أهل

المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، و أمّا الأبدال فمن أهل الشام.

أخرجه عن أبى الطفيل عن علىّ عليه السلام.

۱۱۵۴- «۲»- تفسير العيّاشى: عن أبى سمينة، عن مولى لأبى الحسن، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۱» قال: و ذلك و اللّه أن لو قد قام قائمنا يجمع اللّه إليه شيعتنا من جميع البلدان.

---

(۱)- تاريخ ابن عساكر: ج ۱ ص ۶۲؛ الصواعق: فى الآية الثانية عشرة من الآيات الواردة فيهم ص ۱۶۳ عن ابن عساكر و قال: «قائم آل محمّد»؛ جواهر العقدين: القسم الثانى الذكر الثامن عنه؛ ينابيع المودّة: ص ۴۳۳ ب ۷۳ عن الجواهر.

(۲)- تفسير العيّاشى: ج ۱ ص ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۷؛ البرهان: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۱۱؛ الصافى: ج ۱ ص ۱۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۹۴؛ المحجّة: ص ۲۵؛ مجمع البيان: ج ۱ ص ۲۳۱.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۵

الفصل السابع فى امتلاء الأرض من العدل به عليه السلام الّذى هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحيّة

و فيه ۱۵۴ حديثا ۱۱۵۵- «۱»- الفتن: الوليد، عن أبى رافع إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: تأوى إليه امّته كما تأوى النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، لا يوقظ نائما، و لا يهريق دما.

۱۱۵۶- «۲»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، عن حميد

---

(۱)- الفتن: ص ۱۹۳ ب سيرة المهدى و عدله و خصب زمانه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۰ ب ۱۴۸؛ البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ب ۱، إلّا أنّ فى المطبوعة منه ص ۷۸ ح ۱۹ قال: «يأوى المهدى إلى أمّتى كما تأوى النحل إلى بيوتها»، و قال: «حتّى لا يكون الناس»، و فيه: «و لا يهرق دما»؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۶- ۴۴۷ ب ۳۲ ح ۲۳۸.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۶۳۸؛ المحجّة: ص ۲۲۱؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۹؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۴ ص ۲۹۱ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۵ ب ۳۲ ح ۶۵۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۶

بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها «۱» يعنى بموتها: كفر أهلها، و الكافر ميّت، فيحييها اللّه بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها فتحيى الأرض، و يحيى أهلها بعد موتهم.

۱۱۵۷- «۳»- غيبة النعمانى: فى حديث رواه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: أ لا تسمع قوله تعالى فى الآية التالية لهذه الآية يعنى قوله تعالى: وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ ... الآية «۲»، اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «۳» أى يحييها اللّه بعدل القائم عليه السلام عند ظهوره بعد موتها بجور أئمّة الضلال.

۱۱۵۸- «۴»- غيبة الشيخ: بهذا الإسناد (يعنى: إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزارى، عن حيدر بن محمّد الفزارى، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح)، عن ابن عبّاس فى قوله: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها يعنى: يصلح الأرض بقائم آل محمّد من «بعد موتها» يعنى: من بعد جور أهل مملكتها «قد بينا لكم الآيات» بقائم آل

(۱) الحدید: ۱۷.

(۳)- غیبة النعمانی: المقدّمة ص ۲۵؛ تأویل الآیات الظاهرة: ص ۶۳۸ و جاء فیه: «بجور أئمّة الظلم و الضلال».

(۲) الحدید: ۱۶.

(۳) الحدید: ۱۷.

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۱۷۵ ح ۱۳۱؛ المحجّة: ص ۲۲۱- ۲۲۲ و فیه «عن محمّد بن مروان الکلبی»؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۶- ۷ ب ۳۲ ف ۱۲ ح ۲۸۷ و ص ۱۶۲ ب ۳۲ ح ۷۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۷

محمّد «لعلّکم تعقلون».

۱۱۵۹- «۵»- کامل الزیارات: فی حدیث طویل رواه بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، ذکر فیه ما قیل للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا اسری به إلی السماء، و ما أخبره اللّه تعالی من اختباره فی ثلاث، فقال بعد ذکر ما یصیب الحسین علیه السلام من أمّة جدّه من الشهادة، و قتل ولده و من معه من أهل بیته، و سلب حرمه: ثمّ أخرج من صلبه ذکرا أنتصر له به، و إنّ شبحه عندی تحت العرش، یملأ الأرض بالعدل، و یطبقها بالقسط، یسیر معه الرعب، یقتل حتّی یشکّ فیه ... الحدیث.

۱۱۶۰- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم، قال: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن محمّد بن مروان، عن الفضیل بن یسار، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشدّ ممّا استقبله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من جهّال الجاهلیّة، قلت: و کیف ذاک؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أتی الناس و هم یعبدون الحجارة و الصخور و العیدان و الخشب المنحوتة، و إنّ قائمنا إذا قام أتی الناس و کلّهم یتأوّل علیه کتاب اللّه، یحتجّ علیه به، ثمّ قال: أما و اللّه لیدخلنّ علیهم عدله جوف بیوتهم کما یدخل الحرّ و القرّ.

و یدلّ علیه أیضا ۱۴۸ حدیثا من ب ۳ ف ۲۶ (ج ۲ ص ۲۲۲):

(۵)- کامل الزیارات: ص ۳۳۳ ب ۱۰۸.

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۹۶- ۲۹۷ ب ۱۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۲ ب ۲۷ ح ۱۳۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۸۶ ب ۳۲ ح ۵۲۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۸

الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی

علیه السلام و فیه ۳۹ حدیثا ۱۱۶۱- «۱»- صحیح مسلم: حدّثنا الولید بن شجاع و هارون بن عبد اللّه و حجّاج بن الشاعر، قالوا: حدّثنا حجّاج و هو ابن محمّد، عن ابن جریج، قال: أخبرنی أبو الزبیر: أنّه سمع جابر بن عبد اللّه یقول:

سمعت النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا تزال طائفة من أمّتی یقاتلون علی الحق، ظاهرین الی یوم القیامة، قال: فینزل عیسی بن مریم صلّی اللّه علیه و سلّم فیقول أمیرهم: تعال صلّ لنا، فیقول: لا، إنّ بعضکم علی بعض امراء، تکرمة اللّه هذه الامّة.

(۱)- صحیح مسلم: کتاب الإیمان ب نزول عیسی ج ۱ ص ۱۳۷ ب ۷۱ ح ۲۴۷؛ مسند أحمد: ج ۳ ص ۳۴۵ و ۳۸۴؛ سنن الدانی بنقل العرف الوردی: ج ۲ ص ۸۳ نحوه؛ و أبو یعلی بنقل التصریح ص ۴۷۴ عن إقامة البرهان: ص ۴۰؛ مشکاة المصابیح:

ص ۱۲۷؛ شرح الترمذی: ج ۹ ص ۷۸؛ البیان: ص ۱۱۳ ب ۷؛ عقد الدرر: ص ۲۲۹ ب ۱۰؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ أخرجه من

قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«ينزل ...» عن أربعين الحافظ أبى نعيم عن جابر ح ۳۹؛ الإعلام بحكم عيسى عليه السلام (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۹

۱۱۶۲- «۲»- تفسير فرات: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى معنعنا، عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث (إلى أن قال:) سيأتى على الناس زمان لا يعرفون اللّه ما هو التوحيد حتّى يكون خروج الدجّال، و حتّى ينزل عيسى بن مريم من السماء و يقتل اللّه الدجّال على يده، و يصلّى بهم رجل منّا أهل البيت، أ لا ترى أنّ عيسى يصلّى خلفنا و هو نبىّ، ألا و نحن أفضل منه.

۱۱۶۳- «۳»- تفسير القمّى: حدّثنى أبى، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن أبى حمزة، عن شهر بن حوشب، قال:

قال لى الحجّاج بأنّ آية فى كتاب اللّه قد أعيتنى، فقلت: أيّها الأمير! أيّة آية هى؟ فقال: قوله: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، و اللّه إنّى لآمر باليهودى و النصرانى فيضرب عنقه، ثمّ أرمقه بعينى فما أراه يحرّك شفتيه حتّى يخمد، فقلت: أصلح اللّه الأمير ليس على ما تأوّلت، قال: كيف هو؟ قلت: إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدّنيا، فلا يبقى أهل ملّة يهودى و لا نصرانى إلّا آمن به قبل موته، و يصلّى

---

(۲)- تفسير فرات: ص ۴۴؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۸- ۳۴۹ كتاب النبوّة ب ۲۴ ح ۱۰، و فيه: «لا يعرفون اللّه ما هو و التوحيد».

(۳)- تفسير القمّى: ج ۱ ص ۱۵۸؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۹- ۳۵۰ ب ۲۴ كتاب النبوّة ح ۱۳؛ مجمع البيان: ج ۲ ص ۱۳۷؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۴۱۱؛ تفسير نور الثقلين: ج ۱ ص ۴۷۳؛ تفسير البرهان: ج ۱ ص ۴۲۶؛ المحجّة: ص ۶۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۵۵ الآية ۱۱ عن الباقر عليه السلام من قوله: «إنّ عيسى ... إلى قوله: و يصلّى خلف المهدى»؛ ينابيع المودّة: مثل ما فيه ص ۴۲۲ ب ۷۱ إلّا أنّه قال:

«عن محمّد بن مسلم عن محمّد الباقر رضى اللّه عنه»، و لم أجده عن طريق محمّد بن مسلم، لا فى المحجّة و لا فى غيره؛ الأربعين للمجلسى: ص ۴۱۱ ح ۲۸ من قوله: «إنّ عيسى ... إلى قوله: خلف المهدى عليه السلام» إلّا أنّه رواه عن على بن الحسين عليهما السلام و الآية فى النساء: ۱۵۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۰

خلف المهدى، قال: ويحك، أنّى لك هذا، و من أين جئت به؟ فقلت:

حدّثنى به محمّد بن على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، فقال: جئت بها و اللّه من عين صافية.

۱۱۶۴- «۴»- الفتن للسليلى: قال: حدّثنا الحسن بن على، قال:

أخبرنا سفيان بن سعيد الثورى، عن منصور بن المعتمر، عن ربعىّ بن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... فذكر حديث الفتن بطوله ثمّ قال: قد أفلحت أمّة أنا أوّلها، و عيسى آخرها، فيصلّى خلف رجل من ولدى، فإذا صلّى الغداة قام عيسى حتّى يجلس فى المقام ... و ذكر متابعته، و أنّ مقامه فى الدنيا أربعون سنة.

۱۱۶۵- «۵»- الأربعين (للحافظ أبى نعيم): بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: منّا الّذى يصلّى عيسى بن مريم خلفه.

۱۱۶۶- «۶»- بهجة النظر فى إثبات الوصيّة و الإمامة للأئمّة الاثنى عشر: روى عمر بن إبراهيم الأوسى فى كتابه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ينزل عيسى بن مريم عند انفجار الصبح ما بين

---

(۴)- الملاحم و الفتن: ص ۱۵۳ ب ۸۳ ممّا أخرجه عن کتاب الفتن تألیف السلیلی أبی صالح بن أحمد بن عیسی، تأریخ نسخة الأصل بخطّ المصنّف سنة (۳۰۷ ه).

(۵)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۶ ح ۳۸۶۷۳؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۶۴؛ الجامع الصغیر: ج ۲ ص ۱۵۸؛ فیض القدیر: ج ۶ ص ۱۷- ۱۸؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۹ ب ۵۴ عن کتاب الفتن للحافظ ابن حمّاد؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ من کتاب الأربعین ح ۳۸؛ عقد الدرر: ص ۲۳۰ ب ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۲ ب ۳۲ ح ۴۵.

(۶)- حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۰ ب ۳۴ و الحدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۱

مهرودین، و هما ثوبان أصفران من الزعفران، أبیض الجسم، أصهب «۱» الرأس، أفرق الشعر، کأنّ رأسه یقطر دهنا، بیده حربة، یکسر الصلیب، و یقتل الخنزیر، و یهلک الدجّال، و یقبض أموال القائم، و یمشی خلفه أهل الکهف، و هو الوزیر الأیمن للقائم، و حاجبه، و نائبه، و یبسط فی المشرق و المغرب الدین من کرامة الحجّة بن الحسن صلوات اللّه علیه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۱۱۸، ۱۵۳، ۲۱۹، ۲۸۴، ۳۲۷، ۳۶۱، ۳۹۹، ۴۲۹، ۴۴۰ (إلّا أنّه لیس فیه اقتداء عیسی بن علیه السلام)، ۵۳۹، ۵۵۳، ۵۸۲، ۶۶۸، ۶۶۹، ۷۵۶ إلی ۷۶۱، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۸ إلی ۷۱۱، ۹۱۸، ۱۰۶۶، ۱۰۷۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) الصهبة- بالضمّ-: الشقرة فی شعر الرأس. (مجمع البحرین: مادّة صهب).

أقول: الأحادیث الدالّة علی أنّ عیسی بن مریم علیه السلام ینزل و یصلّی خلف القائم- عجّل اللّه فرجه- کما قال العلامة المجلسی، و یجدها الناظر فی کتب الحدیث کثیرة جدّا، قد أوردتها الخاصّة و العامّة بطرق مختلفة، و رواها من العامّة أرباب الصحاح و السنن و المسانید: البخاری، و مسلم، و النسائی، و ابن ماجة، و أحمد، و أبو داود، و الطیالسی، فی روایات متعدّدة، یکفیک فی ذلک مراجعة: مسند أحمد، و مفتاح کنوز السنّة، و قد جاء بذلک أیضا الآثار الکثیرة، و لا یشکّ فی تواتر الأحادیث و لا الآثار إلّا المشکّک المرتاب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۲

الفصل التاسع فی أنّه علیه السلام یقتل الدجّال

و فیه ۶ أحادیث ۱۱۶۷- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی بالبصرة، قال:

حدّثنا الحسین بن معاذ، قال: حدّثنا قیس بن حفص، قال: حدّثنا یونس بن أرقم، عن أبی سیّار الشیبانی، عن الضحّاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام (فی حدیث طویل)، فقام إلیه صعصعة بن صوحان فقال: یا أمیر المؤمنین! متی یخرج الدجّال؟ فقال له علی علیه السلام: اقعد، فقد سمع اللّه کلامک ... إلی أن قال: یقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام علی عقبة تعرف بعقبة أفیق، لثلاث ساعات مضت من یوم الجمعة، علی ید من یصلّی المسیح عیسی بن مریم علیهما السلام خلفه ... و الحدیث طویل.

۱۱۶۸- «۲»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس-

---

(۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۵۲۵- ۵۲۷ ب ۴۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۴ ب ۲۵ ح ۲۶ من حدیث طویل؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۸۸ من حدیث طویل؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۳۵- ۱۱۳۷ ح ۵۳ من حدیث طویل؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۲- ۵۲۳ ب

۳۲ ح ۴۰۷.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۳۳ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۳

رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن الحسین بن یزید الزیات عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن ابن سماعة، عن علی بن الحسن بن رباط، عن أبیه، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهی أرواحنا، فقیل له: یا ابن رسول اللّه! و من الأربعة عشر؟ فقال: محمّد، و علی، و فاطمة، و الحسن، و الحسین، و الأئمّة من ولد الحسین، آخرهم القائم الّذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدجّال، و یطهّر الأرض من کلّ جور و ظلم.

۱۱۶۹- «۳»- بحار الأنوار: رأیت فی بعض الکتب المعتبرة: روی فضل اللّه بن علی بن عبید اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن محمد بن عبید اللّه بن الحسین بن علی بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علی بن أبی طالب- تولاه اللّه فی الدارین بالحسنی-، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوریستی، عن أبی محمّد جعفر بن أحمد بن علی المونسی القمّی، عن علی بن بلال، عن أحمد بن محمّد بن یوسف، عن حبیب الخیر، عن محمّد بن الحسین الصائغ، عن أبیه، عن معلّی بن خنیس، قال: دخلت علی الصادق جعفر بن محمّد علیه السلام یوم النیروز، فقال علیه السلام ... فی حدیث إلی أن قال: و هو الیوم الّذی یظهر فیه قائمنا و ولاة الأمر، و هو الیوم الّذی یظفر فیه قائمنا بالدجّال فیصلبه علی کناسة الکوفة، و ما من یوم نیروز إلّا و نحن نتوقّع فیه الفرج.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۱۱۴، ۶۶۸، ۹۱۸.

---

(۳)- بحار الأنوار: ج ۵۹ ص ۹۱- ۹۲ ب ۲۲ یوم النیروز (و الحدیث طویل)؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۴۲ ب ۳۲ ف ۴۶ ح ۶۹۳ عن کتاب المهذّب لأحمد بن فهد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۴

الفصل العاشر فی أنّه یقاتل السفیانی

و فیه ۸ أحادیث ۱۱۷۰- «۱»- المستدرک: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن عبد اللّه المزنی، حدّثنا زکریا بن یحیی الساجی، حدّثنا محمّد بن إسماعیل بن أبی سمینة، حدّثنا الولید بن مسلم، حدّثنا الأوزاعی، عن یحیی بن أبی کثیر، عن أبی سلمة، عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج رجل یقال له السفیانی فی عمق دمشق، و عامّة من یتّبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصّبیان، فتجمع لهم قیس فیقتلها حتّی لا یمنع ذنب تلعة، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرّة، فیبلغ السفیانی فیبعث إلیه جندا من جنده فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه، حتی إذا صار ببیداء من الأرض خسف بهم، فلا ینجو إلّا المخبر عنهم.

۱۱۷۱- «۲»- الفتن: حدّثنا یحیی بن سعید العطّار، حدّثنا حجّاج-

---

(۱)- المستدرک و تلخیص المستدرک: ج ۴ کتاب الفتن و الملاحم ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۳ ب ۴ ف ۲.

(۲)- الفتن: ج ۱ ص ۱۷ ب تسمیة الفتن؛ المستدرک: بإسناده عن الولید عن إبراهیم عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۵

رجل منّا- عن الولید بن عیّاش، قال عبد اللّه بن مسعود- رضی اللّه عنه-: قال لنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: احذّرکم سبع فتن تکون بعدی: فتنة تقبل من المدینة، و فتنة بمکّة، و فتنة تقبل من الیمن، و فتنة تقبل من الشام، و فتنة تقبل من المشرق، و فتنة من قبل المغرب، و فتنة من بطن الشام و هی فتنة السفیانی.

۱۱۷۲- «۳»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا موسی بن إسماعیل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا علیّ بن زید، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضی اللّه عنها-: قالت: بینما النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مضطجع فی بیته إذ احتفز جالسا، فجعل یتوجّع، فقلت: بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه! مالک تتوجّع؟ قال: جیش من أمّتی یجوز من قبل الشام، یؤمّون البیت لرجل منعه اللّه منهم، حتّی إذا علوا البیداء من ذی الحلیفة خسف بهم و مصادرهم شتّی، قلت: بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه! کیف یخسف بهم جمیعا و مصادرهم شتّی؟ قال: إنّ منهم من جبر (من یکرهه فیجیء مکرها).

۱۱۷۳- «۴»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن عبد اللّه بن بکیر، عن زرارة بن أعین، عن عبد الملک بن أعین، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فجری ذکر القائم علیه السلام، فقلت له: أرجو أن یکون

علقمة قال: قال: ... ج ۴ ص ۴۶۸ و تلخیصه؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۱ ف ۲ ب ۴.

(۳)- تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ ب ذکر البیداء عن أمّ سلمة و بسند آخر عن عائشة؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ عن أمّ سلمة بمعناه؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

(۴)- غیبة النعمانی: ص ۳۰۱ ب ۱۸ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۶

عاجلا، و لا یکون سفیانیّ، فقال: لا و اللّه، إنّه لمن المحتوم الّذی لا بدّ منه.

۱۱۷۴- «۵»- غیبة النعمانی: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنی عبّاد بن یعقوب، قال: حدّثنا خلاد الصائغ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: السفیانی لا بدّ منه، و لا یخرج إلّا فی رجب، فقال له رجل: یا أبا عبد اللّه! إذا خرج فما حالنا؟ قال علیه السلام: إذا کان ذلک فإلینا.

۱۱۷۵- «۶»- تأویل الآیات الظاهرة: قال محمّد بن العبّاس- رحمه اللّه-: حدّثنا محمّد بن الحسن بن علی الصبّاح المدائنی، عن الحسن بن محمّد بن شعیب، عن موسی بن عمر بن زید، عن ابن أبی عمیر، عن منصور بن یونس، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی خالد الکابلی، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: یخرج القائم فیسیر حتّی یمرّ بمرّ، فیبلغه أنّ عامله قد قتل، فیرجع إلیهم فیقتل المقاتلة و لا یزید علی ذلک شیئا، ثمّ ینطلق فیدعو الناس حتّی ینتهی إلی البیداء، فیخرج جیشان للسفیانی، فیأمر اللّه عزّ و جلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ یعنی بقیام القائم وَ قَدْ کَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ یعنی بقیام القائم [من] آل محمّد صلّی اللّه علیهم وَ یَقْذِفُونَ بِالْغَیْبِ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ و حیل بینهم و بین ما یشتهون کما فعل بأشیاعهم من قبل إنّهم کانوا فی

---

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۳۰۲ ب ۱۸ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۵.

(۶)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۴۶۷؛ البرهان: ج ۳ ص ۳۵۵- ۳۵۶ ح ۶ و فیه: «حتّی یمرّ بمو» و جعل «مرّا» نسخة بدل، و فیه أیضا: «فیخرج جیش للسفیانی»؛ المحجّة:

ص ۱۸۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۷- ۱۸۸ ب ۲۵ ح ۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۷

شَكٍّ مُرِيبٍ «۱».

۱۱۷۶- «۲»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا أحمد بن عیسی، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدّثنی ابن لهیعة، عن بسر بن لخم المعافری، قال: سمعت أبا فراس یقول: سمعت عبد اللّه بن عمر یقول:

إذا خسف بالجیش بالبیداء فهو علامة خروج المهدی.

و یدلّ علیه الحدیث ۹۰۳.

---

(۱) سبأ: ۵۱- ۵۴.

(۲)- تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۱۰ ب ذکر البیداء؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

أقول: إنّ الأحادیث فی السفیانی و خسف جیشه بالبیداء کثیرة جدّا کما أشرنا سابقا منها أحادیث فی تفسیر قوله تعالی: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا ... رواها الخاصّ و العامّ عن أمیر المؤمنین علیه السلام، و عن أمّ سلمة، و عائشة، و حفصة، و ابن عباس، و أبی هریرة، و حذیفة، و الإمام محمد بن علی الباقر، و ابنه الإمام جعفر الصادق علیهم السلام، و غیرهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۸

الفصل الحادی عشر فی عمران الأرض فی دولته

علیه السلام و فیه فی نفس الباب حدیثان ۱۱۷۷- «۱»- إسعاف الراغبین: (من حدیث طویل) و أنّه یبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و تظهر له الکنوز، و لا یبقی فی الأرض خراب إلّا یعمّره.

۱۱۷۸- «۲»- الفصول المهمّة: عن أبی جعفر علیه السلام قال:

المهدی منّا منصور بالرعب، مؤیّد بالظفر، تطوی له الأرض، و تظهر له الکنوز، و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و یظهر اللّه دینه علی الدین کلّه و لو کره المشرکون، فلا یبقی فی الأرض خراب إلّا عمّره، و لا تدع الأرض شیئا من نباتها إلّا أخرجته، و یتنعّم الناس فی زمانه نعمة لم یتنعّموا مثلها قطّ ... و الحدیث طویل، أخذنا منه موضع الحاجة.

و یدلّ علیه بالمطابقة و الالتزام من سائر الأبواب روایات اخری کثیرة متواترة.

---

(۱)- إسعاف الراغبین (بهامش نور الأبصار): ص ۱۵۳؛ نور الأبصار: ص ۱۸۹؛ المجالس السنیّة ج ۲ ص ۷۱۱.

(۲)- الفصول المهمّة: ص ۳۰۲- ۳۰۳؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۵۷- ۵۸ ب ۳۲ ح ۴۴۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۹

الفصل الثانی عشر فی تسهیل الامور، و تکامل العقول، و بثّ العلم فی عصره و أنّ الدنیا تکون عنده بمنزلة راحته، و الأرض تطوی له

و فیه ۱۰ أحادیث ۱۱۷۹- «۱»- الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن

---

(۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۵ کتاب العقل و الجهل ح ۲۱؛ الوافی: ج ۱ ص ۱۱۴ ب العقل و الجهل ح ۲۵ قال: «وضع اللّه یده: أنزل

رحمته، و أكمل نعمته».

و قال المولى رفيع الدين النائينى: «وضع اليد كناية عن إنزال الرحمة و التقوية بإكمال النعمة؛ و قوله: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين؛ أحدهما: أنّه يجعل عقولهم مجتمعين على الإقرار بالحقّ، فلا يقع بينهم اختلاف، و يتّفقون على التصديق، و الآخر: أنّه يجمع عقل كلّ واحد منهم، و يكون جمعه باعتبار مطاوعة القوى النفسانية للعقل، فلا يتفرّق لتفرّقها، «و كملت أحلامهم» تأسيس على الأوّل و تأكيد على الثانى».

و قال العلامة المجلسى فى مرآة العقول: «الضمير فى قوله «يده» إمّا راجع إلى اللّه أو الى القائم عليه السلام، و على التقديرين كناية عن الرحمة و الشفقة، أو القدرة و الاستيلاء، و على الأخير يحتمل الحقيقة. قوله عليه السلام: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين، ثمّ ذكر كلام النائينى و قال: و الأوّل أظهر، و الضمير فى «بها» راجع إلى اليد، و فى «به» إلى الوضع أو إلى القائم عليه السلام. و الأحلام: جمع الحلم- بالكسر- و هو العقل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۰

الوشّاء، عن المثنّى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبى يعفور، عن مولى لبنى شيبان، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع اللّه يده على رءوس العباد، فجمع بها عقولهم، و كملت به أحلامهم.

۱۱۸۰- «۲»- الروضة: أبو على الأشعرى، عن الحسن بن على الكوفى، عن العبّاس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المسلى، عن أبى الربيع الشامى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللّه عزّ و جلّ لشيعتنا فى أسماعهم و أبصارهم حتّى [لا] يكون بينهم و بين القائم بريد، يكلّمهم فيسمعون و ينظرون إليه و هو فى مكانه.

۱۱۸۱- «۳»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (أى حدّثنا محمّد بن

- أقول: و بعد استظهار أنّ المراد من يد اللّه عنايته و رحمته، كما أنّ فى قوله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ المراد يد قدرته، احتمال أن يكون المراد باليد واسطة جوده و فيضه، فتكون هى: إمّا القائم عليه السلام، أو العقل أو ملكا من الملائكة خلاف الظاهر؛ لأنّه يدلّ على كون هذه العناية بغير واسطة أحد. و يؤيّد ما احتمله العلامة المجلسى من رجوع الضمير فى «به» إلى القائم عليه السلام ما رواه فى مختصر بصائر الدرجات:

ص ۱۱۷ بسنده عن المثنّى الحنّاط عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قال: «إذا قام قائمنا وضع يده على رءوس العباد، فجمع به عقولهم، و أكمل به أحلامهم»، و روى مثله فى كمال الدين: ج ۲ ص ۶۷۵ ب ۵۸ ح ۳۰ بسنده عن ابن أبى يعفور عن مولى لبنى شيبان إلّا أنّه قال: «فجمع بها»، و رواه فى البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۷، و ص ۳۳۶ ح ۷۱.

إثبات الهداة: ج ۶ ص ۳۶۷ ب ۳۲ ح ۴۸؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۴۰ ح ۵۷ (إلّا أنّه قال): «و أكمل بها أخلاقهم» بدل «أحلامهم»؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰ و فيه: «أكمل به أحلامهم»؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۵- ۶۲۶ ب ۳۶.

(۲)- روضة الكافى: ص ۲۴۰- ۲۴۱ ح ۳۲۹؛ مختصر البصائر: ص ۱۱۷ و فيه: «حتّى يكون»؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۸۴۰- ۸۴۱ ح ۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۲؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۳۷۱ ب ۳۲ ح ۵۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۲ ب ۴۴.

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۷۴ ب ۵۸ ح ۲۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۹۹؛ البحار:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۱

على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل

السراج، عن بشر بن جعفر) عن المفضّل بن عمر، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّه إذا تناهت الامور إلی صاحب هذا الأمر رفع اللّه تبارک و تعالی کلّ منخفض من الأرض، و خفض له کلّ مرتفع منها، حتّی تکون الدنیا عنده بمنزلة راحته، فأیّکم لو کانت فی راحته شعرة لم یبصرها؟

۱۱۸۲- «۴»- مختصر بصائر الدرجات: عن موسی بن عمر بن یزید الصیقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: العلم سبعة و عشرون حرفا، فجمیع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم یعرف الناس حتّی الیوم غیر حرفین، فإذا قام القائم علیه السلام أخرج الخمسة و العشرین حرفا فبثّها فی الناس، و ضمّ إلیها الحرفین حتّی یبثّها سبعة و عشرین حرفا.

۱۱۸۳- «۵»- البحار: و بإسناده یرفعه إلی ابن مسکان، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ المؤمن فی زمان القائم

ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۶؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۵۱ باب ۳۲ ح ۲۵۲؛ النوادر:

ص ۱۸۳ کتاب أنباء القائم علیه السلام ب ۶۶.

(۴)- مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۱۷؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۲۰۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۴۱ ب ۱۶ ح ۵۹ و جاء بدل «حرفان»: «جزءان»، و بدل «حرفا»:

«جزءا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۳.

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۱ ب ۲۷ ح ۲۱۳، و الظاهر أنّ مراده من قوله: «بإسناده» إسناد السید علی بن عبد الحمید فی کتابه فی الغیبة؛ حقّ الیقین: ج ۲ ص ۲۲۹؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۵۸۴ ب ۳۲ ح ۷۸۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۲

علیه السلام و هو بالمشرق یری أخاه الّذی فی المغرب، و کذا الّذی فی المغرب یری أخاه الّذی بالمشرق.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۵۵۴، ۵۷۴، ۶۵۳، ۶۶۹، ۱۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۳

الفصل الثالث عشر فی ظهور الاخوّة الإیمانیّة بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب

و فیه ۳ أحادیث ۱۱۸۴- «۱»- من لا یحضره الفقیه: روی أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدی- رضی اللّه عنه- عن موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن علی بن سالم، عن أبیه، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الخبر الّذی روی: «أنّ من کان بالرهن أوثق منه بأخیه المؤمن فأنا منه بریء»، فقال: ذلک إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البیت، قلت: فالخبر الّذی روی: «أنّ ربح المؤمن علی المؤمن ربا» ما هو؟ قال: ذاک إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البیت، و أمّا الیوم فلا بأس بأن یبیع من الأخ المؤمن و یربح علیه.

۱۱۸۵- «۲»- مصادقة الإخوان: عن إسحاق بن عمّار، قال: کنت

---

(۱)- من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۳۱۳ کتاب المعیشة ب الرهن ح ۴۱۱۹؛ التهذیب: ج ۷ ص ۱۷۸ ب الرهون ح ۷۸۵/ ۴۲؛ الاستبصار: ج ۳ ق ۱ ص ۷۰ ح ۲۳۳/ ۲ و فیه ذیل الحدیث.

(۲)- مصادقة الإخوان: باب مواساة الإخوان بعضهم لبعض ب ۶/ ۳ ص ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۴

عند أبی عبد اللّه علیه السلام فذکر مواساة الرجل لإخوانه، و ما یجب علیه [علیهم]، فدخلنی من ذلک أمر عظیم، عرف ذلک فی وجهی فقال علیه السلام: إنّما ذلک إذا قام القائم علیه السلام وجب علیهم أن یجهّزوا إخوانهم و أن یقوّ [و] هم.

۱۱۸۶- «۳»- الاختصاص: و عنه (الضمیر راجع إلی الراوی للحدیث السابق) عن ربعی، عن برید العجلی، قال: قیل لأبی جعفر الباقر علیه السلام: إنّ أصحابنا بالکوفة جماعة کثیرة، فلو أمرتهم لأطاعوک و اتّبعوک، فقال: یجیء أحدهم إلی کیس أخیه فیأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل، ثمّ قال: إنّ الناس فی هدنة، تناکحهم، و توارثهم، و تقیم علیهم الحدود، و تؤدّی أماناتهم، حتّی إذا قام القائم علیه السلام جاءت المزایلة، و یأتی الرجل إلی کیس أخیه فیأخذ حاجته لا یمنعه.

---

(۳)- الاختصاص: ص ۲۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۲ ب ۲۷ ح ۱۶۴، إلّا أنّ فیه:

«نناکحهم» بصیغة المتکلّم و کذا «نوارثهم» و «نقیم» و «نؤدّی»، و فیه: «المزاملة» و ادّعی محشّیه تصحیف: «المزایلة».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۵

الباب التاسع فی حالات أصحابه و أنصاره

اشارة

و فیه فصلان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۷

الفصل الأوّل فی فضائلهم

و فیه ۲۱ حدیثا ۱۱۸۷- «۱»- أمالی الطوسی: علی بن أحمد المعروف بابن الحمّامی، عن محمّد بن جعفر القارئ، عن محمّد بن إسماعیل بن یوسف السلمی، عن سعید بن أبی مریم، عن محمّد بن جعفر بن کثیر، عن موسی بن عقبة، عن أبی إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علی علیه السلام أنّه قال: لتملأنّ الأرض ظلما و جورا حتی لا یقول أحد:

«اللّه»، إلّا مستخفیا، ثمّ یأتی اللّه بقوم صالحین یملئونها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۱۱۸۸- «۲»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: ویحا للطالقان، فإنّ للّه فیها کنوزا لیست من ذهب و لا من فضّة، و لکن بها رجال عرفوا اللّه حقّ معرفته، و هم أنصار المهدی [علیه السلام] آخر الزمان.

---

(۱)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۳۹۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۱۷ ب ۲ ح ۱۷.

(۲)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۱ ح ۳۹۶۷۷ عن أبی غنم الکوفی؛ منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۴؛ البیان: ب ۵ ص ۱۰۶ عن ابن أعثم الکوفی، و قال:

«رجال مؤمنون»؛ عقد الدرر: ص ۱۲۲ ب ۵؛ المجالس السنیة: ص ۶۹۷ عن ابن اعثم؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۰۹ ب ۵۴ ح ۸۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۸

۱۱۸۹- «۳»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی: عن الفضل بن شاذان) عن عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن عمرو بن أبی المقدام، عن عمران بن ظبیان، عن حکیم بن سعد، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال:

أصحاب المهدی شباب، لا کهول فیهم إلّا مثل کحل العین و الملح فی الزاد، و أقلّ الزاد الملح.

۱۱۹۰- «۴»- دلائل الإمامة: حدّثنی أبو الحسین محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبی هارون بن موسی بن أحمد، قال: حدّثنا أبو علی الحسن بن محمّد النهاوندی، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهیم بن عبد اللّه القمّی القطّان المعروف بابن الخزّاز، قال:

حدّثنا محمّد بن زیاد، عن أبی عبد اللّه الخراسانی، [قال: حدثنا ابو الحسین عبد اللّه بن الحسن الزهری] قال: حدّثنا أبو حسان سعید بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ... و الحدیث طویل ذکر فیه عدّة أصحابه علیه السلام من البلاد ... فساق الحدیث إلی أن قال: قال أبو بصیر: جعلت فداک، لیس علی الأرض یومئذ مؤمن غیرهم؟ قال: بلی، و لکن هذه [العدّة]

---

(۳)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۱ ح ۵۰۱ ب بعض منازله ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۴- ۱۴۵ ب ۷۷ ممّا أخرجه من کتاب الفتن للسلیلی بإسناده عن ابن ظبیان عن الحکیم بن سعید قال: «سمعت علیّا علیه السلام یقول: أصحاب المهدی شباب لا کهل فیهم»؛ غیبة النعمانی: ص ۳۱۵- ۳۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۷ ب ۳۲ ح ۳۷۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۳- ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۳.

(۴)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۷- ۳۱۰، و روی فی حدیث بالاسناد المذکور عدتهم و اسماءهم و اسماء بلادهم، و روی الحدیث المذکور بطوله فی الملاحم و الفتن:

ص ۲۰۱- ۲۰۵ عن کتاب یعقوب بن نعیم قرقارة الکاتب لأبی یوسف، عن أحمد بن محمّد الأسدی، عن سعید بن جناح، عن مسعدة: أنّ أبا بصیر قال لجعفر بن محمّد علیه السلام: ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۹

الّتی یخرج اللّه فیها القائم [علیه السلام]، هم النجباء، و القضاة و الحکّام، و الفقهاء فی الدین، یمسح اللّه بطونهم و ظهورهم فلا یشتبه علیهم حکم.

۱۱۹۱- «۵»- تاریخ قم: بإسناده عن عفّان البصری، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال لی: أ تدری لم سمّی قم؟ قلت: اللّه و رسوله و أنت أعلم، قال: إنّما سمّی قم لأنّ أهله یجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات اللّه علیه، یقومون معه، و یستقیمون علیه و ینصرونه.

۱۱۹۲- «۶»- الدرّ المنثور: أخرج ابن مردویه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: أصحاب الکهف أعوان المهدی [علیه السلام].

و یدلّ علیه الأحادیث: ۵۰۵، ۱۱۳۹ إلی ۱۱۵۲.

---

(۵)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ ح ۳۸.

(۶)- الدرّ المنثور: ج ۴ ص ۳۱۵؛ و فی السیرة الحلبیّة ج ۱ ص ۲۲: «قد ذکر بعضهم: أنّ أهل الکهف کلّهم أعجام، و لا یتکلّمون إلّا بالعربیّة، و أنّهم یکونون وزراء المهدی [علیه السلام]».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۰

الفصل الثانی فی قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم علی الأعداء

و فیه ۶ أحادیث ۱۱۹۳- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهیعة، عن الحرث ابن یزید، سمع ابن زریر الغافقی، سمع علیّا [علیه السلام] یقول:

یخرج (یعنی: المهدی علیه السلام) فی اثنی عشر ألفا إن قلّوا أو خمسة عشر ألفا إن کثروا، فیسیر الرعب بین یدیه، لا یلقاه عدوّ إلّا

هزمهم بإذن اللّه، شعارهم: أمت أمت، لا يبالون فى اللّه لومة لائم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ... الحديث.

۱۱۹۴- «۲»- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون،

---

(۱)- الفتن: ب خروج المهدى [عليه السلام] من مكّة ص ۱۸۶، و قريب منه حديثه الآخر بعد هذا الحديث عن علىّ عليه السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فيه:

«و عند ذلك يخرج رجل من أهل بيتى فى ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفا، و المقلّل يقول: اثنا عشر ألفا، أمارتهم: أمت، أمت»؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴- ۶۵ ب ۱۳۰.

أقول: ذكرنا هذا الحديث هنا لأنّ أصحابه هم المعينون و الناصرون له فى غلبته على أعدائه و هزيمتهم منه، و لعلّ أن يكون ذلك مثل قولهم: بنى الأمير المدينة.

(۲)- دلائل الإمامة: ص ۳۳۰؛ المحجّة: ص ۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۱

عن أبيه، قال: حدّثنى محمّد بن همّام، قال: حدّثنى أحمد ابن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فذكر أصحاب القائم عليه السلام فقال:

ثلاثمائة و ثلاثة عشر، و كلّ واحد يرى نفسه فى ثلاثمائة.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۵۰۵، ۱۱۳۹، ۱۱۴۶، ۱۱۵۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۳

الباب العاشر فى مدّة ملكه بعد ظهوره، و كيفيّة عيشه بين الناس، و ما يعمل به و يدعو إليه

اشارة

و فيه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۵

الفصل الاوّل فى مدّة ملكه بعد ظهوره

و فيه ۲۹ حديثا ۱۱۹۵- «۱»- الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهنى، عن الإمام الحسن السبط عليه السلام ... فى حديث ذكر فيه عليه السلام إخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه بإمارة معاوية، و أعماله الجائرة، و إماتته للحقّ و سنّة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... إلى أن قال: يدرس فى سلطانه الحقّ، و يظهر الباطل، و يقتل من ناواه على الحقّ، و يدين من والاه على الباطل، فكذلك حتّى يبعث اللّه رجلا فى آخر الزمان، و كلب من الدهر، و جهل من الناس، يؤيّده اللّه بملائكته، و يعصم أنصاره، و ينصره بآياته، و يظهره على أهل الأرض حتّى يدينوا طوعا و كرها، يملأ الأرض قسطا و عدلا و نورا و برهانا، يدين له عرض البلاد و طولها، لا يبقى كافر إلّا آمن به، و لا طالح إلّا صلح، و تصطلح فى ملكه السباع، و تخرج الأرض نبتها، و تنزل السماء بركتها، و تظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين أربعين عاما، فطوبى لمن أدرك أيّامه و سمع كلامه.

---

(۱)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۰ ب ۲۶ ح ۶؛ منن الرحمن:

ج ۲ ص ۴۲؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۹ ب ۳۲ ح ۴۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۶

۱۱۹۶- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو معاویة، عن موسی الجهنی، عن زید العمّی، عن أبی الصدّیق، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: المهدی یعیش فی ذلک (یعنی: بعد ما یملک) سبع سنین، أو ثمان، أو تسع.

۱۱۹۷- «۳»- الفتن: حدّثنا عبد اللّه بن مروان، عن الهیثم بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه، عن علی [علیه السلام] قال: یلی المهدی أمر الناس ثلاثین أو أربعین سنة.

۱۱۹۸- «۴»- جواهر العقدین: عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: المهدی رجل من ولدی، وجهه کالکوکب الدرّی، اللون لون عربیّ، و الجسم جسم إسرائیلی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، یرضی بخلافته أهل السماء، و أهل الأرض، و الطیر فی الجوّ، یملک عشرین سنة.

---

(۲)- الفتن: ب قدر ما یملک المهدی ص ۲۰۱، و روی نعیم فی الباب بهذا المضمون روایات اخری عن أبی سعید ص ۲۰۱- ۲۰۲؛ عقد الدرر: ص ۲۳۸ ب ۱۱.

(۳)- الفتن: ب قدر ما یملک المهدی ص ۲۰۲؛ الفتاوی الحدیثیّة: ص ۴۲ و قال: «و لا ینافیه الخبر السابق أنّه یملک سبع أو تسع سنین؛ لإمکان حمله علی أنّ ذلک مدّة تزاید ظهور ملکه و قوّته»؛ البیان: ص ۱۱۱ ب ۶ بسنده عن نعیم ... عن علیّ علیه السلام قال: «یلی المهدی علیه السلام الناس أربعین سنة» و لم یذکر: «ثلاثین»؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۱ ح ۳۹۷۷۶؛ منتخب کنز العمّال: بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۴؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۶۳ ب ۱۰ ح ۹؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۵؛ عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱.

(۴)- جواهر العقدین: ق ۲ ذ ۸ قال: «أخرجه الرویانی و کذا الطبرانی»؛ عقد الدرر: ص ۲۳۹ ب ۱۱ مختصرا؛ المجالس السنیّة: ج ۲ ص ۷۰۲؛ الصواعق المحرقة: ص ۱۶۳ عن الرویانی و الطبرانی و غیرهما؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۸۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۹ ب ۳۲ ح ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۷

۱۱۹۹- «۵»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصّة المهدی، قال: و لا یترک بدعة إلّا أزالها، و لا سنّة إلّا أقامها، و یفتح قسطنطینیة و الصین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سبع سنین، مقدار کلّ سنة عشر سنین من سنیکم هذه، ثمّ یفعل اللّه تعالی ما یشاء.

۱۲۰۰- «۶»- عقد الدرر: عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یلتفت المهدی، و قد نزل عیسی بن مریم ... فذکر الحدیث، و فی آخره: فیمکث أربعین سنة (یعنی: المهدی).

۱۲۰۱- «۷»- أعیان الشیعة: کتاب فضل الکوفة لمحمّد بن علی العلوی، عن أبی سعید الخدری، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یملک المهدی أمر الناس سبعا أو عشرا، أسعد الناس به أهل الکوفة.

۱۲۰۲- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید ابن عقدة الکوفی، قال: حدّثنی علی بن الحسن التیملی، عن الحسن بن علی بن یوسف، عن أبیه؛ و محمّد بن علی، عن أبیه، عن

---

(۵)- عقد الدرر: ص ۲۲۴ و ۲۳۹ ب ۹ و ۱۱؛ الإرشاد: ص ۳۶۵ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۹ ب ۲۷ ح ۸۴ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل».

(۶)- عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱ قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهانی فی مناقب المهدی، و أبو القاسم الطبرانی فی معجمه.

(۷)- أعيان الشيعة: ج ۲ ص ۶۹۸؛ ينابيع المودّة: ص ۴۹۲ ب ۹۴؛ غاية المرام: ص ۷۰۴.

(۸)- غيبة النعمانی: ص ۳۳۱- ۳۳۲ ب ۲۴ ح ۱ و ۲ و ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹ ب ۲۶ ح ۵۹ و ۶۰ و ۶۲؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۰ ب ۴۳ بثلاثة طرق؛ إثبات الهداة:

ج ۷ ص ۹۲ ب ۳۲ ح ۵۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۸

أحمد بن عمر الحلبی، عن حمزة بن حمران، عن عبد اللّه بن أبی يعفور، عن أبی عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: [ی] ملك القائم تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فی غيبة النعمانی أيضا: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی سنة ثلاث و سبعين و مائتين، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری سنة تسع و عشرين و مائتين، قال: حدّثنی عبد اللّه بن أبی يعفور، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ملك القائم منّا تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فيه أيضا بسند ثالث عن ابن أبی يعفور، عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ القائم يملك تسع عشرة سنة و أشهرا.

۱۲۰۳- «۹»- الإرشاد: روی عبد الكريم الخثعمی، قال: قلت لأبی عبد اللّه عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: سبع سنين، تطول له الأيّام، حتّى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه ... الحديث.

۱۲۰۴- «۱۰»- الغيبة للفضل: حدّثنا علی بن عبد اللّه، عن عبد الرحمن ابن أبی عبد اللّه، عن أبی الجارود، قال: قال أبو جعفر

---

(۹)- الإرشاد: ص ۳۹۰ ف الأخبار فی مدّة ملك القائم عليه السلام ح ۱؛ غيبة الشيخ:

ص ۲۸۳ عن الفضل عن عبد اللّه الحضرمی عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمی مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۵ عن غيبة الشيخ؛ النوادر: ب ۷۰ ص ۱۹۰؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۲؛ اعلام الورى: ص ۴۳۲؛ كشف الغمّة: ص ۴۶۳؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶ ب ۳۲ ح ۳۷۳.

(۱۰)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدی: ص ۲۳۰ ذيل ح ۴۰؛ غيبة الشيخ: ص ۴۷۴ ح ۴۹۶ عن الفضل ...؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۰ ب ۲۷ ح ۲۱۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۶- ۵۱۷ ب ۳۲ ح ۳۷۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۹

عليه السلام: إنّ القائم يملك ثلاثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف فی كهفهم، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا، و يفتح اللّه له شرق الأرض و غربها، و يقتل الناس حتّى لا يبقی إلّا دين محمّد صلّی اللّه عليه و آله و سلم، يسير بسيرة سليمان بن داود [علی نبيّنا و آله و عليهما السلام].

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۶۱، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۷۰، ۴۰۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۵۰۲، ۵۰۵، ۶۶۸، ۷۳۱، ۱۱۳۰، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۰

الفصل الثانی فی كيفيّة عيشه و مأكله و ملبسه

و فيه ۷ أحاديث ۱۲۰۵- «۱»- غيبة النعمانی: أخبرنا علی بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيی العطّار بقم، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازی، قال:

حدّثنا محمّد بن على الكوفى، عن معمّر بن خلاد، قال: ذكر القائم عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقال: أنتم اليوم أرخى بالا منكم يومئذ، قالوا: و كيف؟ قال عليه السلام: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلّا العلق و العرق، و النوم على السروج، و ما لباس القائم عليه السلام إلّا الغليظ، و ما طعامه إلّا الجشب «۱».

۱۲۰۶- «۲»- غيبة النعمانى: حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه ابن يونس، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا

---

(۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۵ ب ۱۵ ح ۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۸- ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۶ و فيه: «و القوم على السروج»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۳ ب ۳۲ ح ۵۲۷.

(۱) الجشب- بكسر الشين-: الطعام الغليظ الخشن (لسان العرب: مادّة جشب.

(۲)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۱۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۷ و فيه: «سياحة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۱

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن المفضّل بن عمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام بالطواف، فنظر إلىّ و قال لى: يا مفضّل! مالى أراك مهموما متغيّر اللون؟ قال:

فقلت له: جعلت فداك، نظرى إلى بنى العبّاس و ما فى أيديهم من هذا الملك و السلطان و الجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم، فقال:

يا مفضّل! أما لو كان ذلك لم يكن إلّا سياسة اللّيل و سباحة [سياحة] النهار، و أكل الجشب، و لبس الخشن، شبه أمير المؤمنين عليه السلام، و إلّا فالنار، فزوى ذلك عنّا، فصرنا نأكل و نشرب، و هل رأيت ظلامة جعلها اللّه نعمة مثل هذا؟

۱۲۰۷- «۳»- غيبة النعمانى: أخبرنا أبو سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فى بيته، و البيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شىء إلّا أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت، فقال: ما يبكيك يا عمرو؟ قلت: جعلت فداك، و كيف لا أبكى، و هل فى هذه الامّة مثلك و الباب مغلق عليك و الستر مرخى عليك؟ فقال: لا تبك يا عمرو! نأكل أكثر الطيب، و نلبس اللين، و لو كان الّذى تقول لم يكن إلّا أكل الجشب و لبس الخشن مثل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و إلّا فمعالجة الأغلال فى النار.

۱۲۰۸- «۴»- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبى

---

(۳)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۷- ۲۸۸ ب ۱۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۰ ب ۲۷ ح ۱۲۸.

(۴)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۰ ب سيرة الإمام ... ح ۲؛ الوافى: ج ۳ ب ۹۹ ح ۱۲۵۶/ ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۲- ۳۶۳ ب سيرة الامام ... ح ۲؛ دعوات الراوندى: ص ۲۹۶ ح ۶۰ عن المعلّى مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۲

عبد اللّه عليه السلام يوما: جعلت فداك، ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم، فقال: هيهات يا معلّى! أما و اللّه لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة الليل، و سياحة النهار، و لبس الخشن، و أكل الجشب، فزوى ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامة قطّ صيّرها اللّه تعالى نعمة إلّا هذه؟

۱۲۰۹- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا على بن الحسين بإسناده، عن محمّد بن على الكوفى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: ما تستعجلون بخروج القائم؟ فو اللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و لا طعامه إلّا الجشب، و ما هو إلّا السيف و الموت تحت ظلّ السيف.

۱۲۱۰- «۶»- دعوات الراوندی: و قال علیه السلام (یعنی:

أبا عبد اللّه علیه السلام) للمفضّل بن عمر: لو کان هذا الأمر إلینا ما کان إلّا عیش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سیرة أمیر المؤمنین علیه السلام.

۱۲۱۱- «۷»- عقد الدرر: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی

---

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۳۳ ب ۱۳ ح ۲۰، و رواه بسند آخر مع اختلاف یسیر فی الألفاظ ب ۱۳ ح ۲۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۴- ۳۵۵ ب ۲۷ ح ۱۱۵ و ۱۱۶؛ النوادر: ص ۱۸۶ ب سیرته علیه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۳ ب ۳۲ ح ۳۶۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۹ ب ۳۷.

(۶)- دعوات الراوندی: ص ۲۹۶ ح ۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۸.

(۷)- عقد الدرر: ص ۲۲۸ ف ۳ ب ۹؛ کشف الأستار: ص ۱۲۶ الطبعة الاولی. و الظاهر أنّ الخبر مروی عن مولانا أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، و کان فی الأصل أبو عبد اللّه، فظنّه مؤلّف عقد الدرر أو بعض نسّاخ کتابه أنّه هو مولانا سیّد الشهداء أبو عبد اللّه الحسین علیه السلام، فراجع غیبة النعمانی: ص ۲۳۴ ب ۱۳ ح ۲۱-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۳

علیهما السلام أنّه قال: إذا خرج المهدی علیه السلام لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلّا السیف، و ما یستعجلون بخروج المهدی، و اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و لا طعامه إلّا الشعیر، و ما هو إلّا السیف و الموت تحت ظلّ السیف.

تجد هذا المتن باختلاف یسیر عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام بروایة أبی بصیر عنه، و لفظه هکذا: «إذا خرج القائم لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلّا السیف، ما یأخذ منها إلّا السیف، و ما یستعجلون بخروج القائم، و اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و ما طعامه إلّا الشعیر الجشب ... الحدیث» و مثله ما فی إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۰ ب ۳۲ ح ۵۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۴

الفصل الثالث فیما یدعو إلیه و یعمل به

و فیه ۸ أحادیث ۱۲۱۲- «۱»- روضة الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبی بصیر، عن أحمد بن عمر، قال:

قال أبو جعفر علیه السلام و أتاه رجل فقال له: إنّکم أهل بیت رحمة، اختصّکم اللّه تبارک و تعالی بها، فقال له: کذلک نحن و الحمد للّه، لا ندخل أحدا فی ضلالة، و لا نخرجه من هدی، إنّ الدنیا لا تذهب حتّی یبعث اللّه عزّ و جلّ رجلا منّا أهل البیت، یعمل بکتاب اللّه، لا یری فیکم منکرا إلّا أنکره.

۱۲۱۳- «۲»- الفتن: حدّثنا سعید بن عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: ثمّ یظهر المهدی [علیه السلام] بمکّة عند العشاء و معه رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و قمیصه، و سیفه، و علامات، و نور، و بیان، فإذا صلّی العشاء نادی بأعلی صوته،

---

(۱)- روضة الکافی: ص ۳۹۶ آخر الکتاب ح ۵۹۷؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۵۹ ح ۹۷۷/ ۹.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۴ ب اجتماع الناس بمکّة و بیعتهم للمهدی [علیه السلام] ...؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۴-

۱۴۵؛ عقد الدرر: ص ۱۴۵- ۱۴۶ ب ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴ ب ۱۲۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۵

یقول: اذکّرکم اللّه أیّها الناس! و مقامکم بین یدی ربّکم، فقد اتّخذ الحجّة، و بعث الأنبیاء، و أنزل الکتاب، و أمرکم أن لا تشرکوا به شیئا، و أن تحافظوا علی طاعته و إطاعة رسوله، و أن تحیوا ما أحیی القرآن، و تمیتوا ما أمات، و تکونوا أعوانا علی الهدی، و وزراء علی التقوی، فإنّ الدنیا قد دنا فناؤها و زوالها، و آذنت بالوداع، فإنّی أدعوکم إلی اللّه و إلی رسوله، و العمل بکتابه، و إماتة الباطل، و إحیاء سنّته. فیظهر فی ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، عدّة أهل بدر علی غیر میعاد، قزعا کقزع الخریف، رهبان اللیل، اسد بالنهار، فیفتح اللّه للمهدی [علیه السلام] أرض الحجاز، و یستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم، و تنزل الرایات السود الکوفة، فتبعث بالبیعة إلی المهدی [علیه السلام]، و یبعث المهدی [علیه السلام] جنوده إلی الآفاق، و یمیت الجور و أهله، و تستقیم له البلدان، و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطینیّة.

۱۲۱۴- «۳»- الفتوحات المکیّة: ورد الخبر فی صفة المهدی [علیه السلام] أنّه قال صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یقفو أثری لا یخطئ. و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۴۹۹، ۶۷۷، ۹۰۴، ۱۱۱۵، ۱۲۱۷.

---

(۳)- الفتوحات المکیّة: ج ۳ ص ۳۳۲ ب ۳۶۶ و قال فی ص ۳۲۷ ب ۳۶۶: «فی معرفة منزل وزراء المهدی علیه السلام الظاهر فی آخر الزمان الّذی بشّر به رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو من أهل البیت ... یقفو أثر رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، لا یخطئ، له ملک یسدّده من حیث لا یراه، یحمل الکلّ علی الحقّ، و یقوی الضعیف علی الحقّ، و یعین علی نوائب الحقّ، یفعل ما یقول، و یقول ما یعلم، و یعلم ما یشهد».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۷

الباب الحادی عشر و فیه ستّة فصول

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۹

الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به

و فیه ۹ أحادیث ۱۲۱۵- «۱»- فوائد الأخبار المعروف بمعانی الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد، حدّثنا إسماعیل ابن أبی اویس [أوکس]، حدّثنا مالک بن أنس، حدّثنا محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبد اللّه- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه

---

(۱)- فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۳۴ ح ۵۸۵؛ التصریح بما تواتر فی نزول المسیح: ص ۲۴۲ ح ۶۰؛ و رواه مختصرا فی العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۶۱ عن فوائد الأخبار عن جابر بهذا اللفظ: «من کذب بالدجّال فقد کفر، و من کذّب بالمهدی فقد کفر»؛ و مثله فی عقد الدرر: ص ۱۵۷ ب ۷ عن فوائد الأخبار و قال: «رواه أبو القاسم السهیلی- رحمه اللّه تعالی- فی شرح السیرة له»؛ و فی الروض الأنف: ج ۲ ص ۴۳۱ أیضا مثل ما فی العرف الوردی و عقد الدرر؛ و فی الإشاعة أیضا ص ۱۱۲ کلّهم رووه من غیر ذکر علّة فیه، فلا اعتبار بما فی لسان المیزان من الحکم علیه بالوضع بادّعاء غلبة ظنّه أنّه ما عرف محمّد بن الحسن و شیخه، فهل تری

أنّ ذلك يوجب الحكم الجزمى بالوضع؟! و فى إرشاد المستهدى فى نقل بعض الأحاديث و الآثار الواردة فى شأن المهدى أيضا ذكر ما ذكره البرزنجى المتضمّن لنقل الحديث إرسال المسلّمات، و أرسله أيضا إرسال المسلّمات يحيى بن محمّد الحنبلى فى فتواه المشهورة، فقال: «و أمّا من كذّب بالمهدى الموعود به فقد أخبر عليه الصلاة و السلام بكفره» كما فى البرهان:

ص ۱۸۲؛ الفتاوى الحديثيّة: ص ۳۷؛ العطر الوردى: ص ۱۴۴ أخرجه عن فوائد الأخبار لأبى بكر الاسكافى؛ و عن شرح السيرة للسهيلى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۰

عليه [و آله] و سلّم: من أنكر خروج المهدى فقد كفر بما انزل على محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، و من أنكر نزول عيسى بن مريم عليه السلام فقد كفر، و من أنكر خروج الدجّال فقد كفر، و من لم يؤمن بالقدر خيره و شرّه من اللّه عزّ و جلّ فقد كفر، فإنّ جبريل أخبرنى بأنّ اللّه تعالى يقول: من لم يؤمن بالقدر خيره و شرّه من اللّه فليتّخذ ربّا غيرى.

۱۲۱۶- «۲»- كمال الدين: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمى، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبى يعفور، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من أقرّ بالأئمّة من آبائى و ولدى و جحد المهدى من ولدى كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء و جحد محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقلت: يا سيّدى! و من المهدىّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنهم شخصه، و لا يحلّ لهم تسميته.

و روى فى كمال الدين بسند آخر «۱»: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أبى، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن سنان، عن صفوان [بن مهران]، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أقرّ بجميع الأئمّة و جحد المهدى كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء و جحد محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نبوّته، فقيل له:

يا ابن رسول اللّه! فمن المهدى من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، و لا يحلّ لكم تسميته.

---

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۰- ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۰.

(۱) كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۳ ب ۶ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۱

۱۲۱۷- «۳»- كمال الدين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابورى العطّار- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا على بن محمّد بن قتيبة النيسابورى، عن حمدان بن سليمان، قال: حدّثنى أحمد بن عبد اللّه بن جعفر الهمدانى، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: القائم من ولدى، اسمه اسمى، و كنيته كنيتى، و شمائله شمائلى، و سنّته سنّتى، يقيم الناس على ملّتى و شريعتى، و يدعوهم إلى كتاب ربّى عزّ و جلّ، من أطاعه فقد أطاعنى، و من عصاه فقد عصانى، و من أنكره فى غيبته فقد أنكرنى، و من كذّبه فقد كذّبنى، و من صدّقه فقد صدّقنى، إلى اللّه أشكو المكذّبين لى فى أمره، و الجاحدين لقولى فى شأنه، و المضلّين لامّتى عن طريقته، «و سيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون».

۱۲۱۸- «۴»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أنكر القائم من ولدى فقد أنكرنى.

۱۲۱۹- «۵»- كمال الدين: حدّثنا على بن عبد اللّه الورّاق، قال:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى،

عن

---

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۱۹.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۲ ب ۳۹ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۰.

(۵) كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۲- ۴۱۳ ب ۳۹ ح ۱۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۲

غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أنكر القائم من ولدى فى زمان غيبته [ف] مات [فقد مات] ميتة جاهليّة.

و يدلّ على ذمّ إنكاره و التكذيب به الأخبار العامّة المتواترة، الدالّة على ذمّ من أنكر واحدا من الأئمّة و لم يعرف إمام زمانه.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۴۹۹، ۵۴۴، ۵۵۰، ۵۶۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۳

الفصل الثانى فى فضل انتظار الفرج بظهوره

عليه السلام و فيه ۲۸ حديثا ۱۲۲۰- «۱»- الصحيفة السجادية: قال مولانا الإمام زين العابدين

---

(۱)- الصحيفة السجادية: من دعائه عليه السلام فى يوم عرفة.

قال السيّد الأجل السيّد على خان شارح الصحيفة فى شرح هذه الكلمة الشريفة «اللّهمّ و أوزع لوليّك»: «و قال بعضهم: و هو كناية عن المهدى عليه السلام».

أقول: و يؤيّد ذلك ما فى الدعاء المروى فى «مصباح المتهجّد» و «البلد الأمين» و «جنّة الأمان» و «الاختيار» و «فلاح السائل» الّذى سنذكره فى الباب الآتى. و قال فى المكيال فيما يستفاد من هذا الدعاء: «السابع: أنّ المراد بالوليّ المطلق فى ألسنتهم و دعواتهم هو مولانا صاحب الزمان عليه السلام، و قد مرّ فى الباب الخامس ما يدلّ عليه، و يأتى ما يدلّ عليه أيضا، انتهى».

و قال السيّد الشارح فى شرح قوله عليه السلام: «المنتظرين أيّامهم»: و المراد بأيّامهم:

دولتهم، و ملكهم، و ظهور خلافتهم، و تمكّنهم فى الأرض، و عبّر عن ذلك بالأيّام لكونها ظرفا له، كما قال تعالى: وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيّامِ اللّهِ أى: وقائعه فى الامم الخالية، و الإشارة بذلك إلى أيّام صاحب الأمر المهدى المنتظر صلوات اللّه و سلامه عليه، و إنّما أضافها إلى جميعهم لأنّ دولته دولتهم، و كلمته كلمتهم جميعا، و المنسوب إلى بعضهم منسوب إلى كلّهم كما قال تعالى: فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال ابن عباس: الملك فى آل ابراهيم ملك يوسف و داود و سليمان عليهم السلام، و إنّما نسبه إلى عامّتهم؛ لأنّ تشريف البعض تشريف الكلّ.

و قال: أيضا «فى وصفه عليه السلام أولياءهم بهذين الوصفين- أعنى انتظار أيّامهم و مدّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۴

على بن الحسين عليهما السلام فى دعائه فى يوم عرفة: ربّ صلّ على أطائب أهل بيته، الّذين اخترتهم لأمرك، و جعلتهم خزنة علمك، و حفظة دينك، و خلفاءك فى أرضك، و حججك على عبادك، و طهّرتهم من الرجس و الدنس تطهيرا بإرادتك، و جعلتهم الوسيلة إليك، و المسلك إلى جنّتك، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاة تجزل لهم بها من نحلك و كرامتك، و تكمل لهم بها الاشياء من عطاياك و نوافلك، و توفّر عليهم الحظّ من عوائدك و فوائدك، ربّ صلّ عليه و عليهم صلاة لا أمد فى أوّلها، و لا

غایة لأمدها، و لا نهایة لآخرها، ربّ صلّ علیهم زنة عرشک و ما دونه، و ملأ سماواتک و ما فوقهنّ، و عدد أرضیک و ما تحتهنّ و ما بینهنّ، صلاة تقرّبهم منک زلفی، و تکون لک و لهم رضی، و متّصلة بنظائرهنّ أبدا، اللّهمّ إنّک أیّدت دینک فی کلّ أوان بإمام أقمته علما لعبادک، و منارا فی بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، و جعلته الذریعة إلی رضوانک، و افترضت طاعته، و حذّرت معصیته، و أمرت بامتثال أمره، و الانتهاء عند نهیه، ألّا یتقدّمه متقدّم، و لا یتأخّر عنه متأخّر، فهو عصمة اللائذین، و کهف المؤمنین، و عروة المتمسّکین، و بهاء العالمین، اللّهمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه، و أوزعنا مثله فیه، و آته من لدنک سلطانا نصیرا، و افتح له فتحا یسیرا، و أعنه برکنک الأعزّ، و اشدد أزره، و قوّ عضده، و راعه بعینک، و احمه بحفظک، و انصره بملائکتک، و امدده بجندک الأغلب، و أقم به کتابک و حدودک و شرائعک و سنن رسولک، صلواتک اللّهم علیه و آله، و أحی به ما أماته

أعینهم إلیهم- دلالة علی أنّ ذلک من نعوتهم و فضائلهم الّتی یمدحون بها و یثابون علیها و هو کذلک ... الخ».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۵

الظالمون من معالم دینک، و اجل به صدأ الجور عن طریقتک، و أبن به الضراء من سبیلک، و أزل به الناکبین عن صراطک، و امحق به بغاة قصدک عوجا، و ألن جانبه لأولیائک، و ابسط یده علی أعدائک، وهب لنا رأفته و رحمته و تعطّفه و تحنّنه، و اجعلنا له سامعین مطیعین، و فی رضاه ساعین، و إلی نصرته و المدافعة عنه مکنفین، و إلیک و إلی رسولک صلواتک اللّهم علیه و آله بذلک متقرّبین، اللّهم و صلّ علی أولیائهم، المعترفین بمقامهم، المتّبعین منهجهم، المقتفین آثارهم، المستمسکین بعروتهم، المتمسّکین بولایتهم، المؤتمّین بإمامتهم، المسلمین لأمرهم، المجتهدین فی طاعتهم، المنتظرین أیّامهم، المادّین إلیهم أعینهم، الصلوات المبارکات الزاکیات الناميات الغادیات الرائحات، و سلّم علیهم و علی أرواحهم، و اجمع علی التقوی أمرهم، و أصلح لهم شئونهم، و تب علیهم إنّک أنت التوّاب الرحیم، و خیر الغافرین، و اجعلنا معهم فی دار السلام برحمتک، یا أرحم الراحمین.

۱۲۲۱- «۲»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی به: أباه و محمّد ابن الحسن، عن سعد بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن جعفر الحمیری جمیعا، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان المذکورین فی سند الحدیث السابق علی هذا) قال: قال المفضّل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول: من مات منتظرا لهذا الأمر کان کمن کان مع القائم فی فسطاطه، لا بل کان کالضارب بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بالسیف.

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۸ ب ۳۳ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۶ ب ۲۲ ح ۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۶

۱۲۲۲- «۳»- المحاسن: عنه (یعنی: عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی) عن ابن فضّال، عن علی بن عقبة، عن موسی النمیری، عن علاء بن سیابة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من مات منکم علی هذا الأمر منتظرا له کان کمن کان فی فسطاط القائم علیه السلام.

۱۲۲۳- «۴»- المحاسن: عنه بسنده عن عبد الحمید الواسطی (فی حدیث عن أبی جعفر علیه السلام): رحم اللّه عبدا حبس نفسه علینا، رحم اللّه عبدا أحیی أمرنا، قال: فقلت: فإن متّ قبل أن ادرک القائم؟

فقال: القائل منکم: إن أدرکت القائم من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نصرته، کالمقارع معه بسیفه، و الشهید معه له شهادتان.

۱۲۲۴- «۵»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال: أخبرنی محمّد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن موسی بن بکر الواسطی، عن أبی الحسن، عن آبائه علیهم السلام: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أفضل أعمال أمّتی انتظار الفرج من اللّه عزّ و جلّ.

(۳)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۷ ب ۳۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۵.

(۴)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۸ ب ۳۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۲ و فیه: «کالمقارع بین یدیه بسیفه، لا بل کالشهید معه»، و لیس فیه:

«و الشهید معه له شهادتان»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۶.

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۱؛ و فی العیون: ج ۲ ص ۳۶ ب ۳۱ ح ۸۷ بسنده عنه علیه السلام: «أفضل أعمال أمّتی انتظار فرج اللّه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۷

۱۲۲۵- «۶»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: الإسناد المذکور فی الخبر الّذی أخرجناه قبل هذا الحدیث) عن محمّد بن مسعود، قال:

حدّثنی أبو صالح خلف بن حمّاد الکشّی، قال: حدّثنا سهل بن زیاد، قال: حدّثنی محمّد بن الحسین، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال:

قال الرضا علیه السلام: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج! أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ «۱»، فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ* «۲» فعلیکم بالصبر فإنّه إنّما یجیء الفرج علی الیأس، فقد کان الّذین من قبلکم أصبر منکم.

۱۲۲۶- «۷»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (أی المظفّر، عن جعفر) عن محمّد بن عبد الحمید، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن الفرج، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:

فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ*.

۱۲۲۷- «۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد

(۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۵؛ تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۲۰ ح ۵۲ نحوه مختصرا؛ نور الثقلین: ج ۲ ص ۳۹۳ ح ۲؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۷۰ من تفسیر الآیة ۹۳ من سورة هود مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹ ب ۲۲ ح ۲۳؛ تفسیر البرهان: ج ۲ ص ۲۳۲ ح ۵ تفسیر الآیة ۸۵ من سورة هود، و ص ۲۳ من تفسیر سورة الأعراف الآیة ۷۱ ح ۱.

(۱) هود: ۹۳.

(۲) الأعراف: ۷۱؛ یونس: ۲۰.

(۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۴؛ تفسیر البرهان: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱ تفسیر الآیة ۱۰۲ و ص ۱۸۱ ح ۳ تفسیر الآیة ۲۰ من سورة یونس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲؛ تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۲۸ تفسیر الآیة ۱۰۲ من سورة یونس.

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۶۵ ب ۵۵ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۸

ابن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر و محمّد بن مسلم، عن أبی عبد اللّه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: المنتظر لأمرنا کالمتشحّط بدمه فی سبیل اللّه.

۱۲۲۸- «۹»- الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن على بن مرداس، عن صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطى، قال:

قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: أيّما أفضل، العبادة فى السرّ مع الإمام منكم المستتر فى دولة الباطل، أو العبادة فى ظهور الحقّ و دولته مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال: يا عمّار! الصدقة فى السرّ و اللّه أفضل من الصدقة فى العلانية، و كذلك و اللّه عبادتكم فى السرّ مع إمامكم المستتر فى دولة الباطل، و تخوّفكم من عدوّكم فى دولة الباطل و حال الهدنة أفضل ممّن يعبد اللّه عزّ و جلّ ذكره فى ظهور الحقّ مع إمام الحقّ الظاهر فى دولة الحقّ، و ليست العبادة مع الخوف فى دولة الباطل مثل العبادة و الأمن فى دولة الحقّ، و اعلموا أنّ من صلّى منكم اليوم صلاة فريضة فى جماعة مستتر بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها، كتب اللّه له خمسين صلاة فريضة فى جماعة، و من صلّى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها، كتب اللّه عزّ و جلّ بها له خمسا و عشرين صلاة فريضة وحدانيّة، و من صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمّها، كتب اللّه له بها عشر صلوات نوافل، و من عمل منكم حسنة كتب اللّه عزّ و جلّ له بها

---

(۹)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۳- ۳۳۵ كتاب الحجّة ب نادر فى حال الغيبة ح ۲؛ كمال الدين:

ج ۲ ص ۶۴۵- ۶۴۷ ب ۵۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۷ ب ۲۲ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۹

عشرين حسنة، و يضاعف اللّه عزّ و جلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، و دان بالتقيّة على دينه و إمامه و نفسه، و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة، إنّ اللّه عزّ و جلّ كريم.

قلت: جعلت فداك، قد و اللّه رغّبتنى فى العمل، و حثثتنى عليه، و لكن احبّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام الظاهر منكم فى دولة الحقّ و نحن على دين واحد؟ فقال: إنّكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين اللّه عزّ و جلّ، و إلى الصلاة و الصوم و الحجّ، و إلى كلّ خير وفقه، و إلى عبادة اللّه عزّ ذكره سرّا من عدوّكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له، صابرين معه، منتظرين لدولة الحقّ، خائفين على إمامكم و أنفسكم من الملوك الظّلمة، تنظرون إلى حقّ إمامكم و حقوقكم فى أيدى الظّلمة، قد منعوكم ذلك، و اضطرّوكم إلى حرث الدنيا و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم و الخوف مع عدوّكم، فبذلك ضاعف اللّه عزّ و جلّ لكم الأعمال، فهنيئا لكم.

قلت: جعلت فداك، فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم و يظهر الحقّ و نحن اليوم فى إمامتك و طاعتك أفضل أعمالا من أصحاب دولة الحقّ و العدل؟ فقال: سبحان اللّه! أ ما تحبّون أن يظهر اللّه تبارك و تعالى الحقّ و العدل فى البلاد، و يجمع اللّه الكلمة، و يؤلّف اللّه بين قلوب مختلفة، و لا يعصون اللّه عزّ و جلّ فى أرضه، و تقام حدوده فى خلقه، و يردّ اللّه الحقّ إلى أهله فيظهر، حتّى لا يستخفى بشىء من الحقّ، مخافة أحد من الخلق؟ أما و اللّه يا عمّار! لا يموت منكم ميّت على الحال الّتى أنتم عليها إلّا كان أفضل عند اللّه من كثير من شهداء بدر و احد، فأبشروا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۰

۱۲۲۹- «۱۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبو الحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه و وهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال ذات يوم: أ لا اخبركم بما لا يقبل اللّه عزّ و جلّ من العباد عملا إلّا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده [و رسوله]، و الإقرار بما أمر اللّه، و الولاية لنا، و البراءة من أعدائنا (يعنى: الأئمّة خاصّة)، و التسليم لهم، و الورع، و الاجتهاد، و الطمأنينة، و الانتظار للقائم عليه السلام. ثمّ قال:

إنّ لنا دولة يجىء اللّه بها إذا شاء. ثمّ قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، و ليعمل بالورع و محاسن الأخلاق و هو

منتظر، فإن مات و قام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا و انتظروا، هنيئا لكم أيّتها العصابة المرحومة.

۱۲۳۰- «۱۱»- الخصال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان [قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه ابن حبيب] قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنى عبد اللّه بن أبى الهذيل: و سألته عن الإمامة فيمن تجب؟ و ما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال: إنّ الدليل على ذلك، و الحجّة على المؤمنين، و القائم بامور

---

(۱۰)- غيبة النعمانى: ص ۲۰۰ ب ۱۱ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۰ ب ۲۲ ح ۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۷۳ ب ۳۲ ح ۴۸۸ و فيه: «عن أبيه و وهب» بدل «و وهيب».

(۱۱)- الخصال: ج ۲ ص ۴۷۸- ۴۷۹ ح ۴۶؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۹۶- ۳۹۷ ب ۴۶ ح ۲؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۳۳ ح ۹؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام:

ص ۴۴- ۴۵ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۱

المسلمين، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحكام، أخو نبيّ اللّه، و خليفته على امّته، و وصيّه عليهم، و وليّه الّذى كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول اللّه عزّ و جلّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۱»، الموصوف بقوله: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ «۲»، المدعوّ إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خمّ بقول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن اللّه عزّ و جلّ: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعن من أعانه، على بن أبى طالب عليه السلام أمير المؤمنين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و أفضل الوصيّين، و خير الخلق أجمعين بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و بعده الحسن بن على، ثمّ الحسين سبطا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ابنا خير النسوان أجمعين، ثمّ على بن الحسين، ثمّ محمّد بن على، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ على بن موسى، ثمّ محمّد بن على، ثمّ على بن محمد، ثمّ الحسن بن على، ثمّ ابن الحسن عليهم السلام إلى يومنا هذا، واحدا بعد واحد، و هم عترة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، المعروفون بالوصيّة و الإمامة، و لا تخلو الأرض من حجّة منهم فى كلّ عصر و زمان، و فى كلّ وقت و أوان، و هم العروة الوثقى، و أئمّة الهدى، و الحجّة على أهل الدنيا، إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها، و كلّ من

---

(۱) النساء: ۵۹.

(۲) المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۲

خالفهم ضالّ مضلّ، تارك للحقّ و الهدى، و هم المعبّرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول، و من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهليّة، و دينهم الورع، و العفّة، و الصدق، و الصلاح، و الاجتهاد، و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة، و حسن الجوار.

ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام فى الإمامة مثله سواء.

۱۲۳۱- «۱۲»- الخصال: فى حديث الأربعمائة الّذى علّم فيه أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه و دنياه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج، و لا تيأسوا من روح اللّه، فإنّ أحبّ الأعمال إلى اللّه عزّ و

جلّ انتظار الفرج ما دام علیه العبد المؤمن ... إلی أن قال بعد کلام طویل کثیر من هذا الحدیث الشریف: ذکرنا أهل البیت شفاء من العلل و الأسقام و وسواس الریب [و وسواس الصدور]، و جهتنا رضی الربّ عزّ و جلّ، و الآخذ بأمرنا معنا غدا فی حظیرة القدس، و المنتظر لأمرنا کالمتشحّط بدمه فی سبیل اللّه.

۱۲۳۲- «۱۳»- المحاسن: عنه، عن السندی، عن جدّه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: ما تقول فی من مات علی هذا الأمر منتظرا له؟

---

(۱۲)- الخصال: ج ۲ ص ۶۱۶ و ۶۲۵ حدیث أربعمائة: ص ح ۱۰؛ تحف العقول: ص ۱۰۶- ۱۲۵ وصایا أمیر المؤمنین (آدابه علیه السلام لاصحابه و هی أربعمائة باب للدین و الدنیا)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۷ ملخّصا.

(۱۳)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۳ ب ۳۸ ح ۱۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۴. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۲۱۳ الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره ..... ص : ۲۰۳

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۳

قال علیه السلام: هو بمنزلة من کان مع القائم علیه السلام فی فسطاطه.

ثمّ سکت هنیئة ثمّ قال: هو کمن کان مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۳- «۱۴»- المحاسن: عنه، عن علی بن النعمان، قال: حدّثنی إسحاق بن عمّار و غیره، عن الفیض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: من مات منکم و هو منتظر لهذا الأمر کمن هو مع القائم فی فسطاطه، [قال:] ثمّ مکث هنیئة، ثمّ قال: لا بل کمن قارع معه بسیفه، ثمّ قال: لا و اللّه إلّا کمن استشهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۴- «۱۵»- الکافی: الحسین بن علی العلوی، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی، عن الحسن بن الحسین العرنی، عن علی بن هاشم، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما ضرّ من مات منتظرا لأمرنا ألا یموت فی وسط فسطاط المهدی و عسکره.

۱۲۳۵- «۱۶»- الکافی: عنه، عن أبی الجارود، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: یا ابن رسول اللّه! هل تعرف مودّتی لکم، و انقطاعی إلیکم، و موالاتی إیّاکم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فإنّی أسألک مسألة تجیبنی فیها، فإنّی مکفوف البصر، قلیل المشی، و لا أستطیع

---

(۱۴)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۴ ب ۳۸ ح ۱۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۸.

(۱۵)- الکافی: ج ۱ ص ۳۷۲ ب أنّه من عرف إمامه ... ح ۶؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۳۶ ب ۴۹ ح ۹۵۳- ۵؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۱۹۰ ح ۶ باب من عرف إمامه لم یضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر.

(۱۶)- الکافی: ج ۲ ص ۲۱- ۲۲ ب ۱۳ ح ۱۰؛ الوافی: ج ۴ ص ۹۳- ۹۴ ب ۶ ح ۱۷۰۲- ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۴

زیارتکم کلّ حین، قال: هات حاجتک، قلت: أخبرنی بدینک الّذی تدین اللّه عزّ و جلّ به أنت و أهل بیتک لأدین اللّه عزّ و جلّ به، قال: إن کنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة، و اللّه لاعطینّک دینی و دین آبائی الّذی ندین اللّه عزّ و جلّ به: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الإقرار بما جاء به من عند اللّه، و الولایة لولیّنا، و البراءة من عدوّنا، و التسلیم لأمرنا، و انتظار قائمنا، و الاجتهاد، و الورع.

۱۲۳۶- «۱۷»- فرائد السمطین: و بهذا الإسناد (یعنی: الإسناد المتقدّم فی الحدیث السابق) عن أمیر المؤمنین علیه السلام و الإکرام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أفضل العبادة انتظار الفرج.

۱۲۳۷- «۱۸»- مجمع البیان: و عن الحرث بن المغیرة قال: کنّا عند أبی جعفر علیه السلام، فقال: العارف منکم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فیه الخیر، کمن جاهد و اللّه مع قائم آل محمّد علیهم السلام بسیفه، ثمّ قال: بل و اللّه کمن جاهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

---

(۱۷)- فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۳۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴ و زاد فی آخره: «أی انتظار الفرج بظهور المهدی سلام اللّه علیه»؛ الجامع الصغیر: ج ۱ ص ۵۰؛ سنن الترمذی: ج ۵ ص ۵۶۵ ب ۱۱۶ ح ۳۵۷۱؛ الشهاب و شرحه ترک الإطناب ...:

ح ۸۳۵؛ کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۶ بإسناده عن صالح بن عقبة عن أبیه عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر عن أبیه عن جدّه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۱.

(۱۸)- مجمع البیان: ج ۹ ص ۲۳۸ و الظاهر أنّه رواه عن العیّاشی؛ تأویل الآیات الظاهرة:

ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۲- ۲۹۳ ح ۸ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۵ ص ۲۴۴ ح ۷۵ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر الصافی: ج ۵ ص ۱۳۶ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۵

و سلّم بسیفه، ثمّ قال الثالثة: بل و اللّه کمن استشهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی فسطاطه، و فیکم آیة من کتاب اللّه، قلت: و أیّ آیة جعلت فداک؟ قال: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ «۱»، ثمّ قال: صرتم و اللّه صادقین شهداء عند ربّکم.

۱۲۳۸- «۱۹»- تأویل الآیات الظاهرة: عن صاحب کتاب «البشارات» مرفوعا إلی الحسین بن أبی حمزة، عن أبیه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: جعلت فداک، قد کبر سنّی، و دقّ عظمی، و اقترب أجلی، و قد خفت أن یدرکنی قبل هذا الأمر الموت، قال: فقال لی: یا أبا حمزة! أ و ما تری الشهید إلّا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداک، فقال لی: یا أبا حمزة! من آمن بنا، و صدّق حدیثنا، و انتظر [أمر] نا کان کمن قتل تحت رایة القائم، بل و اللّه تحت رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۹- «۲۰»- تفسیر العیّاشی: عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن شیء فی الفرج، فقال: أ و لیس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ إنّ اللّه یقول: فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ*.

---

(۱) الحدید: ۱۹.

(۱۹)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۳ ح ۹.

(۲۰)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰، و رواه فی ص ۱۵۹ ح ۲: قال سألته عن انتظار الفرج ... ثمّ قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۲ ص ۲۰۵ و فی ص ۲۳۲ قال اللّه تعالی: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ الصافی: ج ۱ ص ۷۷۵ و ۸۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۶

و فی غیبة الشیخ: عنه (یعنی: الفضل) عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن شیء من الفرج، قال: أ و لست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدری إلّا أن تعلّمنی، فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج «۱».

۱۲۴۰- «۲۱»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی

---

(۱) غیبة الشیخ: ص ۴۵۹ ح ۴۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰- ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۶.

(۲۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰.

اعلم أنّ الأخبار الواردة فی فضیلة الانتظار و الترغیب فیه کثیرة متواترة، و هو کیفیّة نفسانیّة ینبعث منها التهیّؤ لما ینتظره المنتظر، أو هو عبارة عن طلب إدراک ما یأتی من الأمر، کأنّه ینظر متی یکون، او ترقّب حصول أمر المنتظر و تحقّقه، و علیه یکون التهیّؤ لما ینتظر من أثره، و یتفاوت مراتبه بتفاوت مراتب محبّة المنتظر لما ینتظره، فکلّما کان الحبّ أشدّ کان التهیّؤ لما ینتظر أکمل، و کلّما قرب زمانه یصیر تعلّق قلبه و اشتغال خاطره به آکد، فالمنتظر لظهور مولانا المهدی علیه السلام یتهیّأ لذلک بالورع، و الاجتهاد، و تهذیب الأخلاق، و کسب الفضائل و المعارف و الکمالات حتی یفوز بثواب المنتظرین المخلصین، بل یظهر من بعض الأحادیث أنّه لا یعدّ من أصحابه إلّا إذا کان عاملا بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر، فیجب علی المنتظر المؤمن ملازمة الطاعات، و الاجتناب عن السیّئات، و هذا من أعظم فوائد الانتظار، و قد ذکروا له فوائد اخری؛ منها: أنّه یخفّف النوائب علی الإنسان؛ لعلمه بأنّها فی معرض التدارک، فیقوی بسببه قلبه، و یبعثه إلی الإقدام و الحرکة نحو الکمال، و أن یکافح النائبات و متاعب الحیاة، و أن ینظر إلی أبناء جنسه و مستقبل أمره بعین الحبّ و الرضا، فیقوم بقضاء حوائج الناس، و إصلاح امورهم، و یعین الضعفاء، و یرحم الفقراء، و یعود المرضی و یستریح به من سوء الظنّ بالحیاة و مستقبل عمره و الیأس من روح اللّه، و کم فرق بین من یری العالم یسیر إلی نقطة الصلاح و الکمال و الغلبة علی المشاکل، و بین من یراه سائرا نحو الظلم و الفساد. و لا یخفی علیک أنّ انتظار المهدیّ علیه السلام کاشف عن بلوغ الإنسان إلی مرتبة کمال القوّة العاقلة، و عن الأریحیّة و حبّ العدل و إجراء الحدود و جریان الامور علی القواعد الصحیحة و الموازین الدقیقة، و عن إخلاصه و صدقه فی ادّعائه مودّة النبی و أهل بیته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۷

السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود و حیدر بن محمّد بن نعیم السمرقندی جمیعا، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی علی بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً یعنی خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال علیه السلام: یا أبا بصیر! طوبی لشیعة قائمنا، المنتظرین لظهوره فی غیبته، و المطیعین له فی ظهوره، اولئک أولیاء اللّه الّذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۱۱۳، ۵۵۷، ۵۷۰، ۶۱۰.

و لیعلم أنّ معنی الانتظار کما ظهر ممّا ذکر لیس تخلیة سبیل الکفّار و الأشرار، و تسلیم الامور إلیهم، و المداهنة معهم، و ترک الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و الإقدامات الاصلاحیة، فانه کیف یجوز إیکال الامور إلی الأشرار مع التمکن من دفعهم عن ذلک و المداهنة معهم و ترک الامر بالمعروف و النهی عن المنکر، و غیرها من المعاصی الّتی دلّ علیها العقل و النقل و إجماع المسلمین، و لم یقل أحد من العلماء و غیرهم بإسقاط التکالیف قبل ظهوره، و لا یری منه عین و لا أثر فی الأخبار؟

نعم تدلّ الآیات و الأحادیث الکثیرة علی خلاف ذلک، بل تدلّ علی تأکّد الواجبات و التکالیف، و الترغیب إلی مزید الاهتمام فی العمل بالوظائف الدینیّة کلّها فی عصر الغیبة فهذا توهّم لا یتوهّمه إلّا من لم یکن له البصیرة و العلم بالأحادیث و الروایات.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۸

الفصل الثالث فی بعض تکالیف رعیّته و شیعته بالنسبة إلیه

و فیه ۶۰ حدیثا ۱۲۴۱- «۱»- الکافی: علی بن إبراهیم، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن عبد اللّه بن موسی، عن عبد اللّه بن بکیر، عن زرارة، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ للغلام غيبة قبل أن يقوم، قال:

قلت: و لم؟ قال: يخاف، و أومأ بيده إلى بطنه، ثمّ قال: يا زرارة! و هو المنتظر، و هو الّذى يشكّ فى ولادته، منهم من يقول: مات أبوه بلا خلف، و منهم من يقول: حمل، و منهم من يقول: إنّه ولد قبل موت أبيه بسنتين، و هو المنتظر، غير أنّ اللّه عزّ و جلّ يحبّ أن يمتحن الشيعة،

---

(۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۷ ب ۱۳۸ ح ۵، و رواه بسند آخر و متن أقصر: ج ۱ ص ۳۴۲ ب ۱۳۸ ح ۲۹؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۳۴۲- ۳۴۳ ب ۳۳ ح ۲۴ بثلاثة أسانيد؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۹- ۴۱ ح ۵، و راجع فيه إن شئت شرح الحديث، و لنا فى شرح الدعاء المذكور فيه رسالة طبعت غير مرّة، و حديثه الآخر: ص ۵۹- ۶۰ ح ۲۹ مع شرحه و بيان اشتماله على الإعجاز بوجوه شتّى فراجعه.

الوافى: ج ۲ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۴۶ ح ۹۰۹- ۳ و ۹۱۰- ۴ مع شرح للحديث و الدعاء؛ غيبة النعمانى: ص ۱۶۶- ۱۶۷ ب ۱۰ ح ۶ بأسانيد ثلاثة، واحد منها عن محمّد بن همّام و اثنان منها عن الكلينى؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۰- ۵۲۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۹

فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة! [قال: قلت: جعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أى شىء أعمل؟ قال: يا زرارة] إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: «اللّهمّ عرّفنى نفسك، فإنّك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيّك، اللّهم عرّفنى رسولك فإنّك إن لم تعرّفنى رسولك لم أعرف حجّتك، اللّهم عرّفنى حجّتك فإنّك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى»، ثمّ قال: يا زرارة! لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك، أ ليس يقتله جيش السفيانى؟ قال: لا، و لكن يقتله جيش آل بنى فلان يجىء حتّى يدخل المدينة، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لا يمهلون، فعند ذلك توقّع الفرج إن شاء اللّه «۱».

---

(۱) ذكر فى كتاب مكيال المكارم فى الباب الثامن من تكاليف العباد بالنسبة إليه عليه السلام ثمانين أمرا، و أشبع الكلام فى كل واحد من هذه الامور بما لا مزيد عليه.

و نحن نشير الى ذكر بعضها بالإيجاز و الاختصار، و على من يطلب التفصيل الرجوع الى الكتاب المذكور.

فمنها: تحصيل معرفة صفاته و آدابه و خصائص جنابه و المحتومات من علائم ظهوره.

و منها: رعاية الأدب بالنسبة الى ذكره بأن لا يذكره إلّا بالألقاب الشريفة؛ كالحجّة و القائم و المهدى و صاحب الزمان و صاحب الأمر و غيرها، و ترك التصريح باسمه الشريف و هو اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ذكر اختلاف الأصحاب فى حكم تسميته، و ذكر الأخبار الكثيرة الظاهرة فى حرمة التسمية، و بعض الأخبار التى تمسّك بها القائل بالجواز، و ليس لنا هنا مجال البحث عن ذلك، و نترك البحث عنه الى الرسالة الّتى أردنا تصنيفها فى هذا الموضوع إن شاء اللّه تعالى، و نقول: ليس بناكب عن الصراط من سلك مسلك الاحتياط، فالأحوط ترك التصريح باسمه الشريف فى المجامع و المحافل.

و منها: محبّته بالخصوص و تحبيبه الى الناس، و انتظار فرجه و ظهوره، و إظهار الشوق إلى لقائه، و ذكر فضائله و مناقبه، و الحزن لفراقه، و الحضور و الجلوس فى المجالس التى تذكر فيها فضائله و مناقبه و ما يتعلّق به، و إقامة تلك المجالس، و نشر فضائله و بذل المال فى ذلك، لأنّها ترويج لدين اللّه و تعظيم شعائره، و إنشاء الشعر و إنشاده فى مدحه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۰

۱۲۴۲- «۲»- كمال الدين: حدّثنا أبو محمّد الحسين بن أحمد

و البكاء و الإبكاء و التباكى على فراقه، و التسليم و ترك الاستعجال، و التصدّق عنه بنيابته، و بقصد سلامته، و الحجّ بنيابته و بعث

النائب ليحجّ عنه، و طواف بيت اللّه الحرام و بعث النائب ليطوف عنه، و زيارة مشاهد الرسول و الأئمّة عليهم السلام نيابة عنه و بعث النائب ليزور عنه، و السعى فى خدمته، و تجديد البيعة له بعد كلّ فريضة من الفرائض اليوميّة أو فى كلّ يوم جمعة، و يستحبّ تجديدها بعد كلّ فريضة، بما روى عن الصادق عليه السلام كما عن صلاة البحار عن كتاب الاختيار، و من الأدعية المأثورة فى ذلك ما فى كتب الدعوات بأسانيد متّصلة الى مولانا الصادق عليه السلام قال: «من دعا بهذا الدعاء أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام، و أوّله بسم اللّه الرحمن الرحيم اللّهم ربّ النور العظيم ... الخ».

و منها: صلة الصالحين من شيعته و مواليه بالمال، و إدخال السرور على المؤمنين، فإنّه يوجب سروره.

و منها: زيارته بالتوجّه إليه، و التسليم عليه، و الصلاة عليه، و التوسّل و الاستشفاع به الى اللّه عزّ و جلّ، و الاستغاثة به، و عرض الحاجة عليه.

و منها: دعوة الناس إليه و دلالتهم عليه، و مراقبة حقوقه و المواظبة على أدائها، و تهذيب النفس من الصفات الخبيثة، و تحليتها بالأخلاق الحميدة، و تعظيم من يتقرّب به و ينتسب إليه بقرابة جسمانية أو روحانية، كالسادات و العلماء و المؤمنين، و تعظيم مواقفه و مشاهده، كمسجد السهلة و المسجد الأعظم بالكوفة و غيرهما.

و منها: ترك التوقيت، و تكذيب الموقّتين، و تكذيب من ادعى النيابة الخاصّة و الوكالة فى زمان الغيبة الكبرى، و طلب الفوز بلقائه و الدعاء لذلك، و الاقتداء به فى الأعمال و الأخلاق، و زياره قبر سيد الشهداء عليه السلام، لأنّها صلة صاحب الزمان، و هكذا زيارة النبى و سائر الأئمّة.

و منها: أداء حقوق الإخوان. و غير ذلك ممّا هو مذكور فى الكتاب المذكور و غيره، و قد أثبت تأكّد رجحان هذه الأعمال بل وجوب بعضها بروايات كثيرة ذكرها فى الكتاب المذكور، رحمة اللّه تعالى على مؤلّفه و على جميع علمائنا العاملين.

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۲- ۵۱۵ ب ۵۴ ح ۴۳؛ مصباح المتهجّد: ص ۳۶۹ قال:

أخبرنا جماعة عن أبى محمد هارون بن موسى التلّعكبرىّ أنّ أبا على محمّد بن همّام أخبره بهذا الدعاء (الحديث و الدعاء)؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۱- ۵۲۹، بسنده و قال: «إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة فإيّاك أن تهمل الدعاء به، فإنّنا عرفنا ذلك من فضل اللّه جلّ جلاله الّذى خصّنا به، فاعتمد عليه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۱

المكتّب، قال: حدّثنا أبو على بن همّام بهذا الدعاء، و ذكر أنّ الشيخ العمرى- قدس اللّه روحه- أملاه عليه، و أمره أن يدعو به، و هو الدعاء فى غيبة القائم عليه السلام: «اللّهمّ عرّفنى نفسك فإنّك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيّك «۱»، اللّهمّ عرّفنى نبيّك فإنّك إن لم تعرّفنى نبيّك لم أعرف حجّتك، اللّهمّ عرّفنى حجّتك فإنّك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى، اللّهمّ لا تمتنى ميتة جاهليّة، و لا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى، اللّهمّ فكما هديتنى بولاية من فرضت طاعته علىّ من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتّى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و عليّا و محمّدا و جعفرا و موسى و عليّا و محمّدا و عليّا و الحسن و الحجّة القائم المهدى صلوات اللّه عليهم أجمعين، اللّهم فثبّتنى على دينك، و استعملنى بطاعتك، و ليّن قلبى لولىّ أمرك، و عافنى ممّا امتحنت به خلقك، و ثبّتنى على طاعة ولىّ أمرك الّذى سترته عن خلقك، فبإذنك غاب عن بريّتك، و أمرك ينتظر، و أنت العالم غير معلّم بالوقت الّذى فيه صلاح أمر وليّك فى الإذن له بإظهار أمره و كشف ستره، فصبّرنى على ذلك حتّى لا احبّ تعجيل ما أخّرت و لا تأخير ما عجّلت، و لا أكشف عمّا سترته، و لا أبحث عمّا كتمته، و لا انازعك فى تدبيرك، و لا أقول: لم، و كيف، و ما بال ولىّ الأمر «۲» لا يظهر و قد امتلأت الأرض من الجور؟ و افوّض امورى كلّها إليك، اللّهم إنّى أسألك أن ترينى ولىّ أمرك ظاهرا نافذا لأمرك مع علمى بأنّ لك السلطان و القدرة و البرهان و الحجّة و المشيئة و الإرادة و الحول و القوّة، فافعل ذلك

(۱) فی بعض النسخ: «رسولک»، و کذا ما یأتی.

(۲) فی بعض النسخ: «ولی أمر اللّه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۲

بی و بجمیع المؤمنین حتّی ننظر إلی ولیّک صلواتک علیه و آله ظاهر المقالة، واضح الدلالة، هادیا من الضلالة، شافیا من الجهالة، أبرز یا ربّ مشاهده، و ثبّت قواعده، و اجعلنا ممّن تقرّ عینه برؤیته، و أقمنا بخدمته، و توفّنا علی ملّته، و احشرنا فی زمرته، اللّهمّ أعذه من شرّ جمیع ما خلقت و برأت و ذرأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظک الّذی لا یضیع من حفظته به، و احفظ فیه رسولک و وصیّ رسولک، اللهمّ و مدّ فی عمره، و زد فی أجله، و أعنه علی ما أولیته و استرعیته، و زد فی کرامتک له، فإنّه الهادی و المهتدی، و القائم المهدی، الطاهر التقیّ النقی، الزکی الرضی المرضی، الصابر المجتهد الشکور، اللّهمّ و لا تسلبنا الیقین لطول الأمد فی غیبته و انقطاع خبره عنّا، و لا تنسنا ذکره و انتظاره و الإیمان و قوّة الیقین فی ظهوره و الدّعاء له و الصلاة علیه، حتّی لا یقنّطنا طول غیبته من ظهوره و قیامه، و یکون یقیننا فی ذلک کیقیننا فی قیام رسولک صلواتک علیه و آله، و ما جاء به من وحیک و تنزیلک، و قوّ قلوبنا علی الایمان به، حتّی تسلک بنا علی یده منهاج الهدی و الحجّة العظمی و الطریقة الوسطی، و قوّنا علی طاعته و ثبّتنا علی متابعته «۱»، و اجعلنا فی حزبه و أعوانه و أنصاره، و الراضین بفعله «۲»، و لا تسلبنا ذلک فی حیاتنا و لا عند وفاتنا، حتّی تتوفّانا و نحن علی ذلک غیر شاکّین، و لا ناکثین و لا مرتابین و لا مکذّبین، اللّهمّ عجّل فرجه، و أیّده بالنصر، و انصر ناصریه، و اخذل خاذلیه، و دمّر علی من «۳» نصب له و کذّب به، و أظهر به الحقّ،

---

(۱) فی بعض النسخ: «علی مطایعته»، و فی بعضها: «علی مشایعته».

(۲) فی بعض النسخ: «راغبین بفعله».

(۳) فی بعض النسخ: «دمدم علی من»، و دمدم علیه: أی أهلکه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۳

و أمت به الباطل «۱»، و استنقذ به عبادک المؤمنین من الذلّ، و انعش به البلاد «۲»، و اقتل به جبابرة الکفر، و اقصم به رءوس الضلالة و ذلّل به الجبّارین و الکافرین، و أبر «۳» به المنافقین و الناکثین و جمیع المخالفین و الملحدین فی مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّی لا تدع منهم دیّارا، و لا تبقی لهم آثارا، و تطهّر منهم بلادک، و اشف منهم صدور عبادک، و جدّد به ما امتحی من دینک «۴»، و أصلح به ما بدّل من حکمک، و غیّر من سنّتک، حتّی یعود دینک به و علی یدیه غضّا «۵» جدیدا صحیحا لا عوج فیه و لا بدعة معه، حتّی تطفئ بعدله نیران الکافرین، فإنّه عبدک الّذی استخلصته لنفسک، و ارتضیته لنصرة نبیّک، و اصطفیته بعلمک، و عصمته من الذنوب و برّأته من العیوب، و أطلعته علی الغیوب، و أنعمت علیه، و طهّرته من الرجس، و نقّیته من الدنس، اللّهم فصلّ علیه و علی آبائه الأئمّة الطاهرین، و علی شیعتهم المنتجبین، و بلّغهم من آمالهم أفضل ما یأملون، و اجعل ذلک منّا خالصا من کلّ شکّ و شبهة و ریاء و سمعة، حتّی لا نرید به غیرک، و لا نطلب به إلّا وجهک، اللّهم إنّا نشکو إلیک فقد نبیّنا، و غیبة ولیّنا، و شدّة الزمان علینا، و وقوع الفتن [بنا]، و تظاهر الأعداء [علینا]، و کثرة عدوّنا، و قلّة عددنا، اللّهمّ فافرج ذلک بفتح منک تعجّله، و نصر منک تعزّه «۶»، و إمام عدل تظهره، إله الحقّ ربّ العالمین، اللّهمّ إنّا نسألک أن

---

(۱) فی بعض النسخ: «به الجور».

(۲) نعشه اللّه: أی رفعه، و انتعش العاثر: نهض من عثرته.

(۳) أباره: أی أهلکه، و المبیر: المهلک. و فی بعض النسخ: «أفن».

(۴) أی: ما زال و ذهب منه.

(۵) الغضّ: الطریّ.

(۶) فی بعض النسخ: «و بصبر منک تیسّره».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۴

تأذن لولیّک فی إظهار عدلک فی عبادک، و قتل أعدائک فی بلادک، حتّی لا تدع للجور یا ربّ دعامة إلّا قصمتها، و لا بنیة إلّا أفنیتها، و لا قوّة إلّا أوهنتها، و لا رکنا إلّا هددته «۱» و لا حدّا إلّا فللته، و لا سلاحا إلّا أکللته «۲»، و لا رایة إلّا نکّستها، و لا شجاعا إلّا قتلته، و لا جیشا إلّا خذلته، و ارمهم یا ربّ بحجرک الدامغ، و اضربهم بسیفک القاطع، و ببأسک الّذی لا تردّه عن القوم المجرمین، و عذّب أعداءک و أعداء دینک و أعداء رسولک بید ولیّک، و أیدی عبادک المؤمنین، اللّهمّ اکف ولیّک و حجّتک فی أرضک هول عدوّه، و کد من کاده، و امکر من مکر به، و اجعل دائرة السوء علی من أراد به سوءا، و اقطع عنه مادّتهم، و أرعب له قلوبهم، و زلزل له أقدامهم، و خذهم جهرة و بغتة، و شدّد علیهم عقابک، و أخزهم فی عبادک، و العنهم فی بلادک، و أسکنهم أسفل نارک، و أحط بهم أشدّ عذابک، و أصلهم نارا، و احش قبور موتاهم نارا، و أصلهم حرّ نارک، فإنّهم أضاعوا الصلاة، و اتّبعوا الشهوات، و أذلّوا عبادک، اللّهمّ و أحی بولیّک القرآن، و أرنا نوره سرمدا لا ظلمة فیه، و أحی به القلوب المیّتة، و اشف به الصدور الوغرة «۳»، و اجمع به الأهواء المختلفة علی الحقّ، و أقم به الحدود المعطّلة و الأحکام المهملة، حتّی لا یبقی حقّ إلّا ظهر، و لا عدل إلّا زهر، و اجعلنا یا ربّ من أعوانه، و مقوّی سلطانه «۴»، و المؤتمرین لأمره، و الراضین بفعله، و المسلمین

---

(۱) الهدّة: الهدم و الکسر.

(۲) الحدّ: السیف، و الفلّ: الکسر و الثلمة و ما یقال بالفارسیة (کند شدن و کند کردن)، و الکلل- بفتح الکاف- بمعناه.

(۳) الوغرة- بالتسکین-: شدّة توقّد الحرّ. و فی صدره وغر أی: ضغن، و الضغن:

الحقد و العداوة.

(۴) فی بعض النسخ: «و ممّن یقوی بسلطانه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۵

لأحکامه، و ممّن لا حاجة له به إلی التقیّة من خلقک، أنت یا ربّ الّذی تکشف السوء، و تجیب المضطرّ إذا دعاک، و تنجی من الکرب العظیم، فاکشف یا ربّ الضرّ عن ولیّک، و اجعله خلیفة فی أرضک کما ضمنت له، اللّهمّ و لا تجعلنی من خصماء آل محمّد، و لا تجعلنی من أعداء آل محمّد، و لا تجعلنی من أهل الحنق و الغیظ علی آل محمّد، فإنّی أعوذ بک من ذلک فأعذنی، و أستجیر بک فأجرنی، اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و اجعلنی بهم فائزا عندک فی الدنیا و الآخرة، و من المقرّبین».

۱۲۴۳- «۳»- الذریعة: حکی فیه عن مؤجّج الأحزان للمولی عبد الرضا بن محمّد الأوالی أنّه ذکر فیه أنّ دعبل الخزاعی لمّا بلغ قوله فی التائیة:

الی الحشر حتّی یبعث اللّه قائمایفرّج عنّا الهمّ و الکربات قال من حضر مجلس الرضا علیه السلام: لمّا نطق دعبل بهذا البیت تهلّل وجه الرضا علیه السلام و طأطأ رأسه إلی الأرض، و بسط کفّیه و رمق بطرفه إلی السماء و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به، و أهلک عدوّه ... إلی قوله: یا دعبل! هو قائمنا، ثم ذکر بقیّة قصیدة دعبل إلی قوله:

خروج إمام لا محالة خارجیقوم علی اسم اللّه و البرکات قال ما لفظه: قال أبو الصلت: فلمّا سمع الإمام ذلک قام قائما علی قدمیه، و طأطأ رأسه منحنیا به إلی الأرض بعد أن وضع کفّه الیمنی

---

(۳)- الذریعة إلی تصانیف الشیعة: ج ۲۳ ص ۲۴۷ الرقم ۸۸۳۶.

أقول: ذکر شیخنا مؤلّف الذریعة ج ۲۱ ص ۵۴ حدیث قیام الرضا علیه السلام عند سماع لفظ القائم علیه السلام عن مشکاة الأنوار بواسطة الدمعة الساکبة؛ و رواه فی تکالیف الأنام فی غیبة الإمام علیه السلام: ص ۲۴۰ ت ۴۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۶

علی هامته و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به نصرا عزیزا.

۱۲۴۴- «۴»- إلزام الناصب: (عن تنزیه الخاطر) سئل الصادق علیه السلام عن سبب القیام عند ذکر لفظ القائم من ألقاب الحجّة علیه السلام، قال: لأنّ له غیبة طولانیّة، و من شدّة الرأفة إلی أحبّته ینظر إلی کلّ من یذکره بهذا اللقب المشعر بدولته و الحسرة بغربته، و من تعظیمه أن یقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولی الجلیل إلیه بعینه الشریفة، فلیقم و لیطلب من اللّه جلّ ذکره تعجیل فرجه.

۱۲۴۵- «۵»- الکلم الطیّب: [قال] هذه استغاثة إلی صاحب الزمان صلوات اللّه علیه من حیث تکون، تصلّی رکعتین بالحمد

---

(۴)- إلزام الناصب: ج ۱ ص ۲۷۱ ث ۲.

أقول: ذکر المحدّث النوری- قدّس سرّه- فی کتابه النجم الثاقب ما ترجمته بالعربیة:

هذا القیام و التعظیم خصوصا عند ذکر اللقب المخصوص سیرة تمام أبناء الشیعة فی کلّ البلاد، من العرب و العجم و الترک و الهند و الدیلم و غیرها، و هذا یکشف عن وجود أصل و مأخذ لهذا العمل و إن لم نطّلع علیه بعد، و لکن سمع عن عدّة من العلماء و أهل الاطلاع أنّهم رأوا حدیثا فی هذا الباب، ثمّ ذکر ما نقل عن العالم المتبحّر السیّد عبد اللّه سبط المحدّث الجزائری فی بعض تصانیفه أنّه رأی هذه الروایة المنسوبة إلی الصادق علیه السلام (الروایة الرابعة من هذا الباب)، ثمّ قال: و عند أهل السنّة مرسومة عند ذکر اسم الرسول المبارک صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. قال السیّد أحمد المفتی الشافعی فی سیرته: قد جرت العادة بین الناس أنّهم یقومون عند ذکر وصفه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تعظیما، و هذا أمر مستحسن؛ لأنّ فیه تعظیما للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قد عمل به کثیر من علماء الامّة ممّن یلزم الاقتداء بهم، ثمّ روی عن الحلبی أنّه جمع عند السبکی جمع من علماء عصره، فإذا قرأ أحد من الشعراء:

قلیل لمدح المصطفی الخطّ بالذهب‌علی ورق من خطّ أحسن من کتب

و أن تنهض الأشراف عند سماعه‌قیاما صفوفا أو جثیا علی الرکب فإذا قاموا کلّهم تعظیما، انتهی.

(۵)- الکلم الطیّب: ص ۸۵- ۸۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۷

و سورة، و قم مستقبل القبلة تحت السماء و قل: سلام اللّه الکامل التامّ، الشامل العامّ، و صلواته الدائمة، و برکاته القائمة التامّة، علی حجّة اللّه و ولیّه فی أرضه و بلاده، و خلیفته علی خلقه و عباده، و سلالة النبوّة، و بقیّة العترة و الصفوة، صاحب الزمان، و مظهر الإیمان، و ملقّن أحکام القرآن، و مطهّر الأرض، و ناشر العدل فی الطول و العرض، و الحجّة القائم المهدی الإمام المنتظر المرتضی، و ابن الأئمّة الطاهرین، الوصیّ ابن الأوصیاء المرضیّین، الهادی المعصوم ابن الائمّة الهداة المعصومین، السلام علیک یا معزّ المؤمنین المستضعفین، السلام علیک یا مذلّ الکافرین المتکبّرین الظالمین، السلام علیک یا مولای یا صاحب الزمان، السلام علیک یا ابن رسول اللّه، السلام علیک یا ابن أمیر المؤمنین، السلام علیک یا ابن فاطمة الزهراء سیّدة نساء العالمین، السلام علیک یا ابن الأئمّة الحجج المعصومین، و الإمام علی الخلق أجمعین، السلام علیک یا مولای سلام مخلص لک فی الولایة، أشهد أنّک الإمام المهدی قولا و فعلا، و أنت الّذی تملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، فعجّل اللّه فرجک، و سهّل مخرجک، و قرّب زمانک، و کثّر أنصارک و أعوانک، و أنجز لک ما وعدک، فهو أصدق القائلین: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ، یا مولای یا صاحب الزمان یا ابن رسول اللّه، حاجتی ... کذا و کذا، فاشفع لی فی نجاحها، فقد توجّهت

إليك بحاجتي لعلمي أنّ لك عند اللّه شفاعة مقبولة، و مقاما محمودا، فبحقّ من اختصّكم بأمره، و ارتضاكم لسرّه، و بالشأن الّذي لكم عند اللّه بينكم و بينه، سل اللّه تعالى في نجح طلبتي، و إجابة دعوتي، و كشف كربتي. و ادع بما أحببت

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۲۲۸

فإنّه تقضى إن شاء اللّه.

أقول: نقل الوالد الماجد العلامة- قدّس اللّه سرّه- في حاشية «الكلم الطيّب» عن بعض النسخ بعد قوله: «تصلّي ركعتين بالحمد و سورة»: «إنّا فتحنا في الاولى، و إذا جاء نصر اللّه في الثانية»، و ذكر:

«بركاته القائمة على حجّة اللّه»، و لم يذكر: «التامّة»، و ذكر: «معلن الإيمان» بدل «مظهر الايمان»، و ذكر: «مطهّر الأرض» بدون الواو، و «الحجّة القائم» بدون الواو، و ذكر: «و الإمام المنتظر» مع الواو، و ذكر بدل «المرتضى»: «المرضى»، و بدل «و ابن الأئمّة الطاهرين»: «الطاهر ابن الأئمّة الطاهرين»، و ذكر: «ابن الهداة المعصومين» بدل «ابن الأئمّة الهداة المعصومين»، و ذكر بعده هذه الجملة: «السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين، السلام عليك يا وارث علم النبيّين، و مستودع حكمة الوصيّين، السلام عليك يا عصمة الدين [يا ناصر الدين- خ]»، و ذكر:

«السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، و ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين»، و ذكر بدل «يا ابن الأئمّة الحجج المعصومين»: «يا ابن الحجج على الخلق أجمعين»، و بدل «في الولاية»: «في الولاء»، و بدل «و أنت الّذي»: «و أنّك الّذي»، و بدل «فعجّل اللّه»: «عجّل اللّه»، و بدل «أنجز لك ما وعدك»: «أنجز لك موعدك»، و في آخره بعد قوله: «و كشف كربتي» ذكر: «و اسجد سجدة الشكر، و يدعو اللّه طويلا».

۱۲۴۶- «۶»- فلاح السائل: قال: و من المهمّات بعد صلاة العصر

---

(۶)- فلاح السائل: ص ۱۹۹- ۲۰۰ في نوافل العصر و أدعيتها؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۱۲- ۱۳ ب ۶.

أقول: كتاب مكيال المكارم كتاب كبير حسن نافع، لم أر مثله في موضوعه، أفرده مصنّفه- رحمه اللّه- لذكر فوائد الدعاء لمولانا القائم عليه السلام، و ما ورد من الأدعية

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۲۲۹

الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في الدعاء لمولانا المهدي صلوات اللّه و سلامه و بركاته على محمّد جدّه، و بلغ ذلك إليه كما رواه محمّد بن بشير الأزدي، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمّي، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء و سمعته يقول: أنت اللّه لا إله إلّا أنت الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت إليك زيادة الأشياء و نقصانها، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت خلقت الخلق بغير معونة من غيرك و لا حاجة إليهم، أنت اللّه لا إله إلّا أنت منك المشيّة و إليك البداء، أنت اللّه لا إله إلّا أنت قبل القبل و خالق القبل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت بعد البعد و خالق البعد، أنت اللّه لا إله إلّا أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أمّ الكتاب، أنت اللّه لا إله إلّا أنت غاية كلّ شيء و وارثه، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا يعزب عنك الدقيق و لا الجليل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا تخفى عليك اللغات، و لا تتشابه عليك الأصوات، كلّ يوم أنت في شأن، لا يشغلك شأن عن شأن، عالم الغيب و أخفى، ديّان الدين، مدبّر الامور، باعث من في القبور، محيي العظام و هي رميم، أسألك باسمك المكنون المخزون الحيّ القيّوم، الّذي لا يخيب من سألك به، أن تصلّي على محمّد و آله، و أن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك، و أنجز له ما وعدته، يا ذا الجلال و الإكرام.

له و لفرجه، و ما يتقرّب به إليه. و قد جمع فيه أدعية كثيرة جليلة من الكتب المعتبرة، و ذكر فيه من الآداب و الفوائد و الجهات الموجبة للدعاء له، و الآثار المترتّبة عليه و الأوقات و الحالات و الأماكن الّتى يتأكّد فيها الدعاء له ما لا يتّسعه هذا الكتاب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۲۳۰

قال: قلت: من المدعوّ له؟ قال: ذلك المهدى من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: بأبى المنبدح [المنفدح] البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبى من ليله يرعى النجوم ساجدا و راكعا، بأبى من لا تأخذه فى اللّه لومة لائم، مصباح الدجى، بأبى القائم بأمر اللّه.

قلت: متى خروجه؟ قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات و الصراة و دجلة، و هدم قنطرة الكوفة، و إحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإنّ اللّه يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر اللّه، و لا معقّب لحكمه.

۱۲۴۷- «۷»- من لا يحضره الفقيه: و قال (يعنى: الإمام أبا جعفر محمّد بن على الرضا عليهما السلام على الظاهر من الحديث الّذى أخرجه قبله): إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رضيت باللّه ربّا، و بالإسلام دينا، و بالقرآن كتابا، و بالكعبة قبلة، و بمحمّد نبيّا، و بعلىّ وليّا، و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمّد بن على و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمّد بن على و على بن محمّد و الحسن بن على و الحجّة بن الحسن بن على أئمّة، اللّهمّ وليّك الحجّة فاحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته، و امدد له فى عمره، و اجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، و أره ما يحبّ و تقرّ به عينه فى نفسه و فى ذرّيّته و أهله و ماله و فى شيعته و فى

---

(۷)- من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۲۱۵ ب التعقيب ۴۶ ح ۹۵۹؛ روضة المتّقين: ج ۲ ص ۳۷۵- ۳۷۶ و فيه: «و أرهم منهم ما يحذرون».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۲۳۱

عدوّه، و أره منهم، و أره فيهم ما يحبّ و تقرّ به عينه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين.

۱۲۴۸- «۸»- مهج الدعوات: قال: و نروى بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفى المعروف بالصابونى من جملة حديث بإسناده، ذكر فيه غيبة المهدى صلوات اللّه عليه. قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال: عليكم بالدعاء و انتظار الفرج فإنّه سيبدو لكم علم، فإذا بدا لكم فاحمدوا اللّه و تمسّكوا بما بدا لكم، قلت: فما ندعو به؟ قال:

تقول: اللّهمّ أنت عرّفتنى نفسك و عرّفتنى رسولك و عرّفتنى ملائكتك، و عرّفتنى نبيّك، و عرّفتنى ولاة أمرك، اللّهمّ لا آخذ إلّا ما أعطيت، و لا واقى إلّا ما وقيت، اللّهمّ لا تغيّبنى عن منازل أوليائك، و لا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى، اللّهمّ اهدنى لولاية من افترضت طاعته.

۱۲۴۹- «۹»- مهج الدعوات: حدّثنا محمّد بن على بن دقّاق القمّى أبو جعفر، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن على بن الحسن بن شاذان القمّى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه القمّى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد

---

(۸)- مهج الدعوات: ص ۳۳۲.

(۹)- مهج الدعوات: ص ۳۳۴- ۳۳۶.

أقول: قد ورد من الدعاء فى الأحاديث أدعية كثيرة غير ما ذكرناه؛ كالدعاء المروى عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام، و الدعاء الّذى يستحبّ أن يدعى به فى ليلة النصف من شعبان: «اللّهمّ بحقّ ليلتنا هذه و مولودها ...»، و دعاء الندبة، و دعاء العهد، و

الصلوات المرویّة عن مولانا أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام، و غیرها ممّا یطلب من کتب الدعوات؛ کمصباح المتهجّد، و مصباح الکفعمی، و فلاح السائل، و غیرها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۲

الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام ... الحدیث طویل مشتمل علی الدعاء الموسوم بدعاء العهد، أوّله: اللّهمّ یا إله الآلهة، یا واحد یا أحد ... و هو مشتمل علی التنصیص علی الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام بأسمائهم، و إخبار الإمام الباقر علیه السلام بمن یقوم منهم بعده قبل ولادتهم.

۱۲۵۰- «۱۰»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن أبیه محمّد بن مسعود، قال: وجدت بخطّ جبرئیل بن أحمد: حدّثنی العبیدی محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ستصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری، و لا إمام هدی، و لا ینجو منها إلّا من دعا بدعاء الغریق، قلت: کیف دعاء الغریق؟ قال: یقول: یا اللّه یا رحمان یا رحیم یا مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک، فقلت: یا اللّه یا رحمان یا رحیم یا مقلّب القلوب و الأبصار ثبّت قلبی علی دینک، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ مقلّب القلوب و الأبصار، و لکن قل کما اقول لک: یا مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک.

۱۲۵۱- «۱۱»- مصباح المتهجّد: الدعاء لصاحب الأمر علیه السلام المروی عن الرضا علیه السلام: روی یونس بن عبد الرحمن، عن الرضا علیه السلام أنّه کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا: اللّهمّ ادفع عن

---

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۳۳ ح ۴۹؛ مهج الدعوات: ص ۳۳۲- ۳۳۳ و قال: «أقول: لعلّ معنی قوله الابصار؛ لأنّ تقلّب القلوب و الأبصار یکون یوم القیامة من شدّة أهواله، و فی الغیبة إنّما یخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۸- ۱۴۹ ب ۲۲ ح ۷۳.

أقول: قوله: «فتبقون ...» یعنی: فی الغیبة.

(۱۱)- مصباح المتهجّد: ص ۳۶۶، و ص ۴۰۹ طبع مؤسسة فقه الشیعة- بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۳

ولیّک، و خلیفتک، و حجّتک علی خلقک، و لسانک المعبّر عنک، الناطق بحکمک، و عینک الناظرة بإذنک، و شاهدک علی عبادک، الحجاج «۱» المجاهد، العائذ بک، العابد عندک، و أعذه من شرّ جمیع ما خلقت و برأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظک الّذی لا یضیع من حفظته به، و احفظ فیه رسولک و آباءه أئمّتک، و دعائم دینک، و اجعله فی ودیعتک الّتی لا تضیع، و فی جوارک الذی لا یخفر، و فی منعک و عزّک الّذی لا یقهر، و آمنه بأمانک الوثیق الّذی لا یخذل من آمنته به، و اجعله فی کنفک الّذی لا یرام من کان فیه، و انصره بنصرک العزیز، و أیّده بجندک الغالب، و قوّه بقوّتک، و أردفه بملائکتک، و وال من والاه، و عاد من عاداه، و ألبسه درعک الحصینة، و حفّه بالملائکة حفّا، اللّهمّ اشعب به الصدع، و ارتق به الفتق، و أمت به الجور و أظهر به العدل، و زیّن بطول بقائه الأرض، و أیّده بالنصر، و انصره بالرعب، و قوّ ناصریه، و اخذل خاذلیه، و دمدم من نصب له، و دمّر من غشّه، و اقتل به جبابرة الکفر و عمده و دعائمه، و اقصم به رءوس الضلالة، و شارعة البدع، و ممیتة السنّة، و مقوّیة الباطل، و ذلّل به الجبّارین، و أبر به الکافرین، و جمیع الملحدین فی مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّی لا تدع منهم دیّارا، و لا تبقی لهم آثارا، اللّهمّ طهّر منهم بلادک، و اشف منهم عبادک، و أعزّ به المؤمنین، و أحی به سنن المرسلین، و دارس حکم النبیّین، و جدّد به ما امتحی من دینک، و بدّل من

حكمك، حتّى تعيد دينك به و على يديه جديدا غضّا محضا صحيحا لا عوج فيه و لا بدعة

---

(۱) الجحجاح: السيّد السمح أو الكريم، و الجمع: الجحاجح. (لسان العرب: مادّة جحجح).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۴

معه، و حتّى تنير بعدله ظلم الجور، و تطفئ به نيران الكفر، و توضّح به معاقد الحقّ و مجهول العدل، فإنّه عبدك الّذى استخلصته لنفسك، و اصطفيته على غيبك، و عصمته من الذنوب، و برّأته من العيوب، و طهّرته من الرجس، و سلّمته من الدنس، اللّهمّ فإنّا نشهد له يوم القيامة و يوم حلول الطامّة أنّه لم يذنب ذنبا، و لا أتى حوبا، و لم يرتكب معصية، و لم يضيّع لك طاعة، و لم يهتك لك حرمة، و لم يبدّل لك فريضة، و لم يغيّر لك شريعة، و أنّه الهادى المهتدى، الطاهر التقىّ النقىّ، الرضىّ الزكىّ، اللّهمّ أعطه فى نفسه و أهله و ولده و ذرّيّته و امّته و جميع رعيّته ما تقرّ به عينه، و تسرّ به نفسه، و تجمع له ملك المملكات كلّها، قريبها و بعيدها، و عزيزها و ذليلها، حتّى تجرى حكمه على كلّ حكم، و تغلب بحقّه كلّ باطل، اللّهمّ اسلك بنا على يديه منهاج الهدى، و المحجّة العظمى، و الطريقة الوسطى الّتى يرجع إليها الغالى، و يلحق بها التالى، و قوّنا على طاعته، و ثبّتنا على مشايعته، و امنن علينا بمتابعته، و اجعلنا فى حزبه، القوّامين بأمره، الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحته، حتّى تحشرنا يوم القيامة فى أنصاره و أعوانه و مقوّية سلطانه، اللّهمّ و اجعل ذلك لنا خالصا من كلّ شكّ و شبهة و رياء و سمعة، حتّى لا نعتمد به غيرك، و لا نطلب به إلّا وجهك، و حتّى تحلّنا محلّه، و تجعلنا فى الجنّة معه، و أعذنا من السأمة و الكسل و الفترة، و اجعلنا ممّن تنتصر به لدينك و تعزّ به نصر وليّك، و لا تستبدل بنا غيرنا، فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير، و هو علينا كثير [كبير- خ]، اللّهمّ صلّ على ولاة عهده، و الائمّة من بعده، و بلّغهم آمالهم، و زد فى آجالهم، و أعزّ نصرهم، و تمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، و ثبّت دعائمهم، و اجعلنا لهم أعوانا، و على دينك أنصارا، فإنّهم معادن كلماتك، و خزّان علمك،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۵

و أركان توحيدك، و دعائم دينك، و ولاة أمرك، و خالصتك من عبادك، و صفوتك من خلقك، و أولياؤك، و سلائل أوليائك، و صفوة أولاد نبيّك، و السلام عليه و عليهم و رحمة اللّه و بركاته.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۲۸۰، ۲۹۱ (و فيها المنع عن التسمية)، ۵۵۰ (و فيه أيضا عدم جواز التسمية)، ۵۵۱، ۵۵۲ (و فيه أيضا المنع عن ذكر اسمه)، ۵۵۷، ۵۶۰ (و فيه أيضا المنع)، ۵۷۴ (و فيه أيضا المنع)، ۶۱۷، ۶۲۱ (و فيه أيضا النهى)، ۶۲۴، ۶۵۳ (و فيه أيضا تحريم التسمية)، ۸۰۶ (و فيه أيضا المنع عن تسميته و تكنيته)، ۸۱۰ (و فيه أيضا المنع عن التسمية و التكنية)، ۱۲۲۰ إلى ۱۲۴۰، ۱۲۵۲ إلى ۱۲۵۶، ۱۲۵۸، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۴، ۱۲۷۲ إلى ۱۲۷۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۶

الفصل الرابع فى فضل من أدركه و أطاعه، و يؤمن به فى غيبته، و يأتمّ و يقتدى به، و يثبت على موالاته

و فيه ۳۱ حديثا ۱۲۵۲- «۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسين ابن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية ابن وهب، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو يأتمّ به فى غيبته قبل قيامه، و يتولّى أولياءه، و يعادى أعداءه، ذلك من رفقائى، و ذوى مودّتى، و أكرم أمّتى علىّ يوم القيامة.

۱۲۵۳- «۲»- كمال الدين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد- رضى اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبو عمرو البلخى [اللجّى- خ]، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنى خلف بن حماد [خلف بن حماد- خ، خلف بن

(۱)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۶ ب ۲۵ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ مثله؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۵.

(۲)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۷

جابر- خ]، عن سهل بن زیاد، عن إسماعیل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلی، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هو مقتد به قبل قیامه، یأتمّ به و بأئمّة الهدی من قبله، و یبرأ إلی اللّه عزّ و جلّ من عدوّهم، اولئک رفقائی، و أکرم أمّتی علیّ.

۱۲۵۴- «۳»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه محمّد بن مسعود العیّاشی، عن جعفر بن أحمد، عن العمرکی بن علی البوفکی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن مروان ابن مسلم، عن أبی بصیر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیه السلام: طوبی لمن تمسّک بأمرنا فی غیبة قائمنا فلم یزغ قلبه بعد الهدایة، فقلت له: جعلت فداک، و ما طوبی؟ قال: شجرة فی الجنّة، أصلها فی دار علی بن أبی طالب علیه السلام، و لیس من مؤمن إلّا و فی داره غصن من أغصانها، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ «۱».

۱۲۵۵- «۴»- أمالی الطوسی: و بالإسناد (یعنی ابن الشیخ الطوسی، عن والده أبی جعفر محمد بن الحسن) قال: أخبرنا أبو

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۸ ب ۳۳ ح ۵۵؛ معانی الأخبار: ص ۱۱۲ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۶.

(۱) الرعد: ۲۹.

(۴)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۲- ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۵؛ بشارة المصطفی: ص ۱۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۹ ب ۳۲ ح ۴۴۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۸

عبد اللّه؛ محمّد بن محمّد، قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا علی أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام و نحن جماعة بعد ما قضینا نسکنا، فودّعناه و قلنا له:

أوصنا یا ابن رسول اللّه! فقال: لیعن قویّکم ضعیفکم، و لیعطف غنیّکم علی فقیرکم، و لینصح الرجل أخاه کنصحه لنفسه، و اکتموا أسرارنا، و لا تحملوا الناس علی أعناقنا، و انظروا أمرنا و ما جاءکم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، و إن لم تجدوه موافقا فردّوه، و إن اشتبه الأمر علیکم فیه فقفوا عنده و ردّوه إلینا حتّی نشرح لکم من ذلک ما شرح لنا، و إذا کنتم کما أوصیناکم لم تعدوا إلی غیره فمات منکم میّت قبل أن یخرج قائمنا کان شهیدا، و من أدرک منکم قائمنا فقتل معه کان له أجر شهیدین، و من قتل بین یدیه عدوّا لنا کان له أجر عشرین شهیدا.

۱۲۵۶- «۵»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن بسطام بن مرّة، عن عمرو بن ثابت، قال: قال علی بن الحسین سیّد العابدین علیهما السلام: من ثبت علی موالاتنا [ولایتنا- خ] فی غیبة قائمنا أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر ألف شهید من شهداء بدر و احد.

(۵)- کمال الدین: ج ۱ ص ۳۲۳ ب ۳۱ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۳، و ج ۸۲ ص ۱۷۳ ب ۲۰ النوادر ح ۶؛ کشف

الغمّة: ج ۲ ص ۵۲۲؛ الوافى: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۵۰؛ دعوات الراوندى: ص ۲۷۴ ح ۷۸۷ و فيه: «من مات على ...»؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۹

۱۲۵۷- «۶»- من لا يحضره الفقيه: فى حديث وصايا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السلام: يا على! أعجب الناس إيمانا و أعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان، لم يلحقوا النبىّ، و حجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد على بياض.

۱۲۵۸- «۷»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جلّ جلاله فيقول: عبادى و إمائى، آمنتم بسرّى، و صدّقتم بغيبى، فأبشروا بحسن الثواب منّى، فأنتم عبادى و إمائى حقّا، منكم أتقبّل، و عنكم أعفو، و لكم أغفر، و بكم أسقى عبادى الغيث، و أدفع عنهم البلاء، و لولاكم لأنزلت عليهم عذابى، قال جابر: فقلت: يا ابن رسول اللّه! فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان، و لزوم البيت.

۱۲۵۹- «۸»- كمال الدين: حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق-

---

(۶)- من لا يحضره الفقيه: ج ۴ ص ۳۶۶ باب النوادر ح ۵۷۶۲؛ كمال الدين: ج ۱ ص ۲۸۸ ب ۲۵ ح ۸ مثله إلّا أنّه قال: «يا على و اعلم أنّ»، و قال: «و حجبتهم الحجّة»؛ ينابيع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۴؛ النوادر: ص ۱۷۱ ب انتظار الفرج.

(۷)- كمال الدين: ج ۱ ص ۳۳۰ ب ۳۲ ح ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۵ ب ۲۲ ح ۶۶؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۲۲۲ ح ۱۳۹۸.

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۴۰- ۳۴۱ ب ۳۳ ح ۲۰. و الظاهر أنّ قوله: «و شاهد ذلك»

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۰

رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد اللّه الكوفى، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن على بن أبى

من كلام الصدوق، و ليس من كلام الإمام عليه السلام، كما صرّح به العلامة المجلسى فى البحار ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲، و شاهد هذا الاستظهار عدم ملائمة مضمون الآية لتأويله بالحجّة عليه السلام، مضافا إلى أنّ الشاهد يجب أن يكون أظهر من المشهود عليه لا أن يكون مساويا له فى الظهور أو أضعف ظهورا منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ص ۳۴ إلى قوله: «و الغيب: هو الحجّة الغائب»، فترك كلام الصدوق، فكأنّه أيضا لم يره من الحديث، و لذا لم يذكره فى سورة يونس الّتى فيها هذه الآية الّتى استشهد بها.

المحجّة: ص ۱۶ (الآية الاولى)، و لكنّه ذكر الشاهد كما ذكره فى الآية السادسة و العشرين (ص ۹۷)، و هى الآية العشرون من سورة يونس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۲ ب ۵ ح ۲۹ و ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲ ح ۱۰، و زاد عليه فى نقله الأخير: «فأخبر عزّ و جلّ أنّ الآية هى الغيب، و الغيب هو الحجّة، و تصديق ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً، يعنى: حجّة، انتهى». و كأنّه لهذا الذيل الّذى لم أجده فيما عندى من نسخ «كمال الدين»- و الظاهر أنّه كان موجودا فى النسخة الّتى نقل عنها مولانا المجلسى- استظهر البعض أنّ هذه الجملة من كلام شيخنا الصدوق، و الجملة الّتى استظهرنا أنّها من كلامه، كلام الإمام عليه السلام. و لكن لا يخفى عليك ضعف

هذا الاستظهار:

أوّلا: لأنّ المجلسى ذكره فى باب الآيات المؤوّلة خاليا عن هذا الذيل، فمن المحتمل كون هذه الجملة من بعض العلماء الناسخين للبحار، و إلّا فمن المستبعد نقل هذا الحديث تارة من نسخة فيها هذه الجملة، و تارة من نسخة فارغة منها مع عدم الإشارة إلى اختلاف النسختين.

ثانيا: من المحتمل أن تكون الجملة الأخيرة لبعض النسّاخ لكمال الدين، ذكرها توجيها للجملة السابقة عليها لزعمه أنّها من كلام الإمام عليه السلام.

ثالثا: لو قبلنا أنّ كلام الصدوق الجملة الأخيرة، و أنّ السابقة عليها ليست من كلامه، فلما ذا لا يجوز أن تكون الجملة الاولى بل و الثانية من غير الصدوق من رواة الحديث، شرحا للحديث؟ فما نحن بصدده لعدم ملائمة مضمون الآية لتفسير الغيب المذكور فى قوله تعالى: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ أنّ الجملتين ليستا من كلام الإمام عليه السلام، و لا- أقل انّه لا- يثبت بذلك كونهما من كلامه عليه السلام؛ لظهور عدم كونه منه بهذه القرينة، سواء رجّح كونهما من الصدوق أو من غيره، و اللّه هو العالم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۱

حمزة، عن يحيى بن أبى القاسم، قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ... «۱»، فقال: المتّقون شيعة على عليه السلام، و الغيب فهو الحجّة الغائب. و شاهد ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ «۲».

۱۲۶۰- «۹»- كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود و حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى جميعا، عن محمّد بن مسعود العيّاشى، قال: حدّثنى على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمانِها خَيْراً «۳» يعنى: خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، و المطيعين له فى ظهوره، اولئك أولياء اللّه الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

۱۲۶۱- «۱۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا على بن أحمد، عن عبيد اللّه

---

(۱) البقرة: ۱- ۳.

(۲) يونس: ۲۰.

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴ و فيه سهو فى السند؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰ الآية ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶.

(۳) الأنعام: ۱۵۸.

(۱۰)- غيبة النعمانى: ص ۱۹۹ ب ۱۱ ح ۱۳؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۱۳۳ عن غيبة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۲

ابن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام فى قوله عزّ و جلّ: اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فقال: اصبروا على أداء الفرائض، و صابروا عدوّكم، و رابطوا إمامكم [المنتظر].

۱۲۶۲- «۱۱»- نهج البلاغة: الزموا الأرض، و اصبروا على البلاء، و لا تحرّكوا بأيديكم و سيوفكم فى هوى ألسنتكم، و لا تستعجلوا بما لم يعجّله اللّه لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه و هو على معرفة حقّ ربّه و حقّ رسوله و أهل بيته مات شهيدا، و وقع أجره على اللّه،

و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، و قامت النيّة مقام إصلاته لسيفه، فإنّ لكلّ شيء مدّة و أجلا.

۱۲۶۳- «۱۲»- كتاب الفضل: عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: سيأتى قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم، قالوا: يا رسول اللّه! نحن كنّا معك ببدر و احد و حنين، و نزل فينا القرآن، فقال: إنّكم لو تحملو [ن- خ] لما حملوا لم تصبروا

الشيخ المفيد، عن رجاله بإسناده عن بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا قال:

اصبروا على أداء الفرائض، و صابروا عدوّكم، و رابطوا إمامكم المنتظر.

المحجّة: ص ۵۲ الآية الخامسة؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱ و وقع فيه السهو من المؤلّف أو الناسخ، فذكر بدل «آل عمران»: «الأنفال»، و قال: «إمامكم المهدى المنتظر».

(۱۱)- نهج البلاغة: صبحى الصالح؛ خ ۱۹۰ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۴ ب ۲۲ ح ۶۳.

(۱۲)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶- ۴۵۷ ح ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ب العلامات الكائنة قبل خروج المهدى ... الخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۳

صبرهم.

۱۲۶۴- «۱۳»- غيبة الشيخ: عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل ابن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يتولّى وليّه، و يتبرّأ من عدوّه، و يتولّى الأئمّة الهادية من قبله، اولئك رفقائى، و ذوو ودّى و مودّتى، و أكرم أمّتى علىّ. قال رفاعة: و أكرم خلق اللّه علىّ.

۱۲۶۵- «۱۴»- المحاسن: عنه (يعنى: أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى)، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن حسّان بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۶- «۱۵»- المحاسن: عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيابة، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۷- «۱۶»- المحاسن: عنه، عن ابن فضّال، عن على بن شجرة،

---

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶ ح ۴۶۶؛ إثبات الهداة: ج ۱ ص ۵۵۰- ۵۵۱ ب ۹ ح ۳۷۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹- ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۵.

(۱۴)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۲ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۴.

(۱۵)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۵.

(۱۶)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۴

عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، أو عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر

مع القائم، و شهد مع القائم علیه السلام.

۱۲۶۸- «۱۷»- المحاسن: عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن مالک بن أعین الجهنی، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام:

إنّ المیّت منکم علی هذا الأمر بمنزلة الضارب بسیفه فی سبیل اللّه.

۱۲۶۹- «۱۸»- المحاسن: عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصری، عن عبد اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن الصبّاح بن یحیی المزنی، عن الحارث بن حصیرة، عن الحکم بن عیینة، قال: لمّا قتل أمیر المؤمنین الخوارج یوم النهروان قام إلیه

---

(۱۷)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۴ کتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۵۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۷.

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲ کتاب مصابیح الظلم ب ۳۳ ح ۳۲۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۳۲.

و مثل هذا الحدیث فی أصل المضمون ما فی نهج البلاغة (الخطبة ۱۲) من أنّ اللّه تعالی لمّا أظفر مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام بأصحاب الجمل، قال له بعض أصحابه:

وددت أنّ أخی فلانا کان شاهدنا لیری ما نصرک اللّه به علی أعدائک، فقال له علیه السلام: أهوی أخیک معنا؟ فقال: نعم، قال: فقد شهدنا، و لقد شهدنا فی عسکرنا هذا أقوام فی أصلاب الرجال و أرحام النساء، سیرعف بهم الزمان، و یقوی بهم الإیمان.

أقول: فکما أنّ هؤلاء شهداء مشاهد الأئمّة الماضین إلی مولانا المهدی- بأبی هو و امّی- هم شهداء مشاهد المهدی علیه السلام أیضا و إن ماتوا قبل ظهوره، سواء فی ذلک من مات فی عصر الغیبة أو قبله فی أعصار إمامة آبائه الطاهرین، و قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «إنّما یجمع الناس الرضا و السخط، فمن رضی أمرا فقد دخل فیه، و من سخطه فقد خرج منه». (المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۲ ب ۳۳ ح ۳۲۳) و فی نهج البلاغة (خ ۲۰۱: أیّها الناس إنّما یجمع الناس الرضا و السخط ... الخطبة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۵

رجل، فقال: یا أمیر المؤمنین طوبی لنا إذ شهدنا معک هذا الموقف، و قتلنا معک هؤلاء الخوارج، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: و الّذی فلق الحبّة و برأ النسمة، لقد شهدنا فی هذا الموقف اناس لم یخلق اللّه آباءهم و لا أجدادهم بعد، فقال الرجل: و کیف شهدنا قوم لم یخلقوا؟! قال:

بلی، قوم یکونون فی آخر الزمان، یشرکوننا فیما نحن فیه و هم یسلّمون لنا، فاولئک شرکاؤنا فیما کنّا فیه حقّا حقّا.

۱۲۷۰- «۱۹»- تاریخ قم: و عن علی بن عیسی، عن علی بن محمّد الربیع، عن صفوان بن یحیی بیّاع السابری، قال: کنت یوما عند أبی الحسن علیه السلام، فجری ذکر قم و أهله، و میلهم إلی المهدی علیه السلام، فترحّم علیهم و قال: رضی اللّه عنهم، ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانیة أبواب، و واحد منها لأهل قم، و هم خیار شیعتنا من بین سائر البلاد، خصّ اللّه تعالی ولایتنا فی طینتهم.

۱۲۷۱- «۲۰»- غیبة الشیخ: عن الفضل، عن ابن فضّال، عن المثنّی الحنّاط، عن عبد اللّه بن عجلان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: من عرف بهذا الأمر ثمّ مات قبل أن یقوم القائم کان له أجر مثل [أجر من قتل معه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۱۱۳، ۴۹۹، ۵۱۱، ۵۱۳، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۵۱، ۵۶۳، ۵۸۰، ۱۱۰۴، ۱۱۲۲.

---

(۱۹)- بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ الممدوح من البلدان و المذموم منها ح ۳۹.

(۲۰)- غیبة الشیخ: ص ۴۶۰ ح ۴۷۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۶

الفصل الخامس فی کیفیّة التسلیم و الصلاة علیه

و فیه ۹ أحادیث ۱۲۷۲- «۱»- کتاب فضل بن شاذان: عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من أدرک منکم قائمنا فلیقل حین یراه: السلام علیکم یا أهل بیت النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

و أخرج فی کمال الدین بسنده عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ العلم بکتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّة نبیّه صلّی اللّه علیه و آله لینبت فی قلب مهدیّنا کما ینبت الزرع علی أحسن نباته، فمن بقی منکم حتّی یراه فلیقل حین یراه: السلام علیکم یا أهل بیت الرحمة و النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

---

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۲۸۲ ب ۸ ح ۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ح ۱۸؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۳۳۱ ب ۲۷ ح ۵۵؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ فی ذکر الحجّة ب ۴۲ فی کیفیّة السلام علیه؛ و ج ۲ ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه علیه السلام؛ اثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۴ ب ۳۲ ح ۳۶۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۷

۱۲۷۳- «۲»- کمال الدین: و روی أنّ التسلیم علی القائم علیه السلام أن یقال له: السلام علیک یا بقیّة اللّه فی أرضه.

۱۲۷۴- «۳»- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبی المفضّل الشیبانی، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد بالدالیة لفظا، قال: سألت مولای أبا محمّد الحسن بن علی علیهما السلام فی منزله بسرّمن‌رأی سنة خمس و خمسین و مائتین أن یملی علیّ [من] الصّلاة علی النبی و أوصیائه علیه و علیهم السلام، و أحضرت معی قرطاسا کبیرا، فأملی علیّ لفظا من غیر کتاب [و قال: اکتب] الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله ... ثمّ ذکر الصلاة علیه و علی الأئمّة علیهم السلام واحدا بعد واحد إلی مولانا صاحب الزمان علیه السلام، و قال ما هذا لفظه: الصلاة علی ولیّ الأمر المنتظر صاحب الزمان محمّد بن الحسن بن علی علیهم السلام. اللّهمّ صلّ علی ولیک و ابن أولیائک الّذین فرضت طاعتهم، و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهیرا، اللّهمّ انصره و انتصر به لدینک، و انصر به أولیاءک و أولیاءه و شیعته و أنصاره، و اجعلنا منهم، اللّهمّ أعذه من شرّ کلّ باغ و طاغ، و من شرّ جمیع خلقک، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله، و احرسه و امنعه أن یوصل إلیه بسوء، و احفظ فیه رسولک و آل رسولک، و أظهر به العدل، و أیّده بالنصر، و انصر ناصریه، و اخذل خاذلیه، و اقصم به جبابرة الکفرة [الکفر- خ]، و اقتل به الکفّار و المنافقین و جمیع الملحدین، حیث کانوا، و أین کانوا، من مشارق

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ذیل ح ۱۸.

(۳)- مصباح المتهجّد: ص ۳۵۷- ۳۶۲؛ جمال الاسبوع: ص ۴۸۳- ۴۹۴ ب ۴۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ ب ۴۲ و ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۸

الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و املأ به الأرض عدلا، و أظهر به دین نبیّک علیه و آله السلام، و اجعلنی اللّهمّ من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شیعته، و أرنی فی آل محمّد ما یأملون، و فی عدوّهم ما یحذرون، إله الحقّ آمین.

۱۲۷۵- «۴»- الاحتجاج: عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری أنّه قال: خرج التوقیع من الناحیة المقدّسة- حرسها اللّه- بعد المسائل:

بسم اللّه الرحمن الرحیم لا لأمره تعقلون، حکمة بالغة فما تغنی النذر عن قوم لا یؤمنون، السلام علینا و علی عباد اللّه الصالحین، إذا

أردتم التوجّه بنا إلى اللّه و إلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ:

السلام عليك يا داعى اللّه و ربّانى آياته ... إلى آخر الزيارة و الدعاء الّذى بعده، فراجع الاحتجاج، و كتب الأدعية و الزيارات، و زره عليه السلام بها، و بغيرها من الزيارات المأثورة و غيرها، و لا تترك التوجّه إليه سيّما فى الأماكن و الأزمنة الّتى يتأكّد فيها ذلك، و لا تحرمنى من صالح دعائك إن شاء اللّه تعالى.

۱۲۷۶- «۵»- الكافى: محمّد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى إسحاق بن إبراهيم الدينورى، عن عمر بن زاهر، عن أبى عبد اللّه عليه السلام: (فى حديث فيه النهى عن التسليم على القائم عليه السلام بإمرة المؤمنين لاختصاص لقب أمير المؤمنين بالإمام على عليه السلام، و فيه بعد ذمّ من سمّى به أحد قبله قلت: جعلت فداك،

---

(۴)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۹۲- ۴۹۳.

(۵)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۱- ۴۱۲ ب ۱۶۵ ح ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۹- ۳۷۰ ب نادر ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۳ ب ۲۷ ح ۱۶۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۹

كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيهٔ اللّه، ثمّ قرأ:

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «۱».

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۳۲۷، ۶۶۹، ۷۲۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۰

الفصل السادس فى دعائه عليه السلام، و بعض الأدعية المأثورة عنه

نذكر فيه ۱۳ حديثا ۱۲۷۷- «۱»- دلائل الإمامة: و بهذا الإسناد (يعنى: عن أبى الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى على محمّد بن همّام) عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الحميرى، قال: حدّثنى أحمد بن جعفر، قال: حدّثنى على بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين فى صفهٔ القائم عليهما السلام: كأنّنى به قد عبر وادى السلام إلى مسجد السهلهٔ، على فرس محجّل له شمراخ يزهو، و يدعو و يقول فى دعائه: لا إله إلّا اللّه حقّا حقّا، لا إله إلّا اللّه إيمانا و صدقا، لا إله إلّا اللّه تعبّدا و رقّا، اللّهمّ معين كلّ مؤمن وحيد، و مذلّ كلّ جبّار عنيد، أنت كهفى حين تعيينى المذاهب، و تضيق علىّ الأرض بما رحبت، اللّهمّ خلقتنى و كنت عن خلقى غنيّا، و لو لا نصرك إيّاى لكنت من المغلوبين، يا مبعثر [منشر] الرحمهٔ من مواضعها، و مخرج البركات من معادنها، و يا من خصّ نفسه

---

(۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۴۳- ۲۴۴ ب معرفهٔ وجوب القائم عليه السلام ح ۲۵؛ البحار:

ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۲ مع اختلاف يسير.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۱

بشموخ الرفعهٔ، فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير المذلّهٔ على أعناقها، فهم من سطوته خائفون، أسألك باسمك الّذى قصر عنه خلقك، فكلّ لك مذعنون، أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمد، و أن تنجز لى أمرى، و تعجّل لى الفرج، و تكفينى، و تعافينى، و تقضى حوائجى، الساعهٔ الساعهٔ، الليلهٔ الليلهٔ، إنّك على كلّ شىء قدير.

۱۲۷۸- «۲»- كنوز النجاح: قال: دعاء علّمه صاحب الزمان عليه سلام اللّه الملك المنّان، أبا الحسن محمّد بن أحمد بن أبى الليث- رحمه اللّه تعالى- فى بلدة بغداد فى مقابر قريش، و كان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش، و التجأ إليه من خوف القتل، فنجا منه ببركة هذا الدعاء.

قال أبو الحسن المذكور: إنّه علّمنى أن أقول: اللّهمّ عظم البلاء، و برح الخفاء، و انقطع الرجاء، و انكشف الغطاء، و ضاقت الأرض، و منعت السماء، و إليك يا ربّ المشتكى، و عليك المعوّل فى الشدّة و الرخاء، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد اولى الأمر الّذين فرضت علينا طاعتهم، فعرّفتنا بذلك منزلتهم، ففرّج عنّا بحقّهم فرجا عاجلا، كلمح البصر أو هو أقرب، يا محمّد يا على! اكفيانى فإنّكما كافياى، و انصرانى فإنّكما ناصراى، يا مولاى يا صاحب الزمان! الغوث الغوث

---

(۲)- كنوز النجاح: مخطوط؛ جنّة المأوى الموجود فى ضمن البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۵ (الحكاية الأربعون)؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۱۰۳ الرقم ۱۱۵۴.

أقول: ذكر فى جمال الاسبوع: ف ۲۹ ص ۲۸۰- ۲۸۱ هذا الدعاء مع اختلافات و زيادات تحت هذا العنوان: «صلاة الحجّة القائم عليه السلام»، فاطلبه منه أيضا إن شئت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۲

[الغوث]، أدركنى أدركنى أدركنى.

قال الراوى: إنّه عليه السلام عند قوله: يا صاحب الزمان، كان يشير إلى صدره الشريف.

۱۲۷۹- «۳»- البلد الأمين: عن مولانا المهدى صلّى اللّه عليه و سلّم: من كتب هذا الدعاء فى إناء جديد، بتربة الحسين عليه السلام، و غسله و شربه، شفى من علّته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه دواء، و الحمد للّه شفاء، و لا إله إلّا اللّه كفاء، هو الشافى شفاء، و هو الكافى كفاء، اذهب البأس بربّ الناس شفاء لا يغادره سقم، و صلّى اللّه على محمّد و آله النجباء.

و رأيت بخطّ السيّد زين الدين على بن الحسين الحسينى- رحمه اللّه- أنّ هذا الدعاء تعلّمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرّفه السلام [عن] المهدى سلام اللّه عليه فى منامه و كان به علّة فشكاها إلى القائم عجّل اللّه فرجه، فأمره بكتابته و غسله و شربه، ففعل ذلك فبرأ فى الحال.

۱۲۸۰- «۴»- الكلم الطيّب: رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت فى رجب سنة ثلاث و تسعين و ألف الأخ فى اللّه المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الانسية، و الصفات القدسيّة، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الجابرى الأنصارى- أنار اللّه برهانه- يقول: سمعت الشيخ الصالح المتّقى الورع الشيخ الحاجّ عليّا المكّى أنّه قال: ابتليت بضيق و شدّة مناقضة خصوم، حتّى خفت على

---

(۳)- جنّة المأوى ضمن بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۲۲۶- ۲۲۷ (الحكاية السادسة). و لم أعثر عليه فى البلد الأمين.

(۴)- الكلم الطيّب: ص ۹- ۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۳

نفسى القتل و الهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده فى جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك و كنت متحيّرا، فرأيت فى المنام أنّ قائلا فى زىّ الصلحاء و الزهاد يقول: إنّا أعطيناك الدعاء الفلانى، فادع به تنج من الضيق و الشدّة، و لم يتبيّن لى من القائل، فزاد تعجّبى، فرأيت مرّة اخرى الحجّة المنتظر صلوات اللّه عليه فقال لى: ادع بالدعاء الّذى أعطيتكه، و علّم من أردت، و قد جرّبته مرارا عديدة فرأيت فرجا قريبا، و بعد هذا ضاع منّى الدعاء برهة من الزمان، و كنت متأسّفا على فواته، مستغفرا من سوء العمل،

فجاءنى شخص و قال لى: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانى، و ما كان فى بالى أنّى رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء و سجدت للّه شكرا، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحيم، ربّ أسألك مددا روحانيا تقوى به قواى الكلّيّة و الجزئيّة حتى أقهر بمبادى نفسى كلّ نفس قاهرة، فتنقبض لى إشارة دقائقها انقباضا تسقط به قواها، حتّى لا يبقى فى الكون ذو روح إلّا و نار قهرى قد أحرقت ظهوره، يا شديد يا شديد، يا ذا البطش الشديد، يا قاهر يا قهّار، أسألك بما أودعته عزرائيل من أسمائك القهريّة فانفعلت له النفوس بالقهر، أن تودعنى هذا السرّ فى هذه الساعة، حتّى ألين به كلّ صعب، و اذلّل به كلّ منيع، بقوّتك يا ذا القوّة المتين. يقرأ سحرا ثلاثا إن أمكن، و فى الصبح ثلاثا، و فى المساء ثلاثا، فإذا اشتدّ الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرّة: يا رحمان يا رحيم، يا أرحم الراحمين، أسألك اللطف بما جرت به المقادير.

۱۲۸۱- «۵»- الكلم الطيّب: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن

---

(۵)- الكلم الطيّب: ص ۱۳- ۱۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۴

ضاع له شىء، أو كانت له حاجة. و له قصّة عجيبة قريبة من قصّة الدعاء الّذى قبله، فليكثر الداعى من قراءته عند طلب مهمّاته، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحيم، أنت اللّه الذى لا إله إلّا أنت مبدئ الخلق و معيدهم، و أنت اللّه الذى لا إله إلّا أنت مدبّر الامور و باعث من فى القبور، و أنت اللّه الّذى لا إله إلّا أنت القابض الباسط، و أنت اللّه الّذى لا إله إلّا أنت وارث الأرض و من عليها، أسألك باسمك الّذى إذا دعيت به أجبت، و إذا سئلت به أعطيت، و أسألك بحقّ محمّد و أهل بيته، و بحقّهم الّذى أوجبته على نفسك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تقضى حاجتى الساعة الساعة، يا سيّداه يا مولاه يا غياثاه، أسألك بكلّ اسم سمّيته به نفسك، و استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعجّل خلاصنا من هذه الشدّة، يا مقلّب القلوب و الأبصار، يا سميع الدعاء، إنّك على كلّ شىء قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.

۱۲۸۲- «۶»- الجنّة الواقية: دعاؤه (يعنى: صاحب الأمر عليه السلام): يا نور النور، يا مدبّر الامور، يا باعث من فى القبور، صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل لى و لشيعتى من الضيق فرجا، و من الهمّ مخرجا، و أوسع لنا المنهج، و أطلق لنا من عندك ما يفرج، و افعل بنا ما أنت أهله يا كريم.

قال: و روى أنّه من اختار هذا الدعاء حشر مع صاحب الأمر عليه السلام.

---

(۶)- الجنّة الواقية و الجنة الباقية (مختصر المصباح): ص ۹۶ ف ۲۶؛ مصباح الكفعمى:

ص ۳۰۵ ف ۳۰ و ليس فيه: «قال: و روى أنّه ... إلى آخره».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۵

۱۲۸۳- «۷»- مهج الدعوات: حرز لمولانا القائم عليه السلام: بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب، و يا هازم الأحزاب، يا مفتّح الأبواب، يا مسبّب الأسباب، سبّب لنا سببا لا نستطيع له طلبا بحقّ لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و على آله أجمعين.

۱۲۸۴- «۸»- مهج الدعوات: فى (حديث طويل ذكر فيه قنوتات الأئمّة عليهم السلام، قال:) قنوت مولانا الحجّة محمّد بن الحسن عليهما السلام: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و أكرم أولياءك بإنجاز وعدك، و بلّغهم درك ما يأملونه من نصرك، و اكفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك، و تمرّد بمنعك على ركوب مخالفتك، و استعان برفدك على فلّ حدّك، و قصد لكيدك بأيدك، و وسعته حلما لتأخذه على جهرة، و تستأصله على غرّة، فإنّك اللّهمّ قلت و قولك الحقّ: حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً، فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ، و قلت: فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ، و إنّ الغاية عندنا قد تناهت، و إنّا لغضبك غاضبون، و إنّا على نصر الحقّ متعاصبون، و إلى ورود أمرك مشتاقون، و لإنجاز وعدك مرتقبون، و لحلول وعيدك بأعدائك متوقّعون، اللّهمّ فأذن بذلك، و افتح طرقاته، و سهّل خروجه، و وطّئ مسالكه، و اشرع شرائعه، و أيّد جنوده و أعوانه، و بادر بأسك

---

(۷)- مهج الدعوات: ص ۴۵؛ مصباح الكفعمى: ص ۳۰۵- ۳۰۶؛ البحار: ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۱ مثله.

(۸)- مهج الدعوات: ص ۶۷- ۶۸ ثمّ ذكر فى المهج بعد هذا القنوت دعاء جليلا دعا به فى قنوته عليه السلام أوّله: «اللّهمّ يا مالك الملك ... إلى آخره»؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۲۰- ۲۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۶

القوم الظالمين، و ابسط سيف نقمتك على أعدائك المعاندين و خذ بالثار إنّك جواد مكّار.

۱۲۸۵- «۹»- كنوز النجاح: روى أحمد بن الدربى، عن خزامة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن محمّد البزوفرى، قال: خرج عن الناحية المقدّسة: من كانت له إلى اللّه حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل، و يأتى مصلّاه و يصلّى ركعتين، يقرأ فى الركعة الاولى الحمد، فإذا بلغ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يكرّرها مائة مرّة، و يتمّ فى المائة إلى آخرها، و يقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة، ثمّ يركع و يسجد، و يسبّح فيها سبعة سبعة، و يصلّى الركعة الثانية على هيئته، و يدعو بهذا الدعاء، فإنّ اللّه تعالى يقضى حاجته البتّة، كائنا ما كان، إلّا أن يكون فى قطيعة رحم، و الدعاء: «اللّهمّ إن أطعتك فالمحمدة لك، و إن عصيتك فالحجّة لك، منك الروح و منك الفرج، سبحان من أنعم و شكر، سبحان من قدر و غفر، اللّهمّ إن كنت قد عصيتك فإنّى قد أطعتك فى أحبّ الأشياء إليك و هو الإيمان بك، لم أتّخذ لك ولدا، و لم أدع لك شريكا، منّا منك به علىّ، لا منّا منّى به عليك، و قد عصيتك يا إلهى على غير وجه المكابرة، و لا الخروج عن عبوديّتك، و لا الجحود بربوبيّتك، و لكن أطعت هواى، و أزلّنى الشيطان، فلك الحجّة علىّ و البيان، فإن تعذّبنى فبذنوبى غير ظالم، و إن تغفر لى و ترحمنى فإنّك جواد كريم، يا كريم

---

(۹)- كنوز النجاح: مخطوط؛ مكارم الاخلاق: ص ۱۸۴ ف ۴ نوادر من الصلوات؛ مهج الدعوات: ص ۲۹۴- ۲۹۵؛ البحار: ج ۸۹ ص ۳۲۳ ح ۳۰؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۴۰۹- ۴۱۰ ب ۸ ح ۱۷۱۹ و قال: «قد وقع لى مكرّرا مهمّات، فصلّيت هذه الصلاة بهذه الكيفيّة فكفاها اللّه تعالى بمنّه و كرمه، و ببركة مولانا صلوات اللّه عليه».

المستدرك: ج ۱ ص ۴۲۰ ح ۱ عن كنوز النجاح؛ و ج ۶ ص ۷۵ طبع مؤسسة آل البيت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۷

يا كريم ... (حتّى ينقطع النفس)، ثمّ يقول: يا آمنا من كلّ شىء، و كلّ شىء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كلّ شىء، و خوف كلّ شىء منك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعطينى أمانا لنفسى و أهلى و ولدى، و سائر ما أنعمت به علىّ، حتّى لا أخاف أحدا، و لا أحذر من شىء أبدا، إنّك على كلّ شىء قدير، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، يا كافى إبراهيم نمرود، و يا كافى موسى فرعون، و يا كافى محمّد صلّى اللّه عليه و آله الأحزاب، أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تكفينى شرّ فلان بن فلان». فيستكفى شرّ من يخاف شرّه، فانّه يكفى شرّه إن شاء اللّه تعالى. ثمّ يسجد و يسأل [اللّه] حاجته، و يتضرّع إلى اللّه تعالى، فإنّه ما من مؤمن و لا مؤمنة صلّى هذه الصلاة، و دعا بهذا الدعاء خالصا إلّا فتحت له أبواب السماء للإجابة، و يجاب فى وقته و ليلته كائنا ما كان، و ذلك من فضل اللّه علينا و على الناس.

۱۲۸۶- «۱۰»- مصباح الكفعمى: قال (بعد ذكر بعض ما ذكرناه من الأدعية): اعلم أنّ للمهدى عليه السلام دعاءين آخرين، خفيفين على اللسان، ثقيلين فى الميزان، يليق وصفهما فى هذا المكان، الأوّل: نقلته من كتاب مهج الدعوات، و الثانى: من كتاب الأدعية

المستجابات، ثمّ ذكر دعاء: يا مالك الرقاب ... إلى آخره، و ذكر بعده الدعاء الثانى من كتاب الأدعية المستجابات، و هو هذا: إلهى بحقّ من ناجاك، و بحقّ من دعاك فى البحر و البرّ، صلّ على محمّد و آله، و تفضّل على فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغنى و السعة، و على مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشفاء

---

(۱۰)- مصباح الكفعمى: ص ۳۰۵- ۳۰۶ ف ۳۰؛ مهج الدعوات: ص ۳۶۸؛ البحار:

ج ۹۲ ص ۴۵۰ ب ۱۳۰ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۸

و الصحّة و الراحة، و على أحياء المؤمنين و المؤمنات باللطف و الكرامة، و على أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة، و على غرباء المؤمنين و المؤمنات بالردّ إلى أوطانهم سالمين غانمين، بحقّ محمّد و آله أجمعين.

۱۲۸۷- «۱۱»- مصباح الكفعمى: قال فى الفصل التاسع و العشرين الّذى عقده لذكر أدعية مأثورة ليس لها أسماء تعرف بها، فمن ذلك دعاء مروى عن المهدى عليه السلام: اللّهمّ ارزقنا توفيق الطاعة، و بعد المعصية، و صدق النيّة، و عرفان الحرمة، و أكرمنا بالهدى و الاستقامة، و سدّد ألسنتنا بالصواب و الحكمة، و املأ قلوبنا بالعلم و المعرفة، و طهّر بطوننا من الحرام و الشبهة، و اكفف أيدينا عن الظلم و السرقة، و اغضض أبصارنا عن الفجور و الخيانة، و اسدد أسماعنا عن اللغو و الغيبة، و تفضّل على علمائنا بالزهد و النصيحة، و على المتعلّمين بالجهد و الرغبة، و على المستمعين بالاتّباع و الموعظة، و على مرضى المسلمين بالشفاء و الراحة، و على موتاهم بالرأفة و الرحمة، و على مشايخنا بالوقار و السكينة، و على الشباب بالإنابة و التوبة، و على النساء بالحياء و العفّة، و على الأغنياء بالتواضع و السعة، و على الفقراء بالصبر و القناعة، و على الغزاة بالنصر و الغلبة، و على الاسراء بالخلاص و الراحة، و على الامراء بالعدل و الشفقة، و على الرعيّة بالإنصاف و حسن السيرة، و بارك للحجّاج و الزوّار فى الزاد و النفقة، و اقض ما أوجبت عليهم من الحجّ و العمرة، بفضلك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول: المتكفّل لذكر الأدعية المرويّة عنه عليه السلام هو كتب الدعوات، فعلى من طلب المزيد الرجوع إليها، و ممّا روى عنه

---

(۱۱)- مصباح الكفعمى: ص ۲۸۰- ۲۸۱ ف ۲۹ الدعاء الأوّل.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۹

عليه السلام فى غيبة الشيخ: ص ۲۷۳- ۲۸۰، و مصباح المتهجّد:

ص ۲۸۴، و مصباح الكفعمى: ص ۳۰۶، و جمال الاسبوع: ص ۵۰۰، و غيرها، الصلوات على النبى و الأئمّة عليهم السلام، و هى مشهورة مذكورة فى كتب الأدعية المتداولة بين أهلها. قال السيّد فى جمال الاسبوع: «إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر فلا تتركها أبدا لأمر أطلعنا اللّه جلّ جلاله عليه».

و يدلّ عليه أيضا ح ۸۲۹، ۸۴۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۱

[الملحقات]

[رسالات]

[رسالة] حول اختلاف الأخبار فى مدّة دولته و بقائه [بعد ظهوره ع]

اشارة

علیه السلام بعد ظهوره

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۳

[فی التکالیف العملیّة- مفاد دلیل حجّیّة الخبر فیها]

اعلم أنّنا لم نخرج الأخبار المتعارضة فی هذا الکتاب إلّا للاستناد بمدالیلها الّتی اتّفقت هذه الأخبار علیها، لأنّه ربّما تکون هناک قرائن توجب القطع بصدور بعضها، أو یستکمل بضمّها إلی غیرها التواتر المعنوی أو الإجمالی.

و أمّا فی مورد تعارض بعضها مع بعض فلا نحتجّ بواحد من المتعارضین فیما هو المطلوب فیه الاعتقاد به دون العمل، لأنّه لا اعتبار بخبر الواحد فیه؛ لعدم سببیّته لحصول الاعتقاد حتّی و إن لم یکن له معارض من سائر الأخبار، فلا تشمله الأدلّة الّتی اقیمت علی حجّیّة الخبر و قول الثقة فی الأحکام العملیّة، لأنّ اعتباره فی الأحکام معناه وجوب العمل به، و الأخذ به فی البرامج العملیّة التکلیفیّة، و هذا أمر یجوز صدوره من الشارع تأسیسا أو إمضاء، کما قرّر وجوب العمل بالبیّنة فی مواردها المعلومة، و أمّا فی غیر الأحکام ممّا یتطلّب فیه العلم و العقیدة به- حیث إنّ الخبر الواحد لا یوجب الاعتقاد- فلا یصحّ إیجاب الاعتقاد بمضمونه، لأنّه أمر لا یتحصّل إلّا بسببه، و هو فی باب الأخبار: الخبر المقطوع صدوره بالتواتر، أو القرائن الموجبة للقطع، و المقطوع دلالته.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۴

و مع ذلک لا حاجة إلی تشریع الشارع اعتباره و وجوب الاعتقاد به؛ لأنّ الاعتقاد به یتحقّق حینئذ بنفسه.

و أمّا إذا لم یکن الخبر کذلک، و کان ظنّی الصدور، أو ظنّیّ الدلالة، فلا یتأتّی منه القطع بمضمونه، و لا یجوز للشارع التکلیف بالاعتقاد به، لأنّ معناه: جعل ما هو علّة للظنّ بالذات علّة للقطع، و إیجاب القطع بأمر هو المظنون بالذات، و هو محال، و خارج عن شأن الشارع.

و بالجملة: فی التکالیف العملیّة مفاد دلیل حجّیّة الخبر فیها إنّما یکون وجوب البناء العملی علیه، و الجری علی طبقه عملا، و هو أمر ممکن یجوز التعبّد به من الشارع، و أمّا الاعتقاد فلا یجوز فیه ذلک.

و لا فرق فی ذلک- کما أشرنا إلیه- بین خبر الواحد السالم عن المعارض إذا لم یکن صدوره أو دلالته یقینیّا، و بین الخبر المبتلی بالمعارض، سواء عولج تعارضه مع غیره بوجه من الوجوه من الجمع العرفیّ أو الترجیح ببعض المرجّحات أم لا.

و لا یخفی علیک أنّه لا یضرّ اختلاف الأخبار فی تفاصیل أمر من الامور بصحّة أصله الثابت بالأحادیث المتواترة أو الآحاد الصحیحة، حتّی و إن لم یظهر لنا وجه الاختلاف، و لا وجه علاجه.

[وقوع التعارض فی الأخبار]

و لا یستلزم التعارض العلم بمخالفة أحد المتعارضین مع الواقع مطلقا، حتّی فی غیر خصوص المورد الّذی وقع التعارض فیه بینهما حتّی یسقط فیه عن الحجّیّة أیضا، و ذلک لأنّ التعارض فی الأخبار یمکن وقوعه لأحد امور:

الأوّل: عدم ضبط بعض الرواة، و اختلاف حالاتهم عند تحمّل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۵

الحديث، و حالات من يملى الحديث، ممّا- ربّما- يوجب الضعف أو اختلال بعض الشرائط العاديّة العرفيّة لتحمّل الحديث.

الثانى: النقل بالمضمون، حيث إنّه قلّما يخلص عن اجتهاد الناقل، و اعتماده على ما فهمه من كلام المنقول منه، من حيث: الإطلاق و التقييد، و العموم و الخصوص، و الحقيقة و المجاز، و غيرها.

الثالث: كون نقل الحديث فى الصدر الأوّل- كثيرا أو غالبا- عن ظهر القلب لا من الكتاب، مضافا إلى منع الفئة الغالبة على الحكم بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن الحديث عنه، فانقطع بذلك عند غير شيعة أهل البيت عليهم السلام سلسلة النقل و الرواية عنه إلى زمان عمر بن عبد العزيز، بل إلى انقضاء حكومة بنى اميّة على اختلاف وقع بين أرباب التواريخ فى أوّل زمان رفع المنع الحكومى عن التحدّث بأحاديث النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و أوّل من نهى عن كتابة الحديث هو عمر بن الخطّاب، حيث نهى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن كتابة ما لم يضلّوا بعده فقال ما قال، و كان ابن عبّاس يقول: الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول اللّه و بين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم، و عن أبى بكر أنّه قال: ... فلا تحدّثوا عن رسول اللّه شيئا، فمن سألكم فقولوا: بيننا و بينكم كتاب اللّه، فاستحلّوا حلاله و حرّموا حرامه «۱». و كان عمر شديد المنع من رواية الأحاديث.

و المتدبّر يفهم أنّ ذلك لم يكن منهم إلّا لعلّة سياسيّة، و هى المنع عن روايات فضائل أهل البيت، سيّما أمير المؤمنين على عليه السلام،

---

(۱) تذكرة الحفّاظ: ج ۱ ص ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۶

لأنّها توجب الوهن فى حكوماتهم، و تعلن مخالفتهم للنصوص، و توجب ميل القلوب إلى أهل البيت عليهم السلام.

الرابع: عدم نقل بعض القرائن الحاليّة و المقاميّة الّتى لها دخل فى فهم المخاطب مراد المتكلّم من كلامه، بحيث يكون خلوّ الكلام من هذه القرائن أو عدم التفات بعض الحاضرين بها موجبا لاستظهار معنى آخر من حاق لفظه.

الخامس: تقطيع الحديث، و رواية بعضه الّذى تعلّق بنقله غرض الراوى، من بيان حكم، أو إثبات أمر، أو غير ذلك، سواء وقع التقطيع فى ألفاظ الحديث و متنه أو وقع فى نقل مضمونه، و لا ريب أنّ ذلك ربّما يؤثّر فى دلالة الكلام على مدلوله الواقعى أو بعض مداليله، فلعلّ التقطيع لا يضرّ باستفادة ما أراد المقطّع من الكلام، و لكن يضرّ باستفادة السائرين أو سائر ما يستفاد من الكلام من امور كان دالّا عليها لو لا التقطيع.

السادس: كلّ ذلك يكون و ليس لأحد عمد فى إيقاع الاختلاف و الاشتباه، و قد يتحقّق بالعمد، و سوء النيّة، و الأغراض الفاسدة سيّما السياسيّة منها، و هذا تارة يتحقّق بوضع الحديث رأسا، و تارة بزيادة أمر فيه، أو إسقاط جملة منه، ممّا- ربّما- يعرفه الخبير بالأحاديث و الأسناد.

السابع: ممّا يؤثّر فى وقوع الاختلاف فى الأحاديث جهة الصدور، فإنّ الأصل فى المحاورات أن يكون جهة صدور الكلام عن المتكلّم بيان مفاده العرفى و الظاهرى، و إذا كان جهة صدور الكلام فيه أمرا آخر، مثل: المزاح، أو الحذر من الضرر و وقوع الفتنة، أو التقيّة، فينفى مثلا أمرا أثبته جدّا فى كلامه الآخر، و يقول: إذا كان فى مقام التقيّة مثلا:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۷

(لا) فى مقام (نعم)، فيقع التعارض بين الكلامين، و لا يدرى من ليس عارفا بالحال، و لا معرفة له بمقاصد المتكلّم و آرائه الظاهرة أن أيّهما المراد، فيحكم بالتعارض.

ثمّ إنّه بعد ما عرف أنّ الاختلاف إنّما يقع بسبب من الأسباب المذكورة، ففى كلّ مورد تحقّق التعارض بين الخبرين بالتباين لا بدّ من

العمل بالقواعد المذكورة فی باب التعادل و الترجيح، من ملاحظة المرجّحات السنديّة، ثمّ الجهتيّة، ثمّ الدلاليّة، مثلا: يؤخذ برواية كان راويها ضابطا حافظا، أو أضبط و أحفظ دون غيرها، أو رواية لا يمكن حملها على صدورها لغير جهة بيان الواقع دون ما يجوز ذلك فيه، و يمكن حمل صدورها بملاحظة بعض الشواهد و القرائن على التقيّة أو جهة اخرى، أو يؤخذ بالرواية المنقولة بألفاظها، أو ما لم يقع فيه التقطيع على المنقول بالمضمون، أو ما وقع فيه التقطيع، و كذا يؤخذ بما هو موافق لعموم الكتاب أو إطلاقه، دون المخالف لواحد منهما «۱».

و إن كان الخبران من جميع ما ذكر فی باب المرجّحات، خارجيّة كانت أم داخليّة، متساويين متكافئين، فلا ترجيح لأحدهما على الآخر، فيتساقطان و لا يحتجّ بواحد منهما.

و لا يخفى عليك أنّ ما ذكرناه من إعمال المرجّحات، و الأخذ بما فيه جهة من جهات الترجيحات العرفيّة أو الشرعيّة- كما صرّحنا به- لا يجرى إلّا فی الأخبار المأثورة فی فروع الدين، و ما يراد منه العمل دون الاعتقاد، و أمّا ما يطلب فيه الاعتقاد فلا يحتجّ فيه بخبر الواحد السليم عن

---

(۱) و أمّا الخبر المعارض لواحد منهما إذا لم يكن مبتلى بالمعارض فهو حجّة إذا كان واجدا لشرائطها فيخصّص أو يقيّد به عموم الكتاب أو إطلاقه، دون ما إذا كان تعارضه مع الكتاب بالتباين فإنّه لا يجوز الأخذ و الاحتجاج به.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۸

المعارض، فضلا عن غيره، إلّا إذا كان مقطوع الصدور و الدلالة، كالخبر المتواتر المقطوع صدوره.

فعلى هذا لا يحتجّ بخبر الواحد المظنون صدوره فی تفاصيل علائم المهدى عليه السلام، و أوصافه، و خصائصه، و غير ذلك من الامور الّتی المطلوب فيها هو الاعتقاد بها، سواء كان له معارض من سائر الأخبار أم لا.

[ما يقال فی الأخبار الواردة فی مدّة ملكه و دولته]

إذا عرفت ما تلونا عليك فاعلم: أنّه ربّما يقال فی الأخبار الواردة فی مدّة ملكه و دولته عليه السلام: إنّها بما فيها من الاختلاف فی تعيين تلك المدّة أكثرها لقلّة ما عيّن فيه من سنيها لا يناسب هذا الظهور المبشّر به على لسان الأنبياء، المفسّر به آيات من القرآن الكريم، مثل قوله تعالى:

وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِی الزَّبُورِ ... «۱» و قوله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ... «۲» و قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ ... «۳» و يقع (أی الظهور) بعد وقوع البشريّة طول تاريخ مجتمعها و مدنيّتها تحت سلطان ظلم الظالمين، و أنواع الاضطهاد، و ليس هذا إلّا مثل أن يبشّر مسجون حكم عليه بالسجن الدائم، و مات أبوه و أجداده قبله فی السجن: إنّك ستخلص من السجن فی آخر ساعة أو يوم من حياتك، فمستقبلك يكون بذلك مستقبل خير و أمن و عدل. أ ليس له أن يقول: ما قيمة هذا فی جنب هذا السجن الطويل الّذی فقدت فيه أبی و جدّی و ...، و رأيت فيه أنواع المحن و الفتن.

---

(۱) الأنبياء: ۱۰۵.

(۲) القصص: ۵.

(۳) النور: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۹

اذن فيقال: ما قيمة سبع سنين، أو تسع، أو تسع عشرة و أشهر، أو عشرين، أو ثلاثين، أو أربعين، فى حساب مكث البشريّة طوال تاريخها الطويل فى الشدائد و المحن و الظلم و الجور.

و الجواب عن ذلك: أنّه قد ظهر لك أنّه لا اعتداد بأخبار الآحاد فى مثل هذه الامور الّتى لا يأتى الاعتقاد بها منها، و حيث لم يصل إلينا خبر قطعى من الرسول الصادق المصدّق صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من أوصيائه و ورثة علمه بتعيين مدّة ملكه، فنترك الاحتمالات بحالها، فمنها: أنّها على ما فى بعض الأخبار تبلغ ثلاثمائة و تسع سنين، و منها:

امتداد الزمان، فيكون يوم كشهر، و شهر كسنة، و لا بعد، فإنّه كما يوسع المكان و الفضاء، قال اللّه تعالى: وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ «۱» يوسع اللّه تعالى الزمان، قال الشبلنجى: السنة من سنيه مقدار عشر سنين «۲».

و قال البكرى فى الهدية: و الّذى يلوح للسرّ الممنوح أنّه يمتدّ الزمان، و يتّسع له الأوان «۳». و يؤيّد ما قالاه بعض الأخبار. و منها: أنّها يمتدّ نظامها بامتداد الرجعة على بعض التفاصيل المذكورة فى الأخبار، و منها غير ذلك.

فإن قلت: قد علم ذلك ممّا ذكرت، و لكن لنا ردّ هذه الأخبار الواردة فى مدّة ملكه، سيّما ما حدّدتها بمدّة قصيرة، مثل: الخمس، و السبع، و التسع، و نحو ذلك بالبيان السابق.

قلت: أوّلا: يمكن حمل المدّة المعلومة فى هذه الأخبار على الرمز، بشهادة خبر «عقد الدرر» «۴» عن أمير المؤمنين عليه السلام، و خبر

---

(۱) الذاريات: ۴۷.

(۲) نور الأبصار: ص ۱۸۹.

(۳) العطر الوردى: ص ۷۰.

(۴) تقدم تحت الرقم ۱۱۹۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۰

«الإرشاد» «۱» عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و بعد هذا الاحتمال لا يجوز ردّه.

و ثانيا: نقول: لم لا يجوز أن تكون مدّة حكمه عليه السلام فى كمال استيلائه و سلطنته على الشرق و الغرب، و امتلاء الأرض بالعدل و القسط، عوضا عن المدّة الّتى تمتلئ الأرض من الظلم و الجور، و خفاء الحقّ حتّى لا يقول أحد: اللّه، إلّا متخفّيا؟

و أمّا الجور الّذى لا يعمّ البسيطة، و الباطل الّذى يعرض الحقّ قباله فهو أمر يقتضيه طبع هذا العالم المادى، و لا يزول إلّا فى مدّة غلبة حكمه على جميع الأرض.

و لا نقول هذا إلّا على سبيل إبداء الاحتمال، و بيان عدم جواز ردّ هذه الأخبار و الحكم عليه بالبطلان كلا أم بعضا. و نسأل اللّه الهداية و الأمن من الزلّة و الضلالة.

هذا و اعلم أنّ العلامة المجلسى- قدّس سرّه- قال فى مقام الجمع بين هذه الأخبار المختلفة فى أيّام ملكه عليه السلام: بعضها محمول على جميع مدّة ملكه، و بعضها على زمان استقرار دولته، و بعضها على حساب ما عندنا من السنين و الشهور، و بعضها على سنيه و شهوره الطويلة، و اللّه يعلم «۲».

و قال الشريف البرزنجى: وردت فى مدّة ملك المهدى روايات مختلفة، ففى بعض الروايات: يملك خمسا أو سبعا أو تسعا بالترديد، و فى بعضها: سبعا، و فى بعضها: تسعا، و فى بعضها: إن قلّ فخمسا

---

(۱) تقم تحت الرقم ۱۲۰۳.

(۲) بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۱

و إن کثر فتسعا، و فی بعضها: تسع عشرة سنة و أشهرا، و فی بعضها:

عشرین، و بعضها: أربعة و عشرین، و بعضها: ثلاثین، و بعضها: أربعین منها تسع سنین یهادن فیها الروم.

قال ابن حجر فی «القول المختصر»: و یمکن الجمع علی تقدیر صحّة الکلّ بأنّ ملکه متفاوت الظهور و القوّة، فیحمل الأکثر علی أنّه باعتبار جمع مدّة الملک، و الأقلّ علی غایة الظّهور و الأوسط علی الوسط، انتهی.

قلت: و یدلّ علی ما قاله وجوه:

الأوّل: أنّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بشّر امّته و خصوصا أهل بیته ببشارات، و أنّ اللّه یعوّضهم عن الظلم و الجور قسطا و عدلا، و اللائق بکرم اللّه أن تکون مدّة العدل قدر ما ینسون فیه الظلم و الفتن، و السبع و التسع أقلّ من ذلک.

الثانی: أنّه یفتح الدنیا کلّها کما فتحها ذو القرنین و سلیمان، و یدخل جمیع الآفاق کما فی بعض الروایات، و یبنی المساجد فی سائر البلدان و یحلّی بیت المقدس، و لا شکّ أنّ مدّة التسع فما دونها لا یمکن أن یساح «۱» فیها ربع أو خمس المعمورة سیاحة، فضلا عن الجهاد و تجهیز العساکر و ترتیب الجیوش و بناء المساجد و غیر ذلک.

الثالث: أنّه ورد أنّ الأعمار تطول فی زمنه کما مرّ فی سیرته، و طولها فیه مستلزم لطوله، و إلّا لا یکون طولها فی زمنه، و التسع و ما دونه لیست من الطول فی شیء.

---

(۱) هذا فی زمانه و فی زماننا أمکن سیاحة جمیع المعمورة بمدّة أقلّ من ذلک بکثیر، تعدّ بالأیّام و الساعات.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۲

الرابع: أنّه یهادن الروم تسع سنین. الخ «۱» و نحوه قاله السفارینی «۲»، و الصبّان «۳»، و شارح القطر الشهدی «۴»، و غیرهم.

أقول: یؤیّد ما قاله البرزنجی من أنّ الأعمار تطول الخبر الّذی رواه المفید فی «الإرشاد»، و الشیخ فی «الغیبة» عن المفضّل بن عمر و إن کان لا یخلو من الغرابة، ففیه: روی المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها، و استغنی العباد عن ضوء الشمس، و ذهبت الظلمة، و یعمر الرجل فی ملکه ...

الحدیث «۵».

و لا یخفی علیک أنّا ذکرنا ما ذکرنا عن العلامة المجلسی- قدّس سرّه- و البرزنجی و غیرهما استطرادا، و إلّا فالتحقیق المعتمد علیه فی هذا الموضوع ما ذکرناه، و اللّه تعالی أعلم.

---

(۱) الإشاعة: ص ۱۰۵ و ۱۰۶.

(۲) لوائح الأنوار الإلهیّة: ص ۲۰.

(۳) إسعاف الراغبین: ص ۱۴۰ و ۱۴۱.

(۴) العطر الوردی: ص ۷۰.

(۵) إرشاد المفید: ص ۳۶۳ ف ذکر مدّة ملک القائم؛ غیبة الشیخ: ص ۲۸۰ ف صفاته و منازله و سیرته.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۴

[رسالة] حول الأخبار المأثورة فی الدجّال

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۵

[الأخبار من العامّة من حیث المتن علی طائفتین:]

اشارة

اعلم أنّ الأخبار المخرّجة فی جوامع حدیث العامّة و صحاحهم و مسانیدهم فی الدجّال کثیرة جدّا، أخرجوها عن أکثر من أربعین صحابیّا و صحابیّة، مثل: أبی سعید، و جابر بن عبد اللّه، و ابن عمرو، و أبی بکر، و حذیفة، و ابن مسعود، و عبد اللّه بن مغنم، و معاذ بن جبل، و اسامة، و سمرة بن جندب، و أبی بکرة، و أبی امامة، و النوّاس بن سمعان، و ابیّ بن کعب، و أبی عبیدة، و سلمة بن الأکوع، و عمرو بن عوف، و عبد اللّه بن بشیر، و فاطمة بنت قیس، و أبی هریرة، و عبادة بن الصامت، و عمران بن حصین، و المغیرة بن شعبة، و عائشة، و ابن عبّاس، و سعدة، و أبی الدرداء، و أمّ سلمة، و أسماء بنت یزید، و هشام بن عامر، و مجمع بن جاریة، و غیرهم و قد ادّعوا تواترها، و قال بعضهم: إنّ أخباره تحتمل مجلّدا، کما أفردها بالتألیف غیر واحد منهم؛ کأبی عمرو الدانی.

و الظاهر من أرباب الجوامع و أئمّتهم فی الحدیث الاعتماد علی هذه الأخبار، و الاحتجاج بها، و شدّة الإنکار علی من ینکرها، مع ما فی إسناد أکثرها من العلل، و الذی ینبغی أن یقال: إنّ هذه الأخبار من حیث المتن علی طائفتین:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۶

إحداهما: ما لیس فیه ما یخالف ضرورة العقل و النقل

، و یؤیّد بعضه بعضا، فشأن هذه الطائفة و شأن سائر أخبار الملاحم سواء، فإن ثبت الإخبار بها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یجب قبولها و الإیمان بها، کروایة خروج شخص فی آخر الزمان لقّب فی لسان هذه الأخبار بالدجّال، یدّعی الالوهیّة، و یدعو الناس إلی نفسه، و یصدر منه بعض التمویهات، و تغطیة الباطل بالحقّ، یهلک بإضلاله جماعات من الناس، یؤمنون به طمعا أو خوفا، أکثر أتباعه العثمانیّون و الیهود و النساء ....

و هذه مثل: روایة الفتن و المسند و غیرهما عن هشام بن عامر، و حدیث مسلم عن أمّ شریک، و حدیث أبی داود عن عمران بن حصین فیمن سمع بالدجّال، و حدیث مسلم عن المغیرة: هو أهون علی اللّه من ذلک (یعنی: من أن یکون معه جبال من خبز و لحم، و نهر من ماء)، و حدیث أنس و أبی هریرة و عائشة و ابن عبّاس و سعد و عمرو بن شعیب عن أبیه عن جدّه و غیره: اللّهمّ إنّا نعوذ بک من عذاب جهنّم ... و من فتنة المسیح الدجّال، و حدیث أبی داود عن أبی الدرداء: من حفظ عشر آیات ...، و حدیث مسلم عن نافع بن عیینة: تغزون جزیرة العرب ... ثمّ یغزون الدجّال فیفتحه اللّه تعالی، و حدیث أحمد عن معاذ بن جبل: ...

عمران بیت المقدس و خراب یثرب و الملحمة و فتح القسطنطینیّة و خروج الدجّال فی سبعة أشهر، و حدیث مسلم عن حذیفة، و الفتن عن حذیفة بن الیمان، و حدیثه الآخر عن أنس، و حدیث میزان الاعتدال عن زید بن وهب عن حذیفة، و حدیث المسند عن أبی وائل عن حذیفة، و حدیث المسند عن أبی ذر، و حدیث أبی ظبیان عن علیّ علیه السلام، و خبر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۷

أحمد عنه علیه السلام: غیر ذلک أخوف لی علیکم، و خبر أحمد عن جابر الّذی فیه: و أکثر من یخرج إلیه من النساء و فیه: و یکون معه سبعون ألفا من الیهود، و خبر أحمد عن هشام بن عامر: أنّ رأس الدجّال من ورائه حبک حبک فمن قال: أنت ربّی افتتن، و من

قال: كذبت ربّى اللّه عليه توكّلت فلا يضرّ، أو قال: فلا فتنة عليه، و خبره عن ابن عمر فيه:

أكثر من يخرج إليه النساء، و خبره عن عثمان بن أبى العاص فيه: أكثر من معه اليهود و النساء «۱»، و فى هذا الخبر إشارة إلى ظهور المهدى عليه السلام إذ فيه: فبينما هم كذلك (أى المسلمون فى المجاعة الشديدة و غيرها) إذ نادى مناد من السحر: يا أيّها الناس أتاكم الغوث (ثلاثا).

و هناك من الأحاديث أكثر ممّا ذكرناه، فلا نطيل الكلام بنقل أكثر من ذلك.

و هذه الطائفة من حيث المضمون يكون احتمال وقوع مضمونها مقبولا- لا- يرى فى وقوعه مانع من العقل أو الشرع، و لا يجوز ردّ احتمال وقوعه بمجرّد الاستبعاد و الاستغراب بعد ما جاء أغرب منه فى الملاحم الّتى اخبر عنها فى الكتاب و السنّة الصحيحة.

نعم فى إسناد كثير منها علل توجب ضعفها و تركها، و عدم الوثوق بصدورها و من حدّث بها، و مع ذلك لا يكون هذا مجوّزا لحمل هذه الأخبار على خلاف ظاهرها و الأخذ بها، بل يعامل معها بقاعدة الإمكان.

لا يقال: ربّما تكون هذه الأخبار العليلة من الكثرة بحيث توجب

---

(۱) قال محقّق (نهاية البداية و النهاية): «أكثر من معه اليهود و النساء» إشارة الى أنّ الدجّال يستعين فى بثّ سمومه باليهود أهل الغدر، و بالجنس حبالة الشيطان، و اليهود منذ كانوا يتّخذون من الجنس وسيلة للوصول إلى أغراضهم الخبيثة، و مقاصدهم السيّئة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۸

اليقين بالتواتر الإجمالى أو المعنوى، و بعبارة اخرى: توجب كثرتها اليقين بصدور بعضها و لو واحد منها، أو اليقين بصدور مضمون ما اتّفق عليه الكلّ الّذى نعبّر عنه بالتواتر المعنوى، فإنّه يقال: لا بأس بذلك، إلّا أنّ هذا أيضا لا يوجب حمل ما تواترت عليه الأخبار بالإجمال أو بالمعنى على خلاف الظاهر، و تأويله بمجرّد الاستغراب، و لا حمل سائر ما تضمّنته هذه الأخبار المحقّقة للتواتر على خلاف الظاهر، كما سيأتى بيان ذلك.

[الثانية: الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا]

و أمّا الطائفة الثانية: و هى الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا، و يترك ظاهرها مطلقا و إن وجد فيها (و لا يوجد) ما لا بأس بسنده، فهى أيضا من طرق أهل السنّة كثيرة جدّا، فيها من الأعاجيب و الأقاصيص امور لا تقبلها النفوس السليمة، و العقول المستقيمة المؤمنة بالدعوة المحمّديّة البيضاء، و الرسالة الّتى هى أحكم الرسالات و أتمّها، المنزّهة عن المجون و الخرافات.

و هذه مثل: خبر الجساسة و الدجّال الّذى رووه عن فاطمة بنت قيس، و ما رووه فى ابن صيّاد، و خبر مسلم عن جابر الذى فيه: أنّ له حمارا يركبه عرض ما بين اذنيه أربعون ذراعا، و أنّ معه جبالا من خبز، و أنّ معه نهرين، و خبره عن النوّاس بن سمعان، و خبره أيضا عن أبى الودّاك عن أبى سعيد، و خبر أحمد أيضا عن ابى الوداك عنه و خبر احمد عن أسماء بنت يزيد، و خبر ابن ماجة عن أبى امامة، و خبر أحمد عن سفينة، و خبر الطبرانى عن مجاهد عن ابن عمرو، و خبر أحمد عن الحسن البصرى عن عائشة، و مرسل محسن البصرى الّذى رواه الذهبى عنه، و خبر الطبرانى عن سلمة بن الأكوع، و الخبر الّذى رواه ابن المنادى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۹

عن أمير المؤمنين على عليه السلام، و خبر حذيفة الّذى فيه: يخرج الدجّال عدوّ اللّه و معه جنود من اليهود و أصناف من الناس، و معه جنّته و ناره، و رجال يقتلهم ثمّ يحييهم، و معه جبل من ثريد، و نهر من ماء ...، و فيه:

يبعث اللّه إليه الشياطين من مشارق الأرض و مغاربها، فيقولون له:

استعن بنا على ما شئت، فيقول: نعم انطلقوا فأخبروا الناس أنّى ربّهم، و أنّى قد جئتهم بجنّتى و نارى، فتنطلق الشياطين فيدخل الرجل

أكثر من مائة شيطان، فيتمثّلون له بصورة والده و إخوته و مواليه و رفيقه، فيقولون: يا فلان أ تعرفنا؟ فيقول لهم الرجل: نعم هذا أبى و هذه امّى و هذه اختى و هذا أخى، و فيه: تكذيب الرجل إيّاهم، فيقول الرجل:

كذبتم ما أنتم إلّا شياطين و هو الكذّاب ...، و خبر نعيم فى الفتن عن ابن مسعود الّذى فيه: بين اذنى حمار الدجّال أربعون ذراعا، و خطوة حماره مسيرة ثلاثة أيّام، و أنّه يحبس الشمس حتّى يجعل اليوم كالشهر «۱»، و خبر أبى هريرة: يخرج الدجّال على حمار أحمر ما بين اذنيه سبعون ذراعا «۲»، و غير هذه من الأخبار المعارضة للعقل أو الشرع التى يكذّبها مضمونها، الواردة من طرق أهل السنّة، و المخرّجة من جوامعهم المعتبرة، و أصحّ كتبهم فى الحديث.

هذا و قد حكم أخيرا بعدم صحّة هذه الأخبار، و كونها مكذوبة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و استنكرها استنكارا شديدا بعد أن كان السلف من عظماء محدّثيهم و غيرهم معتمدين عليها، مصرّين بحفظها، كأنّ الإيمان بمضامينها من أركان الإسلام، جمع من

---

(۱) الفتن لنعيم بن حمّاد: ج ۷ ص ۲۹۹.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۰

كتّابهم فى مصر و غيرها، فخرجوا على أسلافهم، و على صحاحهم و جوامعهم، و إليك بعض كلمات كاتب من هؤلاء:

قال فى خبر الفتن عن ابن مسعود الّذى فيه امور وقوعها يناقض حكمة اللّه تعالى و عدله: «كان الرسول عليه السلام يتكلّم بكلام لو أراد العادّ أن يعدّه لعدّه، و كان حديثه لباب الحكمة و مصاصها، فأين هنا القصص الخيالىّ من ذلك النور المثالىّ؟ و أين التوجيه الرشيد و القول السديد من هذا الخلط المسرف على الحقّ؟ تنزّه الرسول صلوات اللّه عليه و سلامه عن أن يقول هذا القول أو بعضا منه. هذا من حيث المعنى، و أمّا من حيث المبنى فإنّ هذا الكلام بعيد عن بلاغة النبىّ بعد الظلام عن النور» «۱».

و قال فى خبر الدارى من رؤية الجساسة و الدجّال الّذى رواه مسلم: «هذا الحديث عليه طابع الخيال، و سمة الوضع، الأمر الّذى يجعلنا ننفى صدوره عن الرسول عليه [و آله] السلام الّذى لا يقول إلّا الحقّ، و لا ينطق عن الهوى ...» «۲».

و قال أيضا فى هذا الحديث الّذى رواه أحمد و غيره أيضا: «الغرابة بكلّ غيومها تحيط بهذا الحديث الّذى يرفض القلب و العقل معا التصديق بصدوره عن الرسول العظيم صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم» «۳».

و قال فى خبر أحمد و غيره عن ابن صيّاد: «أين العهد لهذا الدجّال المدّعى للنبوّة و الرسالة فى مواجهة خاتم الأنبياء و المرسلين عليه و عليهم أزكى صلوات اللّه، إنّ هذا المقطع من الحديث يقطع لأوّل وهلة بعدم

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱، ص ۱۶۱.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۹۶.

(۳) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۱

صحّته، و كيف يمكن التسليم بصحّة هذه القصّة مع أنّ مضامينها و خطواتها تنفى بنفسها حتّى وقوعها؟» «۱».

و قال فيه أيضا: «كيف يشفق الرسول من طفل معجون بالأكاذيب على افتراض أنّه وجد حقيقة؟» و قال: «هل الطفل مكلّف؟ و هل يبلغ اهتمام الرسول بهذا المزعوم أن يقف إليه و يسأله هذا السؤال؟ و هل من المعقول أن ينتظر حتّى يتلقّى جوابه؟ و هل من المقبول أن يسمح له بهذا الجواب الكافر المدّعى للنبوّة و الرسالة؟ و هل يبعث اللّه أطفالا؟ أسئلة نسوقها إلى اولئك الّذين يشلّون عقولهم عن

التفكير السديد الرشيد (يعنى: نقلة هذه الأخبار من أرباب الصحاح و الجوامع إلى التابعين و الصحابة)، لينفضوا عنها غبارا يغطّى عنها كثيرا من الحقائق الّتى قد لا تكون من الدقائق. إنّ ابن صيّاد خرافة جازت على بعض العقول، فعاشت قصّتها فى بعض الكتب منسوبة إلى الرسول صلوات اللّه عليه الّذى لا يصدر عنه من القول و الفعل إلّا ما هو لباب الحقّ و مصاصه ...» «۲».

و قال فى خبر أحمد عن جابر فى قوله: و له حمار ...: «هذا الكلام لا يقوله رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، و ليس للمسلمين أن يصدّقوا صحّة نسبته إليه ...» «۳».

و قال مستنكرا على عبد الرحمن المحاربى الّذى قال فى خبر ابن ماجة عن أبى امامة: ينبغى أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدّب حتّى يعلّمه الصبيان فى الكتّاب: «كيف يعلّم صبيان المسلمين مثل هذا القول الّذى

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱، ص ۱۰۳.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۴.

(۳) المصدر نفسه: ص ۱۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۲

لا يمكن تصديقه، و هو منسوب زورا إلى الرسول عليه السلام؟» «۱».

هذا و لا يخفى عليك أنّ ما ذكره فى ردّ هذه الطائفة من الأخبار، و تخطئة مخرّجيها المعتمدين عليها، و المؤمنين بما فيها، صحيح لا خفاء فيه، لتضمّنها امورا يستحيل وقوع بعضها، أو يكون مخالفا للأغراض المنطقيّة للنبوّات و حكمة اللّه تعالى فى إرسال الرسل و إنزال الكتب و هداية الخلق و امتحانهم، و منافيا للطفه بعباده، حتّى لا يكون للناس عليه حجّة و يهلك من هلك عن بيّنة و يحيى من حيّ عن بيّنة.

مضافا إلى ذلك يجب ترك هذه الأخبار و إن كانت مخرّجة فى أصحّ كتبهم و أشهرها؛ كالبخارى و مسلم و المسند، بضعف إسناد جلّها لو لا الكلّ عندنا، و أمثال هذه الروايات ممّا يردّه العقل فى صحاحهم و مسانيدهم و غيرها كثيرة جدّا، ينفى صدورها عن الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الّذى أرسله اللّه تعالى بالدين الواضح، و الطريق اللائح، الدين الحنيف الّذى وصفه اللّه سبحانه فقال: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها «۲»، و قال: قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي «۳».

[تنبيهات]

اشارة

و ينبغى هنا بيان تنبيهات:

[التنبيه الأوّل: هل الدجّال شخص بعينه، يخرج فى آخر الزمان]

الأوّل: الظاهر أنّه- كما أشرنا إليه- قد اتّفق كلمات السلف من العامّة إلّا الشاذّ منهم على أنّ الدجّال شخص بعينه، يخرج فى آخر الزمان.

قال الكرمانى (شارح صحيح البخارى): «هو شخص بعينه، ابتلى اللّه به عباده، و أقدره على أشياء من مقدورات اللّه تعالى، من إحياء

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱، ص ۱۱۵.

(۲) الروم: ۳۰.

(۳) یوسف: ۱۰۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۳

المیّت، و اتّباع کنوز الأرض، و إمطار السماء، و إنبات الأرض بأمره، ثمّ یعجزه تعالی بعد ذلک فلا یقدر علی شیء منها، و هو یکون مدّعیا للإلهیّة، و هو فی نفس دعواه مکذّب بصورة دعواه و حاله، بانتقاصه بالعور و عجزه عن إزالته عن نفسه، و عن إزالة الشاهد بکفره المکتوب بین عینیه.

فإن قلت: إظهار المعجز علی ید الکذّاب لیس بممکن.

قلت: إنّه یدّعی الإلهیّة، و استحالته ظاهر، فلا محذور فیه، بخلاف مدّعی النبوّة فإنّها ممکنة، فلو أتی الکاذب فیها بمعجزة لالتبس النبیّ بالمتنبّئ.

فإن قلت: ما فائدة تمکینه من هذه الخوارق؟ قلت: امتحان العباد» «۱».

و قال ابن الأثیر فی النهایة: «قد تکرّر ذکر الدجّال فی الحدیث، و هو الّذی یظهر فی آخر الزمان، یدّعی الالوهیّة، و فعّال من أبنیة المبالغة، أی یکثر منه الکذب و التلبیس» «۲».

و فی لسان العرب: «و الداجل المموّه الکذّاب، و به سمّی الدجّال، و الدجّال: هو المسیح الکذّاب، و إنّما دجله لسحره و کذبه. ابن سیدة:

المسیح الدجّال رجل من یهود، یخرج فی آخر هذه الامّة، سمّی بذلک لأنّه یدجل الحقّ بالباطل، و قیل: بل لأنّه یغطّی الأرض بکثرة جموعه، و قیل: لأنّه یغطّی علی الناس بکفره، و قیل: لأنّه یدّعی الربوبیّة، سمّی بذلک لکذبه، و کلّ هذه المعانی متقارب، قال ابن خالویه: لیس أحد

---

(۱) شرح الکرمانی: ج ۲۴ ص ۱۸۵.

(۲) النهایة: ج ۲ ص ۱۰۲ مادّة «دجل».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۴

فسّر الدجّال أحسن من تفسیر أبی عمرو، قال: الدجّال المموّه، یقال:

دجلت السیف موّهته و طلیته بماء الذهب، ... إلی أن قال: و قد تکرّر ذکر الدجّال فی الحدیث، و هو الّذی یظهر فی آخر الزمان یدّعی الإلهیّة، و فعّال من أبنیة المبالغة، أی یکثر من الکذب و التلبیس. الأزهری: کلّ کذّاب فهو دجّال، و جمعه دجّالون، و قیل: سمّی بذلک لأنّه یستر الحقّ بکذبه» «۱».

و قال النووی فی شرح مسلم (باب ذکر الدجّال): هذه الأحادیث الّتی ذکرها مسلم و غیره فی قصّة الدجّال حجّة لمذهب أهل الحقّ فی صحّة وجوده، و أنّه شخص بعینه، ابتلی اللّه به عباده، و أقدره علی أشیاء من مقدورات اللّه تعالی، من إحیاء المیّت الّذی یقتله، و من ظهور زهرة الدنیا و الخصب معه، و جنّته، و ناره، و نهریه و اتّباع کنوز الأرض له، و أمره السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، فیقع کلّ ذلک بقدرة اللّه تعالی و مشیئته، ثمّ یعجزه اللّه بعد ذلک، فلا یقدر علی قتل ذلک الرجل و لا غیره، و یبطل أمره، و یقتله عیسی بن مریم علیه السلام، و یثبّت اللّه الّذین آمنوا. هذا مذهب أهل السنّة، و جمیع المحدّثین و الفقهاء و النظّار، خلافا لمن أنکره و أبطل أمره من الخوارج و الجهمیّة و بعض المعتزلة، و خلافا للبخاری المعتزلی و موافقیه من الجهمیّة و غیرهم، فی أنّه صحیح الوجود، و لکن الّذی یدّعی مخارف و خیالات لا حقائق لها، و زعموا أنّه: لو کان حقّا لم یوثق بمعجزات الأنبیاء صلوات اللّه علیهم، و هذا غلط من جمیعهم؛ لأنّه لم یدّع النبوّة، فیکون ما معه کالتصدیق له، و إنّما یدّعی الالوهیّة، و هو فی نفس دعواه مکذّب

لها

---

(۱) لسان العرب: ج ۱۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ مادّة «دجل».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۵

بصورة حاله، و وجود دلائل الحدوث فیه، و نقص صورته، و عجزه عن إزالة العور الّذی فی عینیه، و من إزالة الشاهد بکفره المکتوب بین عینیه، و لهذه الدلائل و غیرها لا یغترّ به إلّا رعاع من الناس تقیّة و خوفا من أذاه، أو رغبة فی سدّ الزمن؛ لأنّ فتنته عظیمة جدّا، تدهش العقول، و تحیّر الألباب، مع سرعة مروره فی الأمر، فلا یمکث بحیث یتأمّل الضعفاء حاله، و دلائل الحدوث فیه و النقص، فیصدّقه من صدّقه فی هذه الحالة، و لهذا حذّرت الأنبیاء صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین من فتنته، و نبّهوا علی نقصه و دلائل إبطاله، و أمّا أهل التوفیق فلا یغترّون به، و لا یخدعون لما معه، لما ذکرناه من الدلائل المکذّبة له، مع ما سبق لهم من العلم بحاله، و لهذا یقول الّذی یقتله ثمّ یحییه: ما ازددت فیک إلّا بصیرة. قال النووی: هذا آخر کلام القاضی «۱».

و قال ابن حجر: و قال الخطابی: فإن قیل: کیف یجوز أن یجری اللّه الآیة علی ید الکافر، فإنّ إحیاء الموتی آیة عظیمة من آیات الأنبیاء، فکیف ینالها الدجّال و هو کذّاب مفتر یدّعی الربوبیّة؟!

فالجواب: أنّه علی سبیل الفتنة للعباد، إذ کان عندهم ما یدلّ علی أنّه مبطل غیر محقّ فی دعواه، و هو أنّه أعور، مکتوب علی جبهته: کافر، یقرأه کلّ مسلم، فدعواه داحضة مع و سم الکفر، و نقص الذات و القدر، إذ لو کان إلها لأزال ذلک من وجهه، و آیات الأنبیاء سالمة من المعارضة فلا یشتبهان.

ثمّ قال ابن حجر بعد کلام الطّبری: و فی الدجّال- مع ذلک- دلالة بیّنة- لمن عقل- علی کذبه؛ لأنّه ذو أجزاء مؤلّفة، و تأثیر الصنعة

---

(۱) صحیح مسلم بشرح النووی: ج ۱۸ ص ۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۶

فیه ظاهر مع ظهور الآفة به من عور عینیه، فإذا دعا الناس إلی أنّه ربّهم فأسوأ حال من یراه من ذوی العقول أن یعلم أنّه لم یکن لیسوّی خلق غیره و یعدّله و یحسّنه، و لا یدفع النقص عن نفسه، فأقلّ ما یجب أن یقول: یا من یزعم أنّه خالق السماء و الأرض! صوّر نفسک و عدّلها، و أزل عنها العاهة، فإن زعمت أنّ الربّ لا یحدث فی نفسه شیئا فأزل ما هو مکتوب بین عینیک.

ثمّ قال ابن حجر: و قال القاضی عیاض: فی هذه الأحادیث حجّة لأهل السنّة فی صحّة وجود الدجّال، و أنّه شخص معیّن یبتلی اللّه به العباد، و یقدره علی أشیاء؛ کإحیاء المیّت الّذی یقتله، و ظهور الخصب و الأنهار، و الجنّة و النار، و اتّباع کنوز الأرض له، و أمره السماء فتمطر، و الأرض فتنبت، و کلّ ذلک بمشیئة اللّه تعالی، ثمّ یعجزه اللّه فلا یقدر علی قتل ذلک الرجل و لا غیره ... «۱».

و قال ابن کثیر: استدلّ بعضهم علی أنّ الخارق قد یکون علی ید غیر الولی، بل قد یکون علی ید الفاجر و الکافر أیضا، بما ثبت عن ابن صیّاد أنّه قال: هو الدّخ حین خبأ له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فَارْتَقِبْ یَوْمَ تَأْتِی السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِینٍ، و بما کان یصدر عنه أنّه کان یملأ الطریق اذا غضب حتّی ضربه عبد اللّه بن عمر، و بما ثبتت به الأحادیث عن الدجّال بما یکون علی یدیه من الخوارق الکثیرة، من أنّه یأمر السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، و تتّبعه کنوز الأرض مثل الیعاسیب، و أن یقتل ذلک الشابّ ثمّ یحییه، إلی غیر ذلک

---

(۱) فتح الباری (شرح صحیح البخاری): ج ۱۶ ص ۲۱۸- ۲۲۰ (باب لا یدخل الدجال المدینة).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۷

من الامور المهوّلة. و قد قال يونس بن عبد الأعلى الصدفى: قلت للشافعى: كان الليث بن سعد يقول: إذا رأيتم الرجل يمشى على الماء، و يطير فى الهواء، فلا تغترّوا به حتّى تعرضوا أمره على الكتاب و السنّة، فقال الشافعى: قصّر الليث رحمه اللّه، بل إذا رأيتم الرجل يمشى على الماء، و يطير فى الهواء، فلا تغترّوا به حتّى تعرضوا أمره على الكتاب و السنّة «۱».

هذه كلمات بعض أكابر محدّثى أهل السنّة، و يظهر منها إجماعهم على خروج الدجّال فى آخر الزمان، و فتنة الناس به، و أنّه شخص بعينه، بل يظهر منها اتّفاقهم على وقوع جميع التفاصيل المذكورة فى أخبارهم، و قد عرفت ممّا سبق أنّ ما يصحّ دعوى تواتر الأحاديث فيه، هو: خروج شخص ملقّب بالدجّال فى آخر الزمان، يكثر منه الكذب و التلبيس، و تغطية الحقّ بالباطل، و الإفساد فى الأرض.

و أمّا التفاصيل المذكورة فى هذه الأحاديث، سيّما الطائفة الثانية منها، فلا تبلغ حدّ التواتر؛ لتفرّد رواتها بها، فحكمها حكم أخبار الآحاد، فإنّها لا توجب علما و اعتقادا بمضمونها؛ لكونها غير قطعىّ الصدور و الدلالة، و لا عملا؛ لعدم ارتباطها بالفروع و الأحكام العمليّة، و النظامات العباديّة و المدنيّة، حتّى تجب العمل بها، و الاحتجاج بها فى الفقه، و إن لم يحصل العلم بصدورها أو بدلالتها كما هو مبيّن فى اصول الفقه، و دعوى القطع بصدور كلّ واحد من هذه الروايات عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ لأنّها مخرّجة فى السنن أو الصحيحين

---

(۱) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ۱ ص ۷۸ منشورات دار المعرفة- بيروت. و فى هامشه ما لفظه: «هكذا بالأصل، و هو كما ترى لا فرق بين عبارتى الليث و الشافعى، فتأمّل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۸

أو نحو ذلك مجازفة جدّا، لا تصدر إلّا من البسطاء و سواذج الناس الّذين لا تبيّن لهم فى الأخبار، و لا تحقيق لهم فى مضامينها، و لا معرفة لهم بحالات الصحابة و الرواة، و إلّا فكيف يقتنع من كان من أهل التفكير و التعقّل و التحقيق جواز وقوع امور لا يجوّزها العقل، و تنافى ما استقرّت عليه حكمة النبوّات و رسالات السماء، و امتحان اللّه تعالى لعباده جيلا بعد جيل.

و ما تكلّفوا فى الجواب عن ذلك- بأنّه إذا كان فيه ما يكذّب دعواه، و أنّه مبطل غير محقّ، و أنّه عاجز لا يقدر على رفع النقص عن نفسه، و محو كتابة الكفر عن جبهته، فإظهار الخارق على يديه لامتحان العباد جائز لا يخالف حكمة اللّه تعالى و لطفه- غير سديد؛ لأنّه لا وجه لهذا الامتحان الشديد الّذى لا مثيل له فى ما امتحن اللّه به عباده، و هل هذا إلّا إعانة المضلّ على إضلاله؟

و إن كنت فى ريب من ذلك فتدبّر فى قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِى حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِى رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّىَ الَّذِى يُحْيِى وَ يُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِى وَ أُمِيتُ قالَ إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ «۱»، فترى فى هذه القصّة أنّ إبراهيم و هو رسول اللّه لهداية عباده لم يحتجّ على من حاجّه، بأنّك ذو أجزاء و أعضاء، و جسمك يكذّب دعوى ألوهيّتك، و أنّك لم تحى الموتى بإخراجك شخصين من السجن، و أمرك بقتل أحدهما و إطلاق الآخر، بل غيّر احتجاجه فقال: فَإِنَّ اللَّهَ ... و هذه سنّة رسالات السماء فى هداية الناس، فلمّا رأى إبراهيم أنّ الّذى حاجّه عارضه احتجاجه الأوّل

---

(۱) البقرة: ۲۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۹

بشبهة ربّما تقع فى نفوس بعض الضعفاء غيّر احتجاجه.

و أين هذا من إعطاء اللّه مدّعى الالوهيّة- الدجّال- هذه الخوارق العظيمة المدهشة، فهل تجوّز على حكمة اللّه تعالى إقدار الّذى حاجّ إبراهيم بإحياء الموتى و إتيان الشمس من المغرب، أو تستوحش من ذلك و تقول: لا يمكن ذلك، و لا يجوز فى حكمة اللّه تعالى

إقدار المدّعی للالوهیّة علی الخارق و إن کان هنا علی بطلان دعواه ألف دلیل؟

إذن فکیف یجوز صدور مثل ذلک منه تعالی للدجّال حتّی إنّه یحبس الشمس فیجعل الیوم کالشهر؟!

هذا و قد عرفت أنّ الشواهد علی عدم صحّة هذه الأخبار لیست منحصرة بعدم جواز إقدار اللّه تعالی الکافر علی الخارق حتّی یفصّل بین مدّعی الالوهیّة و النبوّة.

و أمّا کلام اللیث بن سعد و الشافعی فلیس فیه ما یدلّ علی أنّ اللّه تعالی یظهر الخارق بید الکاذب و الفاجر و الکافر، بل یمکن أن یکون مرادهما التأکید علی أنّ المعتبر فی معرفة حال کلّ شخص عرض ما هو علیه من الاعتقاد علی الکتاب و السنّة، سیّما إذا کان ذا طریقة خاصّة متفرّدا ببعض الأعمال و الآراء مثل: الصوفیّة، و المتّسمین بالعرفاء، و الفلاسفة، و غیرهم من الذین یسلکون فی المعارف الإلهیّة و الأخلاق و الریاضات و الدعاء و الأوراد و الأذکار مسالک ربّما لا تنطبق علی الشرع أو لم تؤخذ من الشرع، و لهم اصطلاحات غیر اصطلاحات أهل الشرع المذکورة فی الکتاب و السنة، فهم و ان بلغوا ما بلغوا اذا لم یتکلّموا بالاصطلاحات الشرعیة و تکلّموا بغیرها من الاصطلاحات المختصة یجب ان یعرض ما هم علیه علی الکتاب و السنة و لا یجوز تفسیر الشرع بهذه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۰

الاصطلاحات کما بنی علی ذلک أمره بعض الفلاسفة العرفاء، فلا یقبل من أحد فیما یتعلق بالشرع إلّا ما کان مأخوذا من الشرع و مفهوما منه عند من لا یعرف هذه الاصطلاحات، فاللازم عرض هذه الاصطلاحات علی الشرع لا عرض الشرع علیها و تفسیره بها، و الحاصل انّه لا یقبل من أحد أمر و لا یؤخذ بأی طریقة و مسلک اعتقادی أو عبادی إلّا إذا کان مستفادا من الشرع و من الکتاب و السنة و إلّا یجب ترکه و الاعراض عنه و إن اتی صاحبه بألف خارق فلا یکون ما ینقل من المرتاضین و ارباب الریاضات الباطلة من صدور بعض الخوارق عنهم علی فرض تسلیم صحة نقل ذلک دلیلا علی صحة مذهبهم أو دعواهم بعد ما کان مذهبهم مخالفا للکتاب و السنّة و کذا غیرهم من العرفاء الصوفیة المنتحلین الی الاسلام، و ایاک أن تغترّ باصطلاحاتهم و بعض حالاتهم الذوقیة و الشوقیة أو بعباداتهم و قیامهم باللیل و مداومتهم بالأذکار و صدور الخارق منهم و علیک بعرض أمرهم و آرائهم علی الکتاب و السنّة.

فهؤلاء الذین یدّعون لأنفسهم القطبیة و المرشدیة و الشؤون الّتی یعتقدها أهل السلاسل الکثیرة من الصوفیة و العرفاء کل سلسلة لقطبهم و لمرشدهم و ان ادّعوا لهم بعض الخوارق یعرض أمرهم علی الکتاب و السنّة الثابتة الصحیحة التی دلت علی ان هذه السلاسل و المسالک لیست من الاسلام و اربابهما ضالون مضلون.

التنبیه الثانی: [إذا لم یکن دافع عقلی أو شرعیّ لا یجوز حمل ...]

لا یجوز حمل ألفاظ الحدیث علی خلاف ما یدلّ علیه ظاهره، و تأویله بمجرّد غرابة مضمونه إذا لم یکن هناک دافع عقلی أو شرعیّ منه.

فإذا کان الخبر متواترا یحصل الاطمئنان و الاعتقاد بمضمونه، و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۱

أخبار الآحاد إذا لم یکن الخبر فی الفروع و الأحکام و لم یکن محفوفا بالقرائن الّتی توجب العلم بصدوره لا یحصل الإیمان بمضمونه؛ لأنّ الخبر إذا کان غیر قطعی الصدور لا یتأتّی منه الإیمان و الاعتقاد، لاحتمال عدم صدوره، أو وقوع اشتباه فی نقل متنه.

و أمّا حمله علی خلاف ظاهره، فإن کان علی سبیل الجزم فهو قول بغیر علم، و إن کان علی سبیل الاحتمال فلا اعتناء به قبال ظهوره فی معناه الّذی لو کان الخبر مقطوع الصدور یوجب الإیمان و الاعتقاد به، و لا یترتّب علی إبداء هذا الاحتمال فائدة إذا.

فلا فائدة فی التکلّف بحمل أخبار الآحاد الدالّة علی تفصیلات أمر الدجّال علی خلاف ظاهره، بعد العلم بأنّها لا توجب العلم و

العقیدة و لا ـ العمل، مثل حمل ما فیه أنّه مکتوب بین عینیه أنّه کافر بأنّ الکتابة هنا لیس علی الحقیقة، بل کنایة عن الأمارات الدالّة علی صاحبها، و القراءة معناها أن تلهم النفس المؤمنة بإشراقها ما یبصرها الحقیقة دون امتراء، حتّی لکأنّ الدجّال صفحة مکتوبة بیّنة الکلمات لا یخفی فهمها علی أحد، انتهی «۱».

أقول: هذا لعب بالحدیث و استخفاف به، و لیت شعری من أین و بأیّ قرینة علم أنّ الکتابة هنا لیس علی الحقیقة بل هی الکنایة عمّا ذکره؟

و ما هو الشاهد علی ترجیح هذا علی ما هو معنی اللفظ بحسب ظاهره العرفی؟ و لم لا یجوز أن یکون ذلک مکتوبا بین عینیه؟

فإن هو زعم أنّ غرابة المعنی قرینة علی عدم إرادة المعنی الحقیقیّ

---

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱ ص ۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۲

ففی القرآن و السنّة الثابتة کثیرا ما یوجد أغرب من ذلک، فالأولی بل الواجب ترک التأویل و الحمل علی خلاف الظاهر بمجرّد الغرابة، فإنّه خلاف التسلیم و التصدیق بما أخبر عنه الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من الامور الغیبیّة، مثل معجزات الأنبیاء الّتی یستغربها، بل یحکم بامتناع وقوعها أصحاب المادّة، المؤمنون بالعلل المادّیّة، مثل قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأکمه و الأبرص، و غیرها من الخوارق الّتی لا یمکن أن یستند وقوعها إلی أی سبب مادّیّ.

إن قلت: لیس مثل هذا الحمل من التأویل بشیء، بل هو استظهار المعنی المجازیّ من اللفظ بقرینة غرابة المعنی الحقیقیّ، و لا ریب أنّ ما ذکرنا أقرب المعانی المجازیّة إلیه، فنأخذ بقاعدة: إذا تعذّرت الحقیقة فأقرب المجازات إلیها یتعیّن.

قلت: لم تتعذّر الحقیقة هنا حتّی یکون أقرب المجازات هو المراد، و مجرّد غرابة المضمون- سیّما فی مثل هذه الأخبار- لیست قرینة علی إرادة المعنی المجازی، خصوصا مع عدم غرابتها من حیث النوع، فالآیات القرآنیّة و الأحادیث الغریبة فی باب الملاحم، و أشراط الساعة، و مشاهد القیامة أکثر من أن تحصی، و القول بجواز تأویلها و حملها علی غیر معانیها الظاهرة فیها یجعل الدین معرضا للتحریف و التغییر.

و الّذی ینبغی أن یعامل مع هذه الأحادیث المتضمّنة لبعض التفاصیل بالنسبة إلی تفصیل لم یبلغ الأحادیث الواردة فیه حدّ التواتر أولا: النظر فی سند الحدیث، فإن کان فیه علّة توجب سقوطه عن درجة الاعتبار فلا اعتناء به، و إلّا فإن لم یکن محفوفا بما یوجب العلم بصدوره فشأنه شأن سائر أخبار الآحاد، لا یوجب العلم لعدم العلم بصدوره،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۳

و لا یوجب عملا لعدم تضمّنه حکما من الأحکام الشرعیّة حتّی تشمله أدلّة وجوب العمل بالخبر المبیّنة فی اصول الفقه، و إن کان هنا قرائن تفید العلم بصدوره لا یجوز إنکار مدلوله، و یجب قبوله و الإیمان و الإقرار به.

التنبیه الثالث: [ادّعاء التواتر الإجمالی أو المعنوی و اتفاق المحدّثین فی جوامعنا]

اعلم أنّ ما جاء فی مؤلّفات أعلام الشیعة و جوامعهم فی الحدیث من طرقهم عن أئمّة أهل البیت علیهم السلام، لیس فیه ما یخالف ضرورة العقل أو الشرع، و شأنه و شأن أکثر أحادیث العامّة من الطائفة الاولی الّتی أشرنا إلیها سواء.

مضافا إلی أنّ أخبارنا فی هذا الموضوع قلیلة جدّا، لا تبلغ فی الکثرة حدّ أخبارهم، و غایة ما یمکن إثباته بالروایات المخرّجة فی جوامعنا بادّعاء التواتر الإجمالی أو المعنوی، أو بدعوی اتّفاق المحدّثین و غیرهم من العلماء علی خروج الدجّال، و عدم نقل إنکاره من أحد من الشیعة و أئمّتهم علیهم السلام: أنّ الدجّال شخص یظهر فی آخر الزمان قبیل ظهور المهدی علیه السلام، یدجل الحقّ

بالباطل، يفتتن بكذبه و إغرائه و ستره الحقّ جماعة من الناس.

نعم يوجد فی كتب الخاصّة أيضا نزر قليل من الأخبار المشابهة أو الموافقة، متنا أو مضمونا، مع الطائفة الثانية من أخبار العامّة، إلّا أنّها- سوى الخبر الّذی رواه الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبی عمير، عن المفضّل، عن أبی عبد اللّه الصادق عليه السلام- غير مرويّة من طرقنا المنتهية إلى الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، مخرّجة بأسانيد عامّيّة، و عن المجاهيل و الضعفاء، مثل الخبر الّذی أخرجه الصدوق فی «كمال الدين» «۱» بسنده عن النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(۱) كمال الدين: ج ۲ ب ۴۷ ص ۵۲۵ ح ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۴

و قد ذكر بعض هذه الأحاديث فی مؤلّفات الشيعة احتجاجا على العامّة، كما ترى- أيضا- فی كمال الدين، فإنّه احتجّ عليهم بعد ما أخرج عنهم خبر نافع عن ابن عمر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و أمّا رواية المفضّل، فمع الغضّ عن اختلاف علماء الرجال فيه، و تضعيف بعضهم إيّاه، و أنّ مضمونها موافق لأخبار العامّة، لا يوافق اصول مذهبنا، لا يعتدّ بها، لعدم صحّة الاحتجاج بخبر الواحد فی غير فروع الدين و الاحكام، فمقتضى عرضها على العقل و الشرع، نفيها أو ردّها إلى أهلها.

و الحاصل: لعلّك لا تجد فی أحاديث الخاصّة المرويّة بطرقهم فی الدجّال غير خبر المفضّل المروىّ من طرق الآحاد، ما يردّه ضرورة العقل أو الشرع، و هذه المزيّة لم تتحقّق لهم فی هذا إلّا بفضل تمسّكهم بالثقلين؛ الكتاب و العترة، و أخذهم العلم عن أهل البيت عليهم السلام، و أمّا غيرهم فمضافا إلى أنّهم خالفوا وصيّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فلم يتمسّكوا بأهل البيت عليهم السلام، و تركوا الرجوع إليهم، و رجعوا إلى أمثال: أبی هريرة، و النصّاب، و الخوارج، و الطواغيت، و كعب الأحبار، أخرجوا فی كثير من أبواب العلم، سيّما الإلهيّات و الاعتقاديّات، مثل: خبر ابن الصائد، و بنت قيس لكثيرا، فضلّوا و أضلّوا.

و ينبغی أن يعدّ هذا من الشواهد على أنّ ما لم يخرج من هذا البيت، و تفرّد بروايته غير أهل البيت لا يجوز الاعتماد عليه، كما قال مولانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «شرّقا و غرّبا لن تجدا علما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۵

صحيحا إلّا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت» «۱»، و هذا الّذی نطق به الإمام هو المستفاد من حديث الثقلين الدالّ على عدم افتراق الكتاب و العترة، و عدم خلوّ الزمان من عالم من أهل البيت عليهم السلام، معصوم عن الخطأ.

التنبيه الرابع: [كلمات أصحاب النهضة الحديثة]

لا يخفى عليك أنّ كثيرا من أصحاب النهضة الحديثة الّتی وقع أربابها تحت نفوذ المدنيّة الغربيّة برقائها المادىّ و الصناعی، سعوا فی تطبيق الدعوة الإسلاميّة المؤسّسة على الإيمان باللّه و تأثير عالم الغيب فی عالم الشهادة على المدنيّات الغربيّة الّتی تأسّست على قواعد ماديّة لم يؤمن مؤمنوها بما وراء المحسوسات و ما لا يدرك بحواسنا الماديّة، بتأويل الآيات و الأحاديث الّتی لا توافق مضامينها الأوضاع الماديّة و الظواهر الطبيعيّة، ففسّروها بما لا يقع مورد استنكار الناشئة الجديدة المؤمنين بالعلل و المعلولات الماديّة، الّذين لا يعرفون من عالم الغيب شيئا، و أصمّت المادّة أسماعهم، و أعمت أبصارهم، و قد كان عليهم أن يقتبسوا من كتاب اللّه تعالى، و يجعلوه أمامهم يهتدوا بهداه، حيث لم يعتن باستبعاد الكفّار و استغرابهم حشر الأجساد، فلم يتنازل عمّا جاء به، بل قرّره و أثبته و حقّقه، فقال عزّ من قائل، حكاية عن استنكارهم و استغرابهم:

وَ قالُوا أَ إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً* «۲» ثم ردّ عليهم بقوله تعالى: قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ

فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۳»، و قال تعالى شأنه: وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ

---

(۱) بصائر الدرجات: ج ۱ ص ۱۰ ح ۴، البحار: ج ۲ ص ۹۲ ح ۲۰.

(۲) الإسراء: ۴۹.

(۳) الإسراء: ۵۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۶

رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ «۱».

فمن لم يؤمن باللّه و قدرته و بملائكته و قضائه و قدره، و أنّه ليس أمر ما فى عالم المادّة إلّا و هو واقع تحت سيطرة عالم الغيب، و لا يجرى إلّا بقضائه و قدره، يستغرب- لا- محالة- الحقائق الغائبة عن حواسّه الماديّة من الوحى، و ما أخبر به الأنبياء ممّا لا يدرك بالحواس و معجزاتهم، فليس عنده تفسير لهذه الامور، بل ربّما يستهزئ بها و يرمى قائلها بالجنون.

أمّا المؤمن باللّه تعالى فيصدّق جميع ذلك و يدين به، و لا يجوز له أن يؤوّل هذه الحقائق الّتى لا طريق إلى معرفتها إلّا إخبار الصادق المصدّق، النبى و أوصيائه عليهم السلام حتّى لا يستنكرها و لا يستهزئ بها من لا يؤمن برسالات السماء، فلا يجوز للمؤمن- مثلا- تفسير الوحى بالوحى النفسىّ، أو تأويل المعجزات الماديّة، مثل: قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأكمه و الأبرص، و تكلّم الصبىّ فى المهد و غيرها، و كذلك وجود الملائكة و الجنّ، و هذا باب لو قيل بجوازه فى النبوّات يجعل جميعها فى معرض التأويل و التغيير من كلّ أحد فى كلّ زمان، فلا يبقى أمر منها بحاله، و ليس بين هذه الطريقة و إنكار النبوّات بالصراحة فرق على التحقيق.

فإن قلت: فكيف أنتم تأوّلتم بعض الآيات مثل: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ «۲»، و قوله تعالى: وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ «۳»، و قوله تعالى:

---

(۱) يس: ۷۸ و ۷۹.

(۲) الفتح: ۱۰.

(۳) المائدة: ۶۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۷

وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ «۱» و غيرها ممّا يدلّ على أنّ اللّه تعالى الأعضاء و الجوارح، على أنّ ذلك مثل لقدرة اللّه تعالى فى التصرّف فى الكائنات.

قلت: حيث ظاهر هذه الآيات و الأحاديث مخالف لضرورة العقل، لاستحالة ذلك على اللّه تعالى؛ لتنزّهه تعالى عن الجسميّة و التركيب من الأعضاء كاليد و الوجه و العين و غيرها، كما برهن عليه فى علم الكلام، يكون ذلك قرينة عقليّة على عدم إرادة المعنى الحقيقىّ، و إرادة معناه المجازىّ المتعارف استعمال هذه الألفاظ فيه فى كلام العرب، فيراد من: يدى معك، أو أنت يدى أو عينى، المعنى المجازى؛ فهذه الكلمات ظاهرة فى المعانى المجازيّة حتّى و لو لم تكن معانيها الحقيقيّة مخالفة لضرورة العقل. و أين هذا من تأويل الآيات و الأحاديث لمجرد استغراب مضمونه عن بعض من لا يؤمن بعالم الغيب، أو غرابة مضمونه فى الأحاديث؟!

هذا مضافا إلى أنّا نقول: إذا أنتم تأبون عن تأويل مثل «يد اللّه» و «يداه مبسوطتان»، و تصرّون على حفظ ظاهرهما، و تثبتون أنّ للّه- و العياذ به- اليد و الرجل مع مخالفة ذلك لضرورة العقل و استحالته، فكيف تأوّلون الأحاديث على خلاف ما يدلّ عليه ظاهرها لاستغرابكم معناه؟!

هـذا و من جملـة ما حملته هـذه الفئـة الثقافيّة على غير ظاهره و مدلوله اللفظى و العرفى هو وجود الدجّال و خروجه مع اعترافهم بعدم مقبوليّة ردّ كلّ الأحاديث الواردة فيه. فقال محقّق كتاب «نهاية البداية و النهاية»:

---

(۱) الزمر: ۶۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۸

ردّ كلّ الأحاديث الواردة فى الـدجّال أمر غير مقبول؛ لتوافرها و تعـدّد طرق روايتها، و إنّما المقبول المعقول ردّ ما جاء فى بعضـها ممّا لا يلتئم و طبيعة الحياة، و لا يتّفق و مصلحة البشر.

و هذا الكاتب بعد هذا الاعتراف يقول: ثمّ إنّه ليس ما يمنع من أن يفهم الدجّال على أنّه إشارة نبويّة صادقة إلى ما سـيكون من ظهور دعـاة للشـرّ، يكـذبون على اللّه، و يموّهون الحقـائق، و يسـتعينون على تحقيق مـا يريـدون بمـا يتوفّر لهم من القوّة و وسائـل البطش، و مغريـات الحيـاة الّتى لا يسـتطيع مقاومتهـا من حرم الحـظّ من قوّة الإيمـان و ثبات العقيـدة فتسـتهويه بأنوارها لتحرقه بنارها، و ما أكثر الفراش بين بنى الانسان و ليس ما يأخذ بحجز البشر عن النار إلّا ما يستقرّ فى قلوبهم من الإيمان القوىّ المتين الّذى يشمخ عن مجارى تيّارات الرغبة و الرهبة فى دنيا الناس «۱».

أقول: أى مـانع أقوى من ظهور اللفـظ فى ان الـدجّال شـخص بعينه، و إلّـا فيقـال: ليس مـا يمنع من أن يفهم عن الصـلاة أو الصوم أنّه إشارة إلى رياضات جسـميّة تحفظ صـحّة البدن، أو أنّ عصا موسـى هى الحجّة العقليّة الّتى تعلّمها موسى عليه السلام من اللّه تعالى. و الحاصل:

أنّه يمنع من هذا العلم ظهور الألفاظ فى معانيها الّتى يتبادر منها، و مداليلها العرفيّة و اللغويّة.

ثمّ إنّ هذا الكاتب بالغ فى تأويلاته حتّى قال فى عيسـى عليه السـلام: هل بقى عيسـى عليه السلام حتّى الآن حيّا؟ و سينزل إلى الأرض ليجـدّد الـدعوة إلى دين اللّه بنفسه؟ أم إنّ المراد بنزول عيسـى هو انتصار دين الحقّ، و انتشاره من جديـد على أيـد مخلصـة تتّجه إلى اللّه،

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۹

و تعمـل على تخليص المجتمع الإنسـانى من الشـرور و الآثام؟ رأيان، ذهب إلى كلّ منهما فريق من العلماء، و هـذا هو ما يقال بالنسـبة إلى الـدجّال، هـل هو شـخص من لحم و دم ينشـر الفسـاد و يهـدّد العباد، و يملك وسائل الترغيب و الترهيب و الإفساد دون رادع من دين أو وازع من خلق حتّى يقيّض له عيسـى عليه السـلام فيقتله، أم إنّه رمز لانتشار الشـرّ، و شـيوع الفتنة و ضـعف نوازع الفضيلة تهبّ عليه ريح الخير المرموز إليها بعيسى عليه السلام فتذهبه و تقضى عليه، و تأخذ بيد الناس إلى محجّة الخير؟ «۱».

أقول: إنّما لم يذكر أسماء بعض العلماء القائلين ببقاء عيسى عليه السلام، و أنّ الدجّال شخص من لحم و دم، لعدم الحاجة إلى ذلك، فقد عرفت اتّفاق جميع المحدّثين من أهل السـنّة على هذا القول، و لكن كان عليه أن يذكر أسماء عدّة من الفريق الثانى، و لعلّه طوى الكلام من ذلك لأنّه لم يجد من أكابر علمائهم بل أحدا من السلف إلى القرن الرابع عشر من كان هذا رأيه، و من هذا القرن أيضا لم يجد من المحدّثين و العلماء و المتمسّكين بالنصوص من كان هذا رأيه، إلّا فئة محدودة متسـمّية بالثقافة و التنوّر، من أصحاب مدرسة الشـيخ محمّد عبده و رشيد رضا الّذين آية ثقافتهم و تنوّرهم صرف نصوص الكتاب و السنّة ممّا لا يلائم آراء المادّيّين عن ظاهرها، و عـدم الالـتزام بهـا، و حملها على الرمز. و أنت ترى أنّه لا فرق بين عملهم الّذى يشـبه تأويلات الصوفيّة الباطلـة الفاسـدة، و ردّ أصـل الأحاديث.

هذا و قد سبق هذا الكاتب فى التوسّع فى تأويل بعض الآيات

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۷۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۰۰

و الأخبار الّتى يستغرب مضمونها من لم يؤمن بعالم الغيب، أو ضعف إيمانه به غيره؛ كمؤلّف تفسير «المنار» و الطنطاوى من المؤلّفين المثقّفين، من بعض شيوخ الأزهر و غيرهم. فهذا الشيخ محمّد عبده يقول كما فى تفسير «المنار» «۱» بعد ما يذكر تأويل نزول عيسى و حكمه فى الأرض- خلافا باعترافه للجمهور- بغلبة روحه و سرّ رسالته على الناس، يقول فى جواب السؤال عن المسيح الدجّال أيضا، و قتل عيسى المسيح له: إنّ الدجّال رمز للخرافات و الدجل و القبائح الّتى تزول بتقرير الشريعة على وجهها، و الأخذ بأسرارها و حكمها «۲».

هذا و قد سلك هذا المسلك أيضا بالتوسيع بعض الأجلّة من الشيعة، و لعلّه اقتفى أثرهم، قال: و قد أعطينا فى التأريخ السابق اطروحتنا لفهم الدجّال؛ إحداهما: تقليديّة تقول: إنّ الدجّال شخص معيّن، طويل العمر، يظهر فى آخر الزمان من أجل ضلال الناس و فتنتهم عن دينهم، و يدلّ عليه قليل من الأخبار، و الاخرى: إنّ الدجّال عبارة عن مستوى حضارىّ إيديولوجى معيّن معاد للإسلام و الإخلاص الإيمانى ككلّ. و قد سبق هنا أن ناقشنا الاطروحة الاولى، و رفضناها بالبرهان، و لا بدّ من طرح ما دلّ عليها من قليل الأخبار، و دعمنا الاطروحة الثانية، و هى الّتى ستكون منطلق كلامنا الآن «۳».

أقول: قد يظنّ غير الخبير بالأخبار من كلامه أنّ ما دلّ من الأخبار

---

(۱) تفسير المنار: ج ۳ ص ۳۱۷.

(۲) و إن شئت مزيدا من الاطّلاع على تأويلات هذه الفئة عن نصوص الكتاب و السنّة بما يوافق آراء الغربيّين الّذين لا يؤمنون بما وراء المادّة و الطبيعة، راجع كتاب «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين».

(۳) تاريخ ما بعد الظهور: ص ۱۹۲- ۲۰۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۰۱

على ما سمّاه بالاطروحة الاولى النزر القليل، و ما دلّ على الاطروحة الثانية الأخبار الكثيرة، مع أنّه ليس فى الأخبار حتّى خبر واحد يدلّ عليها، و ليت شعرى بأىّ دليل دعم بزعمه الاطروحة الثانية، و رفض هذه الأخبار الكثيرة الدالّة على أنّ الدجّال شخص بعينه.

نعم لو اريد بالدجّال الشخص الموصوف بتمام الصفات المذكورة فى الأخبار فلا يدلّ عليه إلّا القليل من الأخبار، لا نأخذ بظاهرها فى هذه الصفات المفصّلة؛ لضعف إسناد أكثرها أوّلا، و لعدم حجّيّة خبر الواحد فى غير الفروع ثانيا، و لمخالفة بعضها مع ضرورة العقل أو الشرع ثالثا.

أمّا لو اريد منها شخص بعينه يظهر فى آخر الزمان، يضلّ جماعة من الناس، و يغطّى باطله بالحقّ، فدعوى تواتر هذه الأخبار المخرّجة من طرق الفريقين على ذلك بالتواتر الإجمالىّ أو المعنوىّ فى محلّه لا ينكرها البصير بالأحاديث.

هذا مع أنّا لم نقف على إنكار خروج الدجّال من أحد من أصحاب الأئمّة عليهم السلام، و رواة أحاديثهم، و سائر أعلام الشيعة، و مع ذلك لما ذا و بأىّ دليل نرفض ما اتّفق عليه ظاهر جميع هذه الروايات، و نسمّى ما اتّفق عليه كلمات الكلّ من علمائنا الأبرار و حفظة الآثار بالاطروحة، كأنّنا واجهنا هذا الموضوع لأوّل مرّة؟!

ثمّ إنّ كاتبنا هذا لم يقتصر على تأويل الدجّال، و فهم مفهومه بما سمّاه بالفهم المتكامل، بل أوّل بفهمه المتكامل غير الدجّال من علائم الظهور، مثل: السفيانى، و جاء باصطلاحه باطروحات يجب طرحها بعد عدم مخالفة ظاهر الحديث و مضمونه المتبادر منه

العرفیّ مع ضرورة العقل أو الشرع، و لا تقنع النفوس المؤمنة بها، و تجعل سائر ما ورد من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۲

الشرع معرض مثل هذه التأویلات لعدم الفرق بین هذا و کثیر من غیره، مثل: نزول عیسی علیه السلام من السماء، و اقتدائه بمولانا المهدی علیه السلام، و النداء، و الصیحة، و غیرها من الامور الّتی یستغربها البعض، و أخبر عنها الکتاب أو السنّة الصحیحة، مثل: معجزات الأنبیاء و غیرها.

و إنّنا قد کرّرنا الإشارة إلی خطر هذا التفکیر التأویلیّ علی الدین و القیم الإسلامیّة؛ حرصا علی سدّ باب تأویل النصوص و حمله علی الرموز من غیر موجب عقلیّ و لا شرعیّ، و تأکیدا علی التمسّک بها، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.

التنبیه الخامس: [ما لیس من اصول الدین لا یجب الإیمان به و لا الإقرار به تفصیلا]

لا یخفی علیک أنّه و إن وجب الإیمان بکلّ ما أخبر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، إلّا أنّه لا یجب الإیمان به و لا الإقرار به تفصیلا إن لم یکن من اصول الدین، و ما یکون الإقرار به من شرائط الإسلام، فلا یجب معرفة کلّ ما فی الکتاب و السنّة بالتفصیل، إلّا فی الفروع، و ما یرتبط بعمل المکلّف و تکالیفه العملیّة، فإنّه یجب علی الفقهاء و المجتهدین علی تفصیل مذکور فی مبحث الاجتهاد و التقلید و الاحتیاط.

فمن لم یعرف من تفاصیل معجزات الأنبیاء شیئا، و لم یعلم معنی دابّة الأرض، و تفاصیل عالم الآخرة و الجنّة و النار، أو غزوات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ما حدث بینه و بین المشرکین، و لم یعرف عدد زوجات النبی أو أولاده صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أمثال ذلک ممّا یطول الکلام بذکره، لا یضرّ بإسلامه إذا کان مؤمنا مصدّقا بکلّ ما أخبر عنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۳

نعم، إذا کان أمر من هذه الامور الّتی لا تکون لمعرفتها دخل فی الإسلام و الإیمان من الضروریّات الإسلامیّة، فإنکاره علی ما ذکر فی الفقه- موضوعا و حکما- موجب للحکم بالکفر و لو ظاهرا. کما أنّ بعد معرفة کلّ واحد من هذه الامور، و أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخبر عنه، یجب الإیمان به، و لا یجوز إنکاره و احتمال خلافه؛ لأنّه مستلزم لإنکار الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و من هذه الامور: خروج الدجّال، و السفیانیّ، فلیس الإیمان بذلک شرطا فی الإسلام و الإیمان، فمن لم یعرف من أمرهما شیئا و لم یقرّبهما، لا یخرج بذلک من الإسلام و الإیمان. نعم بعد ما ثبت عنده إخبار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عنهما لا یجوز له الإنکار، و یخرج به من دائرة الإسلام.

و هل یکون خروج الدجّال من الضروریّات بین المسلمین حتّی یکون إنکاره موجبا للحکم بالارتداد و لو ظاهرا و إن احتمل عدم علم منکره به؟ الظاهر أنّه لیس من الضروریّات، سیّما بعد ما عرفت إنکاره من جماعة من المسلمین.

التنبیه السادس: هل یجب معرفة علائم الظهور الّتی من جملتها خروج الدجّال، لیعلم به عند وقوعه، و یعرف المحقّ من المبطل، و یمیز بین الخبیث و الطیّب؟ الظاهر هو وجوبها؛ حذرا عن الوقوع فی الضلالة، و دفعا للضرر المحتمل، و یمکن أن یقال: إنّ الفائدة من بیان هذه العلامات أن یتعلّمها من یرید الأمان من الضلالة، و لا یکون للناس علی اللّه حجّة، و ذلک یقتضی وجوب تعلّم العلامات، و عدم معذوریّة الشخص فی الجهل به.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۴

نعم، الظاهر أنّ هذا الوجوب لیس نفسیّا، بل هو وجوب طریقیّ، بمعنی: أنّ المکلّف الجاهل بالعلامات إذا وقع بسبب جهله بها فی الضلالة لیس معذورا، و إذا لم یقع فیها لا یکون معاقبا لترکه التعلّم.

هذا ما وفّقنی اللّه تعالی للبحث حول «الدجّال»، و قد تضمّن المباحث الکلیّة الّتی یحتاج الباحث إلیها فی کثیر من المباحث، و اللّه

تعالی هو الموفّق، و منه نستمدّ و نستعین، و صلواته علی سیّدنا محمّد و آله الطیّبین الطاهرین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۵

[رسالة] حول حیاة المسیح [و نزوله من السماء فی آخر الزمان]

اشارة

عیسی علیه السلام و نزوله من السماء فی آخر الزمان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۷

[لا خلاف بین المسلمین فی رفع المسیح ع حیّا إلی السماء، و امتداد حیاته حتّی الآن]

اعلم انّه لا خلاف یعتدّ به بین المسلمین فی رفع المسیح عیسی بن مریم علیهما السلام حیّا إلی السماء، و امتداد حیاته حتّی الآن، و إلی نزوله فی آخر الزمان. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۳۰۷ لا خلاف بین المسلمین فی رفع المسیح ع حیا إلی السماء، و امتداد حیاته حتی الآن ..... ص : ۳۰۷

و قد ادّعی بعضهم صریحا إجماع الامّة علی ذلک؛ کابن عطیّة الغرناطی الأندلسی فی تفسیره علی ما نقل عنه أبو حیّان الأندلسی أیضا فی تفسیره «البحر المحیط»، قال ابن عطیّة: و أجمعت الامّة علی ما تضمّنه الحدیث المتواتر من أنّ عیسی فی السماء حیّ، و أنّه ینزل فی آخر الزمان ... الخ «۱». و قال أبو حیّان نفسه فی تفسیره الصغیر: «النهر المارّ من البحر» المطبوع علی حاشیة «البحر المحیط»: و أجمعت الامّة علی أنّ عیسی علیه السلام حیّ فی السماء، و سینزل إلی الأرض «۲». و قال السفارینی الحنبلی فی شرح منظومته المسماة ب «لوامع الأنوار البهیّة»: قد أجمعت الامّة علی نزول عیسی بن مریم علیه السلام، و لم یخالف فیه أحد من أهل الشریعة، و إنّما أنکر ذلک الفلاسفة و الملاحدة ممّن لا یعتدّ بخلافه. و قال الشریف سیدی محمّد بن جعفر الکتّانی فی کتابه: «نظم

---

(۱) تفسیر البحر المحیط: ج ۲ ص ۴۷۳ من سورة آل عمران.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۸

المتناثر من الحدیث المتواتر»: و قد ذکروا أنّ نزول سیّدنا عیسی علیه السلام ثابت بالکتاب و السنّة و الإجماع «۱».

و لا ریب أنّ الأصل فی هذا الاتّفاق و الإجماع، و إرسال جمیع أکابر محدّثی أهل السنّة و الشیعة و مفسّریهم حیاة عیسی علیه السلام و نزوله فی آخر الزمان إرسال المسلّمات، هو الکتاب و السنّة المتواترة الّتی لا مجال لإنکار تواترها المعنویّ، فصار هذا عقیدة للمسلمین، أخذها الخلف عن السلف من زماننا هذا إلی عصر الرسالة.

[التشکیک من تلامذة مدرسة الشیخ محمّد عبده]

اشارة

و مع ذلك يرى أنّه قد وقع أخيرا مورد التشكيك من بعض كتّاب العصر الحديث، و تلامذة مدرسة الشيخ محمّد عبده؛ اولئك الّذين لا يؤمنون بالمعجزات الكونيّة، أو يخفون عقيدتهم بها و حاولوا تأويلها بتعليلها و استنادها إلى العلل المادّية، أو حملها على الرمز حذرا من أن تقع مورد استبعاد أفكار من لا يؤمن باللّه و بعالم الغيب، و أن يأخذ هؤلاء المادّيّون، و من يحذو حذوهم و يميل إلى طريقتهم من الشباب المتأثّرين بكلمات هؤلاء الماديّين على المؤمنين بإيمانهم بامور لا توافق السنن العاديّة الطبيعيّة الّتى يظنّها هؤلاء عللا تامّة للحوادث الطبيعيّة، فأنكر هؤلاء المتّسمون بأهل الثقافة الحديثة الخوارق؛ مثل: رفع عيسى حيّا، و امتداد حياته، و بعض المعجزات العظيمة الهائلة؛ خوفا من ردّها من جانب أصحاب المادّة، أو ميلا إلى آرائهم و أفكارهم الإلحاديّة.

و لا يخفى عليك أنّ ما يؤمن به المؤمن باللّه تعالى من خلقه ما سواه أكبر من جميع هذه الخوارق و المعجزات، إذا فما نستفيد من تأويل المعجزات، و صرف النصوص المتواترة عن مداليلها المعلومة المقبولة لدى

---

(۱) لوامع الأنوار البهيّة: ج ۲ ص ۹۴ و ۹۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۰۹

المؤمنين باللّه و بقدرته تعالى إلى معان أخر ليقبلها أو لا يستبعدها من لا يؤمن بقدرة اللّه تعالى و خرق العادات الطبيعيّة؟ و لكنّ الفئة المذكورة يصرّون على ذلك، فجاءوا فى التفسير و الامور الثابتة بالسنّة بآراء حديثة تنفى أو تضعف الإيمان باستناد المعجزات إلى اللّه تعالى، و أنّه على كلّ شىء قدير.

أجل قد وقع رفع عيسى عليه السلام و نزوله موردا لتشكيك هؤلاء الكتّاب المتنوّرين، و قد سبقهم فى إبداء ذلك شيخهم محمّد عبده على ما نقل عنه تلميذه رشيد رضا فى كتابه المسمّى ب «تفسير المنار» «۱»، ثمّ أخذ ذلك منه غيره من الأزهريّين، كمحمّد فهيم أبو عبية، و غيره، و قد ردّ عليهم جماعة من أكابر علماء أهل السنّة، فأظهروا غيرتهم على الكتاب و السنّة، مثل الاستاذ محمّد على حسين البكرى فى رسالة أسماها:

«صواعق الملكوت على أباطيل الاستاذ شلتوت»، و الشيخ محمّد زاهد الكوثرى فى رسالة أسماها: «نظرة عابرة»، و الصدّيق الغمارى فى:

«عقيدة أهل الإسلام فى نزول عيسى عليه السلام»، و له أيضا: «إقامة البرهان على نزول عيسى فى آخر الزمان»، و الكشميرى فى: «عقيدة الإسلام فى حياة عيسى عليه السلام»، و غيرهم.

و ممّن ردّ على الشيخ شلتوت الشيخ مصطفى صبرى شيخ الإسلام للدولة العثمانيّة سابقا فى كتابه: «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين»، و لا بأس بنقل كلامه بطوله إيضاحا للموضوع.

قال: و ممّا يجدر بالذكر هنا أنّه نشرت مجلّة «الرسالة» فى عددها (۴۶۲) مقالة للشيخ شلتوت، وكيل كلّيّة الشريعة، و عضو هيئة كبار

---

(۱) راجع ج ۳ ص ۳۱۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۰

العلماء، يجيب فيها على سؤال ورد إلى مشيخة الأزهر عن مسألة رفع عيسى عليه السلام من عبد الكريم خان بالقيادة العامّة الانكليزيّة لجيوش الشرق الأوسط، و لعلّ السائل هندى قاديانىّ المذهب، أراد الحصول على فتوى من الأزهر تؤيّد مذهبه، و لعلّ مشيخة الأزهر ندمت بعض الندامة على ما سبق لها من تنفيذ القرار الصادر عن هيئة كبار العلماء لفصل الطالبين الالبانيّين القاديانيين من الأزهر، إذ حوّلت السؤال إلى الشيخ كاتب المقالة من بين أعضاء الهيئة الّذى ستعرف نزعته القاديانيّة فى المسألة المحوّلة إليه «۱».

فكان جوابه أنّه عليه السلام مات فى الأرض و رفعت روحه، و لم يرفع حيّا كما ذهب إليه المفسّرون قبل الشيخ. و إذا لم يصحّ رفعه

سقط القول بنزوله فى آخر الزمان، كما ورد فى الأحاديث الّتى لا يعتمد عليها الشيخ المجيب رغم كثرتها، بحجّة أنّها أخبار آحاد لا تبنى عليها المسائل الاعتقاديّة. فهو كما خطّا المفسّرين فى مسألة رفع المسيح، خطّا علماء اصول الدين القائلين بنزوله على أنّه من أشراط الساعة.

و الخلاف بين الشيخ شلتوت و بين المفسّرين و المتكلّمين و المحدّثين راجع إلى الخلاف فى إنكار المعجزات و الاعتراف بها بين المنكرين الّذين منهم الشيخ و المعترفين الّذين منهم أهل التفسير و الحديث و الكلام، فمن لم يؤمن بالمعجزات فدأبه رفض الأحاديث و الآيات الواردة فيها

---

(۱) و كنت قد سمعت عند ما فاوضت هيئة كبار العلماء فيما بينهم للبتّ فى أمر الطالبين المذكورين أنّ فى الهيئة من يشذّ و يتردّد فى الإفتاء بكفر المنكر لكون نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله آخر الأنبياء، طعنا منه فى حجّيّة الحديث الوارد فيه و الإجماع المنعقد عليه، و فى دلالة قوله تعالى: و ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ عليه القطعيّة ... الخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۱

بالتشكيك فى ثبوت الأحاديث مهما كثرت رواتها، و العبث فى معنى الآيات، لا لكون الأحاديث غير ثابتة فى الحقيقة من طريق نقد الحديث المعروف عند علمائه، أو لكون الآيات غير ظاهرة الدلالة، بل لعقيدة راسخة فى قلب الرافض تدفعه إلى إنكار المعجزات و سائر المغيبات أينما ورد ذكرها.

[الجواب منا]

و قد أسلفنا فى هذا الباب (الثالث) الكلام عن أصل هذا المرض الّذى يجعل التشكيك فى صحّة الأحاديث و العبث فى تأويل الآيات سهلا على المنكرين. و عقل الشيخ شلتوت الّذى لا يقبل معجزة الرفع و النزول لعيسى يقبل أنّ المحدّثين كذبوا فى سبعين حديثا رووها فى نزوله، كما أخطأ المتكلّمون فى قبول تلك الأحاديث سندا لعدّة من أشراط الساعة، كما أنّ المفسّرين أخطئوا فى فهم معنى الآيتين الدالّتين على الرفع و الآيتين الدالّتين على النزول، و إنّما أصاب الشيخ شلتوت فى مقابل المخطئين، و صدق فى مقابل الكاذبين!

و كنّا كتبنا فى صدر هذا الباب شيئا كثيرا يتعلّق بهذه المسألة، و أرجأنا النظر فى آيات الرفع و النزول إلى محلّ مناسب، فنقول: و لعدم كون الشيخ فى مذهب اليهود و النصارى بشأن سيّدنا المسيح بل فى مذهب المادّيّين، لم يعترض على عقيدة المسلمين المأخوذة من قوله تعالى: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ، و إنّما اعترض على عقيدتهم المستندة إلى قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

و كان هذا الشيخ أنكر من قبل وجود الشيطان كشخص حىّ من شأنه أن يفعل الأفعال المذكورة له فى القرآن، و يتّصف بأوصاف متناسبة مع تلك الأفعال، و كان المانع عنده عن وجود الشيطان هو عين المانع عن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۲

رفع عيسى عليه السلام و نزوله، أعنى العلم الحديث المادّى الّذى لا يقبل إلّا ما يمكن إثباته بالتجارب الحسّيّة. و هذا المانع عن وقوع معجزات الأنبياء الكونيّة و وجود الشيطان عند المؤمنين بالعلم المادّى أكثر من إيمانهم بكتاب اللّه و سنّة رسوله، يمنعهم- أيضا- عن القول بنبوّة محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، مستبدلين بها العبقرية. فلا يكون كتابه كتاب اللّه الّذى لا يجترأ على مسّه بكلّ تأويل، و لا أحاديثه أحاديث رسول اللّه الّذى لا يجترأ على تكذيبها بكلّ سهولة. فلو لم تكن لإنكار رفع عيسى و نزوله أسباب خفيّة عند الشيخ المنكر، و نظر إلى آيتى الرفع و أحاديث النزول نظر المحايد غير المرتبط بتلك الأسباب الخفيّة، لذهب به نظره إلى التسليم بعقيدة المسلمين فى رفع المسيح عليه السلام و نزوله فى آخر الزمان، و لا رأى مانعا عنهما فى آيات التوفّى الّتى تمسّك بها بدلا من

الآيات و الأحاديث القائمة على الرفع ثمّ النزول.

فكما أنّ قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، و قوله: وَ رافِعُكَ إِلَيَ ظاهران فى الرفع الخاصّ الّذى يمتاز به عليه السلام، لا رفع الروح العامّ لجميع الأنبياء و السعداء كما ادّعاه الشيخ، فتعقيب قوله تعالى:

وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، و بقوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قطعيّ فى الرفع الّذى نقول به، لا الرفع الّذى يقول به، إذ لا معنى يليق بالنظم المعجز فى القول بأنّهم ما قتلوه بل رفع اللّه روحه إليه كما فسّر به الشيخ، لعدم معقوليّة التقابل على هذا التفسير بين القتل المنفى و الرفع المثبت، بناء على أنّ رفع الروح يمشى مع القتل و الصلب، كما يمشى مع عدم القتل و الصلب، فلا يكون ما بعد بَلْ ضدّا لما قبله على خلاف ما صرّح به النّحاة من أنّ «بل» بعد النفى أو النهى يجعل ما بعده ضدّا لما

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۳

قبله. و ليس للشيخ المنكر لرفعه حيّا مجال للجواب عن هذا الاعتراض.

أمّا آيات التوفّى الّتى تمسّك بها الشيخ فليس فيها تأييد لمذهبه يعادل فى القوّة أو يدانى ما فى تكميل نفى القتل و الصلب بإثبات الرفع من تأييد مذهبنا؛ لأنّ المعنى الأصلىّ للتوفّى المفهوم منه مبادرة ليس هو الإماتة كما يظنّ الشيخ، بل معناه أخذ الشىء و قبضه تماما «۱»، فهو- أى التوفّى- و الاستيفاء فى اللغة على معنى واحد، قال فى مختار الصحاح:

«و استوفى حقّه و توفّاه بمعنى»، و إنّما الإماتة الّتى هى أخذ الروح نوع من أنواع التوفّى الّذى يعمّها و غيرها، لكونه بمعنى الأخذ التامّ المطلق. و هذا منشأ غلط الشيخ شلتوت أو مغالطته فى تفسير آيات القرآن الّتى يلزم أن يفهم منها رفع عيسى عليه السلام حيّا، لأنّه ظنّ أنّ القرآن معترف بموته فى الآيات الدالّة على توفّيه، كما ظنّ أنّ التوفّى معناه الإماتة، نظرا إلى أنّ الناس لا يستعملون التوفّى إلّا فى هذا المعنى، و غفولا عن معناه الأصلىّ العامّ، فكأنّه قال- بناء على ظنه هذا-: لا محلّ لرفعه حيّا بعد إماتته، لكنّه لو راجع كتب اللغة لرأى أنّ الإماتة تكون معنى التوفّى فى الدرجة الثانية حتّى ذكر الزمخشرى هذا المعنى فى «أساس البلاغة» بعد قوله: «و من المجاز»، و المعنى الأصلىّ المتقدّم إلى أذهان العارفين باللغة العربيّة للتوفّى هو كما قلنا: أخذ الشىء تماما، و لا اختصاص له بأخذ الروح.

و لقد فسّر القرآن نفسه معنى التوفّى الّذى يعمّ الإماتة و غيرها، فقال: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنامِها فهذه

---

(۱) كما أنّ معنى التوفية جعل الغير آخذا للشىء تماما، قال تعالى: حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ، و قال: إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۴

الآية تشتمل على نوعين من أنواع توفّى الأنفس الّذى هو الأخذ الوافى، نوع فى حالة الموت، و نوع فى حالة النوم، فلو كان ينحصر فى الإماتة كان المعنى فى الآية: اللّه يميت الأنفس حين موتها، و يميت الّتى لم تمت فى منامها. و الأوّل تحصيل للحاصل، و الثانى خلاف الواقع، و لزم الأوّل أيضا أن تكون حالة الموت حالة إماتة الروح لا فصلها عن البدن.

و من هذا يفهم أيضا معنى التوفّى فى قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ، و معنى قوله تعالى على هذا التحقيق: يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا إنّى آخذك من هذا العالم الأرضىّ و رافعك إلىّ. و فى قوله: وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بعد قوله: مُتَوَفِّيكَ دلالة زائدة على عدم كون معنى توفّيه إماتته؛ لأنّ تطهيره من الّذين كفروا بإماتة عيسى و إبقاء الكافرين لا يكون تطهيرا يشرّفه كما كان فى تطهيره منهم برفعه إليه حيّا.

فإذن، كلّ من قوله تعالى: مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بيان لحالة واحدة يفسّر بعضها بعضا، من غير تقدّم أو تأخّر زمانىّ بين هذه الأخبار الثلاثة ل «إنّ» و من المعلوم عدم دلالة الواو العاطفة على الترتيب، فلو كان المراد من قوله تعالى: مُتَوَفِّيكَ مميتك، و من قوله: رافِعُكَ رافع روحك كما ادّعى الشيخ شلتوت كان القول الثانى مستغنى عنه، لأنّ رفع روح عيسى عليه

السلام بعد موته إلى ربّه و هو نبيّ جليل من أنبياء اللّه معلوم لا حاجة إلى ذكره، بل لو حملنا القول الأوّل أعنى: مُتَوَفِّيكَ على معنى مميتك كان هو أيضا مستغنى عنه، إذ معلوم أنّ كلّ نفس ذائقة الموت، و كلّ نفس فاللّه يميتها، و من من الناس أو الأنبياء قال اللّه له: إنّى مميتك؟ فهل لا يفكر فيه الشيخ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۵

الّذى يفهم من قوله تعالى: إِنِّى مُتَوَفِّيكَ أنّه مميته؟ إلّا أن يكون المعنى: أنّ اللّه مميته لا أعداؤه، فالمراد: نفى كونهم يقتلونه، و فيه: انّ كون اللّه مميته لا ينافى أن يقتلوه؛ لأنّ اللّه هو مميت كلّ من جاء أجله حتّى المقتولين، و لذا حمل كثير من المفسّرين قوله: مُتَوَفِّيكَ على معنى: أنّ اللّه مستوفى أجله عليه السلام، و مؤخّره إلى أجله المسمّى فلا يظفر اعداؤه بقتله.

و عندى فى هذا التفسير أيضا أنّه يرجع إلى حمل «التوفّى» على معنى الاستيفاء كما حملنا نحن لا على معنى الإماتة، لكنّ التوفّى و الاستيفاء معناه: استكمال أخذ الشىء، لا استكمال إعطائه، فليس اللّه تعالى مستوفى أجل عيسى عليه السلام، بل المستوفى هو عيسى نفسه، و اللّه الموفى، أى معطيه تمام أجله.

فقد التبس التوفّى على أصحاب هذا التفسير- و العجب أنّ فيهم الزمخشرى- بالتوفية الّتى تتعدّى إلى مفعولين، و هو خطأ لغوىّ ظاهر.

و فيه أيضا تقدير مضاف بين التوفّى و ضمير الخطاب، حيث قال اللّه: إِنِّى مُتَوَفِّيكَ أى مستوفيك لا مستوفى أجلك، فزيادة «الأجل» تكون زيادة على النصّ، كما أنّ زيادة الروح فى آيتى رفع عيسى عليه السلام نفسه زيادة على النصّ من جانب الشيخ شلتوت؛ لإرهاق قول اللّه على خلاف ظاهر المعنى المنصوص.

و هذه الزيادة إن كانت خلاف الظاهر بين الرافع و ضمير الخطاب فى قوله: وَ رافِعُكَ بأن يكون المعنى: و رافع روحك، فهى فى قوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أشدّ من خلاف الظاهر، أى غير جائز أصلا؛ لكونها مفسدة لما يقتضيه «بل»، من كون ما بعده و هو «رفعه اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۶

إليه» ضدّ ما قبله و هو قوله «ما قتلوه»، بناء على أنّ رفع الروح يلتئم كما قلنا من قبل مع حالة القتل أيضا الّذى اعتنى بنفيه، فضلا عن أنّ هذا الرفع- أى رفع الروح- ليس بأمر يستحقّ الذكر فى شأنه عليه السلام.

بل إنّ قوله: مُتَوَفِّيكَ أيضا ممّا لا وجه لذكره إذا كان المعنى:

مميتك، ففى أىّ زمان تقع هذه الإماتة؟ فإن وقعت حالا، أى فى زمان مكر أعدائه به المذكور قبيل هذه الآية، كان هذا الكلام المتوقّع منه طمأنته عليه السلام على حياته أجنبيّا عن الصدد، بل مباينا له؛ لأنّ فيه اعترافا ضمنيّا لنفاذ مكرهم بأن يكونوا قاتليه و اللّه قابض روحه، فهل فضيلة الشيخ شلتوت ينكر أنّهم ما قتلوه كما ينكر أنّ اللّه رفعه إلى السماء حيّا؟

و إن وقعت إماتته فى المستقبل البعيد فليس فى الآية تصريح به مع أنّ مقام الطمأنة يقتضى هذا التصريح، كما أنّه يقتضى كون الرفع رفعه حيّا، فحيث لا تصريح بكون إماتته فى المستقبل البعيد، فقوله: «إنّى متوفّيك» على معنى: إنّى مميتك، أجنبىّ عن المقام، حتّى إنّ توجيه العالم الكبير حمدى الصغير صاحب التفسير الكبير الجديد التركى، بكون ذكر إماتته ردّا على عقيدة النصارى فى تأليه المسيح، لا يجدى فى دفع هذا الاعتراض؛ لكون ذلك الردّ أيضا أجنبيّا عن المقام الّذى هو مقام الطمأنة و الّذى ينافيه كلّ ما ينافيها.

فالواجب الّذى لم يحسّ بوجوبه أحد ممّن تكلّم قبلى، و اطّلعت عليه فى تفسير قوله تعالى: إِنِّى مُتَوَفِّيكَ إحساسى به، حمل مُتَوَفِّيكَ على معنى: آخذك تماما، السالم عن جميع الاعتراضات و التكلّفات.

و قس عليه التوفّى فى آية المائدة، و هى قوله تعالى: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَ أُمِّى إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۷

سُبْحانَكَ ما يَكُونُ لِى أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِى نَفْسِى وَ لا أَعْلَمُ ما فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ

الْغُيُوبِ. ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ «۱»، و معنى قوله:

«فلمّا توفيتنى»: فلمّا أخذتنى من بينهم، جعلت صلتى بهم و بعالمهم الأرضىّ منتهية.

فالمراد «توفّيه» أى أخذه بالرفع لا بالإماتة، و قد علمت أنّ التوفّى فى اللغة و فى عرف القرآن لا يختصّ بالأخذ من النوع الثانى، أى أخذ الروح.

هذا تفصيل ما ورد فى القرآن متعلّقا برفع عيسى عليه السلام، و فيه فضلا عن الآيات المذكورة آيتان يفهم منهما نزوله فى آخر الزمان، فيكون فيهما- أيضا- دليلان على السابق، كما كانت فى أحاديث النزول أدلّة، و ليس الأمر كما توهّم الشيخ من أنّ حادثة الرفع لم يقم عليها دليل فى القرآن، و لا محلّ لنزوله بعد سقوط رفعه ...، ليس الأمر كما توهّم، بل كلّ من آيتى الرفع و قد سبق ذكرهما، و آيتى النزول و هما قوله تعالى فى سورة النساء: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ «۲»، و قوله فى سورة الزخرف: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ «۳» يعضد بعضهما بعضا، و لا يستطيع الشيخ المنكر لنزوله عليه السلام فى آخر الزمان أن يجد تأويلا لآيتى النزول المذكورتين من دون أن يذهب إلى تكلّفات بعيدة، كما لا يستطيع أن يجد جوابا لما ذكرنا فى آيتى الرفع من القرائن

---

(۱) المائدة: ۱۱۶ و ۱۱۷.

(۲) النساء: ۱۵۹.

(۳) الزخرف: ۶۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۸

الّتى لا تتمشّى مع مذهبه الّذى هو رفع روحه فقط.

فظهر ممّا سبق جميعا أن رفع عيسى عليه السلام بالمعنى الّذى يعتقده المسلمون مذكور فى القرآن خمس مرّات: صراحة فى آيتى الرفع، و اقتضاء فى آيتى النزول، و تلميحا فى آية تطهيره من الّذين كفروا.

و لك أن تضمّ إليها قوله تعالى عنه عليه السلام: وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ «۱»، ففيه إشارة إلى رفعه إلى محلّ الملائكة المقرّبين، بل فى قوله أيضا: وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ «۲» لأنّ الوجيه بمعنى ذى الجاه، و لا أدلّ على كونه ذا جاه فى الدنيا من رفعه إلى السماء، و قوله عن أعدائه: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ «۳»، فيبلغ أدلّة القرآن على ثمانية.

[استخراج الشيخ شلتوت من آية المكر دليلا ضدّ الرفع]

و من العجائب أنّ فضيلة الشيخ شلتوت عاكس الواقع مرّة اخرى، فحاول أن يستخرج من آية المكر دليلا ضدّ الرفع منكرا لأن يكون فى رفعه إلى السماء حيّا مكر من اللّه بأعدائه الماكرين، و عنده أنّ مكر اللّه بهم المتغلّب على مكرهم بنبيّه حاصل فى إماتته و رفع روحه إليه، لا فى رفعه حيّا، فكأنّ اللّه نفّذ ما أراد أعداؤه أن يفعلوه به، فقتله قبل أن يقتلوه، أو نفّذ قتلهم بإماتته، فكان اللّه إذا مساعدهم لا ماكرا بهم.

و انظر بعد هذا التوجيه بالنسبة إلى مكره بهم فى رفع نبيّه إليه حيّا، و جعل مساعيهم لقتله فى خيبة و هباب ... هذا مع أنّ تمام مكر اللّه بهم

---

(۱) آل عمران: ۴۵.

(۲) آل عمران: ۴۵.

(۳) آل عمران: ۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۹

مذکور فی قوله: وَ لکِنْ شُبِّهَ لَهُمْ «۱» بعد قوله: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ «۲» الّذی تغاضی عنه الشیخ بالمرّة.

و قول القرآن عن سیّدنا المسیح: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ «۳» لو لم یفهم منه رفع المسیح حیّا و إنّما رفع روحه، کما زعمه الشیخ و أصرّ علی زعمه، فإذن یمکن أن یقول قائل: إنّ القرآن لا ینفی قتل المسیح و صلبه فی صورة قاطعة؛ لأنّ رفع روحه إلی اللّه لا ینافی کونه مقتولا و مصلوبا بأیدی أعدائه، و إنّما یکون هذا القول بأنّهم ما قتلوه و ما صلبوه من قبیل الهزل، کما لو قتل أحد إنسانا ثمّ قال فی المحکمة: لم أقتله و لم أقبض روحه و إنّما اللّه قبض روحه! فلو أنّ الشیخ صاحب هذا التأویل الّذی یأمره به هواه لإنکار معجزة الرفع لم یغب عنه أنّ القرآن کلام اللّه، لصانه عن أن لا یکون لنفیه القتل و الصلب عن المسیح إلّا قیمة هزلیّة!!

أمّا الکلام عن المانع الحقیقیّ عند کتّاب العصر الحدیث و أتباعهم من علماء الأزهر عن الاعتراف بمعجزات الأنبیاء علیهم السلام الکونیّة، و غیرها ممّا یخالف سنّة الکون، کرفع عیسی و نزوله، و وجود الشیطان فیضطرّهم بسبب هذه المخالفة إلی تکذیب الأحادیث الواردة بشأنه، و تأویل الآیات، مهما کانوا ظالمین لأئمّة الحدیث فی التکذیب، و مبتعدین عن منطوق الآیات فی التأویل، بل ظالمین أحیانا فی تأویل الآیات أیضا کقول الشیخ شلتوت فی مسألة وجود الشیطان: إنّ القرآن جار فیه عقیدة العرب الجاهلین، و قول الاستاذ فرید وجدی بک فی آیات

---

(۱) النساء: ۱۵۷.

(۲) النساء: ۱۵۷.

(۳) النساء: ۱۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۰

المعجزات و البعث بعد الموت: إنّها آیات متشابهة غیر مفهومة المعانی!

أمّا الکلام علی هذا المانع فقد وفّیت حقّه فی أوائل هذا الباب، کما لم آل فیما سبقه من الکتاب جهدا لحلّ شبهة العصریّین من الکتّاب و العلماء الّذین لا یؤمنون بالغیب «۱».

[رأی الشیخ البلاغی فی معنی التوفّی]

و إذ وقفت علی ما ذکره هذا الشیخ من أهل السنّة فاسمع إلی ما ذکره معاصره من الشیعة أیضا فی ذلک، و هو الشیخ المجاهد المدافع عن حریم الإسلام و التوحید و القرآن الشیخ البلاغی فی مقدّمة تفسیره القیّم «آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن» قال: و من شواهد ما ذکرناه هو الاضطراب فی معنی التوفّی، و ما استعمل فی لفظه المتکرّر فی القرآن الکریم، فاللغویّون جعلوا الإماتة فی معنی التوفّی، و الکثیر من المفسّرین فی تفسیر قوله تعالی فی سورة آل عمران/ ۴۸: یا عِیسی إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَ قالوا: أی مُمیتک، و قال بعض: مُمیتک حتف أنفک، و قال بعض: مُمیتک فی وقتک بعد النزول من السماء، و کأنّهم لم ینعموا الالتفات إلی مادّة «التوفّی» و اشتقاقه، و محاورات القرآن الکریم، و القدر الجامع بینها، و إلی استقامة التفسیر لهذه الآیة الکریمة، و اعتقاد المسلمین بأنّ عیسی لم یمت و لم یقتل قبل الرفع إلی السماء کما صرّح به القرآن، و إلی أنّ القرآن یذکر فیما مضی قبل نزوله أنّ المسیح قال للّه: فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِی، و من کلّ ذلک لم یفطنوا إلی أنّ معنی التوفّی و القدر الجامع المستقیم فی محاورة القرآن فیه و فی مشتقّاته، إنّما هو

الأخذ و الاستيفاء، و هو يتحقّق بالإماتة، و بالنوم، و بالأخذ من الأرض و عالم البشر إلى عالم السماء.

---

(۱) موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين: ج ۴ ص ۱۷۴- ۱۸۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۱

و أنّ محاورة القرآن الكريم بنفسها كافية فى بيان ذلك، كما فى قوله تعالى فى سورة الزمر/ ۴۳: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى. أ لا ترى أنّه لا يستقيم الكلام إذا قيل: اللّه يميت الأنفس حين موتها، و كيف يصحّ أنّ الّتى لم تمت يميتها فى منامها؟

و كما فى قوله تعالى فى سورة الأنعام/ ۶۰: وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ فإنّ توفّى الناس بالليل إنّما يكون بأخذهم بالنوم ثمّ يبعثهم اللّه باليقظة فى النهار ليقضوا بذلك آجالهم المسمّاة، ثمّ إلى اللّه مرجعهم بالموت و المعاد.

و كما فى قوله تعالى فى سورة النساء/ ۱۹: حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ فإنّه لا يستقيم الكلام إذا قيل: يميتهنّ الموت.

و حاصل الكلام: أنّ معنى التوفّى فى موارد استعماله فى القرآن و غيره إنّما هو أخذ الشىء وافيا، أى تامّا، كما يقال: درهم واف. و هذا المعنى للتوفّى ذكره اللغويّون فى معاجمهم، و قالوا: إنّ «توفّاه» و «استوفاه» بمعنى واحد، و أنشدوا له قول الشاعر:

إنّ بنى الأدرد ليسوا الأحدو لا توفّاهم قريش فى العدد أى: لا تتوفّاهم و تأخذهم تماما.

قلت: لكنّ بين الاستيفاء و التوفّى فرقا واضحا من جهة أثر الاشتقاق، فإنّ الاستيفاء استفعال كالاستخراج، يشير إلى طلب الأخذ و استدعائه و معالجته، و التوفّى يشير إلى القدرة على الأخذ بدون حاجة إلى استدعاء و طلب و معالجة، و لذا اختصّ القرآن الكريم بلفظ «التوفّى»،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۲

و عدل عن «الأخذ»؛ لعدم دلالته على التمام و الوفاء، كالتوفّى الدالّ على تمام القدرة على نحو المعنى فى إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

و لك العبرة فيما قلناه بقوله تعالى: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها، فإنّك إن جعلت قوله تعالى:

وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ معطوفا على الْأَنْفُسَ لم تقدر أن تقول: إنّ معنى يتوفّى: يميت.

و إن قلت: إنّ التوفّى فى المنام إماتة مجازيّة، قلنا: كيف يكون معنى اللفظ الواحد معنيين: معنى حقيقيّا و معنى مجازيّا، و يتعلّق باعتبار كلّ معنى بمفعول، و يعطف أحد المفعولين على الآخر مع اختلاف المعنى العامل به؟ و هل يكون اللفظ الواحد مرآة لكلّ من المعنيين المستقلّين؟

كلّا، لا يكون.

و إن جعلت قوله تعالى: وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ مفعولا لكلمة «يتوفّى» مقدّرة يدلّ عليها قوله تعالى: يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، قلنا: إنّ دلالة الموجود على المحذوف إنّما هى بمعناه، كما لا يخفى على من له معرفة بمحاورات الكلام فى كلّ لغة، فكيف يجعل التوفّى بمعنى الموت دليلا على توفّ محذوف هو بمعنى آخر؟!

إذن، فليس إلّا أنّ «التوفّى» بمعنى واحد و هو الأخذ تماما و وافيا، إمّا من عالم الحياة، و إمّا من عالم اليقظة، و إمّا من عالم الأرض و الاختلاط بالبشر إلى العالم السماوى، كتوفّى المسيح و أخذه. و من الغريب ما قاله بعض من أنّ رفع المسيح إلى السماء غير مشتمل على أخذ الشىء تامّا، انتهى.

و ليت شعرى ما ذا بقى من المسيح فى الأرض؟ و ما ذا تعاصى منه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۳

على قدرة اللّه فى أخذه، فلا يكون رفعه مشتملا على أخذ الشيء تامّا؟

هذا و لا يخفى أنّ القرآن ناطق بأنّ المسيح ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبّه لهم، و رفعه اللّه إليه، و أنّ عقيدة المسلمين مستمرّة كإجماعهم على أنّه لم يمت، بل رفع إلى السماء إلى أن ينزل فى آخر الزمان، فلأجل ذلك التجأ بعض من يفسّر التوفّى بالإماتة إلى أن يفسّر قوله تعالى: يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ أى مميتك فى وقتك بعد النزول من السماء، و لكنّى لا أدرى ما ذا يصنع بحكاية القرآن لما سبق على نزوله فى قوله فى أواخر سورة المائدة/ ۱۱۶ و ۱۱۷: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَ أُمِّى إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَكَ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِى بِهِ ... فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فهل يسوغ أن تفسّر هذه الآية بالوفاة بعد النزول؟ و هل يصحّ القياس فى ذلك على قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ*؟ و هل يخفى أنّ مقتضى كلام المسيح فى الآيتين هو أنّه بعد أن توفّاه اللّه، و انقطعت تبليغاته فى دعوة رسالته، و كونه شهيدا على امّته، تمحّص الأمر و رجع إلى أنّ اللّه هو الرقيب عليهم؟ و أنّ سوق الكلام و اتّساقه ليدلّ على اتّصال الحالين، و أنّ الرقيب كيفما فسّرته إنّما يكون رقيبا فى وجود تلك الامّة فى الدنيا دار التكليف، لا الآخرة الّتى هى دار جزاء و انتقام. و لا تصحّ الطفرة فى المقام من أيّام دعوة المسيح لامّته فى رسالته، و كونه شهيدا عليهم إلى ما بعد نزوله من السماء فى آخر الزمان، حيث يكون وزيرا فى الدعوة الإسلاميّة لا صاحب الدعوة.

و من الواضح أنّ المراد فى الآيتين من الناس الّذين جرى الكلام فى شأنهم إنّما هم الّذين كانوا أمّة المسيح، و فى عصر رسالته، و نوبة دعوته و تبليغه ...، و أمّا صرف وجهة الكلام إلى الناس الّذين هم فى أيّام نزوله

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۴

من السماء فما هو إلّا مجازفة، فيها ما فيها، و تحريف للكلم.

و أمّا قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ* فلم يكن إخبارا ابتدائيا، يكون وقوع الفعل الماضى باعتبار حال المتكلّم كما فى الآيتين، بل جاء فى سياق قوله تعالى: ما يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ فى حوادث زمان البعث و القيامة و مقدّماتها، فهو فى سياقه ناظر إلى ذلك الحين، و سياق الكلام يجعله بدلالته فى قوّة قوله: «و نفخ- حينئذ- فى الصّور» فهو على حقيقة الفعل الماضى، و باعتبار ذلك الحين كما فى قوله: وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ «۱».

هذا و بعض المفسّرين لقوله تعالى: يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ قال: أى مميتك حتف أنفك. و أقول: إن أراد الإماتة بعد نزول المسيح من السماء شارك ما سبق من التفسير و ورد الاعتراض عليه، و إن أراد إماتته قبل ذلك و قبل نزول القرآن خالف المعروف من عقيدة المسلمين و إجماعهم فى أجيالهم، و يرد عليه السؤال أيضا بأنّه من أين جاء بالإماتة حتف أنفه؟ و ما ذا يصنع بما جاء فى القرآن كثيرا ممّا ينافى اختصاص التوفّى بالموت حتف الأنف؟ بل المراد منه الأخذ بالموت و إن كان بالقتل، كقوله فى سورة الحجّ: ۵، و المؤمن: ۶۷ فى أطوار خلق الإنسان من التراب و النطفة إلى الهرم: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لتكونوا شيوخا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ و فى سورة البقرة: ۲۳۴ و ۲۴۱ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً*، و يونس: ۱۰۴ وَ لكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ، و النحل: ۷۰ وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ،

---

(۱) الفجر: ۲۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۵

و السجدة: ۱۱ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ، و الأعراف: ۳۷ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ، و النساء: ۹۷ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ و النحل: ۳۲ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ*، و الأنعام: ۶۱ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا، و محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ۲۷ فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، و الأنفال: ۵۰ وَ لَوْ تَرى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ، و الزمر:

۴۳ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنامِها، و إنّك لا تكاد تجد فى القرآن المجيد لفظ «التوفّى» مستعملا فيما يراد

منه الإماتة حتف الأنف.

إذن، فمن أين جيء بذلك فى قوله تعالى: إِنِّى مُتَوَفِّيكَ؟ نعم ابتلى لفظ «التوفّى» و مشتقّاته بالأخذ بمعناه يمنة و يسرة، حتّى إنّ العامّة حسبوها مرادفة للموت، حتّى إنّهم يقولون فى الّذى مات: توفّى بفتح التاء و الواو و الفاء بالبناء للفاعل، و يقولون فى الميّت: متوفّى بكسر الفاء و صيغة اسم الفاعل، بل يحكى: أنّ أمير المؤمنين عليّا عليه السلام كان يمشى خلف جنازة فى الكوفة فسمع رجلا يسأل عن الميّت و يقول: من المتوفّى؟- بكسر الفاء-.

[ما نسب إلى ابن عبّاس فى معنى التوفى]

و أمّا ما نسب إلى ابن عبّاس من أنّ معنى قوله تعالى: «يا عيسى إنّى متوفّيك»، إنّى مميتك، فما أراه إلّا كما نسب إلى ابن عبّاس فى مسائل نافع بن الأزرق، كما ذكر فى الفصل الثانى من النوع السادس و الثلاثين من اتقان السيوطى من أنّ. نافعا سأله عن قول اللّه: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ «۱» أى بما يرجع إلى معنى:

تبهظهم «۲» و تثقل عليهم، كما قال عمرو بن كلثوم فى معلّقته:

---

(۱) القصص: ۷۶.

(۲) أبهظه الحمل أو الأمر: أثقله و سبّب له مشقّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۶ و متنى لدنة سمقت و طالت‌روادفها تنوء بما ولينا و كما أنشده اللغويّون:

إلّا عصا أرذن طالت برايتهاتنوء ضربتها بالكفّ و العضد فذكر: أنّ ابن عبّاس قال فى الجواب: لتثقل، أو ما سمعت قول الشاعر:

تمشى فتثقلها عجيزتهامشى الضعيف ينوء بالوسق أى: ينهض بالوسق بتكلّف و جهد، على عكس المعنى المذكور فى القرآن.

أ فهل ترى ابن عبّاس يفسّر «تنوء» الّتى فى الآية بغير معناها، كما ثار من هذا الاستشهاد المنسوب إليه اعتراض النصارى: جاء بلفظة «لتنوء» فى غير محلّها؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يعرف أنّ معنى «ينوء بالوسق» ليس «يثقل» بل «ينهض به بتكلّف»؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يدرى ببيت المعلّقة ليستشهد به استشهادا صحيحا مطابقا منتظما؟ كيف و إنّ المعلّقات كانت للشعر فى ذلك العصر كبيت القصيد، و لكن «حنّ قدح ليس منها» «۱».

و قد خرجنا عمّا نؤثره من الاختصار، و لكنّا ما خرجنا عن المقصود الأصلى من الكلام فى تفسير القرآن الكريم، بل سارعنا إلى شيء من الخير، و اللّه المسدّد الموفّق «۲».

---

(۱) القدح: أحد قداح الميسر، و إذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثمّ أجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنّه ليس من جملة القداح. يضرب- هذا المثل- للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها، أو يمتدح بما لا يوجد فيه، انظر مجمع الامثال: ج ۱ ص ۲۰۰.

(۲) آلاء الرحمن فى تفسير القرآن: ص ۳۳- ۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۷

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۹

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه ربّ العالمین، و الصلاة و السلام علی سیّدنا أبی القاسم محمّد و آله الطاهرین، سیّما مولانا بقیّة اللّه فی الأرضین.

و بعد، فقد نشر من بعض الأعلام المؤلّفین المعاصرین- أدام اللّه أیامه، و سدّد خطاه- کتابا سماه «الأخبار الدخیلة»، ذکر فیه الروایات التی فیها- بزعمه- خلل من تحریف أو وضع، و قد ساعدنی التوفیق عند ما کنت اجدّد النظر فی الأخبار الواردة فی مولانا الإمام المهدی أرواح العالمین له الفداء، لمراجعة ما فیه حول بعض هذه الأحادیث الشریفة، فرأیت أنّه قد عدّ من الموضوعات طائفة ممّا رواه شیخنا الصدوق- قدّس سرّه- فی کتابه القیّم «کمال الدین»، و شیخنا الطوسی- أعلی اللّه درجته- فی کتابه «الغیبة» و غیرهما، و وجدت أنّه مع إصراره علی إثبات وضعها اعتمد علی أدلّة ضعیفة و شواهد واهیة.

ثمّ رأیت أنّ هذه التشکیکات فی الأحادیث ربّما تعدّ عند البعض نوعا من التنوّر و الثقافة و تقع فی نفوسهم العلیلة، فالمتنوّر و صاحب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۰

الثقافة عندهم من کان جریئا علی نقد الأحادیث و ردّها، أو تأویل الظواهر، حتّی ظواهر الکتاب بما یقبله المتأثّرون بآراء المادّیین و غیر المؤمنین بعالم الغیب، و تأثیره فی عالم المادة و الشهادة.

و هذا الباب، أی باب التشکیک فی الأحادیث سندا أو متنا سیّما متونها البعیدة عن الأذهان المتعارفة، باب افتتن به کثیر من الشباب، و من الکتّاب الذین یرون أنّ من الثقافة التشکیک فی الأحادیث، أو تأویل الظواهر الدالّة علی الخوارق، إلّا أنّه لا ریب أنّ التسرّع فی الحکم القطعی بالوضع و الجعل علی الأحادیث سیّما بشواهد علیلة لا یتوقّع صدوره عن العلماء الحاذقین، و العارفین بموازین الردّ و الحکم بالوضع و التحریف و الجرح و غیرها، و لو کان أحد مبالغا فی ذلک، و یری أنّه لا بدّ منه، فالاحتیاط یقتضی أن یذکره بعنوان الاحتمال.

فلذلک رأیت أنّ الواجب إبداء ما فی تشکیکات هذا المؤلّف- دام ظلّه- حول هذه الأحادیث حتّی لا توجب سوء ظنّ بعض المغترّین بالتشکیکات بالمحدّثین الأقدمین، قدّس اللّه أنفسهم الزکیة.

و خلاصة کلامنا معه- دام بقاه-: أنّ هذه الأحادیث التی ذکرت فی کتابه لو کان فیها بعض العلل- علی اصطلاحات بعض الرجالیّین- فإنّه یجبر بما یجبر مثله أیضا، علی ما بنوا علیه من الاعتماد علی الأحادیث.

مضافا إلی أنّ کثیرا ممّا ذکره من العلل واضح الفساد، لا یعتنی به العارف بأحوال الأحادیث، و ما عرض لبعض الروایات بواسطة النقل بالمضمون، أو وقوع الاضطراب فی المتن لبعض الجهات، لا یوجب ترک العمل و الاعتناء به رأسا، و عدم الاستناد إلی ما یکون فیه مصونا من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۱

الاضطراب، و لو لا ذلک لکان باب التشکیک مفتوحا حتّی لا یبقی معه مجال للاحتجاج علی جلّ ما یحتجّ به العقلاء فی الامور النقلیة التی لا طریق لإثباتها إلّا النقل، و لضاع بذلک أکثر العلوم النقلیة الإسلامیة و غیرها.

و لا أظنّک أن تتوهّم أنّا ننکر ما هو المسلّم عند الکلّ من وجود الأحادیث الموضوعة و المحرّفة، و نرید الحکم بصحّة جمیع ما فی الکتب من الأحادیث، بل غرضنا:

أولا: توضیح أنّ هذه الأخبار لیست بهذه المرتبة من الضعف الذی اهتمّ لتبیینه هذا المؤلّف، لو لم نقل بعدم وجود الضعف فی بعضها.

و ثانیا: أنّ التهجّم علی مثل کتاب «کمال الدین» و «غیبة الطوسی» مع أنّ مؤلّفیها من حذّاق فنّ الحدیث و أکابر العارفین بالأحادیث و

عللها، و الإكثار من ذكر العلل فی رواياتها، و القول بأنّ هذه الكتب خلط مؤلّفوها الصحيح بالسقيم و الغث بالسمين، لا فائدة فيه غير زرع سوء الظنّ فی نفوس بعض الجهّال، و ذلك ممّا لا ينبغی أن يصدر من مثله- سلّمه اللّه-. نعم لو كان فی بعض الأحاديث ما لا يوافق الاصول الأصلية الاعتقادية، كان التعرّض لعلله و إطالة الكلام فيها و الاشتغال بها واجبا.

حديث سعد بن عبد اللّه

اشارة

إذا عرفت ذلك، فاعلم أنّ من جملة ما عدّه فی الأحاديث الموضوعة فی الفصل الأول من الباب الثانی من ذلك الكتاب (الأخبار الدخيلة) ما رواه شيخنا الصدوق- قدّس سرّه- فی «كمال الدين» عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۲

محمّد بن علی بن حاتم النوفلی، عن أحمد بن عيسی الوشّاء، عن أحمد بن طاهر القمّی، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانی، عن أحمد بن مسرور، عن سعد ابن عبد اللّه القمّی قال: كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة علی غوامض العلوم و دقائقها، كلفا باستظهار ما يصحّ لی من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيحا علی ما أظفر به من معضلاتها و مشكلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامية، راغبا عن الأمن و السلامة فی انتظار التنازع و التخاصم، و التعدّی إلی التباغض و التشاتم، معيبا للفرق ذوی الخلاف، كاشفا عن مثالب أئمتهم، هتّاكا لحجب قادتهم، إلی أن بليت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أكثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما.

الی آخر ما نقلناه فی المجلد الثانی من المنتخب الاثر تحت الرقم ۸۰۹.

قال صاحب كتاب الأخبار الدخيلة- دام بقاه- تعليقا علی هذا الحديث: كما أنّ متنه يشهد بعدم صحّته، كذلك سنده، فإنّ الصدوق إنّما يروی عن سعد بتوسط أبيه أو شيخه ابن الوليد، كما يعلم من مشيخة فقيهه، و الخبر تضمن أربع وسائط منكرين، و من الغريب أنّ صاحب الكتاب المعروف بالدلائل رواه بثلاث وسائط مع أنّه يروی كالشيخ عن الصدوق بواسطة ... «۱».

[الكلام فی سنده و متنه]

اشارة

و ينبغی الكلام أوّلا فی سنده، ثمّ فی متنه، فنقول:

أمّا محمّد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالكرمانی

فهو من مشايخ الصدوق، روی عنه و كنّاه بأبی بكر مترضّيا عليه فی

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۳

الجزء الثانی الباب ۴۳ من «كمال الدين» فی ذكر من شاهد القائم عليه السلام و رآه و كلّمه الحديث السادس، فهو مرضیّ موثوق به،

و فى هذا الجزء الباب ۴۱، الحديث الأول «۱».

و

أمّا أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى أبو العباس، و شيخه أحمد ابن طاهر القمّى

، فأسند إليهما الصدوق أيضا فى «كمال الدين» فى الجزء الثانى باب ۴۱ باب ما روى فى نرجس أمّ القائم عليهما السلام و اسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك «۲»، و الظاهر معرفته بحالهما و اعتماده عليهما، و ذلك لأنّه لم يرو فى هذا الباب الذى هو من الأبواب المهمّة من كتابه إلّا حديثا واحدا، و هو ما رواه عن شيخه محمد بن على بن حاتم النوفلى، عن أبى العباس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى، عن أحمد ابن طاهر، بل يظهر من ذلك كمال وثاقتهما عنده، و اعتماده على صدقهما و أمانتهما، و يظهر ممّا عنون به الباب أيضا اعتماده و استدلاله على ما كان مشهورا فى عصره من اسم امّه عليه السلام و نسبها بهذا الحديث، فالرجلان كانا معلومى الحال عنده بالصدق و الأمانة، و إلّا فلا ينبغى لمثله أن يعتمد على رواية غير موثّقة، لا يعرف رواتها بالوثاقة فى مثل هذا الأمر المعتنى به عند الخاصّ و العامّ، فالمظنون بل المقطوع اطمئنانه بصحّة الرواية و صدق رواتها، و لو تنزّلنا عن ذلك فلا محيص عن القول باطمئنانه بصدورها بواسطة بعض القرائن و الأمارات المعتبرة التى يجبر بها ضعف الراوى، و يقطع بها بصحّتها، و إلّا فيسأل: ما فائدة عقد باب فى كتاب مثل «كمال الدين» للاحتجاج برواية واحدة لا يحتجّ

---

(۱) راجع كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷ و ۴۳۷.

(۲) كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۴

بها و لا يعتمد عليها مؤلّف الكتاب لجهله بأحوال رجالها؟ و ما معنى عنوان الباب بمضمونها؟ و كيف يقبل صدور ذلك من الصدوق قدّس سرّه؟ أ لم يصنّف كتابه «كمال الدين» لرفع الحيرة و الشبهة و الاستدلال على وجود الحجة «۱»؟ فهل هذه الرواية إذا كان مؤلّف الكتاب لا يعتمد عليها تزيد الشبهة و الحيرة أو ترفعها؟

و هكذا نقول فى أحمد بن مسرور، و أنّه من المستبعد أن لا يعرف مثل الصدوق تلامذة مثل سعد بن عبد اللّه.

لا- يقال: لما ذا يستبعد ذلك، و المستبعد أن لا يعرف كلّهم. و بعبارة اخرى: المستبعد أن يجهل الكلّ دون أن لا يعرف الكلّ، فإنّه يجوز أن يعرف الكلّ إذا قلّت تلامذته، كما يجوز أن لا يعرف الجميع إذا كثرت تلامذته.

فإنّه يقال: نعم، يجوز ذلك عقلا كما يجوز عرفا باللحاظ الابتدائى، إلّا أنّ وجه الاستبعاد اهتمامهم بمعرفة الشيوخ و تلامذتهم و استقصاؤهم لذلك، و حضورهم فى الحوزات الحديثية التى كان أهلها يعرفون الشيوخ و تلامذتهم، سيّما إذا كانوا من معاصريهم و قريبى العهد بعصرهم، و تركهم حديث من لا معرفة لهم بحاله و تتلمذه عند من يروى عنه، و كانوا مستقصين لهذه الامور بحيث إذا اسند حديث إلى من

---

(۱) قال الصدوق- رحمه اللّه- فى مقدّمة كمال الدين: فبينا هو (أى الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمّد بن الحسن) يحدّثنى ذات يوم، إذ ذكر لى عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة و المنطقيّين كلاما فى القائم عليه السلام قد حيّره و شكّكه فى أمره، لطول غيبته و انقطاع أخباره، فذكرت له فصولا فى إثبات كونه عليه السلام، و رويت له أخبارا فى غيبته عن النبى و الأئمّة سكنت إليها نفسه، و زال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشكّ و الارتياب و الشبهة و تلقّى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع و الطاعة و القبول و التسليم، و سألنى أن اصنّف له فى هذا المعنى كتابا فأجبته إلى ملتمسه ...

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۵

لا یعرفونه من تلامذة شیوخهم المعروفین سیّما معاصریهم یترکونه، و هذا مثل من کان بینه و بین رجل صداقة کاملة فی مدة طویلة، یعرف عادة أبناءه و أرقابه و أصدقاءه، فیأتیه رجل مجهول الحال لم یره فی هذه المدة عند صدیقه، و لم یخبره أحد به، یدّعی أنّه ابن صدیقه أو تلمیذه الملتزم مجلس درسه، و إملائه للحدیث، و یخبر عنه بامور لم یسمع به من صدیقه، فلا شکّ أنّه لا یقبل ادّعاءه و یتّهمه بالکذب، و لا ینقل ما یخبر عنه سیّما محتجّا به من دون إشارة إلی أنّه فی طول معاشرته و حضوره مجالس هذا الصدیق لم یطّلع به، و لم یره فی مجالسه و إلّا یکون مدلّسا. و مقام مثل الصدوق أرفع و أنبل من أن یعمل هکذا فی کتاب کتبه لرفع الحیرة، و إزالة الشبهة، و امتثالا لأمر ولی اللّه روحی له الفداء «۱»، فیزید بنقله الحیرة و یقوی الشبهة.

و خلاصة الکلام: لنا ادّعاء القطع بأنّ الصدوق- رحمه اللّه- کان عارفا بحال هؤلاء الرجال و صدقهم، و إن اهمل ذکرهم فیما بأیدینا من کتب الرجال و لم یصل حالهم بالإجمال أو التفصیل إلی مؤلّفی المعاجم و الرجال، و لا یصدر من مثله الاعتماد علی حدیث لم یعرف رجاله بالصدق و الأمانة، و لم یطمئن بصدقهم فی نقلهم هذا الحدیث بالقرائن التی توجب الاطمئنان.

---

(۱) قال- رحمه اللّه- فی مقدّمة کمال الدین: فبینا أنا ذات لیلة افکّر فیما خلفت ورائی من أهل و ولد و إخوان و نعمة إذ غلبنی النوم، فرأیت کأنّی بمکّة أطوف حول بیت اللّه الحرام ... فأری مولانا القائم صاحب الزمان صلوات اللّه علیه واقفا بباب الکعبة، فأدنو منه علی شغل قلب و تقسّم فکر، فعلم علیه السلام ما فی نفسی بتفرّسه فی وجهی، فسلّمت علیه فردّ علیّ السلام ثمّ قال لی: لم لا تصنّف کتابا فی الغیبة حتّی تکفی ما قد همّک ... فلمّا أصبحت ابتدأت فی تألیف هذا الکتاب ممتثلا لأمر ولی اللّه و حجّته ....

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۶

و

أمّا محمد بن بحر الشیبانی

، و إن رماه الکشّی (فی ترجمة زرارة بن أعین) بالغلوّ «۱»، إلّا أنّ الظاهر من کلمات الرجالیّین: أنّه غیر متّهم بالکذب و الخیانة، فیصحّ الاعتماد علیه، غایة الأمر أن لا یعتمد علی روایته ما یوافق مذهبه من الغلوّ أو مطلق ما فیه الغلو و إن لم یوافق مذهبه، أو لا یعلم مذهبه فیه، فلا منافاة بینه و بین وثاقته، بل مع وثاقته لا یجوز ردّ روایته بعد القول بصدقه و وثاقته، إلّا أنّه ینظر إلی متن ما رواه فیؤوّل أو یحمل علی المحامل الصحیحة إن امکن، و إلّا فیترک فیما ثبت دلالته علی ما ثبت بالعقل أو النقل الحجّة کونه غلوّا، هذا. مضافا إلی أنّه قد صدر عن بعضهم کثیرا رمی الرجال بالغلوّ بما لیس منه عند الأکثر، و ربّما کان ذلک لانحطاط معرفة الرامی، و عدم بصیرته بامورهم و شئونهم علیهم السلام الثابتة بالعقل أو النقل، فإذا کان مراتب الصحابة الأجلاء مثل: سلمان و أبی ذر و المقداد و عمّار و نظائرهم من خواصّ أصحاب الأئمّة علیهم السلام فی معرفتهم و شهود شئونهم و مراتبهم العلیة متفاوتة جدّا، فما ظنّک بغیرهم. و هذا باب الورود فیه صعب مستصعب، لا یصل إلی منتهاه، بل لا یقرب منتهاه إلّا الأوحدی من اصحاب المراتب العالیة، و الدرجات الرفیعة، فعن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یا علی! ما عرف اللّه إلّا أنا و أنت، و ما عرفنی إلّا اللّه و أنت، و ما عرفک إلّا اللّه و أنا «۲».

و مع ذلک نقول: ما للتراب و ربّ الأرباب، أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ خلفاءه الأئمّة عباده المکرمون، لا یسبقونه بالقول و هم

---

(۱) رجال الکشّی: ص ۱۴۷.

(۲) انظر البحار: ج ۳۹ ص ۸۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۷

بأمره یعملون، و لا یملکون لأنفسهم نفعا و لا ضرّا و لا موتا و لا حیاة و لا نشورا، و أشهد أنّهم المقرّبون المصطفون، المطیعون لأمر اللّه، القوّامون بأمره، العاملون بإرادته، و خلفاؤه فی عباده، من أتاهم نجا و من تخلّف عنهم هلک، و أنّهم محدّثون مفهمون، لا یدخل الجنّة إلّا من عرفهم بأنّهم هم الولاة علی الامور بأمر اللّه، و خلفاء النبی صلّی اللّه علیه و آله، و عرفوه بمعرفته بالولایة، و التصدیق لهم و التسلیم لأمرهم، و أنّ من عاداهم و جحدهم فقد عادی اللّه و جحده، و لا یدخل النار إلّا من أنکرهم و أنکروه، فهم خزّان علم اللّه، و حفظة سرّ اللّه، و لولاهم لساخت الأرض بأهلها. هذا و کما تلونا علیک، المحدّثون و العلماء أیضا متفاوتون فی مراتب معرفتهم بهم، فبعضهم أقصر من البعض، بل و بعضهم أقصر من البعض فی أمر و شأن من شئونهم فی حال کونه أکمل و أرفع منه و من الکثیرین فی سائر شئونهم، فمثل الصدوق- رضوان اللّه تعالی علیه- یری أوّل درجة فی الغلو نفی السهو عن النبی صلّی اللّه علیه و آله، فربّما کان رجل عند شخص غالیا و هو صحیح المذهب عند غیره، و هذا باب یدخل فیه اجتهاد الرجالیّین و آراؤهم فی الغلوّ، بل و غلوّهم فی أمر الغلوّ، و شدّة تحفّظهم عن الوقوع فیه، فیتّهم بعضهم علی حسب اجتهاده أو رأیه رجلا- بالغلوّ فی حین أنّه یراه غیره مستقیم المذهب، فالاعتماد علی حکم البعض بالغلوّ إنّما یجوز إذا کان ما هو الملاک عنده فی الغلو معلوما لنا و ملاکا عندنا أیضا، و کان مستنده فی إسناد الغلوّ إلیه أیضا معتبرا عندنا، فلا اعتماد علی الاجتهاد و الشهادة الحدسیة، و إلّا فلا عبرة برمیه به و لا نحکم علیه به فضلا من أن نعدّ ذلک موجبا لعدم الاعتماد علی روایاته، سیّما إذا کان الرجل من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۸

المشایخ و تلامذة الشیوخ، موصوفا بالصدق و الوثاقة، و کیف یجوز الحکم بکون رجل کمحمد بن بحر، و هو کان من المتکلّمین، عالما بالأخبار، فقیها، مصنّفا نحوا من خمسمائة مصنّف «۱»، من الغلاة بمجرّد أنّ معاصره الکشّی و إن بلغ فی جلالة القدر ما بلغ، عدّه من الغلاة، من دون أن نعرف رأیه فی الغلوّ بالتفصیل، و مستنده فی إسناد ذلک إلیه، فلعلّ الکشّی کان یری القول فی مسألة بالسلب و الإیجاب من الغلوّ و هو لا- یری ذلک و کان هو محقّا، فلا ینبغی الاعتماد علی اجتهاد الغیر فی الحکم بالغلوّ و ردّ روایات من رمی به سیّما إذا کان ذلک بالإجمال و الإبهام.

و یحتمل أن یکون رمی محمد بن بحر هذا بالغلوّ لتفضیله الأنبیاء و الأئمّة علیهم السلام علی الملائکة، أو إخراجه فی الأئمّة علیهم السلام ما یستغربه من لم یعرفهم حقّ معرفتهم، من جملتها ما روی عن حبیب بن مظاهر، و هذا لفظه: فقد روی لنا عن حبیب بن مظاهر الأسدی- بیض اللّه وجهه- أنّه قال للحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام:

أی شیء کنتم قبل أن یخلق اللّه عز و جل آدم علیه السلام؟ قال: کنّا أشباح نور، ندور حول عرش الرحمن فنعلّم الملائکة التسبیح و التهلیل و التحمید. ثمّ قال: و لهذا تأویل دقیق لیس هذا مکان شرحه، و قد بیّناه فی غیره «۲».

---

(۱) راجع فهرست الشیخ: ص ۱۵۸ قال: کان متکلّما، عالما بالأخبار فقیها، إلّا أنّه متّهم بالغلو، و له نحو من خمسمائة مصنّف و رسالة.

(۲) علل الشرائع: ص ۲۳ ب ۱۸، ما ذکره محمد بن بحر الشیبانی المعروف بالدهنی- رحمه اللّه- فی کتابه من قول مفضّلی الأنبیاء و الأئمّة الحجج صلوات اللّه علیهم أجمعین علی الملائکة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۹

و

[الکلام فی أنّ الصدوق یروی عن سعد بواسطة أبیه أو شیخه ابن الولید]

أمّا ما جعله الناقد شاهدا لعدم صحّة سنده من أنّ الصدوق يروى عن سعد بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد، مع أنّ هذا الخبر قد تضمّن أربع وسائط منكرين «۱».

فأقول: أمّا تضمّن الخبر أربع وسائط فليس كذلك، بل هو متضمّن لخمس وسائط، و أمّا كونهم منكرين فقد عرفت ما فيه.

و امّا كون تضمن الخبر أربع أو خمس وسائط شاهدا لعدم صحّة سنده مع أنّ الصدوق قد روى عنه بواسطة واحدة، ففيه: أنّ الاستشهاد بذلك غريب، فإنّه كما يمكن أن يروى عن سعد بواسطة شيخ واحد يمكن أن يروى عنه بواسطة رجال متعدّدين متعاصرين، فكما يجوز أن يروى المعاصر عن المعاصر بغير واسطة يجوز أن يروى عنه بواسطة رجال متعاصرين، و ما أظنّ به أبدا أنّه يريد أن يتّهم الصدوق- قدس سره- بجعل السند و وضع الحديث- العياذ باللّه- أو يزيد أن يتّهمه بأنّه لم يفهم ما يلزم من كثرة الوسائط بينه و بين سعد بن عبد اللّه و قلّتها، و أنّ ذلك قد ينجرّ إلى تعارض إسناد بعض الروايات مع بعض، فروى عن سعد بواسطة خمسة أو أربعة رجال غير متعاصرين مختلفين فى الطبقة و هو الذى يروى عنه بواسطة شيخ واحد، أ فترى أنّه لم يدرك ذلك، أو أنّه لم ير فى هذا السند و سائر أسناده إلى سعد تعارضا و تهافتا؟ بل هذا يدلّ على أنّه كان عارفا بأحوال هذه الرجال الوسائط فى هذا السند بينه و بين سعد بن عبد اللّه.

ثمّ إنّه قال بعد ذلك: و من الغريب أنّ صاحب الكتاب المعروف ب «الدلائل» رواه بثلاث وسائط مع أنّه يروى كالشيخ عن الصدوق

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۰

بواسطة «۱»، و فيه: أنّه إذا بنينا على ما اختاره و حقّقه فى تعريف مؤلّف الكتاب المعروف ب «دلائل الإمامة»، فلا غرابة، فإنّه يوافق رواية الصدوق بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد عن سعد، فلا فرق من هذه الجهة بين رواية الشيخ أو مؤلّف «الدلائل» بواسطة عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، أو بواسطة أبى القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد اللّه البزاز، عن أبى محمّد عبد اللّه بن محمد الثعالبى، عن أبى على أحمد بن محمد بن يحيى العطّار عن سعد «۲».

و مع ذلك، المظنون سقط «واو» العطف عن الإسناد المذكور فى «كمال الدين»، و كأنّه كان الإسناد هكذا: محمد بن على بن حاتم النوفلى، عن أحمد بن عيسى الوشّاء، و عن أحمد بن طاهر القمّى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، و عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه، أو نحو ذلك. هذا و قد ذكر الناقد كلام المجلسى- قدّس سرّه- فى «البحار» و هو قوله: قال النجاشى بعد توثيق سعد: لقى مولانا أبا محمد عليه السلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه، و يقولون:

هذه حكاية موضوعة. ثمّ قال المجلسى: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعرف حاله، و ردّ الأخبار التى تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام و إمكان ملاقاة سعد له عليه السلام- إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا- ليس إلّا للإزراء بالأخيار، و عدم

---

(۱) المصدر نفسه.

(۲) قال فى البحار بعد نقل الرواية عن كمال الدين: دلائل الأئمّة للطبرى عن عبد الباقى ابن يزداد، عن عبد اللّه بن محمّد الثعالبى، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن سعد بن عبد اللّه ... مثله.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۱

الوثوق بالأخبار، و التقصير فى معرفة شأن الأئمّة الأطهار، إذ وجدنا الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصلت إليهم، فهم: إمّا يقدحون فيها أو فى راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار.

ثمّ أورد على هذا الكلام بقوله «۱»: الظاهر أنّ مراد النجاشى ببعض أصحابنا شيخه أحمد بن الحسين الغضائرى، و هو من نقّاد الرجال و محقّقى الآثار، و هو أدقّ نظرا من الصدوق، و كان ذا سعة اطّلاع فى الرجال. قال الشيخ فى أول فهرسته: إنّ جماعة من شيوخ طائفتنا و إن عملوا فهرست كتب أصحابنا ممّا صنّفوه من التصانيف، و رووه من الاصول، إلّا أنّ أحدا منهم لم يستوف ذلك، و لا ذكر أكثره، بل اقتصروا على فهرست ما رووه و ما كانت فى خزائنهم، سوى أحمد بن الحسين، فعمل كتابين؛ أحدهما: فى المصنّفات، و الآخر: فى الاصول، و استوفاهما على مبلغ ما وجد و قدر ... الى أن قال: و قد اعتمد النجاشى الذى هو أوثق علماء الرجال عندهم عليه، و كان تلميذه يروى عنه مشافهة تارة، و بالأخذ عن كتبه اخرى «۲».

أقول: الظاهر أنّ مراد المجلسى أيضا من البعض الذى لا يعرف حاله هو هذا أحمد بن الحسين الغضائرى الذى يقول فيه الأردبيلى صاحب «جامع الرواة»: لم أجد فى كتب الرجال فى شأنه شيئا من جرح و لا تعديل «۳»، و لم يصرّح باسمه تأسّيا بالنجاشى، فإنّه أيضا لم يصرّح باسمه لئلا يوجب ذلك تنقيصه، سيّما بعد ما كان الرجل معروفا بحكمه

---

(۱) أى الناقد.

(۲) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۶.

(۳) جامع الرواة: ج ۱ ص ۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۲

على الروايات بالوضع، و على الرجال بالغلوّ، و النجاشى و هو الذى يصفه الناقد نفسه بأنّه أوثق علماء الرجال اعتمد على هذا الخبر و قال:

لقى مولانا أبا محمّد عليه السلام، و استدراكه بعد ذلك بقوله: و رأيت بعض أصحابنا ... لعلّه كان لإظهار التعجّب ممّا رأى من هذا البعض.

و أين هذا الذى لا يعرف حاله من الصدوق الذى يصفه النجاشى- الذى هو أوثق علماء الرجال- بأنّه: كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير فى القمّيين مثله فى حفظه و كثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنّف «۱»، و نحوه ما فى الفهرست «۲» و الخلاصة «۳». ثمّ كيف يكون هو أدقّ نظرا و أعرف بحال شيوخ الصدوق منه مع تأخّر طبقته عنه؟!

و أمّا ما فى «فهرست» «۴» الشيخ- رضوان اللّه عليه- فهو يدلّ بالصراحة على قدحه، و عدم وقوع كتابيه موردا للقبول، فلم ينسخهما احد من أصحابنا، و أنّه اخترم و عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه. و هذا الكلام صريح فى أنّ كتبه لم تقع عند الطائفة و شيوخهم موردا للقبول، و أعرضوا عنها، حتّى عدّت من الكتب التى يجب إهلاكها، و لا يجوز نسخها، و لذا عمد بعض ورثته إهلاكها. و على كلّ نسأل اللّه تعالى له المغفرة.

و لا نخفى العجب من الناقد الذى يكتب عن الأحاديث و ما فيها

---

(۱) رجال النجاشى: ص ۳۸۹ رقم ۱۰۴۹.

(۲) الفهرست: ص ۳۰۴.

(۳) خلاصة العلامة: ص ۱۴۷.

(۴) الفهرست: ص ۲۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۳

بزعمه من التحريف و الوضع و غيرهما، و هو بنفسه يحكى عن مثل شيخ الطائفة- رضوان اللّه تعالى عليه- كلاما، فيأتى بصدده تأييدا

لغرضه، و يسقط ذيله الصريح فى نقضه و إليك كلام الشيخ فى «الفهرست»: ...

و لم يتعرّض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلّا ما قصده أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه- رحمه اللّه- فإنّه عمل كتابين؛ أحدهما: ذكر فيه المصنفات، و الآخر: ذكر فيه الاصول، و استوفاهما على مبلغ ما وجده و قدر عليه، غير أنّ هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا و اخترم هو- رحمه اللّه- و عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه «۱».

تحقيق فى اعتبار عدالة الراوى فى جواز الاخذ بخبره

إن قلت: لعلّ الصدوق و غيره من المحدّثين- رضوان اللّه عليهم- أخذوا بأصالة العدالة فى رواياتهم عن المجاهيل و غير الموصوفين بالعدالة و الصدق فى كتب الرجال، و مع أنّه لا طريق لنا إلى معرفة حالهم و إحراز عدالتهم و صدقهم لعدم ذكر منهم فى تلك الكتب، أو عدم ذكر جرح و لا تعديل لهم فيها، فكيف نعتمد على تلك الروايات؟

قلت: إن اريد بالأخذ بأصالة العدالة أنّ الشرط فى جواز الاعتماد على الخبر و إن كان عندهم عدالة المخبر و صدقه إلّا أنّهم كانوا يعتمدون فى ذلك على البناء على الإيمان و عدالة من لم يثبت فساد عقيدته و صدور الفسق و الكذب منه من دون أن يعرفوه بحسن الظاهر، فاستناده إليهم فى

---

(۱) الفهرست: ص ۲۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۴

غاية البعد، بل معلوم العدم، لعدم وجود أصل تعبّدى لهذا الأصل.

أمّا الأصل التعبّدى الشرعى فليس فى البين إلّا الاستصحاب و فساد الابتناء عليه أوضح من أن يخفى؛ لعدم حالة العدالة السابقة المتيقّنة لمن لم يثبت فسقه و عدالته حتّى تستصحب تلك الحالة.

و أمّا الأصل التعبّدى العقلائى، أى استقرار بناء العقلاء على قبول كلّ خبر ما لم يثبت جرح مخبره بالكفر و فساد العقيدة أو ارتكاب الكبيرة و الفسق، فهذا أيضا محلّ الإنكار، مضافا إلى رجوعه إلى عدم اعتبار شرط العدالة و إلغائه فى جواز الأخذ بالخبر.

و إن اريد بأصالة العدالة: الاعتماد على حسن الظاهر على أنّه العدالة، أو على أنّه طريق إليها، بناء على كونها ملكة نفسانية و حالة روحية يشقّ بها على صاحبها ارتكاب المعصية، فإن اتّفق صدورها منه يندم عليها و يتداركها بالتوبة و يلوم نفسه بها، و أنّ عليها يحكم بعدالة من كان له ظاهر حسن لا يتجاهر بما يخالف الشرع و يرتّب عليه آثار العدالة، فإجراء هذا الأصل بالنسبة إلى المجاهيل و غير الموصوفين بحسن الظاهر واضح الفساد.

نعم، يمكن أن يقال: إنّ المحدّثين القدماء، مثل: الصدوق و الكلينى و غيرهما- رضوان اللّه تعالى عليهم- لم يأخذوا الأحاديث التى أخرجوها فى كتبهم من المناكير و أبناء السبيل و القاعدين على الطرق و الشوارع و القصّاص و أمثالهم، فمثل الصدوق عادة يعرف شيوخه بأسمائهم و أنسابهم و حالاتهم من الإيمان و العدالة و الفسق، و لا يروى عمّن لا يعرفه بشخصه و اسمه و نسبه و صفاته أصلا، و لا يكتفى بتعريفه نفسه، فلا يكتب عنه إلّا بعد معرفته بظاهر حاله و بمذهبه و نحلته، و أنّ له

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۵

شأنا فى الحديث، و بعد ذلك اعتماده على الشيخ الذى يروى مثل هذا الحديث فى محلّه، و لو كانوا من غير الشيعة أو من المقدوحين لصرّح بهم.

احتمال آخر: من المحتمل أن يكون بناء القدماء على الأخذ بأصالة الصدق و العدالة مبنيا على أصالة البراءة، و اعتماد العقلاء بخبر

الواحد، و بنائهم على العمل به ما لم يصدر منه ما يوجب الفسق. و المراد من الأصل المعوّل عليه هنا: أصل العدم، و استصحاب العدم، فيستصحب عدم صدور الكبيرة منه و يبنى على عدم صدورها منه ما دام لم يحرز ذلك بالوجدان أو التعبّد، و لا بأس بذلك، فلا حاجة إلى إثبات العدالة، سواء كانت عبارة عن الملكة أو حسن الظاهر.

و بعبارة اخرى نقول: لمّا كان اعتبار العدالة و إحرازها فى جواز الأخذ بأخبار المخبرين موجبا لتعطيل الامور، و تضييع كثير من المصالح لقلّة من يحرز عدالته، استقرّ بناء العقلاء على العمل بخبر الواحد الذى لم يحرز صدور ما يوجب الفسق منه، و ما يوهن الاعتماد عليه، و لم يكن فى البين قرينة حالية تدلّ على رفع اليد عن نبئه، و آية النبأ «۱» إنّما تدلّ على وجوب التبيّن فى خبر الفاسق، أى الذى جاوز الحدّ، و صدرت منه الكبيرة، دون من لم تصدر منه الكبيرة، و أحرز ذلك بالوجدان أو بالأصل، و هذا الاحتمال قوىّ جدّا؛ لأنّا نرى: أنّ العقلاء لا يزالون يعملون بخبر غير المتّهم بالكذب و الفسق، و إنّما يردّون من الخبر و يضعّفون الإسناد إذا كان المخبر فاسقا، ثبت صدور الفسق منه، أو بعلل اخرى لا ترجع إلى عدم إثبات عدالة الراوى.

---

(۱) الحجرات: ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۶

إن قلت: فهل يعمل على خبر المجهول؟ و هل يجوز الاعتماد عليه؟

قلت: الجهل بحال الراوى: إمّا يكون مطلقا يشمل الجهل بإيمانه و بعدالته و فسقه، و إمّا يكون مقصورا بفسقه و عدالته مع العلم بإيمانه.

و لا كلام فى أنّه لا يجوز العمل على القسم الأول و لا يحتجّ به، و أمّا القسم الثانى فيجوز مع الجهل- أى الشكّ فى فسقه و عدالته- البناء على عدم فسقه؛ لعدم ثبوت صدور معصية منه، و الأخذ بخبره إذا لم يكن معارضا بما يخرجه عن استقرار سيرة العقلاء على العمل بخبر الواحد، فما يخرج الخبر عن صلاحية الاعتماد عليه هو الجرح، و مع عدمه لا حاجة إلى تعديل رواية.

إن قلت: إذن كيف يصحّ الاعتماد على خبر المخالف أو غير الاثنى عشرية من الشيعة مع أنّهم قد جوزوا العمل بأخبار الثقات الممدوحين بالصدق و الأمانة كائنا مذهبه ما كان؟

قلت: أمّا رواياتهم المؤيّدة لمذهب أهل الحقّ، المأثورة فى اصول الدين، و رواياتهم فى فضائل أهل البيت، و ما اتّفقت عليه كلمة أصحابهم و شيعتهم، فاعتمادهم عليها: إمّا للاحتجاج عليهم و الجدال معهم بالتى هى أحسن، و إمّا لحصول الوثوق بصحّتها؛ لعدم الداعى غالبا لهم فى وضع هذه الأخبار، فالاحتجاج بها أحسن، و الاعتماد عليها أفحم للخصم.

و أمّا رواياتهم فى الفروع و التكاليف العملية فالاعتماد عليها يدور مدار كون الراوى موثّقا فى جميع الطبقات، يوجب نقله الاطمئنان بصدوره، و لم يكن معارضا لغيره من الأخبار، و مع التعارض يعمل على طبق قواعد التعادل و الترجيح كما بيّن فى محلّه فى الاصول.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۷

و قد أورد على الحديث ثانيا أيضا بما يرجع إلى سنده، فقال:

لو كان الصدوق حكم بصحّته، لم لم يرو فى فقيهه ما تضمّنه من الفقه؟

و لم لم يرو فى معانيه ما تضمّنه من معانى الحروف؟ «۱».

و الجواب عنه: أنّ عدم روايته فى فقيهه لا يدلّ على عدم اعتماده بالحديث، و لا ينافى حكمه بصحّته، فلعلّه ألّف كماله بعد فقيهه، أو ظفر بالحديث بعد تأليفه «للفقيه»، فأدرجه فى كماله، مضافا إلى أنّه لم يستقص فى «الفقيه» جميع الفروع، كما لم يستقصها فى مقنعه و هدايته، و ترك فيهما بعض الفروع المشهورة التى لا ينساها المحدّث و الفقيه عادة، و لا ريب أنّه لم يلتزم باستقصاء جميع الفروع فى كتبه، و لو التزم بذلك أيضا فلا يستبعد عدم وفائه به لبعض الأعذار مثل النسيان، و ممّا قلنا يظهر عذره فى عدم روايته فى معانيه، و

لیت شعری أیّ دلالة لعدم إخراج روایة أخرجها مثل الصدوق فی کتاب مثل «کمال الدین» فی کتابه الآخر علی ضعف الروایة، و إلّا فیدلّ عدم ذکره کثیرا من الفروع فی «المقنع» و «الهدایة» علی أنّه لم یکن عنده من الفروع غیر ما ذکره، و کذا سائر مؤلّفی الموسوعات الفقهیة و غیرها.

و قال أیضا: لو کان الخبر صحیحا لم لم یروه الشیخ فی غیبته مع وقوفه علی «کمال الدین»؟ «۲».

و هذا أیضا عجیب منه، فإنّه لو کان هذا دلیلا علی ضعف الخبر یلزم منه تضعیف کلّ ما لم یروه الشیخ فی غیبته ممّا أخرجه الصدوق فی کماله، و ما أخرجه النعمانی فی غیبته، و الفضل بن شاذان، و غیرهم.

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۸

و إذا کان عدم اتّفاق المحدّثین فی إخراج الحدیث من آیات الضعف فقلّما یوجد حدیث کذلک، و یجب الحکم بضعف أکثر الأحادیث بمجرّد ذلک، و هذا شرط لم یشترطه أحد فی جواز الأخذ بالحدیث و حجّیته، و أظنّ أنّ هذا الناقد أیضا لا یقول به. هذا مضافا إلی أنّ الشیخ- قدس سرّه- لم یلزم علی نفسه إخراج الأحادیث، بل کان فی مقام الإیجاز و الاکتفاء بما یزول به الریب، فلعلّه لم یذکر هذا الحدیث لطوله، و أنّ إخراجه یخرجه عمّا هو بصدده من الإیجاز و الاختصار.

و من إیراداته [عدم قول الشیخ فی «سعد» إنه عاصر العسکری ع و لم أعلم أنّه روی عنه]

أیضا أنّه قال: و لم قال الشیخ فی رجاله فی «سعد» بعد عنوانه فی أصحاب العسکری علیه السلام: عاصره و لم أعلم أنّه روی عنه؟ «۱».

و جوابه أیضا یظهر ممّا ذکرناه، و أنّ هذا یرجع إلی عدم ظفر الشیخ بما رواه الصدوق، و لذا لم یروه فی غیبته و قال: لم أعلم أنّه روی عنه.

فالإشکالان یرتضعان من ثدی واحد، و الجواب عنهما یرجع إلی أمر واحد، و هو عدم ظفر الشیخ بکتاب «کمال الدین» قبل تألیف رجاله، أو لم یکن عنده حال تألیفه ککتاب غیبته. هذا مضافا إلی أنّه ربّما یقال- کما أفاده سیدنا الاستاذ «۲» أعلی اللّه فی الفردوس مقامه-: إنّ الشیخ فی تألیف رجاله لم یصل إلی نهایة مراده من استیعاب البحوث و تراجم الرجال، و هذا المعروف عندنا برجاله لیس إلّا ما کتب مقدّمة و تهیئة لما کان بصدده من التألیف.

و من إیراداته [: لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم]

أیضا: عدم عدّ محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، سعدا

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) هو سید الطائفة و مجدد المذهب الإمام البروجردی قدّس سرّه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۹

فی عدد من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام و رآه من الوکلاء و غیرهم، کما لم یذکر أحمد بن إسحاق فیهم «۱». قال: و لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم «۲».

و الجواب: أنّ ما ذکره هو عدد من انتهی إلیه لا عدد من انتهی إلیه و من لم ینته، و عدم انتهاء أمر سعد و أحمد إلیه و سکوته عنهما

لا يدلّ على عدم وقوف سعد و غيره على معجزات مولانا بأبى هو و امّى عليه السلام، و لا على ضعف روايته ذلك، و إلّا يلزم ردّ سائر الأحاديث الدالّة على أسماء من وقف على معجزاته أو رآه، و على أخبارهم ممّن لم يذكرهم محمد بن أبى عبد اللّه، و لو بنينا على ذلك لزم أن نردّ كلّ حديث و كلّ كلمة و خطبة مأثورة عن النبى و الائمة صلوات اللّه عليهم بمجرّد عدم نقل من لم يطّلع عليه، أو لم ينقله لعذر آخر فى باب عقده لذلك فى كتابه، و كأنّه- دام تأييده- غفل عن المثل المشهور: «إثبات الشىء لا ينفى ما عداه» و «عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود» و «عدم الدليل ليس دليلا على العدم» سيّما بعد إثبات غير ذلك الشىء، و وجدانه، و قيام الدليل عليه، فلا معارضة بين الوجود و العدم و بين من يخبر عن أمر و يعلمه و بين الجاهل به، و مجرّد كون سعد من الأجلّة و تأخّر موت محمد بن أبى عبد اللّه عن موته لا يستلزم انتهاء جميع أحواله إليه.

[الإيراد على الحديث بمضامين متنه]

اشارة

ثمّ إنّه- حفظه اللّه- بعد الإيرادات التى تلوناها عليك شرع فى الإيراد على الحديث بمضامين متنه ممّا يشهد بزعمه على وضعه. و هو اثنا

---

(۱) راجع كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۲.

(۲) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص: ۳۵۰

عشر إيرادا «۱»، ننقلها واحدا بعد واحد مع جوابه و بيان ضعفه بعون اللّه تعالى.

الأوّل: [لم يقل بتضمّن الحديث تفسير «الفاحشة المبيّنة» فى «المطلقة» أحد.]

تضمّن الحديث تفسير «الفاحشة المبيّنة» فى «المطلقة» بالسحق، قال: و لم يقل به أحد، و إنّما فسّروها بأذى أهل زوجها أو زناها.

و الجواب عن هذا الإيراد يظهر بالنظر إلى تفسير الآية الكريمة، و البحث الفقهى حول حكم خروج المطلّقة من بيتها و إخراجها منه، فنقول:

قال اللّه تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً «۲» و الذى يهمّنا هنا فى تفسير قوله تعالى: لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ و الكلام فيه يقع فى مقامين:

الأوّل: فيما يحتمل أن يكون المراد من الآية بادّعاء ظهورها فيه، و تمام ما يدور الكلام حوله: تعيين ما يكون جملة «الفاحشة المبيّنة» ظاهرة فيه، و استفادة المعنى منها بحسب الاستظهار.

الثانى: بيان أنّ المستثنى منه هل هو حرمة إخراجهنّ من بيوتهنّ أو حرمة خروجهنّ منها؟

فنقول: قال الراغب: يقال: آية مبيّنة اعتبارا بمن بيّنها، و آية مبيّنة و آيات مبيّنات و مبيّنات، و قال: الفحش و الفحشاء و الفاحشة: ما عظم

---

(۱) راجع الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸- ۱۰۴.

(۲) الطلاق: ۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۱

قبحها من الأفعال و الأقوال، و قال: إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ، وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ، إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ* كناية عن الزنا، و كذلك قوله: وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ انتهى «۱».

و على هذا فالفاحشة: ما عظم قبحه من المعاصى، لا مطلق المعصية كما فسّرها بعضهم به، فتشمل الزنا و السحق و البذاء، و هو الفحش بما يستعظم قبحه، و عليه يكون مثل البذاء و أذى الأهل و الزنا و السحق من أفراد الفاحشة، بل و الخروج من البيت، و يكون المستثنى منه حرمة إخراجهنّ.

و يمكن أن تحمل الروايات الدالّة على خصوص بعض هذه الامور لبيان بعض المصاديق و الأفراد، لا اختصاص مفهوم الفاحشة مثلا بالزنا أو البذاء على أحمائها، فلا مفهوم لكلّ واحد منها يعارض منطوق غيره، و على فرض استفادة المفهوم منه دلالة المنطوق أظهر، خصوصا إذا كان المنطوق موافقا للكتاب و المفهوم مخالفا له على حسب هذا الاستظهار، و يحمل نفى الزنا فى رواية سعد على نفى اختصاص الفاحشة به كما صرّح به مثل صاحب الجواهر قدس سرّه «۲»، و لكن لا يخلو من ضعف.

و أمّا لو كان الاستثناء من حرمة خروجهنّ يكون المراد من «الفاحشة المبيّنة» نفس الخروج من البيت، و دلالتها على حرمة خروجهنّ آكد، إلّا

---

(۱) المفردات: ص ۶۸ و ۳۷۳.

(۲) جواهر الكلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ كتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۲

أنّ هذا الاحتمال لو بنينا على الرواية و لم نترك جميعها لضعفها مردود، و كأنّه مخالف لإجماع المفسّرين، أو أقوال من يعتدّ به منهم، و لو كان الاستثناء من حرمة الخروج فالمراد بها نفس الخروج دون سائر المصاديق، فالمعنى: لا يخرجن إلّا تعدّيا و حراما. قال ابن همام: كما يقال: لا تزن إلّا أن تكون فاسقا، و لا تشتم امّك إلّا أن تكون قاطع رحم، و نحو ذلك، و هو بديع و بليغ جدّا «۱».

هذا ما يحتمل بالنظر إلى ألفاظ الآية، و قد عرفت أنّ الأشهر بين المفسّرين كون الاستثناء راجعا إلى قوله تعالى: و لا تُخْرِجُوهُنَ.

و أمّا بحسب الروايات، ففى بعضها: فسّرت «الفاحشة» بأذاها أهل زوجها و سوء خلقها «۲»، و فى بعضها: فسّرت بالزنا فتخرج فيقام عليها الحدّ «۳»، و فى رواية سعد بن عبد اللّه فسّرت بالسحق. و مع الغضّ عمّا قيل فى هذه الروايات سندا، و عدم ترجيح بعضها على بعض من حيث السند، لا يخفى عليك عدم دلالة غير رواية سعد على حصر المراد من الفاحشة المبيّنة بما فسّرت به، بل يستفاد منها أنّ المذكور فيها: إمّا من مصاديقها الظاهرة كالزنا، أو من أدنى مصاديقها، و على هذا لا تعارض بين هذه الروايات و رواية سعد من حيث تفسيرها «الفاحشة المبيّنة» بالسحق.

نعم، حيث دلّت رواية سعد بن عبد اللّه على نفى كون المراد بها الزنا، يقع التعارض بينها و بين ما دلّ على كون الزنا أحد مصاديقها إن لم

---

(۱) روح المعانى: ج ۲۸ ص ۱۱۷، روائع البيان: ج ۲ ص ۶۰۱ و اللفظ منه نقلا عن روح المعانى.

(۲) نور الثقلين: ج ۵ ص ۳۵۰ نقلا عن الكافى.

(۳) نفس المصدر نقلا عن الفقيه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۳

نحمل روایة سعد علی نفی اختصاص الفاحشة بالزنا، و حینئذ یعامل معهما معاملة المتعارضین، و یؤخذ بالمرجّحات الجهتیة أولا، أی یلاحظ جهة صدور الروایات، و أنّها إنّما صدرت للتقیّة، أو لأجل بیان حکم اللّه الواقعی، و مع عدم المرجّح فیهما یؤخذ بالمرجّحات السندیة.

و علی کلّ حال لا یحکم علی الحدیث بالوضع، کما لا یحکم علی المتعارضین فی سائر الموارد به.

هذا کلّه بحسب الکتاب و الروایات، و أمّا بحسب الأقوال فإلیک بعضها:

قال الشیخ فی «النهایة»: و إذا طلّق الرجل امرأته طلاقا یملک فیه رجعتها، فلا یجوز أن یخرجها من بیته، و لا لها أن تخرج إلّا أن تأتی بفاحشة مبیّنة، و الفاحشة: أن تفعل ما یجب فیه علیها الحدّ، و قد روی:

أنّ أدنی ما یجوز له معه إخراجها أن تؤذی أهل الرجل، فإنّها متی فعلت ذلک جاز له إخراجها «۱».

و قال: إذا ساحقت المرأة اخری و قامت علیها البیّنة بذلک، وجب علی کلّ واحد منهما الحدّ مائة جلدة إن لم تکونا محصنتین، فإن کانتا محصنتین کان علی کلّ واحد منهما الرجم «۲».

و قال ابن حمزة فی «الوسیلة»: فإن کانت (معها أحماؤها) و أتت بفاحشة مبیّنة و أقلّها أن تؤذی أهل الرجل بلسانها، کان للرجل إخراجها عنه إلی غیره «۳».

و قال فی السحق: الحدّ فیه مثل الحدّ فی الزنا، و یعتبر فیه

---

(۱) النهایة: ص ۵۳۴.

(۲) النهایة: ص ۷۰۶.

(۳) الوسیلة (المطبوعة ضمن الجوامع الفقهیة): ص ۷۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۴

الإحصان و فقده علی حدّ اعتبارهما فی الزنا «۱».

و قال المحقّق فی «المختصر النافع»: لا یجوز لمن طلّق رجعیا أن یخرج الزوجة من بیته إلّا أن تأتی بفاحشة، و هو ما یجب به الحدّ، و قیل: أدناه أن تؤذی أهله «۲».

و قال فی السحق: و الحدّ فیه مائة جلدة، حرّة کانت أو أمة، محصنة کانت أو غیر محصنة، الفاعلة و المفعولة «۳».

و قال العلامة فی «التحریر»: و یحرم علیه إخراجها منه إلّا أن تأتی بفاحشة، و هو أن تفعل ما یوجب الحدّ فتخرج لإقامته، و أدنی ما تخرج لأجله أن تؤذی أهله، و قال: حدّ السحق جلد مائة، حرّة کانت أو أمة، مسلمة کانت أو کافرة، محصنة کانت أو غیر محصنة، فاعلة کانت أو مفعولة «۴».

و من جمیع ما ذکر یظهر لک: أنّ تفسیر «الفاحشة المبیّنة» بالزنا، و أذی أهل زوجها لیس مبنیّا علی الحصر، بل هو تفسیرها ببعض مصادیقها، فاستشهاده لوضع الحدیث بتضمّنه أنّ الفاحشة المبیّنة فی المطلّقة السحق و لم یقل به أحد، وقع منه لأجل عدم تدبّره فی الآیة و الروایات إن أراد بذلک نفی القول بکون السحق من مصادیق الفاحشة و بعض أفرادها، و لعلّه ظاهر کلامه، و إن أراد تضمّن الحدیث حصر المراد بالفاحشة المبیّنة بالسحق فهو کذلک إن لم نحمله علی نفی الاختصاص کما حمله علیه صاحب الجواهر قدس سرّه «۵»، و لکن لا یستشهد بمثل

---

(۱) الوسیلة: ص ۷۸۱.

(۲) المختصر النافع: ص ۲۰۲.

(۳) المصدر نفسه: ص ۲۱۹.

(۴) تحرير الأحكام: ج ۲ ص ۷۵ و ۲۲۵.

(۵) جواهر الكلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ كتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۵

ذلك لوضع الحديث، بل يعامل معه و مع معارضه معاملة المتعارضين.

ثمّ إنّك قد عرفت الاختلاف فى حدّ السحق، و أنّ الشيخ فصّل بين المحصنة و غيرها، و قال فى المحصنة بالرجم، و يمكن أن يقال: إنّه يستفاد من حديث سعد أنّ المرأة المطلّقة الرجعية ليست بمحصنة، فإذا زنت و اقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ و أنّ حدّها فى السحق مع كونها غير محصنة- بناء على هذا الاستظهار- الرجم، و هذا و إن لم نعثر عليه فى الأقوال إلّا أنّه ليس ببعيد منها، و يؤيّده إطلاق بعض الروايات، و لا يمنع من الأخذ بها عدم القائل بها لو لم يكن غيرها من الروايات أرجح عليها من جهة السند و غيره.

و كيف كان فليس فى حديث سعد إلّا دلالته على اختصاص «الفاحشة» بالسحق، و دلالته على كون الحدّ فيه الرجم مطلقا.

و الأول يردّ بما اختاره فى «الجواهر» «۱» من حمله على نفى الاختصاص. و لا يخفى أنّ الحمل عرفى، مبنى على حمل الظاهر على الأظهر، لأقوائية ظهور ما دلّ على كون المراد من «الفاحشة» الزنا من ظهور دلالة حديث سعد على الاختصاص بالسحق، مضافا إلى أنّه لو لم نأخذ بهذا الحمل يعامل معهما معاملة المتعارضين كما مرّ، كما يعامل معها و مع ما يعارضها و هو ما يدلّ على أنّ شرط الرجم الإحصان، و أنّ المطلقة الرجعية محصنة أيضا معاملة المتعارضين.

الثانى [اتّفاق الإمامية على أنّ السحق كالزنا فى الحدّ أو أدون بإيجابه الجلد فقط]

ممّا جعله شاهدا لوضع الحديث: ما أشار إليه بقوله:

و تضمّن أنّ السحق أفحش من الزنا مع اتّفاق الإمامية على أنّه كالزنا فى الحدّ أو أدون بإيجابه الجلد فقط و لو كان من محصنة، و هو الأشهر.

---

(۱) جواهر الكلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ كتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۶

أقول: أمّا كونه أفحش من الزنا، فربّما يستفاد من بعض الروايات التى فيها التوعيدات الشديدة على السحق «۱»، و مثل قوله عليه السلام فى بعضها: «و هو الزنا الأكبر» «۲»، و منها رواية سعد هذه.

و أمّا كون حدّها مساويا مع حدّ الزانى أو أدون منه، و أنّه الأشهر، فلا يدلّ ذلك على عدم كونه أفحش، لجواز أن يكون ذلك لبعض الحكم، مثل كون الزنا أكثر و أميل إليه مع منع أشهرية كون حدّ السحق أدون من الزنا بين القدماء، و مثل الاتّفاق الذى نقله عن الإمامية لا منع من مخالفته بعد ما نعلم أنّ القولين اللذين وقع الاتّفاق عليهما مبناهما الروايات و الاستظهار منها.

و كيف كان وقوع مثل هذه المخالفات بين الأحاديث لا يقع مستندا لردّها و ردّ حجّيتها، بل لا بدّ لنا من علاج المخالفة بالوجوه المقرّرة فى الاصول.

الثالث [تضمُّن الحديث لعب الحجّة ع مع أنّ من علائمه عدم لعبه]

من الامور التى زعم أنّها تشهد بوضعه: ما أشار إليه بقوله: و تضمّن لعب الحجّة عليه السلام مع أنّ من علائم الإمام عليه السلام عدم لعبه، ففى خبر صفوان الجمّال أنّه سأل الصادق عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فقال: إنّه لا يلهو و لا يلعب «۳».

و أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو صغير و معه عناق مكيئ و هو يقول لها: اسجدى لربّك، فأخذه أبو عبد اللّه و ضمّه إليه و قال: بأبى و امّى من لا يلهو و لا يلعب «۴». و فى صحيح معاوية بن وهب أنّه سأل

---

(۱) راجع الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۰ كتاب النكاح، باب تحريم السحق.

(۲) الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۲ نقلا عن الكافى.

(۳) الكافى: ج ۱ ص ۳۱۱.

(۴) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۷

الصادق عليه السلام عن علامة الإمامة، فقال: طهارة الولادة، و حسن المنشأ، و لا يلهو و لا يلعب «۱». و فى إثبات المسعودى و الكتاب المعروف بدلائل الطبرى فى خبر مشتمل على خروج جماعة إلى الجواد عليه السلام بعد وفاة أبيه لامتحانه، و منهم على بن حسّان الواسطى، و أنّه حمل معه من آلات الصبيان أشياء مصاغة من الفضّة بقصد الإهداء و الإتحاف إليه عليه السلام لطفوليّته، قال: فنظر إلىّ مغضبا ثمّ رمى به يمينا و شمالا، فقال: ما لهذا خلقنا اللّه، فاستقلته و استعفيته فعفا، و قام فدخل، و خرجت و معى تلك الآلات «۲»، و الخبر.

أقول: ما ذكره من أنّ الإمام لا يلهو و لا يلعب حقّ لا ريب فيه، و يدلّ عليه من الروايات أزيد ممّا رواه، كما أنّ هذا ثابت بدلالة العقل أيضا، إلّا أنّ اللعب يقال على فعل لم يقصد به فاعله مقصدا صحيحا.

قال الراغب: و لعب فلان: إذا كان فعله غير قاصد به مقصدا صحيحا، و قال: اللهو: ما يشغل الإنسان عمّا يعنيه و يهمّه، يقال: لهوت بكذا، و لهيت عن كذا: اشتغلت عنه بلهو «۳». و أمثال هذه الأفعال الصادرة من الأطفال يترتّب عليها منافع مهمّة، مثل: رشد جسمه و نموّه و اعتدال أعضائه، حتّى إنّ علماء التربية و الرياضة يلزمون على مربّى الأطفال تشجيعهم على هذه الأفعال، و لو لم يكن فى طفل رغبة إلى هذه الأفعال الرياضية يستدلّون به على عدم صحّة جسمه، بل و سلامة روحه.

فان قلت: إنّ هذه الأفعال و إن يترتّب عليها بعض المنافع إلّا أنّ

---

(۱) الكافى: ج ۱ ص ۲۸۴.

(۲) البحار: ج ۵۰ ص ۵۸ نقلا عن دلائل الطبرى مع اختلاف يسير، و راجع إثبات الوصيّة: ص ۸۶ و ما فى المتن موافق له.

(۳) المفردات: ص ۴۵۰ و ۴۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۸

الطفل مفطور عليها، لا يقصد بها منفعة.

قلت: نعم، و لكنّ الفرق بينها و بين اللعب و اللهو الذى ينزّه عنه الإنسان الكامل أوضح من أن يخفى، فالأول قد قصد منه مقصدا صحيحا تكوينا، و بإرادة خالق الإنسان عزّ و جلّ، و دليل على كمال خلقته و تماميّة فطرته، و عدمه دليل على النقصان. نعم، لا يفهم الطفل غالبا و نوعا ما قصد من رغبته إلى ما نسمّيه مجازا، و من غير التفات إلى الحكم و الغايات التكوينية لهوا و لعبا، أمّا الإمام فيفهم ذلك، شاعر بهذا الغرض الكاشف عن دقائق حكمة اللّه تعالى و كمال صنعه.

و الإشكال و الاستبعاد بصدور هذه الأفعال من الإمام الذى أعطاه اللّه تعالى العلم و الحكم صبيّا قريب من قول من قال: ما لِهذَا

الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْواقِ «۱» فنفى صدور هذه الأفعال عنهم عليهم السلام، لو لم يرجع إلى إثبات نقص فيهم لا يكون كمالا لهم، و يؤول الأمر إلى تنزيههم من الأفعال العادية التى يستحى الإنسان أن يراه الناس فيها، و إلى نفى مثل الشهوة و الميل الجنسى عنهم، و الحال أن بكلّ ذلك تظهر كمالاتهم الروحية، و مقاماتهم الشامخة العالية، و لو راجعنا تواريخ الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام لوجدنا فيها أزيد من ذلك بكثير، من أظهرها ما وقع بين النبى صلّى اللّه عليه و آله و سبطيه العزيزين عليه حتّى فى حال صلاته و فى سائر الأحوال، فهو يلاعبهما و هما يلاعبانه و يقول: نعم المطيّة مطيّتكما، و نعم الراكبان أنتما «۲». و يقول فى الحسين عليه السلام: حزقّة حزقّة، ترقّ عين بقّة «۳»، و لم يقل أحد: إنّ هذا لعب

---

(۱) الفرقان: ۷.

(۲) البحار: ج ۴۳ ص ۲۸۶ نقلا عن المناقب.

(۳) نفس المصدر السابق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۹

لا يجوز للنبى صلّى اللّه عليه و آله ارتكابه، أو لا يجوز لسبطيه عليهما السلام الركوب على النبى صلّى اللّه عليه و آله سيّما فى حال الصلاة. و هذه سيّدتنا و سيّدة نساء العالمين كانت ترقّص الحسن عليه السلام و تقول: أشبه أباك يا حسن ...، و قالت للحسين: أنت شبيه بأبى لست شبيها بعلى «۱».

فهل تجد من نفسك أن يكون الأنبياء و الأوصياء محرومين او ممنوعين من هذه الملاطفات التى تقع بين الآباء و الأبناء، و من أوضح الشواهد على لطافة الروح و حسن الخلق و الرحمة الإنسانية مع ما فيها من الحكم و الرموز التربوية، فتمنعهم من هذا الشوق النفسى و الرغبة؟

فسبحان الذى جعلها من ألذّ لذائذ الحياة، و ما يذهب بها متاعبها، و تنسى مشاقّها و مرارتها.

الرابع [تضمّن منع الحجّة أباه ع عن الكتابة]

ممّا استشهد به من مضامين الحديث لوضعه: ما أشار إليه بقوله: و تضمّن منع الحجّة أباه عليه السلام عن الكتابة، و لا يفعل مثل ذلك صبيان العامة إلّا قبل صيرورتهم ذوى تميز، فكيف يفعل ذلك مثله عليه السلام؟

و قد ظهر جوابه من مطاوى ما ذكرناه فى الجواب عن إيراده الثالث، و ركوب مولانا الحسن أو الحسين عليهما السلام على ظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: نعم المطيّة مطيّتكما، و نعم الراكبان أنتما. و لا يطلق على مثل هذه الحركات اللطيفة و الملاطفات المحبوبة المنع، و لم يقل أحد: إنّ الإمام فى حال كونه رضيعا صبيّا فى المهد يجب أن يترك الأعمال التى جرت سنّة اللّه تعالى عليها فى

---

(۱) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۰

الصبيان، أو يجب عليه أن يعامل مع والديه و حاضنته و غيرهم خلاف ما هو المألوف عن الصبيان، بل الأمر على خلاف ذلك، قد جرت سنّة اللّه فيهم على ذلك لحكم و مصالح لعلّه يكون منها عدم غلوّ الناس فيهم فيتّخذونهم أربابا من دون اللّه تعالى أو أبناءه.

الخامس [تضمّن إبقاء العسكرى رمّانة ذهبية وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها للعب ولده]

ممّا استشهد به لوضع الحديث ما أشار إليه بقوله: و تضمّن إبقاء العسكرى عليه السلام رمّانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها للعب ولده، مع أنّ ذلك عمل مترفى أهل الدنيا، لا مثلهم عليهم السلام المعرضين عن الدنيا و زخارفها.

أقول: قال اللّه تعالى: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ «۱»، و قال عزّ اسمه فى سليمان: يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَ تَماثِيلَ وَ جِفانٍ كَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِياتٍ «۲»، و إن شئت فراجع سيرة الأنبياء سيّما سيرة سليمان على نبيّنا و آله و عليه السلام، فقد كان له قصور و نساء و إماء كثيرة، حتّى قيل: إنّه كان له ألف امرأة، و كان يجلس على العرش، و روى: أنّه كان يخرج إلى مجلسه فتعكف عليه الطير، و يقوم له الإنس و الجنّ حتّى يجلس على سرير «۳»، و قد روى فيما توسّع له و توسّع به ما يستعجب منه «۴»، و مع ذلك لم يقل أحد: إنّ كلّ ذلك عمل مترفى أهل الدنيا، و خلاف الإعراض عن الدنيا.

و فى الحديث: «ليس الزهد فى الدنيا بإضاعة المال، و لا تحريم

---

(۱) الأعراف: ۳۲.

(۲) سبأ: ۱۳.

(۳) البحار: ج ۱۴ ص ۷۱.

(۴) راجع البحار: ج ۱۴ ص ۸۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۱

الحلال، بل الزهد فى الدنيا أن لا تكون بما فى يدك أوثق منك بما عند اللّه» «۱». و قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام «الزهد كلّه بين كلمتين من القرآن، قال اللّه سبحانه: لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ و من لم يأس على الماضى و لم يفرح بالآتى فقد أخذ الزهد بطرفيه» «۲»، هذا هو الزهد، و لا يلزم معه ترك الانتفاع بما أحلّه اللّه تعالى و الالتذاذ بالملذّات، بل يجمع معه الانتفاع بكلّ ما أنعم اللّه تعالى به على الإنسان من نعم الدنيا، لأنّ المترفين أخذوا بالنعم حبّا للدنيا الدنيّة فيصعب عليهم تركها، دون هؤلاء. فإنّهم يتركون الدنيا بلا عناء و مشقّة، لا فرق عندهم فى مقام الإنفاق بين الرمّانة الذهبية و الرمّانة الطبيعية. قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصف حجج اللّه تعالى:

استلانوا ما استوعره المترفون «۳»، فهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام:

شاركوا أهل الدنيا فى دنياهم، و لم يشاركهم أهل الدنيا فى آخرتهم، سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، و أكلوها بأفضل ما أكلت، فحظوا من الدنيا بما حظى به المترفون، و أخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتكبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ و المتجر الرابح «۴».

إذن فما شأن هذه الرمّانة الذهبية التى لم تكن أصلها من الذهب، بل كانت منقوشة به، و ما كان قيمتها، و من أين علم أنّه أبقاها؟ فلعلّها اهديت إليه فى ذلك الحال كما يشعر به قوله: قد كان أهداها بعض رؤساء أهل البصرة. و يظهر من ألفاظه أنّه بالغ فى توصيفها، و ما كان

---

(۱) سفينة البحار: ج ۱ ص ۵۶۸.

(۲) نهج البلاغة صبحى الصالح: ص ۵۵۳ خطبة ۴۳۹.

(۳) نهج البلاغة صبحى الصالح: ص ۴۹۷ الحكمة ۱۴۷.

(۴) نفس المصدر ص ۳۸۳ من كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۲

إعجابه بها إلّا لأنّه رآها بين يدى مولاه، و أنّها كانت الواسطة لملاطفته عليه السلام مع قرّة عينه، و لو وصف غير الرمّانة أيضا ممّا كان

فی البیت من الأشیاء و الأثاث کان توصیفه لها مثل ذلک، فعین مثل عینه التی تشرّفت برؤیة مولانا العسکری و ولده العزیز الذی بشّر به الأنبیاء و الأئمّة علیهم السلام، و وقعت علی الجمال الذی لیس فوقه جمال إلّا جمال اللّه- جلّ جماله- الذی هذا الجمال منه، یری کل ما یری متعلّقا بهذا الجمال جمیلا، و یصفه بأحسن ما بإمکانه من الألفاظ البلیغة، و العبارات اللطیفة.

السادس [تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» بمعناه الظاهری]

ممّا تمسّک به لإثبات وضع الحدیث: تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» فی آیة: «فاخلع نعلیک» «۱» بمعناه الظاهری و تأویله بنزع حبّ الأهل من القلب.

قال: و تضمّن الإنکار فی تفسیر آیة فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ بما فیه مع إنّ الصدوق نفسه روی فی «العلل» عن ابن الولید عن الصفّار عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبان عن یعقوب بن شعیب عن الصادق علیه السلام قال: قال اللّه تعالی لموسی: فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ لأنّها کانت من جلد حمار میّت «۲»، و الخبر صحیح أو کالصحیح، حیث أنّ أبانا من أصحاب الإجماع علی فرض صحّة نسخة الکشّی فی کونه ناووسیا مع أنّ الراوی للخبر ابن الولید النقّاد للآثار. و أیضا: قال تعالی ذلک لمّا أراد بعثته، فلا معنی لقوله فی الخبر: «استجهله فی نبوته» فالأنبیاء کانوا لا یعرفون شیئا من الشریعة قبل الوحی إلیهم بها، ثمّ من

---

(۱) طه: ۱۲.

(۲) علل الشرائع: ج ۱ ص ۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۳

أین أنّ صلاة موسی علیه السلام کانت فیها؟ و من أین اتحاد الشرائع فی مثله «۱»؟

أقول: نحن نتکلّم أولا فی دلالة الآیة الکریمة بالنظر إلی ظاهرها، ثمّ ننظر أیّ التفسیرین أقرب إلی الظاهر، فنقول: الظاهر أنّ موسی علیه السلام أمر بخلع نعلیه احتراما للواد المقدّس کما هو شأن کلّ مکان مقدّس یخلع الناس النعال عند ورودهم فیه، و کما نری یخلعون نعالهم عند دخولهم المساجد و المشاهد و المقامات الشریفة، و هذا علامة تعظیمهم لهذا المکان، و أمر اللّه تعالی نبیّه موسی بذلک إیذانا بأنّه دخل الوادی المقدّس، و یظهر منها أنّ موسی کان عالما بأنّ أدب الورود و الکون فی المکان المقدّس خلع النعلین، و أنّ الأمر لم یکن مولویا بل کان إرشادیا، و إخبارا بأنّه وقع فی هذا المکان المقدّس، فیلزم علیه خلع نعلیه، و سواء کان مولویا أو إرشادیا، و سواء کان «طوی» اسم هذا الوادی أو کان خبرا ک «إنّ»، و حکایة عن الحالة الحاصلة لموسی، فالمناسب للتعظیم خلع النعلین. هذا ما یستفاد من ظاهر الآیة.

و أمّا تفسیرها بحسب الروایات فنقول: إنّ القانون فی الروایتین المتعارضتین إذا کانتا متضمّنتین لحکم من الأحکام العملیة و الفروع الفقهیة الجمع العرفی بینهما إن أمکن، و إلّا فالرجوع إلی المرجّحات المذکورة فی باب التعادل و الترجیح إن کان لإحداهما ترجیح علی الاخری، و إلّا فالحکم هو التخییر کما بیّن فی محلّه، إلّا أنّ لازم ذلک لیس الحکم بکذب الروایة التی رجّح غیرها علیها و الحکم بوضعها، کما أنّ فی صورة التخییر لا یحکم بتساقط أحدهما عن الحجیة رأسا، بل یؤخذ بهما

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۹- ۱۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۴

فی نفی القول الثالث، فکلتاهما حجّة لو لا ابتلاء کلّ واحدة منهما بالاخری.

و علی هذا، علی فرض ترجیح الخبر الذی فسّر الآیة بأنّ اللّه تعالی إنّما أمر موسی بخلع نعلیه لأنّها کانت من جلد حمار میّت، مثل

روايـة يعقوب بن شـعيب عن الصادق عليه السـلام المتقدّمـة، يجب الأخـذ بها بالحكم الظاهرى، و هو وجوب تصديق العادل، و البناء العملى على خبره، و لا يسـتلزم من ذلك سـقوط الخبر من الحجّيـة بالمرّة فيما لا يعارضه خبر آخر، و لا يجوز الحكم بوضـعه و كذبه بمجرّد هـذا التعـارض و رجحـان الآـخر عليه، فما ذكره الناقـد هنا لا يوجب خللا فى الحـديث، و لا و هنا فيه، فليس هنا إلّا أنّ الشارع تعبّدنا بالأخذ بما فيه المرجّح فى مقام العمل، و لا يخفى عليك أنّه ليس مجرّد معارضة خبر آخر أخذنا به على ما تقتضيه القواعد فى مورد تعارضـهما موجبـا لترك الآـخر فى غير مورده، فلاـ يترك خبر «كمـال الـدين» لأـنّ بعض مضـمونه معـارض لمضـمون خبر ابن شعيب، و إن كان الأخير صحيح السند و الأول ضعيف السند.

و بعد ذلك كلّه ننظر إلى مضـمون خبر «كمال الدين» بالقياس إلى خبر ابن شعيب، فنرى أيّهما أوفق بالآية، فنقول: أمّا تفسير الآية بأنّه إنّما أمر اللّه تعالى نبيّه موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام بخلع نعليه لأنّها كانت من جلد حمار ميّت، فهو خلاف الظاهر، فإنّ الظاهر: أنّ خلع النعلين بما أنّها نعلين تعظيم للواد المقـدّس، و أنّ الوقوف مع النعلين فى هـذا الوادى خلاف التعظيم و التكريم، لا لأنّها كانت من جلـد حمـار ميّت، فيجوز عليه الورود و الوقوف مع النعلين لو لم تكن من ميتـة، فهـذا مخـالف لظهور الكتـاب، و موجب لاختلاـل شرائط حجّية الحديث، لأنّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۵

التعـارض إذا وقع بين ظـاهر الكتـاب و ظـاهر الخبر لاـ شكّ فى أنّ الكتاب هو الحجّـة، فلو لا ابتلاء خبر يعقوب بن شـعيب بالمعارض أيضا مثل خبر «كمال الدين» لا يجوز الاستناد به من جهة معارضة ظاهر الكتاب.

لا يقال: إنّ الحـديث فى مفاده أظهر و أنصّ من دلالـة الكتاب على موضوعية خلع النعلين فى أداء التعظيم و تحقّق التكريم، فإنّه يقال: مناسبة الحكم و الموضوع، و اقتضاء شرافة المكان، و عرفية خلع النعلين فى مقام التعظيم تؤيّد ظهور الكتاب فيما هو ظاهر فيه عرفا.

و لا يخفى عليك أنّ التعارض هنا ليس من تعارض المقيّد و الخاصّ مع المطلق و العام، بل التعارض و التخالف وقع بينهما بالتباين، و على هذا يسقط الاستشهاد لوضع حديث سعد بمخالفة مضمونه لحديث يعقوب بن شعيب. هذا بالنظر إلى تفسير الآية برواية يعقوب و الاستشكال فيه.

و أمّا بالنظر إلى حـديث سـعد فالظاهر منه أنّه سأله عليه السـلام عن تأويل الآية لا عمّا يسـتفاد منها بحسب ظهورها العرفى الحجّة، فلا منافاة بين الظهور و استفادة الأمر بخلع النعلين، لأنّه لا ينبغى تأدّبا الورود و الوقوف فى هذا الوادى المقدّس و كلّ مكان ذى شرافة مع النعلين، و التأويل المذكور الذى لا يعلمه إلّا اللّه و الراسخون فى العلم.

و على هـذا لاـ يرد عليه بأنّ جعل «نعليك» كنايـة و اسـتعارة عن حبّ الأهل مجاز يحتاج إلى قرينـة، و لا قرينـة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو كان المراد بالنعلين حبّ الأهل كان للـدوام، و ينافيه تعليله إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً، فإنّ هذا يقال لو قلنا: بأنّ ذلك هو المتبادر إلى الذهن بحسب الظهور العرفى، لا إذا قلنا بحسب التأويل الذى ورد من أهله،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۶

مضافا إلى أنّ باب الاسـتعارة واسع، و المعيار فى اسـتحسانه الذوق السـليم، و خفاء القرينة علينا لا يقتضى عدم وجودها بين المتكلّم و مخـاطبه، فلعلّه كـان حافيا و التعليل يقتضـى دوام الأمر، فإنّ التشـرّف بالواد المقـدّس و التكلّم مع اللّه تعالى يقتضـى نزع حبّ غير اللّه تعالى من القلب، و أن يكون أبدا ملازما له، مخلصا محبّته للّه.

لا يقال: على هـذا يـدور الأمر بين رفع اليـد عن ظاهر الآيـة برواية ابن شـعيب أو برواية سـعد و الترجيح بحسب السـند مع الاولى، لأنّه يقـال: خبر ابن شـعيب معـارض لظـاهر ما يسـتفاد من الكتاب، و هو أنّ الأمر بخلع النعلين كان للتعظيم كما يـدلّ عليه خبر ابن شـعيب أيضـا، فإنّه قـد دلّ على ذلك و إن خصّـصه بما إذا كان النعل من جلـد حمار ميّت، و معارضـته للكتاب إنّما يكون لأجل دلالـة الخبر على اختصـاص التعظيم بمـا إذا كـان النعـل من جلـد حمار ميّت مع أنّ العرف لا يساعـد مع اختصاصه بخصوص هـذا المورد، و يرى

تفسیره بالمورد منافیا للاحترام و التعظیم، فحدیث ابن شعیب مردود من جهة دلالته بهذا الاختصاص و نفی البأس عن سائر الموارد، و أمّا کون المراد من «خلع النعلین» خلع محبّة الأهل فهو تفسیر لا ینفی رجحان خلع النعلین، و إن کانت الآیة لیست بصدد بیان هذا الرجحان، فتأمّل حتّی لا یشتبه علیک الفرق بین التفسیرین بالنسبة إلی ما یستفاد من ظاهر الآیة. هذا.

و أمّا قوله: و أیضا قال تعالی ذلک له لمّا أراد بعثته، فلا معنی لقوله فی الخبر: استجهله فی نبوّته، فالأنبیاء کانوا لا یعرفون شیئا من الشریعة قبل الوحی إلیهم بها، ثم من أین أنّ صلاة موسی علیه السلام کانت فیها؟ و من أین اتّحاد الشرائع فی مثله ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۷

ففیه: أولا- أنّ کلامه هذا غریب منه، فإنّه مثل الاجتهاد فی مقابل النصّ، فإنّ الحدیث یدلّ علی أنّ الأمر بخلع النعلین لم یکن لبیان حکم شرعی ابتدائی کما استظهرنا ذلک من الآیة أیضا، و أنّ موسی کان یصلّی فی نعله هذا، و بعد ذلک یتّجه ما أورد فی الحدیث علی التفسیر الذی زعمه الفقهاء، و ردّ الحدیث بإنکار ذلک، و الترديد فی أنّ صلاة موسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام کانت فیها، و فی اتّحاد الشرائع فی مثله بعد دلالة الحدیث علیه، فی غیر محلّه و من الهفوات.

السابع [عدم مزاحمة محبّة الخالق محبّة المخلوق]

من الوجوه التی توهّم أنّها تشهد بوضع حدیث سعد:

تضمّنه أنّ اللّه تعالی أوحی إلی موسی أن انزع حبّ أهلک من قلبک إن کان محبّتک لی خالصة، مع أنّ محبّة الخالق علی وجه و محبّة الخلائق علی وجه، و لا یزاحم الثانی الأول و لا ینقضه، کیف و قد قال نبینا صلّی اللّه علیه و آله و هو أکمل الرسل و أفضلهم: حبّب إلیّ من دنیاکم ثلاث:

النساء ... الخبر، و قال الصادق علیه السلام من الأخلاق (أخلاق- ظ) الأنبیاء حبّ النساء، و قال علیه السلام: ما أظنّ رجلا یزداد فی الإیمان (أو فی هذا الأمر) خیرا إلّا ازداد حبّا للنساء. و إنّما المذموم حبّ یوجب مخالفة أمره تعالی و نهیه، قال عز و جل: قُلْ إِنْ کانَ آباؤُکُمْ وَ أَبْناؤُکُمْ ... إلی قوله: أَحَبَّ إِلَیْکُمْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ الآیة، مع أنّ جعل «نعلیک» کنایة و استعارة عن حبّ الأهل مجاز یحتاج إلی قرینة، و لا قرینة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو کان المراد بالنعلین حبّ الأهل کان للدوام، و ینافیه تعلیله: إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً «۱».

أقول: أولا: إنّ توهّم التخالف و التعارض بین مثل حدیث سعد

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۱۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۸

الذی یستفاد منه الترغیب إلی الإخلاص فی المحبّة و کمال التوحید فیها و ما ذکره من الآیات ناشئ من عدم التأمّل فی المراد من الطائفتین من الآیات و الأحادیث، فالطائفة الاولی تنظر إلی مقام اندکاک کلّ محبّة و محبّة کلّ شیء فی محبّة اللّه، فلا محبوب للمحبّ إلّا هو، فکلّ حبّ و محبّ یفنی عنده، فلا یری شیئا، و لا یحبّ أحدا سواه، و لا یلتفت إلی رؤیته ما سواه و حبّه ما سواه کما إذا کان الإنسان مشغول القلب بالتفکّر فی أمر ینسی ما سواه حتّی نفسه، و حتّی ینسی اشتغاله بالتفکّر فیه، و لمّا کان موسی علیه السلام فی هذا المشهد العظیم مشتغل القلب بأمر أهله لأنّه جاء لیقتبس نارا، و أمرهم بالمکث لأن یأتیهم منها بقبس، أمره تعالی بأن یفرغ قلبه له و لما یوحی إلیه فی هذا المشهد المقدّس، فالوصول بهذه المرتبة الرفیعة یناسب ترک الاشتغال بغیر اللّه تعالی و التوجّه إلی غیره و إلی محبّة الأهل و الولد، و علی هذا الشأن و أعلی مرتبته کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی حال نزول الوحی إلیه و غیره من الحالات المقتضیة لذلک، فالشئون متفاوتة، و المشاهد و المقامات المتعالیة القدسیة لا- تقاس مع غیرها من الشؤون و المقامات التی لا بدّ للنبی و الولی التلبّس بها، و لا یجوز فی الحکمة ترفّعهما عنها، بل هما مأموران بهما، متقرّبان بهما إلی اللّه تعالی.

و أمّا المشهد الذی هو مشهد ظهور محبّة اللّه و الانقطاع إلیه، و مشهد التشرّف بتکلیم اللّه تعالی یقتضی ترک الاشتغال بغیره، و فناء کلّ حبّ و حبیب فیه، و لذا أسرع موسی بعد ذلک إلی الذهاب إلی فرعون امتثالا لأمره و ترک أهله علی حالهم، و هذا شأن ترفع فیه النفس الإنسانیة إلی أعلی المراتب الروحانیة و القدسیة الملکوتیة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۹

و أمّا شأنه فی حال یوصف بحسبه بحبّ الأهل و المال و الولد، و یشتغل بحبّهم و ملازماته، فهو أیضا شأن من شئونه، و لکن لیس اشتغاله باللّه کاشتغاله به فی الشأن الأول، فاشتغاله به فی الأول یتحصّل له بغیر واسطة، و فی الثانی شغله به یتحقّق بواسطة غیره، و یجوز فی هذا المقام الجمع بین الحبّین.

و بعبارة اخری نقول: فعلیّة اشتغال القلب بمحبّة اللّه فی مشهد من مشاهد القرب و معراج الانس تنافی اشتغاله الفعلی بمحبّة غیر اللّه و التوجّه به، کما أنّ فعلیة اشتغال القلب بحبّ النساء لا- تجتمع مع الاشتغال الفعلی التام بحبّ اللّه تعالی. و إن شئت الشاهد لذلک فعلیک بالرجوع إلی الأدعیة، ففی ذیل دعاء عرفة المنسوب: «أنت الذی أزلت الأغیار عن قلوب أحبّائک حتّی لم یحبّوا سواک، و لم یلجئوا إلی غیرک» هذا، و لا یخفی علیک قصور عباراتنا عن بیان حقیقة هذه المنازل و المشاهد، سیّما إذا کان النازل فیها و شاهدها الأنبیاء و الأولیاء.

و ثانیا: ما ذکره من أنّ المذموم حبّ یوجب مخالفة أمره تعالی و نهیه صحیح لا ریب فیه، أی لا یترتّب علی حبّ غیره إذا لم یؤدّ إلی مخالفة أوامره و نواهیه عقاب و ذمّ مولوی، و الآیة قُلْ إِنْ کانَ آباؤُکُمْ «۱» ناظرة إلی ذمّ هذا الحبّ المؤدّی إلی العصیان و المخالفة، و أمّا غیره فلم یکلّف اللّه عباده بترکه و إن رغّبهم بالجهاد لترک بعض أنواعه کما رغّبهم إلی بعض أنواعه الاخری، إلّا أنّه لا ریب فی أنّ شغل القلب باللّه تعالی، و الانصراف من کلّ شیء إلی اللّه، و الانقطاع به ممدوح شرعا، و کلّما کان ملازمة النفس بذکر اللّه تعالی و مداومته به

---

(۱) التوبة: ۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۰

أقوی و أتمّ کان العبد إلی اللّه أقرب، و لو کان جائزا فی حکمة اللّه تعالی أن لا ینصرف عبده إلی غیره ممّا یتوقّف به نظام العالم و یدور مداره ابتلاء الخلق، لکان اللازم علی العبد أن لا ینصرف منه إلی غیره.

فعلی هذا نقول: إنّ حبّ الأهل و المال و الولد لیس مذموما بالإطلاق، إلّا أنّ الاشتغال التامّ باللّه تعالی، و شغل القلب بمحبّته فی بعض الأحوال، و مثل المقام الذی تشرّف به موسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام ممدوح، بل لازم من لوازم العبودیة و معرفة الربوبیة، و ینبئ عن ذلک کلّه قوله صلّی اللّه علیه و آله: «لی مع اللّه وقت لا یسعه ملک مقرّب و لا نبیّ مرسل» «۱»، و قوله فی الحدیث القدسی: «أنا جلیس من ذکرنی» «۲»، و قوله صلّی اللّه علیه و آله: من ذکر اللّه فی السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فیه کتب اللّه له ألف حسنة، و یغفر اللّه له یوم القیامة مغفرة لم تخطر علی قلب بشر» «۳».

و ثالثا: دعواه- أنّ جعل «نعلیک» کنایة و استعارة عن حبّ الأهل مجاز یحتاج إلی قرینة، و لا قرینة فیها- أنّ الظاهر أنّ هذه الاستعارة کانت معهودة عند أهل اللسان، بل و غیرهم من سائر الألسنة، و لذلک حکی:

أنّ أهل تعبیر الرؤیا یعبّرون النعلین بالأهل، و فقدانها بفقدان الأهل «۴»، مضافا إلی أنّه یکفی فی القرینة کون النعلین من اللباس، و إطلاق اللباس

---

(۱) انظر البحار: ج ۱۸ ص ۳۶۰.

(۲) الوسائل: ج ۱ ص ۲۲۰ نقلا عن الفقيه و التوحيد و العيون، و فى ج ۴ ص ۱۱۷۷ نقلا عن الكافى.

(۳) الوسائل: ج ۴ ص ۱۱۹۰ نقلا عن عدّة الداعى.

(۴) راجع تعطير الأنام فى تعبير المنام: ج ۲ ص ۳۰۶، و تفسير الأحلام لابن سيرين المطبوع بهامش تعطير الأنام: ج ۲ ص ۲۲۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۱

على الزوجة فى هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَ «۱».

و أوضح من ذلك كلّه: أنّ السؤال فى حديث سعد وقع عن تأويل الآية، لاعن تفسيرها، و لذا لا ينافى ذلك التأويل كون المراد بالنعلين غير ما يراد بها فى العرف و اللغة، كما لا ينافى أيضا لو كان المراد من ظاهر الآية الأمر بنزع النعلين لأنّها كانت من جلد حمار ميّت و إن كان فى هذا الاحتمال ما ذكرناه ممّا يردّ كونه المراد، و اللّه أعلم.

و رابعا: قد ظهر ممّا ذكرناه أنّه لا يلزم من كون المراد بنزع النعلين نزع حبّ الأهل أن يكون ذلك للدوام، بل يصحّ ذلك و لو كان لعلّة حضوره فى مشهد تكليم الربّ معه، و التعليل يؤيّد ما ذكرناه من عدم منافاة بين الأمر بنزع حبّ الأهل فى هذا المقام الشريف و بين ما ورد فى الترغيب إلى حبّ الأهل. هذا.

و لا يخفى عليك أنّ بعد إمكان الجمع بين رواية سعد و غيره من الروايات لا يجوز القول بمخالفتها مع غيرها، و الاستشهاد بها لوضعها، سامحنا اللّه و إيّاه، و وفّقنا لسلوك الطريقة المستقيمة، و هدانا إلى السليقة السليمة.

الثامن [ما فيه من تفسير «كهيعص»]

من المضامين التى استشهد بها لوضع حديث سعد: ما فيه من تفسير «كهيعص» مع أنّ الأخبار وردت بغير ذلك كلّها دالّة على أنّ «كهيعص» من أسماء اللّه تعالى.

و فيه: أوّلا: أنّ ذلك على سبيل التأويل، و سائر الأخبار ورد على سبيل التفسير.

و ثانيا: لا منافاة بين هذه الأخبار، و لا دلالة لها على حصر المراد بما

---

(۱) البقرة: ۱۸۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۲

فيها بعد ما كانت الحروف المقطّعة القرآنية من الرموز، فيجوز أن يكون كلّ حرف منها رمزا للعلوم الكثيرة، و مفتاحا لأبواب من المعارف و الامور الغيبية، و هذا نحو قوله عليه السلام: علّمنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ألف باب من العلم، فانفتح لى من كلّ باب ألف باب «۱».

التاسع: تضمّنه [خبر اليهود بظهور محمد ص]

أنّ اليهود كانوا يخبرون بظهور محمد صلّى اللّه عليه و آله يسلّط على العرب كتسلّط بخت‌نصّر على بنى إسرائيل، و أنّه كاذب، مع أنّه خلاف القرآن، فإنّه تضمّن أنّهم يوعدون أعداءهم به صلّى اللّه عليه و آله، و أنّه إذا ظهر ينتقم لهم منهم، قال اللّه تعالى:

وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ، و ورد: أنّ الأنصار بادروا بالإسلام لمّا سمعوا من اليهود فيه، فقالوا: هذا النبى الذى كانت اليهود يخبروننا به.

أقول: هذا أيضا عجيب، فإنّ ما يدلّ عليه حديث سعد: أنّ اليهود كانوا يقولون كذا و كذا عنه صلّى اللّه عليه و آله، و كانوا يكذّبونه، و تكذيبهم إيّاه قد ورد فى القرآن المجيد لا مرية فيه، و من جملة ما يدلّ على إنكارهم و ردّهم رسالته هذه الآية: وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ

يَسْتَفْتِحُونَ ... «۲»

فأىّ منافاة بين كونهم مخبرين برسالته قبل دعوته و بعثته أو قبل ولادته، و بين إنكارهم حسدا و عنادا للحقّ؟ و الأنصار أيضا آمنوا بالحقّ لمّا سمعوا من اليهود قبل ذلك من البشارة بالنبى صلّى اللّه عليه و آله فى التوراة مع أنّهم بعد ذلك لم يؤمنوا به و أنكروه، إلّا القليل منهم كعبد اللّه بن سلام و غيره.

---

(۱) راجع البحار: باب علمه عليه السلام و أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله علّمه ألف باب ج ۴۰ ص ۱۲۷.

(۲) البقرة: ۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۳

إن قلت: إنّ الآية الكريمة إنّما تدلّ على أنّ اليهود كانوا قبل البعثة يستفتحون على الذين كفروا، و كانوا يخبرون عن ظهور النبى صلّى اللّه عليه و آله و يصدّقونه، فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به، و الرواية قد دلّت على أنّهم يكذّبونه قبل ذلك.

قلت: ما دلّت عليه الرواية: أنّ المجالسين لهما كانوا يكذّبونه، و لعلّ مجالستهما إيّاهم كانت للاستخبار عن حاله صلّى اللّه عليه و آله و مآل حاله، و كانت بعد البعثة، و لا رادّ لاحتمال أن يكون طائفة من اليهود كانوا يكذّبونه قبل ذلك تعصّبا؛ لعلمهم بأنّه من العرب و من ولد إسماعيل على نبيّنا و آله و عليه السلام، و بعد جواز الجمع بين ظاهر الآية و الرواية بأحد الوجهين المقبولين عند العرف يرفع الإشكال، و إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال.

العاشر: تضمّنه أنّ الرجلين كانا يجالسان اليهود، و يستخبرانهم عن عواقب أمر محمد

صلّى اللّه عليه و آله مع أنّهما لم يكونا أهل ذلك، لا سيّما الثانى الذى كان جلفا جافا، و حديث إسلامه معروف، و أىّ مانع من أن يكون إسلامهما طوعا و يصيران أخيرا منافقين، فكم من مؤمن صار كافرا فضلا عن أن يصير منافقا، قال اللّه تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا أ لم يكن إبليس ملكا «۱» مقرّبا ثمّ صار رجيما لعينا؟ فأىّ استبعاد من أن يؤمن الرجلان طوعا ثمّ يكفران حسدا منهما بمقام أمير المؤمنين عليه السلام، و استنكافا عن طاعته كما كفر إبليس بسبب آدم عليه السلام؟ أ لم يخبر اللّه تعالى بانتظار وقوع الارتداد من عامّة الامة فى قوله عزّ و جلّ: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ

---

(۱) و هذا مخالف لقوله تعالى: كانَ مِنَ الْجِنِ، فتأمّل.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۴

ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ؟ «۱».

أقول: سبحان اللّه! عجيب عجيب، يا هذا! ما تقول و مع من تتكلّم و على من تردّ؟! (ما هكذا تورد يا سعد الإبل) على فرض صحّة سند الحديث، بل و على البناء على ضعفه لا يجوز التكلّم فيه و ردّه بهذا البيان الخارج عن حدّ الأدب، فإذا يجوز أن يكون إسلامهما طوعا و يصيرا أخيرا من المنافقين لم لا يجوز أن يكون طمعا؟

و أى دلالة فى قصّة إبليس على وجوب كون إيمانهما طوعا؟ و من أين علمت أنّ إبليس الذى ظهر كفره عند أمره بالسجود لآدم لم يكن كافرا منافقا قبل ذلك؟

و من أين تستدلّ بقوله تعالى: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ على أنّهما كانا مسلمين مؤمنين ثم ارتدّا بعد ذلك؟ و لم تفرّق بين الارتداد و النفاق، فيجوز أن يكون الشخص منافقا لم يحكم عليه بالكفر و الارتداد فى الظاهر، فإذا أظهر نفاقه و ردّ وصية النبى صلّى اللّه عليه و آله و ردّ ولاية ولى الأمر ارتدّ بذلك.

و من أين قلت: إنّ الآيـة إخبار بانتظار وقوع الارتـداد من الامـة؟ ثم كيف تقول بانتظار وقوعه من عامّـة الامـة و لا تسـتثنى أحدا منهم حتّى الذين لم يرتدّوا و علم اللّه تعالى بأنّهم لا يرتدّون؟

كأنّك تتكلّم مع مثلك، أو تريد أن تباحث مع الإمام بقول: لم و لا نسـلم، ما هذا أدب التسـليم للّه تعالى و النبى و لأوصـيائه و خلفائه عليهم السلام.

الحادى عشر: [تضمّن الحديث عدم نقض سعد دعوى خصمه فى قضية «الغار»]

ما أشار إليه بقوله: و تضمّن أنّه لم لم ينقض سعد

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۵

دعوى خصـمه بـإخراج النبى أبـا بكر معه إلى الغار بأنّه لم لم يخرج باقى الأربعـة معه لأنّهم صاروا أيضا خلفاء مثل أبى بكر مع أنّه لا ينقض دعواه، فإنّ للخصم أن يقول: إنّى لم أقل أخرجه للخلافـة المجرّدة، بل لأنّه أسّـس سـلطنة المسـلمين، و شـكّل دولة لهم، و كم فرق بين البانى لبيت و الجائى إلى بيت ممهّد.

أقول: كان لسـعد و لغيره ممّن يناظر مع هؤلاء أن يقول: إذا كان السـبب لإخراجه معه علمه بأنّه يلى الخلافـة من بعـده، فهو كان عالما بأنّ باقى الأربعـة يلونها واحـدا بعد واحد، فيجب عليه إخراج الأربعة معه، و إن كان السـبب أنّه يكون كذا و كذا كان لسـعد أن يجيبه بـأنّه مـا كـان كـذا، و أنّ خلافته كما أخبر عنه عمر كانت فلتـة وقى اللّه الامّـة شـرّها، و أنّ غيره مثل عمر كان أدهى منه، و ما كان ما صـدر منه بأقلّ ممّا صدر من أبى بكر على رأى القوم و زعمهم لو لم يكن بأكثر و أعظم، و أمّا ما صدر من على عليه السـلام من بيان الشـريعة و تفسـير القرآن، و المعارف الحقيقيـة، و ما نحتاج إليه فى امورنا الدينيـة و الدنيوية و الاخروية، و ما علّم الامّة من علم تأويل القرآن، و الجهاد مع الناكثين و القاسطين و المارقين البغاة، فلا يحصيها أحد إلّا اللّه تعالى.

و كأنّ الناقـد رأى ذلك، أى تأسـيس سـلطنة المسـلمين و تشـكيل دولتهم من أعمال أبى بكر، و لذا رأى أنّه لا يمكن لسـعد الجواب عنه، و لم يلتفت إلى أنّه لم يكن وحـده فيمـا كـانوا بصـدده من السـلطة على المسـلمين و الاستيلاء عليهم، بـل كـانوا حزبـا و جماعة يعملون لذلك من عصـر النبى صلّى اللّه عليه و آله، و لم يكن مقصدهم تأسيس الحكومة للمسلمين، بل كان مقصدهم الاستيلاء على الامور و على السلطان،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۶

و منع أمير المؤمنين عليه السلام عن حقّه.

الثانى عشر: [بقاء أحمد بعد العسكرى ع أمر قطعى اتّفاقى]

اشـتمال حـديث سـعد بن عبـد اللّه على موت أحمـد بن إسـحاق فى حياة العسـكرى عليه السـلام، و بعثه عليه السـلام خادمه المسـمّى بكافور لتجهيزه، مع أنّ بقاء أحمد بعده عليه السلام أمر قطعى اتّفاقى ...

إلخ.

أقول: هـذا أقوى مـا تشـبّث به لإثبات جعل الحـديث، و لا ننكر استصـعاب الجواب عنه لو كان أحمـد بن إسـحاق المـذكور فى هـذا الحديث هو أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى الحى بعد وفاة مولانا أبى محمد عليه السلام، أمّا لو احتملنا أنّه غيره يرتفع الإشكال، و لا دليل على كونهما واحـدا و إن لم يكن دليل على كونهما متعـدّدا لو لم نقل بأنّ نفس هـذا الحـديث دليل على التعدّد، سيّما بعد ما

كان مخرجه الصدوق الذى قد سمعت أنّه كان عارفا بالرجال سيّما مثل أحمد بن إسحاق الأشعرى المعاصر لأبيه، و لا ريب أنّه لو لم يكن عارفا بأحوال الرجال كان عارفا بمثله، يعرفه معرفة تامّة، و هو مع ذلك أخرج هذا الحديث محتجّا به فى كتاب مثل «كمال الدين».

فلو كان أحمد بن إسحاق المذكور فيه هو هذا الذى توفّى فى عصر الغيبة الصغرى دون عصر الإمام العسكرى عليه السلام، كيف لم يتفطّن به؟ لا- يجوز ذلك و لا نقبله، فيدور الأمر بين أن نقول: بعدم تفطّن مثل الصدوق- قدس سرّه- بهذا الأمر القطعى الاتفاقى المشهور و المعروف الذى لا- يخفى على مثله، أو أن نقول: بدسّ هذا الحديث فى كماله و أنّه لم يخرجه فيه و زاد عليه بعض الوضّاعين كلّه أو ذيله الذى لم يخرجه صاحب «الدلائل»، أو أن نقول: بتعدّد المسمّى بأحمد بن إسحاق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۷

و المتعيّن الثالث كما لا يخفى، و مجهولية حال المذكور فى حديث سعد لا يدلّ على ضعفه، بل يستظهر منه أنّ الصدوق كان يعرفه بأنّه كان خير أهل البلد. و الحمد للّه على الهداية.

أحاديث ثلاثة [موضوعة مخرّجة فى باب من شاهد القائم ع و فاز برؤيته]

اشارة

و من جملة ما ذكره فى الأحاديث الموضوعة فى الفصل الأول من الباب الثانى من ذلك الكتاب (الأخبار الدخيلة) أحاديث ثلاثة من الأحاديث المخرّجة فى باب من شاهد مولانا القائم عليه السلام و فاز برؤيته:

أحدها: ما رواه الصدوق فى كمال الدين

: ص ۴۶۵- ۴۷۰ قال:

حدّثنا على بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: وجدت فى كتاب أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن على الطبرى، عن أبى جعفر محمّد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن مهزيار، قال: سمعت أبى يقول: سمعت جدّى على بن إبراهيم بن مهزيار يقول: كنت نائما فى مرقدى إذ رأيت فى ما يرى النائم قائلا يقول لى: حجّ، فإنّك تلقى صاحب زمانك. قال على بن إبراهيم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فى الصلاة حتّى انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتى و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت كذلك حتّى خرجوا و خرجت بخروجهم اريد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۸

الكوفة، فلمّا وافيتها نزلت عن راحلتى و سلّمت متاعى إلى ثقات إخوانى، و خرجت أسأل عن آل أبى محمّد عليه السلام، فما زلت كذلك فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا.

و خرجت فى أوّل من خرج اريد المدينة، فلمّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتى و سلّمت رحلى إلى ثقات إخوانى، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة، و خرجت مع من خرج، حتّى وافيت مكة، و نزلت فاستوثقت من رحلى و خرجت أسأل عن آل أبى محمد عليه السلام، فلم أسمع خبرا و لا وجدت أثرا، فما

زلت بين الإياس و الرجاء متفكّرا فی أمری، و عائبا علی نفسی، و قد جنّ اللیل، فقلت:

أرغب إلی أن يخلو لی وجه الكعبة لأطوف بها، و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن يعرّفنی أملی فيها، فبينما أنا كذلك و قد خلالی وجه الكعبة إذ قمت إلی الطواف، فإذا أنا بفتی مليح الوجه، طيّب الرائحة، متّزر ببردة، متّشح باخری، و قد عطف بردائه علی عاتقه فرعته، فالتفت إلیّ فقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت:

رحمه اللّه دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقد كان بالنهار صائما و بالليل قائما و للقرآن تاليا و لنا مواليا، فقال: أ تعرف بها علی بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت: أنا علی، فقال: أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن، أ تعرف الصريحين؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسی، ثمّ قال: ما فعلت بالعلامة التی بينك و بين أبی محمد عليه السلام؟ فقلت: معی، فقال: أخرجها إلیّ، فأخرجتها إليه خاتما حسنا، علی فصّه محمّد و علی، فلمّا رأی ذلك بكی [مليا و رنّ شجيّا،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۹

فأقبل يبكی بكاء] طويلا- و هو يقول: رحمك اللّه يا أبا محمّد، فلقد كنت إماما عادلا، ابن أئمّة و أبا إمام، أسكنك اللّه الفردوس الأعلی مع آبائك عليهم السلام، ثمّ قال: يا أبا الحسن، صر إلی رحلك و كن علی اهبة من كفايتك، حتّی إذا ذهب الثلث من اللیل و بقی الثلثان فالحق بنا، فإنّك تری مناك [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزيار: فصرت إلی رحلی اطيل التفكّر، حتّی إذا هجم الوقت فقمت إلی رحلی و أصلحته، و قدمت راحلتی و حملتها و صرت فی متنها حتّی لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتی هناك يقول: أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن، طوبی لك فقد اذن لك، فسار، و سرت بسيره حتّی جاز بی عرفات و منی، و صرت فی أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لی:

يا أبا الحسن، انزل و خذ فی اهبة الصلاة، فنزل و نزلت حتّی فرغ و فرغت، ثمّ قال لی: خذ فی صلاة الفجر و أوجز، فأوجزت فيها و سلّم و عفّر وجهه فی التراب، ثم ركب و أمرنی بالركوب فركبت، ثم سار و سرت بسيره حتّی علا الذروة، فقال: المح هل تری شيئا؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلاء، فقلت: يا سيدی أری بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلاء، فقال لی: هل تری فی أعلاها شيئا؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقّد نورا، فقال لی: هل رأيت شيئا؟ فقلت: أری كذا و كذا، فقال لی: يا ابن مهزيار، طب نفسا، و قرّ عينا، فإنّ هناك أمل كلّ مؤمّل، ثم قال لی: انطلق بنا، فسار و سرت حتّی صار فی أسفل الذروة، ثمّ قال: انزل، فهاهنا يذلّ لك كلّ صعب، فنزل و نزلت حتّی قال لی: يا ابن مهزيار، خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: علی من اخلفها و ليس هاهنا أحد؟ فقال: إن هذا حرم لا يدخله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۰

إلّا ولیّ، و لا يخرج منه إلّا ولیّ، فخلّيت عن الراحلة، فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناك إلی أن يؤذن لك، فما كان إلّا هنيئة فخرج إلیّ و هو يقول: طوبی لك، قد اعطيت سؤلك.

فدخلت عليه صلوات اللّه عليه و هو جالس علی نمط عليه نطع أديم أحمر، متّكئ علی مورة أديم، فسلّمت عليه و ردّ علیّ السلام، و لمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطويل الشامخ، و لا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أدعج العينين، أقنی الأنف، سهل الخدّين، علی خدّه الأيمن خال، فلمّا أن بصرت به حار عقلی فی نعته و صفته، فقال لی: يا ابن مهزيار، كيف خلفت إخوانك فی العراق؟ قلت: فی ضنك عيش و هناة، قد تواترت عليهم سيوف بنی الشيصبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی يؤفكون، كأنّی بالقوم قد قتلوا فی ديارهم، و أخذهم أمر ربّهم ليلا و نهارا، فقلت: متی يكون ذلك يا ابن رسول اللّه؟ قال: إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم، و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلألأ- نورا، و يخرج السروسیّ من إرمنية و أذربيجان يريد وراء الری الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزيق جبل طالقان، فيكون بينه و بين المروزی وقعة صيلمانية، يشيب فيها الصغير، و يهرم منها الكبير، و يظهر القتل بينهما، فعندها توقّعوا

خروجه إلی الزوراء، فلا یلبث بها حتّی یوافی باهات، ثم یوافی واسط العراق، فیقیم بها سنة أو دونها، ثم یخرج إلی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة إلی الغری، وقعة شدیدة تذهل منها العقول، فعندها یکون بوار الفئتین، و علی اللّه حصاد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۱

الباقین، ثم تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ فقلت: سیدی یا ابن رسول اللّه، ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سیدی یا ابن رسول اللّه حان الوقت؟ قال: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

و

ثانیها ما رواه الصدوق [أیضا فی کمال الدین]

- رضوان اللّه تعالی علیه- أیضا فی کمال الدین: ص ۴۴۵- ۴۵۳ قال:

حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار، قال: قدمت مدینة الرسول صلّی اللّه علیه و آله فبحثت عن أخبار آل أبی محمد الحسن بن علی الأخیر علیهما السلام، فلم أقع علی شیء منها، فرحلت منها إلی مکة مستبحثا عن ذلک، فبینما أنا فی الطواف إذ تراءی لی فتی أسمر اللون، رائع الحسن، جمیل المخیلة، یطیل التوسّم فیّ، فعدت إلیه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثمّ قال: من أیّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائک، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصینی، قلت: دعی فأجاب، قال: رحمة اللّه علیه، ما کان أطول لیله، و أجزل نیله! فهل تعرف إبراهیم بن مهزیار؟ قلت: أنا إبراهیم بن مهزیار، فعانقنی ملیّا ثمّ قال: مرحبا بک یا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التی و شجت بینک و بین أبی محمد علیه السلام؟

فقلت: لعلّک ترید الخاتم الذی آثرنی اللّه به من الطیّب أبی محمّد الحسن ابن علی علیهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إلیه، فلمّا نظر إلیه استعبر و قبّله، ثم قرأ کتابته فکانت «یا اللّه یا محمّد یا علی» ثمّ قال:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۲

بأبی ید طالما جلت فیها، و تراخی بنا فنون الأحادیث ... إلی أن قال لی:

یا أبا إسحاق، أخبرنی عن عظیم ما توخّیت بعد الحجّ؟ قلت: و أبیک ما توخّیت إلّا ما سأستعلمک مکنونه، قال: سل عمّا شئت، فإنّی شارح لک ان شاء اللّه، قلت: هل تعرف من أخبار آل أبی محمّد الحسن علیهما السلام شیئا؟ قال لی: و ایم اللّه، إنّی لأعرف الضوء بجبین محمد و موسی ابنی الحسن بن علی علیهم السلام، ثم إنّی لرسولهما إلیک، قاصدا لإنبائک أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاکتحال بالتبرّک بهما فارتحل معی إلی الطائف، و لیکن ذلک فی خفیة من رجالک و اکتتام.

قال إبراهیم: فشخصت معه إلی الطائف أتخلّل رملة فرملة، حتّی أخذ فی بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خیمة شعر، قد أشرفت علی أکمة رمل تتلألأ- تلک البقاع منها تلألؤا، فبدرنی إلی الإذن، و دخل مسلّما علیهما و أعلمهما بمکانی، فخرج علیّ أحدهما و هو الأکبر سنّا (م ح م د) ابن الحسن علیهما السلام، و هو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبین، أبلج الحاجب، مسنون الخدّین، أقنی الأنف، أشمّ، أروع، کأنّه غصن بان، و کأنّ صفحة غرّته کوکب درّی، بخدّه الأیمن خال کأنّه فتاة مسک علی بیاض الفضة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العیون أقصد منه، و لا أعرف حسنا و سکینة و حیاء.

فلما مثّل لی أسرعت إلی تلقّیه، فأکببت علیه ألثم کلّ جارحة منه، فقال لی: مرحبا بک یا أبا إسحاق، لقد کانت الأیّام تعدنی و شک لقائک، و المعاتب بینی و بینک علی تشاحط الدار، و تراخی المزار، تتخیّل لی صورتک حتّی کأنّا لم نخل طرفة عین من طیب المحادثة، و خیال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۳

المشاهدة، و أنا أحمد اللّه ربّى ولى الحمد على ما قيّض من التلاقى، و رفّه من كربة التنازع و الاستشراف عن أحوالها، متقدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبى أنت و امّى، ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر اللّه بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق علىّ ذلك حتّى منّ اللّه علىّ بمن أرشدنى إليك و دلّنى عليك، و الشكر للّه على ما أوزعنى فيك من كريم اليد و الطول، ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بى ناحية، ثمّ قال: إنّ أبى عليه السلام عهد إلىّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها، إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّى لمكايد أهل الضلال و المردة من أحداث الامم الضوالّ، فنبذنى إلى عالية الرمال، و جبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحلّ الأمر، و ينجلى الهلع. و كان عليه السلام أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة.

[و اعلم] يا أبا إسحاق أنّه قال عليه السلام: يا بنى، إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجدّ فى طاعته و عبادته بلا حجّة يستعلى بها، و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده، و أرجو يا بنى أن تكون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنى بلزوم خوافى الأرض، و تتّبع أقاصيها، فإنّ لكلّ ولىّ لأولياء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولى الإلحاد و العناد، فلا يوحشنّك ذلك.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلّة و الاستكانة، و هم عند اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۴

بررة أعزّاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، و كرامة حسن العقبى.

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء اللّه، و كأنّك يا بنى بتأييد نصر اللّه (و) قد آن، و تيسير الفلج و علو الكعب (و) قد حان، و كأنّك بالرايات الصفر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنّك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة، و نفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، ليّنة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت أركانهم، و تقوّمت أعمادهم، فدّت بمكانفتهم طبقات الامم إلى إمام، إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافّات بحيرة الطبرية، فعندها يتلألأ صبح الحقّ، و ينجلى ظلام الباطل، و يقصم اللّه بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، و سلام الرفاق، يودّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضا، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، و تنشر عليك أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۵

عدوّ، و تنصر كلّ ولىّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره، قد جعل اللّه لكلّ شىء قدرا.

ثم قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسى هذا عندك مكتوما إلّا عن أهل التصديق، و الاخوّة الصادقة فى الدين، إذا بدت لك أمارات

الظهور و التمكّن فلا تبطئ بإخوانك عنّا، و باهر المسارعة إلى منار اليقين، و ضياء مصابيح الدين، تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حينا أقتبس ما اؤدّى إليهم من موضحات الأعلام، و نيّرات الأحكام، و أروّى نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فى طبائعه من لطائف الحكم، و طرائف فواضل القسم، حتّى خفت إضاعة مخلّفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرّع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند اللّه و لعقبى و قرابتى إن شاء اللّه.

فلمّا أزف ارتحالى، و تهيّأ اعتزام نفسى، غدوت عليه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم، و سألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّى، فابتسم و قال: يا أبا إسحاق، استعن به على منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامك جمّة، و لا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذكرة، و قبول المنّة، فبارك اللّه فيما خوّلك، و أدام لك ما نوّلك، و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و أكرم آثار الطائعين، فإنّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۶

الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة، و أكناف الغبطة، بلين المنصرف، و لا أوعث اللّه لك سبيلا، و لا حيّر لك دليلا، و أستودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

يا أبا اسحاق: قنعنا بعوائد إحسانه، و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص فى النيّة، و إمحاض النصيحة، و المحافظة على ما هو أنقى و أتقى و أرفع ذكرا.

قال: فأقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ على ما هدانى و أرشدنى، عالما بأنّ اللّه لم يكن ليعطّل أرضه، و لا يخلّيها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقيت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين، و تعريفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذرّية الطيّبة، و التربة الزكية، و قصدت أداء الأمانة، و التسليم لما استبان، ليضاعف اللّه عزّ و جلّ الملّة الهادية، و الطريقة المستقيمة المرضية قوّة عزم، و تأييد نيّة و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ*.

ثالثها: ما رواه الشيخ فى كتاب الغيبة

: ص ۲۶۳ و ۲۶۷ قال:

و أخبرنا جماعة عن التّلعكبرىّ، عن أحمد بن على الرازى، عن على بن الحسين، عن رجل- ذكر أنّه من أهل قزوين لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يوسف بن شاذان الصنعانى، قال: دخلت على على ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى فسألته عن آل أبى محمد عليه السلام، فقال: يا أخى، لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجّة كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلا، فبينا أنا ليلة نائم فى مرقدى إذ رأيت قائلا يقول: يا على بن إبراهيم! قد أذن اللّه لى فى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۷

الحجّ، فلم أعقل ليلتى حتّى أصبحت، فأنا مفكّر فى أمرى، أرقب الموسم ليلى و نهارى، فلمّا كان وقت الموسم أصلحت أمرى، و خرجت متوجّها نحو المدينة، فما زلت كذلك حتّى دخلت يثرب فسألت عن آل أبى محمد عليه السلام، فلم أجد له أثرا، و لا سمعت له خبرا، فأقمت مفكّرا فى أمرى حتّى خرجت من المدينة اريد مكة، فدخلت الجحفة و أقمت بها يوما، و خرجت منها متوجّها نحو الغدير و هو على أربعة أميال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّيت و عفّرت و اجتهدت فى الدعاء، و ابتهلت إلى اللّه لهم، و خرجت اريد عسفان، فما زلت كذلك حتّى دخلت مكة فأقمت بها أياما أطوف البيت، و اعتكفت، فبينا أنا ليلة فى الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيّب الرائحة، يتبختر فى مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبى به، فقمت نحوه فحككته، فقال لى:

من أین الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت:

من الأهواز، فقال لی: تعرف بها الخصیب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیله، و أکثر تبتّله، و أغزر دمعته! أ فتعرف علی بن إبراهیم بن المازیار؟ فقلت: أنا علی بن إبراهیم، فقال: حیّاک اللّه یا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام؟ فقلت: معی، قال: أخرجها، فأدخلت یدی فی جیبی فاستخرجتها، فلمّا أن رآها لم یتمالک أن تغرغرت عیناه بالدموع، و بکی منتحبا حتّی بلّ أطماره، ثم قال: اذن لک الآن یا ابن مازیار، صر إلی رحلک و کن علی أهبة من أمرک، حتّی إذا لبس اللیل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر إلی شعب بنی عامر، فإنّک ستلقانی هناک، فسرت إلی منزلی، فلمّا أن أحسست بالوقت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۸

أصلحت رحلی، و قدمت راحلتی و عکمته شدیدا، و حملت و صرت فی متنه، و أقبلت مجدّا فی السیر حتّی وردت الشعب، فإذا أنا بالفتی قائم ینادی: یا أبا الحسن إلیّ، فما زلت نحوه، فلمّا قربت بدأنی بالسلام، و قال لی: سر بنا یا أخ، فما زال یحدّثنی و احدّثه حتّی تخرّقنا جبال عرفات، و سرنا إلی جبال منی، و انفجر الفجر الأوّل و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن کان هناک أمرنی بالنزول و قال لی: انزل فصلّ صلاة اللیل، فصلّیت، و أمرنی بالوتر فأوترت، و کانت فائدة منه، ثم أمرنی بالسجود و التعقیب، ثم فرغ من صلاته و رکب، و أمرنی بالرکوب، و سار و سرت معه حتّی علا ذروة الطائف، فقال: هل تری شیئا؟ قلت: نعم، أری کثیب رمل علیه بیت شعر یتوقّد البیت نورا، فلمّا أن رأیته طابت نفسی، فقال لی: هناک الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا یا أخ، فسار و سرت بمسیره إلی أن انحدر من الذروة و سار فی أسفله، فقال: انزل فهاهنا یذلّ کلّ صعب، و یخضع کلّ جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلی من أخلفها؟ فقال: حرم القائم علیه السلام لا یدخله إلّا مؤمن، و لا یخرج منه إلّا مؤمن، فخلّیت من زمام راحلتی، و سار و سرت معه إلی أن دنا من باب الخباء فسبقنی بالدخول، و أمرنی أن أقف حتّی یخرج إلیّ، ثم قال لی: ادخل، هناک السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخری، و قد کسر بردته علی عاتقه، و هو کاقحوانة ارجوان قد تکاثف علیها الندی، و أصابها ألم الهوی، و إذا هو کغصن بان أو قضیب ریحان، سمح سخیّ، تقیّ نقیّ، لیس بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۹

خدّه الأیمن خال کأنّه فتات مسک علی رضراضة عنبر، فلمّا أن رأیته بدرته بالسلام، فردّ علیّ أحسن ما سلّمت علیه، و شافهنی و سألنی عن أهل العراق، فقلت: سیدی، قد البسوا جلباب الذلّة، و هم بین القوم أذلاء، فقال لی: یا ابن المازیار، لتملکونهم کما ملکوکم و هم یومئذ أذلّاء، فقلت: سیدی، لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: یا ابن المازیار، أبی أبو محمد عهد إلیّ أن لا اجاور قوما غضب اللّه علیهم و لعنهم و لهم الخزی فی الدنیا و الآخرة و لهم عذاب ألیم، و أمرنی أن لا أسکن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاکم أظهر التقیّة فوکلها بی، فأنا فی التقیّة إلی یوم یؤذن لی فأخرج، فقلت: یا سیدی، متی یکون هذا الأمر؟ فقال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الکواکب و النجوم، فقلت: متی یا ابن رسول اللّه؟ فقال لی: فی سنة کذا و کذا تخرج دابّة الأرض من بین الصفا و المروة، و معه عصا موسی و خاتم سلیمان، یسوق الناس إلی المحشر، قال: فأقمت عنده أیاما و أذن لی بالخروج بعد أن استقصیت لنفسی، و خرجت نحو منزلی، و اللّه لقد سرت من مکة إلی الکوفة و معی غلام یخدمنی، فلم أر إلّا خیرا، و صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تسلیما.

و فی دلائل الإمامة: ص ۲۶۹: و روی أبو عبد اللّه محمد بن سهل الجلودی، قال: حدّثنی أبو الخیر أحمد بن محمد بن جعفر الطائی الکوفی فی مسجد أبی إبراهیم موسی بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن یحیی الحارثی، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی، قال: خرجت فی بعض السنین حاجّا، إذ دخلت المدینة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۰

و أقمت بها أياما أسأل و أستبحث عن صاحب الزمان، فما عرفت له خبرا، و لا وقعت لی علیه عین، فاغتممت غمّا شدیدا، و خشیت أن یفوتنی ما أمّلته من طلب صاحب الزمان، فخرجت حتّی أتیت مکة فقضیت حجّتی، و اعتمرت بها اسبوعا، کلّ ذلک أطلب، فبینما أنا افکّر إذ انکشف لی باب الکعبة، فإذا أنا بإنسان کأنّه غصن بان، متّزر ببردة متّشح باخری، قد کشف عطف بردته علی عاتقه، فارتاح قلبی و بادرت لقصده، فأثنی إلیّ و قال: من أین الرجل؟ قلت: من العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف الحضینی؟ قلت: نعم، قال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیله، و أکثر نیله، و أغزر دمعته! قال:

فابن المهزیار؟ قلت: أنا هو، قال: حیّاک اللّه بالسلام أبا الحسن، ثم صافحنی و عانقنی، و قال: یا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین الماضی أبی محمد نضر اللّه وجهه؟ قلت: معی، و أدخلت یدی إلی جیبی و أخرجت خاتما علیه «محمد و علی» فلمّا قرأه استعبر حتّی بلّ طمره الذی کان علی یده، و قال: یرحمک اللّه أبا محمد، فإنّک زین الامة، شرّفک اللّه بالإمامة، و توّجک بتاج العلم و المعرفة، فإنا إلیکم صائرون، ثم صافحنی و عانقنی، ثم قال: ما الذی ترید یا أبا الحسن؟

قلت: الإمام المحجوب عن العالم، قال: ما هو محجوب عنکم، و لکن جنّه سوء أعمالکم، قم سر إلی رحلک و کن علی أهبة من لقائه إذا انحطت الجوزاء و أزهرت نجوم السماء، فها أنا لک بین الرکن و الصفا، فطابت نفسی و تیقّنت أنّ اللّه فضّلنی، فما زلت أرقب الوقت حتّی حان، و خرجت إلی مطیّتی، و استویت علی رحلی و استویت علی ظهرها، فإذا أنا بصاحبی ینادی: یا أبا الحسن، فخرجت فلحقت به، فحیّانی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۱

بالسلام، و قال: سر بنا یا أخ، فما زال یهبط وادیا و یرقی ذروة جبل إلی أن علقنا علی الطائف، فقال: یا أبا الحسن، انزل بنا نصلّی باقی صلاة اللیل، فنزلت فصلّی بنا الفجر رکعتین، قلت: فالرکعتین الاولیین؟ قال:

هما من صلاة اللیل، و أوتر فیهما و القنوت، و کلّ صلاة جائزة، و قال:

سر بنا یا أخ، فلم یزل یهبط وادیا و یرقی ذروة جبل حتّی أشرفنا علی واد عظیم مثل الکافور، فأمدّ عینی فإذا ببیت من الشعر یتوقّد نورا، قال:

هل تری شیئا؟ قلت: أری بیتا من الشعر، فقال: الأمل، و انحطّ فی الوادی، و اتّبعت الأثر، حتّی إذا صرنا بوسط الوادی نزل عن راحلته و خلّاها، و نزلت عن مطیّتی و قال لی: دعها، قلت: فإن تاهت، قال:

هذا واد لا یدخله إلّا مؤمن، و لا یخرج منه إلّا مؤمن، ثم سبقنی و دخل الخباء، و خرج إلیّ مسرعا و قال: أبشر، فقد أذن لک بالدخول، فدخلت فإذا البیت یسطع من جانبه النور، فسلّمت علیه بالإمامة، فقال لی: یا أبا الحسن، قد کنّا نتوقّعک لیلا و نهارا، فما الذی أبطأ بک علینا؟ قلت: یا سیدی، لم أجد من یدلّنی إلی الآن، قال لی: أ لم تجد أحدا یدلّک، ثم نکت بإصبعه فی الأرض، ثم قال: لا و لکنّکم کثّرتم الأموال، و تجبرتم علی ضعفاء المؤمنین، و قطعتم الرحم الذی بینکم، فأیّ عذر لکم، فقلت: التوبة التوبة، الإقالة الإقالة، ثم قال: یا ابن المهزیار، لو لا استغفار بعضکم لبعض لهلک من علیها إلّا خواصّ الشیعة الذین تشبه أقوالهم أفعالهم، ثم قال: یا ابن المهزیار- و مدّ یده- أ لا انبئک الخبر، إذا قعد الصبی، و تحرّک المغربی، و سار العمانی، و بویع السفیانی، یؤذن لولیّ اللّه، فأخرج بین الصفا و المروة فی ثلاثمائة و ثلاث عشر رجلا، و أجیء إلی الکوفة، و أهدم مسجدها و أبنیه علی بنائه الأول، و أهدم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۲

ما حوله من بناء الجبابرة، و أحجّ بالناس حجّة الإسلام، و أجیء إلی یثرب فأهدم الحجرة و اخرج من بهما- و هما طریّان- فآمر بهما تجاه البقیع، و آمر بخشبتین یصلبان علیهما، فتورق من تحتهما، فیفتتن الناس بهما أشدّ من الفتنة الاولی، فینادی مناد من السماء: یا سماء أبیدی، و یا أرض خذی، فیومئذ لا یبقی علی وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإیمان، قلت: یا سیدی، ما یکون بعد

ذلک؟ قال: الکرّة الکرّة، الرجعة الرجعة، ثم تلا هذه الآیة: ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ الْکَرَّةَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناکُمْ أَکْثَرَ نَفِیراً.

أقول: احتمال رجوع هذه الأحادیث إلی حدیث واحد- و إن لم یتّحد أسنادها و ألفاظها، و اختلفت مضامین بعضها مع بعض، و اشتمل بعضها علی زیادات لیست فی غیره- قویّ جدا، و لا یعتدّ بالقول بتعدّدها لأجل هذه الاختلافات مع ما فیها من الوجوه المشترکة التی یستبعد تعدّد وقوعها، کما أنّ الحکم بالوضع علی الجمیع لأجل ذلک و لبعض الزعوم، و مخالفة بعض مضامینها مع روایات اخری، جرأة لا یجتری علیها الحاذق الفطن، و غایة الأمر أنّه إن ثبت اعتبار الجمیع سندا و متنا یؤخذ بما اتّفق علیه الجمیع فی اصول الدین إن حصل منه القطع، و کذا بما یکون فی بعضها دون الآخر إن لم یکن بین مضامینها تعارض و تهافت، و إلّا فیجعل کلّ من المتخالفین فی جملة ما یوافقه من الأحادیث، فما وصل من مضمون کلّ واحد منها إلی حدّ التواتر فهو الحجّة، و إن ثبت اعتبار بعضها بحیث کان محفوفا بالقرائن القطعیة التی ترفعه إلی مرتبة المتواتر فی الحجّیة فهو الحجّة، و إن لم یثبت اعتبار کلّها و لا بعضها کذلک، سواء ثبت اعتبارها بالتعبّد الشرعی الذی هو حجّة فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۳

الفروع أو لم یثبت کذلک أیضا، یجعل الحدیث فی جملة ما یوافقه، فإن وصل مع غیره إلی حدّ التواتر یؤخذ به، و یعتمد علیه فی الاصول.

و أمّا الحکم بالوضع فلا یجوز إلّا بالدلیل القطعی، و بعد إثبات ذلک یسقط الخبر عن الاعتبار، و لا یعتدّ به أصلا، لا فی الفروع و لا فی الاصول فی حصول التواتر به، و الحدیث الذی لم یثبت وضعه، و حکم علیه بالضعف أو عدم ارتقائه إلی المحفوف بالقرینة القطعیة، إن کان مشتملا علی مضامین متعدّدة، بعضها یوافق ما فی غیره من الأحادیث، و ترتقی هذه الأحادیث معه إلی حدّ التواتر، معتبر فی هذا الجزء منه و إن لم نعتبر سائر مضامینها، لعدم حصول التواتر فیه کذلک.

[امور یتوهّم منها وضع هذه الأحادیث]

اشارة

و إذ قد عرفت ذلک فاعلم أنّ ما یمکن أن یتوهّم منه وضع هذه الأحادیث امور:

أحدها: انتهاء سند بعضها إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار

، و هو ما روی فی «الغیبة»، و فی «دلائل الإمامة»، و أحد خبری «کمال الدین» و هو الحدیث الثالث و العشرون من باب من شاهد القائم علیه السلام و انتهاء سند بعضها إلی إبراهیم بن مهزیار، و هو خبر «کمال الدین» الآخر أی الحدیث التاسع عشر، و بعد ما استظهرنا من أنّ هذه الأحادیث ترجع إلی حدیث واحد، لعدم جواز تکرار هذه الحکایة بعینها عادة، فلا یجوز وقوعها لعلی بن إبراهیم تارة و لإبراهیم بن مهزیار تارة اخری.

و یدفع هذا التوهّم بأنّه من الممکن إسقاط جملة (علی بن) سهوا أو اختصارا، فإنّه قد یطلق علی الولد اسم الوالد فی المحاورات العرفیة، کما أنّه یحتمل قویّا زیادتها اشتباها من بعض النسّاخ، أو اجتهادا و غلطا من بعضهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۴

کما وقع الناقد الفاضل فی هذا الاشتباه بزعم أنّ إبراهیم بن مهزیار مات فی الحیرة، و لم یکن یعرف الإمام الذی یلی أمر الإمامة بعد

مولانا أبی محمد علیه السلام، و قد استدلّ علی أنّ إبراهیم مات فی أول الحیرة، و عدم إمهاله الأجل لیحقّق الأمر (یعنی یعرف إمام زمانه بعد أبی محمد علیه السلام) بحدیث رواه الکلینی- قدس سرّه- فی «الکافی» فی باب مولد الصاحب علیه السلام، و رواه المفید فی «الإرشاد»، و الشیخ فی غیبته، و الکشیّ فی رجاله. و لا دلالة له علی أنّه کان فی الحیرة أصلا لو لم نقل بدلالته علی أنّه کان عارفا بالأمر، إذا فکیف یحکم بأنّه مات فی الحیرة مع دلالة هذا الحدیث الصحیح علی أنّه کان عارفا بالأمر من أول الأمر، إلّا أنّ بحثه عن أخبار آل أبی محمد علیه السلام کان للفوز بلقاء الإمام علیه السلام، لا لمعرفة القائم بالأمر بعده علیهما السلام.

ثانیها: ضعف الإسناد المنتهی إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار

، و إلی إبراهیم بن مهزیار و عدم وجود علی بن إبراهیم بن مهزیار.

و الجواب عنه: أنّ ضعف الإسناد لا یدلّ علی الوضع، فیبقی الخبر علی حاله، و یضمّ إلی سائر أخبار الآحاد من الصحاح و غیرها ممّا فیه بعض العلل، فإن وصل إلی حدّ التواتر فهو، و إلّا لا یحکم علیه إلّا بضعف السند لا بالوضع.

کما لا یجوز الحکم بأنّ علی بن إبراهیم بن مهزیار لا وجود له، و إن ارید به أنّه لا ذکر له فی کتب الرجال، فغایة الأمر أنّه مجهول لو لم نقل بدلالة هذه الأحادیث التی رواها مثل الصدوق و الشیخ و صاحب «الدلائل» و احتجّوا بها، علی أنّهم کانوا عارفین به، معتمدین علیه، هذا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۵

و لو ضعّفنا هذه الأحادیث بضعف السند و جهالة الراوی، لا یجوز تضعیف السند المنتهی إلی إبراهیم بن مهزیار، فإنّ سنده فی غایة المتانة و الصحّة، فإنّ الصدوق رواه عن شیخه الذی أکثر الروایة عنه مترضّیا، عن شیخ القمّیین و مؤلّف کتاب «الغیبة و الحیرة» عبد اللّه بن جعفر الحمیری الثقة، عن إبراهیم بن مهزیار الثقة، إذا فلا محیص عن الحکم بصحّة سند الحدیث، و یقوی به غیره من هذه الأحادیث فی الجملة؛ لأنّ الأخبار یقوّی بعضها بعضا.

إن قلت: مع انتهاء سند سائر الأحادیث إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار یجوز أن یکون المنتهی إلیه هذا السند أیضا علی بن إبراهیم، و هو مجهول. و بعبارة اخری: الأمر دائر بین الأخذ بأصالة عدم الزیادة، و أصالة عدم السقط و الحذف، و لا ریب فی تقدّم أصالة عدم الزیادة علی أصالة عدم السقط.

قلت: أوّلا- إنّ الأمر ینتهی إلی تعارضهما فی المتکافئین من حیث السند، و أمّا إذا کان أحد الطریقین أقوی و أسد، کما إذا کان الراوی للزیادة أو ما فیه النقیصة معلوم الحال معروفا بالضبط و الوثوق، و الآخر مجهولا، ما هو المعتبر عند العقلاء هو الأول، سواء کانت روایته متضمّنة للزیادة أو النقیصة.

و علی فرض التکافؤ و القول بتقدّم أصالة عدم الزیادة مطلقا، أو هنا علی أصالة عدم النقیصة نقول: علی فرض کون صاحب هذه الحکایة و الفائز بشرف هذا اللقاء و الزیارة هو علی بن إبراهیم بن مهزیار لا إبراهیم، فلا ریب فی دلالة الحدیث علی وجوده لروایة مثل الحمیری عنه، کما أنّ روایته عنه مثل هذه الحکایة تدلّ علی اعتماده علیه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۶

و المظنون أنّه أخرجه فی کتابه «الغیبة و الحیرة» و احتجّ به فیه. و الحاصل:

أنّ الحدیث علی کلا الاحتمالین معتبر جدّا، تطمئن به النفس.

و مع ذلک ضعّف سنده معاصرنا العزیز:

أوّلا: بأنّ ابن المتوکّل مهمل.

و ثانيا: بأنّه كم من خبر صحيح السند اصطلاحا لم يعمل به أحد.

و ثالثا: إنّا لم نر الصدوق قرأ علينا الإكمال (الكمال) و فيه هذان الخبران، فلعلّ معاندا دسّ الخبرين، ثم استشهد بما روى الكشّى فى المغيرة بن سعيد.

أقول: أمّا محمد بن موسى بن المتوكّل فقد حكى عن السيد ابن طاوس فى «فلاح السائل» «۱»، الاتّفاق على وثاقته، و يكفى فى الاعتماد عليه رواية الصدوق عنه مترضّيا فى روايات كثيرة «۲»، و مثله لا يكون مهملا.

و أمّا قوله: كم من خبر صحيح السند اصطلاحا لم يعمل به أحد، إن أراد به أنّه قد يوجد من الصحيح الاصطلاحى ما لم يعمل به أحد، و أنّ عدم عملهم به مع كونه فى مرآهم و منظرهم يدلّ على إعراضهم عنه و عدم اعتباره، و عدم جواز الاعتماد عليه، فهو كلام صحيح متين، فلا يحتجّ بالحديث المعرض عنه فى الفروع، و أمّا فى اصول الدين فلا يحتجّ بالمعرض عنه، و لا بما لم يثبت الإعراض عنه، لأنّ كلّها إذا لم يكن محفوفا بالقرينة القطعية، أو لم يكن مكملا لحصول التواتر لا يحتجّ

---

(۱) فلاح السائل: ص ۱۵۸ فصل ۱۹، و انظر معجم رجال الحديث: ج ۱۷ ص ۲۸۴.

(۲) راجع معجم رجال الحديث: ج ۱۷ ص ۲۸۴ و فيه: أقول: قد أكثر الصدوق الرواية عنه، و ذكره فى المشيخة فى طرقه الى الكتب فى (۴۸) موردا ... الى أن قال: و الظاهر أنّه كان يعتمد عليه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۷

به فى اصول الدين، إلّا إذا كمل به التواتر المفيد للقطع فيحتجّ به و إن أعرض عنه الأصحاب؛ لأنّ إعراضهم أعمّ من عدم الصدور، و التواتر يكون لإثبات الصدور، فقوله: كم من خبر صحيح السند اصطلاحا لم يعمل به أحد، ليس هنا مورده.

و ما يقال من أنّ عمل الأصحاب جابر لضعف السند، و إعراضهم و تركهم للحديث و عدم عملهم به يسقطه من الاعتبار و الحجّية، مربوط باصول الفقه، و باب حجيّة خبر الواحد الذى لا يفيد القطع و لا يعمل به فى اصول الدين، فإنّ الأخبار الضعيفة إذا وصلت بحدّ التواتر المعنوى أو الإجمالى حجّة فى الفروع و فى اصول الدين و إن لم يوجد عامل بمضمون كلّ واحد منها، و الأخبار الصحيحة أيضا إذا كان فيها ما أعرض عنه الأصحاب لم يحتجّ به فى الفقه، إلّا أنّه لا يحصل القطع بذلك بوضعه و عدم صحّة سنده، فلا يستدلّ به على وضع الحديث و ردّه و إخراجه عمّا به يتحصّل التواتر الذى هو حجّة فى اصول الدين، و لا يسوق الكلام هنا كما يساق هاهنا، فتدبّر.

و الحاصل: أنّ الإعراض لا يدلّ على الوضع مطلقا، غير أنّ فى الفروع يوجب سقوط الخبر عن الاعتبار و الحجّية، و أين هذا من الوضع؟!

إن قلت: إنّ المخالفة لاتّفاق الكل يدلّ على الوضع لا محالة.

قلت: هذا تكرار لما سبق، و قد بان لك جوابه، و أنّ المخالفة لاتّفاق الكلّ لا تلازم الوضع، لإمكان صدور الخبر تقيّة. منتخب الأثر، الصافى ج۳ ۳۹۷ ثانيها: ضعف الإسناد المنتهى إلى على بن إبراهيم بن مهزيار ..... ص : ۳۹۴

ثم لا يخفى عليك الفرق بين مخالفة جميع مضمون الحديث لاتّفاق الكلّ أو بعضه؛ لأنّ فى صورة مخالفة جميع مضمونه مع الاتّفاق

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۸

تكون المخالفة أمارة على وضع الحديث أو صدوره تقيّة، و فى الصورة الثانية فلا تكون أمارة إلّا على وجود علّة فى خصوص هذا البعض من دسّه فى الحديث أو صدوره تقيّة، و لا تكون هذه أمارة على وجود العلّة فى تمام الحديث، كما أنّك إذا عرفت دسّ حديث موضوع معيّن فى كتاب لا تحكم بوضع جميع ما فيه من الأحاديث.

و بعد ذلك كلّه، فليعلم أنّ على فرض لزوم العمل بالحديث أو عدم الإعراض عنه مطلقا، فالعمل بهذه الأحاديث ثابت جدّا؛ لأنّه لا

يقصد من إخراج هذه الأحاديث إلّا ما هو مقبول الأصحاب و اتّفقوا عليه، و هو تشرّف جماعة بلقاء المهدى عليه السلام كما يدلّ عليه ما عنون به هذا الباب، و أمّا الخصوصيّات و التفاصيل فلم تكن مقصودة بالأصالة، و لا يتحصّل لإثباتها فائدة مهمّة اعتقادية.

و أمّا قوله: إنّا لم نر الصدوق ... إلخ، ففيه: أنّ عدم قراءة الصدوق علينا كتاب «كمال الدين» لا يدلّ على وضع الخبرين و لا غيرهما، فإنّ الصدوق لم يقرأ علينا سائر كتاب «كمال الدين»، و هل ترضى فى نفسك احتمال الوضع فى كلّ أحاديثه سيّما ما كان أصحّ سندا منها لاحتمال دسّه فى الكتاب؟ و الاعتماد على الأحاديث- و إن صحّ بتحمّلها بأحد أنحاء تحمّل الحديث الذى منه الوجادة- ليس مشروطا بخصوص قراءة صاحب الأصل و الكتاب على من يتحمّلها، فيصحّ الاقتصار على الوجادة و الاعتماد على أصل أو كتاب اعتمد عليه الأصحاب، و أخرجوا عنه الحديث فى كتبهم خلفا عن سلف، و سيّما إذا كانت نسخه المخطوطة المعتمدة القديمة المتّفقة كثيرة مشهورة.

و

ثالثها: اشتمال الحديث فى بعض طرقه على تسمية الحجّة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۹

عليه السلام، و قد ورد النهى عنها عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين و الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و الجواد و الهادى و الحجّة عليهم السلام و لم ترد التسمية إلّا فى بعض أخبار شاذّة، حتّى إنّ الصدوق قال بعد خبر اللوح المشتمل على التسمية: الذى أذهب إليه النهى عن التسمية.

أقول: كلامه هذا كلام الحريص على ردّ الأخبار و جمع الوجوه الضعيفة لذلك، فإنّ تسميته عليه السلام قد وردت فى أخبار صحيحة، و حرمة التسمية و إن كانت فى الجملة ثابتة لا يجوز إنكارها مطلقا، إلّا أنّ شمول عمومها و إطلاقها لجميع الموارد- و إن لم تكن تقيّة فى البين، أو لم تكن فى مجمع الناس، أو فى مورد يلزم التسمية لإيضاح الأمر و رفع الاشتباه، و غير هذه من الخصوصيّات- يقبل البحث و النقاش، و لا يجوز ردّ الأحاديث التى فيها التسمية بها، و قد كان ذلك موردا للبحث و النظر بين علمين معاصرين و هما السيد الداماد و شيخنا البهائى قدّس سرّهما.

إذن فيجب على الباحث فى أخبار المسألة النظر إلى وجه الجمع بينها، و استنباط الحكم الشرعى حسب ما تقتضيه القواعد و الاصول، لا الحكم بوضع طائفة منها لأنّها معارضة لطائفة اخرى أخذ المشهور بها ترجيحا لها على غيرها.

رابعها: اشتماله على بقاء إبراهيم بن مهزيار إلى أوان خروجه [ع]

عليه السلام، و أنّه عليه السلام أمر بمسارعته مع إخوانه إليه، و هو أمر واضح البطلان.

و فيه: أنّ نظره إلى قوله عليه السلام: إذا بدت أمارات الظهور و التمكّن فلا تبطئ بإخوانك عنّا و بأهل المسارعة إلى منار اليقين، و ضياء

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۰

مصباح الدين ... إلخ، إلّا أنّ ذلك لا يدلّ على بقاء المخاطب فى مثل هذا الحديث الذى له نظائر كثيرة فى أخبار الملاحم و أشراط الساعة و علامات المهدى عليه السلام، كقوله: فإن أدركت ذلك الزمان، ... و نحو ذلك، بل المراد: الدلالة على بيان وظيفة من أدرك ذلك الزمان و بدت له أمارات الظهور، و كلّ ما قيل أو يقال فى غيره ممّا شابهه من الأحاديث يقال فيه، فلا يجوز القول

بوضعه لمجرّد ذلک.

خامسها: اشتماله على ذهاب جمع مع رايات صفر و أعلام بيض إليه بين الحطيم و زمزم

، و بعث الناس ببيعتهم إليه عليه السلام، مع أنّ ظهوره بنحو آخر على ما نطقت به الأخبار المتواترة.

أقول: كان اللازم عليه أن يبيّن أولا- ما توافقت عليه الأخبار المتواترة، ثمّ يبيّن ما لا يوافقها و لا يمكن الجمع العرفى بينه و بينها، و لا أظنّ أنّه يقدر أن يأتى بأمر دلّت عليه الأخبار المتواترة لا يمكن الجمع بينها و بين هذا الحديث، هذا مضافا إلى وجود ذلک التهافت على زعمه بين سائر أخبار العلامات بعضها مع بعض، و لا ريب أنّه مع الإمكان يجمع بينها بما يساعده العرف، مضافا إلى أنّه قد ظهر لک أنّه لا- يجوز ردّ هذه الأخبار بعضها بالبعض إذا كان بينها تخالف و تهافت؛ لأنّ ذلک لا ينافى ما نحن بصدده من إثبات فوز الفائزين بزيارته و لقائه بالتواتر.

سادسها: [عدم ذكر إبراهيم فيهم مع كونه من الأجلّة]

قال: و منها: أنّ محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى الذى استقصى من رآه فى ذاک العصر المعروف و غير المعروف لم يذكر إبراهيم فيهم مع كونه من الأجلّة، إنّما عدّ ابنه محمدا، و هذا نصّه على ما رواه فى «الإكمال»، باب من شاهد القائم عليه السلام ... ثم ذكر خبر ابن أبى عبد اللّه الكوفى و قال بعده: فتراه عدّ صاحب الفراء و صاحب الصرّة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۱

المختومة و صاحب الحصاة و صاحب المولودين و صاحب الألف دينار و صاحب المال و الرقعة البيضاء و صاحب المال بمكّة و رجلين من قابس مع كونهم مجاهيل، فكيف لا يعدّ مثل إبراهيم من المعاريف لو كان منهم؟

و كيف عدّ نفسه مع الاتّهام و لم يعدّ غيره لو كان منهم مع عدمه؟ و كيف عدّ الابن و لم يعدّ الأب مع كونه أجلّ من الابن بمراتب؟

أقول: أوّلا: إنّ محمد بن أبى عبد اللّه لم يذكر أنّه استقصى من رآه عليه السلام فى ذلک العصر (المعروف و غير المعروف) بل ذكر عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان أو رآه، و بين اللفظين بون بعيد، و الثانى يدلّ على جواز كونهم أزيد ممّن ذكرهم بكثير.

و ثانيا: إذا كان الاعتبار على هذا الخبر يجب ردّ سائر الروايات المذكور فيها من شاهده عليه السلام ممّن لم يذكره ابن أبى عبد اللّه، و ما أظنّه يلتزم بذلک، و ما كان محمّد بن أبى عبد اللّه نفسه لو وقف بعد ما ذكر من العدد على أكثر منه ينفى ذلک، لأنّه ذكر قبل ذلک عدد من انتهى إليه، و قد قالوا قديما: عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود، و عدد من تشرّف بزيارته عليه السلام أو وقف على معجزاته فى الغيبة الصغرى أكثر من ذلک بكثير و أضعافه.

و ثالثا: لم لم يقل فى ذلک ما قاله فى أصل الخبر: إنّا لم نر الصدوق قرأ علينا الإكمال ... الخ؟ فلعلّ معاندا أسقط اسم إبراهيم بن مهزيار و أسماء غيرهم عن خبر محمّد بن أبى عبد اللّه أو سقط عنه بواسطة اشتباه النسّاخ و غيرهم.

و رابعا: من أين قال: إنّ إبراهيم بن مهزيار مع جلالته مات و لم يحقّق الأمر، و لم يعرف إمام زمانه؟ و ما ذكره من الروايات لا يدلّ على

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۲

أنّه مات غير عارف بإمام زمانه، بل غاية الأمر يدلّ على أنّه كان لا يعرف مكانه و وكلاءه، و لا يدرى ما يفعل بالأموال، لأنّ الإمام لم

يأمره بشيء.

و خامسا: كيف يكون من لم يعرف إمام زمانه و مات فى زمان الحيرة أجلّ ممّن هداه اللّه تعالى إلى إمام زمانه؟

سابعها [اشتماله على أنّ الحجّة تمنّى لقاء إبراهيم بن مهزيار]

: قال: و منها: اشتماله على أنّ الحجّة تمنّى لقاء إبراهيم بن مهزيار مع أنّه عليه السلام يمكنه لقاء من أراده، و إنّما الناس لا يمكنهم لقاؤه عليه السلام.

أقول: لا أدرى ما أقول فى جواب هذه الشبهات الضعيفة التى لا ينبغى أن يتوهّمها من له أدنى اشتغال بعلم الحديث فضلا عن مثله، فلا يجب أن يكون حبّ اللقاء و تمنّيه ملازما لإرادة اللقاء، فلعلّ مانعا يعلمه هو عليه السلام يمنعه عن هذه الإرادة، و هو العارف بوظيفته و موارد إرادته، و الحاصل: أنّ إمكان لقائه من أراده لا يقتضى إمكان لقائه من أحبّ لقائه.

ثامنها: [اشتماله على عبارات تكلّفية، غير شبيهة بعبارات الأئمّة ع]

قال: و منها: اشتماله على عبارات تكلّفية، غير شبيهة بعبارات الأئمّة عليهم السلام، و كيف يتكلّم الحجّة عليه السلام الذى كان من إنشائه دعاء الافتتاح الوارد فى كل ليلة من شهر اللّه و هو فى أعلى درجات الفصاحة، بمثل هذه العبارات الباردة؟

أقول: إن شئت البرودة فى الكلام و التكلّف فى المضمون فعليك بمطالعة هذه الشبهات الباردة التى أوردها بزعمه هذا الفاضل على هذا الحديث، نعم قد يكون إنشاء ألفاظ و عبارات على غير القادر بالكلام و الجاهل بأساليبه تكلّفا، و يرى هو إنشاءها من غيره العارف بفنون الكلام و البلاغة تكلّفا، و العارف بالأدب و الفصاحة و البلاغة ينشئها من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۳

غير تكلّف و فى كمال السهولة، فإيراد خطبة مثل خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من حيث اللفظ و المعنى يصدر من مثله بدون أدنى تكلّف و فى كمال السهولة و الارتجال، و من غيره يصدر أقلّ منها بدرجات بالتكلّف.

و كيف تكون هذه العبارات غير شبيهة بعبارات الأئمّة عليهم السلام يعرفها هو و لا يعرفها مثل الصدوق و الشيخ اللذين لا يدانيهما فى معرفة كلام الأئمّة عليهم السلام أكابر مهرة علم الحديث فضلا عن غيرهم؟! و قياسه بدعاء الافتتاح فى غير محلّه، فلكلّ مقام مقال، و لكلّ كلام مجال.

تاسعها: [اشتماله على سؤاله بيثرب عنه ع حتّى يراه عيانا و هو لم يمكن]

قال: و يشهد لوضعه (يعنى وضع ما رواه الشيخ فى غيبته) أيضا مضافا إلى ما مرّ اشتماله على سؤاله بيثرب عنه عليه السلام حتّى يراه عيانا مع أنّ عدم إمكان ذلك كان يعرفه كلّ إمامى، و اشتماله على منكرات أخر كتبختر من كان سفيرا عنه عليه السلام و غيره.

أقول: أمّا سؤاله عيان الإمام فليس فى الخبر أنّه كان بيثرب، و أمّا عدم إمكان ذلك حتّى لبعض الأفراد و الخواصّ سيّما فى عصر الغيبة الصغرى فكلّ إمامى عارف بهذا الأمر، يعرف إمكانه، و انعقاد باب فى كتاب «الغيبة» لمن رآه عيانا أدلّ دليل على ذلك. نعم، عيان الإمام بحيث يعرفه جميع الناس كسائر الأفراد لا يقع فى عصر الغيبة، و سؤال السائل لم يكن عن هذا، و هذا ظاهر، و لا أدرى كيف خفى مثل ذلك على هذا الفاضل؟!

و أمّا تبختر السفير فهو أعمّ من المشی تكبّرا و معجبا بالنفس، و من حسن المشی و الجسم، و المراد من قوله: «يتبختر فی مشيته» هنا هو المعنی الثانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۴

و سبحان اللّه! لا أدری ما أقول، فإنّی أخاف أن أخرج من حدود الأدب، و إلّا فالتمسّك بما هو أوهن من بيت العنكبوت لتضعيف الخبر خارج عن أسلوب البحث و التحقيق، و لا ينبغی لمثله فتح باب هذه الإيرادات الضعيفة و السخيفة لردّ الأحاديث، و ضمّ بعضها إلی بعض و تكثيرها لا يرتقی بها إلی دليل مقبول. غفر اللّه لنا زلاتنا، و أكرمنا بالاستقامة و حسن السليقة بحقّ محمد و آله الطاهرين عليهم السلام.

عاشرها: [اشتمال اثنين منها علی كون الأخ المسمّی بموسی له ع و هذا خلاف المذهب]

و هو أقوی أدلّته علی وضع هذه الأحاديث: اشتمال اثنين منها علی أنّ للحجّة عليه السلام أخا مسمّی بموسی، و هذا خلاف المذهب، و خلاف إجماع الإمامية.

أقول: قال العلامة المجلسی- قدّس سرّه-: اشتمال هذه الأخبار علی أنّ له عليه السلام أخا مسمّی بموسی غريب «۱». و لا يخفی عليك أنّ استغرابه فی محلّه جدّا، إلّا أنّه مجرّد استغراب، و ظاهره عدم الحكم بالوضع بل و الضعف، لجواز كون الحديث الغريب صحيحا.

و قال الشيخ الأجلّ الأكبر شيخنا المفيد- قدّس سرّه- فی «الإرشاد» عند ذكر مولانا القائم بعد أبی محمد عليه السلام: و كان الإمام بعد أبی محمد عليه السلام ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، المكنّی بكنيته، و لم يخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غيره، و خلفه غائبا مستترا «۲».

و قال ابن شهرآشوب فی «المناقب» فی باب إمامة مولانا أبی محمد الحسن العسكری عليه السلام: و ولده القائم عليه السلام

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۴۷ ذيل ح ۳۲.

(۲) الإرشاد: ص ۳۴۶ باب ذكر القائم عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۵

لا غير «۱».

و هذا ظاهر عبارات كثير من أساطين الشيعة، و هو القول المشهور بينهم فی ذلك، و لم نعرف فی الأحاديث ما يدلّ علی وجود ولد لسيدنا أبی محمد عليه السلام غير مولانا المهدی عليه السلام إلّا هذين الخبرين اللذين أخرجهما فی «كمال الدين»، و قد عرفت أنّهما خبر واحد روی بألفاظ مختلفة و مضامين متقاربة.

و روی فی «الغيبة» و فی «دلائل الإمامة» و ليس فيهما ذكر من ذلك، كما لم نجد أيضا فی الأقوال قولا مخالفا لهذا القول إلّا من الحسين بن حمدان، فإنّه قال فی كتابه الموسوم «بالهداية» فی ترجمة مولانا أبی محمد عليه السلام: له من الولد: موسی و الحسين و الخلف عليهم السلام، و من البنات ... الخ، و إلّا من ابن أبی الثلج فی «تاريخ الأئمة» فإنّه قال: ولد للحسن بن علی العسكری عليهما السلام (م ح م د) عليه السلام و موسی و فاطمة و عائشة ... إلخ.

و لا ريب أنّ هذا القول شاذّ مخالف لما هو المعروف بين الشيعة، و أرباب كتب السيرة و الأنساب و التواريخ، و قد صرّح بما هو المشهور بين الإمامية بعض أكابر العامّة أيضا، كابن حجر فی «الصواعق» قال: و لم يخلف (يعنی مولانا أبا محمّد عليه السلام) غير

ولده أبى القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن آتاه اللّه فيها الحكمة.

و هذا ظاهر كلمات جماعة منهم.

و مع ذلك كلّه لا يمكننا نسبة هذا القول، أى انحصار ولد الإمام أبى محمّد العسكرى عليه السلام بمولانا المهدى عليه السلام إلى مثل الصدوق

---

(۱) مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۴۲۱ باب إمامة مولانا أبى محمّد عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۶

الذى أخرج هذين الحديثين فى كتابه، و لم يذيّلهما بذيل يعرف منه عقيدته إن كانت مخالفة لما تضمّناه، مع أنّه لو كان هذا هو القول المشهور لعرفه و لعرّفه لأصحابه و لم يروه فى كتابه لئلا يقع أحد فى الاشتباه فى ذلك، كما لا يمكننا نسبته إلى معاصريه و شيوخه و سائر الشيعة فى عصر الغيبة الصغرى، و لعلّ هذا لم يكن موردا للاهتمام، لعدم ترتّب فائدة اعتقادية على معرفته و السؤال عنه، أو كان معلوما عندهم وجوده أو عدمه و لكنّهم لأجل ما ذكر من عدم ترتّب فائدة شرعية لمعرفته لم يهتمّوا بنقله و ضبطه و إن كان يمكن استظهار عدم معروفية ذلك، أى حصر أولاده عليه السلام بمولانا عليه السلام- بأبى هو و أمى- بين الشيعة من ترك الصدوق- رحمه اللّه- ذكر ذلك مع إخراجه الخبرين الدالّين على نفى الحصر و إثبات غيره أيضا. و لعلّ شيخنا المفيد «۱»- قدس سرّه- كان أوّل من صرّح بعدم وجود ولد له غيره من الذين وصلت إلينا كلماتهم.

و القول الفصل: أنّه لا يثبت بالثبوت الشرعى التعبّدى بالخبر و إن كان صحيح السند إثبات مثل ذلك؛ لعدم شمول أدلّة حجّية الخبر له؛ لعدم ترتّب فائدة شرعية على إثباته أو نفيه للزوم اللغوية فى جعل الحجّية له كما بيّن فى محلّه.

و هكذا لا يثبت كذلك بأقوال العلماء و الشهرة بينهم و بين الشيعة الإثبات أو النفى فى مثل هذه المسألة لو فرضنا تحقّقها، لا لعدم حجّية الشهرة مطلقا، بل لأنّها حجّة إذا كانت كاشفة عن وجود خبر تشمله أدلّة حجّية الخبر، و لو قيل: إنّ الشهرة من الحجج التعبّدية بنفسها كخبر الواحد، فدليل حجّيتها أيضا لا يشمل مثل هذه الشهرة التى لا تعلق لها

---

(۱) الإرشاد: ص ۳۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۷

بالتكاليف العملية.

فغاية الأمر فى ذلك أنّ الثابت المسلّم، و الحقّ المقطوع به عند الإمامية، و جماعة من أكابر علماء العامّة، و أساطين علم الأنساب، و الذى لا ريب فيه، و يدلّ عليه الأخبار المتواترة: أنّ الخلف من بعد الإمام أبى محمد عليه السلام، و خليفته و خليفة اللّه و الحجّة و الإمام بعده على الخلق أجمعين هو ابنه المسمّى باسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و المكنّى بكنيته، و أمّا وجود غيره من الولد له عليه السلام و بقاؤه إلى زماننا فغير مقطوع به، لا يثبت بقول من ذكر، و لا بخبرى «كمال الدين» لعدم حجيّتهما أوّلا، و لمعارضتهما مع قول مثل المفيد- أعلى اللّه مقامه- ثانيا، فيسقط كلا القولين عن صلاحية الاعتماد عليهما، و كذا الخبرين فى خصوص ذلك، و هذا لا يدلّ على وضعهما، بل و دسّ خصوص هذا فيهما.

و من هنا يظهر: أنّ الاستدلال على وضع الخبرين باشتمالهما لخلاف المذهب و خلاف إجماع الإمامية فاسد جدّا؛ لأنّ ما هو من المذهب بل و ما هو المذهب أنّ الإمام بعد الإمام الحادى عشر أبى محمد عليه السلام هو ابنه المسمّى باسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و المكنّى بكنيته و هو خليفته و الإمام المفترض على الناس طاعته، و الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا، و أمّا عدم كون ولد له غيره أو وجوده فليس من المذهب بشىء، و لا حرج على من لم يعرف ذلك و لم يسأل عنه.

و أمّا إجماع الإماميـة فقـد عرفت عـدم معلوميـة تحقّقه لو لم نقل بعـدمه، و على فرض تحقّقه فالكلام فيه هو الكلام فى الشـهرة. إذن فالحكم بوضع هذا الحديث لتضمّنه وجود أخ له عليه السلام دعوى دون

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۸

اثباتها خرط القتاد.

ثم إنّه بعد ذلك كلّه قال: إلى غير ذلك ممّا لو استقصى لطال الكلام.

و لاـ أدرى مـا أراد بـذلك؟ و كيـف لـم يـأت بـأكثر ممّـا ذكره إن أمكن له مـع حرصه و إصـراره على إظهـار بيـان علـل الأحـاديث الموضوعة بزعمه؟!

و أعجب منه أنّه اسـتدرك كلامه و رجع و قال: و أيضا: أنّ الكلينى و المفيد عقدا فى «الكافى» و «الإرشاد» بابا لمن رآه عليه السـلام، و لم يرويا هذا الخبر و لا الخبر السابق، و لو كانا صحيحين و لم يكونا موضوعين لنقلاهما.

فبـاللّه أنت ترى أنّه لو كان عنـده أكثر ممّا أورده على الحـديث كفّ عنه و هو يأتى بعـد ما قال بهـذا الكلام الفارغ عن الميزان؟ فهل يقول أو قـال أحـد: إنّ كـلّ مـا لم يـذكره «الكـافى» و «الإرشاد» موضوع مجعول غير صـحيح؟ و هل يحكم بأنّ كلّ ما ذكراه صـحيح ثابت؟ ليت شـعرى من أين أخذ هذه القواعد المصنوعة؟! و أىّ فائدة على تسويد الأوراق بهذه الإيرادات؟! و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلى العظيم.

و ثلاثة أحاديث أخر

اشارة

و من الأحاديث التى ذكرها فى عـداد الأحاديث الموضوعـة فى الفصل الأول من الباب الثانى من كتابه (ص ۱۲۱) أحاديث محمد بن زيـد بن مروان، قال: و منها أحاديث محمّـد بن زيد بن مروان، أحد مشايخ الزيدية على ما نقل الشـيخ فى غيبته (فى باب توقيعاته عليه السلام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۹

ص ۲۹۹ ح ۲۵۵) عن أبى غالب، عنه و هى ثلاثة:

الأوّل: [عن أبى سورة (أحد مشايخ الزيدية)]

عنه، عن أبى عيسى محمّد بن على الجعفرى، و أبى الحسين محمّد بن رقام، عن أبى سورة (أحد مشايخ الزيدية)، قال:

خرجت إلى قبر أبى عبـد اللّه عليه السـلام، اريـد يوم عرفة، فعرّفت يوم عرفة، فلمّا كان وقت عشاء الآخرة صـلّيت و قمت فابتدأت أقرأ من الحمد، و إذا شابّ حسن الوجه عليه جبة سـيفى (مسيفى خ ل)، فابتدأ أيضا من الحمد و ختم قبلى أو ختمت قبله، فلمّا كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلمّا صرنا على شاطئ الفرات قال لى الشابّ:

أنت تريـد الكوفـة فامض، فمضـيت طريق الفرات، و أخذ الشابّ طريق البرّ، ثم أسـفت على فراقه، فاتّبعته، فقال لى: تعال، فجئنا جميعا إلى حصن المسـناة، فنمنا جميعا و انتبهنا فإذا نحن على العوفى على جبل الخندق، فقال لى: أنت مضيّق و عليك عيال، فامض إلى أبى طاهر الزرارى فسيخرج إليك من منزله، و فى يده الدم من الأضحية، فقل له:

شابّ من صفته كذا يقول لك: صرّة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه، فصرت إلى أبى طاهر كما قال الشابّ و وصفته له، فقال: الحمد للّه، و رأيته فدخل و أخرج إلىّ صرّة الدنانير فدفعها إلىّ و انصرفت.

الثانى: [قول ابى الحسين محمد بن عبيد اللّه العلوى]

عنه، قال: حدّث بحديثه المتقدّم أبا الحسين محمد بن عبيد اللّه العلوى، و نحن نزول بأرض الهرّ، فقال: هذا حقّ، جاءنى رجل شابّ فتوسّمت فى وجهه سمة، فصرفت الناس كلّهم، و قلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف إلى بعض إخوانه ببغداد، فقلت له: معك راحلة؟ فقال: نعم، فى دار الطلحيين، فقلت له: قم فجئنى بها،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۰

و وجّهت معه غلاما، فأحضر راحلته، و أقام عندى يومه ذلك، و أكل من طعامى، و حدّثنى بكثير من سرّى و ضميرى، فقلت له: على أىّ طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة، ثمّ آتى وادى الرملة، ثم آتى الفسطاط فأركب إلى الخلف إلى المغرب، فلمّا كان من الغد، ركب راحلته و ركبت معه حتّى صرنا إلى دار صالح، فعبر الخندق وحده و أنا أراه، حتّى نزل النجف و غاب عن عينى.

الثالث: [قول أبى بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشوية)]

عنه، قال: حدّث أبا بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشوية) بحديثيه المتقدّمين، فقال: هذا حقّ، جاءنى منذ سنيات ابن اخت أبى بكر بن البجالى العطّار- و هو صوفى يصحب الصوفية- فقلت: من أنت؟ و أين كنت؟ فقال: أنا مسافر منذ سبع عشرة سنة، فقلت له: فأىّ شىء أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت بالاسكندرية فى خان ينزله الغرباء، و كان فى وسط الخان مسجد يصلّى فيه أهل الخان و له امام، و كان شابّ يخرج من بيت له غرفة فيصلّى خلف الإمام و يرجع من وقته إلى بيته، و لا يلبث مع الجماعة فقلت- لمّا طال ذلك علىّ، و رأيت منظره شاب نظيف عليه عباء-: أنا و اللّه احبّ خدمتك و التشرّف بين يديك، فقال: شأنك، فلم أزل أخدمه حتّى أنس بى الانس التام، فقلت له ذات يوم: من أنت أعزّك اللّه؟ قال: أنا صاحب الحقّ، فقلت له: يا سيدى متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهورى و قد بقى مدّة من الزمان، فلم أزل على خدمته تلك و هو على حالته من صلاة الجماعة و ترك الخوض فى ما لا يعنيه- إلى أن قال-: أحتاج إلى السفر، فقلت له: أنا معك، ثم قلت له: يا سيدى متى يظهر أمرك؟ قال: علامة ظهور أمرى كثرة الهرج و المرج و الفتن، و آتى مكّة فأكون فى المسجد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۱

الحرام، فيقال: انصبوا لنا إماما، و يكثر الكلام حتّى يقوم رجل من الناس فينظر فى وجهى، ثم يقول: يا معشر الناس، هذا المهدى انظروا إليه، فيأخذون بيدى، و ينصبونى بين الركن و المقام، فيبايع الناس عند إياسهم عنّى.

و سرنا إلى البحر، فعزم على ركوب البحر، فقلت له: يا سيدى أنا أفرق من البحر، قال: ويحك تخاف و أنا معك؟ فقلت: لا و لكن أجبن، فركب البحر و انصرفت عنه.

ثم إنّه استشهد لوضعها مضافا إلى كون رواتها من الحشوية و الزيدية أنّه عليه السلام لا يحضر عند خواص شيعته معرّفا بنفسه، فكيف يحضر عند مخالفيه مع التعريف؟ و كيف يصلّى خلف أئمّة العامّة من يصلّى خلفه عيسى بن مريم؟ ... إلخ.

أقول: إنّ الحديث الثالث لاشتماله على أنّه يصلّى خلف غيره و يأتمّ به ساقط عن الاعتبار فلا يحتجّ به، و لا ينبغى نقله إلّا لمقصد إثبات إجماع الكلّ على ظهور المهدى و وجوده عليه السلام، و إن كنّا بحمد اللّه تعالى بفضل سائر الأحاديث و أقوال من يعتدّ بقوله

من الامة أغنياء عن مثله.

و أمّا الخبر الأوّل، فليس فيه ما يدلّ صريحا على أنّ الشابّ المذكور فيه هو مولانا المهدى عليه السلام، و إنّما يذكر اطّرادا، و أنّ هذا الشابّ لا يكون إلّا المهدى عليه السلام، أو من خواصّه و حاشيته الذين يقومون بأوامره و إنفاذ أحكامه، و الحكم بوضعه و جعله لا يصدر إلّا ممّن يعلم الغيوب.

و أمّا الثانى، ففيه ما يدلّ على ذلك، و ليس فيه أيضا ما يدلّ على وضعه، و الاستدلال بما يرويه المخالفون من الزيدية و العامة قوىّ جدّا، لم

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۲

أر فى العلماء و فى الطائفة من تكلّف إثبات ضعفه، بل بناؤهم على الاستدلال بروايات المخالفين فيما هم مخالفون لنا فى الفضائل و المناقب و الإمامة، فيستدلّون لإثبات أحاديث الثقلين و أحاديث الولاية و غدير خم و الأئمة الاثنى عشر عليه السلام و غيرها بأحاديثهم، و لم يقل أحد: إنّ أسانيدهم فى ذلك ضعيفة ساقطة عن الاعتبار، بل عندهم أنّها فى غاية الاعتبار و إن كان الراوى ناصبيا أو خارجيا.

نعم، إذا وجد فيه ما لا يناسب مقام الأئمّة عليهم السلام الرفيع، و يخالف المذهب، يردّ ذلك إليهم بردّ تمام الخبر، أو خصوص ما فيه من المخالفة حسب ما تقتضيه المقامات و الموارد، و يعتمدون فى ذلك كلّه على الاصول العقلائية المقبولة.

و حديثان آخران

[ما رواه «الغيبة» فى الأخبار المتضمّنة لمن رآه]

حديث آخر من الأحاديث التى عدّها من الأحاديث الموضوعة، قال: و منها ما رواه «الغيبة» فى أول فصل ما روى من الأخبار المتضمّنة لمن رآه (ص ۲۵۳ ح ۲۲۳) عن جماعة، عن التلّعكبرىّ، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدّثنى شيخ ورد الرىّ على أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى، فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام، و سمعتهما منه كما سمع، و أظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدّثنى علىّ بن إبراهيم الفدكى، قال: قال الأودى: بينا أنا فى الطواف قد طفت ستة و اريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه، طيّب الرائحة، هيوب و مع هيبته متقرّب إلى الناس،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۳

فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعذب من منطقه فى حسن جلوسه، فذهبت اكلّمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول اللّه، يظهر للناس فى كلّ سنة يوما لخواصّه فيحدّثهم و يحدّثونه، فقلت:

مسترشد أتاك فأرشدنى هداك اللّه، قال: فناولنى حصاة فحوّلت وجهى، فقال لى بعض جلسائه: ما الذى دفع إليك ابن رسول اللّه؟ فقلت: حصاة، فكشفت عن يدى فإذا أنا بسبيكة من ذهب، و إذا أنا به قد لحقنى، فقال: ثبتت عليك الحجّة، و ظهر لك الحق، و ذهب العمى، أ تعرفنى؟ فقلت: اللّهمّ لا، فقال المهدى: أنا قائم الزمان، أنا الذى أملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل، و قد ظهر أيام خروجى، فهذه أمانة فى رقبتك، فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ.

[عن محمّد بن أحمد بن خلف]

و بالإسناد، عن أحمد بن علی الرازی، قال: حدّثنی محمّد بن علی، عن محمّد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا فی المنزل المعروف بالعباسیة علی مرحلتین من فسطاط مصر، و تفرّق غلمانی فی النزول و بقی معی فی المسجد غلام أعجمی، فرأیت فی زاویته شیخا کثیر التسبیح، فلمّا زالت الشمس رکعت و صلّیت الظهر فی أول وقتها، و دعوت بالطعام، و سألت الشیخ أن یأکل معی فأجابنی، فلمّا طعمنا سألت عن اسمه و اسم أبیه، و عن بلده و حرفته و مقصده، فذکر أنّ اسمه محمد بن عبد اللّه، و أنّه من أهل قم، و ذکر أنّه یسیح منذ ثلاثین سنة فی طلب الحقّ، و ینتقل فی البلدان و السواحل، و أنّه أوطن مکة و المدینة نحو عشرین سنة یبحث عن الأخبار و یتتبع الآثار، فلمّا کان فی سنة ثلاث و تسعین و مائتین طاف بالبیت، ثم صار إلی مقام إبراهیم علیه السلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۴

فرکع فیه، و غلبته عینه، فأنبهه صوت دعاء لم یجر فی سمعه مثله، قال: فتأمّلت الداعی فإذا هو شابّ أسمر لم أر قطّ فی حسن صورته، و اعتدال قامته، ثم صلّی، فخرج و سعی، فأتبعته، و أوقع اللّه تعالی فی نفسی أنّه صاحب الزمان علیه السلام، فلمّا فرغ من سعیه قصد بعض الشعاب، فقصدت أثره، فلمّا قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفنیق قد اعترضنی، فصاح بی بصوت لم أسمع أهول منه: ما ترید عافاک اللّه؟

فأرعدت و وقفت، و زال الشخص عن بصری، و بقیت متحیّرا، فلمّا طال بی الوقوف و الحیرة انصرفت، ألوم نفسی و أعذلها بانصرافی بزجرة الأسود، فخلوت بربّی عزّ و جلّ أدعوه، و أسأله بحقّ رسوله و آله علیهم السلام ألّا یخیب سعیی، و أن یظهر لی ما یثبت به قلبی، و یزید فی بصری، فلمّا کان بعد سنین زرت قبر المصطفی صلّی اللّه علیه و آله، فبینا أنا اصلّی فی الروضة التی بین القبر و المنبر إذ غلبتنی عینی، فإذا محرّک یحرّکنی، فاستیقظت فإذا أنا بالأسود، فقال: و ما خبرک؟ و کیف کنت؟

فقلت: الحمد للّه و أذمّک، فقال: لا تفعل، فإنّی امرت بما خاطبتک به، و قد أدرکت خیرا کثیرا، فطب نفسا و ازدد من الشکر للّه عزّ و جلّ علی ما أدرکت و عاینت، ما فعل فلان؟ و سمّی بعض إخوانی المستبصرین، فقلت: ببرقة، فقال: صدقت، ففلان؟ و سمّی رفیقا لی مجتهدا فی العبادة مستبصرا فی الدیانة، فقلت: بالاسکندریة، حتّی سمّی لی عدّة من إخوانی، ثم ذکر اسما غریبا، فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، قال: کیف تعرفه و هو رومی فیهدیه اللّه فیخرج ناصرا من قسطنطینیة، ثم سألنی عن رجل آخر، فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هیت من أنصار مولای علیه السلام، امض إلی أصحابک فقل لهم:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۵

نرجو أن یکون قد أذن اللّه فی الانتصار للمستضعفین و فی الانتقام من الظالمین.

و لقد لقیت جماعة من أصحابی و أدّیت إلیهم، و أبلغتهم ما حمّلت و أنا منصرف، و اشیر علیک أن لا تتلبّس بما یثقل به ظهرک، و یتعب به جسمک، و أن تحبس نفسک علی طاعة ربّک، فإنّ الأمر قریب إن شاء اللّه تعالی.

فأمرت خازنی فأحضر لی خمسین دینارا، و سألته قبولها، فقال:

یا أخی، قد حرّم اللّه علیّ أن آخذ منک ما أنا مستغن عنه، کما أحلّ لی أن آخذ منک الشیء إذا احتجت إلیه، فقلت له: هل سمع منک هذا الکلام أحد غیری من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم، أحمد بن الحسین الهمدانی المدفوع عن نعمته بآذربیجان، و قد استأذن للحجّ تأمیلا أن یلقی من لقیت، فحجّ أحمد بن الحسین الهمدانی- رحمه اللّه- فی تلک السنة فقتله ذکرویه ابن مهرویه، و افترقنا و انصرفت إلی الثغر، ثم حججت فلقیت بالمدینة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسین الأصغر، یقال: إنّه یعلم من هذا الأمر شیئا، فثابرت علیه حتّی أنس بی، و سکن إلیّ، و وقف علی صحّة عقیدتی، فقلت له: یا ابن رسول اللّه، بحقّ آبائک الطاهرین علیهم السلام لمّا جعلتنی مثلک فی العلم بهذا الأمر، فقد شهد عندی من توثّقه، بقصد القاسم بن عبید اللّه بن سلیمان بن وهب إیّای لمذهبی و اعتقادی، و أنّه أغری بدمی مرارا، فسلّمنی اللّه، فقال: یا أخی، اکتم ما تسمع منّی الخبر فی هذه الجبال، و إنّما یری العجائب الذین یحملون الزاد فی اللیل، و یقصدون به مواضع یعرفونها، و قد نهینا عن الفحص و التفتیش، فودّعته و انصرفت عنه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۶

ثم قال «۱»: أقول: و یوضّح جعلهما اشتمالهما علی إخباره علیه السلام بقرب زمان ظهوره من ألف و مائة سنة تقریبا قبل، و هو أمر واضح البطلان بالعیان، و قد تواتر أنّه قال: کذب الوقّاتون ... إلخ.

و فیه: أولا: أنّ الاعتماد فی الخبر الأول علی ما رواه الصدوق و لیس فی ذیله ما یدلّ علی قرب زمان الظهور، و هذا لفظه بعینه:

و لا یبقی الناس فی فترة، و هذه أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانک من أهل الحقّ.

و أمّا الخبر الثانی فلیس فیه ما یوهم ذلک إلّا قوله: «نرجو أن یکون قد أذن اللّه فی الانتصار للمستضعفین، و فی الانتقام من الظالمین» و هذه العبارة کما تری لا تدلّ علی قرب زمان الظهور بحیث ینافی تأخّره إلی زماننا هذا و بعده. نعم، کأنّه قد فهم الراوی ذلک منها فقال: و لقد لقیت جماعة ... إلخ، إلّا أنّ المعیار علی ما یستفاد من لفظ الحدیث لا علی فهم الراوی.

و ثانیا: قرب زمان وقوع کلّ أمر و اقترابه یکون بحسبه، فقد قرب زمان وقوع الساعة و حساب الناس، و اقترب بالنسبة إلی ما مضی من الدنیا، قال اللّه تعالی: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ «۲» و قال سبحانه:

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ «۳» و قال عزّ و جلّ: فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها «۴» و ظهور الإمام الذی أوّلت بعض آیات الساعة به، و عبّر عنه بالساعة أیضا مثل ذلک، یجوز أن یقال فیه مع

---

(۱) أی الناقد.

(۲) الأنبیاء: ۱.

(۳) القمر: ۱.

(۴) محمّد: ۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۷

ما ورد فی الأخبار من طول الأمد، و أنّ له غیبتین إحداهما تطول حتّی یقول بعضهم: مات، و ...، و ...، أنّه قد قرب و اقترب.

و ثالثا: الظاهر من قوله: «کذب الوقّاتون» تکذیب الذین یوقّتون وقت الظهور، و یعیّنون له وقتا خاصّا، کالشهر الفلانی و السنة الفلانیة، أو السنة المعیّنة، أو بین سنوات معیّنة.

قال: و یشهد للوضع، اشتمال الأول علی ظهوره بیّنا للناس، و معرّفا بنفسه لمن لا یعرفه، مع أنّ محمد بن عثمان سفیره الثانی کان یقول: إنّ الحجّة لیحضر الموسم کلّ سنة، یری الناس و یعرفهم و یرونه و لا یعرفونه. و اشتمال الثانی علی أنّه کان عاجزا عن الاختفاء عمّن عرفه و تبعه حتّی زجره الأسود الذی کان معه و صرفه، إلی غیر ذلک من المنکرات.

أقول: أوّلا: إنّ الأول لم یشتمل علی ظهوره بیّنا للناس، و معرّفا بنفسه لکلّ من لا یعرفه ممّن حضر الموسم، بل یدلّ علی أنّه یظهر فی کلّ سنة یوما لخواصّه الذین یعرفونه، و من أخبر مدّعی وضع هذا الحدیث بأن لیس له خواصّ و عمّال یعرفونه و لا یعرفهم الناس، یحضرون الموسم فی حلقة عن یمین الکعبة، لا یراهم الناس و إن رآهم بعضهم لا یلتفتون بذلک؟!

و ثانیا: اشتمال الثانی علی أنّ الأسود قد اعترضه و صاح به بصوت لم یسمع أهول منه، فقال له: ما ترید عافاک اللّه؟ فأرعد و وقف، یدلّ علی خلاف ذلک، فملازمة الأسود و غیره له و صیاحه علی من یرید متابعته یدلّ علی قدرته و سلطانه أم علی عجزه عن الاختفاء عمّن عرفه؟

فإذا کان للّه تعالی ملائکة عاملون له موکّلون علی الامور، فهل یعدّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۸

ذلک من عجزه، و أنّه لا یقدر أن یفعل الامور بنفسه، أو یدلّ علی نفوذ أمره و بسط یده و کمال قدرته؟ فیا أخی! إذا أنت تسیر بهذه

الصورة و السليقة فى نقد الأخبار لا يسلم حديث و لا تاريخ- اللّهمّ إلّا القليل منه- عن مثل هذه الإيرادات الواهية، فتعوّذ باللّه من ذلك كما نعوذ به منه، و نعتذر منك إن خرجنا عن مسلك الأدب، فعفوا غفر اللّه لنا و لك.

ثم قال: و ممّا يوضّح وضع أمثالها أن رؤيته عليه السلام لم تكن مبتذلة، فمثل عبد اللّه بن جعفر الحميرى فى ذاك الجلال يقول لمحمد بن عثمان سفيره الثانى فى الغيبة الصغرى: هل رأيت صاحب هذا الأمر؟

قال: نعم، و آخر عهدى به عند بيت اللّه الحرام و هو يقول: اللّهم أنجز لى ما وعدتنى ... الخبر، فكيف فى الغيبة الكبرى و قد كان كتب إلى السمرى- آخر سفرائه-: و لا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه تعالى ذكره، بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سيأتى من شيعتى من يدّعى المشاهدة، ألا- فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيانى و الصيحة فهو كذّاب مفتر ... الخبر.

أقول: ما نرى فى هذه الحكايات ابتذالا لرؤيته عليه السلام، و هو عليه السلام يعرف من يليق برؤيته عليه السلام، لصلاحيّة فى نفسه، أو لحكمة و مناسبة تقتضى ذلك، و أولياؤه و الخواص من شيعته مخفيّون فى عباد اللّه تعالى، يعرفهم الإمام عليه السلام. و الحكايتان المذكورتان (حكاية الأسدى و حكاية ابن أحمد بن خلف) حكايتان عن الغيبة القصرى المعروفة بالصغرى دون الغيبة الطولى المعروفة بالكبرى، فذكر توقيعه إلى سفيره الأخير هنا خارج عن محلّ البحث.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۹

مضافا إلى أنّه لو استظهر من هذا التوقيع حرمان الناس كلّهم عن التشرّف بلقائه، ينافى الحكايات المتواترة التى لا شكّ فى صحّتها، سيّما تشرّف عدّة من أكابر العلماء، و هذه قرينة على أنّ المراد من كون من يدّعى المشاهدة كذّابا مفتريا، من يدّعيها كما كان متحقّقا للسفراء فى عصر الغيبة الصغرى، فيدّعى بها النيابة و السفارة و الوساطة بين الناس و بين الإمام عليه الصلاة و السلام، و الحمد للّه و سلام على عباده الذين اصطفى.

و حديث آخر [ما نقله النورى فى «كشف الأستار»]

و ممّا عدّه من الأحاديث الموضوعة ما صرّح به بقوله: و منها:

ما نقله النورى فى كتابه «كشف الأستار» بعد عدّه عدّة من العامة قائلين بالمهدى عليه السلام كالخاصّة، فقال: السابع: الشيخ حسن العراقى، قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى الطبقات الكبرى المسمّاة بلواقح الأنوار فى طبقات الأخيار فى الجزء الثانى من النسخة المطبوعة بمصر فى سنة ألف و ثلاثمائة و خمسين: و منهم الشيخ العارف باللّه سيدى حسن العراقى المدفون بالكوم خارج باب الشعرية بالقرب من بركة الرطلى و جامع البشرى.

قال: كان قد عمّر نحو مائة و ثلاثين سنة، قال: تردّدت إليه مع سيدى أبى العباس الحريثى، و قال: اريد أن أحكى لك حكايتى من مبتدأ أمرى إلى وقتى هذا كأنّك كنت رفيقى من الصغر، فقلت له: نعم، فقال: كنت شابّا من دمشق، و كنت صائغا، و كنّا نجتمع يوما فى الجمعة على اللهو و اللعب و الخمر، فجاء لى التنبيه منه تعالى يوما، فقلت

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۰

لنفسى: أ لهذا خلقت؟ فتركت ما هم فيه و هربت منهم، فتبعوا ورائى فلم يدركونى، فدخلت جامع بنى اميّة فوجدت شخصا يتكلّم على الكرسى فى شأن المهدى عليه السلام، فاشتقت إلى لقائه، فصرت لا أسجد سجدة إلّا و سألت اللّه تعالى أن يجمعنى عليه، فبينا أنا ليلة بعد صلاة المغرب اصلّى صلاة السنّة إذا بشخص جلس خلفى و حسّ على كتفى، و قال لى: قد استجاب اللّه دعاءك يا ولدى، مالك؟ أنا المهدى، فقلت:

تذهب معى إلى الدار؟ فقال: نعم، و ذهب معى، و قال لى: أخل لى مكانا أنفرد فيه، فأخليت له مكانا، فأقام عندى سبعة أيام بلياليها، و

لقّننى الذكر، و قال: اعلّمك وردى تدوم عليه إن شاء اللّه تعالى:

تصوم يوما و تفطر يوما، و تصلّى فى كلّ ليلة خمسمائة ركعة، و كنت شابّا أمرد حسن الصورة، فكان يقول: لا تجلس قط إلّا ورائى، فكنت أفعل، و كانت عمامته كعمامة العجم، و عليه جبّة من وبر الجمال، فلمّا انقضت السبعة أيام خرج فودّعته، و قال لى: يا حسن، ما وقع لى قطّ مع أحد ما وقع معك، فدم على و ردك حتّى تعجز فإنّك ستعمّر عمرا طويلا، قال: ثمّ طلب الخروج، و قال لى: يا حسن، لا تجتمع بأحد بعدى، و يكفيك ما حصل لك منّى فما ثمّ إلّا دون ما وصل إليك منّى، فلا تتحمّل منّة أحد بلا فائدة، فقلت: سمعا و طاعة ... الخ.

ثمّ قال «۱»: أقول: و آثار الوضع عليه لائحة، فإنّه من أكاذيب الصوفية، و ممّا يختلقون لهم و لمشايخهم، و العجب من هذا المحدّث كيف ينقل مثل هذا الحديث، و إنّى لأستحيى من النظر فى مثله.

و أنا أقول: هل تعلم أنّ المحدّث النورى كتب «كشف الأستار»

---

(۱) أى الناقد.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۱

جوابا عن قصيدة وردت من بغداد من قبل أبناء العامّة مطلعها: أيا علماء العصر ...، و قد ذكرت فيها الإيرادات و السؤالات حول المهدى عليه السلام، إنكارا لوجوده عليه السلام، و تسفيها لمن يعتقد به، فقام النورى للدفاع عن الحقّ، و الذبّ عن المذهب، و أتى بهذا الجواب الشافى الكافى من كتب العامّة، و كلمات مشايخهم و أكابرهم، و جادلهم بالتى هى أحسن، ثم نقلها إلى النظم الجيد البليغ العلامة الكبير و المصلح الشهير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، و أجابه أيضا على هذا المنوال نظما الشيخ جعفر النقدى و السيّد محسن الأمين، و شرح الأخير قصيدته بالنثر أسماه «البرهان ...» و غيرهم.

ففى هذا المجال ذكر أسماء عدّة من القائلين بوجوده من العامّة، منهم الشيخ حسن العراقى، و هو ليس ملتزما بصحّة ما ينقل منهم، و لا يلزم عليه من الاستدلال بأقوالهم و عباراتهم أن يكون معتقدا بتفاصيل جاءت فيها، و قصّة الشيخ حسن التى وقعت مورد إنكاره مقبولة عند الصوفية العامّة، و ليس التصوّف عندهم كما هو عند الشيعة، فإنّه عندنا مذموم لا يجوز الالتزام و التعبّد بتعاليمهم الخاصّة ممّا لم يؤثر من الشرع، و لا يدلّ عليه الكتاب أو السنّة، و أكثرها مختلقات و موضوعات مشتملة على العقائد الباطلة، و الأعمال المحرّمة بل و الشرك، و أمّا عند العامة- مع تضمّن ما عندهم من التصوّف بهذه المفاسد بالوضوح- ممدوح، و أكثر علمائهم منخرطون فى سلسلة من سلاسل التصوّف التى لا حقيقة لها و ما أنزل اللّه بها من سلطان، و شأن مثل محيى الدين و الشعرانى و أمثالهما أجلّ عند المتصوّفة منهم من الشافعى و أبى حنيفة و مالك و ابن حنبل و أصحاب الحديث، و لكن ذلك كلّه لا يمنع من الاستدلال بأقوالهم ردّا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۲

عليهم و إفحاما للمنكرين، و بهذا الاعتبار ليس كتاب «كشف الأستار» من كتب الحديث، و لم يذكر مصنّفه مثل هذه الحكاية باعتبار أنّها حديث من الأحاديث، فذكرها فى الأحاديث التى تبحث فيها عن سندها و اعتبارها فى غير محلّه، إلّا أن يراد بذلك تكثير ما أسماه بالأحاديث الموضوعة، و إظهار العجب من المحدّث النورى، و الاستحياء من النظر فى مثل نقله، مع أنّ الاستحياء من هذا العجب و الاستحياء أولى من استحيائه.

و ممّا ذكر يظهر الجواب عمّا نقله المحدّث النورى أيضا عن «ينابيع المودّة» من بيعة بعض مشايخ مصر مع الإمام المهدى عليه السلام.

خبر الجزيرة الخضراء و مدائن أبناء المهدى عليه السلام

و ممّا عدّه من الأحاديث الموضوعة خبر قصة الجزيرة الخضراء و خبر مدائن أبناء المهدى عليه السلام، قال: نقل الأوّل المجلسى- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل «۱»، بل قال: وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء فى البحر الأبيض و لم يذكر صاحب الرسالة، و قد أقرّ بعدم كونه فى كتاب معتبر، فقال: و إنّما أفردت لها بابا لأنّى لم أظفر به فى الاصول المعتبرة، و قال: وجدت فى خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بخط الشيخ الفاضل الفضل بن يحيى بن على الطيبى ما هذا صورته: الحمد للّه ربّ العالمين ... و ذكر تمام الحكاية إلى قوله: أدام اللّه إفضاله.

ثم قال: و نقل الثانى النورى فى كتابه «جنّة المأوى» فى الاستدراك

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۱۵۹- ۱۷۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۳

لباب من رأى الحجّة عليه السلام من «البحار» «۱» فى حكايته الثالثة، فقال: و فى آخر كتاب فى التعازى عن آل محمّد و وفاة النبى صلّى اللّه عليه و آله تأليف الشريف الزاهد أبى عبد اللّه محمّد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى رضى اللّه عنه، عن الأجلّ العالم الحافظ ... فذكر تمام سند الحديث و متنه، ثمّ قال بعده: قال النورى:

و روى هذه الحكاية مختصرا الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى البياضى فى الفصل الخامس عشر من الباب الحادى عشر من كتاب «الصراط المستقيم» و هو أحسن كتاب صنّف فى الإمامة عن كمال الدين الأنبارى ... الخ و هو صاحب رسالة «الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس و الروح» التى نقلها المجلسى بتمامها فى «السماء و العالم» «۲»، قال: و قال السيد الأجلّ على بن طاوس ... الخ.

و بعد كلام المحدّث النورى قال «۳»: أقول: وجه وضع الأول بالخصوص اشتماله على أنّ حسّان بن ثابت من القرّاء فى موضعين، مع أنّه إنّما كان شاعرا، و إنّما كان أخوه زيد بن ثابت من القرّاء، مع أنّ باقى من عدّه لم يكن جميعهم من القرّاء، و إنّما القارئ منهم ابن مسعود و ابىّ، ثم جمع أبى سعيد الخدرى مع أبى عبيدة و أضرابه بلا وجه، حيث إنّ أبا سعيد كان إماميا و باقى من ذكر من معاندى أمير المؤمنين عليه السلام «۴».

أقول: ليس فى الحكاية ما يدلّ على أنّ الذين اجتمعوا إليه كانوا من

---

(۱) البحار: ج ۵۳ ص ۲۱۳- ۲۲۱.

(۲) البحار: ج ۶۱ ص ۹۱- ۱۳۱.

(۳) أى الناقد.

(۴) الأخبار الدخيلة: ص ۱۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۴

القرّاء، و اجتمعوا إليه لأنّهم كانوا كذلك، بل يدلّ على أنّ المجتمعين الذين سمّى بعضهم و ترك آخرين كانوا من الصحابة. كما أنّ ذكر أبى عبيدة و أبى سعيد و اجتماعهما و جماعات المسلمين لم يكن إلّا لأنّهم كانوا معدودين من المسلمين، و أدركوا عصر الرسالة، و سمعوا القرآن الكريم منه بلا واسطة أحد أو بواسطة غيرهم فى هذا العصر، و لا يدلّ على أزيد من ذلك، فما ذكر لا يكون وجها للوضع أصلا.

و لا يخفى أنّ حسّان بن ثابت لم يكن أخا لزيد بن ثابت، و إنّما اشتبه على صاحبنا و هو مؤلّف «قاموس الرجال»، و مورد الطعون على بعض علماء الرجال، و ذلك لاشتراك والديهما فى الاسم، فزيد هو ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجّار الأنصارى الخزرجى ثمّ النجّارى، و حسّان هو ابن ثابت بن المنذر بن خرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن

عدی بن عمرو بن مالک بن النجّار الأنصاری الخزرجی النجّاری.

قال: و اشتماله علی أنّه لم یر لعلماء الإمامیة عندهم ذکرا سوی خمسة: الکلینی و ابن بابویه و المرتضی و الطوسی و المحقّق، فبعد فتح باب العلم بحضور النائب الخاص بأمر صدر عنه علیه السلام عندهم، و أنّه یزور قبّته علیه السلام فی کلّ جمعة، و یجد ورقة مکتوبا فیها جمیع ما یحتاج إلیه فی المحاکمة، و کون أبیه سمع حدیثه و جدّه رأی شخصه، أی حاجة کانت لهم إلی هؤلاء الخمسة الذین کان العلم علیهم منسدّا؟

مع أنّ لکلّ منهم فتاوی غیر فتاوی الآخرین، مع أنّ لکلّ واحد من الکلینی و ابن بابویه و المرتضی و الطوسی و المحقّق مسلکا، و لکن لم یعدّ فیهم المفید ... إلخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۵

أقول: أولا- باب العلم فی عصر حضور الإمام و فی عصر النبوة لیس مفتوحا مطلقا، کما أنّ الاجتهاد فی استنباط الأحکام أیضا لا یرتفع أیضا مطلقا، بل الاجتهاد أمر و أصل یعمل به فی عصر الحضور کالغیبة، و باب العلم بالأحکام أیضا منسدّ فی عصر الحضور کعصر الغیبة، غیر أنّ دائرة کلّ واحد منها فی عصر الحضور أضیق من دائرته فی عصر الغیبة، و إلّا حتّی المتشرّفین بمحاضرهم الشریفة لا بدّ لهم فی بعض الموارد من العمل ببعض الظنون المعتبرة، سیّما إذا کانوا غائبین عن مجلسه و فی الأماکن البعیدة، فکما أنّ الفصل الزمانی بیننا و بین عصر الحضور أوجب توسعة دائرة الاجتهاد و إعمال الاصول العقلائیة اللفظیة و العقلیة، و جواز العمل بالظنون المعتبرة الشرعیة، کذا الفصل المکانی أیضا ربّما یوجب ذلک، و کما أنّ شأن اجتهاد مجتهد مثل الشیخ و المحقّق فی استنباط الأحکام یظهر فی مثل عصورنا هذه، فکذلک یظهر أیضا فی عصورهم علیهم السلام عند الاحتیاج إلی الاجتهاد الذی لا بدّ منه، و لعلّ هذا هو المراد من التفقّه الذی أمرنا به فی عصر الحضور أیضا، و قال الصادق علیه السلام فیه: لیت السیاط علی رءوس أصحابی حتّی یتفقّهوا فی الحلال و الحرام «۱»، و لو لم یکن ذلک کلّه فلا ریب أنّه بعضه.

و ثانیا: أنّه قال: و أجد هناک ورقة مکتوب فیها ما أحتاج إلیه من المحاکمة بین المؤمنین، فمهما تضمّنته الورقة أعمل به. و هذا کلام لا یخلو فهمه لنا من الإشکال، فهل أراد منه أنّه یحکم بما تضمّنته هذه الورقة من غیر مطالبة البینة عن المدّعی، أو الیمین عمّا ادّعی علیه فیحکم بحکم داود، أو أنّ الورقة تتضمّن أحکام القضاء ممّا لم یبیّن له من ذی قبل؟

---

(۱) راجع البحار: ج ۱ ص ۲۱۳ ح ۱۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۶

و کیف کان، فالظاهر منه أنّ الرجوع إلی الورقة مختصّ بالمحاکمة بین المؤمنین.

و ثالثا: یمکن أنّه إنّما لم یر لغیر هؤلاء الخمسة ذکرا عندهم اتّفاقا و فی مدّة کان هناک، و لا یفهم من ذلک أنّه لیس لغیرهم عندهم ذکر مطلقا.

و رابعا: یمکن أن یکون ذلک لأنّ کلّ واحد من هؤلاء یکون رأسا فی طریقته العلمیة الخاصّة به، أو لغیر ذلک. و علی کلّ حال، لا یکون مثل ذلک و عدم ذکر مثل المفید مع جلالة قدره و عظم شأنه أمارة علی الوضع و الجعل أصلا.

و أمّا ما ذکر من وجه الوضع من عدم سند معتبر لهما، ففیه:

أولا: أنّ ذلک لیس دلیلا لذلک، فکیف تحکم یا أیها الشیخ- أدام اللّه عمرک و بارک فیه- بوضع الحدیث لعدم سند معتبر له؟ فهل تجسر علی الحکم بالوضع علی جمیع المرسلات أو المسندات الضعیفة؟!

و ثانیا: أنّ عدم اعتبار الأول عند العقلاء، و بناء علی طریقتهم و اعتباره کذلک یدور مدار کون کاتب الرسالة المشتهرة بقصة الجزیرة الخضراء التی وجدها العلامة المجلسی مجهولا غیر معروف، کما یظهر من المجلسی أنّه کان کذلک عنده، أو أنّه معلوم الحال و هو

شیخنا الشهید الأول کما قطع به و صرّح علیه العالم المتتبّع الخبیر الشهید الشریف مؤلّف کتاب «مجالس المؤمنین» «۱» فی مجلسه الأول و صرّح به غیر أیضا، و مع ذلک کیف لنا بالقول بعدم سند معتبر له بعد تصریح هذا الشریف الأجلّ بأنّ الشهید الأول هو الذی وجد الرسالة فی خزانة أمیر المؤمنین

---

(۱) مجالس المؤمنین للقاضی الشهید نور اللّه التستری: ص ۷۸- ۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۷

علیه السلام بخطّ العالم العادل و الشیخ الفاضل الفضل بن یحیی بن علی الطیبی الکوفی- قدّس اللّه روحه- و صرّح بأنّه وجدها بخطّه فضلا عن الحکم بجعله و وضعه، و ما وجده المجلسی هو من نسخ هذه الرسالة المشتهرة، و حیث لم یطّلع علی ناسخها لم یذکر ذلک، و هذا غیر مضرّ باعتبارها بعد حکم مثل القاضی الشهید قطعیا بأنّه هو الشهید الأول.

هذا، و قد اختصر کلام المجلسی و کلام مستنسخ الرسالة الدالّ علی توصیف الفضل بن یحیی بالعلم و العمل صاحب «الأخبار الدخیلة» و العهدة علیه.

و ممّا یظهر منه عدم تأمّل هذا المدّعی لوضع خبر علی بن فاضل، و إصراره علی إیراد الشبهة، أنّه زعم أنّ المجلسی وجده فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام، و لذا قال فی ابتداء نقله هذا الخبر عن المجلسی:

نقل الأول المجلسی- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل، بل قال: وجدت رسالة ... إلی أن قال: و قال (یعنی المجلسی): وجدت فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام.

و قال بعد نقل الخبرین بطولهما، و ما أورد علیهما: فإن قیل: إنّ الخبر الأول قال المجلسی وجده فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام بخطّ الفضل بن یحیی الطیبی ناقلا له عن علی بن فاضل المازندرانی بشرح مرّ، قلت: من أین أن أحدا من أعداء الإمامیة لم یضع القصة و ألقاها فی الخزانة ناسبا له إلی مسمّی بفضل بن یحیی عن مسمّی بعلی بن فاضل.

أقول: انظر کیف اشتبه علیه الأمر، فالمجلسی لم یجد الرسالة فی خزانة أمیر المؤمنین، بل وجد الرسالة المشتهرة بقصة الجزیرة الخضراء فی البحر الأبیض و أحبّ إیرادها، فذکرها بعینها کما وجدها: بسم اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۸

الرحمن الرحیم، الحمد للّه الذی هدانا لمعرفته، و الشکر له علی ما منحنا للاقتداء بسنن سیّد بریّته محمد الذی اصطفاه من بین خلیقته، و خصّ نا بمحبّة علی و الأئمة المعصومین من ذرّیته صلّی اللّه علیه و علیهم أجمعین الطیّبین الطاهرین و سلّم تسلیما کثیرا، و بعد فقد وجدت فی خزانة أمیر المؤمنین و سید الوصیّین و حجّة ربّ العالمین و إمام المتّقین علی بن أبی طالب علیه السلام بخطّ الشیخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن یحیی بن علی الطیّبی الکوفی- قدّس اللّه روحه- ما هذا صورته ... إلخ.

و أوهن من ذلک کلّه نسبة علی بن فاضل بالهجر و الهذیان فی حال شدّة المرض.

و خلاصة الکلام: أنّ بعد کون الناسخ و واجد الرسالة فی الخزانة هو الشهید الأوّل الذی کان قریب العهد بالفضل بن یحیی عارفا بخطّه و حاله و وصفه بالفضل و العلم و العمل، و بعد توصیف الفضل بن یحیی الشیخ زین الدین علی بن فاضل بالتقوی و الصلاح، و سماعه هذا الخبر بواسطة عالمین فاضلین، القول بجعله رأسا و استناد ذلک إلی الأعداء و إلی الهذیانات الصادرة من المرضی فی شدّة المرض، قول بغیر علم، و کم فرق بین من یبدی الاحتمالات المانع جوازها عن اعتبار الخبر و تمنع إثباته، و بین من یحکم بجعله و وضعه باحتمالات لا تدلّ علی ذلک أصلا، هذا.

و أمّا عدم ورود خبر علی أنّ له علیه السلام ولدا بالفعل و اختلاف الاخبار فی حصول الولد له بعد ظهوره لا ینفی ما یدلّ علیه، لأنّ عدم الدلیل علی نفی الولد، و عدم ورود خبر غیر هذا الخبر علی أنّ له ولدا، لا ینفی ما یدلّ علیه، مضافا إلی دلالة بعض الأخبار و

الأدعیة علیه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۹

و أمّا تضمّن خبر علی بن فاضل أنّ عدد امراء عسکره ثلاثمائة ناصر و بقی ثلاثة عشر ناصرا، فلا یثبت به جعل الخبر و لو وجد فی بعض الأخبار ما یعارضه، مضافا إلی أنّ إعمال قواعد الترجیح یکون فی الأخبار الراجعة إلی الفروع و الأحکام، یرجح عقلائیا ما فیه الترجیح، و لا یلزم علیه أن یخرج إذا کان أعوانه بهذه الکثرة؛ لأنّ له مضافا إلی ذلک أو بدون ذلک مقتضیات و شرائط مذکورة فی محلّها، و ربّما یعلم بعضها بعد الظهور، و لا یعلم بعضها إلّا اللّه تعالی.

تنبیه

ممّا یجب التنبیه علیه أنّا لسنا فی هذا المجال فی مقام إثبات اعتبار هذه الأحادیث و إن ظهر ثبوت اعتبار بعضها من مطاوی ما ذکرناه، بل ما کنّا بصدده هو الردّ علی الحکم بوضع هذه الأحادیث قطعیا، و بیان أنّ هذه الأحادیث فی مضامینها المشترکة بینها و بین غیرها یحتجّ بها و یعتدّ بها، لارتفاع خبر الواحد إلی المتواتر، و فی مضامینها المختصّة بها یجوز نقلها و تطمئنّ النفس بها أقوی ممّا فی کتب التاریخ و المراسیل التاریخیة.

نعم، لا یترتّب علیها اثر شرعی عملی، لأنّها لا ترتبط بالأحکام العملیة.

إن قلت: إذا کانت هذه الأخبار غیر معتبرة شرعا لا یجب التعبّد بها، بالبناء علی صحّة مضمونها و إن توفّر فیها جمیع ما هو معتبر عرفا و شرعا فی خبر الواحد الوارد فی الفروع، فما فائدة نقلها و حفظها؟

قلت: نعم، معنی عدم اعتباره شرعا أنّه لا یجوز أن یتعبدنا الشارع بالبناء علی صدوره عملیا؛ لأنّ مضمونه لا یرتبط بالفروع و الأحکام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۰

العملیة، و أمّا فی مضامینها التی یجب الاعتقاد بها فعدم اعتبارها إنّما یکون لأجل لزوم الیقین بالمسائل الاعتقادیة، و الیقین لا یتحصّل بحجّیة هذه الأخبار، و لا یجوز أن یتعبّدنا الشارع بالقطع و الیقین بها کما لا یجوز التعبّد و الإلزام بالعمل بها، و علیه لا یترتّب أثر شرعی عملی علیها، و لا یوجب القطع بمضمونها إن کانت فی المسائل الاعتقادیة.

و لکن قد ظهر بما ذکر: أنّ الفائدة لا تنحصر فی ذلک، بل فائدته المهمّة أنّها توجب ارتقاء الحدیث إلی المتواتر المعنوی أو الإجمالی، و أنّ بها یؤیّد بعض الأحادیث کما أنّها أیضا تؤیّد بها فالأخبار یؤیّد بعضها بعضا، و أیضا یؤتی بها فی المتابعات و الاستشهادات، ففائدة نقل هذه الأحادیث و الأخبار مهمّة جدّا، و لذا قد استقرّ بناء العقلاء علی نقلها، و معظم التواریخ و التراجم و السیر مبنی علی هذه الأخبار و نقلها.

و علی ذلک کلّه إذا حصل من هذه الأخبار بواسطة بعض القرائن و الشواهد القطع بمضمونها فهو، و إذا لم یحصل منها القطع لا یجوز ردّها و الحکم بکذبها و جعلها بالشبهات و الاستدلالات الضعیفة حتّی مثل إرسال الخبر أو مجهولیة إسناده، بل بناء العقلاء قد استقرّ علی هذه الأخبار و نقلها علی الطریقة المألوفة بینهم، فضلا من أن یکون إسنادها موصولة بعضها ببعض و کانت رواتها من المشاهیر و الثقات مثل الصدوق، فلا یبدون الشکّ فی حدیث ورد بإسناد معتبر فی غزوات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سائر سیره، مثل أن الراوی أخبر بأنّه غزوة کذا وقعت یوم کذا و فی مکان کذا و خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلیها یوم کذا و رجع عنها یوم کذا و کان عدّة من معه فیها من الأصحاب کذا، فینقلون ذلک بل و یرسلونه إرسال المسلّمات لا یبدون

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۱

الشکّ فیه.

فإن قلت: إنّ جواز نقل الخبر فی الفروع مسلّم، أمّا فی غیر الفروع، سواء کان مرسلا أو مسندا أو غیر ذلک، فیجب أن یثبت جوازه

بالشرع، فما الدليل على جواز نقل الخبر مطلقا؟

قلت: هذا غريب، فإنّ جواز نقله ثابت بالضرورة و بالكتاب و السنّة المتواترة و السيرة القطعية المستمرة إلى زمان الأئمة و النبيّ صلوات اللّه عليه و عليهم، لم يشكّ فيه أحد إلّا الأول و الثانى و أذنابهما لأهداف سياسية و أغراض دنيوية، فمنعا الناس عن نقل الحديث، و شرح ذلك يطلب من محلّه.

لا يخفى أنّ كتابنا هذا (المنتخب الأثر) قد تم تأليفه فى سنة ۱۳۷۳ ق و طبع فى هذه السنة فى مجلّد واحد ثمّ جدّدنا النظر فيه و زدنا عليه بعض الزيادات، فصار فى ثلاثة مجلّدات بالصورة الّتى بين يديك، و تمّ فى صفر ۱۴۱۴ ه ق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۲

فهرس أرقام الأحاديث

المرويّة عن كلّ من النبى صلى اللّه عليه و آله و الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام فى المنتخب الأثر فى مجلّداته عن النبى صلّى اللّه عليه و آله: ۱ إلى ۴۸، ۵۰ إلى ۶۰، ۶۲ إلى ۷۵، ۷۷، ۸۴، ۸۵، ۹۳، ۹۸، ۹۹، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۲۳ إلى ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۴۴ (عن فاطمة سلام اللّه عليها) ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۴، ۱۶۶ إلى ۱۷۱، ۷۳ إلى ۱۷۸، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴ (عن فاطمة سلام اللّه عليها)، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۹۰، ۱۹۴، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۴ إلى ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۴ (هذه الرواية عن فاطمة عليها السلام و فيها عن النبى صلّى اللّه عليه و آله) ۲۲۵، ۲۳۸ إلى ۲۴۵، ۲۴۷ إلى ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۸، ۲۶۳، ۲۶۴ (عن فاطمة سلام اللّه عليها)، ۲۶۵ إلى ۲۶۷، ۲۸۲ (و الراوى زيد عن آبائه عليهم السلام) ۲۸۴، ۲۸۷، ۳۰۸، ۳۲۱، ۳۳۵، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۳

۳۸۶، ۳۷۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵ (عن فاطمة عليها السلام عن أبيه) ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۴، ۴۴۷، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۸، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۸، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۵۰۰، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۴۳، ۵۶۳، ۵۸۱، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۹۱، ۵۹۷، ۶۷۰، ۶۹۷، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۳، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۷۵، ۷۸۴، ۷۸۵، ۹۰۱، ۹۱۰، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۵، ۹۲۷، ۹۲۹، ۹۳۴، ۹۳۹، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۹، ۹۵۲، ۹۵۶، ۹۵۸، ۱۰۳۰، ۱۰۳۴، ۱۰۴۶، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۴، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۵، ۱۱۰۳، ۱۱۰۹، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۵۵، ۱۱۶۱، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۹۲، ۱۱۹۶،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۴

۱۱۹۸، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۵۷.

عن الإمام امير المؤمنين عليه السلام: ۷۹، ۸۰ (عنه صلى اللّه عليه و آله)، ۹۴ (و فيه عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۰ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۱۴۹ (عنه صلى اللّه عليه و آله)، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۶۰ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۱۶۲، ۱۷۲، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۷ (و فيه عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۱۹۸ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۲۰۲، ۲۲۷ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۲۵۴ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۲۶۸ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۲۷۲ (و فيه عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۲۹۵، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۳۰، ۳۳۷، ۳ ۵۳ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۳۶۲ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۳۷۶ (عن النبى صلى اللّه عليه و

آله) ۳۸۲، ۴۱۱، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵ (عن النبی صلّی اللّه علیه و آله)، ۴۱۶ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۱۷، ۴۲۰ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۳۳، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۶۲، ۴۶۸، ۴۷۲، ۴ ۷۳ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۷۵، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۲ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۸۳، ۴۸۷ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۸۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۴۹۳، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۹، ۵۶۸، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۸۷، ۵۸۹، ۵۹۳، ۶۰۹، ۶۲۳، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۶۲، ۶۹۸ (عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۵

علیه و آله)، ۷۴۸، ۷۵۱، ۷۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۷۸۱، ۹۰۰، ۹۰۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۴، ۹۱۸، ۹۲۴، ۹۲۶، ۹۲۸، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۴۲، ۹۴۷، ۹۵۱، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۶۸، ۹۷۵، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۴۱، ۱۰۵۰، ۱۰۵۸، ۱۰۶۳، ۱۰۸۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۱۰۷، ۱۱۱۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۵۳، ۱۱۶۷، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۳، ۱۱۹۷، ۱۱۹۹، ۱۲۳۱، ۱۲۳۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۲، ۱۲۶۹

عن الإمام الحسن علیه السلام: ۸۲، ۱۰۴، ۱۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۳، ۲۵۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۹، ۱۱۹۵ (عن أبیه أمیر المؤمنین علیه السلام)

عن الإمام الحسین علیه السلام: ۱۲۱، ۱۴۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۶۳، ۱۸۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۶ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۶۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۶۱ و کذا ۲۶۲، ۲۷۳، ۵۱۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۸۸، ۶۰۷، ۶۴۷، ۹۱۱، ۹۷۹، ۱۲۱۱ (و المحتمل کون الخمسة الأخیرة عن الصادق علیه السلام)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۶

عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: ۸۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۱۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۸۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۱، ۲۲۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۲ (عن عمته زینب عن فاطمة علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۲۳ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم) ۲۲۳ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۰۳، ۳۰۵، ۳۱۵، ۳۳۹، ۳۴۲، ۴۶۶، ۴۶۷ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین) ۵۲۲، ۵۲۸ (و فیه حدیث جابر حکایة عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۹۰، ۵۸۰، ۶۰۰ (عن جدّه امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۴۲، ۶۵۴، ۶۷۳، ۶۸۶، ۷۳۷، ۹۸۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۸، ۱۲۲۰، ۱۲۵۶.

عن الإمام الباقر علیه السلام: ۷۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰، ۹۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۷، ۱۲۰ (عن جابر عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۱۴۳ (عن أبیه عن الحسن بن علی علیهما السلام) ۱۵۱، ۱۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۹۲، ۲۳۰ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۷۰ (عن سالم عن عبد اللّه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۴ (و فیه عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۷۵ (و فیه عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۷

علیه و آله)، ۲۷۶، ۲۸۹، ۳۰۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۱۶، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۳۹، ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۹۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین)، ۴۰۷، ۴۳۲ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۳۴، ۴۴۲، ۴۴۸، ۴۷۰ (عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۵۰۶ (عن أبیه عن جدّه عن علی علیهم السلام)، ۵۱۴ (عن علی علیهم السلام) ۵۱۸، ۵۴۲ (و فیه حدیث عن أبیه علیهما السلام)، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۷۶ (و فیه عن علی علیه السلام) ۵۹۵ (عن آبائه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله) ۵۷۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۸۲، ۵۹۶، (عن الحسین علیه السلام)، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۱۴، ۴۲۷، ۶۴۵، ۶۵۱ (عن الإمام امیر المؤمنین علیهما السلام)، ۶۵۵، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۹، ۶۷۳، ۶۷۶، ۶۷۸، ۶۸۳، ۶۸۷، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۳، ۶۹۶ (عن کتاب علی علیه السلام)، ۷۰۳، ۷۰۸، ۷۲۰، ۷۲۳، ۷۲۶

(صدره منه علیه السلام و ذیله عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۷۳۶، ۷۳۹، ۷۴۲، ۷۴۵، ۷۵۳، ۷۶۹، ۷۸۲، ۹۰۴، ۹۰۶، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۴۰، ۹۶۱، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۷۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۷، ۱۰۱۹، ۱۰۳۱، ۱۰۳۳، ۱۰۳۶، ۱۰۴۳، ۱۰۴۹، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۸، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۱۰۱، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۲۱، ۱۱۲۶، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۸

۱۱۴۹، ۱۱۵۶، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۶، ۱۱۹۹، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۲۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۴۹، ۱۲۵۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۵، ۱۲۵۸، ۱۲۶۱، ۱۲۷۲

عن الإمام الصادق علیه السلام: ۸۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۶، ۸۷ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۷ (عن أبیه علیهما السلام)، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۴۲ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۵۶ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم) و کذا ۱۵۷، ۱۶۵ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۵، ۱۹۶، ۲۱۷ (عن أبیه عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۳۲ (عن سلمان عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۴ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام) ۲۳۷، ۲۴۶ (عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۳، ۲۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۵، ۲۸۶ (عن أبیه عن جابر عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم و آلهم)، ۲۹۰، ۲۹۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۴، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۹، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۱، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۳، ۳۴۷، ۳۵۱، ۳۷۲، ۴۱۲ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام)، ۴۲۱ (عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۹

آبائه عن علی علیهم السلام) ۴۴۹، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۹، ۴۷۱، ۴۹۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۴۹۹ (عن آبائه علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۴۰ (عن آبائه عن الحسین علیه السلام)، ۵۴۶، ۵۷۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۷۹، ۵۹۴، ۵۹۸ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۵۹۹، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۸، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۵، ۶۲۶ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۸ (عن أبیه عن جدّه زین العابدین علیهم السلام)، ۶۳۹، ۶۴۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام) ۶۴۳، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۶، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۷۱، ۶۷۲ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۹، ۶۸۴، ۶۸۵ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۲، ۶۹۴، ۶۹۵، ۷۰۲، ۷۰۴ (عن أبیه علیه السلام أن رسول اللّه أمر و ... قال)، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۲۲، ۷۲۴ (عن أبیه، عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۷۳۸، ۷۴۰ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۷۴۱، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۶ (و فیه نقل عن جدّه علی علیهما السلام) ۷۴۹، ۷۵۰ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۷۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۰۵، ۹۰۷، ۹۱۳ (عن أبیه عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۰

النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۱۵، ۹۱۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۱۹، ۹۳۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۷، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۸۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۱۰۰۴، ۱۰۰۶، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۴۰، ۱۰۴۲، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۸، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲ (عن أبیه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۲، ۱۰۸۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۲، ۱ ۱۰۴ (عن امیر المؤمنین علیه السلام) ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۵، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۳۷ عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲ (عن علی علیه السلام) ۱۱۵۷، ۱۱۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۱۶۰، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۴، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱،

۱۱۹۴، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم أجمعین) ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۷ (عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام)، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۵۳ (عن النبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۱

صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۴، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۲۶۴ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۷۱، ۱۲۷۶

عن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام): ۲۵۰، ۲۹۲، ۳۲۶، ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۷۴، ۶۲۰، ۷۰۹، ۱۱۲۴، ۱۱۴۵، ۱۲۲۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۲۴۶

عن الإمام الرضا علیه السلام: ۱۶۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۲۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۲۹، ۲۷۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۹۴، ۳۴۹، ۴۵۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۴۶۵ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۷۴ (عن أبیه علیهما السلام) ۵۳۸ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۶۵، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴ (عن علی عن النبی صلی اللّه علیهما و آلهما) ۶۳۴، ۶۴۶، ۶۵۷، ۶۸۰، ۷۱۴، ۷۵۲، ۷۷۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۶۹، ۹۷۳، ۹۷۴، ۱۰۲۴، ۱۲۰۵، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۳۹، ۱۲۷۰

عن الإمام الجواد علیه السلام: ۷۶ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۲۸۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۱ (و فیه شهادة خضر بالائمة الاثنی عشر عنه امیر المؤمنین و الحسین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۲

علیهما السلام) ۵۵۷، ۵۵۹، ۶۱۰ (عن آبائه عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۵۳، ۱۲۴۷

عن الإمام الهادی علیه السلام: ۲۶۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۰، ۵۵۸، ۵۶۰، ۸۰۷، ۸۶۳

عن الإمام العسکری علیه السلام: ۱۲۲، ۲۲۶ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۱، ۲۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۷۰، ۵۷۱، ۶۴۱، ۶۴۴، ۷۰۷، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۹، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۹، ۸۰۱، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۳۰، ۸۶۳، ۸۶۵، ۱۲۷۴

عن الإمام حجّة ابن الحسن صلوات اللّه علیه: ۶۳۳، ۸۰۲، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹ (نقل فیه عن امیر المؤمنین و الإمام زین العابدین و الإمام الصادق علیهم السلام) ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۲، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶ إلی ۸۶۲، ۸۶۸، ۸۷۰، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۸، ۸۷۹، ۱۲۷۵، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۳

باب بعض القابه علیه السلام الشریفة

المهدی فی ۲۷۳ حدیثا ب ۱ ح ۶۹ (و فیه: منا مهدی هذه الامة له غیبة (هیبة) موسی و بهاء عیسی و حلم (حکم) داود و صبر ایوب)، ۷۲، ۸۰، ۸۱، ۹۵، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۴۳، و ب ۲ ح ۱۴۹، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۸۳، ۱۹۱، ۲۰۶، ۲۱۲، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۶، ۲۹۹ (و فیه: خلف الائمة الماضین و الامام الزکی الهادی المهدی)، و ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۳۹، ۳۴۶، ۳۴۹، و ف ۲ ح ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۶۳،

۳۶۴، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۲، ۳۷۸، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۹، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۴، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱ (و الحدیث الشریف مشتمل علی المطالب العالیة الغالیة و فیه: فنحن انوار السماء و انوار الارض فبنا النجاة، و منا مکنون العلم، و إلینا مصیر الامور، و بمهدیّنا تنقطع الحجج، خاتمة الائمة و منقذ الامة و غایة النور، و مصدر الامور، فنحن افضل المخلوقین و اشرف الموحدین و حجج رب العالمین فلیهنأ بالنعمة من تمسک بولایتنا و قبض علی عروتنا)، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۴

(و فیه عدة من القابه و اوصافه الشریفة)، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۲، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۲، ۴۸۰، و ف ۳ ح ۴۸۳، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، و ف ۴ ح ۴۹۱، ۴۹۳، ۴۹۵، ۴۹۷، ۴۹۸، و ف ۵ ح ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۴، ۵۰۷، و ف ۶ ح ۵۱۰، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، و ف ۷ ح ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، و ف ۸ ح ۵۲۶، ۵۲۷، و ف ۹ ح ۵۳۰، و ف ۱۰ ح ۵۳۲، و ف ۱۳ ح ۵۴۳، و ف ۱۷ ح ۵۵۰، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، ۵۶۵ (و فیه: الخلف الصالح ... و هو صاحب الزمان و هو المهدی)، و ف ۲۲ ح ۵۷۷، و ف ۲۶ ح ۵۸۹، ۵۹۰، و ف ۳۲ ح ۶۴۷، ۶۵۱، و ف ۴۰ ح ۶۹۵، و ف ۴۱ ح ۶۹۷، و ف ۴۲ ح ۷۰۲، ۷۱۲، و ف ۴۵ ح ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، و ف ۴۶ ح ۷۲۶، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، و ف ۴۷ ح ۷۴۷، و ف ۴۹ ح ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، و ف ۵۰ ح ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۸۰، و ف ۵۱ ح ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۵، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۱، و ف ۲ ح ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۷۵، ۹۷۸، و ف ۴ ح ۹۸۳، ۹۸۵، ۹۸۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، و ف ۵ ح ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، و ف ۶ ح ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۴۱، ۱۰۴۳، و ف ۸ ح ۱۰۹۳، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۷، ۱۱۰۹، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، و ف ۳ ح ۱۱۲۸، و ف ۴ ح ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۶، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۶، و ف ۱۱ ح ۱۱۷۸، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۲، و ف ۲ ح ۱۱۹۳، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، و ف ۲ ح ۱۲۱۱، و ف ۳ ح ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، و ب ۱۲ ح ۱۲۳۴، و ف ۳ ح ۱۲۴۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۵

القائم فی ۳۶۱ حدیثا ب ۱ ح ۷۰، ۹۱، ۱۰۹، و ب ۲ ح ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۳، ۱۸۱، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸ (و فیه: قائمهم امامهم اعلمهم احکمهم افضلهم)، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۴، ۲۴۹، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۷، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۷ (و فیه: القائم الخلف)، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۲، ۳۰۳ (و فیه: القائم السابق منهم بالخیرات مفترض الطاعة صاحب الزمان)، ۳۰۵ (و فیه: حجة اللّه القائم بامر اللّه المنتقم من اعداء اللّه)، و فی ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۰، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۳۱، ۳۳۶، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۴۱۱، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۳۲، ۴۳۴، ۴۴۶، ۴۵۰، ۴۵۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، و ف ۴ حدیث ۴۹۹، و ف ۵ ح ۵۰۶، و ف ۶ ح ۵۱۱، و ف ۷ ح ۵۲۵، و ف ۱۱ ح ۵۳۴، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، و ف ۱۳ ح ۵۴۴، ۵۴۵، و ف ۱۵ ح ۵۴۷، و ف ۱۷ ح ۵۵۱، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۶، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۰ ح ۵۵۸، ۵۵۹، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، و ف ۲۳ ح ۵۷۵، و ف ۲۴ ح ۵۷۸، ۵۷۹، و ف ۲۵ ح ۵۸۱، و ف ۲۶ ح ۵۹۰، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۶، ۵۹۸، و ف ۲۷ ح ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۶، و ف ۲۸ ح ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۲، ۶۱۹، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۷، ۶۲۸، و ف ۲۹ ح ۶۳۵، و ف ۳۰ ح ۶۴۰، و ف ۳۱ ح ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، و ف ۳۲ ح ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۹، ۶۵۰، و ف ۳۳ ح ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۸، و ف ۳۴ ح ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۴، ۶۶۵، و ف ۳۵ ح ۶۶۶، ۶۶۷، و ف ۳۶ ح ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، و ف ۳۹ ح ۶۸۶، ۶۸۸، و ف ۴۰ ح ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۶، و ف ۴۲ ح ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، و

ف ۴۶ ح ۷۲۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۶

و ف ۴۷ ح ۷۳۶، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، و ف ۲ ح ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، و ف ۴ ح ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، و ف ۵ ح ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، و ف ۶ ح ۱۰۴۰، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، و ف ۷ ح ۱۰۸۳، و ف ۸ ح ۱۰۸۷، ۱۰۹۳، و ف ۹ ح ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۴ (و فیه:

امیر الامرة و قاتل الکفرة السلطان المأمول)، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۰، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۷، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۲۲، و ف ۲ ح ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، و ف ۳ ح ۱۱۲۹، و ف ۴ ح ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، و ف ۶ ح ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، و ف ۷ ح ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۶۰، و ف ۸ ح ۱۱۶۶، و ف ۹ ح ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، و ف ۱۲ ح ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، و ف ۱۳ ح ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، و ف ۲ ح ۱۱۹۴، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، و ف ۲ ح ۱۲۰۵، ۱۲۰۹، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، و ف ۲ ح ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، و ف ۳ ح ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۷، و ف ۴ ح ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۶۰، ۱۲۶۴، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۷۱، و ف ۵ ح ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۶، و ف ۶ ح ۱۲۷۷.

الحجة، حجة اللّه و فیه ۳۶ حدیثا ج ۱: ح ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹ (و فیه: له هیبة موسی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۷

و حکم داود و بهاء عیسی)، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۶۰، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۰، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۰۹

ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۳.

صاحب الأمر، صاحب الزمان و فیه ۲۴ حدیثا ج ۱: ح ۲۷۱، ۳۰۳ ج ۲: ح ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۵، ۶۰۷، ۶۱۲، ۶۱۵، ۶۱۷، ۶۲۰، ۶۲۳، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۲، ۶۵۰، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۸۱، ۶۸۷، ۶۸۹، ۶۹۰، ۱۱۴۶ المنتظر و فیه ۸ أحادیث ج ۱: ح ۳۰۶ ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۹، ۵۷۸، ۵۹۸، ۱۰۹۳، ۱۲۴۱، ۱۲۷۴ بقیة اللّه و فیه ۸ أحادیث ج ۱: ح ۲۴۵ ج ۲: ح ۳۲۷، ۵۴۷، ۵۶۴، ۹۳۶، ۱۱۰۵ (و لکن المحتمل جدا کونه و ما قبله أی ح ۹۳۶ واحدا، و ان کان الاول مرویّا عن ابی جعفر و الثانی عن ابی عبد اللّه علیهما السلام، و اللّه سبحانه هو العالم)، ۱۲۷۳، ۱۲۷۶ هذا و لیعلم ان ألقابه علی ما یستفاد من الاحادیث بل و الآیات الکریمة کثیرة جدا لسنا بصدد استقصائها، منها خلیفة اللّه، و یعسوب الدین، و الخلف الصالح، و صاحب الغیبة، و المنتقم و غیرها، و کل إلی ذاک الجمال یشیر، لا جمال فوق جماله الا جمال اللّه تعالی ربّ العالمین. کحّل اللّه ابصارنا بتراب مقدم خواصّه و اصحابه- بابی هم و امّی- و الحمد للّه رب العالمین و صلی اللّه علی الأنبیاء و المبشرین به، سیّما سیدهم و خاتمهم ابی القاسم محمد و آله الطاهرین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۹

فهرست مصادر الکتاب/ ج ۳

۱ الإبانة لابن بطّة العکبری الحنبلی، المتوفی ۳۸۷ (نقلنا عنه بواسطة کشف الأستار).

۲ إبراز الوهم المکنون لأحمد بن محمّد بن الصدّیق الحضرمی، المتوفی ۱۳۸۰.

۳ إبطال کتاب نهج الباطل للقاضی روزبهان.

۴ الإتحاف بحبّ الأشراف لعبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوی الشافعی، فرغ من تألیفه سنة ۱۱۵۴.

۵ إتحاف الخاصّة بصحیح المطبوع فی هامش الخلاصة.

الخلاصة ۶ إثبات الرجعة- للفضل بن النیسابوریّ المتوفی ۲۶۰ (نقلنا عنه غیبة الفضل بن شاذان بواسطة کفایة المهتدی و غیره).

۷ إثبات الهداة للشیخ الحرّ العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.

۸ إثبات الوصیّة لأبی الحسن علی بن الحسین المسعودی، المتوفی ۳۳۳.

۹ الاحتجاج لأبی منصور أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسی، المتوفی ۵۸۸.

۱۰ إحقاق الحق للقاضی نور اللّه التستری الشهید سنة ۱۰۱۹.

۱۱ أخبار اصفهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفی ۴۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۰

۱۲ أخبار الدول لأبی العباس أحمد بن یوسف بن أحمد الدمشقی الشهیر بالقرمانی.

۱۳ الأخبار الدخیلة للشیخ محمّد تقی التستری.

۱۴ الاختصاص المنسوب إلی شیخنا المفید، المتوفی ۴۱۳.

۱۵ الإذاعة للسیّد محمّد صدیق بن حسن، المتوفی ۱۳۰۷.

۱۶ الأربعین للحافظ أبی الفتح محمّد بن أبی الفوارس (مخطوط).

۱۷ الأربعین للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۱۸ الأربعین للمولی محمد طاهر القمی.

۱۹ الأربعین- کفایة المهتدی للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی المعاصر للعلامة المجلسی قدّس سرّه (مخطوط).

۲۰ الإرشاد للشیخ المفید المتوفی ۴۱۳.

۲۱ إرشاد القلوب لأبی محمّد الحسن بن أبی الحسن محمّد الدیلمی.

۲۲ استقصاء النظر لکمال الدین میثم بن علیّ بن میثم البحرانی المتوفی ۶۷۹.

۲۳ الاستنصار للکراجکی، المتوفی ۴۴۹.

۲۴ الاستیعاب لأبی عمر یوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ التمری القرطبی المالکی، المتوفی ۴۶۳.

۲۵ اسد الغابة لعزّ الدین أبی الحسن علیّ بن محمّد بن عبد الکریم المعروف بابن الأثیر الجزری، المتوفی ۶۳۰.

۲۶ إسعاف الراغبین للشیخ محمّد بن علیّ الصبّان، المتوفی ۱۲۰۶.

۲۷ الإشاعة لأشراط الساعة للشریف محمّد بن رسول الحسینی البرزنجی، المتوفی ۱۱۰۳ بالمدینة.

۲۸ الإصابة فی تمییز الصحابة لابن حجر العسقلانی الشافعی، المتوفی ۸۵۳.

۲۹ اصالت مهدویت للمؤلف.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۱

۳۰ اعتقادات الصدوق للشیخ الصدوق المتوفی ۳۸۱.

۳۱ الاعتماد فی شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفی ۸۲۶، و الرسالة للعلامة واجب الاعتقاد الحلّی (قدّس سرّه).

۳۲ الإعلام بحکم عیسی علیه السلام لجلال الدین السیوطی المتوفی ۹۱۱، المطبوع ضمن الحاوی للفتاوی.

۳۳ إعلام الوری لأمین الإسلام أبی علیّ الطبرسی، المتوفّی ۵۴۸.

بأعلام الهدى ۳۴ أعيان الشيعة للسيد الأمين العاملى.

۳۵ الإقبال للسيد رضى الدين ابن طاوس، المتوفى ۶۶۴.

۳۶ إلزام الناصب للشيخ على اليزدى الحائرى، المتوفى ۱۳۳۳.

۳۷ الأمالى للشيخ الصدوق، المتوفى ۳۸۱.

۳۸ الأمالى للشيخ المفيد، المتوفى ۴۱۳.

۳۹ الأمالى للشيخ الطوسى، المتوفى ۴۶۰.

۴۰ الأمالى الخميسية لأحد من علماء الزيديّة.

۴۱ الامامة و التبصرة لعلىّ بن الحسين بن بابويه القمى والد الشيخ الصدوق، المتوفى ۳۲۹.

۴۲ امامت و مهدويت للمؤلف.

۴۳ الانسان الكامل للنّسفى.

۴۴ الإنصاف للسيد هاشم البحرانى، المتوفى ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۴۵ أنوار التنزيل- تفسير البيضاوى.

۴۶ الأنوار النعمانية للسيد نعمة اللّه الجزائرى، المتوفى ۱۱۱۲.

۴۷ أنيس الأعلام لمحمّد صادق فخر الإسلام، المتوفى قبل سنة ۱۳۳۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۵۲

۴۸ إيضاح الإشكال للحافظ عبد الغنى بن سعيد (نقلنا عنه بواسطة العبقات).

۴۹ إيقاظ الهجعة للسيد هاشم البحرانى، المتوفى ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

ب ۵۰ بحار الأنوار للمولى محمد باقر العلّامة المجلسى، المتوفى ۱۱۱۰.

۵۱ البرهان على صحّة طول للكراجكى، المتوفى ۴۴۹.

عمر الامام صاحب الزمان عليه السلام ۵۲ البرهان فى علامات لعلاء الدين علىّ بن حسام الدّين، الشهير بالمتّقى الهندى، مهدىّ آخر الزّمان نزيل مكّة المشرّفة، المتوفى ۹۷۵.

۵۳ بشارة الإسلام للسيد مصطفى الكاظمى، آل السيد حيدر، المتوفى حدود ۱۳۳۶.

۵۴ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لعماد الدين الطبرى من أعلام القرن السادس.

۵۵ بصائر الدرجات لأبى جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار المتوفى ۲۹۰.

۵۶ البلد الأمين للشيخ تقى الدين إبراهيم الكفعمى، المتوفّى ۹۰۵.

۵۷ بهجة الأبرار فى أحوال للشيخ محمد على الزاهد المعروف بالشيخ على الحزين، المعصومين الاطهار المتوفى ۱۱۸۱.

۵۸ بهجة النّظر للسيد هاشم البحرانى المتوفى ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۵۹ البيان فى أخبار لأبى عبد اللّه محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجىّ الشافعى، صاحب الزّمان عليه السلام المتوفى ۶۵۸.

۶۰ البيان و التبيين للجاحظ، المتوفى ۲۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۵۳

۶۱ بين يدى الساعة للدكتور عبد الباقى أحمد محمّد سلامة.

ت ۶۲ تأويل الآيات الباهرة للسيد شرف الدين على الحسينى الأسترآبادى من أعلام القرن العاشر.

۶۳ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدينورى، المتوفى ۲۷۶.

۶۴ تاج العروس

۶۵ التاج الجامع للاصول للشیخ منصور علی ناصف من علماء الازهر و مدرّس الجامع الزینبی.

۶۶ تاریخ ابن عساکر لأبی القاسم علیّ بن الحسن بن هبة اللّه الشافعی، المتوفی ۵۲۷.

۶۷ تاریخ بغداد لأبی بکر أحمد بن علیّ الخطیب البغدادی، المتوفی ۴۶۳.

۶۸ تاریخ الخلفاء لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۶۹ تاریخ الطبری لأبی جعفر محمد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۷۰ تاریخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمی من علماء القرن الرابع.

۷۱ تاریخ المدینة المنوّرة لابی زید عمر بن شبّة البصری، المتوفی ۲۶۲.

۷۲ تاریخ موالید الائمّة لابن الخشّاب.

۷۳ تبصرة الولیّ فیمن رأی للسید هاشم البحرانی المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

القائم المهدی علیه السلام

۷۴ التبیان فی تفسیر القرآن للشیخ أبی جعفر الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۷۵ تبیین المحجّة إلی تعیین للحاج میرزا محسن آقا التبریزی، المتوفی ۱۳۵۲.

الحجّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۴

۷۶ التجرید للمحقق الطوسی، المتوفّی ۶۷۲.

۷۷ التحصین فی صفات لجمال الدین ابن فهد الحلی، المتوفی ۸۵۰.

العارفین ۷۸ تحفة الأحوذی بشرح للحافظ أبی العلی محمّد بن عبد الرحمن المبارکفوری، جامع الترمذی المتوفی ۱۳۵۳.

۷۹ تحقیق الفرقة الناجیة

۸۰ التذکرة بأحوال الموتی مختصر تذکرة القرطبی.

و أمور الآخرة ۸۱ تذکرة الحفّاظ لأبی عبد اللّه شمس الدین الذهبی، المتوفی ۷۴۸.

۸۲ تذکرة الخواصّ لأبی المظفّر یوسف شمس الدین الملقّب بسبط ابن الجوزی المتوفّی ۶۵۴.

۸۳ تذکرة الطّالب فیمن رأی الإمام الغائب علیه السلام.

۸۴ التصریح بما تواتر فی للمحدّث الکبیر محمّد أنور شاه الکشمیری، المتوفی نزول المسیح علیه السلام ۱۳۵۲.

۸۵ تفسیر آلاء الرحمن للعلامة الشیخ محمد جواد البلاغی، المتوفّی ۱۳۵۲.

۸۶ تفسیر الآلوسی- روح المعانی.

۸۷ تفسیر ابن کثیر للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن عمر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۸۸ تفسیر أبی الفتوح- روض الجنان و روح الجنان.

۸۹ تفسیر البحر المحیط.

۹۰ تفسیر البرهان للسید هاشم البحرانی.

۹۱ تفسیر الجواهر للشیخ الطنطاوی الجوهری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۵

۹۲ تفسیر روح البیان- روح البیان.

۹۳ تفسیر السدّی (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).

۹۴ تفسیر الصافی للمولی محسن الفیض الکاشانی، المتوفی ۱۰۹۱.

۹۵ تفسیر الطبری لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۹۶ تفسیر العیاشی لمحمّد بن مسعود العیّاشی من أعلام القرن الثالث.

۹۷ تفسیر الفرات لفرات بن إبراهیم الکوفی من أعلام القرن الثالث.

۹۸ تفسیر القرطبی- جامع لمحمد بن أحمد بن أبی بکر الأنصاری أحکام القرآن القرطبی، المتوفی ۶۶۸ أو ۶۷۱.

۹۹ تفسیر القمی لعلی بن إبراهیم بن هاشم، من أعلام القرن الثالث.

۱۰۰ التفسیر الکبیر للفخر الرازی.

۱۰۱ تفسیر الکشاف لأبی القاسم جار اللّه محمود الزمخشری الخوارزمی، المتوفی ۵۲۸.

۱۰۲ تفسیر کنز الدقائق للشیخ محمّد بن محمّد رضا القمی المشهدی من أعلام القرن الثانی عشر.

۱۰۳ تفسیر مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۱۰۴ تفسیر محمّد بن العباس (نقلنا عنه بواسطة تأویل الآیات).

۱۰۵ تفسیر نور الثقلین للمحدث عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی، المتوفّی ۱۱۱۲.

۱۰۶ تفسیر النیشابوریّ- غرائب القرآن.

۱۰۷ التفضیل لأبی الفتح محمّد بن عثمان الکراجکی، المتوفّی ۴۴۹.

۱۰۸ تقریب المعارف لأبی الصلاح الحلبی، المتوفی ۴۴۷.

۱۰۹ تکالیف الانام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۶

۱۱۰ تلخیص المتشابه للخطیب البغدادی.

۱۱۱ تلخیص المستدرک لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی، المتوفی ۸۴۸.

۱۱۲ تنبیه الخواطر- مجموعة ورّام.

۱۱۳ تنزیه الشریعة (نقلنا عنه بواسطة فردوس الأخبار).

۱۱۴ تهذیب التهذیب لشهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتوفی ۸۵۲.

۱۱۵ التهذیب للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۱۶ تهذیب ابن قیّم الجوزیّة المتوفّی ۷۵۱، و هو تهذیب سنن أبی داود.

۱۱۷ التوحید للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۱۸ التوراة

۱۱۹ التیسیر بشرح الجامع لعبد الرءوف المناوی الشافعی، المتوفی ۱۰۳۱.

الصغیر ۱۲۰ تیسیر الوصول إلی جامع لعبد الرّحمن بن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی الاصول الزبیدی الشافعی، المتوفّی ۹۴۴، اختصر به جامع الاصول لابن الأثیر الجزری.

ث ۱۲۱ الثاقب فی المناقب- للشیخ عماد الدین أبی جعفر محمّد بن علیّ ثاقب المناقب بن حمزة المشهدی المعروف بابن حمزة، المتوفّی بعد ۵۸۵.

ج ۱۲۲ الجامع لأحکام القرآن لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصاری القرطبی، المتوفّی ۶۷۱ أو ۶۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۷

۱۲۳ جامع الأصول لابن الأثیر الجزری الشافعی، المتوفّی ۶۰۶.

۱۲۴ الجامع الصغیر لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۲۵ الجرح و التّعدیل لأبی محمّد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی، المتوفّی ۳۲۷.

۱۲۶ الجعفریات أو الأشعثیات لمحمّد بن محمّد بن الأشعث أبی علیّ الکوفی، من أعلام القرن الرابع.

۱۲۷ جمال الاسبوع للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۱۲۸ جمع الجوامع- الجامع لجلال الدین السیوطی، المتوفی ۹۱۱ و هو الاصل لکتاب الکبیر کنز العمّال.

۱۲۹ جمع الفوائد فی الجمع بین لمحمّد بن محمّد بن سلیمان السوسی المغربی، نزیل الکتب الخمسة و الموطّأ الحرمین، المتوفّی ۱۰۹۴.

۱۳۰ الجمع بین الصّحیحین للحمیدی، المتوفّی ۴۸۸.

۱۳۱ الجنّة الواقیة للشیخ ابراهیم الکفعمی، فرغ منه سنة ۸۹۵.

۱۳۲ جنّة المأوی للمحدث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۱۳۳ جوامع الجامع لأمین الإسلام الطبرسی، المتوفّی ۵۴۸.

۱۳۴ الجواهر المضیئة

۱۳۵ جواهر الأولیاء للسیّد باقر بن سید عثمان بخاری، المطبوع سنة ۱۳۹۶.

۱۳۶ جواهر العقدین للسیّد نور الدین أبی الحسن المدنی الشافعی، المتوفی ۹۱۱ (مخطوط).

۱۳۷ جواهر الکلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۸

ح ۱۳۸ حاشیة السندی علی ابن ماجة

۱۳۹ حاشیة الفتح المبین للشیخ حسن بن علی المدابغی الشافعی، المتوفّی ۱۱۷۰.

و الفتح المبین فی شرح الأربعین لرضی الدین ابن حجر المکّی، المتوفی ۱۰۴۱ شرح للأربعین النوویة.

۱۴۰ حق الیقین للسید الشبّر.

۱۴۱ حلیة الأبرار للسید هاشم البحرانی المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۱۴۲ حلیة الأولیاء لأبی نعیم الاصبهانی.

خ ۱۴۳ الخرائج لقطب الدین أبی الحسین سعید بن هبة اللّه الراوندی، المتوفی ۵۷۳.

۱۴۴ الخصال للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

د ۱۴۵ دار السلام للشیخ محمود العراقی المیثمی من تلامذة الشیخ الأنصاری قدّس سرّه.

۱۴۶ الدر المنثور للسیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۴۷ الدر النثیر لجلال الدین السیوطی.

۱۴۸ الدرّ المنظّم

۱۴۹ الدرّة المضیئة (المنظومة).

۱۵۰ الدروس الشرعیة فی للشهید الأوّل، المستشهد سنة ۷۸۶.

فقه الإمامیّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۹

۱۵۱ دستور معالم الحکم للقاضی أبی عبد اللّه محمّد بن سلامة القضاعی الفقیه الشافعی، المتوفی ۴۵۴.

۱۵۲ الدعوات للقطب الراوندی.

۱۵۳ الدّلائل للشیخ أبی العباس الحمیری من أعلام القرن الثالث.

۱۵۴ دلائل الإمامة لأبی جعفر محمّد بن جریر بن رستم الطبری من علماء حدود المائة الرابعة.

۱۵۵ دلیل سامرّا لیونس الشیخ إبراهیم السامرّائی.

۱۵۶ الدیوان المنسوب إلی مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام.

۱۵۷ دیوان الشیخ خالد النقشبندی

ذ ۱۵۸ ذخائر العقبی لمحبّ الدین أبی العباس أحمد بن عبد اللّه بن محمّد الطبری، شیخ الحرم المکّی، المتوفّی ۶۹۴.

۱۵۹ الذریعة إلی تصانیف الشیعة للشیخ آقا بزرگ الطهرانی.

۱۶۰ ذکر أخبار اصبهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفّی ۴۳۰.

ر ۱۶۱ رجال الشیخ للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۶۲ رجال الکشی- اختیار للشیخ الطوسی.

معرفة الرجال

۱۶۳ الردّ علی الزیدیة لأبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدّوریستی.

۱۶۴ روح البیان للشیخ إسماعیل حقّی افندی.

۱۶۵ روح المعانی لمفتی بغداد شهاب الدین الآلوسی، المتوفّی ۱۲۷۰.

۱۶۶ روض الجنان و روح الجنان للشیخ أبی الفتوح الرازی، من أعلام القرن السادس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۰

۱۶۷ الروض الأنف

۱۶۸ روضة الأحباب للسید جمال الدین عطاء اللّه بن السیّد غیاث الدین فضل اللّه المحدّث، المتوفّی ۱۰۰۰.

۱۶۹ روضة الصّفا لمیر خواند المورّخ محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی ۹۰۳.

۱۷۰ روضة المتّقین للمولی محمد تقی المجلسی.

۱۷۱ روضة المناظر فی أخبار الأوائل و الأواخر لأبی الولید محمد بن الشحنة الحنفی.

۱۷۲ روضة الواعظین للفتّال النیسابوری، الشهید سنة ۵۰۸.

۱۷۳ الریاض الزاهرة فی فضل لعبد اللّه بن محمد المطیری الشافعی (نقلنا عنه بواسطة آل بیت النّبی و عترته کشف الأستار).

الطاهرة

۱۷۴ ریاض السالکین للسید علی خان المدنی، المتوفّی ۱۱۲۰.

س ۱۷۵ سبائک الذهب فی معرفة لأبی الفوز محمّد أمین البغدادی الشهیر بالسویدی.

قبائل العرب

۱۷۶ السراج المنیر للخطیب الشربینی.

۱۷۷ السلطان المفرّج عن للسید بهاء الدین عبد الکریم النیلی النجفی شیخ أبی أهل الإیمان العباس أحمد بن فهد الحلّی.

۱۷۸ سنن ابن ماجة لأبی عبد اللّه محمّد بن یزید بن عبد اللّه بن ماجة القزوینی المتوفی ۲۷۳.

۱۷۹ سنن أبی داود لأبی داود سلیمان بن الأشعر السجستانی، المتوفّی ۲۷۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۱

۱۸۰ سنن الترمذی لأبی عیسی محمّد بن سورة، المتوفّی ۲۷۹.

۱۸۱ سنن الدارقطنی لأبی الحسن علی بن عمر بن أحمد البغدادی، المتوفی ۳۸۵.

۱۸۲ سنن الدارمی للحافظ عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمی، المتوفی ۲۵۵.

۱۸۳ السنن الواردة فی الفتن (سنن الدانی) لعمر بن سعید المقری الدانی.

۱۸۴ السیرة الحلبیّة لعلیّ بن برهان الدین الحلبی الشافعی.

ش ۱۸۵ شذرات الذهب لأبی الفلاح عبد الحیّ بن عماد الحنبلی، المتوفی ۱۰۸۹.

۱۸۶ شرح الأخبار للقاضی أبی حنیفة النعمان بن محمّد التمیمی المغربی، المتوفی ۳۶۳.

۱۸۷ شرح الدیوان للحسین بن معین الدین المیبدی، المتوفی ۸۷۰.

۱۸۸ شرح سنن الترمذی لابن العربی.

۱۸۹ شرح السیرة

۱۹۰ شرح صحیح مسلم لأبی زکریا یحیی بن شرف النووی، المتوفی ۶۷۶.

۱۹۱ شرح غایة الأحکام

۱۹۲ شرح المسند لأحمد شاکر.

۱۹۳ شرح المقاصد لسعد الدین التفتازانی، المتوفّی ۷۹۳.

۱۹۴ شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید، المتوفی ۶۵۵.

۱۹۵ شرح نهج البلاغة لابن میثم البحرانی، المتوفی ۶۹۹.

۱۹۶ شرح نهج البلاغة للشیخ محمّد عبده، مفتی الدیار المصریة، المتوفّی ۱۳۲۳.

۱۹۷ شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی النیسابوری من أعلام القرن الخامس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۲

۱۹۸ شمائل الرسول للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

ص ۱۹۹ صحیح ابن حبّان

۲۰۰ صحیح ابن خزیمة لمحمّد بن إسحاق النیشابوری، المتوفی ۳۱۱ (مخطوط).

۲۰۱ صحیح البخاری لأبی عبد اللّه محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیرة، المتوفّی ۲۵۶.

۲۰۲ صحیح مسلم لأبی الحسین مسلم بن الحجّاج القشیری النیسابوری، المتوفی ۲۶۱.

۲۰۳ الصراط المستقیم للشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی النباطی البیاضی، المتوفی ۸۷۷.

۲۰۴ صفات الشیعة للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۲۰۵ صفة المهدی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۰۶ الصواعق المحرقة لشهاب الدّین أحمد بن حجر الهیثمی الشافعی، نزیل مکّة المشرّفة، المتوفّی ۹۷۴.

ط ۲۰۷ الطرائف للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

ع ۲۰۸ عبقات الأنوار للسید المیر حامد حسین الهندی، المتوفّی ۱۳۰۶.

۲۰۹ العبقریّ الحسان للحاج شیخ علی أکبر النهاوندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۳

۲۱۰ العدد القویّة لدفع لعلی بن یوسف بن المطهر الحلّی من أعلام القرن الثامن المخاوف الیومیة و هو أخو العلامة الحلّی.

۲۱۱ العرائس فی قصص الأنبیاء لأبی إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم النیسابوری الثعالبی، المتوفی ۴۲۷.

۲۱۲ العرف الوردی لجلال الدین السیوطی، المتوفّی ۹۱۱.

۲۱۳ العطر الوردی بشرح للأدیب محمّد البلبیسی بن محمّد الشافعی المصری، القطر الشهدی المتوفی بعد ۱۳۰۸.

۲۱۴ عقد الدرر لیوسف بن یحیی المقدّسی الشافعی من علماء القرن السابع.

۲۱۵ العقد الفرید لابن عبد ربّه الأندلسی، المتوفّی ۳۲۸.

۲۱۶ علامات القیامة الکبری لعبد اللّه حجّاج من المعاصرین.

۲۱۷ علل الشرائع للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۱۸ العمدة لأبی الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن محمّد البطریق الحلّی، المتوفّی ۶۰۰.

۲۱۹ العوالم للمحدّث الشیخ عبد اللّه البحرانی الاصفهانی.

۲۲۰ العوالی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۲۱ عون المعبود فی شرح سنن لأبی الطیب محمّد شمس الحق العظیم‌آبادی، المتوفّی أبی داود ۱۳۲۹.

۲۲۲ عیون أخبار الرضا علیه السلام للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۲۳ عیون المعجزات للشیخ حسین بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس.

غ ۲۲۴ الغارات لإبراهیم بن محمّد الثقفی، المتوفّی ۲۸۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۴

۲۲۵ غالیة المواعظ لخیر الدین أبی البرکات نعمان بن محمود الآلوسی الحنفی، المتوفّی ۱۳۱۷.

۲۲۶ غایة الاختصار فی البیوتات العلویة المحفوظة من الغبار

۲۲۷ غایة المأمول شرح التاج للشیخ منصور علی ناصف من علماء الأزهر و مدرس الجامع الزینبی.

۲۲۸ غایة المرام للسید هاشم البحرانی، المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۲۲۹ الغدیر للعلّامة الأمینی، المتوفّی ۱۳۹۰.

۲۳۰ غرائب القرآن للحسن بن محمد النیسابوریّ الشهیر بالنظام، من علماء المائة التاسعة.

۲۳۱ الغیبة للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۲۳۲ غیبة الفضل بن شاذان (نقلنا عنه بواسطة کفایة المهتدی).

۲۳۳ غیبة النعمانی لأبی عبد اللّه محمّد بن إبراهیم النعمانی المعاصر للکلینی.

ف ۲۳۴ الفتاوی الحدیثیة لشهاب الدّین ابن حجر الهیثمی، المتوفّی ۹۷۴.

۲۳۵ فتح الباری فی لابن حجر العسقلانی المتوفّی ۸۵۲.

شرح البخاری

۲۳۶ الفتح الربّانی

۲۳۷ الفتن لأبی صالح السلیلی الّذی تاریخ کتابته سنة ۳۰۷ و ینقل عنه السید ابن طاوس فی الملاحم و الفتن.

۲۳۸ الفتن لنعیم بن حماد من مشایخ الستّة سوی النسائی و جماعة کثیرة أخری المتوفی سنة ۲۲۸ أو ۲۲۹. (مخطوط)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۵

۲۳۹ الفتن و الملاحم نهایة البدایة و النهایة فی الفتن و الملاحم لابن کثیر الدمشقی، المتوفّی ۷۷۴.

۲۴۰ الفتوحات الإسلامیّة للسیّد أحمد بن السیّد زینی دحلان، المتوفّی ۱۳۰۴.

۲۴۱ الفتوحات المکیّة لمحمّد بن علی المعروف بمحیی الدین ابن عربی، المتوفی ۶۳۸.

۲۴۲ فرائد السمطین لشیخ الإسلام الحموئی الخراسانی، المتوفّی ۷۳۲.

۲۴۳ فرج المهموم للسید ابن طاوس.

۲۴۴ فردوس الأخبار للحافظ شیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمی، المتوفّی ۵۰۹.

۲۴۵ الفصول العشرة فی الغیبة للشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۲۴۶ الفصول المهمّة لعلیّ بن محمّد بن أحمد المالکی المکیّ الشهیر بابن الصبّاغ، المتوفی ۸۵۵.

۲۴۷ الفضائل لأبی الفضل شاذان بن جبرئیل القمّی، ألفه سنة ۵۵۸.

۲۴۸ فضائل الصحابة للسمعانی.

۲۴۹ فلاح السائل للسید ابن طاوس.

۲۵۰ الفهرست للشیخ الطوسی، المتوفّی ۴۶۰.

۲۵۱ الفهرست لابن الندیم.

۲۵۲ فهرس النجاشی لأحمد بن علیّ بن العبّاس النجاشی، المتوفّی ۴۵۰.

۲۵۳ فوائد الأخبار

۲۵۴ الفوز و الأمان فی مدح صاحب الزمان علیه السلام قصیدة للشیخ البهائی، المتوفی ۱۰۳۱، مطلعها «سری البرق من نجد فجدّد تذکاری».

۲۵۵ فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر لعبد الرءوف المناوی، المتوفی ۱۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۶

ق ۲۵۶ قرب الإسناد لعبد اللّه بن جعفر الحمیری من أعلام القرن الثالث

۲۵۷ قصص الأنبیاء لقطب الدین الراوندی، المتوفّی ۵۷۳.

۲۵۸ القطر الشهدی منظومة نظمها شهاب الدین أحمد بن إسماعیل الحلوانی الشافعی، المتوفی ۱۳۰۸.

۲۵۹ القول المختصر

ک ۲۶۰ الکافی لأبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، المتوفّی ۳۲۹.

۲۶۱ الکافی لأبی الصلاح الحلبی.

۲۶۲ کامل الزیارات لجعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه، المتوفّی ۳۶۸.

۲۶۳ الکامل فی السقیفة لعماد الدین الطبری من أعلام القرن السابع.

۲۶۴ الکامل فی التاریخ لمعزّ الدین أبی الحسن علی بن أبی الکرم الشیبانی المعروف بابن الأثیر، المتوفی ۶۳۰.

۲۶۵ کتاب سلیم بن قیس لأبی صادق سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی التابعی، المتوفّی حدود سنة ۷۰ أو ۹۰.

۲۶۶ کتاب فضل بن شاذان- غیبة فضل بن شاذان.

۲۶۷ کشف الأستار للمحدّث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۲۶۸ کشف الحق (الأربعین) للأمیر محمّد صادق بن السیّد محمّد رضا الخاتون‌آبادی الاصفهانی، المتوفّی ۱۲۷۲.

۲۶۹ کشف الظنون لملّا کاتب چلپی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۷

۲۷۰ کشف الغمّة لأبی الفتح علی بن عیسی الأربلی، فرغ من تصنیفه سنة ۶۸۷.

۲۷۱ کشف المحجّة للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۲۷۲ کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام للعلّامة الحلّی، المتوفّی ۷۲۶. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۴۶۷ فهرست مصادر الکتاب/ ج ۳ ..... ص : ۴۴۹

۲۷۳ کفایة الأثر لأبی القاسم علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز الرازی، و یقال له القمی، من تلامذة الصدوق.

۲۷۴ کفایة الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب علیه السلام لأبی عبد اللّه محمد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشافعی، المتوفی ۶۵۸.

۲۷۵ کفایة المهتدی (الأربعین) للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی المعاصر للعلّامة المجلسی (قدّس سرّه).

۲۷۶ الکلم الطیّب للسیّد علی خان المدنی شارح الصحیفة، المتوفّی ۱۱۲۰.

۲۷۷ کمال الدین لأبی جعفر الشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۲۷۸ کنز الفوائد للکراجکی، المتوفّی ۴۴۹.

۲۷۹ کنز العمّال للمتقی الهندی، المتوفّی ۹۷۵.

۲۸۰ کنوز الحقائق فی حدیث خیر الخلائق لعبد الرءوف المناوی، المتوفی ۱۰۳۱.

۲۸۱ کنوز النّجاح

ل ۲۸۲ لسان العرب لابن منظور.

۲۸۳ لسان المیزان لابن حجر العسقلانی، المتوفّی ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۸

۲۸۴ لوائح الأنوار البهیة لشمس الدین محمّد السفارینی النابلسی، المتوفی ۱۱۸۸.

۲۸۵ اللوامع الالهیّة لمقداد بن عبد اللّه السیوری الحلّی، المتوفی ۸۲۶.

۲۸۶ لوامع صاحبقرانیه للمولی محمّد تقی المجلسی.

۲۸۷ لوامع العقول فی شرح کلاهما للشیخ ضیاء الدین أحمد بن مصطفی راموز الأحادیث الکموشخانه‌ای، المتوفی ۱۳۱۱.

م ۲۸۸ مائة منقبة- المناقب المائة لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

۲۸۹ ما نزل من القرآن فی لمحمّد بن العبّاس من أعلام القرن الثالث و الرابع (نقلنا عنه أهل البیت علیهم السلام بواسطة تأویل الآیات).

۲۹۰ متشابه القرآن و مختلفه لرشید الدّین محمّد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی، المتوفّی ۵۸۳.

۲۹۱ المجازات النبویّة للشریف الرضی جامع نهج البلاغة، المتوفی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۲۹۲ المجالس السنیّة للسید الأمین العاملی.

۲۹۳ مجلّة الهلال الجزء الخامس من السنة الثامنة و الثلاثین، مارس ۱۹۳۰.

۲۹۴ مجمع البحرین للشیخ فخر الدین الطریحی، المتوفّی ۱۰۸۵.

۲۹۵ مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۲۹۶ مجمع الزوائد للحافظ نور الدین علیّ بن أبی بکر الهیثمی، المتوفّی ۸۰۷.

۲۹۷ محاکمه در تاریخ آل محمّد علیهم السلام للقاضی بهلول بهجت افندی.

۲۹۸ المحاسن لأبی جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، المتوفی ۲۷۴ أو ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۹

۲۹۹ المحتضر للحسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۳۰۰ المحجّة فیما نزل فی القائم الحجة للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۳۰۱ المحکم و المتشابه للسید الشریف المرتضی، المتوفّی ۴۳۶.

۳۰۲ المحلّی لابن حزم

۳۰۳ مختصر بصائر الدرجات للشیخ حسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۳۰۴ مختصر تذکرة القرطبی- التذکرة بأحوال الموتی و أمور الآخرة، للشعرانی المتوفّی ۹۷۶

۳۰۵ مختصر سنن أبی داود للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی، المتوفی ۶۵۶.

۳۰۶ مختصر صحیح مسلم للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی الدمشقی المتوفی ۶۵۶.

۳۰۷ مرآة العقول للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۳۰۸ مرقاة المفاتیح شرح مشکاة المصابیح لعلی بن سلطان محمّد الهروی القاری، المتوفی ۱۰۱۴.

۳۰۹ مروج الذهب للمسعودی، المتوفّی ۳۴۶.

۳۱۰ المسائل الجارودیة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۱ المسائل الخمسون للفخر الرازی.

۳۱۲ مسارّ الشیعة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۳ المستدرک علی الصّحیحین لأبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه المعروف بالحاکم النیسابوری، المتوفّی ۴۰۵.

۳۱۴ مستدرک الوسائل للمحدث النوری، المتوفی ۱۳۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۰

۳۱۵ المسترشد لمحمّد بن جریر الطبری الإمامی، المتوفّی أوائل القرن الرابع.

۳۱۶ مسند أبی یعلی الموصلی للحافظ أحمد بن علی التمیمی، المتوفی ۳۰۷.

۳۱۷ مسند أحمد لأبی عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی المروزی، المتوفی ۲۴۱.

۳۱۸ المسند للحمیدی، المتوفی ۲۱۹.

۳۱۹ مسند الطیالسی

۳۲۰ مشارق الأنوار للقاضی عیاض، المتوفی ۵۴۴.

۳۲۱ مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی.

۳۲۲ مشکاة المصابیح للشیخ ولیّ الدین محمّد بن عبد اللّه الخطیب العمری التبریزی، من أعلام القرن الثامن.

۳۲۳ مصابیح السنّة لأبی محمّد الحسین بن مسعود البغوی، المتوفّی ۵۱۵.

۳۲۴ مصادقة الإخوان للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۲۵ مصباح الشریعة منسوب إلی الامام الصادق علیه السلام.

۳۲۶ المصباح لتقی الدین إبراهیم بن علی بن الحسن الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۳۲۷ مصباح المتهجّد للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۳۲۸ المصنّف للحافظ عبد الرّزاق بن همّام الصنعانی، المتوفّی ۲۱۱.

۳۲۹ المصنّف للحافظ ابن أبی شیبة، المتوفّی ۲۳۵.

۳۳۰ مطالب السئول لکمال الدین أبی سالم محمّد بن طلحة الشافعی، المتوفّی ۶۵۲.

۳۳۱ المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة لابن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۱

۳۳۲ مع الخطیب فی خطوطه العریضة.

للمؤلف.

۳۳۳ معالم السنن لأبی سلیمان أحمد بن محمّد الخطّابی البستی، المتوفّی ۳۸۸.

۳۳۴ معانی الأخبار للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۳۵ المعتبر للمحقق الحلّی، المتوفّی ۶۷۶.

۳۳۶ المعجم الصغیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۷ المعجم الأوسط للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۸ المعجم الکبیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۹ معجم البلدان لشهاب الدین أبی عبد اللّه یاقوت بن عبد اللّه الحموی الرومی البغدادی، المتوفی ۶۲۶.

۳۴۰ معجم رجال الحدیث للمحقق الخوئی، المتوفّی ۱۴۱۳.

۳۴۱ المعمّرین لأبی حاتم السجستانی.

۳۴۲ مفاتیح الغیب- التفسیر الکبیر لفخر الدین محمّد بن عمر الرازی، المتوفّی ۶۰۶.

۳۴۳ المفردات للراغب الاصفهانی.

۳۴۴ مقاتل الطالبیّین لأبی الفرج الاصفهانی، المتوفّی ۳۵۶.

۳۴۵ مقالید الکنوز لأحمد محمّد شاکر

۳۴۶ مقتضب الاثر لأحمد بن عبید اللّه بن عیّاش الجوهری، المتوفّی ۴۰۱.

۳۴۷ مقتل الحسین علیه السلام للحافظ الموفّق بن أحمد المکّی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفّی ۵۶۸.

۳۴۸ المقدّمة لابن خلدون الاشبیلی المغربی، المتوفّی ۸۰۸.

۳۴۹ المکاتیب للشیخ أحمد الفاروقی النقشبندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۲

۳۵۰ مکارم الأخلاق لأبی نصر رضی الدین حسن بن الفضل بن الحسن.

۳۵۱ مکیال المکارم فی فوائد الدعاء للقائم علیه السلام للسید محمّد تقی الموسوی، المتوفّی ۱۳۴۸.

۳۵۲ الملاحم لابن المنادی.

۳۵۳ الملاحم و الفتن للسید ابن طاوس المتوفی ۶۶۴.

۳۵۴ من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۵۵ المنار المنیف فی الصحیح و الضعیف لابن قیم الجوزیة المتوفی ۷۵۱.

۳۵۶ منار الهدی للمحدث الخبیر الشیخ علی البحرانی، و قد فرغ من تألیفه سنة ۱۲۹۵.

۳۵۷ مناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی، المتوفّی ۴۸۳.

۳۵۸ المناقب المائة لأبی الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن بن شاذان القمی ابن اخت ابن قولویه.

۳۵۹ المناقب لرشید الدین محمّد بن علی بن شهرآشوب، المتوفّی ۵۸۳.

۳۶۰ منتخب الأنوار المضیئة

۳۶۱ منتخب کنز العمال لعلاء الدین علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی، المتوفی ۹۷۵.

۳۶۲ المنظومة المسمّاة بالدرة المضیئة.

۳۶۳ مهج الدعوات للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۳۶۴ المهدی علیه السلام للسید صدر الدین الصدر، المتوفّی ۱۳۷۳.

۳۶۵ المهدیّ و المهدویّة لأحمد أمین المصری.

۳۶۶ مهدی آل الرسول علیهم السّلام لعلیّ بن سلطان محمّد الهروی القاری، المتوفی ۱۰۱۴.

۳۶۷ موارد الظمآن للحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی، المتوفّی ۸۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۳

۳۶۸ مودّة القربی للسید علیّ بن شهاب الحسینی، نزیل الهند، المتوفّی ۷۸۶.

۳۶۹ موقف العقل و العلم و العالم من رب العالمین لمصطفی صبری شیخ الاسلام للدولة العثمانیة.

ن ۳۷۰ النافع یوم الحشر فی شرح الباب الحادی عشر للفاضل المقداد.

۳۷۱ النجم الثاقب للمحدّث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۳۷۲ نزهة الناظر و تنبیه الخاطر للحسین بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلوانی، من أعلام القرن الخامس.

۳۷۳ نسمة السحر بذکر من تشیّع و شعر للشریف ضیاء الدین یوسف بن یحیی الصنعانی، المتوفی ۱۱۲۱.

۳۷۴ نفس الرحمن فی فضائل سلمان للمحدث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۳۷۵ نفس المهموم للمحدث القمی.

۳۷۶ النکت الاعتقادیّة للشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۳۷۷ النهایة فی غریب الحدیث و الأثر لابن الاثیر، المتوفّی ۶۲۶.

۳۷۸ نهایة البدایة و النهایة فی الفتن و الملاحم للحافظ أبی الفداء ابن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۳۷۹ نهج البلاغة للسید الشریف الرضی، المتوفّی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۳۸۰ النوادر للفیض الکاشانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۴

۳۸۱ نور الأبصار للسید مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجی المصری، فرغ من تألیفه فی رجب عام ۱۲۹۰.

ه ۳۸۲ الهدایة للحسین بن حمدان.

۳۸۳ هدایة السعداء فی جلوة الشرفاء للقاضی شهاب الدین الجانپوری الهندی، المتوفی ۸۴۹.

و ۳۸۴ الوافی للفیض الکاشانی.

۳۸۵ وسائل الشیعة للشیخ الحرّ العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.

۳۸۶ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی للسمهودی.

۳۸۷ وفیات الأعیان لأبی العباس شمس الدین أحمد بن محمّد بن أبی بکر بن خلّکان، المتوفی ۶۸۱.

ی ۳۸۸ الیقین فی اختصاص علیّ علیه السلام بامرة المؤمنین للسید رضی الدین ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۳۸۹ ینابیع المودّة للشیخ سلیمان بن الشیخ إبراهیم المعروف بخواجه کلان الحسینی البلخی القندوزی، المتوفّی ۱۲۹۴.

۳۹۰ الیواقیت و الجواهر للسید عبد الوهاب الشعرانی، المتوفّی ۹۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۵

استدراک

قد سقط من الفصل التاسع من الباب الثالث الحدیث الرابع الی العاشر علی ما یأتی ۴- غیبة الشیخ: جماعة، عن التلّعکبریّ، عن أحمد بن علیّ الرازی، عن محمّد بن إسحاق المقری، عن علیّ بن العبّاس المقانعی، عن بکّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسین، عن سفیان الجریری، عن الفضیل بن الزبیر قال: سمعت زید بن علیّ یقول:

هذا المنتظر من ولد الحسین بن علیّ فی ذرّیّة الحسین، و فی عقب الحسین علیه السلام، و هو المظلوم الّذی قال اللّه: «و من قتل مظلوما فقد جعلنا لولیّه» قال: ولیّه رجل من ذرّیته من عقبه. ثمّ قرأ: «و جعلها کلمة باقیة فی عقبه» «سلطانا فلا یسرف فی القتل» قال: سلطانه حجّته علی جمیع من خلق اللّه تعالی حتّی یکون له الحجّة علی الناس، و لا یکون لأحد علیه حجّة. «۱»

۵- غیبة النعمانی: أحمد بن هوذة، عن النّهاوندی، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن

---

(۱) غیبة الشیخ: ص ۱۱۵، البحار: ج ۵۱ ب ۴ ح ۳ ص ۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۶

أبان بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم التفت إلی علی علیه السلام فقال: أ لا أبشّرک؟ أ لا اخبرک؟ قال: بلی یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال: کان جبرئیل عندی آنفا، و خبّرنی أنّ القائم الّذی یخرج فی آخر الزّمان، یملأ الأرض عدلا کما ملئت ظلما و جورا، من ذرّیتک من ولد الحسین علیه السلام «۱».

۶- الروضة: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن سلیمان، عن عیثم بن أشیم، عن معاویة بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خرج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ذات یوم و هو مستبشر یضحک مسرورا، فقال له الناس: أضحک اللّه سنّک یا رسول اللّه، و زادک سرورا، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّه لیس من یوم و لا لیلة إلّا و لی فیها تحفة من اللّه، ألا و إنّ ربّی أتحفنی فی یومی هذا بتحفة لم یتحفنی بمثلها فیما مضی. إنّ جبرئیل أتانی فأقرانی من ربی السلام و قال: یا محمّد! إنّ اللّه عزّ و جلّ اختار من بنی هاشم سبعة لم یخلق مثلهم فیمن مضی، و لا یخلق مثلهم فیمن بقی، أنت یا رسول اللّه سیّد النّبیین، و علیّ بن أبی طالب وصیک سید الوصیّین، و الحسن و الحسین سبطاک سیّد الأسباط، و حمزة عمّک سیّد الشهداء، و جعفر ابن عمّک الطیار فی الجنة یطیر مع الملائکة حیث یشاء، و منکم القائم یصلّی عیسی بن مریم خلفه إذا أهبطه اللّه إلی الأرض، من ذرّیة علی و فاطمة من ولد الحسین علیهم السّلام. «۲»

۷- ینابیع المودّة: عن صاحب مشکاة المصابیح، عن أبی إسحاق قال: قال علیّ و نظر إلی ابنه الحسین علیهما السّلام:

---

(۱) غیبة النعمانی: ب ۱۴ ح ۱ ص ۲۴۷، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص ب ۱ ح ۳۴ ص ۷۷.

(۲) الکافی: ج ۸ ح ۱۰ ص ۴۹، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص، ب ۱ ح ۳۶ ص ۷۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۷

إنّ ابنی هذا سیّد کما سمّاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سیخرج من صلبه رجل یسمّی باسم نبیّکم یشبهه فی الخلق، و لا یشبهه فی الخلق. ثمّ ذکر قصّة یملأ الأرض عدلا.

قال: رواه أبو داود و لم یذکر القصّة. «۱»

۸- غيبة الشيخ: جماعة عن التلعكبرى، عن أحمد بن علىّ الرازى، عن محمّد بن إسحاق المقرى، عن علىّ بن العباس، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريرى قال: سمعت محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول: و اللّه لا يكون المهدى أبدا إلّا من ولد الحسين عليه السلام. «۲»

۹- الأمالى للصدوق: أبى، عن حبيب بن الحسين التغلبى، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيت أمّ سلمة، فقال لها: لا يدخل علىّ أحد، فجاء الحسين عليه السلام و هو طفل، فما ملكت معه شيئا حتّى دخل على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فدخلت أمّ سلمة على أثره، فاذا الحسين على صدره، و إذا النبى يبكى و إذا فى يده شىء يقبّله، فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

يا أمّ سلمة! إنّ هذا جبرئيل، يخبرنى أنّ هذا مقتول، و أنّ هذه التربة الّتى يقتل عليها، فضعيه (فضعيها ظ) عندك، فإذا صارت دما فقد قتل حبيبى، فقالت أمّ سلمة:

يا رسول اللّه! سل اللّه أن يدفع ذلك عنه، قال: قد فعلت فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ أنّ له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين و أنّ له شيعة يشفعون فيشفّعون، و أنّ المهدى من

---

(۱) ينابيع المودة: ص ۴۳۲ الباب ۷۲ (و فيه الحسن)، بحار الانوار: ج ۵۱ ص ۱۱۶ باب ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام، ح ۱۵، الطرائف: ص ۱۷۷، الملاحم و الفتن: الباب السادس و السبعين.

(۲) غيبة الشيخ: ص ۱۱۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۸

ولده، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين و شيعته، هم و اللّه الفائزون يوم القيامة. «۱»

۱۰- كشف اليقين: الخوارزمى فى مناقبه عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم للحسين: المهدىّ من ولدك. «۲»

---

(۱) الأمالى: المجلس التاسع و العشرون ح ۳؛ البحار: ج ۴۴ ب ۳۰ (اخبار اللّه بشهادة الحسين عليه السلام) ح ۵ ص ۲۲۵، و فيه: «شىء يقلّبه».

(۲) كشف اليقين: ص ۳۴۴، ح ۳۹۹.

و على هذا يزاد على ارقام الاحاديث من حديث ۵۳۲ الى آخر الكتاب ۷ رقم كما انه يزاد على عدد احاديث هذا الفصل سبعة يكون مجموعها ۲۱۵ و مثله الفصل السابع و قس على ذلك ما يناسبه من الفصول و يكون مجموع ما فى الكتاب من الاحاديث ۱۲۹۴ حديثا، و على كل فالامر سهل واضح سواء ادرجنا هذه الاحاديث فى الارقام أم لا و الحمد للّه رب العالمين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۹

فهرس المطالب

الباب السابع ۵- ۱۳۰

فى علائم ظهوره و ما يكون قبله و فيه أحد عشر فصلا ۵

الفصل الأول فى بعض كيفيات ظهوره عليه السلام و فيه ۲۸ حديثا ۷

الفصل الثانى فيما يكون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و كثرة المعاصى و قوّة أهلها، و قلّة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء

المعصیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها و فیه ۹۰ حدیثا ۱۶

الفصل الثالث فی بعض علائم ظهوره علیه السلام و فیه ۳۰ حدیثا ۵۰

الفصل الرابع فی ما یدل علی النداء به من السماء، و أنّ علی رأسه ملکا ینادی باسمه و اسم أبیه علیهما السلام و فیه ۵۲ حدیثا ۶۶

الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس و فیه ۲۲ حدیثا ۸۱

الفصل السادس فی خروج السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیة، و الیمانی و الصیحة و النداء و فیه ۶۳ حدیثا ۸۶

الفصل السابع فی خروج الدجّال و فیه ۲۶ حدیثا ۱۰۳

الفصل الثامن فی عدم جواز التوقیت، و تعیین وقت لظهوره علیه السلام و فیه ۱۲ حدیثا ۱۱۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸۰

الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه و فیه ۱۰ أحادیث ۱۱۵

الفصل العاشر فی ذکر المکان الّذی یخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه علیه السلام و فیه ۱۸ حدیثا ۱۲۰

الفصل الحادی عشر فی کیفیّة البیعة له، و من یبایعه، و مکان المبایعة و فیه ۱۹ حدیثا ۱۲۵

الباب الثامن ۱۳۱- ۱۷۴

فیما یکون بعد خروجه و فیه ۱۳ فصلا ۱۳۱

الفصل الأوّل فی أنّ اللّه تعالی یفتح علی یدیه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها و فیه ۲۲ حدیثا ۱۳۳

الفصل الثانی فی اجتماع جمیع الملل علی الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا یعبد غیر اللّه، و أنّه یذهب بدولة الباطل و فیه ۲۲ حدیثا ۱۳۶

الفصل الثالث فی استخراجه کنوز الأرض و معادنها و ظهورها له و فیه ۱۹ حدیثا ۱۳۸

الفصل الرابع فی ظهور البرکات السماویّة و الأرضیّة و غیرها و فیه ۱۴ حدیثا ۱۴۱

الفصل الخامس فی أنّ اللّه تعالی یأتی بأصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدّة أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم و فیه ۲۸ حدیثا ۱۴۷

الفصل السادس فی اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده و فیه حدیثان ۱۵۴

الفصل السابع فی امتلاء الأرض من العدل به علیه السلام الّذی هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحیّة و فیه ۱۵۴ حدیثا ۱۵۵

الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی علیه السلام و فیه ۳۹ حدیثا ۱۵۸

الفصل التاسع فی أنّه علیه السلام یقتل الدجّال و فیه ۶ أحادیث ۱۶۲

الفصل العاشر فی أنّه یقاتل السفیانی و فیه ۸ أحادیث ۱۶۴

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸۱

الفصل الحادی عشر فی عمران الأرض فی دولته علیه السلام و فیه فی نفس الباب حدیثان ۱۶۸

الفصل الثانی عشر فی تسهیل الامور، و تکامل العقول، و بثّ العلم فی عصره و أنّ الدنیا تکون عنده بمنزلة راحته، و الأرض تطوی له و فیه ۱۰ أحادیث ۱۶۹

الفصل الثالث عشر فی ظهور الاخوّة الإیمانیّة بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب و فیه ۳ أحادیث ۱۷۳

الباب التاسع ۱۷۵- ۱۸۰

فی حالات أصحابه و أنصاره و فیه فصلان ۱۷۵

الفصل الأوّل فی فضائلهم و فیه ۲۱ حدیثا ۱۷۷

الفصل الثانی فی قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم علی الأعداء و فیه ۶ أحادیث ۱۸۰

الباب العاشر ۱۸۱- ۱۹۶

فی مدّة ملکه بعد ظهوره، و کیفیّة عیشه بین الناس، و ما یعمل به و یدعو إلیه و فیه ثلاثة فصول ۱۸۳

الفصل الأوّل فی مدّة ملکه بعد ظهوره و فیه ۲۹ حدیثا ۱۸۵

الفصل الثانی فی کیفیّة عیشه و مأکله و ملبسه و فیه ۷ أحادیث ۱۹۰

الفصل الثالث فیما یدعو إلیه و یعمل به و فیه ۸ أحادیث ۱۹۴

الباب الحادی عشر ۱۹۵- ۲۵۹

و فیه ستّة فصول ۱۹۷

الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به و فیه ۹ أحادیث ۱۹۹

الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره علیه السلام و فیه ۲۵ حدیثا ۲۰۳

الفصل الثالث فی بعض تکالیف رعیّته و شیعته بالنسبة إلیه و فیه ۶۰ حدیثا ۲۱۸

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸۲

الفصل الرابع فی فضل من أدرکه و أطاعه، و یؤمن به فی غیبته، و یأتمّ و یقتدی به، و یثبت علی موالاته و فیه ۳۱ حدیثا ۲۳۶

الفصل الخامس فی کیفیّة التسلیم و الصلاة علیه و فیه ۹ أحادیث ۲۴۶

الفصل السادس فی دعائه علیه السلام، و بعض الادعیة المأثورة عنه نذکر فیه ۱۳ حدیثا ۲۵۰

رسالة حول اختلاف الأخبار فی مدّة دولته و بقائه علیه السلام بعد ظهوره ۲۶۱

رسالة حول الأخبار المأثورة فی الدجّال ۲۷۳

رسالة حول حیاة المسیح عیسی علیه السلام و نزوله من السماء فی آخر الزمان ۳۰۵

النقود اللطیفة علی الکتاب المسمّی بالأخبار الدخیلة ۳۲۷

حول حدیث سعد بن عبد اللّه ۳۳۱

تحقیق فی اعتبار عدالة الراوی فی جواز الأخذ بخبره ۳۴۳

حول أحادیث ثلاثة ۳۷۷

و ثلاثة أحادیث أخر ۴۰۸

و حدیثین آخرین ۴۱۲

و حدیث آخر ۴۱۹

حول خبر الجزیرة الخضراء و مدائن أبناء المهدی علیه السلام ۴۲۲

تنبیه ۴۲۹

فهرس أرقام أحادیث کل من المعصومین علیهم السّلام فی مجلدات الکتاب ۴۳۳

باب بعض القابه علیه السلام الشریفة ۴۴۳

المصادر ۴۴۹

استدراک ۴۷۵

فهرس المطالب ۴۷۹

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹